عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

الناشر

دار الكتب الإسلامية لصاحبه الشيخ محمد الآخوندي

بازار سلطاني تهران

تلفن ٢٠٣١٠

BOBST LIBRARY
3 1142 02991 8532

New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
212-998-2482
Wed Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE
ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL		

PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE

NYU Repro:159185

Ibn Bābawayh, Muḥammad ibn ʿAlī
"
/ ʿUyūn akhbār al-Riḍā /

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

محمد بن علي الحسين بن بابويه القمي قدّه المتوفى سنة ٣٨١

على تصحيحه وتنقيحه

الأستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي

الشارح:

الميرزا محمد رضا المشهدي

چاپخانه دار العلم ـ قم

١٣٧٧ هـ

BP
193
.I15
1958
(V.1-2)

اهداء الكتاب

اليك يا عالم العلم المكتوم و بدر النجوم و شمس الشموس
و انيس النفوس المدفون بارض طوس المرتضى المرتجى العادل
فى القضاء سلطان الدين و الدنيا الامام بالحق يا أبا الحسن
على بن موسى الرضا اهدى هذا السفر الجليل بيد الولاء الخالص
و أرجو أن يحظى بالقبول فان الهدا يا بقدر مهديها .

الناشر

حقوق الطبع و التقليد بهذه الصوره
المزدانة بالتعاليق و غيرها من
الخصوصيات محفوظة

عيون أخبار الرضا

عليه آلاف التحية والثناء

تأليف :

الشيخ الجليل نابغة الفقه والحديث

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي «قده»

المتوفى سنة ٣٨١ هـ

الجزء الاول

عني بتصحيحه وتذييله

الاستاذ الفاضل الكامل

السيد مهدي الحسيني اللاجوردي

تصدى لنشره الميرزا رضا المشهدي

چاپخانه دار العلم - قم

ذي الحجة ١٣٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله(١) الواحد القهار، العزيز الجبار، الرحيم الغفار، فاطر الارض والسماء، خالق الظلمة والضياء، مقدر الازمنة والدهور، مدبر(٢) الاسباب والامور، باعث من في القبور المطلع على ماظهر واستتر، العالم بماسلف وغبر(٣) الذي له المنة والطول والقوة والحول(٤) أحمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال و أعوذ به من الغي والضلال، وأشكره شكراً استوجب به المزيد، وأستنجز به المواعيد واستعينه على ماينجي من الهلكة والوعيد واشهد أن لا اله الا الله الاول(٥) فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف(٦) بانتهاء، الهاً يدوم ويبقى ويعلم السر وأخفى، وأشهد أن محمداً عبده المكين، ورسوله الامين المعروف(٧) بالطاعة

(١) وقد ذكر طريق الى صاحب الكتاب (قده) في بعض النسخ الخطية العتيقة القديمة وهو : حدثني الشيخ المؤتمن الوالد أبو الحسن (الحسين خل) علي بن ابي طالب بن محمد بن أبي طالب التميمي المجاور، قال : حدثني الامير السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين سيد الشرف شرف السادة ابو محمد شرفشاه بن أبي الفتوح محمد بن الحسين بن زبارة العلوي الحسيني الافطسي النيسابوري في شهور سنة ثلث وسبعين و خمسمأة (٥٧٣) بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و عند مجاورته به ، قال : حدثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبدالصمد التميمي رضي الله عنه في داره بنيسابور في شهور سنة احدى وأربعين و خمسمأة (٥٤١) قال : حدثنا السيد الامام الزاهد ابو البركات الجوري «الخوزي خل» رضي الله عنه ، قال : حدثنا الشيخ الامام العالم الاوحد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ، قال : الحمدلله الخ .

(٢) خل «مسبب» .

(٣) غبر غبوراً من باب قعد : بقي، وقد يستعمل فيما مضى ايضا ، فيكون من الاضداد، وفي لغة بالمهملة للماضي وبالمعجمة للباقي .

(٤) اي الصرف عن المعاصي .

(٥) خ ل «أول» .

(٦) خل «فلا ينعت» .

(٧) خل «الموعود» .

المنتجب للشفاعة(١) فانه أرسله لاقامة العوج (٢) وبعثه لنصب(٣) الحجج ليكون(٤) رحمة للمؤمنين (٥) وحجة على الكافرين و مؤيداً بالملئكة المسومين (٦) حتى أظهر (٧) دين الله على كره المشركين صلى الله عليه واله الطيبين، وأشهد أن على بن ابيطالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين، وأشهد أن الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين، صلوات الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين .

اما بعد قال(٨) أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه(٩) مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه : وقع الى قصيد تان من قصايد الصاحب **الجليل كافى الكفاة أبى القاسم اسمعيل بن عباد** (١٠) أطال الله بقائه وادام دولته ونعمائه وسلطانه وأعلاه فى اهداء السلام **الى الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين على بن أبى طالب** عليهم السلام فصنف هذا الكتاب لخزانته(١١) المعمورة ببقائه، أذلم أجد شيئاً، آثر عنده وأحسن موقعاً لديه من علوم أهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبهم(١٢) واستمساكه بولايتهم و اعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم ادام الله عزه واحسانه الى شيعتهم قاضياً بذلك حق انعامه على و متقرباً به اليه لاياديه الزهر عندى و مننه الغر لدى ومتلافيا بذلك تفريطى الواقع فى خدمة حضرته، راجيا به قبوله لعذرى وعفوه عن تقصيرى وتحقيقه لرجائى فيه وأملى، والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلى بالحق كلمته و يديم

---

(١) خ ل «الموعود بالشفاعة» .

(٢) العوج بفتحتين فى الاجساد خلاف الاعتدال والعوج بكسر العين فى المعانى ، يقال : دين عوج ما فى الامر عوج .

(٣) كذا فى أكثر النسخ كما فى الاصل ولكن فى بعضها الآخر لتبصير بدل لنصب وفى ثالث لتصير وفى رابع لينصب ولا بأس بها جميعاً.

(٤) خ ل «يكون».

(٥) خ ل «للعالمين» .

(٦) المسومة : المرعية والمعلمة .

(٧) خ ل «اظهره الله على كثرة » .

(٨) خ ل «الشيخ السعيد» . (٩) خ «نزيل الرى» .

(١٠) هو الوزير الاديب الفاضل المعروف بالصاحب كان نابغة فى العلوم سيما الكلام وله تصانيف وتآليف، فراجع الريحانه (ج٦ ص٦٩ الى ٧٥).

(١١) الخزانة بالكسر مثل المخزن.

(١٢) خ ل «بحبلهم».

علی الخیر قدرته یسهل المحان (١) بکرمه وجوده وابتدأت بذکر القصیدتین، لانهما سبب لتصنیفی (٢) هذا الکتاب وبالله التوفیق ٠

قال الصاحب الجلیل اسمعیل بن عباد رضی الله عنه (٣) فی اهداء السلام الی الرضا علیه افضل الصلوات والسلام :

یا سایراً زائرا (٤) إلی طوس ... مشهد طهر و أرض تقدیس
أبلغ سلامی الرضا وحط علی (٥) ... اکرم رمس لخیر (٦) مرموس (٧)
و الله و الله حلفة صدرت ... من (٨) مخلص فی الولاء مغموس (٩)
إنی لو کنت مالکا اربی (١٠) ... کان بطوس الفناء (١١) تعریس
و کنت امضی العزیم مرتحلا ... منتسفاً (١٢) فیه قوة العیس (١٣)
لمشهد بالذکاء ملتحف ... و بالسناء (١٤) والثناء مأنوس
یاسیدی وابن سادتی (١٥) ضحکت ... وجوه دهری بعقب (١٦) تعبیس
لما رأیت النواصب انتکست (١٧) ... رایاتها فی زمان تنکیس (١٨)

---

(١) خ ل «المحاب» .
(٢) خ ل «سببا تصنیفی ـ سببان لتصنیفی» .
(٣) خ ل «اطال الله بقاه» .
(٤) خ ل «وافداً» .
(٥) حططت الرجل وغیره من باب قتل : أنزلته من علو الی سفل .
(٦) خ ل «بخیر» .
(٧) رمست المیت رمسا من باب ضربت : دفنته ، الرمس : تراب القبر .
(٨) خ ل «عن» .
(٩) مغموس بالفارسیة : فرورفته شده
(١٠) الارب بکسر الهمزه وفتح اللام : النفس ، وبکسر الهمزه وسکون اللام : الحاجة .
(١١) الفنا بالفاء وهو سعة أمام البیت و ما امتد من جوانبه ، والمراد من البیت انی لو کنت مالکاً لنفسی لخرجت من منزلی واسرعت الی الطوس .
(١٢) خل «منتسعاً» انتسفت الشئ : أقلعته . انتسعت الابل : تفرقت فی مراعیها .
(١٣) العیس بالکسر : الابل البیض یخالط بیاضها بشئ من الشقرة ویقال هی کرایم الابل .
(١٤) فیه جناس . السنا المقصور ضوء البرق ، والممدود الرفعة .
(١٥) خ ل «سادة» .
(١٦) بضم العین وسکون القاف .
(١٧) الانتکاس : رد الشئ مقلوباً ، یقال له بالفارسیة «سر نگون شدن» .
(١٨) خ ل «ضمان ترکیس» .

صدعت بالحق فى ولائكم (١) والحق مذ(٢) كان غير منحوس (٣)
يابن النبى الذى به قمع اللـــــه ظهور الجبابر الشوس (٤)
وابن الوصى الذى تقدم فى الفضـــــل على البزل (٥) القناعيس (٦)
و حائز الفخر غير منتقص ولا بس المجد غير تلبيس
ان بنى النصب(٧) كاليهود وقد يخلط تهويد هم بتمجيس
كم دفنوا فى القبور من نجس أولى به الطرح فى النواويس (٨)
عالهم عند ما أبا حثه فى جلد ثور ومسك جاموس
اذا تأملت شوم جبهته (٩) عرفت فيها اشتراك (١٠) ابليس
لم يعلموا و الاذان يرفعكم صوت أذان أم قرع ناقوس(١١)
أنتم حبال اليقين أعلقها ما وصل العمر حبل تنفيس
كم فرقة فيكم (١٢) تكفرني ذللت هاماتها(١٣) بفطيس(١٤)
قمعتها بالحجاج فانخذلت(١٥) تجفل (١٦) عنى بطير منحوس
ان ابن عبـاد استجار بكم فما يخاف الليوث فى الخيس(١٧)

(١) خ ل «ولايتكم» .
(٢) خ ل «قد».
(٣) خل «مبخوس» .
(٤) الشوس جمع الاشوس وهو الرافع رأسه تكبرا .
(٥) البزل جمع البازل وهو البعير الذى انشق نابه و هو فى السنة التاسعة . الرجل الكامل فى تجربته .
(٦) القناعيس جمع القنعاس كمفتاح : الرجل الشديد المنيع ، ومن الابل العظيم .
(٧) خ ل «العصب » .
(٨) الناووس على زنة فاعول : مقبرة النصارى والمجوس . فى الحديث : ان النواويس شكت الى الله تعالى حرها فقال لها تعالى : اسكنى ، فان مواضع القضاة اشد حراً منك . و النواويس : موضع فى جهنم .
(٩) » يعرف المجرمون بسيماهم .
(١٠) خ ل «اشراك» .
(١١) الناقوس : خشبة طويلة يضربها النصارى اعلا ما للدخول فى صلواتهم .
(١٢) فيكم، بالاشباع ،
(١٣) هام : خرج على وجهه لايدرى اين يتوجه ؟
(١٤) الفطيس مثل الفسيق : المطرقة العظيمة ،والكلمة رومية أو سريانية .
(١٥) خ ل «فانخزلت» . انخزل: انقطع .
(١٦) اجفل القوم : هربوا .
(١٧) الخيس : موضع الاسد ويقال له بالفارسية «بيشه» .

كونوا أيا سادتى و سائله ... يفسح له الله فى الفراديس
كم مدحة فيكم يحيزها (١) ... كأنها حلة الطوا ويس
و هذه كم يقول قارئها (٢) ... قدنشر الدر فى القراطيس
يملك رق (٣) القريض قائلها ... ملك سليمان عرش بلقيس
بلغه الله ما يؤ مله ... حتى يزور الامام فى طوس

وله ايضاً فى اهداء السلام الى الرضا عليه السلام :

يا زائراً قد نهضا ... مبتدراً قد ركضا (٤)
و قد مضى كأنه ... البرق اذاما أومضا (٥)
أبلغ سلامى زاكياً ... بطوس مولاى الرضا
سبط النبى المصطفى ... وابن الوصى المرتضى
من حاز عزاً اقعسا (٦) ... وشاد (٧) مجداً أبيضا
وقل له من (٨) مخلص ... يرى الولا مفترضا
فى الصدر لفح (٩) حرقة ... تترك قلبى حرضا (١٠)
من نا صبين غادروا ... قلب الموالى ممرضا
صرحت عنهم معرضا ... و لم أكن معرضاً
نا بذتهم (١١) ولم أبل ... ان قيل قد ترفضا
يا حبذ ارفضى لمن ... نا بذ كم و أبغضا

(١) خ ل «يحبرها» تحبير الخط والشعر : تحسينها . وفى بعض النسخ «يحيرها» .
(٢) خ ل «قائلها» .
(٣) الرق : جلد رقيق يكتب فيه .
(٤) خ ل «وراكضا» الركض : العدو .
(٥) الومضان : اللمعان .
(٦) يقال : ليل أقعس كانه لايبرح وعزة قعساء اى ثابتة .
(٧) خ ل «ساد» اشاد بذكره اى رفع من قدره .
(٨) خ ل «عن» .
(٩) خ ل «نفح» . لفحته النار . والسموم بحرها : أحرقته ، واللفح أعظم تأثيراً من النفح .
(١٠) رجل حرض : فاسد ومريض .
(١١) نابذه الحرب : كاشفه .

ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا (١)
لكنني معتقل (٢) بقيد خطب عرضا
جعلت مدحي بدلا من قصده و عوضا
امانة موردة على الرضا (٣) ليرتضى
رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا

١ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني بهمدان رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة.

٢ ـ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما قال فينا قائل بيتاً (٤) من الشعر حتى (٥) يؤيد بروح القدس.

٣ ـ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الانصاري، عن الحسن بن الجهم (٦) قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات، يزوره فيها كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل، فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة وأفعاله الجميلة وأخلاقه الكريمة وسيرته الرضية (٧) وسنته العادلة، وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور وأظفره بكل خير مطلوب وأجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من حججه الائمة عليهم السلام بقوله في بعض أشعاره فيهم:

ان ابن عباد استجار بمن (٨) يترك عنه الصروف مصروفة (٩)

(١) الغضا: شجر.
(٢) خ ل «مقيد». (٣) خ ل «الرضى».
(٤) مطلقا سواء كان في فضائلهم أو في مصائبهم عليهم السلام، وقد وردت روايات كثيرة عنهم في ثواب انشاد الشعر وانشائه فيهم. «لكل بيت بيت في الجنة».
(٥) حتى هنا بمعنى الا، بينه في المغني.
(٦) خ ل «الحسين».
(٧) «سيره المرضية وسننه العادلة».
(٨) خ ل (بكم).
(٩) خ ل «معروفة ـ مصروف».

وفی قوله(١) فی قصیدة اخری :

ان ابن عباد استجار بکم　　فکل ما خافه سیکفاه

وجعل الله شفعاؤه الذین اسماؤهم علی نقش خاتمه

شفیع اسمعیل فی الاخرة　　محمد والعترة الطاهرة

وجعل(٢) دولته متسعة الایام، متصلة النظام، مقرونة بالدوام، ممتدة الی التمام مؤیدة له الی سعادة الابد وباقیه له الی غایة الامد بمنه وفضله.

ذکر ابواب الکتاب(٣) وجملتها تسعة وستون باباً(٤)

باب (١) العلة التی من اجلها سمی علی بن موسی علیه السلام (٥) الرضا .

باب (٢) فی ذکر ماجاء فی أم الرضا علیه السلام واسمها.

باب (٣) فی ذکر مولد الرضا علیه السلام .

باب(٤) فی نص ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام علی ابنه علی بن موسی علیه السلام بالامامة والوصیة ویذکر فیها ثمانیة وعشرون نصا (٦)

باب (٥) فی ذکر نسخة وصیة موسی بن جعفر علیه السلام .

باب(٦) النصوص علی الرضا علیه السلام بالامامة فی جملة الائمة الاثنا عشر علیهم السلام .

---

(١) خ «ادام الله سلطانه» .

(٢) خ ل «جعل الله» .

(٣) اعلم ان ذکر ابواب الکتاب اجمالا فی بعض النسخ مکتوب قبل الدیباجة و فی بعضها هنا .

(٤) هذا ما اخترناه من جعل الابواب (٦٩) باباً وهو الموافق للنسخة الصحیحة القدیمة العتیقة وموافق للاصل والفهرست، وفی بعض النسخ : وجملتها مأة باب وتسعة وثلثون (ستون خ ل) باباً، وفی بعضها الاخر : وجملتها سبعون باباً ، و فی ثالث : ثلثة و سبعون باباً و فی رابع : احدوسبعون بابا وفی هامش النسخة المطبوعة (طبع نجم الدولة) مالفظه: قوله «ره» فی بعض النسخ وجملتها مأة وتسعة وثلثون باباً. لایوافق بماقاله: باب باب ، بل مراده من الأبواب دخول النصوص والدلالات بجعل کل نص ودلالة باباً علیحده ، لانه اذا جعل نص ودلالة باباً واحداً وافق ماقاله :فذلك مأة وتسعة وثلثون باباً و الأمر فیه هین.

(٥) خ ل «علیهما السلام علی بن موسی الرضا» .

(٦) وفی بعض النسخ : ویذکر فیها احد وعشرون نصا، وفی بعضها الآخر : ثلثة و عشرون نصا والصواب «ثمانیة وعشرون» وفی بعض النسخ بعد قوله «ثمانیة وعشرون نصاً» ذکر لفظ « نص آخر» ثمانیة وعشرون مرة .

باب (٧) جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدى .

باب (٨) الاخبار التى رويت فى صحة وفات أبى ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام .

باب (٩) ذكر من قتله الرشيد من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلام سوى من قتل منهم فى سايرالايام والليالى .

باب (١٠) السبب الذى من أجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام .

باب (١١) ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد و خطبة الرضا عليه السلام فى التوحيد .

باب (١٢) ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الاديان وأصحاب المقالات فى التوحيد عند المأمون .

باب (١٣) فى ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى متكلم خراسان عند المأمون فى التوحيد .

باب (١٤) ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون مع أهل الملل والمقالات ، وما أجاب به على بن محمد بن الجهم فى عصمة الانبياء عليهم السلام .

باب (١٥) ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الانبياء عليهم السلام.

باب (١٦) ماجاء عن الرضا فى حديث اصحاب الرس .

باب (١٧) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل: وفديناه بذبح عظيم(١) .

باب (١٨) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أنا ابن الذبيحين .

باب (١٩) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى علامات الامام .

باب (٢٠) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى وصف الامامة و الامام و ذكر فضل الامام و رتبته .

باب (٢١) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى تزويج فاطمة عليها السلام .

باب (٢٢) ماجاء عن الرضا فى الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل

---

(١) الصافات . الآية ١٠٧ .

بالاركان .

باب (٢٣) في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة.

باب (٢٤) ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وماسأل عنه(١) امير المؤمنين عليه السلام

باب(٢٥) ماجاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي عليه السلام .

باب(٢٦) ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى.

باب (٢٧) ماجاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت .

باب (٢٨) فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة .

باب(٢٩) ماجاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله من الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام

باب (٣٠) فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة .

باب (٣١) ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل .

باب (٣٢) ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل .

باب (٣٣) العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليهما السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء، فجمعها وأطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه ، عن الرضا عليه السلام .

باب (٣٤) ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخباره عليه السلام .

باب (٣٥) دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر الدار التي نزل بها والمحلة .

باب(٣٦) ماحدث به الرضا عليه السلام في مربعة(٢) النيسابور وهو يريد قصد المأمون بمرو

باب (٣٧) خبر نادر عن الرضا عليه السلام .

باب (٣٨) خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو .

باب (٣٩) السبب الذي من أجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون وذكر ماجرى من ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك ولعلي بن الحسين كلام في هذا النحو .

---

(١) خ ل «سئل»

(٢) مربعه اسم مكان خارج نيسابور سمي مربعة لانه محل قسمة مياههم ارباعاً . ن ع.

باب (٤٠) استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام و ما أراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له في اهلاك من انكر دلالته في ذلك اليوم .

باب (٤١) ذكر ما أتاه (١) المأمون من طرد الناس من مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلام .

باب (٤٢) ذكر ما أنشد الرضا عليه السلام للمأمون من الشعر في الحلم والسكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقاً وفي كتمان السر ومما أنشده الرضا عليه السلام وتمثل به .

باب (٤٣) ذكر أخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته .

باب (٤٤) ذكر ما كان يتقرب به المأمون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل .

باب (٤٥) . ماجاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله .

باب (٤٦) دلالات (٢) الرضا عليه السلام وهي اثنان وأربعون دلالة (٣) .

باب (٤٧) دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله دعائه على بكار بن عبدالله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه .

باب (٤٨) دلالته فيما أخبر به من أمره أنه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال .

باب (٤٩) دلالته عليه السلام في اجابة الله تعالى دعاءه في آل برمك واخباره بما تجرى عليهم وبانه لا يصل اليهم من الرشيد مكروه .

باب (٥٠) دلالته عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هارون في بيت واحد .

باب (٥١) اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموماً ويقبر الى جنب (٤) هرون الرشيد

باب (٥٢) صحة فراسة الرضا عليه السلام ومعرفته باهل الايمان و أهل النفاق .

باب (٥٣) معرفته عليه السلام بجميع اللغات .

---

(١) أتاه : فعله . (٢) خ ل «دلائل» .

(٣) وفي بعض النسخ بعد قوله : اثنان و اربعون ، يوجد لفظ « دلاله اخرى» صريحا اثنان وأربعون مرة. تأمل .

(٤) خ ل «جانب قبر» .

باب(٥٤) دلالته عليه السلام فى اجابة الحسن بن على الوشاء عن المسائل التى أراد أن يسأله عنها قبل السؤال . دلالة اخرى له عليه السلام، دلالة اخرى له عليه السلام .

باب(٥٥) جواب الرضا عليه السلام عن سؤال ابى قرة صاحب الجاثليق.

باب(٥٦) ذكر ما تكلم به الرضا عليه السلام يحيى بن ضحاك السمرقندى في الامامة عند المأمون .

باب(٥٧) قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين ما افتخر على من فى مجلسه وقوله عليه السلام فيمن يسىء عشرة الشيعة من اهل بيته وبترك المراقبة .

باب (٥٨) الاسباب التى من أجلها قتل المامون على بن موسى الرضا عليه السلام بالسم .

باب (٥٩) نص الرضا عليه السلام على ابنه محمد بن على عليهما السلام بالامامة والخلافة .

باب(٦٠) وفاة الرضا عليه السلام مسموماً باغتيال المامون اياه .

باب(٦١) ذكر خبر آخر فى وفاة الرضا عليه السلام من طريق الخاصة .

باب(٦٢) ماحدث به أبو الصلت الهروى من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه يسم فى عنب.

باب(٦٣) ماحدث به هرثمه بن أعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه يسم فى العنب والرمان جميعاً .

باب(٦٤) ذكر بعض ماقيل من المراثى فى الرضا عليه السلام .

باب(٦٥) ثواب زيارة الرضا عليه السلام خبر ذكره دعبل بن على الخزاعى رحمة الله عليه عن الرضا في النص على القائم عجل الله فرجه أوردته على أثر اخباره فى ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوباً .

باب(٦٦) ماجاء عن الرضا فى ثواب زيارة قبر فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم .

باب (٦٧) فى كيفية زيارة الرضا عليه السلام بطوس .

باب(٦٨) مايجزى من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا عليه السلام

وزيارة أخرى جامعة للرضا عليه السلام ولجميع الأئمة عليهم السلام .

باب (٦٩) في ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه، فذلك تسعة وستون باباً .

(باب (١) العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلام)

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه (١) مصنف هذا الكتاب (٢) رحمه الله (٣) قال :

١ - حدثنا ابي (٤) ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي بن (٥) ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، والحسين بن ابراهيم تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام (٦) المكتب وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم (٧) قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي النصر البزنطي ، قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ان قوماً : من مخالفيكم يزعمون أباك انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال : كذبوا والله وفجروا ، بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا، لانه كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه قال: فقلت له : الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي الله تعالى ولرسوله والائمة عليهم السلام ؟ فقال: بلى، فقلت: فلم سمي أبوك من بينهم الرضا؟ قال : لانه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام ، فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام .

٢ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال :

---

(١) خ «نزيل الري» .
(٢) خ «اعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته» .
(٣) خ ل «رحمة الله عليه» .
(٤) خ ل «احمد بن ابراهيم»
(٥) كذا في بعض النسخ . ولكن في بعضها الآخر كنسخة الاصل سقوط «ابن» بين علي وماجيلويه وهو الصواب .
(٦) وفي بعض النسخ الخطية «ابراهيم بن احمد بن هشام الكاتب» بدل «ابراهيم بن هشام المكتب» الصواب الموافق لنسخة الاصل هو الثاني .
(٧) خ «جميعا» .

حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد (١) الادمي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني ،عن سليمان بن حفص المروزي قال : كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول : ادعوا الي ولدي الرضا و قلت لولدي: الرضا ، وقال لي :ولدي الرضا ،و اذا خاطبه قال(٢) يا ابا الحسن(٣) .

(باب(٢) ماجاء في ام الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام واسمها)

١-حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي(٤) في داره بنيسابور في سنة اثنين«٥»وخمسين وثلثمأة قال : اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه ، قال : ابو الحسن الرضا عليه السلام هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام و امة ام ولد تسمى تكتم عليه استقرا سمها حين ملكها ابو الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام .

٢-حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي ، قال : حدثنا الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد الكندي ، قال : سمعت ابي الحسن علي بن ميثم يقول (٦) : و ما رأيت احداً قط اعرف بأمور الائمة عليهم السلام و أخبارهم ومناكحهم (٧)منه ، قال : اشترت حميدة المصفاة وهي أم أبي الحسن موسى بن جعفر وكانت من اشراف العجم جارية مولدة (٨) و اسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها و اعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام يا بني ان تكتم جارية ما رأيت جارية

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لاكثر النسخ،ولكن في بعض النسخ «زيادة» بدل « زياد » وهو خطاء .

(٢) خ ل «قال له» .

(٣) اذا اطلق في الروايات ابو الحسن فهو الكاظم عليه السلام ، واذا قيل: ابو الحسن الثاني فهو الرضا عليه السلام واذا قيل ابو الحسن الثالث فهو الهادي عليه السلام .ش .

(٤) بيهق كصيقل : ناحية قريب نيسابور منها احمد بن الحسين و ولده اسماعيل وغيرهما .

(٥) خ ل «اثنتين» .

(٦) مقول قول عون بن محمد .

(٧) خ ل «ومناقبهم» ،

(٨) المولدة: التي ولدت بين العرب و نشأت مع اولادهم «ن» .

قط أفضل منها ولست اشك ان الله تعالى (١) سيظهر نسلها ان كان لها نسل ، وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها ، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة قال: و كان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان تام الخلق (٢) فقالت اعينونى بمرضع (٣) فقيل لها :أنقص الدر؟ فقالت: ما اكذب (٤) والله ما نقص الدر ، ولكن على ورد من صلوتى و تسبيحى ، وقد نقص منذ ولدت، قال الحاكم أبو على: قال الصولى : والدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام :

ألا ان خير الناس نفسا و والداً ... و رهطا وأجداداً على المعظم
أتتنا به للعلم و الحلم ثامنا ... اماماً يؤدى حجة الله تكتم (٥)

وقد (٦) نسب قوم هذا الشعر الى عم ابى، ابراهيم بن العباس (٧) ولم أروه (٨) له ، ومالم يقع لى به رواية (٩) وسماعا ، فانى لاأحققه ولاأبطله، بل الذى لاأشك فيه أنه لعم أبى، ابراهيم بن العباس . قوله :

كفى بفعال أمرء عالم ... على اهله عادلا شاهداً
أرى لهم (١٠) طارفا مونقا ... ولايشبه الطارف (١١) التالدا
يمن عليكم باموالكم ... و تعطون من ماة واحداً

(١) خ ل «عزوجل» .
(٢) اى عظيم الجثة .
(٣) خل «بمرضعة»
(٤) خل «لااكذب» .
(٥) فاعل اتتنا.
(٦) من تتمة كلام الصولى ، الصولى بالضم :رجل ،اليه ينسب ابوبكر الصولى و ابن عمه ابراهيم وموضع.
(٧) عطف بيان ، و فى بعض النسخ « عمر بن ابراهيم» بدل « عم ابى ابراهيم» وهو سهو وخطاء
(٨) فيه دلالة واضحة على انهم فى كمال الاحتياط فى النسبة فانظر ايها القارى الكريم انهم اذا احتاطوا فى نسبة شعر الى قائله مع انه لايترتب عليه اثر من فساد الدين وافتراء على الامام و نحو ذلك فماظنك بما يتفرع عليه هذه الامور و اضلال العباد؟! اعاذنا الله من اسناد الكذب والافتراء .
(٩) خ «له» .
(١٠) بالاشباع. آنقنى الشيى: اعجبنى
(١١) الطارف :المستحدث الجدير من المال والتالد ضده ، والمراد من الطارف هنا الرضا عليه السلام و بالتالد المأمون اى أرى لبنى العباس مجدا عرضيا ومجدكم أصيل، و ابن العرضى من الاصلى و الذاتى؟! وأين التراب ورب الارباب ؟!.

فلا يحمدالله مستبصراً (١) يكون لاعدائكم حامداً

فضلت قسيمك(٢)فى قعدد(٣) كما فضل الوالد الوالدا

قال الصولى: وجدت هذه الابيات بخط أبى على ظهر دفتر له يقول فيه: أنشدنى أخى لعمه فى على يعنى الرضا عليه السلام تعليق متوق (٤) فنظرت فاذا هو بقسيمه (٥) فى القعدد المأمون، لان عبدالمطلب هو الثامن من آبائهما جميعاً، و تكتم من اسماء نساء العرب قدجاءت فى الاشعار كثيراً منها فى قولهم:

طاف الخيالان فهاجا (٦) سقما خيال تكنى و خيال تكتما (٧)

قال الصولى: وكانت لابرهيم بن العباس الصولى عم أبى فى الرضا عليه السلام مدايح كثيرة أظهرها ثم اضطر (٨) الى أن سترها، و تتبعها، فاخذها من كل مكان.

وقد روى قوم أن أم الرضا عليه السلام تسمى (٩) سكن النوبية و سميت أروى و سميت نجمة وسميت سمان (١٠)وتكنى أم البنين.

٣-حدثنا تميم بن عبدالله بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال: حدثنى أبى، عن أحمد بن على الانصارى، قال: حدثنى على بن ميثم، عن أبيه، قال: لما اشتريت الحميدة

---

(١) خ ل «مستنصرا».

(٢) خل «ففضلت قسمك».

(٣) رجل قعدد اذا كان قريب الاباء الى الجد الاكبر، اى فضلت المامون الذى هو قسيمك فى قرب الانتساب الى عبدالمطلب وشريكك فيه كما فضل والدك والده اى كل من آبائك آبائه. ب.

(٤) فى بعض النسخ «متسوق» مكان «متوق» وفى بعضها الاخر «منوق» وهو الظاهر الموافق لنسخة الاصل.

قوله: تعليق متوق من التوقى اى وجدت فى تلك الورقة تعليقا اى حاشيه علقها عليها مغشوشة لم يوضحها نقية.

(٥) فى بعض النسخ «تقسيمه» بدل «بقسيمه» وفى بعضها الاخر «فقسمه» وفى ثالث «قسمة» وفى رابع «فقسيمه» وهو الاصوب.

(٦) هاج: ثار. طيف الخيال: مجيئه فى النوم.

(٧) صحح الفيروز آبادى تكنى و تكتم على البناء للمجهول «نع» تكنى بالضم: امراة و تكتم بالضم على مالم يسم فاعله امراة ايضا كما فى القاموس.

(٨) من خوف الاعداء.

(٩) خل «سميت». (١٠) خل «سمانة»

أم موسى بن جعفر عليهما السلام أم الرضا عليه السلام نجمة، ذكرت حميدة: أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول لها: ياحميدة هبي(١) نجمة لابنك موسى، فانه سيولد (٢) له منها خير أهل الارض، فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها أسماء منها نجمة وأروى (٣) وسكن (٤) وسمان (٥) وتكتم وهو آخر أساميها، قال علي بن ميثم: سمعت أبي يقول: سمعت امي (٦) تقول: كانت نجمة بكراً لما اشترتها حميدة

٤ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب بن اسحق عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام بن احمد(٧) قال: قال ابو الحسن الاول عليه السلام: هل علمت أحداً من اهل المغرب قدم؟ قلت: لا، فقال عليه السلام: بلى قد قدم رجل أحمر(٨) فانطلق بنا، فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل، فاذا رجل من أهل المغرب معه رقيق(٩) فقال له: أعرض علينا فعرض علينا تسع(١٠) جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لاحاجة لي فيها، ثم قال له: أعرض علينا، قال: ماعندى شيئى فقال له: بلي أعرض علينا قال: لا والله، ماعندى الاجارية مريضة فقال له: ماعليك أن تعرضها؟ فأبى عليه، ثم انصرف عليه السلام ثم انه أرسل لي من الغد اليه، فقال لي: قل له كم غايتك فيها؟ فاذا قال: كذا وكذا. فقل: قد أخذتها، فأتيته، فقال: ما أريد ان انقصها من كذا (١١) فقلت: قد أخذتها وهو لك، فقال: (١٢) هي لك، ولكن من الرجل الذى كان

---

(١) خل «هى».
(٢) خل «سيلد».
(٣) أروى: اسم امرأة.
(٤) خل «سكنى».
(٥) خل «سمانة».
(٦) هذا هو الصواب الموافق لاكثر النسخ و نسخة البحار، ولكن في بعض النسخ الخطية سقطت جملة «سمعت امي تقول».
(٧) كذا في جملة من النسخ و هو الصواب، و لكن في بعض النسخ الخطية كنسخة الاصل «أحمر» مكان «احمد».
(٨) وفي اكثر النسخ سقطت كلمه «أحمر».
(٩) الرقيق: المملوك واحد وجمع.
(١٠) خل «تسعة».
(١١) خل «كذا وكذا» اى من المبلغ.
(١٢) اى الذى كان من اهل المغرب.

معك بالامس ؟ فقلت : رجل من بنى هاشم ؛ فقال : من أى بنى هاشم ؟ فقلته : من نقبائهم ، فقال: أريد أكثر منه ، فقلت : ماعندى أكثر من هذا ، فقال : أخبرك عن هذه الوصيفة (١) انى اشتريها من أقصى بلاد المغرب ، فلقيتنى امرأة من أهل الكتاب، فقالت : ماهذه الوصيفة معك ؟ فقلت : اشتريتها لنفسى ، فقالت : ماينبغى أن تكون هذه الوصيفة عندمثلك ! ان هذه الجارية ينبغى أن تكون عند خير أهل الارض ، فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاماً يدين (٢) له شرق الارض وغربها، قال : فأتيته بها ، فلم تلبث عنده الا قليلا . حتى ولدت له عليا عليه السلام .

٥ - وحدثنى بهذا الحديث محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه ، قال : حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن خالد ، عن هشام بن احمد (٣) مثله سواء (٤) .

(باب ٣ - فى ذكر مولد الرضا على بن موسى عليه السلام)

١ - حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ، قال: حدثنى (٥) الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام (٦) قال: حدثنى أبو عبدالله محمد بن خليلان قال: حدثنى أبى عن أبيه، عن جده عن غياث بن (٧) أسيد قال : سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون : ولد الرضا على بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث و خمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة أبى عبدالله عليه السلام بخمس سنين، و توفى بطوس فى قرية يقال لها : سناباد (٨) من رستاق (٩) نوقان ، ودفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى فى القبة

(١) خل «الوصيف» الوصيف . الخادم غلاماً كان أو جارية .
(٢) خل «يزين» .
(٣) خل «أحمر» وقدمران الصواب هو «احمد» .
(٤) هذان الحديثان «٤» و«٥» ليسا فى النسخة العتيقه المصححة .
(٥) خل «حدثنا» . (٦) مدينة السلام : بغداد .
(٧) فى بعض النسخ بدل «غياث بن اسيد» «عتاب بن اسيد» و الصحيح غياث بن أسيدى كما فى بعض النسخ الخطية وهو موافق للاعتبار فت .
(٨) سناباذ هى بالسين المهملة ثم نون بعد ها الف ثم باء موحدة و ذال معجمة فى الاخر بينهما الف : بلدة بخراسان و هى الموضع الذى دفن فيه الرضا عليه السلام وهى من نوقان على دعوة اى قدر سماع صوت الشخص .
(٩) خل «روستاق» .

التي فيها (١) هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة (٢) ثلث ومأتين و قد تم عمره تسعاً و أربعين سنة وستة أشهر منها مع أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام تسعاً وعشرين سنة وشهرين ، وبعد أبيه أيام امامته عشرين سنة وأربعة أشهر وقام عليه السلام بالامر وله تسع و عشرون سنة وشهران ، وكان في أيام امامته عليه السلام بقية ملك الرشيد، ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين و هو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة و عشرين يوماً ، ثم خلع الامين وأجلس عمه ابراهيم بن شكلة (٣) اربعة عشر يوماً، ثم أخرج محمد بن زبيدة من الحبس ، وبويع له ثانية، وجلس في الملك سنة وستة أشهر وثلثة وعشرين يوماً، ثم ملك عبدالله المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوماً فأخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد أن هدده (٤) بالقتل وألح عليه مرة بعد أخرى في كلها يابى عليه حتى أشرف من تابيه على (٥) الهلاك فقال عليه السلام :

أللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدى الى التهلكة، وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبدالله المامون على القتل منى لم أقبل ولاية عهده (٦) و قد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه، اللهم لاعهد الا عهدك ولا ولايه لي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة (٧) نبيك محمد (ص) فانك أنت المولى وأنت النصير (٨) و نعم المولى أنت و نعم النصير ، ثم قبل عليه السلام ولاية العهد من المامون و هو باك

---

(١) في بعض النسخ «قبة هرون الرشيد» وفي بعضها الآخر « قبر هرون الرشيد» .

(٢) اختلفت الروايات في مولده وعمره الشريف ، ففي بعضها يوافق ماهنا، وفي كثير من الروايات، وبه قال جماعة من العلماء . ن .

(٣) . اسم امرأة .

(٤) خ ل «أن يهدده» .

(٥) خ ل «الى» .

(٦) العهد اليمين و هو الذى كان الخلفاء ياخذونه من الناس عند البيعة على الطاعة لهم فولى العهد هو الذى ياخذون له العهد .

(٧) خ ل «سنتك» .

(٨) خ ل «أنت المولى والنصير» .

حزين على ان لا يولي أحداً ولا يعزل أحداً ولا يغير رسماً ولا سنة وأن يكون في الامر مشيرا من بعيد ، فأخذ المامون له البيعة على الناس الخاص (١) منهم والعام، فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا عليه السلام فضل وعلم وحسن تدبير، حسده على ذلك و حقد عليه حتى ضاق صدره منه، فغدر به وقتله بالسم، و مضى الى رضوان الله تعالى وكرامته .

٢ - حدثني تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدثني أبي عن احمد بن علي الانصاري، عن علي بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أمي تقول : سمعت نجمة أم الرضا عليه السلام تقول: لما حملت با بني علي (٢) لم أشعر بثقل الحمل ، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلا وتمجيداً (٣) من بطني فيفزعني ذلك و يهولني فاذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعته وقع على الارض واضعاً يديه (٤) على الارض رافعاً رأسه الى السماء يحرك شفتيه (٥) كانه يتكلم فدخل الي أبو موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي :هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته (٦) اياه في خرقة بيضاء فاذن في أذنه الايمن (٧) واقام في الايسر (٨) ودعا بماء الفرات فحنكه به، ثم رده الي فقال: خذيه، فانه بقية الله تعالى في أرضه.

(باب ٤ - نص أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام على ابنه الرضا علي بن موسى بن جعفر عليه السلام بالامامة والوصية)

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن (٩) بن موسى الخشاب ، عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن (١٠) الميثمي وكان واقفياً قال: حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي ، قال: دخلت على

---

(١) خ ل « الخاصة » .
(٢) وفي بعض النسخ العتيقة زيادة وهي: «الرضا عليه السلام»
(٣) خ ل «تحميدا» .
(٤) خ ل «يده» .
(٥) بالشهادتين والاقرار بالائمة عليهم السلام .
(٦) ناولته فتناول : اعطيته فاخذه .
(٧) خ ل « اليمنى» .
(٨) خ ل « اليسرى» .
(٩) وفي بعض النسخ« الحسين» مكان «الحسن» وهو خطأ و تحريف .
(١٠) وفي بعض النسخ الخطية « الحسين« بدل «الحسن». قال في تنقيح المقال (ج١ ص٥٨) احمد بن الحسين الميثمي نسبة الى ميثم التمار ولم أقف فيه الا على قول ابن بابويه في العيون، وقال في (ص٥٤) :احمد بن الحسن الميثمي هو الذي صرح الصدوق بوقفه في العيون .

أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و قد اشتكى شكاية (١) شديدة فقلت له : إن كان (٢) ما اسأل الله ان لا يريناه فالى من؟ (٣) قال: الى على ابنى و كتابه كتابى وهو وصيى و خليفتى من بعدى .

٢ـ نص آخر حدثنا محمد بن (٤) الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاشعرى عن الحسن بن على بن يقطين عن أخيه الحسين ، عن أبيه على بن يقطين (٥) قال: كنت عند ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده على ابنه عليه السلام فقال: يا على هذا ابنى سيد ولدى وقد نحلته (٦) كنيتى (٧) قال : فضرب هشام ، يعنى ابن سالم يده على جبهته! فقال: انا لله (٨) نعى والله اليك نفسه .

٣ـ نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا (٩) محمد بن الحسن الصفار، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن الحسين (١٠) بن نعيم الصحاف، قال : كنت أنا وهشام بن الحكم و على بن يقطين ببغداد فقال على بن يقطين : كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام جالساً، فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال: يا على هذا سيد ولدى وقد نحلته كنيتى ، فضرب هشام براحته جبهته! ثم قال: ويحك! كيف قلت ؟! فقال على بن يقطين : سمعت والله منه كما قلت لك، فقال هشام: أخبرك والله ان الامر فيه من بعده .

---

(١) خ ل «شكاة» اشتكى : مرض .

(٢) اى وجد .

(٣) اى تنتقل الامامة . وفى بعض النسخ العتيقة هذه الجملة : «ان لا يريناه سوء ، فالى من توصينى ؟» بدل « ان لا يريناه فالى من ؟».

(٤) قال فى المنتهى : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين وفقيههم و متقدمهم ووجههم ، و يقال : انه نزيل قم الى أن قال : يروى عن الصفار وعن سعد.

(٥) وهو وزير هرون الرشيد .

(٦) نحلته : أعطيته .

(٧) يعنى بكنيته «أبا الحسن» .

(٨) اى كلمة الاسترجاع . النعى : خبر الموت .

(٩) خ ل « حدثنى » .

(١٠) خ ل «حسين» .

٤ـ نص آخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن الحسين(١) السعدابادى، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن ابيه، عن خلف بن حماد، عن داود بن زربى(٢) عن على بن يقطين، قال: قال لي موسى بن جعفر ابتداء منه: هذا أفقه ولدى وأشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتى.

٥ـ نص آخر حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا(٣) الحسن بن محمد بن عبدالله بن عيسى عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمد بن الاصبغ، عن أبيه عن غنام(٤) بن القاسم قال: قال لى منصور بن يونس بن بزرج (٥) دخلت على أبى الحسن يعنى موسى بن جعفر عليهما السلام يوماً فقال لى: يا منصور أما علمت ما أحدثت فى يومى هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت علياً ابنى وصيى وأشار بيده الى الرضا عليه السلام، وقد نحلته كنيتى والخلف من بعدى، فادخل عليه وهنئه بذلك وأعلم انى أمرتك بهذا قال: فدخلت عليه فهنيته بذلك وأعلمته ان أمرنى بذلك، ثم جحد(٦) منصور فاخذ الاموال التى كانت فى يده وكسرها (٧).

٦ـ نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، عن زكريا

---

(١) هذا هو الصواب الموافق لاكثر النسخ، لكن فى بعضها الاخر «محمد بن الحسن» مكان «على بن الحسين».

(٢) زربى بالزاء المضمومة والراء الساكنة بعدها والباء المنقطة تحتها نقطة. و قيل: بتقديم الراء المكسورة على الزاء اى رزبى والصواب هو الاول وهو من رواة الحديث.

(٣) خل «حدثنى».

(٤) خل «عثمان».

(٥) وفى بعض النسخ بدل «يونس بن بزرج» «يوسف بن رخ» وهو مصحف كما يعلم بالمراجعة الى كتب الرجال، بزرج بضم الباء المنقطة تحتها نقطة وضم الزاى واسكان الراى والجيم معرب «بزرگ».

وفى هامش بعض النسخ المطبوعة: ان منصور بن يونس بن بزرج ابو يحيى، وقيل ابو سعيد كوفى ثقة روى عن ابى عبدالله وابى الحسن وساق الكلام الى ان قال: قال الكشى، عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن الاصبغ عن ابراهيم عن عثمان القاسم ان منصور بن يونس بن بزرج جحد النص على الرضا عليه السلام لاموال كانت فى يده «انتهى».

(٦) خل «حج»

(٧) اى تصرف فيها من غير مبالاة فانه صار بعد من الواقفة.

بن آدم، عن داود بن كثير، قال: قلت لابى عبدالله : جعلت فداك وقد منى للموت(١) قبلك ان كان كون فالى من؟ قال :الى ابنى موسى، فكان ذلك الكون فوالله، ماشككت فى موسى عليه السلام (٢) طرفة عين قط، ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة، ثم أتيت أبا الحسن موسى فقلت له: جعلت فداك ان كان كون فالى من؟ قال : على(٣) ابنى قال : فكان ذلك الكون، فوالله ما شككت فى على عليه السلام طرفة عين قط.

٧- نص آخر (٤) حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنى سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد بن الحجال ، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن داود الرقى(٥) قال: قلت لابى ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك قد كبرسنى فحدثنى من (٦) الامام بعدك ؟ قال: فاشأر الى أبى الحسن الرضا عليه السلام ، وقال: هذا صاحبكم من بعدى .

٨- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد الحجال وأحمد بن محمد بن أبى نصر (٧) البزنطى عن أبى على الخزاز عن داود الرقى، (٨) قال : قلت لابى ابراهيم يعنى موسى الكاظم عليه السلام فداك أبى انى قد كبرت وخفت ان يحدث بى حدث ولا ألقاك فأخبرنى من الامام من بعدك ؟ فقال: ابنى على عليه السلام .

٩- نص آخر حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحى العطار ومحمد بن على ماجيلويه رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى، عن عبدالله بن محمد الشامى ، عن

---

(١) خل «الموت» .
(٢) خل «فى شىء من امر موسى عليه السلام» .
(٣) خل «الى على» .
(٤) لفظ «نص آخر» ليس فى النسخة العتيقة القديمة .
(٥) وفى بعض النسخ «البرقى» بدل « الرقى » و هو مصحف كما يعلم بالمراجعة الى كتب الرجال .
(٦) خل «فى» .
(٧) لعل الرواية صحيحة لتصحيح ماتصح عن ابن ابى نصر .
(٨) خل «البرقى» وهو خطاء مصحف كمامر .

الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبدالله، عن أبي الحكم، عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال: لقينا اباعبدالله عليه السلام في طريق مكة و نحن جماعة، فقلت له: بابي أنت وأمي أنتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى (١) أحدمنه، فاحدث الي شيئا ألقيه الى من يخلفني (٢) فقال لي: نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم، وأشار الى ابنه موسى عليه السلام و فيه علم (٣) الحكم و الفهم و السخاء والمعرفة بما (٤) يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حسن الخلق وحسن الجوار (٥) وهو باب من ابواب الله تعالى عز وجل وفيه أخرى (٦) هي خير من هذا كله فقال له أبي وماهي بابي انت وامي؟ قال: يخرج الله منه (٧) عز وجل غوث هذه الامة وغياثها (٨) وعلمها ونورها وفهمها وحكمها (٩) وخير مولود وخير ناشيء (١٠) يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث (١١) ويشعث به (١٢) الصدع ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع ويؤمن (١٣) به الخائف و ينزل (١٤) به القطر ويأتمر به العباد خير كهل وخير ناشيء يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه، قوله حكم، وصمته علم يبين للناس مايختلفون فيه، قال: فقال أبي: بابي أنت وأمي فيكون له ولد بعده فقال: نعم، ثم قطع الكلام وقال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام بعد فقلت له: بابي أنت وامي اني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبرني

---

(١) خل «لا يبرى»

(٢) خل «خلفي» .

(٣) خل «علم الحكم» في الكافي: وقد علم الحكم .

(٤) خل «مما» .

(٥) خل «حسن الجود» .

(٦) اي خصلة اخرى

(٧) اي من صلبه .

(٨) من الغياثة : الاعانة .

(٩) خل «فهيمها وحكيمها» .

(١٠) خل «ماشي» . حقنت دمه : منعت ان يسفك .

(١١) يقال : الم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر .

(١٢) الشعب كالمنع : الجمع والتفريق و الاصلاح والافساد ، و هو من الاضداد . الصدع : الفرقة .

(١٣) خل «ويؤنس» .

(١٤) خل «ويرحم» .

به أبوك قال: فقال: كان أبى عليه السلام فى زمن (١) ليس هذا مثله، قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله، قال: فضحك، ثم قال: أخبرك يا باعمارة (٢) انى خرجت من منزلى فأوصيت فى الظاهر الى بنى فاشركتهم (٣) مع ابنى على و افردته بوصيتى فى الباطن، و لقد رأيت رسول الله فى المنام و امير المؤمنين عليه السلام معه و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامة فقلت له: ماهذا؟ فقال: اما العمامة فسلطان الله تعالى عز وجل و اما السيف فعزة الله عز وجل و اما الكتاب فنور الله عز وجل و اما العصا فقوة الله عز وجل و اما الخاتم فجامع هذه الامور، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الامر يخرج الى على ابنك، قال: ثم قال: يا يزيد انها وديعة عندك، فلا تخبر بها الا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا و لا تكفر نعم الله تعالى و ان سئلت عن الشهادة فأدها، فان الله تعالى يقول: «**ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها**» (٤) و قال الله عز وجل: «**و من أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله**» (٥) فقلت: والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال: ثم قال ابو الحسن عليه السلام: ثم وصفه لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: على ابنك الذى ينظر بنور الله و يسمع بتفهيمه (٦) و ينطق بحكمته يصيب ولا يخطى (٧) و يعلم ولا يجهل (٨) و قد ملىء حكما (٩) و علما و ما أقل مقامك معه؟! انما هو شىء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح أمرك و افرغ مما اردت فانك منتقل عنه و مجاور غيره، فاجمع ولدك و اشهد الله عليهم جميعاً (١٠) و كفى بالله شهيداً ثم قال: يا يزيد انى

(١) خ ل «زمان».
(٢) خ ل «اباعمارة - عمارة»
(٣) خ ل «و اشر كتهم».
(٤) النساء الاية ٥٨.
(٥) البقرة الاية ١٤٠.
(٦) خ ل «بتفهمه».
(٧) خ ل «فلا يخطى».
(٨) خ ل «فلا يجهل».
(٩) خ ل «حلما».
(١٠) خ ل «أجمعين».

أوخذفى هذه السنة وعلى ابنى سمى على بن ابى طالب عليه السلام وسمى على بن الحسين عليه السلام أعطى فهم الاول و علمه ونصره (١) ورداءه ، (٢) وليس له ان يتكلم الا بعد هارون باربع سنين، فاذا مضت أربع سنين فاسئله (٣) عما شئت يجيبك انشاء الله تعالى .

١٠- نص آخر حدثنا (٤) إبى (رض) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشى الاسدى قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الامر؟ قال: اى والله على الانس و الجن .

١١- نص آخر حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن خالد البرقى عن سليمان بن حفص المروزى ، قال: دخلت على ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و انا اريد ان أسئله عن الحجة على الناس بعده فلما نظر الى فابتدانى، وقال: يا سليمان ان عليا ابنى و وصيى والحجة (٥) على الناس بعدى وهو افضل ولدى فان بقيت بعدى فاشهد (٦) له بذلك عند شيعتى و اهل ولايتى المستبصرين عن خليفتى من بعدى .

١٢- نص آخر حدثنا ابى رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد (٧) بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد بن الحجال ، قال: حدثنا سعد بن زكريا بن آدم، عن على بن عبد الله (٨) الهاشمى ، قال : كنا عند القبر (٩) نحو ستين رجلا منا ومن موالينا، اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ويد على ابنه عليه السلام فى يده، فقال: اتدرون من انا؟ قلنا: انت سيدنا و كبيرنا، فقال : سمونى وانسبونى، فقلنا: انت موسى بن جعفر بن محمد، فقال: من هذا

(١) خل «بصره» .

(٢) خل «ردؤه -روائه» وفسر الرداء بالاخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كالرداء كما قال تعالى : الكبرياء ردائى .

(٣) خل «فسله» .

(٤) ولا يخفى ما فى ذكر هذه الرواية فى الباب الموضوع للروايات الواردة عن الماضى عليه السلام تأمل .

(٥) خل «حجة الله» .

(٦) خل «فاشهد له» .

(٧) وفى بعض النسخ «سعيد» بدل «سعد» وهو خطاء محرف .

(٨) خل «عبيد الله» .

(٩) والمراد قبر رسول الله ص .

معى؟ قلنا : هو على بن موسى بن جعفر، قال : فاشهدوا انه وكيلى فى حيوتى و وصيى بعد موتى (١) .

١٣- نص آخر حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنى (٢) سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن مرحوم قال : خرجت من البصرة أريد المدينة فلما صرت (٣) فى بعض الطريق لقيت أبا ابراهيم عليه السلام (٤) وهو يذهب به الى البصرة فارسل الى، فدخلت عليه ، فدفع الى كتباً وأمرنى أن اوصلها بالمدينة، فقلت : الى من أدفعها جعلت فداك ؟ قال: الى ابنى على ، فانه وصيى والقيم بامرى وخير بنى .

١٤- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن الفضيل ، عن عبدالله بن الحرث وأمه من ولد جعفر بن أبى طالب، قال : بعث الينا أبو ابراهيم عليه السلام ، فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتكم ؟ قلنا: لا، قال: اشهدوا أن عليا ابنى هذا وصيى والقيم بامرى و خليفتى من بعدى؛ من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا ، و من كانت له عندى عدة فليستنجزها (٥) منه ، ومن لم يكن له بد من لقائى فلا يلقنى الا بكتابه (٦).

١٥- نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوى السمر قندى رضى الله عنه، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى، عن أبيه. قال: حدثنا (٧) يوسف بن السخت (٨) عن على بن القاسم العريضى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن حيدر بن أيوب، عن محمد بن

---

(١) خ ل « وفاتى» و لا يخفى ان من اول هذا الحديث «١٢» الى باب النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة ليس فى النسخة العتيقة القديمة .

(٢) خ ل «حدثنا» .

(٣) خل «سرت» .

(٤) خل «موسى بن جعفر عليهما السلام . »

(٥) خل « فليتنجزها- فلينجزها» .

(٦) يعنى كتاب على عليه السلام و يجوز ارجاع الضمير الى الموصول، وفى بعض النسخ « بكتابى » بدل «بكتابه» .

(٧) خل «حدثنى » .

(٨) وفى بعض النسخ الخطية بدل «السخت» «نوبخت» وهو خطاء . السخت بالسين المهملة والخاء المعجمة والتاء المنقطة فوقها نقطتين بصرى ضعيف .

یزید(١) الهاشمی أنه قال: الا ان(٢) تتخذ الشیعة علی بن موسی علیه السلام اماماً، قلت: وکیف ذلك؟ قال: دعاه أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السلام فأوصی الیه.

١٦- نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن حیدر بن أیوب، قال: کنا بالمدینة فی موضع یعرف بالقبا (٣) فیه محمد بن زید بن علی، فجاء بعد الوقت الذی کان یجیئنا فیه، فقلنا له: جعلنا الله، فداك ما حبسك؟ قال: دعانا أبو ابراهیم علیه السلام الیوم سبعة عشر رجلا من ولد علی وفاطمة علیهما السلام، فاشهد نا علی ابنه بالوصیة والوکالة فی حیوته وبعد موته وان أمره جایز(٤) علیه وله، ثم قال محمد بن زید: و الله یا حیدر لقد عقد له الامامة الیوم و لیقولن الشیعة به من بعده، قال حیدر: قلت: بل یبقیه (٥) الله، وأی شئ هذا؟ قال: یا حیدر اذا أوصی الیه فقد عقد له الامامة: قال علی بن الحکم: مات حیدر(٦) وهو شاك.

١٧- نص آخر حدثنا محمد بن علی(٧) ماجیلویه، قال: حدثنا عمی محمد بن أبی القاسم، عن محمد بن علی الکوفی، عن محمد بن الخلف، عن یونس (٨) بن عبدالرحمن، عن أسد بن أبی العلا، عن عبدالصمد بن بشیر و خلف بن حماد عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: أوصی أبو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام الی ابنه علی علیه السلام، وکتب له کتابا أشهد فیه ستین رجلا من وجوه أهل المدینة.

١٨- نص آخر حدثنا أحمد بن زیاد جعفر الهمدانی رضی الله عنه، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن اسمعیل بن مرار(٩) وصالح بن السندی، عن یونس

(١) خل «زید».
(٢) خل «الان».
(٣) القبا بالضم: موضع قرب المدینة.
(٤) خل «جاز».
(٥) خل «بقیة الله».
(٦) فیه دلالة علی مذمومیة حیدر بن ایوب.
(٧) وفی بعض النسخ زیادة لفظة «ابن» بین «علی» و«ماجیلویه» وهوسهو.
(٨) وفی بعض النسخ «یوسف» مکان «یونس» وهوخطاء مصحف.
(٩) وفی بعض النسخ «مروان» بدل «مرار» وهوسهو وخطاء. مرار بفتح المیم و تشدید الراء المهملة والالف والراء وزان شداد سمی به جمع.

بن عبد الرحمن، عن حسین بن بشیر قال : أقام لنا ابو الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام ابنه علیا علیه السلام کما أقام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علیا علیه السلام یوم غدیر خم(١) فقال: یا أهل المدینة أو قال: یا أهل المسجد هذا وصیی من بعدی .

١٩ ـ نص آخر حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل ، قال.. حدثنا (٢) محمد بن یحیی العطار عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسن بن علی الخزاز، قال : خرجنا الی مکة و معنا علی بن أبی حمزة ومعه مال ومتاع، فقلنا : ما هذا؟ قال : هذا للعبد الصالح (٣) علیه السلام أمرنی أن أحمله الی علی ابنه علیه السلام وقد أوصی الیه.

قال مصنف هذا الکتاب: أن علی بن أبی حمزة انکر ذلك (٤) بعد وفاة موسی بن جعفر علیه السلام وحبس المال عن الرضا علیه السلام .

٢٠ ـ نص آخر حدثنا علی بن عبد الله الوراق (٥)، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عیسی بن عبید ، عن یونس بن عبد الرحمن، عن صفوان بن یحیی، عن أبی أیوب الخزاز عن سلمة بن محرز (٦) قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام : أن رجلا من العجلیة (٧) قال لی (٨) کم عسی ان یبقی لکم هذا الشیخ (٩) انما هو سنة أو سنتین حتی یهلك، ثم تصیرون لیس لکم أحد تنظرون الیه ، فقال أبو عبد الله علیه السلام : الا قلت له: هذا موسی بن جعفر علیه السلام قد أدرك ما

(١ خ ل) «بغدیر خم».
(٢) خ ل «حدثنی»
(٣) خ ل «فقال العبد الصالح».
(٤) فیه دلالة علی مذمومیة علی بن ابی حمزة ووقفه.
(٥) وفی بعض النسخ بدل «عبد الله الوراق» «عبد الرزاق» وهو تحریف وتصحیف.
(٦) خ ل «محرر».
(٧) العجلیة فرقتان : الاولی : المغیریة اصحاب المغیرة بن سعید العجلی ، قالوا : الله عز شانه علی صورة رجل من نور علی راسه تاج ویقولون : الامام المنتظر زکریا بن محمد بن علی بن الحسین بن علی وهو حی مقیم فی جبل حاجز. الثانیة : المنصوریة : اصحاب ابو منصور العجلی عزی نفسه الی الباقر علیه السلام فتبرء منه وطرده وادعی الامامة لنفسه، قالوا : الامامة لمحمد بن علی بن الحسین ثم انتقلت عنه الی ابی منصور، وزعموان أبا منصور عرج الی السماء.
(٨) خ ل «تری».
(٩) یعنی أبا عبد الله علیه السلام .

یدرك الرجال وقد اشترینا له جـارية تباح له، فكانك به انشاء الله وقد ولد له فقیه (١) خلف .

٢١ـ نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوی السمرقندی ، قال: حدثنی جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبیه ، عن یوسف بن السخت ، عن علی بن القاسم ، عن أبیه عن جعفر بن خلف، عن اسمعیل بن الخطاب، قال: كان أبو الحسن عليه السلام یبتدی بالثناء علی ابیه علی علیه السلام و یطریه (٢) و یذكر من فضله و بره مالا یذكر من غیره كانه یرید أن یدل (٣) علیه .

٢٢ـ نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن عیسی بن عبید ، عن یونس بن عبدالرحمن ، عن جعفر بن خلف ، قال: سمعت أبا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام یقول : سعد امرء لم یمت حتی یری منه خلف ، و قد أرانی الله من ابنی هذ اخلفا ، و أشار الیه یعنی الرضا عليه السلام (٤)

٢٣ـ نص آخر حدثنا محمد بن الحسن (٥) بن أحمد بن الولید ، رضی الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عیسی (٦) عن عبدالله محمد الحجال وأحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی و محمد بن سنان و علی بن سنان و علی عن الحكم ، عن الحسین بن المختار، قال : خرجت الینا ألواح من أبی ابرهیم موسی عليه السلام وهو فی الحبس ، فاذا فیها مكتوب: عهدی (٧) الی أكبر (٨) ولدی .

٢٤ـ نص آخر حدثنا أبی رضی الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبدالرحمن ، عن الحسین بن المختار ، قال لما مر بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت الینا منه ألواح مكتوب فیها بالعرض عهد ی الی

(١) یعنی الرضا علیه السلام .
(٢) یطریه : یمدحه .
(٣) ای كان یریده أن یشیر له بالامامة .
(٤) هذا الحدیث «٢٢» لیس فی بعض النسخ العتیقة .
(٥) خ ل «الحسین».
(٦) خ «عن أبیه »
(٧) ای الامامة .
(٨) وهو الرضا علیه السلام .

أكبر ولدى .

٢٥- نص آخر حدثنا أبى رضى الله عنه، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن زياد بن مروان القندى ، قال: دخلت على أبى ابراهيم عليه السلام وعنده على ابنه ، فقال لى : يازياد هذا (١) كتابه كتابى ، وكلامه كلامى ورسوله رسولى وما قال فالقول قوله . قال مصنف هذا الكتاب: ان زياد بن مروان القندي روى هذا الحديث ثم انكره (٢) بعد مضى موسى عليه السلام وقال (٣) بالوقف و حبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلام .

٢٦- نص آخر حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمد الحجال (٤) ، قال حدثنا سعيد بن (٥) ابى الجهم ، عن نصر بن قابوس ، قال : قلت لابى ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: انى سئلت أباك عليه السلام من الذى يكون بعدك ؟ فأخبرنى انك أنت هو ؟ فلما توفى أبو عبدالله عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالا، وقلت أنا وأصحابى بك ، فاخبرنى من الذى يكون بعدك؟ قال : ابني على عليه السلام .

٢٧- نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، رضى الله عنه قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم (٦) بن قابوس ، قال : قال لى أبو الحسن عليه السلام: على ابني أكبر ولدى وأسمعهم لقولى وأطوعهم لامرى ، ينظر معى في كتابى الجفر والجامعة ، وليس ينظر فيه نبى الا أو وصى نبي .

٢٨- نص آخر حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن

---

(١) مشيرا الى الرضا عليه السلام

(٢) فيه دلالة على ان زياد بن مروان القندى واقفى ومذموم.

(٣) خ ل «ثم قال» .

(٤) فى البحار(ج١٢ ص٧ ط امين الضرب) : ابى عن سعد عن اليقطينى عن الحجال .و المراد باليقطينى هو محمد بن عيسى بن عبيد، وفى (ج ١١ ص٢٣٧) :ابى عن سعد، عن ابن عيسى عن الحجال فراجع .

(٥) و فى بعض النسخ «سعد» مكان «سعيد» وهو خطاء.

(٦) خ ل «نصر.»

أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن المفضل (١) بن عمر : قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) وعلى عليه السلام ابنه في حجره (٢) وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه (٣) ويضمه اليه ، ويقول : بابي انت و أمي ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك ؟! قلت : جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة مالم يقع لاحد الالك فقال لي : يامفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (٤) قال : قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك ؟ قال : نعم ، من أطاعه رشد ، ومن عصاه كفر .

٢٩- نص آخر حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن أبيه، عن محمد بن سنان (٥) قال: دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه ، فقال لي : يامحمد فقلت: لبيك قال: انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها (٦) ثم أطرق (٧) ونكت (٨) بيده في الارض ورفع رأسه الى وهو يقول : ويضل الله الضالمين ويفعل الله ما يشاء (٩) قلت : وماذاك جعلت فداك ؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامة من بعدي ، كان كمن

(١) وفي بعض النسخ «المصقل» بدل «المفضل» وهو مصحف .

(٢) الحجر بالكسر : مابين يديك من ثوبك .

(٣) العاتق :موضع الرداء من المنكب .

(٤) اشارة الى قوله تعالى في سورة آل عمران - الاية ٣٣ و ٣٤.

(٥) وهو يروى عن جماعة منهم المفضل بن عمر وقد طعن اصحابنا في كتب الرجال عليهما ضعفا حديثهما ورمياهما بالغلو ارتفاع القول ، نعم، ذكر شيخنا المفيد «قده» في شان محمد : انه من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته و اهل الورع والعلم والفقه من شيعته ومن روى النص على الرضا عليه السلام. وذكر في شان المفضل: انه من شيوخ اصحاب ابي عبدالله عليه السلام وخاصته و بطانته و ثقاته ، وكذلك السيد ابن طاوس «ره» فانه اكثر من مدح محمد بن سنان وتوثيقه . ن.

(٦) خ «قال» .

(٧) اطرق : سكت .

(٨) نكت الارض باصبعه او بعصا اوغيرهما: ضربها به فاثر فيها يفعلون ذلك حين التفكر

(٩) اشارة الى قوله تعالى في سورة ابراهيم - الاية ٢٧ .

ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام حقه، وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله، فعلمت (١) انه قد نعى (٢) الى نفسه، و دل على ابنه فقلت: والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه، ولاقرن له بالامامة، و أشهد أنه من بعدك حجة الله تعالى على خلقه والداعي الى دينه، فقال لي: يا محمد يمد الله في عمرك وتد عوالى امامته و امامة من يقوم مقامه من بعده فقلت (٣): من ذاك جعلت فداك ؟ قال: محمد ابنه ، قال: قلت : فالرضا والتسليم، قال: نعم ، كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلام: أما انك في شيعتنا (٤) ابين من البرق في الليلة الظلماء، ثم قال: يا محمد، ان المفضل كان أنسي (٥) و مستراحي ، وأنت انسهما (٦) و مستراحهما (٧) حرام على النار ان تمسك أبداً .

(باب ٥ - نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلام)

١ - حدثنا (٨) الحسن بن أحمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال، أن ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من أهل بيته ان أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اشهد على وصيته (٩) اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري وجعفر (١٠) بن صالح ومعوية بن الجعفريين ويحيى بن الحسين بن زيد (١١) وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي (١٢) بعد أن أشهد هم أنه يشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأن محمداً عبده و رسوله ،

---

(١) خ ل «فقلت» .
(٢) النعي : خبر الموت .
(٣) خ ل «قلته» .
(٤) خ ل «شيعته».
(٥) خ ل «كان هو مؤانسي» .
(٦) فيه مدح محمد بن سنان .
(٧) الضمير يرجع الى الرضا وابنه محمد التقي عليهما السلام .
(٨) خ ل «حدثني الحسن» .
(٩) خ ل «الوصية » .
(١٠) خ ل «حفص» .
(١١) خ ل «يزيد» .
(١٢) خ ل «محمد بن جعد بن سعد الاسلمي» .

وان الساعة آتیة لاریب فیها، وأن الله یبعث من فی القبور ، وأن البعث بعد الموت حق، وأن الحساب و القصاص حق ، وأن الوقوف بین یدی الله عزوجل حق ، وأن ماجاء به محمد صلی الله علیه وآله حق حق حق ، وأن ما نزل به الروح الامین حق ، علی ذلك أحیی وعلیه أموت وعلیه أبعث انشاء الله ، أشهدهم أن هذه وصیتی بخطی، وقد نسخت (١) وصیة جدی أمیر المؤمنین علیه السلام و وصایا الحسن والحسین وعلی بن الحسین ووصیة محمد بن علی الباقر ووصیة جعفر بن محمد علیهم السلام قبل ذلك حرفا بحرف ، وأوصیت بها الی علی ابنی وبنی بعده معه انشاء الله فان آنس (٢) منهم رشداً وأحب اقرارهم، فذاك له ، وان کرههم وأحب أن یخرجهم فذاك له ، ولا امر لهم معه، وأوصیت الیه بصدقاتی وأموالی وصبیانی الذی خلفت وولدی (٣) و الی ابراهیم و العباس و اسمعیل و أحمد وأم أحمد، والی علی امر نسائی دونهم ، و ثلث صدقة أبی وأهل بیتی یضعه حیث یری (٤) و یجعل منه مایجعل منه ذوالمال فی ماله ان أحب أن یجیز (٥) ماذکرت فی عیالی فذاك الیه ، وان کره فذاك الیه ، وان أحب ان یبیع أو یهب أو ینحل أو یتصدق علی غیرما وصیته (٦) فذاك الیه وهو أنا فی و صیتی فی مالی وفی أهلی و ولدی، وان رأی أن یقر اخوته الذین سمیتهم فی صدر کتابی هذا أقرهم، وان کره فله أن یخرجهم غیر مردود (٧) علیه، و ان أراد رجل منهم أن یزوج أخته فلیس له أن یزوجها الا باذنه و أمره (٨) وای سلطان کشفه (٩) عن شیء أو حال بینه و بین شیء مما

(١) ای کتبت .

(٢) خ ل «انشاء و آنس منهم» .

(٣) ای مع ولدی ، وقیل : او ولدی ویکون قوله والی ابراهیم بدل من ولدی .

(٤) خ ل «یجیز» .

(٥) خ ل «یجری»

(٦) خ ل «ما استثنیه - ما استثنیته - ماسبلته - ماسننت - ماسننته .» . وفی بعض النسخ «او یتصدق بها علی من سمیت» بدل « او یتصدق علی غیرما وصیته» ،

(٧) خ ل «غیر مثرب علیه ولا مردود» .

(٨) فیه ان اختیار ولایة النکاح ان لم یکن أب او جد فلاخ الاکبر .

(٩) خ ل «کفه» . و کشفته علی کذا تکشیفا : اکرهته علی اظهاره .

ذكرت فى كتابى، فقد برىء من الله تعالى و من رسوله و الله ورسوله منه بريأن و عليه لعنة الله، ولعنة اللاعين و الملائكة المقربين والنبيين و المرسلين أجمعين و جماعة المؤمنين، وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه (١) عن شىء لى عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدى ولى عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل أو أكثر فهو الصادق، و انما أردت (٢) بادخال الدين ادخلت معه من ولدى التنويه (٣) باسمائهم واولادى الأصاغر و أمهات أولادى، ومن أقام منهم فى منزله وفى حجابه، فله ما كان يجرى عليه فى حيوتى ان أراد ذلك، و من خرج منهن الى زوج فليس لها أن ترجع الى جرايتى (٤) الا أن يرى على ذلك، و بناتى مثل ذلك، ولا يزوج بناتى (٥) احد من اخواتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل لهن الا برايه ومشورته، فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله صلى الله عليه وآله و حادوه (٦) فى ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج، و ان اراد ان يترك ترك، و قد اوصيتهم (٧) بمثل ماذكرت فى صدر كتابى هذا، و اشهد الله عليهم (٨)، وليس لاحد ان يكشف وصيتى ولا ينشرها و هى على ما ذكرت و سميت (٩) فمن أساء فعليه، ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد، وليس لأحد من سلطان ولا غيره ان نقض (١٠) كتابى هذا

(١) وفى نسخة: «ان يكفه عن شيء، وليس لى عنده تبعة ولا تباعة و لا لاحد».

(٢) خ ل «ادخلت».

(٣) خ «التعظيم». نوه الشيء: رفع ذكره وعظمه. ونوه باسمه: دعاه.

(٤) خ ل «حضانتى ـ حزانتى». الحزانة بالضم: عيال الرجل الذين يهتم بهم و يتحزن لاجلهم. حضن الصبى: كفله ورباه. الجراية بكسر الجيم: الجارى من الوظائف.

(٥) خ ل «نسائى».

(٦) خ ل «جاهدوه».

(٧) خ ل «اوصيتهن».

(٨) خ ل «اشهدت الله عليهن».

(٩) خ ل «سبلت».

(١٠) خ ل «يفض».

الذى ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله (١) وغضبه والملائكة (٢) بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين و المؤمنين و ختم موسى بن جعفر عليه السلام و الشهود.

قال عبدالله بن محمد الجعفرى : قال العباس بن موسى عليه السلام لابن عمران القاضى الطلحى : ان أسفل هذا الكتاب كنزلنا و جوهر يريدان يحتجزه (٣) دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله (٤) له وتركنا عياله (٥)، فوثب اليه (٦) ابراهيم بن محمد الجعفرى فاسمعه (٧) فوثب (٨) عليه اسحق بن جعفر عمه ففعل به مثل ذلك ، فقال العباس للقاضى : أصلحك الله فض الخاتم و اقرأ ماتحته ، فقال (٩) : لاأفضه لان يلعننى ابوك فقال العباس: انا أفضه ، قال : ذلك اليك ، ففض العباس الخاتم ، فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار على على عليه السلام (١٠) وحده وادخاله اياهم فى ولاية على ان احبوا او كرهوا وصاروا كالا يتام فى حجره ، وأخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت على بن موسى عليه السلام الى العباس فقال : ياأخى انى لاعلم انه أنما حملكم (١١) على هذه الغرام والديون التى عليكم فانطلق ياسعد فتعين (١٢) لى ما عليهم و اقضه (١٣) عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذلهم البرائة، فلاوالله لاادع مواساتكم و بركم

(١) خ « و رسوله» .
(٢) خ ل «وملائكته» .
(٣) خل «يحتجزه ـ يحتجبه» حجزه : منعه وطرده
(٤) خل «الجاه» .
(٥) خل «عالة» .
(٦) خل «عليه» .
(٧) خل «وأسمعه». اسمعه : شتمه .
(٨) خل «ووثب» .
(٩) وفى نسخة : فقال ابوعمران لا افضه حسبى ما لعننى ابوك اليوم .
(١٠) خ «فيها» .
(١١) خل «حملك» .
(١٢) خل «فعين» .
(١٣) خل «واقض» .

ماأصبحت وأمشى على ظهر (١) الارض فقولوا ما شئتم ، فقال العباس ماتعطينا الا من فضول أموالنا و مالنا عندك اكثر ، فقال : قولو ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأعناوعنهم الشيطان وأعنهم على طاعتك والله على مانقول(٢) و كيل ، قال العباس ما أعرفنى (٣) بلسانك و ليس لمسحاتك عندى طين، (٤) ثم ان القوم افترقوا .

٢ ـ حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أبى الصهبان(٥) ،عن صفوان بن يحيى ،عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال : بعث الى ابوالحسن عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وبعث الى بصدقة أبيه مع أبى اسمعيل مصادف و ذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلام و صدقة نفسه : بسم الله الرحمن الرحيم هذاما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بأرضه مكان كذا وكذا، و حدود الارض كذاوكذا كلها و نخلها و ارضها و بياضها و مائها واوار جائها (٦) وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هولها فى مرفع أو مظهر أو غيض (٧) مرفق أو ساحة (٨) أومسيل او عامر او غامر، تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال و النساء يقسم واليهاما اخرج الله تعالى من غلتها بعدالذى يكفيهافى عمارتها و مرافقها، و بعدثلثين غدقا(٩) يقسم فى مساكين اهل القرية (١٠) بين ولدموسى بن جعفر للذكر مثل خط الانثيين، فان تزوجت امراة من ولد

(١) خل «وجه» .

(٢) خل «اقول» .

(٣) اى ما اعر فنى الله .

(٤) كناية عن عدم التملق .

(٥) قال ابوعلى فى منتهى المقال: محمد بن ابى الصهبان هو ابن عبدالجبار .

(٦) خل «ارجا ها» .

(٧) خل «عنصر» وفى التهذيب. اوعرض اوطول .

(٨) خل« مساحة» .

(٩) الغدق بالفتح : النخلة بحملها .

(١٠) و فى بعض النسخ «مساكين أهل العراق النخلة بحملها و القرية » . بدل « مساكين اهل القرية » .

موسى بن جعفر، فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير (١) زوج، فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج قط من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد، فولده على سهم ابيهم، للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده (٢) من صلبه، ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولداً رد حقه على أهل الصدقة، و ليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون آباءهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي (٣) حق مع ولدي و ولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد، فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي، فان انقرض ولد ابي من امي (٤) فصدقتي على ولد أبي و أعقابهم ما بقي منهم احد، فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله (٥) تعالى الذي ورثها و هو خير الوارثين، تصدق موسى بن جعفر بصدقة هذه و هو صحيح صدقة حبيساً بتابتا لا مثنوية (٦) فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها (٧) او يغير شيئا مما وضعتها عليه، حتى يرث الله الارض و من عليها، وجعل صدقة هذه الى علي وابراهيم، فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه، فان انقرض احد هما دخل اسمعيل مع الباقي منهما مكانه، فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما، فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه، فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال: وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقة على العباس و هو اصغر منه.

٣ - حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن

---

(١) خ ل «بعد» اي بعد فقد الزوج.

(٢) خ ل «الولد».

(٣) خ «هذه».

(٤) خ «و اولادهم».

(٥) خ ل «يرثها الله».

(٦) خ ل «بتا تا لا مثنوية» لعل المعنى لا استثناء فيها.

(٧) اي يعطيها.

محمد بن مسعود العياشي عن ابيه ، قال : حدثنا يوسف بن السخت (١) عن علي بن القاسم العريضي الحسيني، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن اسحق وعلي ابني أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام : انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم(٢) بمكه في السنة الذي أخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام ومعهما(٣) كتاب ابي الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج قد امر بها، فقالا : انه أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه ، فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي عليه السلام فانه خليفته والقيم بامره ، وكان هذا بعد النفر(٤) بيوم بعد ما أخذ أبو الحسن عليه السلام بنحو من(٥) خمسين يوما، وأشهد (٦) اسحق و علي ابنا ابي عبدالله عليه السلام والحسين بن احمد (٧) المنقري واسمعيل بن عمرو حسان بن معوية و الحسين بن محمد صاحب الختم(٨) على شهادتهما: ان ابا الحسن علي بن موسى عليهما السلام وصي ابيه عليه السلام و خليفته، فشهد اثنان بهذه الشهادة،(٩) واثنان قالا خليفته ووكيله، فقبلت شهادتهم(١٠) عند حفص بن غياث القاضي .

٤ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه، عن بكر بن صالح ، قال: قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما قولك في ابيك؟ قال : هو حي، قلت: فما قولك في اخيك ابي الحسن عليه السلام؟ قال : ثقة صدوق (١١) قلت : فانه يقول : ان اباك قد مضى، قال : هو اعلم بما (١٢) يقول ، فاعدت

(١) خ ل «سخت» .
(٢) خ ل « عبدالله بن سلام » .
(٣) اى مع اسحق وعلي ابني جعفر الصادق عليه السلام .
(٤) اى النفر من منى الى مكة
(٥) كذا في اكثر النسخ ولكن في بعضها الاخر سقوط لفظة «من» و الامرهين .
(٦) اى طلب الشهادة على صدق قولهما .
(٧) خ ل «على» .
(٨) خ ل (الخمر ـ الجمر ـ الحمر) والصواب هو الختم الموافق لبعض النسخ العتيقة .
(٩) خ ل «المقالة» .
(١٠) خ ل «شهاداتهم» .
(١١) خ ل «صديق» .
(١٢) خ ل «وما» .

عليه، فاعاد علي، قلت : فاوصى ابوك ، قال: نعم ، قلت: الى من اوصى ؟ قال: الى خمسة منا ، وجعل عليا المقدم علينا .

(باب ٦ - النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في جملة الائمة الاثنا عشر عليهم السلام)

١ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني، قال : حدثنا الحسين بن اسمعيل، قال: حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : حدثنا محمد بن سعيد بن محمد ، قال: حدثنا العباس بن ابي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى عن ابي نضرة (١) قال : لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عند الوفاة ، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهداً، فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلام :لو امتثلت في تمثال الحسن و الحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون أتيت منكراً، فقال له: يا ابا الحسن (٢) ان الاما نات ليست بالتمثال (٣) ولا العهود بالرسوم ، وانما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل ، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له : ياجابر حدثنا بما (٤) عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، لاهنئها بمولود (٥) الحسين عليه السلام ، فاذا بيديها (٦) صحيفة بيضاء من درة، فقلت لها: ياسيدة النساء (٧) ماهذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت : فيها أسماء الأئمة من ولدي، قلت لها: ناوليني لانظر فيها ، قالت: يا جابر لو لا

---

(١) كذا في البحار وفي المطبوعة من كمال الدين «ابي نصرة» وفي خطية منه «أبي بصرة» وعبارة الكتاب محتملة بالمعجمة والمهملة والمظنون «ابي نضرة». فراجع «تهذيب التهذيب» (ج ١٠ ص ٣٠٢ وج ٣ ص ٥٦ وباب الكنى من التنقيح) .

(٢) هو كنية زيد.

(٣) خ ل «بالمثال» .

(٤) خ ل «وما» .

(٥) خ ل «بمولد - بولادة» .

(٦) خ ل «بيدها».

(٧) خ ل «النسوان - نساء العالمين» .

النهي لكنت أفعل، لكنه قد نهى أن يمسها الا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر الى باطنها من ظاهرها، قال جابر: فاذاً أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى أمه آمنة، أبو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، ابو محمد الحسن بن علي البر، أبو عبدالله الحسين بن التقي أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهر بانو (١) بنت يزدجرد أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبدالله (٢) بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق وأمه أم فروه (٣) بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، ابو ابرهيم موسى بن جعفر أمه جارية اسمها حميدة المصفاة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد بن الامين امه جارية اسمها سوسن، ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى أم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين (٤). قال مصنف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم عليه السلام، و الذى أذهب اليه النهى عن تسميته عليه السلام.

٢- حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن ابى الخير صالح بن أبى حماد والحسن بن ظريف (٥) جميعاً، عن بكر بن صالح، وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ما جيلويه. واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن

(١) خ ل «شهر بانويه».

(٢) وهى كنيتها ولم يعلم اسم غير هذا، وكان عبدالله بن علي بن الحسين عليه السلام أخوا بو جعفر يلى صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلا فقيها. من الارشاد.

(٣) قيل اسمها فاطمة وكنيتها أم فروة.

(٤) وقد رتبت صورة الجداول المخصوصة بالنبي وفاطمة والأئمة المعصومين من أهل بيته عليهم السلام وأسمائهم والقابهم وكنيتهم و اسماء آبائهم و امهاتهم و مدة اعمارهم و موضع قبورهم على ما ذهب اليه العلماء، وانما تركناها روما للاختصار.

(٥) في نسخة قديمة عتيقة مصححه: طريف بالطا المهمله.

تاتانة وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبدالله الانصاري: ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك، فاسئلك عنها؟ قال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال له: ياجابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أمي ان (١) في ذلك اللوح مكتوباً، قال جابر: أشهد بالله، اني دخلت على أمك فاطمة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله لا هنئها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً اخضر ظننت انه زمرد (٢) ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بابي أنت وامي يابنت (٣) رسول الله صلى الله عليه وآله ماهذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه إسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي عليه السلام ليسرني (٤) بذلك، قال جابر: فأعطتنيه أمك فاطمة، فقرأته وانتسخته، فقال أبي عليه السلام: فهل لك ياجابر أن تعرضه علي، قال؟ نعم، فمشى معه أبي عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر، فأخرج أبي عليه السلام صحيفة من رق (٥) قال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم (٦) لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين، عظم يامحمد أسمائي واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، اني أنا الله لااله الا أنا، قاصم الجبارين ومذل الظالمين، وديان الدين، اني أنا الله لااله الا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير

(١) خ ل «انه في ذلك اللوح مكتوبا».

(٢) خ ل «من زمرد».

(٣) «يا ابنة».

(٤) خ ل «ليبشرني».

(٥) الرق بالفتح: مايكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى: في رق منشور.

(٦) وفي نسخة قديمة: العليم، واما في اكثر النسخ «الحكيم» كما في الاصل.

عذابى (١) عذبته عذاباً(٢) لا أعذب أحداً من العالمين ، فاياى فاعبد (٣) وعلى فتوكل، انى لم أبعث نبياً فأكملت أياما وانقضت مدته ، الاجعلت له وصياً ، وانى فضلتك على الانبياء وفضلت ، وصيك على الاوصياء ، واكرمتك بشبليك بعده ، وبسبطيك الحسن و الحسين ، فجعلت حسناً معدن علمى بعد انقضاء مدة أبيه ، و جعلت حسيناً خازن وحيى وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد ، و أرفع الشهداء درجة عندى ، و جعلت كلمتى (٤) التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته (٥) أثيب وأعاقب، أولهم : على سيد (٦) العابدين وزين أوليائى الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمى والمعدن لحكمى ، سيهلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالرادعلى حق القول منى، لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه (٧) في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت (٨) بعده موسى وانتجبت (٩) بعده فتنة عمياء حندس(١٠) لان خيط (١١) فرضى لاينقطع وحجتى لا تخفى ، وان اوليائى لايشقون، الاومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتى ، و من غير آية من كتابى فقد افترى على ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدى موسى وحبيبى وخيرتى ، إن المكذب بالثا من مكذب بكل اوليائى ، و علي وليى

---

(١) خ ل «وخاف غير عدلى» . وفى الدعاء: بسم الله الذى لا ارجو الا فضله ولا اخشى الا عدله.

(٢) خ «شديداً» .

(٣) خ ل «فاعمد» .

(٤) اى الامامة لانها المراد من قوله تعالى : وتمت كلمة ربك، وهى تامة فى الكمال على جميع الاحوال وهم عليهم السلام كلمة الله كما قال على عليه السلام : انا كلام الله الناطق .

(٥) اى بعترة الحسين عليه السلام .

(٦) خ ل « زين » .

(٧) خ ل «لانصرنه» .

(٨) خ ل «انتجب» .

(٩) «أنيحت ـ أتيحت » انتحبت الناقة : دنى نتاجها ، الاناحة : التقدير .

(١٠) الحندس بالكسر : الظلمة .

(١١) خ ل «خط» .

وناصرى، ومن أضع عليه اعباء النبوة وأمنحه (١) بالاضطلاع (٢) يقتله عفريت مستكبر (٣) يدفن بالمدينة التى بنا ها (٤) العبد الصالح ا لى جنب (٥) شر خلقى حق القول منى لا قرن عينيه (٦) بمحمد ابنه وخليفته من بعده ، فهو وارث علمى ومعدن حكمى (٧) وموضع سرى و حجتى على خلقى (٨) جعلت الجنة مثواه وشفعته فى سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وامينى على وحيى اخرج منه الداعى الى سبيلى والخازن لعلمى الحسن ، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال (٩) موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل فى زمانه اوليائى وتتهادون رؤسهم (١٠) كما تتهادى رؤس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين (١١) فى نسائهم، اولئك اوليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس ، وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار (١٢) والاغلال، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و اولئك هم المهتدون، قال عبد الرحمن

---

(١) للمتكلم من يمنح اى اعطيته .

(٢) اضطلع لهذا الامر: قوى عليه .

(٣) خ ل «متكبر» .

(٤) خ ل «بنى» والمراد من العبد الصالح هو ذوالقرنين «اسكندر» .

(٥) خ ل «جانب ـ جثة» والمراد من شر خلقى هو هرون الرشيد استوجب النار لمعارضته عليه السلام و انكار امامته ، اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد و آخر تابع له على ذلك اللهم العنهم جميعا .

(٦) خ ل «عينه» .

(٧) خ ل «حكمتى» ولا يوجد ذلك فى اكثر النسخ الا فى بعض النسخ القديمة .

(٨) خ «لا يؤمن عبد به الا» .

(٩) خ ل «جمال» .

(١٠) خ ل «تتهادون برؤسهم» التهادى .ان يهدى بعضهم الى بعض .

(١١) خ ل «الرنة» الرنة :الصوت، يقال :رنت المرئة اى صاحت .

(١٢) الاصار: الاثقال.

ابن سالم : قال أبو بصير : لولم تسمع فى دهرك الا هذا الحديث لكفاك ، فصنه (١) الاعن اهله .

٣- وحدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى رضى الله عنه، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن دردست السروي ، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفى، عن عبدالرحمن بن ابى نجران و(٢) صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار، عن أبى عبدالله عليه السلام ، انه قال : يا اسحق ألا أبشرك؟ قلت : بلى جعلنى الله فداك يابن رسول الله ، قال : وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خط أمير المؤمنين عليه السلام فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم (٣) و ذكر الحديث مثله سواء الأأنه قال فى حديثه فى آخره: ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين الملئكة و الرسل ، فصنه عن غير أهله يصنك الله تعالى و يصلح بالك ، ثم قال: من دان بهذا أمن من عقاب الله (٤) عزوجل .

٤- وحدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ، قال: حدثنا الحسن بن اسمعيل ، قال : حدثنا سعيد بن محمد القطان ، قال : حدثنا عبدالله (٥) بن موسى الرويانى أبو تراب ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن (٦) على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، قال : حدثنى عبدالله بن محمد بن جعفر بن، محمد عن أبيه (٧) عن جده ان محمد بن على الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن على عليه السلام ثم أخرج اليهم كتابا بخط على عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم مكتوب فيه : هذا كتاب

---

(١) اى فاحفظه .

(٢) كذا فى النسخ الخطية من العيون التى بايدينا و المطبوعة منه و نسخة خطية من كمال الدين وفى النسخة المطبوعة منه لفظة «عن» مكان كلمة «و» ولا بدمن التامل فى كتب الرجال .

(٣) خ ل «الحكيم» .

(٤) خ ل «امن عقاب الله ـ امن عذاب الله» .

(٥) خ ل «عبيدالله» .

(٦) خ «جده» .

(٧) يعنى محمد بن جعفر و المراد بالجد جعفر بن محمد عليهما السلام يعنى قال الصادق عليه السلام ان الباقر

من الله العزيز الحكيم(١) حديث اللوح الى الموضع الذى يقول فيه: وأولئك هم المهتدون. ثم قال فى آخره : قال عبد العظيم : العجب كل العجب لمحمد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ، ثم قال (٢): هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن أهله وأو لبائه.

٥ - حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنه و أحمد بن هارون العامى(٣) رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى (٤) الكوفى، عن مالك (٥) بن السلولى، عن درست ، عن عبد الحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة (٦) عن أبى السفاتج (٧) عن جابر الجعفى، عن أبيجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الانصارى ، قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و قدامها لوح يكاد ضوئه يغشى الابصار وفيه اثنا عشر اسماً ثلثة فى ظاهره وثلثة فى باطنه و ثلثة أسماء فى آخره و ثلثة أسماء فى طرفه، فعددتها فاذا هى اثنا عشر، قلت : أسماء من هؤلاء؟ قالت : هذه أسماء الاو صياء ، أولهم ابن عمي واحد عشر من ولدى آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيه محمداً محمداً محمداً فى ثلثه مواضع وعلياً علياً علياً فى اربعة مواضع .

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا أبى عن محمد بن

---

(١) خ ل «العليم - العظيم» .

(٢) اى قال الباقر عليه السلام او الصادق عليه السلام او عبدالعظيم «ره» وهو الاظهر .

(٣) توجد فى النسخ ثلاث لغات فى تلك الكلمة الاولى بالفاء ، والثانية بالعين المهملة والثالثة بالغين المعجمة والتحقيق فى محله .

(٤) وفى بعض النسخ بدل «الفزارى» «الغزارى» وهو تصحيف . الفزارى بتقديم الزاى المخففة على الراء المهملة منسوب الى فزارة وهى طائفة من قبائل العرب وقال أبو على: جعفر بن مالك ابو عبدالله الفزارى هو ابن محمد المالك

(٥) خ ل «ملك» .

(٦) خ ل «جميلة» .

(٧) وفى بعض النسخ الخطية المصححة «ابى الفالج» بدل «ابى السفاتج» وهو مصحف .

الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء فعددت (١) اثنا عشر آخرهم القائم ثلثه منهم محمد وأربعه منهم علي عليهم السلام .

٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا ، عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء، فعددت اثنا عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي عليهم السلام .

٨ - حدثنا ابي رضي الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش، عن سليم (٢) بن قيس الهلالي ، قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيار ، يقول لنا عند معوية والحسن والحسين عليهم السلام وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد ، يذكر (٣) حديثا جرى بينه وبينه وأنه (٤) قال لمعوية بن أبي سفيان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن ابي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فاذا استشهد (٥) فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني الحسين عليه السلام أولى بالمؤمنين

---

(١) اي احصيت من عد يعد عداً وهو مجرد يجيء متعدياً دائماً .

(٢) سليم بضم سين ابن قيس الهلالي، حكى عن النجاشي هو يكنى أبا صادق له كتاب معروف طبع بمرات وهو من اقدم الكتب وقد حكم بعض بصحته وممن نقل عنه شيخنا المفيد «قده» وشيخنا الصدوق «ره» والكليني «ره» ونسب الى الصادق عليه السلا في حق هذا الكتاب انه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امر ناشيء .

(٣) خ ل «فذكر» .

(٤) اي ان عبد الله بن جعفر الطيار .

(٥) اي اذا استشهد امير المومنين وقتل فابني الحسن .

من أنفسهم ، فاذا استشهد فابني علي بن الحسين أولى با لمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه ياعلي(١) ،ثم(٢)ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه ياعبدالله(٣) وتكمله (٤) اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين ، قال عبدالله : ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معوية . قال سليم بن قيس(٥) : وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر و المقداد وأسامة أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٩ - حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان (٦) قال : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي الرجال البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبدوس الحراني، قال :حدثنا عبدالغفار بن الحكم، قال : حدثنا منصور بن أبي الاسود ، عن المطرف ، عن الشعبي (٧) عن عمه قيس بن عبدالله ، قال: كنا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابي: فقال: أيكم عبدالله بن مسعود ؟ فقال (٨) عبدالله: أنا عبدالله بن مسعود، قال : هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال: نعم، اثنا عشر عدة نقباء (٩) بني اسرائيل .

١٠ - حدثنا أبو علي أحمد بن أبي الحسن بن علي بن عبدويه القطان (١٠) قال :حدثنا

---

(١) خ ل «ياعبدالله» .

(٢) خ ل «فاذا استشهد فابني» .

(٣) خ ل «ياحسين» .

(٤) التكمل والاستكمال بمعنى ، يقال :استكمله اي استتمه .

(٥) خ «الهلالي» .

(٦) وفي بعض النسخ «العطار» بدل «القطان» وهو تحريف .

(٧) الشعب بالفتح :ابو قبيلة عظيمة والنسبة اليه شعبي .

(٨) خ ل «قال» .

(٩) نقباء بني اسرائيل اشراف قوم وهم اثنا عشر رجلا منهم يوشع .

(١٠) وهو صفة لابي علي احمد . قال في كمال الدين حدثنا احمد بن محمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبدربه «عبدويه خ ل» الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث، وفي نسخة منه ومن الخصال: ابن الحسين وفي الامالي: احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي بن عبدربه المعتدل، والظاهر انه من مشايخه وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري ومعروف بابي علي بن عبدربه .ن .

أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزى بالرى فى شهر ربيع الاول سنة اثنتين و ثلاث مأة، قال: حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى فى سنة ثمان و ثلثين و مأتين وهو المعروف باسحق بن راهويه، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا هيثم (١) عن مجالد، عن الشعبى عن مسروق، قال: بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، اذ قال له فتى شاب: هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟ قال: انك لحديث (٢) السن وان هذا شىء ماسئلنى عنه أحد قبلك، نعم عهد الينا نبينا ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى اسرائيل.

١١ - حدثنا أبو القاسم غياث (٣) بن محمد الوار مينى الحافظ، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل و محمد بن عبدالله بن سوار، قالا: حدثنا عبدالغفار بن الحكم، قال: حدثنا منصور بن أبى الأسود عن مطرف، عن الشعبى، و حدثنا عتاب بن محمد، قال: حدثنا اسحق بن محمد الانماطى، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن اشعث بن (٤) سوار عن الشعبى، وحدثنا عتاب بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد الحرانى (٥) قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا اشعث بن سوار، عن الشعبى، كلهم قالوا عن عمه (٦) قيس بن عبدالله، قال أبو القاسم عتاب: وهذا حديث مطرف، قال: كنا جلوسا فى المسجد و معنا عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابى فقال: فيكم (٧) عبدالله؟ قال نعم، أنا عبدالله، فما حاجتك؟ قال:

---

(١) خل «هشام - هشيم».

(٢) خل «لحدث». للحديث معنيان الاول هو بمعنى الجديد و الثانى بمعنى الخبر، يقال: حدثنا اى اخبرنا و حديث السن اى جديد السن.

(٣) فى الايضاح: عتاب بن محمد الورامينى.

(٤) وفى بعض النسخ بدل لفظة «بن» «عن» وهو خطاء.

(٥) وفى بعض النسخ الخطية «محمد بن الحسين الحارثى» مكان «الحسين بن محمد الحرانى»

(٦) و فى نسخة «كلهم قالوا حدثنا عن عمه» بدل «كلهم قالوا عن عمه» اى قالوا كل ذلك الرواة الذين يروون عن الشعبى قد حدثنا الشعبى عن عمه قيس بن عبدالله ذلك الحديث.

(٧) خل «أيكم».

يا عبدالله هل أخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه منذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل، وقال أبو عروية (١) في حديثه: نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل، و قال جرير: عن أشعث، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء (٢) بني اسرائيل.

١٢- حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن اسحق يعني الهمداني، قال: حدثني عمي ابراهيم بن محمد، عن زياد بن علاقة وعبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة (٣) قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله، فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم أخفى صوته فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قال: كلهم من قريش.

١٣- حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري، قال: حدثنا الفضل بن عبدالجبار المروزي؛ قال: حدثنا علي بن الحسن (٤) يعني ابن شقيق، قال: حدثنا الحسين بن واقد، قال: حدثني سماك بن حرب (٥) عن جابر بن سمرة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فسمعته يقول: ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة (٦) فقال: كلمة خفية (٧) فقلت لابي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

١٤- حدثنا أحمد بن محمد بن اسحق القاضي، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا زهير، عن زياد بن خيثمة، عن أسود بن السعيد الهمداني، قال:

---

(١) خل «ابو عروبة» لعل المراد به سعد بن مسلم المذكور في بعض الاسانيد.

(٢) النقيب: شاهد القوم وعريفهم والنقاب بالكسر: العلامة.

(٣) السمرة بضم الميم: اسم رجل او لقبه. و في الصحاح: السمرة بضم الميم من شجر الطلح.

(٤) وفي اكثر النسخ «الحسين» بدل «الحسن» ولابد من التامل في كتب الرجال.

(٥) وفي بعض النسخ «حرث» وفي بعضها الاخر «حارث» وهو الصواب.

(٦) و في بعض النسخ زيادة «كلهم» بعد لفظة «خليفة» اي حتى كل اثني عشر الذين يملك هذا الامر صار واخليفته.

(٧) خل «خفيفة».

سمعت جابر بن سمرة ،يقول:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:يكون بعدى اثنا عشر خليفة ، كلهم من قريش،فلما رجع(١) الى منزله فأتيته(٢) فيما بينى وبينه (٣) فقلت: ثم يكون ماذا؟قال : ثم يكون الهرج .

١٥ـ حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد،قال : حدثنا الحسن بن على ، قال حدثنا شيخ ببغداد: يقال له: يحيى سقط عنى اسم أبيه،قال : حدثنا عبدالله بن بكر السهمى،قال:حدثنا حاتم بن أبى مغيرة عن أبى بحير (٤) قال: كان أبو الخلد(٥) جارى، فسمعته يقول:ويحلف عليه:أن هذه الامة لا تهدى (٦) حتى تكون فيها اثنا عشر خليفة ،كلهم يعمل بالهدى ودين الحق .

١٦ـ حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد الصايغ، قال:حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد، قال:حدثنا الحسن بن (٧)على ، قال:حدثنا الوليد بن مسلم،قال :حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمر والبكائى(٨) عن كعب الاحبار،قال فى الخلفاء : هم اثنا عشر، فاذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة،مد الله لهم فى العمر كذلك وعد الله هذه الامة ، ثم قرء«وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم»(٩) قال وكذلك فعل الله(١٠) عز وجل ببنى اسرائيل وليس بعزيز أن يجمع هذه الامة يوماً أو نصف يوم وأن يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون (١١)وقد أخرجت طرق

(١) اى رسول الله صلى الله عليه وآله . (٢) خ ل «أتيته» .

(٣) لعل المعنى لم يكن هنا احد غيرى وغيره..

(٤) خ ل «بحر» . (٥) خ ل « ابو الخالد » .

(٦) خ ل «لا تهلك - لا تهتدى» .

(٧) خ ل«الحسين» .

(٨) وفى بعض النسخ «الكنانى» بدل «البكائى» و فى بعضها الاخر «الركابى» والظاهر هو البكائى

(٩) النور . الاية ٥٥ .

(١٠) هكذا فى المطبوعة وعدة من النسخ الخطية، ولكن فى بعضها سقطت لفظة «الله» .

(١١) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الحج .الاية ٤٧ .

هذه الاخبار في كتاب الخصال.

١٧ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد(١) عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن خلف، عن سليم(٢) بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي «ره»، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم (٣) فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت امام بن امام، أنت حجة بن حجة، أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

١٨ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في سنة رجب تسع وثلثين وثلثمأة قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد؛ قال: حدثنا غياث(٤) بن ابراهيم، قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا ثم ابشروا (٥) ثلاث مرات، انما مثل امتي كمثل غيث لايدرى أوله خير ام آخره؛ انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاماً (٦) ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوج يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولا وفرعاً واحسنها حبا(٧) و كيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء وأولوا الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها؛ ولكن يهلك من بين ذلك أنتج (٨) الهرج (٩) ليسوا مني ولست منهم.

١٩ـ حدثنا أبي رضي الله عنه: قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام

(١) هكذا في المطبوعة و اكثر النسخ الخطية، ولكن في بعضها الاخر «زيد» بدل «يزيد» والظاهر انه مصحف.

(٢) وفي بعض النسخ الخطيه «سليمان» مكان «سليم» وهو محرف.

(٣) اللثم: القبلة يقال لها بالفارسية «بوسه».

(٤) خل «عتاب».

(٥) خ «ثم ابشروا». (٦) اى سنة.

(٧) خل «جناء» (٨) خل «نتج». (٩) خ و«المرج»

قال : لما هلك أبو بكر و استخلف عمر ، رجع عمر الى المسجد، فقعد فدخل عليه رجل، فقال يا أمير المؤمنين انى رجل من اليهود وأنا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتنى فيها (١) اسلمت ، قال: ماهى ؟ قال: ثلاث وثلاث و واحدة ، فان شئت سألتك، وان كان فى قومك أحد أعلم منك فارشدنى اليه، قال : عليك بذلك الشاب يعنى علی بن ابی طالب علیه السلام فاتی علیا عليه السلام، فسأله ، فقال له : لم قلت ثلثاً و ثلاثا و واحدة ، الا قلت سبعاً ؟! قال: أنا اذا جاهل ان لم تجبنى فى الثلث اكتفيت، قال: فان أجبتك تسلم؟ قال نعم، قال : سل (٢) قال: أسئلك عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ واول عين نبعت؟ واول شجرة نبتت ؟ قال يا يهودى : انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذى فى بيت (٣) المقدس و كذبتم هو الحجر الذى نزل به آدم من الجنة، قال : صدقت والله انه لبخط (٤) هارون و املاء موسى ، قال: وانتم تقولون: ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التى فى بيت المقدس و كذبتم، هى عين الحيوة التى غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التى شرب منها الخضر ، وليس يشرب منها احد الا حى (٥) قال: صدقت، والله انه لبخط (٦) هارون و املاء موسى (٧) قال: و انتم تقولون ان: اول شجرة نبعت على وجه الارض الزيتون و كذبتم هى العجوة (٨) التى نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه، قال: صدقت والله انه لبخط (٩) هارون و املاء موسى (١٠) قال والثلث الأخرى كم لهذه الامة من امام

(١) خ ل «فيما سالت» . (٢) خ ل «اسئل» .

(٣) خ ل «ببيت» .

(٤) خ ل «بخط»

(٥) هكذا فى اكثر النسخ ، و لكن فى بعضها الاخر « حيى » على ما لم يسم فاعله من باب التفعيل.

(٦) خ ل «بخط» .

(٧) خ «عليه السلام» . (٨) العجوة بالفتح : نوع من اجود التمر بالمدينة و نخلها تسمى لينة .

(٩) خ ل «بخط» .

(١٠) خ «عليهما السلام» .

هدی لایضر هم من خذلهم ؟ قال: اثنا عشر اماماً قال: صدقت والله انه لبخط هارون و املاء موسی، قال: فاین یسکن نبیکم فی (١) الجنة ؟ قال فی (٢) اعلاها درجة و اشرفها مکاناً فی جنات عدن ، قال: صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسی قال : فمن ینزل معه فی منزله ؟ قال: اثنی عشر اماماً ، قال: صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسی، ثم قال السابعة فاسئلك (٣) کم یعیش وصیه بعده ؟ قال: ثلثین سنة، قال : ثم ماذا؟ (٤) یموت او یقتل؟ قال: یقتل ویضرب علی قرنه فتخضب لحیته قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسی. ولهذا الحدیث طرق آخر قد اخرجتها فی کتاب کمال الدین وتمام النعمة فی اثبات الغیبة وکشف الحیرة .

٢٠ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال: حدثنا أحمد بن یحیی بن زکریا القطان، قال : حدثنا بکر بن عبدالله بن حبیب ، قال : حدثنا تمیم بن بهلول ، قال : حدثنا عبدالله بن أبی الهزیل وسألته عن الامامة فیمن تجب وما علامة من تجب له الامامة ؟ فقال : ان الدلیل علی ذلك والحجة علی المؤمنین والقائم بامور (٥) المسلمین والناطق بالقرآن والعالم بالاحکام أخو (٦) نبی الله و خلیفته علی أمته ووصیه علیهم و ولیه الذی کان منه بمنزلة هرون من موسی المفروض الطاعة بقول الله عزوجل : « **یاایها الذین آمنوا اطیعوا الرسول واولی الامر منکم**» (٧) الموصوف بقوله عزوجل « **انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون**» (٨) والمدعو الیه (٩) بالولایة المثبت له الامامة یوم غدیر خم (١٠) بقول الرسول صلی الله علیه وآله عن الله

---

(١) خ ل «فی» (٢) خ ل «من»

(٣) خ ل «فاسلم» (٤) خ ل «مه» الهاء للسکت لحقت ماالا ستفهامیة .

(٥) خ ل «بأمر» .

(٦) خبران . مرفوع بالواو . (٧) المائدة . الایة ٥٩ .

(٨) المائدة . الایة ٥٥ . ولایخفی ان نزول الایة الشریفة فی حق مولینا ومقتدانا سید الاوصیاء علی بن ابی طالب (ع) مما دلت علیة الروایات المتواترة معنی وعلیك بکتب الحدیث والتفسیر .

(٩) خ ل «له» .

(١٠) وقد روی جم غفیر من محدثی القوم حدیث غدیر خم فی کتبهم فراجع .

عزوجل : الست أولى بكم منكم بانفسكم(١) قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم و آل من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه ، على بن ابى طالب عليه السلام امير المؤمنين (٢) وامام المتقين وقائد (٣) الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بعده الحسن بن على ، ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ابنا خيرة النسوان اجمعين ، ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسي بن جعفر ، ثم على بن موسى ، ثم محمد بن على ، ثم على بن محمد ، ثم الحسن بن على ، ثم محمد بن الحسن (٤) عليهم السلام الى يومنا هذا واحداً بعد واحد ، وهم عترة الرسول عليه وعليهم السلام المعروفون بالوصية والامامة لاتخلو الارض من حجة منهم فى كل عصر وزمان وفى كل وقت واوان وهم العروة الوثقي وائمة الهدى والحجة علي اهل الدنيا الي ان يرث الله الارض ومن عليها ، وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من مات ولا يعرفهم (٥) مات ميتة جاهلية و دينهم الورع و العفة و الصدق و الصلاح والاجتهاد واداء الامانة الي البر والفاجر و طول السجود وقيام الليل و اجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول : حدثنى ابو معوية ، عن الاعمش ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام فى الامامة مثله سواء .

٢١ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم (٦) عن محمد

---

(١) خ ل «من انفسكم» .

(٢) فى الحديث : انه سمى به لانه يمير المؤمنين العلم اى يكيله لهم من باب و تمير اهلنا وهو اسم خصه الله سبحانه به لانه لا يجوز اطلاقه حتى غيره حتى الائمة عليهم السلام .

(٣) الغرة : بياض فى جباه الخيل وهى تكون فى المومن يوم القيامة نور يبدو على مواضع الوضوء من اعضائه يقطع بذلك النور ظلمات القيامة وهو عليه السلام قائدهم وامامهم الى الجنة.

(٤) كذا فى اكثر النسخ ولكن فى النسخة المعتبرة القديمة : «ثم ابن الحسن »

(٥) خ ل « ولم يعرفهم » .

(٦) على بن ابراهيم بن هاشم القمى ابو الحسن ثقة فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فاكثر وصنف كتبا و أضر فى وسط عمره.

عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات ، عن محمد بن الفضيل الصير في ، عن ابى حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل ارسل محمداً الى الجن و الانس و جعل من بعده اثنا عشر وصياً منهم من سبق و منهم من بقي ، وكل وصى جرت به سنة و الاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنا عشر و كان امير المؤمنين عليه السلام (١) على سنة المسيح عليه السلام .

٢٢- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد البصرى ، عن الحسن بن على الوشا عن أبان بن عثمان ، عن زرارة بن أعين ، قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : نحن اثناعشر اماماً ، منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام .

٢٣- حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين الصفار، عن ابى طالب عبدالله بن الصلت القمى ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، قال : كنت أناوابو بصير ومحمد بن عمران مولى أبى جعفر عليه السلام فى منزل فقال محمد بن عمران : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : نحن اثناعشر محدثا ، فقال له أبو بصير: بالله لقد سمعت ذلك من أبى عبدالله عليه السلام فحلفه مرة أومرتين ، فحلف انه سمعته، فقال له ابو بصير: لكنى سمعته من ابي جعفر عليه السلام .

٢٤ - حدثنا محمد بن على ما جيلو يه رضى الله عنه ، قال : حد ثنا محمد بن يعقوب الكلينى ، قا ل : حد ثنا ابو على الاشعرى ، عن الحسين بن عبيدالله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن على بن سماعة ، عن على بن الحسن بن (٣) رباط

---

(٢) قد ورد فى الاحاديث ان الناس افترقوا فى على ثلث فرق كافتراقهم فى عيسى على نبينا وآله وعليه السلام فالغلاة من الشيعة ادعوا له الربوبية وكذلك غلاة النصارى قالوا : المسيح ابن الله والخوارج طعنوا عليه وسبوه على المنابر ثمانين سنة وحكموا عليه بالكفر وكذلك اليهود طعنوا على عيسى عليه السلام ونسبوا امه الى المناكير . واما الفرقة الثالثة فهم اهل العدل الذين نزلوهما منزلتهما عندالله.ن.

(٣) و فى بعض النسخ بدل « الحسن »«الحسين» و هو مصحف . على بن الحسن رباط بالباء الموحدة والطاء المهملة البجلى ابوالحسن كوفى ثقة من اصحاب الرضا «ع» وقال + + + +

عن ابيه عن ابن اذينة ، عن زرارة بن اعين ، قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر اماماً من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن ابي طالب منهم .

٢٥ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث (١) بن ابراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله (٢): اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن و الحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم، لايفارقون كتاب الله ولايفارقهم حتى يردوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

٢٦ـ حدثنا علي بن الفضل البغدادي، قال: سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس تغلب (٣) يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين، قال: لأن التمسك

---

* * * * نصر بن الصباح : ان بني رباط كانوا اربعة اخوة الحسن والحسين وعلي ويونس كلهم اصحاب ابي عبدالله عليه السلام ولهم اولاد كثير من جملة الحديث ، وفي حاشية السيد الداماد «قده» على «كش» : ان علي بن رباط من اصحاب الصادق عليه السلام عم علي بن الحسن رباط من اصحاب الرضا عليه السلام ، ثم ذكر: ان بعض معاصريه زعم اتحادهما لما في فهرست الشيخ وقال ما اسخفه ؟! فان الاختصار اخيراً على نسبته الى رباط وهو جده لايستلزم الاتحاد بين علي بن رباط وابن اخيه علي بن الحسن بن رباط اصلا. كذا قاله أبو علي .

(١) خل «عتاب» .

(٢) قال الشيخ الجليل الشيخ حسن اللاهيجاني في كتابه المسمى بشمع اليقين وهو فارسي : دليل اول: احاديثي كه بلفظ ثقلين وارد شده ابن مردويه بدويست ونه طريق ودرجمع بين الصحيحين ومسند احمد ومناقب ابن مغازلي هر كدام بچند طريق ودرصحيح ترمذي وصحيح ابي داود وابن عبدربه در كتاب عقد وثعلبي در تفسير قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعا روايت كرده اند بالفاظ مختلف متقارب كه حضرت رسول الله «ص» فرمود : ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وأنا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله الخ

وللحديث اسانيد متضافرة وقد طبعت رسالة جامعة للاسانيد من كتب القوم ألفها بعض الفضلاء من اصدقائي دامت توفيقاته و قامت بطبعها جامعة دار التقريب.

(٣) هكذا في العيون والبحار والمعاني ، وفي بعض النسخ «ابو العياش» بدل «ابو العباس» و«ثعلب» بدل «تغلب» ولابد من التأمل في كتب الرجال.

بهما تقيل .

٢٧- حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال: حدثنا محمد بن همام، قال حدثنا أحمد بن بندار (١) قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي الى السماء أوحى الى ربي جل جلاله، فقال : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعاً (٢) فاخترتك منها، فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسماً، فانا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و جعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك و شققت له اسما من أسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن (٣) البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت: نعم يا ربي، فقال عز وجل : ارفع رأسك فرفعت راسي، فاذا أنا بانوار علي و فاطمة والحسن و الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي و جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري، قلت : يا رب (٤) من هؤلاء؟ قال : هؤلاء الائمة وهذا (٥) القائم الذي يحل (٦) حلالي ويحرم حرامي ، وبه انتقم من اعدائي، و هو راحة لاوليائي، و هو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزى (٧) طريين (٨) فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل

(١) خل «ما بنداد - بنداذ» .
(٢) خل «اطلاعة» .
(٣) الشن: القربة البالي، يقال لها بالفارسية «انبان كهنه» .
(٤) خل «يا ربي» .
(٥) خل «هو» .
(٦) من الاحلال يقال : احل يحل مثل اكرم يكرم .
(٧) الظاهر ان المراد بهما الاول والثاني .
(٨) طرى : يقال له بالفارسية «تروتازه» .

والسامري.

٢٨ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن(١) بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه، عن يحيى بن أبي(٢) القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن ابي طالب و آخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي واوليائي وحجج الله على أمتي بعدي المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر.

٢٩ـ حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت (٣) الدوالينى رضي الله عنه . بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلاثمأة (٤) قال : حدثنا محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن محمد بن علي(٥) بن موسى عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده بن أبي كعب ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بك يا أبا عبدالله (٦) يازين السموات و الارضين (٧) قال له ابي: وكيف يكون يا رسول الله صلى الله عليه وآله زين السموات و الارضين (٨) أحد غيرك؟ قال:

---

(١) كذا في اكثر النسخ ، ولكن في بعض النسخ المصححة القديمة «الحسين» بدل «الحسن».

(٢) هكذا في اكثر النسخ، ولكن في بعضها الاخر «ابن» بدل «ابي».

(٣) هكذا في اكثر النسخ الخطية التي بايدينا والنسخة الجديدة المطبوعة من العيون وفي البحار: احمد بن علي بن ثابت وكذا في بعض النسخ الخطية من العيون والنسخة المطبوعة القديمة ولا بد من التتبع و التأمل في كتب الرجال . و في بعض النسخ الخطية القديمة «الدوالينى» بدل الدواليبى» وهو تصحيف مدينة السلام : بغداد .

(٤) خ «حدثنا محمد بن الفضل النحوى» ولم يذكر في البحار ولا في اكثر النسخ الخطية.

(٥) وهو محمد التقي الجواد عليه السلام .

(٦) وفي بعض النسخ القديمة «يا باعبدالله بدون الالف».

(٧) خ ل «الارض» .

(٨) خ ل «الارض».

يا ابى والذى بعثنى بالحق نبيا ان الحسين بن على فى السماء أكبر منه فى الارض، و انه لمكتوب عن يمين عرش الله عزوجل: مصباح هدى وسفينة نجاة و امام غير وهن وعز وفخر (١) و علم و ذخر ، وان الله عزوجل ركب فى صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عزوجل معه، و كان شفيعه فى آخرته ، وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره، فقال له أبى بن كعب: وما هذه الدعوات يارسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد :

«اللهم انى أسئلك بكلماتك (٢) و معاقد عرشك وسكان سموتك وأنبيائك و رسلك أن تستجيب لى ، فقد رهقنى (٣) من أمرى عسراً (٤) فاسئلك أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تجعل لى من (٥) امرى يسراً ، فان الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح صدرك و يلقنك شهادة أن لا اله الا الله عند خروج نفسك، قال له أبى: يا رسول الله فما هذه النطفة التى فى صلب حبيبى الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهى نطفة تبيين وبيان (٦) يكون من اتبعه رشيدا و من ضل عنه هوياً، قال فما اسمه وما دعاؤه ؟ قال : اسمه على و دعاؤه :

يادائم يا ديموم (٧) ياحى ياقيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع على بن الحسين و كان قائده الى الجنة ، فقال له ابى : يارسول الله فهل له من خلف و وصى؟ قال : نعم ، له مواريث السموات والارض ، قال : ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله ؟ قال : القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان مايكون، قال : فما اسمه؟ قال : اسمه محمد وان الملائكة

(١) وفى بعض النسخ العتيقة المصححة «وامام خير وهو فخر» بدل «وامام غير وهن وعز وفخر»

(٢) وفسرت تارة بالقرآن واخرى بصفاته تعالى وربما قيل: انها علومه سبحانه ورابع انها معلوماته ، وفى الحديث: نحن كلمات الله يعنى الائمة عليهم السلام .ن .

(٣) رهق كفرح : غشيه قطعه ودنى منه .

(٤) فى النسخة العتيقة المصححة عسرا بالنصب

(٥) كلمة من للبدل .

(٦) وفى بعض النسخ « بنين و بنات» بدل «تبيين و بيان» .

(٧) خ ل «ديوم» .

لتستانس به فى السموات ويقول فى دعائه: اللهم ان كان لى عندك رضوان وود فاغفر لى ولمن تبعنى من إخوانى وشيعتى وطيب مافى صلبى، فركب الله عزوجل فى صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، وأخبرنى جبرئيل عليه السلام: ان الله عزوجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه فيقول فى دعائه: يادان (١) غير متوان ياارحم الراحمين إجعل لشيعتى من النار وقاء ولهم عندك رضاً واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واسترعوراتهم وهب لهم الكبايرالتى بينك وبينهم، يامن لايخاف الضيم (٢) ولاتأخذه سنة ولانوم إجعل لى من كل غم فرجا، من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى أبيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة، يا ابى، ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابى (٣) يارسول الله كانهم يتواصفون (٤) ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: وصفهم لى جبرئيل (٥) عن رب العالمين جل جلاله قال (٦): فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم، يقول فى دعائه: يا خالق الخلق و يا باسط الرزق وفالق الحب والنوى (٧) وبارىء النسم ومحيى الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات إفعل بى ماأنت أهله» من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر، وان الله عزوجل ركب فى صلبه نطفة مباركة زكية رضية مرضية وسماها عنده علياً يكون لله تعالى فى خلقه رضياً فى علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به: اللهم اعطنى الهدى وثبتنى عليه واحشر بى عليه آمناً، آمن من لاخوف عليه ولاحزن ولاجزع انك اهل التقوى و اهل المغفرة، وان الله عزوجل ركب فى

(١) فى النسخة العتيقة المصححة: ياديان اى ياقريب. متوان: بعيد.
(٢) الضيم: الظلم.
(٣) وفى بعض النسخ «قال أبى» بدل «قال له أبى». وفى بعضها الاخر «قال».
(٤) خل «يتواصلون».
(٥) خ «عليه السلام». فيه لغات كجبرعيل وجزقيل وجبرعل وجبريل وجبرال وجبرين وغيرهن فاللفظ من باب «فالعبوا به» عندأهل الادب اى كيفما تلفظت لم يكن لحناً.
(٦) خل «فقال».
(٧) تعليقته فى الصفحة الاتية *

صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية (١) مرضية وسماها محمد بن على فهو شفيع شيعته ووارث علم جده ، له علامة بينة وحجة ظاهرة، اذا ولد يقول : لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول فى دعائه :«يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله الذى لا اله الا انت ولا خالق الا أنت تفنى المخلوقين وتبقى، انت حلمت عمن عصاك وفى المغفرة رضاك» من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن على شفيعه يوم القيمة ، وان الله تعالى ركب فى صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة (٢) طاهرة سماها عنده على بن محمد . فالبسها السكينة و الوقار وأودعها العلوم وكل سر مكتوم ، من لقيه و فى صدره شىء انبأه به و حذره من عدوه ويقول فى دعائه : يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفنى شر الشرور و آفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ فى الصور، من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه و قائده الى الجنة، وأن الله تبارك وتعالى ركب فى صلبه نطفة وسماها عنده الحسن ؛ فجعله نوراً فى بلاده وخليفة فى ارضه و عزاً لامة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه اماما، يقول فى دعائه: يا عزيز العز فى عزه ما اعز عزيز العز فى عزه يا عزيز اعزنى بعزك وايدنى بنصرك وأبعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى(٣) بدفعك وامنع عنى بمنعك و اجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه، وان الله تبارك وتعالى ركب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه فى الولاية و يكفر بها كل جاحد ، فهو امام تقى نقى سار (٤) مرضى هادى مهدى يحكم بالعدل و يأمر به يصدق الله تعالى ويصدقه الله تعالى فى قوله يخرج

* كذا فى أكثر النسخ ولكن فى بعض النسخ المصححة لم تكن لفظة «النوى» وفى بعضها الاخر «وفالق الحب وبارى النسم» بدل «فالق الحب والنوى» .

(١) ليس فى اكثر النسخ لفظة «رضية» فى الموضعين.

(٢) وفى بعض النسخ المصححة العتيقة لم تكن لفظة «طيبة» ويحتمل سقوطها.

(٣) خ ل «متى» .

(٤) خ ل «بار» .

من تهامة (١) حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة (٢) و رجال مسومة (٣) يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلثماة وثلثة عشر رجلا (٤) معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه باسمائهم (٥) وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم (٦) وحلاهم وكناهم كذا دون مجدون في طاعته فقال له ابى : و ما دلايله وعلاماته يا رسول الله ؟ قال: له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله تعالى، فناديه العلم: اخرج يا ولى الله فاقتل اعداء الله، وهما رايتان (٧) وعلا متان وله سيف مغمد، فاذا حان وقت خروجه اختلع ذلك السيف من غمده (٨) وأنطقه الله عز وجل فناديه (٩) السيف: اخرج يا ولى الله، فلا يحل لك أن تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم (١٠) ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله ، يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره ، وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين، وأفوض امرى الى الله تعالي عز وجل ، يا ابى طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه و طوبي لمن قال به ينجيهم الله به من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة ، مثلهم في الارض كمثل المسك الذى يسطع ريحه ولا يتغير ابداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفى نوره أبداً، قال ابى: يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عز وجل؟ قال:

---

(١) التهامة بالكسر وتخفيف الميم : بلاد شرقى الحجاز والنسبة اليه تهامى ـ مكة .

(٢) المطهم : التام من كل شيء ووجه مطهم اى مجتمع مدور جميل .

(٣) وخيل المسومة اى المرعية والمسومه ايضا المعلمة .

(٤) بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وبعضهم نائم على فراشة فيرى في مكة على غير ميعاد .

(٥) وقد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث فيه اسماء اصحاب المهدى عليه السلام .

(٦) خ ل «وضياعهم» .

(٧) اى انتشار العلم مع نطقه هما رايتان وعلامتان لظهوره عليه السلام .

(٨) الغمد بالكسر : غلاف السيف .

(٩) خ ل «وناداه» .

(١٠) ثقفه كسمعه : صادفه واخذه اوظفر به اوادركه .

ان الله عز وجل أنزل على اثناعشر صحيفة اسم كل امام على (١) خاتمه وصفته في صحيفته .

٣٠ - حدثنا علي بن عبدالله (٢) الوراق الرازي، قال : حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي (٣) عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد، عن سعد بن طريف (٤) عن الاصبغ بن نباته ، عن عبدالله بن عباس ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين (٥) مطهرون (٦) معصومون .

٣١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال : حدثنا بكر (٧) بن عبدالله بن حبيب ، قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي ، قال: حدثنا أبو معوية، عن الاعمش، عن عباية بن الربعي ، عن عبدالله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثناعشر، أولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم .

٣٢ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني (٨) قال : حدثنا محمد بن عبدالله البصري، قال: حدثنا ابراهيم بن مهزم، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اثناعشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي و خلقهم من طينتي، فويل للمنكرين

---

(١) خ ل «في» .

(٢) خ ل «علي بن ابراهيم» . قال ابوعلي : علي بن ابراهيم الوراق الرازي من الثقة كذا قال الصدق «ره» في العيون استاده من تلامذة سعد بن عبدالله ، وقال ايضاً :علي بن عبدالله الوراق يروى عنه الصدوق .

(٣) خل وفي بعض النسخ «الهندي» بدل «النهدي» .

(٤) وفي بعض النسخ «ظريف» بالظاء المعجمة وهو خطاء. سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بني تميم السكوني ويقال : الخفاف روى عن الاصبغ بن نباته وهو صحيح الحديث .

(٥) وفي بعض النسخ بدل «وتسعة من ولد الحسين» «والتسعة من ذرية الحسين» .

(٦) خل «معظمون» .

(٧) خ ل «بكير» .

(٨) القرميسين بالكسر : بلد قريب الدينور معرب «كرمانشاهان» قرمس كجعفر : بلد باندلس.

عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى، مالهم لاأنالهم الله شفاعتى(١) .

٣٣- حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن همام أبوعلى ، عن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن الحسن بن موسى الخشاب ،عن أبى المثنى النخعى، عن زيد بن على بن الحسين ،عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك أمة أنا، وعلي و أحد عشر من ولدى أولو الالباب أولها و المسيح (٢) بن مريم اخرها، ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس منى .

٣٤- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال: حدثنا أبى، عن محمد بن عبدالجبار، عن أبى أحمد محمد بن زياد الازدى (٣) عن ابان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين على بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن على، عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهم السلام، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة من بعدى اثناعشر ، أولهم أنت ياعلى و آخرهم القائم الذى يفتح الله تبارك وتعالى (٤) ذكره على يديه مشارق الارض و مغاربها .

٣٥- حدثنا أبى ومحمد بن الحسن (٥) بن أحمد بن الوليد، رضى الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبدالله، و عبدالله بن جعفر الحميرى ومحمد بن يحيى العطار، و أحمد بن ادريس جميعاً ، قالوا : حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقى ، قال: حدثنا أبى هاشم(٦) داود بن القاسم الجعفرى ، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام ، قال: أقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن على عليهما السلام و سلمان الفارسي رضى الله عنه وأمير المؤمنين عليه السلام متكىء على يدسلمان ، فدخل المسجد الحرام اذأقبل رجل

(١) اى لم تنل شفاعتى بهم : اللهم ارزقنى شفاعته فى الدنيا والاخرة .

(٢) خل «عيسى» .

(٣) وفى بعض النسخ الخطية «الادمى» بدل «الازدى» . وهوابوسهل بن زياد الادمى، ولكن الوثوق بقول محمد بن زياد أكثر من قول أخيه سهل بن زياد بل السهل عند أكثر الفقهاء سهل غير موثق .

(٤) خل «جل ذكره» .

(٥) خل «الحسين».

(٦) ثقة جليل من اصحاب أبى جعفر الثانى وأبى الحسن الثالث وأبى محمد عليهم السلام .

حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام، فجلس، ثم قال: يا امير المؤمنين عليه السلام أسألك عن ثلث مسائل ان أخبرتنى بهن(١) علمت ان القوم قد ركبوا (٢) من أمرك ما أقضى (٣) عليهم انهم ليسوا بمأمونين فى دنياهم و لا فى آخرتهم، و ان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع (٤) سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلنى عما بدا لك، فقال : أخبرنى عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام و الاخوال؟ فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام، فقال : يا أبا محمد أجبه ، فقال: عليه السلام اما ما سالت عنه من أمر الانسان اذا نام أين تذهب روحه ؟ فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت مايتحرك صاحبها لليقظه ، فان أذن الله تعالى بردتلك الروح على (٥) صاحبها جذبت تلك الريح الروح (٦) وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح (٧) فاسكنت فى بدن صاحبها، وان لم ياذن الله عزوجل بردتلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح، فلم ترد على صاحبها الى وقت مايبعث ، واما ما ذكرت من أمر الذكر و النسيان ، فان قلب الرجل فى حق(٨) و على الحق طبق، فان صلى الرجل على ذلك على محمد و آل محمد صلوة تامة ، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق ، فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسى ، فان هو (٩) لم يصل على محمد وال محمد أو نقص من الصلوة عليهم ، انطبق ذلك الطبق على ذلك

---

(١) خ ل «عنهن» .

(٢) اى مالوا من الميل .

(٣) خ ل «قضى» .

(٤) شرع بفتح الراء وسكونها ايضا، قال فى الصحاح : وقولهم «فى هذا الامر شرع» اى سواء يحرك ويسكن يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث .

(٥) خ ل «الى» .

(٦) هكذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى بعضها الاخر لفظة «الروح» مقدم على «الريح» .

(٧) كذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى النسخة العتيقة المصححة بدل «الروح» «الريح» والظاهر انه مصحف .

(٨) يعنى حقة .

(٩) خ ل «وان هو» .

الحق، فاظلم القلب و نسى الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من أمر المولود الذى يشبه أعمامه و أخواله، فان الرجل اذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية (١) وبدن غير مضطرب فاستكنت (٢) تلك النطفة فى جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وان هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت فى حال اضطرابها على بعض العروق، فان وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد (٣) أعمامه، و ان وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد اخواله، فقال الرجل: أشهد أن لا اله الا الله ولم أزل أشهد بها (٤) وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك (٥) وأشهد أنك وصى رسوله والقائم بحجته وأشار الى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أزل أشهد بها، و أشهد انك وصيه والقائم بحجته بعدك و أشار الى الحسن عليه السلام، و أشهد أن الحسين بن على وصى أبيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد على على بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن على أنه القائم بامر على بن الحسين بعده، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بامر محمد بن على، و أشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بامر جعفر بن محمد، و أشهد على على بن موسى أنه القائم بامر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن على أنه القائم بامر على بن موسى، وأشهد على على بن محمد انه القائم بامر محمد بن على، وأشهد على الحسن بن على انه القائم بامر على بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن (٦) بن على لا يكنى ولا يسمى

(١) اى ساكنة.

(٢) خ ل «واسكنت».

(٣) خ ل «الرجل».

(٤) اى بهذه الشهادة.

(٥) اى بذلك القول.

(٦) خ ل «الحسين» والمراد من الحسن العسكرى عليه السلام. قوله: لا يكنى يعنى بأبى القاسم وفى هذا الحديث دلالة على استمرار تحريم التسمية الى وقت ظهوره عليه السلام. وبه قال اكثر علمائنا سيما ارباب الحديث منهم، لان فى الاخبار لا يسميه باسمه الا كافر حتى يظهر، وذهب صاحب كشف الغمة و نصير الدين الطوسى و بهاء الملة والدين الى جوازه فى هذه الاعصار لعدم التقية و حملوا اخبار النهى على اعصار الخوف والتقية والاول هو الاظهر من الاحاديث وموافق للاولى والاحوط. ن.

حتى يظهر في الارض أمره فيملأ هاعد لا كما ملئت جورا، انه القائم بأمر الحسن بن علي و السلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام ومضى (١) فقال امير المؤمنين عليه السلام يا باحمد(٢) اتبعه فانظر اين يقصد ؟ فخرج الحسن عليه السلام في (٣) اثره قال: فما كان الا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت(٤) أين اخذ من أرض الله عزوجل ؟ فرجعت الي امير المؤمنين عليه السلام (٥) فأعلمته ، فقال: يا ابا محمد أتعرفه؟ فقلت : الله تعالى ورسوله وأمير المؤمنين أعلم فقال : هو (٦) الخضر عليه السلام .

٣٦ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، رضي الله عنه ، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال : أخبرنا وكيع ، عن الربيع بن سعد (٧) عن عبد الرحمن بن سليط، قال: قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام: منا اثناعشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و آخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون (٨) له غيبة يرتد فيها قوم(٩) و يثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ، فيقال لهم: متى هذا الوعد ان كنتم صادقين(١٠) أما(١١) ان الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

---

(١) خ ل «قال ومضى» .
(٢) خ ل «يا ابامحمد» .
(٣) خ ل «على» .
(٤) خ ل «و مادريت فمارأيت» .
(٥) خ «علي بن ابي طالب عليه السلام» .
(٦) خ ل «هذا» .
(٧) خ ل «سعيد» .
(٨) اشارة الى قوله تعالى في سورة التوبة . الاية ٣٣ .
(٩) خ ل «أقوام» .
(١٠) اشارة الى قوله تعالى في سورة يونس . الاية ٤٨ .
(١١) قوله : اما بتخفيف الميم هيهنا للتنبيه و يقال له بالفارسية «آگاه باش» .

٣٧ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى ، رضى الله عنه ، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى، قال: حدثنا ابو عبدالله العاصمى(١) عن الحسين بن قاسم(٢) بن أيوب ، عن الحسن(٣) بن محمد بن سماعة، عن ثابت (٤) الصباغ، عن أبى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثناعشر مهديا ، مضى ستة ، وبقى ستة ، ويصنع(٥) الله فى السادس ما أحب .

وقد أخرجت الاخبار التى رويتها فى هذا المعنى فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة فى اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى اعلم .

(باب ٧ - جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام)
(مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدى)

١ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى ، رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى ، عن صالح بن بن على بن عطية، قال : كان السبب فى وقوع موسى بن بن جعفر عليهما السلام الى بغداد : ان هارون الرشيد أراد أن يقعد الامر لابنه محمد بن زبيدة، وكان له من البنين أربعة عشر ابناً ، فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة و جعله ولى عهده وعبدالله المأمون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة و القاسم المؤتمن وجعل له الامر من بعد المأمون(٦) فاراد أن يحكم الامر فى ذلك و يشهره (٧) شهرة يقف عليها (٨) الخاص والعام ،

(١) وفى بعض النسخ «القاضى» بدل «العاصمى» وهو تصحيف . ابو عبدالله العاصمى : احمد بن محمد بن عاصم العاصمى ثقة .

(٢) الحسين بن قاسم ثقة .

(٣) خل «الحسين» .

(٤) وفى بعض النسخ الخطية لفظة «ابن» بين «ثابت» و«الصباغ» وثابت الصباغ ثقة .

(٥) خل «يضع» .

(٦) وفى بعض النسخ جملة «ويجعل الامر لعبدالله المامون بعد ابن زبيدة ويجعل الامر بعد المامون للقاسم المؤتمن» بدل «وعبدالله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون» . زبيدة : امراة الرشيد بنت جعفر بن منصور .

(٧) الشهرة : وضوح الامر وهو من باب نصر .

(٨) «خل» «عليه» . وفى بعض النسخ «اطلع» مكان «يقف» .

فحج في سنة تسع و سبعين ومأة و كتب الى جميع الآفاق يامر الفقهاء والعلماء و القراء و الأمراء أن يحضروا مكة أيام الموسم، فاخذ هو طريق المدينة، قال على بن محمد النوفلي : فحدثني أبي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث(١) فساء ذلك يحيى وقال : اذا مات الرشيد ، وأفضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده و كان قد عرف مذهب جعفر في التشيع، فاظهر له(٢) انه على مذهبه فسر به جعفر و أفضى(٣) اليه بجميع أموره وذكر له (٤) ما هو عليه (٥) في موسى بن جعفر عليه السلام، فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد، و كان الرشيد يرعى له(٦) موضعه (٧) و موضع أبيه من نصرة الخلافة، فكان يقدم في أمره و يؤخر ويحيى لا يالو (٨) أن يخطب عليه الى أن دخل يوما الى الرشيد ، فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مزية جعفر لحرمته وحرمة أبيه، فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار ، فامسك يحيى عن أن يقول فيه شيئاً حتى أمسى ، ثم قال للرشيد : يا امير المؤمنين قد كنت أخبرتك عن جعفر ومذهبه ، فتكذب عنه وهيهنا أمر فيه الفيصل ، قال: وما هو؟ قال: انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا أخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر، ولست أشك أنه قد فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي أمرت بها له فقال هرون : ان في هذا لفيصلا، فارسل الى جعفر ليلا، وقد كان عرف(٩) سعاية يحيى به فتباينا و أظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة ، فلما طرق جعفر

(١) ذكر في الكافي ما يظهر سبب تشيع ابن الاشعث فراجع و في بعض النسخ سقوط لفظة «ابن» بعد محمد .
(٢) اى يحيى لجعفر .
(٣) اى جعفر الى يحيى .
(٤) اى ليحيى .
(٥) اى على اعتقاده بامامة موسى بن جعفر عليهما السلام .
(٦) اى لجعفر .
(٧) لعل الضمير يرجع الى يحيى .
(٨) الا يألوا: قصر و ترك الجهد و منه قوله تعالى : و لا يالونكم خبالا .
(٩) خل «و كان قد عرف» .

رسول الرشيد بالليل خشى أن يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه(١) انما دعاه ليقتله ، فأفاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه وأقبل الى الرشيد، فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه ،قال : ياجعفر ما هذا؟ فقال : يا امير المؤمنين : قد علمت انه(٢) سعى بي عندك ، فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم امن(٣) ان يكون قد قرح(٤) في قلبك مايقول (٥) علي ، فارسلت الى لتقلتني، قال : كلا، ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل مايصير اليك بخمسه وانك قد فعلت بذلك في العشرين الالف دينار ، فاحببت أن أعلم ذلك ، فقال جعفر: أالله أكبر يا امير المؤمنين تامر بعض خدمك يذهب فياتيك(٦) بها بخواتيمها ، فقال الرشيد لخادم له: خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تاتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال ، فدفعت اليه البدر بخواتيمها ، فاتى بها الرشيد ،فقال له جعفر: هذا أول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك، قال : صدقت ياجعفر، انصرف آمناً ، فانى لا أقبل فيك قول أحد، قال (٧) وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر. قال النوفلي : فحدثني علي بن الحسن(٨) بن علي بن عمر(٩) بن علي، عن بعض مشايخه، و ذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة ، قال: لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي: مالك قد اخملت نفسك؟! مالك لاتدبر امور(١٠) الوزير ؟ فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه، وكان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى

---

(١) اى هرون الرشيد .

(٢) اى يحيى .

(٣) اصله امن للمتكلم الواحد من أمن يأمن وهو مشتق من الامن .

(٤) خ ل «قدجرح» .

(٥) خ ل «مايقال» .

(٦) خ ل «و ياتيك» .

(٧) فاعله الراوى . ولا يخفى ان عناد يحيى لجعفر كان من اسباب قتل موسى عليه السلام .

(٨) وفي نسخة قديمة «الحسين» مكان «الحسن» .

(٩) وفي بعض النسخ الخطية « عمرو» مكان «عمر» .

(١٠) خ ل «امر» .

بن أبي مريم : الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها(١) قال: بلى، أدلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر(٢) فارسل اليه يحيى، فقال: أخبرني عن عمك (٣) وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه، فقال له : عندي الخبر وسعى بعمه فكان من(٤) سعايته أن قال: من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية (٥) بثلثين ألف دينار، فلما أحضر المال ، قال البايع : لا أريد هذا النقد، أريد نقدا كذا (٦) وكذا، فامر بها فصبت في بيت ماله وأخرج منه ثلثين ألف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة، قال النوفلي: قال أبي: وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يامر لعلي بن اسمعيل ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ، ثم استوحش منه ، فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر: ان عليا ابن اخيه (٧) يريد الخروج مع السلطان الى العراق . فأرسل اليه مالك و الخروج مع السلطان ؟! قال: لان علي ديناً ، فقال: دينك علي، قال : فتدبير عيالي ؟! قال: أنا أكفيهم فابى الا (٨) الخروج فارسل اليه مع أخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر (٩) بثلثمأة دينار وأربعة آلاف درهم، فقال له: اجعل هذا في جهازك ولا تؤثم (١٠) ولدي .

٢- حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه ، قال: حدثنا

---

(١) اي من الدنيا.

(٢) خ «ابن محمد» .

(٣) وعمه موسى بن جعفر عليهما السلام لان اسماعيل ابوه وهو اخو موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٤) خل «في».

(٥) هكذا في اكثر النسخ كما في الاصل، ولكن في بعضها الاخر «البسرية» وفي ثالث «اليسيرية والظاهر هو «البسرية».

(٦) خ ل «نقد كذا» .

(٧) خل «علي بن اخيه» .

(٨) خل «فاتى الى» .

(٩) هكذا في اكثر النسخ كما في الاصل و لكن في بعض النسخ «محمد بن جعفر» بدل «محمد بن اسمعيل بن جعفر» وظني ان ما في المتن اصح واظهر و يناسب معنى العبارة فتامل و في نسخة: زيادة لفظة «ابن محمد» بعد جعفر.

(١٠) اي لا تجعل ولدي ايتاما .

على بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن القاسم البجلى(١) عن على بن جعفر، قال: جاءنى محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لى: أن محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة، ثم قال له: ماظننت ان فى الارض خليفتين حتى رأيت أخى موسى بن جعفر عليهما السلام يسلم عليه بالخلافة، وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليهما السلام، يعقوب بن داود وكان يرى رأى الزيدية.

٣- حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى(٢) قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى، قال: حدثنا ابراهيم بن أبى البلاد، قال: كان يعقوب بن داود يخبرنى انه قد قال (٣) بالامامة، فدخلت عليه (٤) بالمدينة فى الليلة التى أخذ فيها موسى بن جعفر عليهما السلام فى صبيحتها فقال لى: كنت عند الوزير الساعة يعنى يحيى بن خالد، فحدثنى انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كالمخاطب له: بابى أنت وأمى يارسول الله انى أعتذر اليك من أمر قد عزمت عليه، فانى أريد أن آخذ موسى بن جعفر فاحبسه، لانى قد خشيت ان يلقى(٥) بين أمتك حرباً تسفك فيها دماؤهم و انا احسب انه سيأخذه غدا، فلما كان من الغد أرسل اليه الفضل بن الربيع و هو قائم يصلى فى مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بالقبض عليه وحبسه.

٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم،

---

(١) هكذا فى أكثر النسخ الخطية و المطبوعة الجديدة، و فى بعض النسخ الخطية و المطبوعة القديمة «البلخى» مكان «البجلى» والظاهر انه مصحف. موسى بن القاسم بن معوية بن وهب البجلى يلقب البجلى من الرضا عليه السلام كوفى ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريقة يروى عن على بن جعفر وعن صباح الحذاء. كما فى «يه».

(٢) كذا فى اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين، ولكن فى النسخة القديمة المباركة «الصيرفى» بدل «الصولى» وهو مصحف.

(٣) خ ل «كان قام».

(٤) خ ل «اليه»

(٥) خ «بينى و».

عن أبيه عن عبدالله (١) بن صالح ، قال: حدثنى صاحب الفضل بن الربيع (٢) عن الفضل بن الربيع، قال : كنت ذات ليلة فى فراشى مع بعض جوارى، فلما كان فى نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعنى (٣) ذلك، فقالت الجارية : لعل هذا من الريح ، فلم يمض الا يسير حتى رأيت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير (٤) قد دخل على فقال لى : أجب الامير ولم يسلم علي، فآيست (٥) فى نفسى ، وقلت: هذا مسرور دخل الى (٦) بلا اذن ولم يسلم ، ما هو الا القتل، وكنت جنباً فلم أجسر (٧) ان اسأله انظارى حتى أغتسل، فقالت (٨) الجارية لما رأت تحيرى وتبلدى : ثق بالله عز وجل وانهض، فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار، فسلمت على أمير المؤمنين وهو فى مرقده فرد على السلام فسقطت فقال : تداخلك (٩) رعب؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين، فتركنى ساعة حتى سكنت ثم قال لى : سر (١٠) الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين ألف درهم فاخلع عليه خمس خلع واحمله (١١) على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا أو الرحيل

---

(١) خ ل «عبيدالله» .

(٢) وكان شيعيا. وفى بعض النسخ الخطية لم تكن« عن الفضل بن ربيع»، و«حاجب» بدل «صاحب» .

(٣) من الروع اى أخافنى .

(٤) كان من ملازمى هرون الرشيد .

(٥) خ ل « فيئست » . ولا يخفى ان مصدر « ايس » و « يئس » واحد ، و هما بمعنى و هو القنوط .

(٦) خ ل «قد دخل على» .

(٧) خ ل «فلم احس». قوله: فلم اجسر، من الجسارة بمعنى الجراة.

(٨) خ «لى» .

(٩) خ ل« قد أخذك » .

(١٠) خ ل «صر» .

(١١) وفى بعض النسخ المصححة العتيقة «واخلع عليه خمس خلع فاحمله» مكان «فاخلع عليه خمس خلع واحمله» .

عنا الى أى بلد أراد وأحب، فقلت: يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن جعفر؟ قال لى: نعم فكررت ذلك عليه ثلاث مرات، فقال لى: نعم ويلك أتريد أن أنكث العهد؟! فقلت: يا امير المؤمنين وما العهد؟ قال: بينا(١) أنا فى مرقدى هذا اذ ساورنى(٢) أسود ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدرى و قبض على حلقى، وقال لى: حبست موسى بن جعفر ظالما له؟! فقلت: فأنا أطلقه وأهب له وأخلع عليه، فأخذ على عهد الله عز وجل و ميثاقه وقام عن صدرى وقد كادت نفسى تخرج، فخرجت(٣) من عنده و وافيت(٤) موسى بن جعفر عليهما السلام وهو فى حبسه، فرأيته قائما يصلى فجلست حتى سلم ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين وأعلمته بالذى أمرنى به فى أمره وانى قد احضرت ما أوصله به، فقال: ان كنت أمرت بشىء غير هذا فافعله، فقلت: لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما أمرت الا بهذا، قال: لا حاجة لى فى الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه حقوق الامة، فقلت: ناشدتك بالله(٥) ان لا ترده فيغتاظ فقال: اعمل به ما أحببت، فاخذت(٦) بيده عليه السلام وأخرجته من السجن، ثم قلت له: يا ابن رسول الله أخبرنى السبب الذى نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل؟ فقد وجب حقى عليك لبشارتى اياك، ولما اجراه الله على يدى من هذا الامر؛ فقال عليه السلام: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاربعا فى النوم، فقال لى: يا موسى أنت محبوس مظلوم؟! فقلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محبوس مظلوم فكرر على ذلك ثلاثا، ثم قال: «وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين» (٧) أصبح غدا صائما وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فاذا كانت وقت الافطار فصل اثنا(٨)

(١) خ ل «بينما». بينا على وزن فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت ألفا وزيدت عليه «ما» صار بينما ولا فرق بين معنى بينا و بينما.

(٢) ساوره: واثبه واخذ براسه.

(٣) هذا قول فضل بن الربيع تقديره: فلما سمعت ذلك من الرشيد خرجت من عنده الخ

(٤) وافيت: ادركت.

(٥) خ ل «ناشدتك الله».

(٦) خ ل «واخذت».

(٧) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الانبياء. الاية ١١١.

(٨) خ ل «اثنتى».

عشر ركعة تقرأ فى كل ركعة ألحمد مرة واثنا عشر مرة قل هو الله أحد ، فاذا صليت منها أربع ركعات فاسجد، ثم قل: ياسابق الفوت و يا سامع كل صوت يامحيى العظام وهى رميم بعد الموت أسالك بسمك العظيم الاعظم أن تصلى على محمد عبدك ورسولك و على اهل بيته الطيبين و أن تعجل لى لفرج مما انا فيه، ففعلت ، فكان الذى رأيت .

٥- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، قال : حدثنى محمد بن الحسن (١) المدنى ، عن ابى (٢) عبدالله بن الفضل، عن أبيه الفضل قال: كنت أحجب الرشيد ، فاقبل على يوماً غضباناً و بيده سيف يقلبه، فقال لى: يافضل بقرابتى من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تاتنى بابن عمى الآن لآخذن الذى فيه عيناك (٣) فقلت : بمن أجيئك ؟ فقال : بهذا الحجازى، فقلت: وأى الحجازى؟ (٤) قال : موسي بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال، الفضل: فخفت من الله عز وجل ان اجىء به (٥) اليه ، ثم فكرت فى النقمة فقلت له: افعل فقال: اتينى بسوطين (٦) و هسارين (٧) و جلادين ، قال: فأتيته بذلك و مضيت (٨) الى منزل أبى ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فأتيت الى خربة فيها كوخ من جرايد النخل فاذا أنا بغلام أسود فقلت له: استاذن لى على مولاك يرحمك الله فقال لى : لج (٩) فليس له حاجب ولا بواب ، فولجت

(١) خ ل «الحسين» .
(٢) خ «محمد» .
(٣) كناية عن الراس .
(٤) خ ل «الحجازيين» .
(٥) هكذا فى اكثر النسخ الخطية والنسختين المطبوعتين ، ولكن فى بعض النسخ «ان اجيئ به» بدل «ان اجيئى به» .
(٦) خ ل «بشرطين - بسواطين» .
(٧) خ ل «هنبازين - هبارين» .
(٨) اى قال الفضل : و مضيت .
(٩) اى ادخل. لجت : دخلت .

اليه، فاذا أنا بغلام أسود بيده مقص (١) ياخذ اللحم من جبينه وعرنين (٢) انفه من كثرة سجوده فقلت له: السلم عليك يا بن رسول الله اجب الرشيد، فقال: ما للرشيد ومالى؟ أما تشغله نقمته (٣) عنى؟ ثم وثب (٤) مسرعا وهو يقول: لولا انى سمعت فى خبر عن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت (٥) فقلت له: استعد للعقوبة يا أبا ابراهيم رحمك الله، فقال: عليه السلام أليس معى من يملك الدنيا والآخرة؟! ولن يقدر اليوم على سوء بى (٦) انشاء الله تعالى، قال فضل بن الربيع: فرأيته وقد أداريده عليه السلام يلوح بها على راسه عليه السلام ثلاث مرات، فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران، فلما رانى قال لى: يا فضل، فقلت: لبيك، فقال جئتنى بابن عمى؟ قلت: نعم قال: لا تكون ازعجته (٧)؟ فقلت: لا قال: لا، تكون أعلمته انى عليه غضبان، فانى قد هيجت على نفسى مالم أرده، ائذن له بالدخول، فاذنت له، فلما رآه وثب اليه قائماً وعانقه وقال له: مرحباً بابن عمى وأخى ووارث نعمتى ثم أجلسه على فخذيه، فقال له: ما الذى قطعك عن زيارتنا؟ فقال سعة مملكتك (٨) وحبك للدنيا، فقال: ايتونى بحقة الغالية فأتى بها فغلفه بيده ثم إمر أن يحمل بين يديه خلع وبدرتان (٩) دنانير فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: والله لولا انى ارى ان ازوج بها (١٠) من عزاب بنى ابى طالب لئلا ينقطع نسله ابداً (١١) ما قبلتها، ثم

(١) المقص: المقراض.

(٢) عرنين الانف: تحت مجمع الحاجبين وهو اول الانف. اول كل شيئى.

(٣) خل «نعمته».

(٤) خل «قام».

(٥) خل «ما اجبت».

(٦) خل «فى»:

(٧) ازعجه: اقلقه وقلعه عن مكانه.

(٨) خل «ملكك». اى لانه يوجب اشتغالك فيكون زائرك مثقلا عليك مبرما، فشانك وما احببت فلا تحول بينك وبين حبيبتك.

(٩) عشرون الفا من الدنانير.

(١٠) هكذا فى اكثر النسخ ولكن فى بعضها الاخر «ان ازوجه» بدل «ان ازوجها» وفى ثالث «ان ازوج».

(١١) كذا فى اكثر النسخ، ولكن فى بعضها الاخر لا يوجد لفظة «ابدا» بين «نسله» و«ما قبلتها» ويحتمل سقوطها.

تولى عليه السلام وهو يقول: الحمد لله رب العالمين، فقال الفضل: يا امير المؤمنين أردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي: يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا (١) بداري بايديهم حراب (٢) قد غرسوها في اصل الدار يقولون: ان اذى ابن رسول الله خسفنا به (٣) وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته (٤) عليه السلام فقلت له: ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟ فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء، قلت: وما هو؟ قال: قلت:

«اللهم بك أسارو وبك أحاول وبك أجاور وبك أصول وبك أنتصر وبك أموت و بك أحيا، أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

أللهم انك خلقتني ورزقتني و سترتني عن العباد بلطف (٥) ما خولتني (٦) و أغنيتني اذا (٧) هويت ردتني، واذا عثرت قومتني، و اذا مرضت شفيتني و اذا دعوت اجبتني ياسيدي ارض عني فقد ارضيتني».

٦- حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم، عن أبيه عن عثمان بن عيسى (٨) عن اصحابه؛ قال: قال أبو يوسف للمهدي و عنده موسى بن جعفر عليه السلام: تاذن لي أن أسئله عن مسائل ليس عنده فيها شيء؟ فقال له: نعم فقال لموسى بن جعفر عليه السلام أسئلك؟ قال: نعم، قال: ماتقول في التظليل للمحرم؟ قال: لايصلح قال: فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت؟ قال: نعم، قال: فما الفرق بين هذين؟ قال ابو الحسن عليه السلام:

(١) اي: احاطوا.
(٢) قال في الصحاح: الحربة واحدة الحراب.
(٣) خ «وبداره الارض».
(٤) وهو قول الفضل اي قال الفضل: فتبعته فقلت له الخ.
(٥) هكذا في اكثر النسخ. ولكن في بعضها الاخر «بلطفك» مكان «بلطف».
(٦) خولتني: ملكتني.
(٧) خ ل «واذا».
(٨) كذا في اكثر النسخ الخطية التي بايدينا و المطبوعتين، و لكن في بعضها الاخر «موسى» بدل «عيسى» والصواب هو موسى.

ما تقول في الطامث اتقضى الصلوة ؟ قال: لا، قال : فتقضى الصوم ؟ قال : نعم ، قال : ولم ؟ قال: هكذا جاء، قال ابو الحسن عليه السلام :وهكذا جاء هذا، فقال المهدى لابى يوسف : ما أراك صنعت شيئاً؟! قال: رمانى بحجر دامغ(١) .

٧ـ حدثنا أحمد بن يحيى المكتب ، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق ، قال: حدثنا على بن هارون الحميرى، قال : حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى، قال : حدثنى أبى عن على بن يقطين قال: أنهى الخبر الى ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم اليه موسى بن المهدى فى أمره، فقال لاهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا: نرى أن تتباعد عنه وان تغيب شخصك ، فانه لا يؤمن شره، فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال :

شعر :

زعمت سخينة (٢) أن ستغلب ربها ☆ و ليغلبن مغا لب (٣) الغلاب

ثم قال: رفع يده الى السماء، فقال : اللهم كم من عدو شحذ لى ظبة مديته(٤) وارهف لى شباحده وداف لى قواتل سمومه ولم تنم عنى عين حراسته، فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح(٥) وعجزى ذلك عن ملمات الحوائج (٦) صرفت ذلك عنى بذلك بحولك وقوتك لا بحولى وقوتى، فالقيته فى الحفير الذى احتفره لى خائباً مما امله فى دنياه متباعداً مما رجاه فى آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك، سيدى أللهم فخذه بعزتك واقلل حده

(١) الدامغة :شجة تبلغ الدماغ فتقتل لوقتها ويقال لها بالفارسيه «شكننده» . ولا يخفى ان فى هذه الرواية «٦» دلالة على نفى القياس فى الدين والاحكام ، وان دين الله لا يصاب بالعقول . اول من قاس هو ابليس «وليس من مذهبنا القياس» .

(٢) سخينة : اسم قريش .

(٣) خ ل «مغلب» . الغلاب : كثير الغلبة .

(٤) شحذ :حدد . ظبة السهم والسيف :طرفه «دم شمشير» . المدية بالضم: الشفرة . ارهفت السيف : حددته ورققته . شباحده :طرف حدته . وفى الصحاح: دفت الدواء وبماء وغيره: بللت بماء أو بغيره .

(٥) قال فى الصحاح :فدحه الدين اى اثقله .

(٦) وفى بعض النسخ الخطية المصححة القديمة : «وعجزت ذلك عن ملمات الجوانح» بدل «وعجزى ذلك عن ملمات الحوائج» . وفى بعض النسخ بدل «الحوائج» «الجوائح» . الملمة: النازلة من نوازل الدنيا .

عنى بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزاً عمن يناويه ، (١) اللهم وأعدنى (٢) عليه من عدوى حاضرة تكون من غيظى شفاء ومن حقى (٣) عليه وفاء ، وصل اللهم دعائى بالاجابة وانظم شكايتى بالتغيير، وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفنى ما وعدت (٤) فى اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم. قال: (٥) ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدى، ففى ذلك يقول بعض من حضر موسى بن جعفر عليهما السلام من أهل بيته شعراً :

وسارية لم تسر فى الارض تبتغى ✡ محلا ولم تقطع بها البعد قاطع
سرت حيث لم تجد ى الركاب ولم تنخ ✡ لوردولم يقصر لها العبد مانع (٦)
تمرو راء الليل و الليل ضارب ✡ بحثمانه فيه سمير (٧) وهاجع
تفتح ابواب السماء و دونها (٨) ✡ اذا قرع الا بواب منهن قارع
اذا وردت (٩) لم يرد الله و فدها ✡ على اهلها والله رأى و سامع
و انى لار جو الله حتى كانما ✡ أرى بجميل الظن ما الله صانع (١٠)

٨ـ حدثنا أبو أحمد هانى (١١) بن محمد بن محمود العبدى رضى الله عنه، قال: حدثنى (١٢)

(١) اى يقصده .
(٢) يعنى اعنى عليه .
(٣) خ ل «حنقى». الحنق : الفيض .
(٤) خ ل «اوعدت».
(٥) فاعله على بن يقطين .
(٦) خ ل «العبد صانع ـ العمر ضايع».
(٧) خ ل «سهير». السهير اليقطان .
(٨) خ ل «السموات وقتها» .
(٩) خ ل «وفدت»
(١٠) وفى بعض النسخ بدل هذا المصراع «ارى بجميل الظن ما الله صانع» «ارجى جميل الظن بالله صانع»
(١١) هكذا فى اكثر النسخ ولكن فى بعض النسخ الخطية العتيقة «هائى» بالهمزه بدل «هانى» .
(١٢) خ ل «حدثنا».

ابى باسناده رفعه: أن موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد ، فقال له الرشيد : يابن رسول الله أخبرنى عن الطبايع الأربع ، فقال موسى عليه السلام : اما الريح فانه ملك يدارى (١) واما الدم فانه عبد غارم (٢) وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ، ان سددته من جانب انفتح من آخر ، واما المرة (٣) فانها الارض اذا اهتزت (٤) رجفت بما فوقها فقال له هرون : يابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله .

٩ - حدثنا أبو أحمد هانى محمد بن محمود العبدى ، قال : حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام ، انه قال : لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد على السلام ثم قال : يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى (٥) اليهما الخراج ؟! فقلت : يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تبوء باثمى واثمك وتقبل الباطل من أعدائنا علينا ، فقد علمت أنه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما علم ذلك (٦) عندك . فان رأيت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أن تأذن لى أحدثك بحديث أخبرنى به أبى ، عن آبائه ، عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : قد أذنت لك ، فقلت : أخبرنى أبى ، عن آبائه ، عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال : ان الرحم اذا امست الرحم تحركت و اضطربت ، فناولنى يدك ، جعلنى الله فداك فقال : أدن فدنوت منه ، فاخذ بيدى ثم جذبنى الى نفسه وعانقنى طويلا ثم تركنى وقال : اجلس ياموسى فليس عليك بأس ، فنظرت اليك فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسى فقال : صدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله ، لقد تحرك دمى واضطربت عروقى حتى غلبت على الرقة وفاضت عيناى وأنا أريد أن أسئلك عن أشياء تتلجلج (٧) فى صدرى منذ حين لم أسأل عنها أحداً فان أنت أجبتنى عنها خليت عنك ولم أقبل قول أحد فيك ، وقد بلغنى انك لم تكذب قط ، فاصدقنى عما أسالك ممافى قلبى ، فقلت : ما كان علمه عندى ، فانى

(١) خ ل «يداوى» والانسب «يدارى» .
(٢) عبد غارم : شرس سيىء الخلق .
(٣) المرة : الصفراء .
(٤) اهتزت : تحركت . الرجفة : الزلزلة . وفى بعض النسخ الخطية «رجعت» بدل «رجفت» .
(٥) يجبى : يجمع وهو على ما لم يسم فاعله .
(٦) خ «بى» .
(٧) التلجلج : التردد فى الكلام .

مخبرك ان انت أمنتني ، فقال (١) لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة ، فقلت: اسال يا امير المؤمنين عما شئت(٢)، قال : اخبرني لم فضلتم علينا ونحن (٣) في شجرة واحدة و بنو عبد المطلب ونحن وأنتم واحد ، انا بنو العباس وأنتم ولد أبي طالب وهما عما (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء ؟! فقلت: نحن أقرب، قال: وكيف ذلك ؟ قلت : لان عبدالله وأبا طالب لاب وأم وأبو كم العباس ليس هو من أم عبدالله ولا من أم أبي طالب ، قال: فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي أبو طالب قبله والعباس عمه حي؟ فقلت له : ان رأى أمير المؤمنين أن يعفيني (٥) من هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه يريده ، فقال: لا، أو تجيب(٦) فقلت : فآمنني، فقال: قد آمنتك قبل الكلام ، فقلت: ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام: انه ليس مع ولد الصلب ذكراً كان أو انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة (٧) ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا و بني امية (٨) قالوا: العم والد رأيا منهم بلا حقيقة ولا أثر عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء فقضاياهم خلاف قضاياهؤلاء ، هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين (٩) المصرين الكوفة والبصرة ، و قد

---

(١) خ ل «قال» .

(٢) وفي بعض النسخ القديمة «ليسال امير المؤمنين عما شاء» بدل «اسال يا امير المؤمنين عما شئت» .

(٣) خ «وانتم» .

(٤) اى عمان .

(٥) من الاعفاء. اعف عن الخروج معك اى دعني و اتركني منه، وعافاه الله و اعفاه بمعنى والاسم العافية .

(٦) خ ل «تجيئني - تجيبني» .

(٧) خل «او الزوجة» .

(٨) المراد بالتيم هيهنا ابو بكر و العدى عمر، وبني امية عثمان و معاوية و مروان وبنو مروان .

(٩) المراد به هرون الرشيد. فانظر ايها القارى الكريم في هذا التعبير وفي كيفية تقيته الشديدة ؟! .

قضى (١) به فانهى (٢) الى أمير المؤمنين، فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله، منهم سفيان الثورى وابراهيم المدنى والفضيل بن عياض، فشهدوا: انه قول على عليه السلام فى هذه المسئلة، فقال لهم فيما أبلغنى بعض (٣) العلماء من أهل الحجاز، فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج؟ فقالوا: جسر نوح وجبنا (٤) و قد أمضى (٥) امير المؤمنين عليه السلام قضية يقول قدماء العامة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: انه قال: على اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب: على أقضانا، وهو اسم جامع، لان جميع مامدح به النبى صلى الله عليه وآله أصحابه من القرائة والفرائض والعلم داخل فى القضاء، قال: زدنى ياموسى، قلت: المجالس بالامانات وخاصة مجلسك، فقال: لاباس عليك، فقلت: ان النبى صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر و لاأثبت له ولاية حتى يهاجر فقال: ماحجتك فيه؟ فقلت: قول الله تعالى

«والذين امنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا» (٦) وان عمى العباس لم يهاجر، فقال لى: أسئلك ياموسى هل أفتيت بذلك احداً من أعدائنا أم أخبرت أحداً من الفقهاء فى هذه المسئلة بشيء؟ فقلت: اللهم لا، وما سئلنى عنها الا أمير المؤمنين، ثم قال: لم جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله و يقولون لكم: يابنى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم بنو على، و انما ينسب المرء الى أبيه وفاطمة انما هى وعاء والنبى صلى الله عليه وآله جدكم من قبل أمكم؟ فقلت: يا أمير المؤمنين لو ان النبى صلى الله عليه وآله نشر (٧) فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله ولم لا أجيبه (٨)؟! بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك

(١) خ ل «مضى».

(٢) و هو قول الكاظم عليه السلام.

(٣) ومراده من بعض العلماء هو موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٤) ويحتمل ان يكون من باب التفعيل و يقرء على مالم يسم فاعله، ويحتمل ان يكون من باب الثلاثى و يقرء على صيغة المعلوم مبنيه للفاعل.

(٥) وهو من تتمة كلام الامام اى وقال الكاظم عليه السلام.

(٦) الانفال. الآية ٧٢. نزلت فى الميراث وكانوا يتوارثون بالهجرة وكانوا يعملون بذلك حتى نزلت: واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسختها.

(٧) اى بعث وأحيا ورجع الى الدنيا.

(٨) خ ل «كيف لا اجيبه؟».

فقلت له : لكنه صلى الله عليه وآله لايخطب الى ولاأزوجه (١) فقال : ولم ؟ فقلت:لانه صلى الله عليه وآله ولدنى ولم يلدك، فقال : أحسنت ياموسى،ثم قال: كيف قلتم :اناذرية النبى صلى الله عليه وآله والنبى صلى الله عليه وآله لم يعقب وانما العقب للذكر لاللانثى: وأنتم ولد البنت(٢) ولايكون لها عقب؟!فقلت: أسألك(٣) ياأمير المؤمنين بحق القرابة والقبر و من فيه الا ماأعفانى(٤) عن هذه المسئلة ، فقال:لا أوتخبرنى بحجتكم فيه ياولدعلى وأنت ياموسى يعسوبهم(٥) وامام زمانهم كذاأنهى الى، ولست أعفيك فى كل ما أسئلك عنه حتى تاتينى فيه بحجة من كتاب الله تعالى وأنتم تدعون معشر ولد على انه لايسقط عنكم منه بشىء(٦) الف ولاواو،الاوتا ويله عندكم و احتججتم بقوله عزوجل :«مافرطنا فى الكتاب من شىء» (٧) و قداستغنيتم عن رأى العلماء وقياسهم، فقلت: تاذن لى فى الجواب ؟ قال:هات قلت (٨) : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و من ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى و هرون و كذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى و عيسى والياس» (٩) من ابو عيسى ياامير المؤمنين ؟ فقال : ليس لعيسى أب،فقلت : انما الحقناه بذرارى(١٠) الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذرارى النبى صلى الله عليه وآله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام أزيدك ياامير المؤمنين؟ قال:هات،قلت:قول الله عزوجل:«فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » (١١)

(١) اى ولاازوج كريمتى منه قط .
(٢) خ ل «الابنة» .
(٣) خ ل «أسال ـ اسالكم» وفى بعض النسخ الخطية جملة «فقلت اسالك ياامير المؤمنين» لم تكن .
(٤) خ ل «اعفيتنى ـ عافانى» .
(٥) اليعسوب: السيد والرئيس و المقدم .
(٦) خ ل «شيئى» .
(٧) الانعام . الآية ٣٨ .
(٨) خ ل «فقلت» .
(٩) الانعام . الآية ٨٤ و ٨٥. والضمير فى ذريته يرجع الى ابراهيم عليه السلام .
(١٠) وهو على صيغة منتهى الجموع على وزن مساجد .
(١١) آل عمران . الآية ٦١ . المباهلة : الملاعنة .

ولم يدع أحدانه أدخل (١) النبى صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الاعلى بن أبى طالب وفاطمة والحسن والحسين، فكان تأويل قوله تعالى: «أبنائنا» الحسن والحسين ونساءنا فاطمة، وأنفسنا على بن أبى طالب عليهم السلام، على ان العلماء قد أجمعوا على ان جبرئيل عليه السلام قال يوم أحد: يا محمد ان هذه لهى المواساة من على، قال: لأنه منى وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما يارسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: لاسيف الاذو الفقار و لافتى الاعلى، فكان كما مدح الله تعالى به خليله عليه السلام، اذ يقول: «فتى يذكرهم يقال له ابراهيم» (٢) انا معشر بنى عمك نفتخر بقول جبرئيل: انه منا، فقال: أحسنت ياموسى ارفع الينا (٣) حوائجك، فقلت له: أول حاجة أن تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى عياله، فقال: ننظر انشاء الله تعالى فروى: انه انزله عند السندى بن شاهك فزعم انه توفى عنده والله أعلم.

١٠ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى (٤) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى قال: سمعت أبى يقول: لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلام قبض عليه وهو عند رأس النبى صلى الله عليه وآله قائما يصلى، فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكى ويقول: أشكو اليك يارسول الله ما ألقى وأقبل الناس من كل جانب يبكون ويصيحون (٥) فلما حمل الى بين يدى

---

(١) لايخفى ان فى عبارة المتن اضطرابا واضحا وذلك ان موضوع ادخال النبى عليا و ولديه الحسن والحسين وامهما فاطمة تحت الكساء موضوع منفرز عن موضوع المباهلة وان كان الافراد الذى اخرجهم «ص» للمباهلة هم بعينهم الافراد الذى ادخلهم تحت الكساء الا ان هاتين القضيتين فى زمانين ومحلين ولاربط لاحدهما بالاخرى كماهو محرر فى كتب الخاصة والعامة جميعا فليتدبر.

(٢) الانبياء. الاية ٦٠. يعنى قول جبرئيل: لافتى الاعلى كقوله تعالى حكاية: فتى يذكرهم يريد ابراهيم. وفى قوله: لانه منى وانا منه، دلالة على ان ولد على عليه السلام اولاده صلى الله عليه وآله لمكان الاتحاد، وتعل هذا الاتحاد اشارة الى قوله: خلقت انا وعلى من نور واحد والى ما هو اعم منه. ن.

(٣) خ ل «لنا».

(٤) وفى النسخة العتيقة «الصيرفى» والظاهر انه مصحف.

(٥) خ ل «يضجون».

الرشيد شتمه وجفاه ، فلماجن عليه الليل أمر ببيتين (١) فهيأله ، فحمل موسى بن جعفر عليهما السلام الى أحدهما فى خفاء ودفعه الى حسان السروى (٢) وامره بأن يصير به فى قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر وهو أميرها، ووجه قبة أخرى علانية نهاراً الى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس أمر موسى بن جعفر عليهما السلام، فقدم حسان البصرة قبل الترويه بيوم، فدفعه الى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر (٣) نهاراً علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره ، فحبسه عيسى فى بيت من بيوت المجلس الذى كان يجلس فيه وأقفل عليه ، وشغله العبد عنه، فكان لايفتح عنه (٤) الباب الافى حالتين ، حالة يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل (٥) فيها الطعام ، قال أبى : فقال لى الفيض بن أبى صالح وكان نصرانيا ثم أظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر (٦) وكان بى (٧) خاصاً، فقال: يا أبا عبدالله لقد سمع (٨) هذا الرجل الصالح فى أيامه هذه فى هذه الدار التى هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما أعلم ولا أشك أنه لم يخطر بباله ، قال أبى: وسعى بى فى تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن أبى جعفر على بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة فى رقعة دفعها اليه أحمد بن اسيد حاجب عيسى قال : وكان على بن يعقوب من مشائخ بنى هاشم وكان أكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو أحمد بن

(١) خ ل «بقبتين»

(٢) كذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى بعضها الاخر «السرورى» وفى ثالث «السورى» و الظاهر ما فى المتن لموافقته لكتب الرجال.

(٣) هكذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى بعض النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة «عيسى بن ابى جعفر» بدل «عيسى بن جعفر بن ابى جعفر».

(٤) خ ل «عليه».

(٥) خ «اليه».

(٦) هكذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى بعض النسخ الخطية «لعيسى بن ابى جعفر» بدل «لعيسى بن جعفر».

(٧) خ ل «فى». الفاعل «خاصاً» هيهنا بمعنى المفعول ، اى كان مخصوصا اى كان هذا الزنديق بمحمد بن سليمان النوفلى مخصوصا.

(٨) ولا يخفى ما فى هذا التعبير بالنسبة الى ساحة قدس العبد الصالح؛ و يمكن ان يكون النقل باعتقاد القائل ، والاولى ان يقال : حجبه الله فى هذه الايام عن سماع مثل ذلك.

أسيد الى منزله فيحتفل (١) له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع فى ان يذكره لعيسى ، فكان فى رقعته التى رفعها (٢) اليه : انك تقدم علينا محمد بن سليمان فى اذنك (٣) واكرامك وتخصه (٤) بالمسك وفينامن هوأسن منه وهويدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك ، قال (٥) أبى: فانى لقائل (٦) فى يوم قايظ (٧) اذ حركت حلقة الباب على،فقلت : ما هذا ؟ قال لى الغلام : قعنب بن يحيى على الباب ، يقول : لابد من لقائك الساعة ، فقلت : ماجاء الالامر، ائذنواله ، فدخل ، فخبرنى عن الفيض بن أبى صالح بهذه القصة والرقعة ، قال : وقدكان قال لى الفيض بعد ماأخبرنى لاتخبرأباعبدالله فتحزنه (٨) ، فان الرافع عندالاميرلم يجد فيه مساغا(٩) وقد قلت للامير : افى نفسك من هذاشىء حتى أخبراباعبدالله ، فيأتيك ويحلف على كذبه ؟ فقال: لا تخبره فتغمه ، فان ابن عمه انماحمله على هذاالحسد له ، فقلت له : ياأيهاالامير أنت تعلم انك لاتخلو باحد (١٠) خلوتك به ، فهل حملك على احد قط ؟ قال : معاذ الله ، قلت:فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب أن يحملك عليه ، قال: أجل ومعرفتى به أكثر، قال أبى: فدعوت بدابتى وركبت الى الفيض من ساعتى فصرت اليه ومعى قعنب فى الظهيرة ، فاستأذنت اليه، فارسل (١١) الي وقال : جعلت فداك قدجلست مجلساً أرفع قدرك عنه ، واذا هو

---

(١) حفل القوم واحتفلوا : اجتمعوا .

(٢) خل «دفعها» :

(٣) خل «اربك» .

(٤) خل «تضمخه» . تضمخ بالطيب : تلطخ به .

(٥) اى محمد بن سليمان .

(٦) من القيلولة. القائلة : الظهيرة وقد تكون بمعنى القيلولة و هى النوم فى الظهيرة فهو قائل .

(٧) قاظ يومنا: اشتدحره .

(٨) خ ل «فيحزنه». والمرادمن ابى عبدالله هومحمد بن سليمان .

(٩) خ ل «مساغا» .

(١٠) خل «اخذ» .

(١١) اى الفيض .

جالس على شرابه ، فارسلت اليه والله لابد من لقائك ، فخرج الى في قميص رقيق وازار مورد (١) فاخبرته بما بلغني، فقال لقعنب : لاجزيت (٢) خيراً، ألم أتقدم اليك أن لاتخبر أباعبدالله فتغمه ؟ ثم قال لي: لاباس، فليس في قلب الامير من ذلك شيء ، قال : فمامضت بعد ذلك الأيام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلام سراً الى بغداد وحبس، ثم أطلق ، ثم حبس ، ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ، ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب و أمره أن يقدمه اليه و يحتم عليه في تناوله منه ففعل ، فمات صلوات الله عليه.

١١ - حدثنا علي بن عبدالله الوراق والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام بن المكتب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن تاتانة وأحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه (٣) ومحمد بن موسى المتوكل، رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار (٤) قال: كنت يوماً على رأس المأمون، فقال : أتدرون من علمني التشيع؟ فقال القوم جميعاً: لا والله ما نعلم ، قال: علمنيه الرشيد، قيل له: وكيف ذلك والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟ قال: كان يقتلهم على الملك، لان الملك عقيم (٥) ولقد حججت معه سنة، فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال : لايدخلن على رجل من أهل المدينة ومكة من أهل المهاجرين والانصار و بني هاشم وسايربطون قريش. الانسب نفسه، وكان الرجل اذا دخل عليه قال : أنا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي أوقرشي أو مهاجري أو أنصاري فيصله من المال بخمسة آلاف دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه ، فانا

(١) مورد: منقش، يقال له بالفارسية «گلرنگ».

(٢) على مالم يسم فاعله .

(٣) وفي بعض النسخ «علي بن ماجيلويه» بدل «علي ماجيلويه» ويحتمل ان يكون كلاهما صحيحا باعتبار ان كثيراً ماتحذف لفظة «ابن» .

(٤) اى قليل العطاء بحسب اللغة. المكتب : معلم الكتابة . الوراق : كثير الدرا هم و مورق الكتب و حرفته .

(٥) اى لا ينفع له نسب لانه في طلبه يقتل الاب الولد .

ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال (١): يا أمير المؤمنين على الباب رجل يزعم (٢) انه موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام، فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه والامين والمؤتمن وساير القواد، فقال: احفظوا على أنفسكم ثم قال لآذنه: ائذن له، ولا ينزل الا على بساطى فانا كذلك (٣) اذ دخل شيخ مسخد (٤) قد انهكته (٥) العبادة كانه شن بال قد كلم (٦) من السجود وجهه و انفه، فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لا والله الا على بساطى، فمنعه الحجاب من الترجل (٧) ونظرنا اليه بأجمعنا بالا جلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون (٨) به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه (٩) وأخذ بيده حتى صيره فى صدر المجلس وأجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن أحواله، ثم قال له: يا ابا الحسن ما عليك من العيال؟ فقال: يزيدون على الخمسأة قال: أولاد (١٠) كلهم؟ قال: لا، أكثرهم موالى (١١) وحشم، اما (١٢) الولد فلى نيف (١٣)

---

(١) خ «له».

(٢) خ ل «زعم».

(٣) خ ل «فبينا كذلك - فبينا نحن كذلك - انا لكذلك - نحن كذلك».

(٤) خ ل «مستنجد - مسجد - مستجد» المسخد: الرجل المصفر الوجه. المستنجد: المهيب. استجد: طاطأ راسه وانحنى.

(٥) خ ل «نهكته» اى هزلته ونقصت لحمه.

(٦) اى جرح.

(٧) ترجل فلان: مشى راجلا.

(٨) اى محيطون.

(٩) خ ل «عينه».

(١٠) خ ل «اولادك».

(١١) خ ل «موال».

(١٢) خ ل «واما».

(١٣) فى الصحاح: النيف: الزيادة، يخفف ويشدد واصله من الواو يقال: عشرة ونيف، وكلما زاد على العقد فهو نيف.

وثلثون والذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا ، قال : فلم لاتزوج النسوان من بنى عمومتهن وأكفائهن ؟ قال : اليدتقصر عن (١) ذلك ، قال فما حال الضيعة ؟ قال : تعطى فى وقت وتمنع فى آخر ، قال: فهل عليك دين؟ قال: نعم، قال: كم؟ قال: نحو عشرة الف (٢) دينار، فقال (٣) له الرشيد : يابن عم أنا أعطيك من المال ماتزوج الذكران والنسوان وتقضى الدين وتعمر الضياع ، فقال له: وصلتك رحم يابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة (٤) والقرابة واشجة (٥) والنسب واحد والعباس عم النبى صلى الله عليه وآله و صنو أبيه و عم على بن أبى طالب عليه السلام و صنو (٦) أبيه ، وما أبعدك الله من أن تفعل ذلك وقد بسط يدك وأكرم عنصرك وأعلى محتدك (٧) فقال: أفعل ذلك يا أباالحسن (٨) وكرامة فقال: يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا (٩) فقراء الامة و يقضوا (١٠) عن الغارمين و يؤدوا عن المثقل (١١) ويكسوا العارى ويحسنوا الى العانى (١٢) فانت اولى من يفعل ذلك، فقال: أفعل يا اباالحسن ، ثم قام، فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه و وجهه ثم أقبل على وعلى الامين والمؤتمن، فقال: يا عبدالله ويا محمد ويا ابراهيم امشوا (١٣) بين

---

(١) خ ل «على» .

(٢) خ ل «من عشرة آلاف» .

(٣) خ ل «وقال» .

(٤) اى قريبة .

(٥) خ ل «واضحة ـ وشيجة» . واشجة: مشتبكة . وشيجة: الاصيلة .

(٦) اذاخرج نخلتان و ثلاث من اصل واحد فكل و احدة منهن صنو والاثنان صنو ان والجمع صنوان برفع النون وفى الحديث :عم الرجل صنو ابيه .

(٧) المحتد :الاصل .

(٨) وفى بعض النسخ الخطية لم تكن لفظة « ياأباالحسن » .

(٩) خ ل «ان ينتعشوا » . نعشه الله: رفعه .

(١٠) خ ل « وان يقضوا » .

(١١) خ ل «المعيل » .

(١٢) العانى : الاسير. الفقير .

(١٣) خ «وتقدموا » .

يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسوّوا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله، فاقبل على (١) أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سراً بينى وبينه فبشرنى بالخلافة، فقال لى: اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدى، ثم انصرفنا وكنت أجرى (٢) ولد أبى عليه، فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذى قد أعظمته وأجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته وأقعدته فى صدر المجلس وجلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟! قال: هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على (٣) عباده، فقلت: يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلها لك وفيك؟ فقال: انا امام الجماعة فى الظاهر والغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق، و الله يا بنى انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منى ومن الخلق جميعاً، و والله لو نازعتنى (٤) هذا الامر لاخذت الذى فيه عيناك (٥) فان الملك عقيم، فلما أراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار، ثم أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له: يقول لك أمير المؤمنين: نحن فى ضيقة (٦) وسيأتيك برنا بعد الوقت (٧) فقمت فى صدره (٨) فقلت: يا أمير المؤمنين تعطى أبناء المهاجرين والأنصار وساير قريش وبنى هاشم ومن لا تعرف (٩) حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها، وتعطى موسى بن جعفر وقد أعظمته و أجللته مائتى دينار اخس عطية أعطيتها أحداً من الناس؟! فقال: أسكت لا أم لك، فانى لو اعطيت هذا ما ضمنته (١٠) له ما كنت آمنه (١١) ان يضرب

---

(١) خ ل «الى».
(٢) على وزن أفعل من الجراة.
(٣) خ ل «فى».
(٤) خ «فى».
(٥) كناية عن الرأس.
(٦) الضيقة بالفتح: الفقر وسوء الحال.
(٧) خ ل «هذا الوقت».
(٨) اى مقابله.
(٩) خ ل «لا يعرف».
(١٠) خ ل «ضمنت».
(١١) خ ل «آمنه».

وجهى غداً بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه ، وفقر هذا أهل بيته أسلم لى ولكم من بسط أيديهم واعينهم ، فلما نظر الى ذلك مخارق المغنى (١) دخله فى ذلك غيظ، فقام الى الرشيد فقال: ياأمير المؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون منى شيئاً ، وان خرجت ولم أقسم فيهم شيئاً لم يتبين (٢) لهم تفضل أمير المؤمنين على ومنزلتى عنده، فامر له بعشرة آلاف دينار، فقال : ياأمير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلى دين أحتاج أن أقضيه ، فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى، فقال له: ياأمير المؤمنين بناتى أريد أن أزوجهن وأنا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف (٣) دينار أخرى فقال له : يا أمير المؤمنين لابد من غلة (٤) تعطينيها ترد على وعلى عيالى وبناتى وأزواجهن القوت ، فامر له باقطاع (٥) ماتبلغ غلته فى السنة عشرة آلاف (٦) دينار وامر ان يعجل ذلك عليه (٧) من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليهما السلام وقال له :قد وقفت على ماعاملك به هذا الملعون وما أمر لك به وقد احتلت (٨) عليه لك واخذت منه صلات (٩) ثلثين ألف دينار واقطاعاً يغل فى السنة عشرة آلاف (١٠) دينار ، ولا والله ياسيدى ما احتاج الى شىء من ذلك ما أخذته الا لك وانا اشهدك بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك ،فقال : بارك الله لك فى مالك (١١) واحسن جزاك ماكنت لآخذ (١٢) منه درهما واحداً ولا من هذه الاقطاع شيئاً

---

(١) من الغناء ،والمخارق كان من ندماء هرون ومغنيه .

(٢) خ ل «لم يبن» اى لم يظهر لاهل المدينة تفضله على المخارق .

(٣) وفى بعض النسخ الخطية «الف» بدل «آلاف» فى المواضع الثلثة .

(٤) الغلة : الدخل من كراء دار و أجر غلام او فائدة ارض وهى المتبادر منها .

(٥) الاقطاع : الطوائف من الارض .

(٦) خ ل «ألف».

(٧) خ ل «له» .

(٨) من الاحتيال.

(٩) خ ل «صلاتى» .

(١٠) «ألف» .

(١١) خ ل «فيك وفى مالك».

(١٢) وهو للمتكلم الواحد.

وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشداً ولا تراجعنى فى ذلك، فقبل يده وانصرف (١)

١٢ ـ حدثنا ابى رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن الريان بن شبيب، قال: سمعت المامون يقول: مازلت احب اهل البيت عليهم السلام و اظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه (٢) فلما حج الرشيد كنت ومحمد (٣) والقاسم (٤) معه، فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس وكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليهما السلام، فدخل فلما نظر اليه (٥) الرشيد تحرك و مد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذى كان فيه فلما قرب جثى (٦) الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم أقبل عليه، فقال له: كيف أنت يا ابا الحسن وكيف عيالك و (٧) عيال ابيك؟ كيف أنتم، ما حالكم؟ فما زال يسأله هذا و أبو الحسن يقول: خير خير (٨) فلما قام أراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه أبو الحسن فاقعده (٩) وعانقه وسلم عليه وودعه، قال المامون: و كنت أجرى ولد أبى عليه، فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر، قلت لابى: يا امير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلته باحد من أبناء المهاجرين والانصار ولا ببنى هاشم! فمن هذا الرجل؟ فقال: يا بنى هذا وارث علم النبيين، هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ان أردت العلم الصحيح فعند هذا، قال المامون: فحينئذ انغرس فى قلبى محبتهم.

١٣ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه، قال: سمعت رجلا من أصحابنا يقول: لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله فجدد موسى بن جعفر عليهما السلام طهوره

(١) هذا الحديث «١١» لم يكن فى النسخة العتيقة.

(٢) الضمير راجع الى هارون.

(٣) وهو الامين ابن زبيدة أخو المامون.

(٤) و هو ايضا ابن الرشيد يقال له: المؤتمن.

(٥) خ ل «نظره».

(٦) جثى فعل لازم اى جلس و هيهنا متعد بسبب حرف الجر.

(٧) خ «كيف».

(٨) خ ل «خيراً خيراً».

(٩) خ ل «فقعده».

فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال: «ياسيدى نجنى من حبس هارون وخلصنى من يده يامخلص الشجر من بين رمل وطين (١) و يامخلص اللبن من بين فرث ودم ويامخلص الولد من بين مشيمة ورحم (٢) و يامخلص النار من الحديد والحجر (٣) ويامخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصنى من يد (٤) هرون».

قال: فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هرون رجل أسود فى منامه وبيده سيف قد سله فوقف على رأس هرون وهو يقول: ياهرون اطلق موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك (٥) بسيفى هذا فخاف هرون من هيبته، ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له: اذهب الى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال فخرج (٦) الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن، فقال من ذا؟ قال: ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليهما السلام فاخرجه من سجنك واطلق عنه، فصاح السجان: ياموسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا (٧) فزعا وهو يقول: لايدعونى فى جوف هذا الليل الا لشر يريده بى، فقام باكيا حزيناً مغموما آيسا من حيوته فجاء الى هرون و هو يرتعد فرائصه (٨) فقال: سلام على هرون فرد عليه السلام، ثم قال له هرون: ناشدتك بالله هل دعوت فى جوف هذا الليل (٩) بدعوات فقال: نعم، قال: وماهن؟ قال: جددت طهورا وصليت لله عز وجل أربع ركعات ورفعت طرفى الى السماء وقلت: «ياسيدى خلصنى من يد هرون وشره» وذكر له ما كان من دعائه، فقال هرون: قد استجاب الله دعوتك (١٠) ياحاجب أطلق عن هذا، ثم دعا بخلع عليه ثلاثا وحمله

(١) خ «وماء».

(٢) خ ل «المشيمة والرحم». المشيمة: غشاء الولد يخرج معه عند الولادة.

(٣) خ ل «حديد وحجر».

(٤) خ ل «يدى».

(٥) العلاوة بالكسر: أعلى الراس والعنق. وفى بعض النسخ الخطية «هامتك» بدل «علاوتك».

(٦) يعنى قال الراوى: فخرج الحاجب.

(٧) الذعر: الخوف. الفزع: الخوف مع الاضطراب.

(٨) الفريصة: اللحمة التى بين جنبى الدابة وكتفها لاتزال ترعد.

(٩) خ ل «هذه الليلة».

(١٠) خ ل «دعائك».

على فرسه واكرمه وصيره نديماً لنفسه ، ثم قال (١) : هات الكلمات ، فعلمه ، قال: فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه (٢) فصار موسى بن جعفر عليهما السلام كريماً شريفا عند هرون ، وكان يدخل عليه في كل خميس الى أن حبسه الثانية، فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندى بن شاهك وقتله بالسم.

١٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم، قال : حدثنا عبدالله بن بحر (٣) الشيبانى ، قال: حدثنى الخرزى (٤) ابو العباس بالكوفة، قال: حدثنا الثوبانى ، قال: كانت لابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بضع (٥) عشرة سنة كل يوم سجدة بعد انقضاض (٦) الشمس الى وقت الزوال ، فكان هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذى حبس فيه أبو الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن عليه السلام ساجداً، فقال للربيع: يا ربيع ماذاك الثوب الذى أراه كل يوم في ذلك الموضع؟! فقال (٧) : يا امير المؤمنين ماذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر عليهما السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع: فقال لى هرون : أما ان هذا من رهبان بني هاشم، قلت : فمالك قد ضيقت عليه في الحبس؟! قال: هيهات لابد من ذلك ! .

(باب ٨ - الاخبار التي رويت في صحة وفات أبي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام) (٨)

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) اى الراوى.

(٢) وفى النسخة العتيقه القديمة : «ليسلمه ويكون معه الى الدار».

(٣) هكذا فى اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين، ولكن فى بعضها الاخر «محمد بن بحر» وفى ثالث «عبدالله بن يحيى» بدل «عبدالله بن بحر» . ولابد من التامل فى كتب الرجال.

(٤) خ ل «الجزرى - الخرذى - الخزرى» .

(٥) البضع فى العدد بكسر الباء وبعض العرب يفتحها وهوما بين الثلاث الى التسع .

(٦) خ ل «ابيضاض - انفضاض». قال فى الصحاح: انقض الطائر اى هوى فى طيرانه ومنه انقضاض الشمس والانسب مافى المتن لان الابيضاض مصطلح فى تعريف الصبح وتوصيفه و الانقضاض مصطلح فى الشمس والكواكب كما ثبت فى علم اللغة.

(٧) خ ل «قال» .

(٨) باب ٨ - فيه «١٠» أحاديث.

الحسن الصفار وسعد بن عبدالله جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن بقطين، (١) قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويخجله في المسجد فانتدب (٢) له رجل معزم (٣) فلما احضرت المائدة عمل ناموساً (٤) على الخبز، فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلام تناول رغيف (٥) من الخبز طار من بين يديه واستفز (٦) من هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه الى أسد مصور على بعض الستور (٧) فقال له: يا أسد خذ عدو الله، قال: فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه (٨) فلما أفاقوا من ذلك، قال هرون لابي الحسن: عليه السلام: سألتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل (٩) فقال: ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم، فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الاشياء في افاتة نفسه (١٠)

٢- حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار، قال: حدثني شيخ من أهل قطيعة (١١) الربيع من العامة

---

(١) هذا الحديث من اوله الى آخره لم يكن في النسخة العتيقة.

(٢) خ ل «فابتدر». ابتدر اليه: تسارع. انتدب اليه: دعاه.

(٣) العزائم: الرقى وهي جمع رقية وهي بالفارسية «أفسون-جادو».

(٤) وهو اسم يكتب على القطعة من الخبز بحيث لا يتمكن لاحد ان يتناوله الا طار من بين يديه. الناموس: صاحب السر المطلع على باطن امرك. وقد يطلق الناموس على جبرائيل عليه السلام.

(٥) خ ل «الرغيف».

(٦) استفزه: استخفه.

(٧) الستور جمع الستر يقال له بالفارسية «پرده» وكذلك الاستار، وقد يفرق بين هذين الجمعين

(٨) خ ل «راوا».

(٩) خ ل «ما ابتلعته من هذا الرجل».

(١٠) خ ل «افاتته نفسه». ولا يخفى في ذكر هذه الرواية في هذا الباب الموضوع في صحة وفاته عليه السلام فتأمل.

(١١) خ ل «قطيفة». القطيف: اسم موضع. القطيعة: محال ببغداد.

ممن كان يقبل قوله ، قال : قال لى : رأيت بعض من يقرون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط فى نسكه (١) وفضله ، قال: قلت من؟ وكيف رأيته ؟ قال: جمعنا أيام(٢) السندى بن شاهك و نحن ثمانون رجلاً فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا السندى : ياهؤلاء أنظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث ؟ فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه و يكثرون فى ذلك و هذا منزله و فراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به أمير المؤمنين سوء وانما ينتظره (٣) أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين، وهاهو ذا هو صحيح فسلوه (٤) فقال: اما ماذكر من التوسعة فهو على ما ذكر ، غير انى اخبركم ايها النفر: انى قد سممت فى تسع تمرات وانى أخضر (٥) غدا وبعد غد أموت ، قال : فنظرت الى السندى بن شاهك ترتعد فرايصه و يضطرب مثل السعفة (٦) قال الحسن : و كان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جداً عند الناس .

٣- حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ،قال :حدثنا أحمد بن محمد بن عامر (٧)قال:حدثنى الحسن بن محمد القطعى(٨)قال : حدثنا الحسن بن على النخاس العدل،قال ،حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز ، قال: حدثنا على بن جعفر بن عمر،قال : حدثنى عمر بن واقد ، قال : أرسل الى السندى بن شاهك فى بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرنى،فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بى،قال:فاوصيت عيالى بما احتجت اليه، وقلت: « انا لله وانا اليه راجعون» ثم ركبت اليه ، فلما رانى مقبلا قال : ياأباحفص

(١) النسك بضم النون و تسكين السين: العبادة والجمع نسك بالضمتين.

(٢) خل «أمام» .

(٣) خل «فانما ننتظره» .

(٤) خل «فاسالوه».

(٥) خل «احتضر» على مالم يسم فاعله. والانسب «اخضر» .

(٦) السعفة بالتحريك : غصن النخل . الفريص : اوداج العنق والفريصة واحدته وهى اللحمة بين الجنب والكتف .

(٧) خل «احمد بن محمد بن عمار» لعله هو احمد بن محمد بن عمار ابو على الكوفى المتوفى سنة ٣٤٦ فراجع كتب الرجال .

(٨) فى البحار: «القطعى-القطيفى-القطيسى» فراجع «ج١١ ص ٣٠٠ طامين الضرب» .

لعلنا أرعبناك وأفزعناك ؟ قلت : نعم ، قال : فليس هناك (١) الاخير ، قلت: فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم بخبري (٢) فقال : نعم، ثم قال: يا أبا حفص (٣) : اتدري لم أرسلت اليك ؟ فقلت :لا، قال :أتعرف موسى بن جعفر عليهما السلام ؟ قلت : اى والله انى لا عرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر ، فقال : من هيهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله ؟ فسميت له أقواماً ووقع في نفسي (٤) انه عليه السلام قدمات ، قال : فبعث فجاء بهم كما جاء بي فقال : هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر ؟ فسموا له قوماً فجاء بهم (٥) فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليهما السلام وقد صحبه قال (٦) ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار و كتب أسماؤنا ومنازلنا وأعمالنا وحلانا(٧) ثم دخل الى(٨) السندى، قال: فخرج السندى فضرب يده الى، فقال لي :قم يا أبا حفص ،فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا، فقال لى : يا أباحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتاً فبكيت واسترجعت (٩) ثم قال للقوم : أنظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ، ثم قال : تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام؟ قال: قلنا : نعم. نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ، ثم قال : ياغلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال(١٠): ففعل ، قال: أترون به اثرا تنكرونه؟ فقلنا: لا مانرى به شيئاً ولا نراه الا ميتا، قال : فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه (١١) قال : فلم نبرح

(١) خ ل «هيهنا - هنا» .
(٢) خل «ليخبر هم خبرى» .
(٣) خل «يا باحفص» بدون الهمزة في الموضعين .
(٤) خ ل «في قلبي» .
(٥) خل «وجاء بهم» .
(٦) اى الراوى و هو عمر بن و اقد .
(٧) اى صفتنا .
(٨) خل «على» .
(٩) اى قلت كلمة الاسترجاع وهى: انا لله وانا اليه راجعون .
(١٠) اى قال الراوى.
(١١) خل « واكفنوه وادفنوه - واكفنه وادفنه ».

حتى غسل (١) وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندى بن شاهك ودفناه ورجعنا. وكان (٢) عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام، منى كيف يقولون: انه حي وأنا دفنته ؟! (٣).

٤ـ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه، قال: حدثنا الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام (٤) قال: حدثنى أبو عبدالله محمد بن خليلان، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده عن عتاب (٥) بن أسيد، عن جماعة من مشايخ أهل المدينة، قالوا: لما مضى خمسة عشر سنة من ملك (٦) الرشيد، استشهد و لى الله موسى بن جعفر عليهما السلام مسموماً سمه السندي بن شاهك بـأ مر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة و فيه السدرة (٧) و مضى الى رضوان الله تعالي و كرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث و ثمانين و مائة من الهجرة، وقد تم عمره أربعا وخمسين سنة و تربته بمدينة السلام فى الجانب الغربى بباب التبن فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش.

٥ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى بنيسابور فى شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلث مائة، قال: حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن الحسن بن عبدالله الصيرفى، عن أبيه، قال. توفى موسى بن جعفر عليهما السلام فى يد السندى بن شاهك، فحمل على نعش ونودى عليه: هذا امام الرافضة فاعرفوه، فلما أتى به مجلس الشرطة (٨)

---

(١) فيه خلاف ماهو المشهور من ان المعصوم لايغسله الا المعصوم فتامل.

(٢) ذلك قول مصنف الكتاب اى قال الشيخ الصدوق أبو جعفر بن بابويه: وكان الخ.

(٣) خل «ودفنته» ولايخفى دلالة هذا الحديث على بطلان مذهب الواقفية.

(٤) قدمر ان المراد منها هى «بغداد».

(٥) خل «غياث».

(٦) خ «هارون».

(٧) السدرة: شجرة معروفة.

(٨) الشرط: اعوان السلطان المأمورون لتتبع احوال الناس سموا بذلك لانهم كانوا يعلمون انفسهم بعلامات يعرفون بها. والاشراط: العلامات. قال العلامة المجلسى فى البحار «ج ١١ ص ٣٠١»: شرط السلطان: نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده.

اقام اربعة نفر ، فنادوا : ألا من أراد أن يرى الخبيث بن الخبيث (١) فليخرج و خرج سليمان بن أبى جعفر الجعفرى (٢) عن قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء(٣) فقال لغلمانه و لولده: ماهذا؟ قالوا: السندى بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر عليهما السلام على نعشه ، فقال لولده وغلمانه: يوشك أن يفعل هذا به فى الجانب الغربى ، فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم ، فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد ، فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من أيديهم وضربوهم وخرقوا عليهم من سوادهم ووضعوه فى مفرق أربعة طرق وأقام (٤) المنادين ينادى: ألا ومن أراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليهما السلام فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر و كفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين(٥) وخمس مائة دينار عليها القران كله واحتفى ومشى فى جنازته متسلبا(٦) مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك ، وكتب(٧) بخبره الى الرشيد ، فكتب الرشيد الى سليمان بن أبى جعفر وصلتك رحم يا عم و أحسن الله جزاك و الله ما فعل السندى بن شاهك لعنه الله تعالى ما فعله عن أمرنا.

٦ـ حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال : حدثنى أبى عن أحمد بن

---

(١) لعنة الله على من قالها . كذبوا والله وهو الطيب بن الطيب و تصحفوا بهذا الكلام بل هو الحبيب بن الحبيب .

(٢) خل «الدوانيقي» سليمان بن ابى جعفر كان عم ابى الحسن موسى عليه السلام .

(٣) الضوضاء : اصوات الناس وغايتهم «غوغا» .

(٤) اى اقام سليمان بن ابى جعفر الجعفرى رحمة الله عليه المنادين الخ. المنادين جمع المنادى اصله منادیون .

(٥) خل «الفى» .

(٦) خل «مسلبا ـ متلببا ـ ملببا» السلب :خلع لباس الزينة ولبس اثواب المصيبة: قالت اسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر : تسلبى ثلاثا ثم اصنعى ما شئت اى البسى ثوب الحداد، متلببا اى مخرجا نحره وصدره كما يفعله المصابون .

(٧) اى سليمان .

على الانصارى، عن سليمان بن جعفر البصرى(١) عن عمر بن واقد (٢) قال: ان هرون الرشيد لماضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه من قول الشيعة بامامته و اختلافهم (٣) فى السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه، ففكر فى قتله بالسم فدعا برطب وأكل منه ثم أخذ صينية (٤) فوضع عليها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه (٥) فى السم وأدخله فى سم الخياط فاخذ رطبة من ذلك الرطبة فأقبل يردد اليها(٦) ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم أنه قد حصل السم فيها، فاستكثر منه ثم ردها فى ذلك الرطب ، وقال لخادم له: احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر، وقل له: ان أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنغص(٧) لك ما به وهو يقسم عليك بحقه لما(٨) اكلتها عن آخر رطبة ، فانى اخترتها لك بيدى ولا تترك منها شيئاً (٩) ولا تطعم منه(١٠) أحداً، فأتاه بها الخادم وأبلغه الرسالة فقال(١١) ايتنى بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو يأكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت(١٢) موسى بن جعفر عليهما السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة .

---

(١) خ ل «المصرى» .

(٢) كذا فى اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين والبحار «ج ١١ ص٢٩٩ وج١٤ ص٣٢٤ وج٢٢ ص١٤٢ » ولكن فى بعض النسخ الخطية «عمرو» مكان «عمر» .

(٣) يعنى وترددهم فى السر الى موسى بن جعفر عليهما السلام ، ومنه يقال للانبياء والائمة : وهم مختلف الملائكة .

(٤) يقال لها بالفارسية «سينى» .

(٥) العرك : الدلك ويقال له بالفارسية «مالیدن» .

(٦) خ ل «اليه - عليها» .

(٧) كذا فى اكثر النسخ والبحار، ولكن فى بعضها الاخر «تبعض» بدل «تنغص» . تنغص بالغين المعجمة والصاد المهملة اى تكدر العيش من الرشيد لاجلك وهو آكل منه وانت لا تاكل .

(٨) خ ل «الا» .

(٩) خ ل «شيئ» .

(١٠) خ ل «منها» .

(١١) خ «له» .

(١٢) خ ل «جاوزت» .

ورمى بها الى الكلبة فاكلتها، فلم تلبث أن ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له: قد أكل الرطب عن آخره، قال: نعم يا امير المؤمنين، قال: فكيف رأيته؟ قال: ما أنكرت منه(١) شيئاً يا أمير المؤمنين، ثم قال: ثم ورد عليه خبر الكلبة بانها قد تهرت وماتت، فقلق الرشيد لذلك قلقاً شديداً واستعظمه و وقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع، وقال له: لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك(٢) فقال له: يا أمير المؤمنين انى حملت الرطب الى موسى بن جعفر وأبلغته سلامك وقمت بازائه وطلب منى خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة ويا كلها حتى مرت الكلبة فغرز(٣) الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة وأكل هو باقي الرطب، فكان ماترى يا أمير المؤمنين، فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى عليه السلام الا انا اطعمناه (٤) جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل(٥) كلبتنا، ما في موسى بن جعفر حيلة؟! ثم(٦) ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام و كان موكلا به فقال(٧) له: يا مسيب، قال: لبيك يا مولاى، قال انى ظاعن(٨) في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه و آله لا عهد (٩) الى على ابنى

---

(١) اى من الكاظم عليه السلام .

(٢) خل «والا قتلتك ـ لاقتلنك» .

(٣) بالغين المعجمة و بعدها الراء المهملة و بعد الراء في آخره الزاى المعجمة، غرزه بالابرة: نخسه .

(٤) خل «ان اطعمناه» .

(٥) خل «قتلنا» .

(٦) خل «قال ثم» . والضمير في «قال» يرجع الى عمر بن واقد .

(٧) في النسخة العتيقة المصححة : «قال المسيب بن زهير: فدعاني موسى بن جعفر عليهما السلام فقال» بدل «ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب و ذلك قبل وفاته بثلاثة ايام و كان موكلا به فقال» .

(٨) الظعن بالظاء المعجمة : السير والسفر وهو نقيض الحضر وقوله عليه السلام : انى ظاعن اى انى مسافر في هذه الليلة الى المدينة الطيبة و كان عليه السلام ببغداد .

(٩) اصله اعهد للمتكلم الواحد و هو هيهنا منصوب بتقدير ان الناصبة بعد اللام وقوله عليه السلام: لاعهد اى لان اوصيه والعهد جاء بمعني الامان واليمين والحفاظ والوصية .

ماعهده الى(١) أبي وأجعله وصيي وخليفتي و آمره امري ، قال المسيب : فقلت: يامولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب واقفالها والحرس معي على الابواب ؟! فقال: يامسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا(٢) قلت: لا ياسيدي، قال: فمه، قلت: ياسيدي أدع الله أن يثبتني، فقال: أللهم ثبته ثم قال: اني أدعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا آصف حتى (٣) جاء بسرير بلقيس و وضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه (٤) اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة، قال المسيب: فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه، فلم أزل قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه وأعاد الحديد الى رجليه(٥) فخررت لله ساجداً لوجهي شكرا (٦) على ما أنعم به علي من معرفته، فقال لي: ارفع رأسك يامسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم، قال: فبكيت، فقال لي: لاتبك يا مسيب، فان عليا ابني هو امامك و مولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل مالزمته فقلت: الحمد لله، قال: ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي: اني على ماعرفتك من الرحيل الي الله عز وجل، فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر و تلون ألواناً فخبر الطاغية (٧) بوفاتي فاذا رأيت بي(٨) هذا الحدث فأياك ان تظهر عليه أحداً ولا على من عندي (٩) الابعد وفاتي ، قال المسيب بن زهير : فلم أزل أرقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ، ثم دعاني فقال لي: يامسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك أبدا! فاذا حملت الى المقبرة المعروفة

---

(١) خ ل «لي».

(٢) خ ل «فينا».

(٣) خ ل «حين»

(٤) خ ل «طرفة» اى قبل ارتداد طرفة عين.

(٥) خ ل «رجله».

(٦) خ ل «شاكرا»

(٧) خ ل «الطغاة» والمراد من الطاغية الرشيد لعنه الله.

(٨) خ ل «في».

(٩) قوله ولا على من عندي اى واياك ان تظهر على من الذي تراه يجلس لدي عند وفاتي أحداً من الناس الا بعد وفاتي، والمراد بذلك الشخص الجالس عنده عليهما السلام الرضا ابنه «ع».

بمقابر قريش فالحدونى بها (١) ولا ترفعوا قبرى فوق أربع أصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا (٢) به، فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدى الحسين بن على عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا، قال: ثم رأيت شخصاً أشبه الاشخاص به جالساً الى جانبه وكان عهدى بسيدى (٣) الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله، فصاح بى سيدى موسى عليه السلام فقال اليس (٤) قد نهيتك يا مسيب؟! فلم ازل (٥) صابراً حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر (٦) الى الرشيد فوا فى السندى بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعينى وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه وأراهم لا يصنعون به شيئاً ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه، فلما فرغ من أمره، قال لى ذلك الشخص: يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن فى، فانى امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبى عليه السلام، يا مسيب مثلى مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون، ثم حمل عليه السلام حتى دفن فى مقابر قريش ولم يرفع قبره أكثر مما أمر به ثم رفعوا (٧) قبره بعد ذلك وبنوا عليه (٨).

٧- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن سليمان بن حفص المروزى، قال: ان هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفى فى حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة

---

(١) خ ل «فيها».

(٢) خ ل «ليتبركوا».

(٣) خ ل «لسيدى». اى كان ميثاقى وعهدى الذى اخذ عليه السلام منى بسيدى الرضا عليه السلام وعصرى مقرون به فاظن انه الرضا عليه السلام وهو فى هذا الوقت غلام فاردت سؤاله.

(٤) خ ل «موسى بن جعفر عليهما السلام وقال بى الست».

(٥) اى قال المسيب: فلم ازل كنت صابراً على ما اخبرنى ووعدنى عليه السلام حتى مضى «ع» فى جوار رحمة الله وغاب عن نظرى ذلك الشخص الذى رايت عند موسى بن جعفر عليهما السلام عند وفاته.

(٦) خ ل «انتهيت».

(٧) خ ل «رفع».

(٨) ولا يخفى انه تستفاد عدة احكام من هذا الحديث «٦».

ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع وأربعين سنة (١) ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمساً وثلثين سنة وأشهراً وأمه أم ولد يقال له : حميدة (٢) وهي ام أخويه اسحق ومحمد ابني جعفر بن محمد عليهما السلام ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالامامة بعده.

٨ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن صدقة (٣) العنبري، قال: لما توفي أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير أهل المملكة والحكام وأحضرا ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال: هذا موسى بن جعفر قدمات حتف (٤) انفه ، وما (٥) كان بيني وبينه ما (٦) استغفر الله منه في أمره يعني في قتله، فانظروا اليه فدخلوا عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليهما السلام وليس به أثر جراحة ولا خنق وكان في رجله أثر الحناء، فاخذه سليمان بن أبي جعفر فتولى غسله و تكفينه وتحفى (٧) وتحسر في جنازته. قال مصنف هذا الكتاب: انما أوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفية (٨) على موسى بن جعفر عليهما السلام، فانهم يزعمون انه حي و ينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر ابطال مذهبهم (٩) ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون: ان الصادق عليه السلام قال:

---

(١) قد سهى الراوي أو الكاتب في مبلغ عمر موسى الكاظم عليه السلام في هذه الرواية، لانه كان له عليه السلام عند وفاة ابيه أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام أزيد من ثمانية عشر بالاتفاق ومدة امامته بعد ابيه كانت خمسا وثلثين سنة واشهرا وعلى هذا يكون مبلغ عمره عليه السلام اربع وخمسين سنة ويؤيد ذلك ما رواه المفيد «قده» والشهيد «ره». فتامل.

(٢) خ «المصفاة».

(٣) صدقة بضم الصاد وسكون الدال المهملتين.

(٤) الحتف: الموت. يقال: مات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب، ولا يبنى منه فعل.

(٥) نافية.

(٦) موصولة.

(٧) اى بالغ في اكرام جنازته عليه السلام واعظامه. التحسر: التلهف. تحسر: كشف عن عامة بدنه.

(٨) خ ل «الواقفة». وهو الاصح ليتعلق به قوله: على موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٩) فانبت صحة وفاته عليه السلام ابطالا لمذهبهم وتحقيقا للامامة من بعده عليهم السلام.

الامام لايغسله الاالامام، ولو كان الرضا عليه السلام اماما كماذكرتم لغسله، وفى هذه الاخبار (١) ان موسى عليه السلام غسله غيره ولاحجة لهم علينا فى ذلك، لان الصادق عليه السلام (٢) انما نهى ان يغسل (٣) الامام الا من يكون اماماً، فان دخل من يغسل الامام فى نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام: ان الامام لايكون الا الذى يغسل من قبله (٤) من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك، على اناقد روينا فى بعض هذه الاخبار: ان الرضا عليه السلام قدغسل اباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفى على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولاتنكر الواقفية ان الامام يجوزان يطوى الله تعالى له البعد (٥) حتى يقطع المسافة البعيدة فى المدة اليسيرة.

٩- حدثنا (٦) جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصرى، قال: حدثنا على بن رباط، قال: قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام: ان عندنا رجل يذكر ان اباك عليه السلام حى و انك تعلم من ذلك ما تعلم، فقال عليه السلام: سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام! بلى والله لقدمات وقسمت اموله ونكحت جواريه.

١٠- حدثنا ابى رضي الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطنى، عن حمد بن عبدالله الغروى (٧) عن ابيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى:

---

(١) اى اخبار السندى وتغسيله موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٢) ولو كان فيماذكروا حجة لكان قدحافى امامة موسى عليه السلام لافى امامة الرضا عليه السلام فتعمى الله قلوبهم وخذلهم عن الصواب.

(٣) خ ل «لايغسل».

(٤) خ ل «من بعده».

(٥) خ ل «الارض». طوى يطوى من باب ضرب.

(٦) هذا الحديث «٩» فى النسخة العتيقة مذكور بعد الحديث الآتى.

(٧) كذافى بعض النسخ كمافى الاصل وتنقيح المقال، وفى بعض النسخ «الفروى» وفى بعضها «القزوينى» وفى بعضها «القروى» وفى بعضها «الغرزى». قزوين بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون: مدينة مشهورة بايران واحتمل بعض ان يكون بكسر القاف وهو اسم بلدة بالعراق عمرها «خمارتاش» عبد هارون الرشيد.

أدن ، فدنوت حتى حاذيته ، ثم قال لي: اشرف الى بيت في الدار فاشرفت ، فقال : ما ترى في البيت ؟ قلت (١): ثوباً مطروحاً فقال : أنظر حسناً، فتأملت ونظرت فتيقنت فقلت: رجل ساجد فقال لي: تعرفه؟! قلت: لا، قال: هذا مولاك، قلت: ومن مولاي ؟ فقال: تتجاهل علي؟ فقلت: ما أتجاهل ولكني لا أعرف لي مولى، فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام انى أتفقده الليل والنهار فلا أجده في وقت من الاوقات الاعلى الحال (٢) التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر الصلوة (٣) الى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال ، فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس ! اذ يثب (٤) فيبتدي الصلوة من غير أن يحدث (٥) فاعلم (٦) انه لم ينم في سجوده و لا اغفى (٧) ولا يزال الى أن يفرغ من صلوة العصر فاذا صلي سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى أن تغيب الشمس، فاذا غابت الشمس وثب من (٨) سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثاً ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى أن يصلي العتمة فاذا صلى العتمة أفطر على شوى (٩) يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومته خفيفة ثم يقوم فيجدد (١٠) الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع؟! اذ قد وثب هو لصلوة الفجر، فهذا دأبه منذ حول الى، فقلت: اتق الله ولا تحدثن في أمره حدثا يكون فيه زوال النعمة، فقد

---

(١) خ ل «قلت».

(٢) خ ل «الحالة - هذه الحالة».

(٣) خ ل «صلوته».

(٤) خ ل «وثب».

(٥) خ ل «من غير ان يحدث حدثا - من غير ان يحدث وضوءاً - من غير ان يجدد وضوءاً».

(٦) يحتمل ان تكون لفظة «فاعلم» للامر و يحتمل ان تكون للمتكلم والاول اقرب.

(٧) اى ولا تاخذه سنة ولا نوم.

(٨) خ ل «عن».

(٩) خ ل «مشوى».

(١٠) خ ل «فيتجدد».

تعلم انه لم يفعل (١) احد باحد منهم سوءاً الا كانت نعمته، زائلة فقال: قد امرسلوا الى غير مرة يامرونى بقتله، فلم أجبهم الى ذلك وأعلمتهم اني لا أفعل ذلك ولو قتلونى ما أجبتهم الى ما سالونى فلما كان بعد ذلك حول عليهم السلام الى الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه فى كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة أيام ولياليها، فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى، فرفع عليه السلام يده (٢) الى السماء، فقال: يارب انك تعلم انى لو اكلت قبل اليوم (٣) كنت قد أعنت على نفسى فاكل فمرض، فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته (٤) وكان السم الذى سم به قد اجتمع فى ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال: والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفى عليه السلام.

(باب ٩- ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلام بالسم فى ليلة واحدة سوى من قتل منهم فى سائر الايام و الليالى)(٥)

١- حدثنا ابو الحسن (٦) أحمد بن محمد بن الحسين البزاز، قال: حدثنا أبو طاهر السامانى (٧) قال: حدثنا ابو القاسم بشر بن محمد بن بشير (٨) قال: حدثنى أبو الحسين أحمد بن سهل

---

(١) خ ل «لم يفعله».

(٢) خ ل «رأسه».

(٣) خ ل «قبل هذا اليوم» كيوم الكلبة ونحوه فانه بعث اليه بالسم مراراً، لكنه عليه السلام ما كان مجبوراً وما اضطره الى الاكل منه وفى هذه المائدة اضطره الى الاكل منها فزال اختياره فلا يكون معيناً على نفسه. ن.

(٤) اى فى كفه.

(٥) باب ٩- فيه حديثان.

(٦) خ ل «ابو الحسين».

(٧) كذا فى اكثر النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة، وفى البحار «ج ١١ ص ٢٨٥»: «الشاماتى» وفى بعض النسخ الخطية والمطبوعة القديمة: «الشامانى» والسامان والشامات مذكورتان فى بعض كتب المعاجم دون الشامان.

(٨) خ ل «ياسين- بشر».

بن ماهان(١) قال: حدثني عبيد الله(٢) البزاز النيسابوري وكان مسناً، قال: كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معامله، فرحلت اليه(٣) في بعض الأيام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلى ثياب السفر لم أغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر، فلما دخلت عليه رأيته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست، فأتي بطشت وابريق ففسل يديه، ثم أمرني فغسلت يدي و احضرت (٤) المائدة وذهب عني اني صائم وأني في شهر رمضان، ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد: مالك لا تاكل؟ فقلت: أيها الأمير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الأمير له عذر في ذلك أو علة توجب الافطار، فقال: ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن، ثم دمعت عيناه وبكى، فقلت له بعد ما فرغ من طعامه(٥): ما يبكيك أيها الأمير؟ فقال: أنفذ الى (٦) هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب (٧) فلما دخلت عليه رأيته (٨) بين يديه شمعة تتقد(٩) وسيفاً أخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف، فلما قمت بين يديه رفع رأسه الي، فقال: كيف طاعتك لامير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس و المال فاطرق، ثم أذن لي في الانصراف، فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال: أجب أمير المؤمنين، فقلت في نفسي: انا لله(١٠) أخاف(١١) ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيى مني، قعدت الى بين يديه فرفع رأسه الي فقال: كيف طاعتك لامير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والاهل والولد، فتبسم ضاحكاً، ثم أذن لي في الانصراف، فلما دخلت منزلي

---

(١) خ ل «هاما».

(٢) خ ل «عبدالله».

(٣) خ ل «فدخلت عليه». والانسب ما في المتن اى رحلت واقمت من السفر الى حميد الطائي.

(٤) خ ل « فاحضرت »

(٥) خ ل « الطعام ».

(٦) اى ارسل الى .

(٧) خ « امير المؤمنين هارون ».

(٨) خ ل «رايت» .

(٩) خ ل «توقد» على ما لم يسم فاعله من باب الافعال.

(١٠) خ «وانا اليه راجعون».

(١١) خ «على نفسي».

لم ألبث أن عاد الى الرسول ، فقال: أجب أمير المؤمنين ، فحضرت بين يديه وهو على حاله، فرفع رأسه الى: وقال لى، كيف طاعتك لامير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ، ثم قال لى: خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به(١) الخادم قال: فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بى الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر فى وسطه و ثلثة بيوت أبوابها مغلقة(٢) ففتح باب بيت منها ، فاذا فيه عشرون نفساً عليهم الشعور والذوائب (٣) شيوخ وكهول وشبان (٤) مقيدون، فقال لى: ان امير المومنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد على وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب عنقه (٥) حتى أتيت على آخرهم، ثم رمى باجسادهم ورؤسهم فى تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه ايضاً عشرون نفساً من العلوية من ولد على وفاطمة عليهما السلام مقيدون، فقال لى: ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء، فجعل يخرج الى واحداً بعد واحد فاضرب عنقه ويرمى به فى تلك البئر حتى أتيت الى آخرهم، ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفساً من ولد على وفاطمة عليهما السلام مقيدون عليهم الشعور و الذوائب ، فقال لى: ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء أيضا ، فجعل يخرج الى واحداً بعد واحد فاضرب عنقه ويرمى به فى تلك البئر حتى أتيت على تسعة عشر نفساً منهم، وبقى شيخا منهم عليه شعر، فقال لي: تباً (٦) لك يا ميشوم! اى عذر لك يوم القيمة اذا قدمت عليه جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قتلت من اولاده ستين نفساً قد ولدهم على وفاطمة عليهما السلام؟! فارتعشت يدى وارتعدت فرايصى (٧) فنظر الى

(١) خ «هذا».

(٢) خ ل «مقفلة».

(٣) الذؤابة: الشعر والجمع الذوائب ، ويقال لها بالفارسيه: «كاكل ـ گيسو».

(٤) خ ل «شباب». اى مقيدون بقيود وسلاسل فى حبس هارون الرشيد ثانى اثنين يزيد.

(٥) اى فانا اضرب عنق واحد بعد واحد من العشرين الى اتيان آخرهم اى حتى يتم العشرين جميعاً ثم رمى والقى ذلك الخادم رؤسهم واجساد المقتولين فى البئر الذى كانت فى وسط البيت.

(٦) التباب: الخسران والهلاك. تب تبابا و تبت يداه. وتقول: تباً لفلان تنصبه على المصدر باضمار فعل اى الزمه الله هلاكا وخسرانا.

(٧) قد مر معناها.

الخادم مغضباً وزبرني(١) فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر، فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، فما ينفعني صومي و صلوتي؟! وا ألا أشك اني مخلد في النار(٢). قال(٣) مصنف هذا الكتاب: للمنصور(٤) مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز، قال: حدثنا أبو منصور المطرز، قال: سمعت الحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن اسحاق الانماطي النيسابوري، يقول: باسناد متصل ذكر: انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات(٥) المجوفة المبنية من الجص والآجر، فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، فسلمه الى البناء الذي كان يبني له، وأمره أن يجعله في جوف أسطوانة ويبني عليه وكل عليه(٦) من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف أسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف أسطوانة فدخلته رقة(٧) عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح فقال(٨) للغلام: لا بأس عليك

---

(١) خ ل «هددني». زبر بالزاء المعجمة اولا، وآخرا مهملة بينهما باء موحدة من باب قتل. زبره: زجره ونهره.

(٢) اقول: هذا الرجل ممن طبع الشيطان على قلبه حتى آيسه من رحمة الله سبحانه، والا فلو اخلص التوبة وعرف الله معه ذلك لرحمه وقبل توبته الا ترى كيف قبل توبة وحشي قاتل الحمزة مع انه افضل من هؤلاء العلويين؟ ن. روى الشيخ الجليل في الكافي باسناده مضمرا: انه قال: اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها وهو قوله عزوجل: ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه. الحديث.

(٣) من هنا الى الباب الآتي لم يكن في النسخة العتيقة.

(٤) المراد الدوانيقي من الخلفاء اسمه جعفر وقيل: قتل باصبهان.

(٥) خ ل «الاسطوانة». وهي معرب «ستون».

(٦) خ ل «به».

(٧) اي فدخلت في قلب البناء من اضطراب الغلام العلوي وعجزه في تلك الحالة رقة فترحم عليه فترك في الاسطوانة الخ.

(٨) خ ل «الريح وقال».

فاصبر، فاني سأخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل، فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة فاخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له(١): اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي وغيب شخصك، فانا انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها أن يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم أخذ شعره بالات الجصاصين كما امكن، وقال: غيب شخصك وانج(٢) بنفسك ولا ترجع الى أمك، فقال الغلام: فان كان هذا هكذا فعرف أمي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها و يقل جزعها وبكاؤها. و ان لم يكن لعودي اليها وجه، فهرب الغلام ولا يدري أين قصد من وجه ارض الله تعالى ولا الى اي بلد وقع؟! قال ذلك البناء: وقد كان الغلام عرفني مكان امه وأعطاني العلامة (٣) فانتهيت اليها في الموضع الذي دلني عليه فسمعت دوياً كدوي النحل من البكاء، فعلمت انها امه، فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها وأعطيتها شعره وانصرفت.

(باب ١٠ - السبب الذي قيل من أجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام)(٤)

١ - حدثنا علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبدالرحمن، قال: كان والله موسى بن جعفر عليهما السلام من المتوسمين(٥) يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الامام بعد امامته(٦) فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك.

٢ - حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد رضي الله عنه،(٧) قال: حدثنا محمد بن يحيى

---

(١) اي فقال البناء للغلام: اتق الله في دمي الخ.

(٢) انج: خلص.

(٣) خ ل «شعره».

(٤) باب - ١٠ - فيه «٣» احاديث. وفي النسخة العتيقة لفظة «قيل» في عنوان الباب مؤخرة من «من اجله».

(٥) اي من المتفرسين بالخير الذي هو التجاوز عن قبائح الرعية مع فراسته وعلمه بها. التوسم: التفرس والمؤمن ينظر بنور الله. المتوسم: الذي يعلم المؤمن من الكافر بعلامات علمه الله تعالى.

(٦) في البحار «ج ١١ صفحه ٣٠٩»: «و يجحد الامامة بعده امامته» بدل «و يجحد الامام بعد امامته»

(٧) خ «قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار».

العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: لما مات أبو الحسن عليه السلام (١) وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير، فكان ذلك سبب وقفهم (٢) و جحودهم لموته وكان عند زياد القندى (٣) سبعون ألف دينار وعند على بن أبى حمزة (٤) ثلثون ألف دينار، قال (٥): فلما رأيت ذلك وتبين لى الحق وعرفت من أمر ابى الحسن الرضا عليه السلام ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه، قال فبعثا (٦) الى وقالا لى: مايدعوك الى هذا؟ ان كنت تريد المال فنحن نغنيك و ضمنا لى عشرة ألف دينار وقالا لى: كف، فابيت، فقلت لهما: انا روينا عن الصادقين عليهما السلام انهم قالوا: اذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فان لم يفعل سلب نور الايمان، و ما كنت لادع الجهاد فى أمر الله عز وجل على كل حال، فناصبانى وأظهرا لى العداوة (٧).

٣- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حماد، قال: كان أحد القوام عثمان بن عيسى الرواسى (٨) وكان يكون بمصر و كان عنده مال كثير وست جوارى، قال: فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفى المال، قال: فكتب اليه: ان اباك لم يمت قال: فكتب اليه: أن ابى قدمات وقد قسمنا ميراثه (٩) وقد صحت الاخبار بموته، واحتج عليه فيه، قال: فكتب اليه، ان لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وان كان قدمات على ما

---

(١) فى البحار «ص ٣٠٨»: «ابو ابراهيم» بدل «ابو الحسن».

(٢) خ ل «وقوفهم».

(٣) فى البحار «ج ١١ ص ٣٠٨»: زياد بن مروان القندى.

(٤) خ «الثمالى» والصواب الموافق لكتب الرجال هو «البطائنى» فبناء عليه هذا الاوجه للتعليقة الآتية

(٥) اى قال يونس بن عبد الرحمن الذى هو الراوى لذلك الحديث.

(٦) اى زياد وعلى بن ابى حمزة.

(٧) فى هامش بعض النسخ: اعلم ان يونس بن عبد الرحمن متفرد بهذه الرواية وذلك بعيد عن على بن أبى حمزة الثمالى الذى كان احد من الرواة الثقات جليل القدر عند علماء الرجال، وظنى انه لاجل ذلك قال بعض العلماء بعدم توثيق يونس فتامل. وهذا الحديث قد نقل فى البحار مع اختلافات فى بعض المواضع فراجع.

(٨) هذه اللفظة ليست فى البحار.

(٩) خ ل «وقد اقتسمنا من ميراثه - اقتسمنا ميراثه».

تحكى، فلم يأمرنى بدفع شيىء اليك، و قد اعتقت الجوارى و تزوجتهن (١) . قال مصنف هذا الكتاب: لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال ولكنه حصل (٢) فى وقت الرشيد وكثر أعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم فى كتمان السر، فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك، وأراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول: انه تحمل عليه الاموال ويعتقد له الامامة و يحمل على الخروج عليه، ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال، على انها لم تكن أموال الفقراء وانما كانت اموال يصل بها مواليه ليكون له اكراماً منهم له وبراً منهم به عليه السلام .

(باب ١١ - ما جاء عن الرضا على بن موسى عليهما السلام من الاخبار فى التوحيد) (٣)

١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الصقر (٤) بن دلف، عن ياسر الخادم، قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك، ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر .

٢ - حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفى، قال حدثنا عبيد الله (٥) بن موسى الرويانى (٦) قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن (٧) بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام، عن ابراهيم بن أبى محمود، قال: قال على بن موسى الرضا عليهما السلام (٨) فى قول الله تعالى :

---

(١) خ ل «زوجتهن». ولا تخفى دلالة هذا الحديث «٣» على ذم عثمان بن عيسى .

(٢) خ ل «قد حصل» .

(٣) باب ١١ - فيه «٥٤» حديثا. وخطبة الرضا عليه السلام فى التوحيد تأتى فى آخر هذا الباب .

(٤) خ ل «صفوان» .

(٥) خ ل «عبد الله».

(٦) الرويان بضم الراء المهملة وبعدها الواو الساكنة وبعدها الباء المنقطة بنقطتين تحتانية : قرية من قرى الكوفه، كذا فى ايضاح الرجال.

(٧) وفى النسخة العتيقه: «الحسين» بدل «الحسن» .

(٨) خ ل «الرضا عليه السلام» .

وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة» قال:(١) یعنی مشرقة ینتظر ثواب ربها .

٣- حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه ابراهیم بن هاشم، عن عبد السلام (٢) بن صالح الهروی، قال: قلت لعلی بن موسی الرضا علیهما السلام: یابن رسول الله ﷺ ماتقول فی الحدیث الذی یرویه أهل الحدیث: ان المؤمنین یزورون ربهم فی منازلهم فی الجنة، فقال علیه السلام: یاأبا الصلت ان الله تبارك وتعالی فضل نبیه محمداً صلی الله علیه وآله علی جمیع خلقه من النبیین والملائکة وجعل طاعته ومتابعته متابعته وزیارته فی الدنیا والآخرة زیارته(٣) فقال عز وجل: «من یطع الرسول فقد اطاع الله»(٤) وقال: «ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله ید الله فوق أیدیهم»(٥) وقال النبی صلی الله علیه وآله: من زارنی فی حیوتی أو بعد موتی فقد زار الله تعالی و درجة النبی ﷺ فی الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره فی درجته فی الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالی، قال: فقلت له: یابن رسول الله صلی الله علیه وآله فما معنی الخبر الذی رووه: أن ثواب لا اله الا الله النظر الی وجه الله تعالی، فقال علیه السلام: یاأبا الصلت من وصف الله تعالی بوجه کالوجوه فقد کفر، ولکن وجه الله تعالی أنبیاؤه ورسله وحججه صلوات الله علیهم، هم الذین بهم یتوجه الی الله عز وجل والی دینه ومعرفته وقال الله تعالی: «کل من علیها فان ویبقی وجه ربك ذو الجلال والاکرام» (٦)

(١) الآیة ٢٢ و ٢٣ . ای قال علیه السلام فی تفسیر قول الله عز وجل: وجوه یومئذ ناضرة بالضاد المعجمة ای وجوه مشرقة ومتنورة الی ربها ناظرة بالظاء المعجمة من النظر بمعنی الانتظار: یعنی وجوه تنتظر ثواب ربها ورحمته وعطائه بان یدخلها الجنة بما کانوا یوعدون. طوبی للناظرین ثواب ربهم والناضرین والمتنورین وجوههم یوم القیامة اللهم اجعلنی منهم ولا تحرمنی من النضرة. والنظرة .

(٢) وهو ملقب بابی الصلت الهروی رضی الله عنه .

(٣) خ ل «زیارة الله» .

(٤) النساء. الآیة ٨٠ .

(٥) الفتح. الآیة ١٠ . ولعل انه وقع التصحیف فی ذلك، لان قول الله تعالی الذی استشهد فی ذلك هو: ان الذین یبایعونك ولیس یتابعونك. تامل .

(١) الرحمن. الآیة ٢٦ و ٢٧ . ولعل تفسیر الوجه بالمعصومین الاربعة عشر علیهم السلام انما لاجل ان کلمة «وجه» فی حروف الابجد علی عدد المعصومین علیهم السلام فتد .

وقال عز وجل: «كل شي هالك الا وجهه» (١) فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره (٢) يوم القيمة، وقال (٣): ان فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني يا أبا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار (٤) والاوهام، قال: قلت له: يا بن رسول الله، فاخبرني (٥) عن الجنة و النار أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء، قال: فقلت له: ان قوماً يقولون: انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين، فقال عليه السلام: لا هم (٦) منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء وبخلد في نار جهنم، قال الله تعالى: «هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها و بين حميم آن» (٧) وقال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة، فناولني من رطبها، فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية، فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.

٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن امير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني.

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن

(١) القصص. الآية ٨٨.

(٢) خ ل «فلم أره».

(٣) يحتمل ان يكون المراد بقوله: وقال عليه السلام اى وقال الرضا عليه السلام ان فيكم الخ ويحتمل ايضا ان يكون المراد بذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله ان فيكم الخ.

(٤) خ ل «ولا تدركه الابصار».

(٥) خ ل «وأخبرني».

(٦) خ ل «لا أولئك».

(٧) الرحمن. الآية ٤٣ و ٤٤.

الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، قال: مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور أهل بيته فوضع يده عليه، ثم قال: «الهي بدت قدرتك ولم تبد (١) واهية فجهلوك وقدروك، التقدير على غير ما به وصفوك وانى برى، يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك، فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك فتعاليت ربى عما به المشبهون (٢) نعتوك.

٦ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: جاء قوم من وراء النهر (٣) الى ابى الحسن الرضا عليه السلام، فقالوا (٤) له: جئناك نسألك عن ثلاث مسائل، فان أجبتنا فيها علمنا أنك عالم، فقال: سلوا، فقالوا: أخبرنا عن الله تعالى اين كان؟ كيف كان؟ و على اى شيء كان اعتماده؟ فقال عليه السلام: ان الله تعالى كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا اين، و كان اعتماده على قدرته، فقالوا: نشهد انك عالم. قال مصنف هذا الكتاب: يعنى بقوله و كان اعتماده على قدرته (٥) اى على ذاته، لان القدرة من صفات ذات الله تعالى.

٧ـ حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة (٦) قال: قلت للرضا عليه السلام: خلق الله الاشياء بالقدرة أم بغير القدرة؟

---

(١) خ ل «ولم تبتد لم تبد هيئة» ومعنى ما فى المتن هو: بدت قدرتك على غير واهية اى على ضعف واسترخاء بل بدت محكمة متقنة.

(٢) خ ل «المشبهة».

(٣) وهو المشهور ببلاد ماوراء النهر.

(٤) خ ل «قالوا».

(٥) اعلم ان مراد المصنف رحمة الله عليه عن معنى قوله عليه السلام: و كان اعتماده على قدرته اى قائماً بذاته، و قال عليه السلام ذلك على سبيل التجوز كما قال الله تعالى يد الله فوق ايديهم فتأمل. ولا يخفى ان فى هذه الاخبار دقائق ورقائق و فى كل جملة منها معان دقيقة لا يعرفها الا الراسخون فى الحكمة و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً. فليتامل فى أمثال ذلك الحديث و استخراج دقائقها و قد شرحنا بعض ما فى هذا الباب بقدر وسعنا و بضاعتنا المزجاة و انما تركناه حذرا من التطويل.

(٦) خ ل «عروة».

فقال عليه السلام: لا یجوز ان یکون خلق الاشیاء بالقدرة، لانك اذا قلت: خلق الاشیاء بالقدرة، فکانك قد جعلت القدرة شیئاً غیره وجعلتها آلة له بها خلق الاشیاء، وهذا شرك، واذا قلت خلق الاشیاء بغیر قدرة(١) فانما تصفه انه جعلها باقتدار علیها وقدرة، ولکن لیس هو بضعیف ولا عاجز ولا محتاج الی غیره، بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة(٢)

٨ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب(٣) القرشی، قال: حدثنا أحمد بن الفضل بن المغیرة، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهیم الاصبهانی، قال حدثنا علی بن عبدالله، قال: حدثنا الحسین بن بشار، عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام، قال: سألته أیعلم الله الشی الذی لم یکن ان لو کان کیف کان یکون؟ قال:(٤) ان الله تعالی هو العالم بالاشیاء قبل کون الاشیاء، قال عز وجل: «انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون» (٥) وقال لاهل النار: «ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون»(٦) فقد علم عز وجل انه لو ردوهم لعادوا لما نهوا عنه، وقال للملئکة لما قالت: «أتجعل فیها من یفسد فیها ویسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انی اعلم ما لا تعلمون» (٧) فلم یزل الله عز وجل علمه سابقاً للاشیاء قدیماً قبل أن یخلقها، فتبارك الله ربنا وتعالی علواً کبیراً خلق الاشیاء وعلمه بها سابق لها کما شاء، کذلك ربنا لم یزل عالماً سمیعاً بصیراً.

٩ ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس(٨) العطار النیسابوری بنیسابور فی شعبان سنة اثنین وخمسین وثلثمائة، قال: حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا عليه السلام یقول فی دعائه: سبحان من خلق الخلق بقدرته و أتقن

(١) فی النسخة العتیقه: «بقدرة».

(٢) خل «بقدرته» ای القدرة الزائدة، وجملة «بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة» لیست فی العتیقة.

(٣) خل «عبدالله».

(٤) خل «فقال».

(٥) الجاثیة. الآیة ٢٩.

(٦) الانعام. الآیة ٢٨.

(٧) البقرة. آلایة ٣٠.

(٨) عبدوس بضم العین المهملة وسکون الباء منقطة واحدة تحتانیة وضم الدال المهملة بعدها والواو الساکنة وفی آخره السین المهملة. کذا فی ایضاح الرجال.

ماخلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

١٠ـ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسمعيل البرمكي، قال: حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لم يزل الله تعالى عالماً (١) قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً، فقلت له: يابن رسول الله ان قوماً يقولون: لم يزل الله عالما بعلم وقادراً بقدرة وحيا بحياة وقديماً بقدم وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر، فقال عليه السلام: من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة أخرى وليس من ولا يتنا على شيء، ثم قال عليه السلام: لم يزل الله عزوجل عليماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً لذاته، تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيراً.

١١ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن الخلق فقال (٢) الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو (٣) له بعد ذلك من الفعل، واما من الله عزوجل: فارادته احداثه لاغير ذلك، لانه لا يروى (٤) ولا يهم (٥) ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق، فارادة الله تعالى هي الفعل لاغير ذلك يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف كذلك كما انه بلا كيف (٦).

١٢ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرضا

---

(١) خل «عليما».

(٢) خل «ومن المخلوق وقال».

(٣) خل «يصدر» يبدو: يظهر.

(٤) اى لا يتفكر ولا يحتاج.

(٥) الهم بالفتح: الحزن وبالكسر: الشيخ الفاني ورجل هم: اى ذو همة يطلب معالي الامور الهم: ماهم به الرجل في نفسه.

(٦) قال بعض الاساتيد: الارادة في الخلق هي: همة النفس و مقدمات حصولها الالتفات الى المطلوب اولا، ثم الالتفات الى كونه ملائما لغرضه ثم، يحدث بعد ذلك الميل اليه، ثم الشوق، ثم بعد تمام ذلك يصير محبوبا، ثم تحرك العضلات.

عليه السلام: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس يروون: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله عزوجل خلق آدم على صورته، فقال: قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث: ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان، فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال صلى الله عليه وآله وسلم له: ياعبدالله لاتقل هذا لاخيك، فان الله عزوجل خلق آدم على صورته(١)

١٣- حدثنا محمد بن محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف(٢) عن محمد بن عبيدة، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل لابليس: «مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي»(٣) قال عليه السلام: يعني بقدرتي وقوتي. قال مصنف هذا الكتاب(٤): سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية: ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله: مامنعك أن تسجد لما خلقت (٥) ثم يبتدؤن بقوله عزوجل: بيدي استكبرت ام كنت من العالين، قال: وهذا مثل(٦) قول القائل: بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عزوجل: بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان.

١٤- حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنه، قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر (٧) الكوفي الاسدي، قال: حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن (٨) بن سعيد

(١) لعل الضمير راجع الى الرجل والمعنى: ان الله خلق آدم على صورة هذا الرجل فكيف يقول قبح الله وجهك ووجه من شبهك؟.

(٢) خل «يوسف».

(٣) ص. الآية ٧٥.

(٤) خل «قال المصنف».

(٥) اى يقفون الائمة عليهم السلام على قوله تعالى: لما خلقت في التاء من آخره ثم يبتدؤن بقوله تعالى: بيدي استكبرت ام كنت من العالين.

(٦) خل «مثله» والضمير في «قال» راجع الى بعض المشايخ.

(٧) خل «جعد».

(٨) خل «الحسين». قال في الايضاح: الحسن والحسين هما ابناسعيد كانا ثقتان و مراتبهما جليلة وقد يروى الحسين بن سعيد بعض الاحاديث عن أخيه الحسن، وللحسين مصنفات في جميع الاحاديث مشتملة على أربعمأة اصل، جمعها ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في الكافي رحمة الله عليهم أجمعين.

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل: « يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود»(١) قال: حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا و تدمج (٢) أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.

١٥ـ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنه، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوى (٣) قال: حدثنا الهيثم بن عبدالله الرماني (٤) قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام قال: خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة، فقال: الحمد لله الذى لا من شيء كان ولا من شيء كون ماقد كان المستشهد بحدوث الاشياء على أزليته، وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته، ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته، مباين لجميع ما أحدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات، محرم على بوارع (٥) ناقبات الفطن تجديدها وعلى غوامض ثاقبات الفكر تكييفه (٦) وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته، ولا تدركه المقادير لجلاله، ولا تقطعه المقائيس لكبريائه، ممتنع عن الاوهام أن تكتنهه، وعن الافهام أن تستغرقه و عن الاذهان أن تمثله، وقد يئست من استنباط (٧) الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن (٨) الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم، واحد لا من عدد، ودايم لا بامد، وقايم لا بعمد، ليس بجنس فتعادله الاجناس

(١) القلم. الآية ٤٢.

(٢) دمج الشيء دموجاً: اذا دخل في الشيء واستحكم فيه.

(٣) منسوب الى بني عدى.

(٤) خل «الهيثم بن اسحاق بن عبدالله الزماني».

(٥) البوارع جمع البارع: الفائق. الناقب: الخارق.

(٦) خل «وعلى عوامق سابحات الفكر تكييفه» وفي بعض النسخ «سائحات» بدل «ثاقبات».

(٧) اى من استخراج الاحاطة بعلم الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء.

(٨) خ ل «من».

ولا بشبح فتضارعه (١) الاشباح ، ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات، قد ضلت العقول في أمواج تيار (٢) ادراكه ، وتحيرت الأوهام عن احاطة ذكر أزليته، وحصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته ، وغرقت الاذهان في لجج أفلاك (٣) ملكوته ، مقتدر بالآلاء ، و ممتنع بالكبرياء، و متملك على الاشياء، فلا دهر يخلقه ولا زمان يبليه، ولا وصف يحيط به، وقد خضعت له الرقاب الصعاب في محل تخوم قرارها، واذعنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهق (٤) أقطارها ، مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته و بعجزها على قدرته، و بفطورها (٥) على قدمته، و بزوالها على بقائه، فلا لها محيص عن ادراكه اياها ، ولا خروج من احاطته بها، ولا احتجاب عن احصائه لها، ولا امتناع من قدرته عليها، كفى باتقان الصنع لها آية و بمركب الطبع عليها دلالة ، و بحدوث الفطر (٦) عليها قدمة، و باحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب، ولا له مثل مضروب ، ولا شيء عنه محجوب، تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علواً كبيراً ، وأشهد أن لا اله الا هو (٧) ايمانا بربوبيته وخلافا على من أنكره، واشهد أن محمداً عبده ورسوله المقر في خير المستقر المتناسخ (٨) من أكارم الاصلاب و مطهرات الارحام ، المخرج من أكرم المعادن محتدا و أفضل المنابت منبتاً (٩) من أمنع ذروة وأعز أرومة (١٠) من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه وأنتجب منها أمناءه الطيبة العود، المعتدلة العمود، الباسقة الفروع، الناضرة الغصون، اليانعة (١١) الثمار، الكريمة

(١) اى تشابهه .
(٢) التيار : موج البحر ، فاضافة الامواج اليه للمبالغة .
(٣) خ ل «أفكار» .
(٤) الشواهق جمع الشاهق: الجبل المرتفع .
(٥) اى بحدوثها وخلقتها .
(٦) الفطر بالفتح: الابتداء والاختراع .
(٧) خ ل «الله» .
(٨) المتناسخ: المتوالد ، وتناسخ الازمنة: تداولها وانقراض قرن بعد آخر .
(٩) منبتاً اى فرعا ومحتدا اى اصلا .
(١٠) خ ل «جرثومة» .
(١١) خ ل «البالغة» .

الجناة (١) فى كرم نرست وفى حرم أنبتت وفيه تشعبت وأثمرت وعزت وامتنعت، فسمت به وشمخت حتى اكرم الله تعالى بالروح الامين والنور المبين (٢) والكتاب المستبين، وسخر له البراق، وصافحته الملئكة، وارعب به الابالیس (٣) وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد، وسيرته العدل، وحكمه الحق، صدع (٤) بما امره به ربه وبلغ ماحمله حتى أفصح بالتوحيد دعوته، وأظهر فى الخلق: أن لااله الاالله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت (٥) الربوبية، فاظهر الله بالتوحيد حجته وأعلى بالاسلام درجته، واختار الله عز وجل لنبيه ماعنده من الروح والدرجة (٦) والوسيلة صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين.

١٦ - حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى (٧) عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى رضى الله عنه، عن ابراهيم بن أبى محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: «وتركهم فى ظلمات لا يبصرون» (٨) فقال: ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنه (٩) متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال، منعهم (١٠) المعاونة واللطف، وخلى بينهم وبين اختيارهم، قال: وسألته عن قول الله عز وجل: «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم» (١١) قال: الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل: «بل طبع الله

(١) جنى بمعنى اقتطف ومنه قول الشاعر:

هذا جنای وخیاره فیه * وکل جان یده الی فیه

(٢) خ ل «المنير».

(٣) خ ل «الابالسة».

(٤) يقال: فلان صدع بالحق اذا كلم به جهارا.

(٥) اى خلصت وهو من صفا يصفو صفوا.

(٦) خ ل «الراحة».

(٧) الادمى منسوب الى آدم القمى وهو من أولاد زكريا بن آدم الذى هو شيخ القميين ثقة جليل القدر.

(٨) البقرة. الاية ١٧.

(٩) خ ل «ولكن».

(١٠) خ ل «فمنعهم». لان العبث لا يجوز على الحكيم الكامل تعالى وتقدس وهذا معنى خذلانه واضلاله

(١١) البقرة. الاية ٧.

عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا »(١) قال(٢): وسالته عن الله عز وجل، هل يجبر عباده على المعاصي؟ فقال: بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا، قلت: فهل يكلف عباده مالا يطيقون ؟ فقال: كيف يفعل ذلك؟ وهو يقول: « وما ربك بظلام للعبيد »(٣) ثم قال عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام، انه قال: من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم مالا يطيقون، فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئاً (٤).

١٧- حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الانصاري، عن بريد بن عمير بن معوية (٥) الشامي قال: دخلت على علي موسى الرضا بمرو، فقلت له: يابن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: انه لاجبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين، فما معناه؟ قال: من زعم ان الله يفعل أفعالنا (٦) ثم يعذبنا عليها، فقد قال بالجبر، ومن زعم ان الله عز وجل فوض أمر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام، فقد قال بالتفويض، و القائل بالجبر كافر، و القائل با لتفويض مشرك (٧) فقلت له: يابن رسول الله فما أمر بين أمرين؟ فقال: وجود السبيل الى اتيان ما أمر وابه، وترك ما نهوا عنه، فقلت له: فهل لله عز وجل مشية و ارادة في ذلك؟ فقال: فاما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها، وارادته و مشيته في المعاصي النهي عنها و السخط لها والخذلان عليها، قلت: فهل لله فيها القضاء؟ قال: نعم، ما من فعل يفعله العباد من خير أو شر الا ولله فيه قضاء، قلت: ما معنى هذا القضاء؟ قال: الحكم عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة.

---

(١) النساء. الاية ١٥٥.

(٢) يعني ابراهيم بن أبي محمود.

(٣) فصلت. الاية ٤٦.

(٤) لانه قد رد على نص كلامه وارتد وهذا حكم المرتد حتى يتوب.

(٥) خ ل «يزيد بن عمير عن معاوية». في البحار «ج ٣ ص ٥ و ج ٧ ص ٢٥٩»: عن يزيد بن عمير بن معاوية

(٦) خ ل «فعالنا».

(٧) لاشراكه مع الله في الربوبية وهو ضرب من التفويض وله ضروب آخر كالتعطيل مثلا.

١٨- حدثنا محمد بن محمد بن عصام(١)قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال:حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان ، قال:حدثنا أبو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم،عن الحسين(٢) بن القاسم الرقام ، عن القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم،قال : سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل:« نسوا الله فنسيهم » (٣)فقال ان الله تعالى لا ينسى ولا يسهو،وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث،ألا تسمعه عز وجل يقول:« و ما كان ربك نسياً »(٤)وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم كما قال الله عز وجل : «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون» (٥) وقال تعالى«فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا» (٦)اى نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا.قال المصنف (٧) :قوله: نتركهم،اى لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه ، لان الترك لا يجوز (٨) على الله تعالى ،فاما قول الله تعالى:« وتركهم في ظلمات لا يبصرون »اى لا يعاملهم بالعقوبة وأمهلهم ليتوبوا .

١٩- حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذى ، قال:حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني ، قال:حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال،عن أبيه،قال: سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل :« كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون» (٩) فقال: ان الله تعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده،ولكنه(١٠) يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون، قال:وسألته عن قول الله عز وجل: «وجاء ربك والملك صفاً صفاً» (١١) فقال : ان الله تعالى

(١) في نسخة : «عاصم».
(٢) وفي بعض النسخ الخطية «الحسن» بدل«الحسين».
(٣) التوبة الاية ٦٧.
(٤) مريم . الاية ٦٤ .
(٥) الحشر . الاية ١٩ .
(٦) الاعراف . الاية ٥١ .
(٧) خل « قال مصنف هذا الكتاب».
(٨) ويجوز اطلاق الترك بمعنى الخذلان على الله تعالى فتامل .
(٩) المطففين . الاية ١٥ .
(١٠) خل «ولكنهم ».
(١١) الفجر . الاية ٢٢ .

لا يوصف بالمجيء والذهاب، تعالى عن الانتقال، انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا، قال: وسألته عن قول الله عز وجل: «هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة» (١) قال: يقول: هل ينظرون إلا أن ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام (٢) وهكذا نزلت، قال: وسألته عن قوله تعالى: «سخر الله منهم» (٣) وعن قوله: «الله يستهزىء بهم» (٤) وعن قوله: «ومكروا ومكر الله» (٥) وعن قوله: «يخادعون الله وهو خادعهم» (٦): فقال ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزىء، ولا يمكر ولا يخادع، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر الخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيرا.

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله تعالى ونحن آخذون بحجزة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال: والحجزة النور، وقال في حديث اخر: معنى الحجزة: الدين. (٧)

٢١ - حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى بن أيوب (٨) الرويانى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، عن ابرهيم بن أبي محمود، قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله ماتقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا، فقال: لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله كذلك، انما قال: ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير

(١) البقرة . الاية ٢١٠ .
(٢) الغمام بالفتح : السحاب .
(٣) التوبة . الاية ٧٩ .
(٤) البقرة . الاية ١٥ .
(٥) آل عمران . الاية ٥٤ .
(٦) النساء . الاية ١٤٢ .
(٧) في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا عليه السلام، فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم يفرق بين الحق والباطل.
(٨) في «ا بو تراب».

وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه؟(١) هل من تائب فاتوب عليه ؟ هل من مستغفر فاغفر له ؟ ياطالب الخير أقبل وياطالب الشر أقصر، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء، حدثني بذلك أبي، عن جدي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٢ـ حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء(٢) عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان موسى بن عمران لما ناجى(٣) ربه عز وجل، قال: يارب أبعيد انت مني فانا ديك أم قريب فاناجيك ؟ فاوحى الله عز وجل اليه : أنا جليس من ذكرني، فقال موسى عليه السلام ؟ يارب اني أكون في حال اجلك(٤) ان أذكرك فيها، فقال : ياموسى اذكرني على كل حال .

٢٣ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني (٥) عن ابي الحسن عليه السلام ، قال: سمعته يقول في الله(٦) عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ، منشىء الاشياء ومجسم الاجسام و مصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشىء(٧) من المنشىء (٨) لكنه المنشىء فرق بين من جسمه و صوره و أنشاءه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئاً ، قلت: أجل ، جعلني الله فداك، لكنك قلت: الاحد الصمد، و قلت:

---

(١) خ «سؤله» .

(٢) خل «الغازي ـ الغاري» .

(٣) اعلم ان ذلك المناجاة وقع عن موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام على سبيل الاستيذان والرخصة من الله تعالى لاجل سماجة سؤال قومه عليه السلام وذلك من قبيل سؤاله: رب ارني انظر اليك. فتأمل .

(٤) أجل للمتكلم الواحد من باب الافعال .

(٥) جرجان معرب «گرگان» .

(٦) اى في صفات الله عز وجل هو اللطيف الخ. وفي بعض النسخ : «في قول الله عز وجل» .

(٧) بكسر الشين على صيغة الفاعل بمعنى الخالق والموجد بكسر الجيم .

(٨) المنشأ بفتح الشين على صيغة المفعول بمعنى المخلوق والموجد بفتح الجيم .

لا يشبه شيئاً(١) والله واحد والانسان واحد، أليس قد تشابهت الواحدانية؟ قال: يافتح احلت(٢) ثبتك الله تعالى، انما التشبيه في المعاني، فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان (٣) وان قيل: واحد، فانما يخبر انه جثة واحدة، وليس باثنين، فالانسان نفسه ليست بواحدة، لان أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة كثيرة غير واحدة و هو أجزاء مجزأة ليست بسواء دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جمع الخلق، فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى، والله جل جلاله واحد لا واحد غيره، لا اختلاف فيه، و لا تفاوت، ولا زيادة ولا نقصان، فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت (٥): جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك، فقولك: اللطيف الخبير، فسره لي كما فسرت(٦) الواحد، فاني أعلم أن لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير أني احب أن تشرح لي ذلك، فقال: يافتح انما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف و لعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس (٧) وما هو أصغر منها مالا تكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار، و فهم بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به أولادها عنها، ونقلها الغذا اليها، ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة و بياضها مع خضرة، ومالا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا، علمنا أن

(١) خ ل «لا يشبهه شيء».

(٢) اى اتيت بمحال، اذ جعلت وحدة الانسان وحدة حقيقية كوحدة الواحد الاحد الفرد الوتر الصمد وأنى له ذلك ؟!.

(٣) خ ل «لان للانسان».

(٤) اى هو مجموع واحد مؤلف من جميع الاجزاء. وهذا في تركيبه الخارجي وله تركيب ذهني من الجنس والفصل والمادة والصورة فتامل.

(٥) خ ل «فقلت».

(٦) خ «لي».

(٧) الجرجس لغة في القرقس وهو بعوض الصغار فيكون من باب ذكر الخص بعد العام.

خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سمينا بلا علاج و لا أداة ولا آلة ان كل صانع شيئ فمن شيئ صنعه، والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيئ (١).

٢٤ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن (٢) ادريس، عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبيد الله (٣) وموسى بن عمر (٤) والحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن سنان، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق؟ قال: نعم، قلت: يريها ويسمعها؟ قال: ما كان محتاجاً الى ذلك، لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه، ونفسه هو قدرته نافذة، فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه، ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه (٥) بها، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف، فاول ما اختاره لنفسه «العلي العظيم» لانه أعلى الاشياء كلها، فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول اسمائه، لانه على على (٦) كل شيئ.

٢٥ـ وبهذا الاسناد، عن محمد بن سنان، قال: سئلته يعني الرضا عليه السلام عن الاسم ماهو؟ فقال صفة لموصوف (٧).

٢٦ـ حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلثمأة قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (٨) الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: ان أول ما خلق الله تعالى ليعرف به خلقه الكتابة الحروف المعجم (٩) وان الرجل اذا ضرب على رأسه بعصا، فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام، فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم، ثم يعطى

---

(١) اى لا من آلات وادوات كما يصنع الصناعون بها لاحتياجهم، وهو تعالى و تقدس لا يحتاج قط وهو غني تبارك الله احسن الخالقين.

(٢) خ «محمد بن».

(٣) خ ل «عبد الله».

(٤) خ ل «عمرو».

(٥) قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل: قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. الاية ١١٠ من سورة الاسراء.

(٦) خ ل «علا».

(٧) خ ل «صفة الموصوف».

(٨) لفظة «ابن سعيد» ليست في النسخة المصححة العتيقة.

(٩) وهي بحسب التركيب النحوي خبر ان في قوله: ان اول ما خلق الله، اى ان اول ما خلق الله الحروف المعجم ليعرف خلقه بسبب تلك الحروف الكتابة. والكتابة منصوب بالمفعولية.

الدية بقدر ما لم يفصح منها (١) و لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام في أ ب ت ث ، قال: الالف آلاء الله ، والباء بهجة الله ، والتاء تمام الامر لقائم آل محمد صلوات الله عليهم، والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلاله، والحاء حلم الله عن المذنبين، والخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله ، والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم ، والزاء زلازل القيمة (٢) س ش فالسين سناء الله ، والشين شاء الله ماشاء وأراد ما أراد ، وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط ، وحبس الظالمين عند المرصاد ، و الضاد ضل من خالف محمداً و آل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب ، والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا، وظن الكافرين سوءاً ع غ فالعين من العلم (٣) والغين من الغنى ف ق فالفاء فوج من أفواج النار، والقاف قرآن على الله جمعه و قرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا ما لك غيره ويقول عز وجل : «لمن الملك اليوم» ثم ينطق أرواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون : «لله الواحد القهار» فيقول جل جلاله : «اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب» (٤) والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين (٥) و ه فالواو ويل لمن عصى الله ، و الهاء هان (٦) على الله من عصاه لا ى فلام ألف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ، مامن عبد قالها مخلصاً الا وجبت له الجنة ، والياء يد الله فوق خلقه (٧) باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون، ثم قال عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القران بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال : «قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيراً» (٨)

(١) خ ل «بها» .
(٢) خ ل «ذلازل الساعة» ان زلزلة الساعة لشيء عظيم .
(٣) خ ل « العلم » .
(٤) المؤمن . الاية ١٦ و ١٧ .
(٥) خ ل «و نكال للكافرين» .
(٦) هان عليه الشيء : خف وسهل .
(٧) خ ل « ى يد الله فوق ايدى خلقه » .
(٨) الاسراء . الاية ٨٨ .

٢٧- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس(١) العطار رضى الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان بن النيسابوري، قال: سئلت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام» (٢) قال عليه السلام: ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجاً، قال: من يرد الله أن يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى (٣) ماوعده من ثوابه حتى يطمئن اليه «ومن يرد ان يضله» عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجاً حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاد قلبه حتى يصير «كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون».

٢٨- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم قال: حدثني أبو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي، عن محمد بن عبدالله الخراساني خادم الرضا عليه السلام، قال: دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة، فقال له ابو الحسن عليه السلام: أرأيت (٤) ان كان القول قولكم وليس (٥) هو كما تقولون، ألسنا وايا كم شرع سواء، ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وأقررنا، فسكت، فقال ابو الحسن عليه السلام: و ان يكن القول قولنا، وهو قولنا، وكما نقول، ألستم قد هلكتم ونجونا؟ قال: رحمك الله فاوجدني كيف هو؟ واين هو؟ قال: ويلك ان الذى ذهبت اليه غلط وهو أين الاين (٦) وكان ولا أين وكيف (٧) الكيف وكان (٨) ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية، ولا بأينونية، ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء، قال الرجل: فاذا انه (٩) لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس، فقال ابو الحسن عليه السلام: ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه أنكرت ربوبيته، ونحن اذا عجزت

(١) مرضبطه من الايضاح.
(٢) الانعام. الاية ١٢٥.
(٣) خ ل «على».
(٤) فرضا كما يفرض المحال.
(٥) اى والحال انه ليس كذلك قطعا منا وان شككتم.
(٦) اى خلق الاين وكونه.
(٧) اى وهو جعل الكيف موجوداحين لا كيف.
(٨) اى وكان الله تعالى ولا يكون الكيف موجوداً.
(٩) خ ل «فاذن الله».

حواسنا عن ادراكه أيقنا انه ربنا، وأنه شيء بخلاف (١) الاشياء، قال: الرجل: فاخبرني متى كان؟ قال ابو الحسن عليه السلام: أخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان!؟ قال الرجل: فما الدليل عليه؟ قال ابو الحسن: اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني (٢) زيادة ولا نقصان في العرض وطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه، علمت أن لهذا البنيان بانياً، فاقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وانشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم، وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات، علمت ان لهذا مقدرا ومنشأ قال الرجل: فلم احتجب؟ فقال أبو الحسن: ان الحجاب على الخلق، لكثرة ذنوبهم، فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار، قال: فلم لا يدركه حاسة الابصار (٣) قال: للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم، ثم هو أجل من أن يدركه بصر أو يحيطه وهم أو يضبطه عقل، قال: فحده لي، قال لا حد له، قال: ولم؟ قال: لان كل محدود متناه الى حد، واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة، واذ احتمل الزيادة احتمل النقصان، فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزى ولا متوهم، قال الرجل: فاخبرني عن قولكم: انه لطيف وسميع وحكيم وبصير وعليم، ايكون السميع (٤) الا باذن، والبصير (٥) الا بالعين، واللطيف (٦) الا بالعمل باليدين، والحكيم الا بالصنعة؟ فقال ابو الحسن عليه السلام: ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة، أو ما رايت الرجل يتخذ شيئاً بلطف (٧) في اتخاذه؟ فيقال ما ألطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل: لطيف؟ اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا (٨) وركب في الحيوان منه ارواحها (٩) و خلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة، لا يشبه بعضه بعضا، فكل له لطف (١٠) من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته، ثم نظرنا الى

---

(١) خ ل «خلاف».
(٢) خ ل «فلم يمكنني».
(٣) خ ل «البصر». وكذا في ما بعده
(٤) خ ل «السمع».
(٥) خ ل «البصر».
(٦) خ ل «اللطف».
(٧) خ ل «بلطف». اللطف في العمل الرفق فيه، واللطف من الله التوفيق والعصمة
(٨) اى صغيرا وكبيرا كما في الصحاح.
(٩) خ ل «أرواحه».
(١٠) مثل كل له قانتون.

الاشجار و حملها أطايبها (١) الماكولة فقلنا عند ذلك: ان خالقنا (٢) لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم، وقلنا : انه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى أكبر منها في برها و بحرها ، ولا يشتبه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك : انه سميع لا بأذن وقلنا: انه بصير لا ببصر، لانه يرى أثر الذرة السحماء(٣) في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء(٤) و يرى دبيب النمل(٥) في الليلة الدجنة (٦) و يرى مضارها و منافعها و اثر سفادها (٧) و فراخها و نسلها، فقلنا عند ذلك: انه بصير لا كبصر خلقه، قال: فما برح (٨) حتى أسلم، وفيه كلام غير هذا .

٢٩ - حدثنا محمد بن على ما جيلويه رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن مختار بن محمد بن المختار الهمدانى(٩) عن الفتح بن يزيد الجرجانى (١٠) عن أبى الحسن عليه السلام (١١) قال: سئلته عن أدنى المعرفة، قال: الاقرار بانه لا اله غيره و لا شبيه له(١٢) و لا نظير له ، و انه مثبت قديم موجود غير فقيد، و انه ليس كمثله شيء .

٣٠ - حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال : حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى، قال : حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى ، قال: حدثنى الحسين بن الحسن، قال : حدثنى بكر بن زياد، عن عبد العزيز بن المهتدى ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد ، فقال: كل من قرأ قل هو الله أحد و آمن بها، فقد عرف التوحيد، قلت : كيف

---

(١) اطايب على وزن اماجد جمع طايب من الطيب .
(٢) خ ل «خالقها».
(٣) السحماء : السوداء .
(٤) خ ل «الصماء» .
(٥) خ ل «النملة» .
(٦) خ ل «الدجية». الدجية بضم الدال المهملة و سكون الجيم و تخفيف الياء بعدها : الظلمة . الدجنة بضم الدال المهملة و تخفيف النون بعد الجيم الساكنة : الظلمة و الدجية. الدجنة من الغيم : الريان المظلم الذى ليس فيه مطر .
(٧) اى جماعها .
(٨) اى فما زال هذا الزنديق عن ذلك المجلس حتى أسلم .
(٩) خ ل « عن المختار المعروف بابن محمد بن مختار الهمدانى» .
(١٠) هذه اللفظة ليست فى النسخة العتيقة المصححة .
(١١) خ «الرضا عليه السلام » .
(١٢) خ ل «لا اله الا هو و لا شبيه له » .

يقرأها؟ قال: كما يقرأها الناس، وزاد فيه كذلك الله ربي، كذلك الله ربي كذلك الله ربي ثلثاً.

٣١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن بندار (١) عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن علي الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال: قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه السلام: هل يقال لله: انه شيء؟ فقال: نعم، وقد سمى نفسه بذلك في كتابه، فقال: «قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم» (٢) فهو شيء ليس كمثله شيء (٣).

٣٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، انه دخل عليه رجل، فقال له: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما الدليل على حدوث العالم؟ فقال: أنت لم تكن ثم كنت، وقد علمت انك لم تكون نفسك، ولا كونك من هو مثلك.

٣٣ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الانصاري، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله تعالى: «وهو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا» (٤) فقال: ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملئكة قبل خلق السموات والارض، فكانت (٥) الملئكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملئكة، فتعلموا انه على كل شيء قدير، ثم رفع العرش بقدرته ونقله (٦) وجعله فوق السموات السبع، ثم خلق السموات والارض في ستة أيام وهو مستولي (٧) على عرشه وكان قادراً على أن يخلقها

(١) محمد بن بندار بالباء الموحدة المضمومة وبعدها نون ساكنة، قمي ثقة.

(٢) الانعام. الاية ١٩.

(٣) هذا الحديث «٣١» ليس في اكثر النسخ المصححة، ويظن ان المصنف «قده» لم يدرج ذلك الحديث في كتابه اولا حتى انتشرت نسخته بين الناس وبعد ذلك تفطن به فالحقه بنفسه في كتابه.

(٤) هود. الاية ٧.

(٥) خل «وكانت».

(٦) خل «نقله» اي نقل الله العرش من الماء الى اعلى السموات العلى فتدبر.

(٧) وهو تفسير قوله تعالى: ثم استوى.

في طرفة عين، ولكنه تعالى خلقها في ستة أيام ليظهر للملئكة ما يخلقه (١) منها شيئاً بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة (٢) بعد مرة، ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه، لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش، لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علواً كبيراً، واما قوله عز وجل: «ليبلوكم ايكم احسن عملا» فانه عز وجل خلقهم ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته، لا على سبيل الامتحان والتجربة، لانه لم يزل عليما بكل شيء، فقال المأمون: فرجت عني يا ابا الحسن عليه السلام فرج الله عنك، ثم قال له: يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: «ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله» (٣) فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئاً، وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله تعالى عليه: يا محمد «ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً» على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون (٤) عند المعاينة ورؤية (٥) الباس في الاخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحاً، لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد «أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين». واما قوله تعالى: «وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله» فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن (٦) الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة (٧) متعبدة والجاءه

(١) كلمه ما في قوله: «ما يخلقه» للموصول او الموصوف لا للنفي.
(٢) اي يستدل على الله تعالى بحدوث تلك الاشياء مرة بعد مرة لانه قديم وهو محدثها.
(٣) يونس، الاية ٩٩ و ١٠٠.
(٤) خل «يؤمن».
(٥) خل «في رؤية» الباس: الشدة والعذاب وامثالهما من المخاوف كرؤية النار اعاذنا الله منها.
(٦) خل «تؤمن».
(٧) خل «اذا كانت متكلفة».

اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتبعد(١) عنها، فقال المأمون: فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك، فاخبرني عن قول الله تعالى: «الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً»(٢) فقال عليه السلام: ان غطاء العين لا يمنع من الذكر، و الذكر لا يرى بالعين، ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليهما السلام بالعميان(٣) لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه، فلا يستطيعون له سمعا، فقال المأمون. فرجت عني فرج الله عنك. (٤)

٣٤ ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار، رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، قال: كتبت الى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد أمخلوقة أم غير مخلوقة؟ فكتب عليه السلام: أفعال العباد مقدرة في علم الله قبل خلق العباد بألفي عام.

٣٥ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا علي بن(٥) ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يؤمن بحوضي، فلا اورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي، ثم قال عليه السلام: انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي، فاما المحسنون فما عليهم من سبيل، قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: «ولا يشفعون الا لمن ارتضى»(٦)

---

(١) اى البعد عن العبادة، وفي بعض النسخ الخطية: «والبعد عنها».

(٢) الكهف. الاية ١٠١.

(٣) معناه ان الله تعالى شبه الكافرين بالعميان لولاية علي بن ابي طالب، لان الكافرين مثل صنمي قريش وامثالهما كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله حين قال في شان علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الغدير: من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن كنت نبيه فعلي اميره ولا يستطيعون هؤلاء القوم لقول النبي صلى الله عليه وآله كما قال سمعا، لحسدهم على الامير عليه السلام ولا يطيقون استماع ذلك في علي بن ابي طالب لكفرهم ونفاقهم وبغضهم وشقاقهم حتى فعلوا ما فعلوا بعد رحلة النبي صلى الله عليه وآله في سقيفة بني ساعدة كما روى ذلك المؤالف والمخالف في كتبهم.

(٤) وفي هامش بعض النسخ الخطية: بقي هنا شيء يحتاج الى البيان وهو ان ولاية علي عليه السلام لم سماها ذكره؟ والله اعلم.

(٥) وفي بعض النسخ «ابن» بدل «علي بن».

(٦) الانبياء: الاية ٢٨.

قال: لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه: قال المصنف(١): المؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته، لقول النبي صلى الله عليه وآله: من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن، ومتى ساءته (٢) سيئته ندم عليها، والندم توبة، و التائب مستحق للشفاعة والغفران، ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن، واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة، لان الله عز وجل غير مرتضى لدينه.

٣٦ - حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه، قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل: «الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء»(٣) قال: جعلها ملايمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماء(٤) والحرارة فتحرقكم، ولا شديدة البرودة فتجمدكم، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم، ولا شديدة النتن فتعطبكم(٥) ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم(٦) و ابنيتكم وقبوركم موتاكم، ولكنه عز و جل جعل فيها من المتانة(٧) ما تنتفعون به وتتماسكون، وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم، فلذلك جعل الارض فراشا لكم، ثم قال عز وجل: «والسماء بناء»(٨) سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم، ثم قال عز وجل: «وانزل من السماء ماء» يعني المطر ينزله من على ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم (٩) واوهادكم(١٠) ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا (١١) لتنشفه أرضوكم

(١) خل «قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه».
(٢) خل «ساءته».
(٣) البقرة الاية ٢٢.
(٤) في المجمل: حماء الشمس بالهمزة اى شدة حرارتها.
(٥) اى فتهلككم. العطب: الهلاك.
(٦) خل «من دوركم».
(٧) المتن: ماصلب من الارض وارتفع.
(٨) خ «اى».
(٩) الهضبة: المرتفع من الارض كالتل و الجبل الصغير جمعها «هضاب» و جمع الجمع: «اهاضيب».
(١٠) الاوهاد: الاودية: الوهدة: الارض المنخفضة.
(١١) الرذاذ بالفتح: المطر الضعيف الصغار القطر كالغبار. الوابل و الوبل: المطر الشديد الضخم القطر. الهطل: المطر الصغيف الدائم و تتابع المطر المتفرق العظيم القطر.

ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد أرضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل: «فاخرج به من الثمرات رزقا لكم» يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم، فلا تجعلوا لله انداداً اى اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وأنتم تعلمون أنها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى.

٣٧- حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الادمي (١) عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عليهم السلام قال: خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: له يا غلام ممن المعصية؟ قال: لا تخلو من ثلث، إما أن تكون من الله تعالى وليست منه، ولا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه، واما أن تكون من الله عز وجل ومن العبد، فلا ينبغي للشريك القوى ان يظلم الشريك الضعيف، واما ان تكون من العبد وهي منه، فان عاقبه الله تعالى فبذنبه، وان عفى عنه فبكرمه وجوده.

٣٨- حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الطائي، قال: حدثني ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، قال: سمعت سيدي علي بن محمد عليهما السلام يقول: حدثني أبي محمد بن علي، عن ابيه الرضا علي بن موسى، عن ابيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام، وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثني أبو القاسم اسحق بن جعفر العلوي، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد بن علي، عن سليمان بن محمد القرشي، عن اسمعيل بن ابي زياد، عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن علي عليهم السلام، و حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي الغرائمي، قال: حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي (٢) بجرجان، قال: حدثنا (٣) عبد العزيز بن اسحق بن جيفر (٤)

(١) منسوب الى الشيخ آدم القمي وهو ابو زكريا بن آدم.

(٢) نسا: بلد بفارس وقرية بسرخس وبكرمان وبهمدان و النسبة نسوي و في تنقيح المقال «ج١ ص ٩٢»: والنسوي نسبة الى نسا بالفتح مقصورا: اسم بلد بخراسان كان وجه تسميتها به على ماذكره ياقوت الحموي: ان المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها، فلما اتوها فلم يروا بها رجلا فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلون الخ.

(٣) خ «محمد بن».

(٤) خ ل «جعفر» وهو الصواب وفي نسخه: «جيقر» وهو مصحف.

ببغداد، قال: حدثني عبد الوهاب(١) بن عيسى المروزي، قال: حدثني الحسن بن علي(٢) بن محمد البلوي، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن نجيح، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عن ابيه عليهم السلام وحدثنا احمد بن الحسن(٣) القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما انصرف امير المومنين علي بن أبي طالب عليهما السلام من الصفين، قام اليه شيخ ممن شهد معه الواقعة(٤) فقال: يا امير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله تعالى وقدره وقال الرضا عليه السلام في روايته، عن آبائه، عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين فقال اخبرني عن خروجنا الى اهل الشام أبقضاء من الله تعالى وقدره فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ، فوالله ما علوتم تلعة(٥) ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره فقال(٦) الشيخ: عند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام: مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء(٨) حتماً وقدراً لازماً لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر واسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على المسيء لائمة ولا للمحسن، محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب أولى بالاحسان من المحسن، تلك مقالة عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وقدرية(٩) هذه الامة ومجوسها، يا شيخ ان الله تعالى كلف

---

(١) خل «الواهب» .

(٢) خل «علي بن الحسن» والظاهر ماهو في المتن .

(٣) خل «الحسين» والصواب مافي المتن .

(٤) خل «له الوقعة» .

(٥) قال ابو عبيدة : التلعة : ماارتفع من الارض وماهبط منها وهو عنده من الاضداد .

(٦) خ «له» .

(٧) خل «مه» . وفي النهج : «ويحك» وهي كلمة ترحم .

(٨) وفي شرح النهج للشيخ محمد عبده « ج٤ ص ٩٦ ط مصر » القضاء : علم الله السابق بحصول الاشياء على أحوالها في أوضاعها ، والقدر: ايجاده لها عند وجود اسبابها، ولا شيء منهما يضطر العبد لفعل من افعاله ، فالعبد ومايجد من نفسه من باعث على الخير والشر ولا يجد شخص الان اختياره دافعه الى مايعمل ،والله يعلمه فاعلا باختياره ، اما شقيا به ، واما سعيدا، والدليل على ماذكره الامام . «انتهى» .

(٩) روى في كنز العمال «ج١ ص ١٢١ ط حيدر آباد حديث ٦٧٧» : ان لكل امة مجوس ومجوس امتي هذه القدرية وروى ايضا في هذه الصفحة : «القدرية مجوس امتي» الى غير ذلك من الاثار.

تخييرا ونهى تحذيراً وأعطى على القليل كثيراً ، ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ،ولم يخلق السموات والارض و ما بينهما باطلا« ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار»(١) قال:فنهض الشيخ وهو يقول:

أنت الامام الذى نرجو بطاعته ✲ يوم النجاة(٢) من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا(٣) ما كان ملتبساً ✲ جزاك ربك عنافيه احسانا (٤)
فليس معذرة فى (٥) فعل فاحشة ✲ قد كنت راكبها فسقاً و عصيانا
لالا ولا قائلا ناهيه أو قعه ✲ فيها عبدت (٦) اذا ياقوم شيطانا
ولا أحب ولا شاء الفسوق ولا ✲ قتل الولى له ظلما و عدوانا
أنى يحب و قد صحت عزيمته ✲ ذو العرش أعلن ذاك الله اعلانا

ولم يذكر محمد بن عمر الحافظ فى آخر هذا الحديث(٨) من الشعر الا بيتين من أوله.

٣٩ـ حدثنا أبو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزى (٩) بنيسابور،قال : حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الخوزى قال:حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزى،قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الجويبارى(١٠) الشيبانى،عن على بن موسى الرضا،عن ابيه عن آبائه،عن

(١) اشارة الى قوله تعالى فى سورة ص . الاية ٢٧ .وفى هامش بعض النسخ المخطوطة من النهج : و بين عليه السلام ان القضاء فى اللغة لفظ مشترك بين الامر والحكم و يستعمل فيهما حقيقة وانما يحمل على احدهما لقرينة معينة ولا يختص باحدهما الا لدلالة و مراده عليه السلام فى هذا الموضع الامر كقوله تعالى: وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه .اى أمر «انتهى» .

(٢) خل«النشور ـ المعاد».

(٣) خل «أمرنا»

(٤) خل «جزاك ربك بالاحسان احسانا» .

(٥) خل «من» .

(٦) خل «عدوث» .

(٧) فى النسخة المصححة العتيقة : «غريمته» .

(٨) هذا الحديث رواه الكلينى فى باب الجبر والقدر والامر بين الامرين « ج ١ ص١٥٥ من الطبعة الجديدة بطهران» مع اختلاف فى بعض الفقرات .

(٩) فى النسخة العتيقه صحح الخورى بالمهملة فى المواضع الثلاثة،والظاهر هو الصواب والخور قرية ببلخ وقرية باستراباد وقرية بالرى والنسبة الى الكل «الخورى» .

الخوز بالزاء المعجمة : اسم لجميع بلاد خوزستان «فى نسخة : «الجوزى» وفى بعضها الاخر «الحوزى» فى المواضع الثلاثة .

(١٠) خل«الجوبارى» .

على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام .

٤٠ - حدثنا الحسين بن محمد الاشنانى (١) الرازى العدل ببلخ، قال: حدثنا على بن مهرويه القزوينى، قال: حدثنا داود بن سليمان الفراء (٢) قال: حدثنا على بن موسى الرضا عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن على عليهم السلام، قال: ان يهوديا سئل امير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام، فقال: أخبرنى عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال على عليه السلام: أما ما لا يعلمه الله، فذلك قولكم يا معشر اليهود: ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولداً، واما قولك: ما ليس عند الله، فليس عند الله ظلم للعباد، واما قولك: ما ليس لله فليس لله شريك (٣) فقال اليهودى: أشهد أن لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله .

٤١ - حدثنا ابى رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن أحمد بن سليمان (٤) قال: سئل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف، فقال له: أخبرنى عن الجواد، فقال: ان لكلامك وجهين، فان كنت تسئل عن المخلوق، فان الجواد الذى يؤدى ما افترض الله تعالى عليه والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه، وان كنت تعنى الخالق فهو الجواد ان أعطى فهو الجواد ان منع، لانه ان اعطى عبداً أعطاه ما ليس له، وان منع منع ما ليس له.

٤٢ - حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد المؤدب رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن على بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على، عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله جل جلاله: من لم يرض بقضائى، ومن لم يؤمن بقدرى، فليلتمس الها غيرى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فى كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن (٥) .

٤٣ - حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى (٦)

---

(١) الاشنان بالضم والكسر معروف وبايعه «الاشنانى»

(٢) خ ل «الغزالى» .

(٣) الشريك هنا لفظ جامع لكل مايجب تنزيهه سبحانه وتعالى عنه من الولد والصاحبة وشريك الملك ومايشاكل ذلك.

(٤) يوجد فى كتب الرجال احمد بن سليمان الذى روى الحديث عن الرضا عليه السلام بل ماذكر هو حمدان بن سليمان ويظن انه وقع ذلك سهوا فتامل .

(٥) خل «للمؤمنين» . وفى نسخة : «خير للمؤمن» .

(٦) صول بالصم : اسم موضع والنسبة اليه «صولى» .

قال: حدثنا ابو ذكوان(١) قال: سمعت ابراهيم بن العباس يقول: سمعت: الرضا عليه السلام وقد سئله رجل أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال: هو أعدل من ذلك، قال: أفيقدرون على كل ما أرادوه، قال: هم اعجز من(٢) ذلك.

٤٤- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري، قال: حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الميثمي(٣) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا أبو احمد الغازي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر: قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا ابي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام، قال: سمعت أبي علي بن ابيطالب عليهما السلام، يقول(٤): الاعمال على ثلاثة أحوال، فرايض وفضايل ومعاصي، فاما الفرايض فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه (٥) وأما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وبعلمه(٦) واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه، ثم يعاقب عليها.

٤٥- حدثنا أحمد بن ابراهيم بن هارون الفامي (٧) في مسجد الكوفه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (٨) عن ابيه، قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال: قلت له: يا بن رسول الله ان الناس (٩) ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روى من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال: يا بن خالد أخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر، أم الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك؟ فقلت: بل ما

(١) خل «ذكران» والصواب ما في المتن.
(٢) خل «عن».
(٣) وفي النسخة القديمة المصححة: «ميثمي».
(٤) خل «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول».
(٥) خل «وبقدر الله ومشيته وبعلمه».
(٦) خل «وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله» وفي بعض النسخ «وبقدره» بدل «وتقديره».
(٧) «القاضي- الغامي- العامي»، قال أبو علي: احمد بن هارون الفامي روى عنه ابو جعفر بن بابويه ولم يروعنه غيره وفي النسختين من كمال الدين: احمد بن هارون القاضي. «انتهى» وفي اكثر النسخ المصححة التي بايدينا: «الفامي» وهو الصواب.
(٨) خل «الهمداني»
(٩) خل «القوم».

روى عن النبي في ذلك اكثر، قال: فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذاً، فقلت له: انهم يقولون: ان رسول الله لم يقل من ذلك شيئاً: (١) وانما روى عليه (٢) قال فليقولوا (٣) في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً ، انما روى ذلك عليهم ثم قال عليه السلام : من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، ونحن منه برآء (٤) في الدنيا والاخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا (٥) في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى، فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم (٦) فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن ردهم فقد قبلنا، ومن احسن اليهم فقد اساء الينا، ومن اساء اليهم فقد احسن الينا، ومن صدقهم فقد كذبنا، ومن كذبهم فقد صدقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا ، ومن حرمهم فقد أعطانا ، يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا

٤٦ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال : حدثنا الحسين (٧) بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن الحسن بن علي الوشا، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئلته فقلت: الله فوض الامر الى العباد؟ فقال: هو أعز من ذلك، فقلت: اجبرهم على المعاصي؟ قال: الله اعدل واحكم من ذالك، ثم قال: قال الله عز وجل: يا بن آدم انا أولى بحسناتك منك وانت اولى بسيآتك (٨) مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك .

٤٧ - حدثنا محمد بن أبرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه، قال: حدثنا احمد بن علي الانصاري ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام، يقول: من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئاً، ولا تقبلوا له شهادة ابدا (٩) ان

(١) خل «لم يقل شيئا من ذلك» .
(٢) خل «اى افترى عليه القوم وكذبوا» .
(٣) خل «فلم لا يقولان»
(٤) خل «براء» وهما جمعان للبرى كما قال في الصحاح .
(٥) هكذا في أكثر النسخ الخطية والمطبوعتين ولكن في بعض النسخ المخطوطة : «علينا» .
(٦) خل «توليهم» .
(٧) في النسخة العتيقة المصححة : «الحسن» .
(٨) قال الله تعالى في سورة النساء . الآية ٧٩ : ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. الاية.
(٩) خل «ولا تقبلوا لهم الشهادة» .

الله تعالى لايكلف نفسا الاوسعها(١) ولايحملها فوق طاقتها (٢) ولا تكسب كل نفس الا عليها ولاتزروازرة وزراخرى (٣) .

٤٨ـ حدثنا ابى رضى الله عنه،قال :حدثنا سعدبن عبدالله،قال :حدثنا احمدبن محمدبن خالدالبرقى ، عن أبيه ، عن سليمان بن جعفر الحميرى(٤) عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال(٥): ذكر عنده الجبر والتفويض ،فقال:ألااعطيكم فى هذااصلا لا يختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احدالاكسرتموه؟ (٦)قلنا:ان رايت ذلك ، فقال:ان الله تعالى لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة، ولم يهمل العباد فى ملكه ، هوالمالك لما ملكهم ، والقادرعلى ماأقدرهم عليه فان ائتمر(٧)العباد بطاعته لم يكن الله عنها صاداولامنهامانعا،وان ايتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل (٨) وان لم يحل ففعلوا (٩) فليس هوالذى أدخلهم فيه،ثم قال عليه السلام :من يضبط حدود هذاالكلام فقدخصم (١٠) من خالفه.

٤٩ـ حدثنا ابى رضى الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمدبن الوليدرضى الله عنه،قالا: حدثنا سعدبن عبدالله،عن احمدبن محمدبن عيسى ، عن احمدبن محمد بن أبى نصر البزنطى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، قال:قلت له:ان أصحابنا بعضهم يقول بالجبر و بعضهم يقول بالاستطاعة(١١)فقال لى:اكتب ، قال الله تعالى :يابن آدم بمشيتى كنت أنت الذى تشاء

(١)اقتباس من قوله تعالى فى سورة البقرة ٠ الآية ٢٨٦ ٠

(٢)اشارة الى قوله تعالى فى هذه الآية ايضاً .

(٣)اقتباس من قوله تعالى فى سورة الانعام الآية ١٦٤ ٠

(٤) هكذا فى بعض النسخ الخطية المصححة والمطبوعة القديمة ، كمافى الاصل، ولكن فى بعض النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة : «الجعفرى» وهو الصواب الموافق لكتب الرجال وهو الذى عده الشيخ تارة من اصحاب الكاظم عليه السلام واخرى من اصحاب الرضا عليه السلام ،وقال فى الفهرست: سليمان بن جعفر الجعفرى ثقة له كتاب اخبرنا به جماعة،عن ابى المفضل،عن ابن بطة،عن احمدبن عبدالله «ابن ابى عبدالله ظ» عن سليمان «انتهى»

(٥) اى قال سليمان بن الجعفر الجعفرى .

(٦) اى الاكسرتم ذلك الخصم اسنانه و ظهره فى البحث .

(٧) خ ل «وان ائتمروا».

(٨) اى فعل الله الحول و جعل الحائل بين العباد و بين المعصية تفضلا منه .

(٩) اى وان لم يحل ولم يتفضل فهم يفعلون المعصية باختيارهم وارادتهم فليس هوالذى ادخلهم فيه فتـ .

(١٠)خل«خاصم» ٠ خصم وخاصم بمعنى ، يقال: خاصمت فلانا وخصمته اى غلبته فى الخصومة .

(١١)اى بالتفويض.

وبقوتي أديت لي(١) فرائضي ، وبنعمتي قويت على معصيتي ، جعلتك سميعا بصيرا قويا ما أصابك من سيئة فمن نفسك (٢) وذلك اني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئآتك مني، وذلك اني لا أسأل عما أفعل وأنتم تسألون (٣) وقد نظمت (٤) لك كل شيء تريد.

٥٥ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال: حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان ، عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، انه قال : اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة ذات (٥) العاقل، على انه لا شيء قبله، ولا شيء معه في ديمومته(٦) فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة (٧) انه لا شيء قبل الله، ولا شيء مع الله في بقائه، وبطل قول من زعم، أنه كان قبله أو كان معه شيء ، وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقا له ، لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ؟ ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء ، لا هذا ، وكان الاول أولى بان يكون خالقا للاول (٨) ثم وصف نفسه تبارك و تعالى باسماء (٩) دعا الخلق ، اذ خلقهم وتعبدهم و ابتلاهم الى أن يدعوه بها ، فسمى نفسه سميعاً بصيراً قادراً (١٠) قاهراً ، حيا ، قيوما ظاهراً ، باطناً ، لطيفاً ، خبيرا ، قويا ، عزيزا ، حكيماً ، عليما ، وما اشبه هذه الاسماء فلما رأى ذلك من اسمآئه الغالون(١١) المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله أنه لا شيء مثله ولا شيء (١٢) من الخلق في حاله، قالوا: أخبرونا اذ (١٣) زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له

---

(١) خ ل «الى» .
(٢) اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء الآية ٧٩.
(٣) خ ل «وهم يسئلون»
(٤) خ ل «قد نظمت» . وفي اكثر النسخ الخطية التي بايدينا كانت بلاواو العاطفة .
(٥) خ ل «صفته التي دلت».
(٦) هكذا في اكثر النسخ الخطية والمطبوعة القديمة ، ولكن في بعضها الآخر والمطبوعة الجديدة : «ديموميته» .
(٧) خ ل «مع معجزة الصفة» .
(٨) خ ل «خالقا للثاني» وفي نسخة : «خالقا للاول الثاني» وعليه هذا يكون قوله: «بان يكون» بمعنى: «من أن يكون» .
(٩) اى باسماء دعا الله الخلق بها وفيه احتمال آخر فتدبر.
(١٠) خ ل «قائما»
(١١) اى المتجاوزون عن الحد . وفي بعض النسخ الخطية : «القالون» .
(١٢) خ ل «يشبه»
(١٣) خ ل «اذا»

كيف شاركتموه في اسمآء الحسنى فتسميتم (١) بجميعها ؟ !افان في ذلك دليلا على أنكم مثله في حالاته كلها، أو في بعضها دون بعض ، اذ قد جمعتكم (٢) الاسماء الطيبة، قيل لهم: ان الله تبارك وتعالى الزم العباد أسماء (٣) من أسمآئه على اختلاف المعانى (٤) وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين، والدليل على ذلك قول الناس: الجائز عندهم السائغ (٥) وهو الذى خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون (٦) ليكون عليهم حجة في تضييع ماضيعوا (٧) وقد يقال للرجل: كلب وحمار وثور وسكرة (٨) وعلقمة وأسد، وكل ذلك على خلافه (٩) لانه لم تقع الاسماء (١٠) على معاينها التى كانت بنيت عليها، لان الانسان ليس باسد و لا كلب فافهم ذلك يرحمك الله، وانما يسمى (١١) الله عز وجل بالعالم لغير علم (١٢) حادث علم به الاشياء

---

(١) خل «فسميتم».

(٢) خل «اذ جمعتم».

(٣) خل «أكرم العباد باسماء».

(٤) اى باشتراك الاسم أو بالنقل أو بالحقيقة و المجاز.

(٥) خل «الشائع». السائغ : الجائز . يعنى الجائز و السائغ على معنى واحد عند العرب فى لغتهم وهما مترادفان فى اللفظ، و لكن مختلفان بحسب الاستعمال عندهم و الفرق بينهما بحسب الاستعمال يفهم بعد التتبع التام فتامل . ويحتمل ان المراد بقوله عليه السلام: «والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم السائغ»: انه جاء فى لغة العرب لفظان بمعنى واحد، او الفاظ بمعنى واحد، أو لفظة واحدة لمعان شتى متباينة، وقال ذلك عليه السلام على سبيل التمثيل و تمهيد المقدمة .

(٦) و فى نسخة : «مما يعقلون» .

(٧) خل «فى تصنيع ماصنعوا» .

(٨) يحتمل ان يكون بتشديد الكاف وهو معرب يقال لها بالفارسية : «شكر» و يحتمل ان يكون بسكون الكاف اى شدة، قال فى الصحاح : «سكرة الموت بالفتح شدته» والاول أنسب، لانه قال عليه السلام: «علقمة» وهو شجرة مرة و هو قرينة عليه، لان المناسب بذكر الحلو ذكر المر كما هو المتداول بين الناس بان يقولوا : حسن او قبيح وضيع او شريف ، صغير او كبير ، ذكر و انثى ، مالح وعذب ، وامثالها. وفى نسخة : «بقرة» وفى اخرى : «بكرة» . البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس .

(٩) اى على خلاف ماهو المقصود منه وصفاته المطلوب معه حقيقة .

(٩ مكرر) خ «وحالاته» عطف على الضمير فى خلافه بدون اعادة الجار. والواو بمعنى مع. من المرآة.

(١٠) خل «الاسامى»

(١١) خل «سمى» .

(١٢) خل «بغير علم».

واستعان به على حفظ مايستقبل من أمره والروية فيما يخلق من خلقه وتفنية (١) مامضى مما أفنى من خلقه مما لولم يحضره ذلك العلم و يغيبه (٢) كان جاهلا ضعيفاً ، كما انا رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث ، اذ كانوا قبله (٣) جهلة ، و ربما فارقهم العلم بالاشياء ، فصاروا (٤) الى الجهل ، وانما سمى الله عالماً لا نه لايجهل شيئا ، فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم (٥) و اختلف المعنى على مارأيت ، و سمى (٦) ربنا سميعاً لاجزء (٧) فيه يسمع به الصوت ولايبصر به كما أن جزئنا الذى نسمع به لانقوى على النظر (٨) به و لكنه عز وجل أخبر أنه لاتخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن ، فقد جمعنا الاسم بالسميع (٩) و اختلف المعنى ، وهكذا البصير (١٠) لالجزء به أبصر كما انا نبصر بجزء منالا ينتفع به فى غيره ، ولكن الله بصير لايجهل شخصا (١١) منظورا اليه ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعني ، وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق فى كبد (١٢) كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم (١٣) يخبر انه حافظ كقول

---

(١) هكذا فى اكثر النسخ كما فى الاصل ، ولكن فى بعض النسخ الخطيه : « بعينه » و فى بعضها الاخرى : « يفنيه » . و فى ثالث : « تعينه » و فى رابع : « يفسد » و فى خامس « تقفية » .

(٢) خل « يعينه ـ يعنه ـ تيقنه » .

(٣) خل « فيه » .

(٤) خل « فعادوا » .

(٥) خل « العالم » . اى سمى المخلوق عالما لحدوث علم له بان قام فى نفسه صورة شيىء صار لذلك عالما بذلك الشيىء ، و لولا قيامها فيه كان جاهلا ، وسمى سبحانه و تعالى عالما لانه لايجهل شيئا من الاشياء اصلا وهو عالم لذاته ، عالم بكل شيىء لا بسبب خارج عن ذاته تعالى .

(٦) خل « يسمى » .

(٧) خل « خرت » و كذا فى ما بعده . الخرت بالفتح والضم : الثقب فى الاذن وغيره .

(٨) خل « البصر » و فى النسخة المصححة العتيقة : « لانقوى على السمع الا به » بدل « لانقوى على النظر به » .

(٩) خل « السمع » .

(١٠) خل « البصر » .

(١١) خل « شقصا » و فى بعض النسخ الخطية المصححة : « لايحتمل شخصا » .

(١٢) الكبد بالتحريك : الشدة والمشقة و منه قوله تعالى : لقد خلقنا الانسان فى كبد . كبد السماء : وسطها .

(١٣) و فى النسخة العتيقة : « ولكن قائم » مكان « ولكن أخبر انه قائم » .

الرجل: القائم بامرنا فلان ، وهو عزوجل القائم على كل نفس بما كسبت ، والقائم أيضا في كلام الناس الباقي ، والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل : قم بامر (١) فلان اى اكفه (٢) والقائم مناقائم على ساق، فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى ، واما اللطيف فليس على قلة وقضافة (٣) وصغر ، ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من أن يدرك : كقولك: لطف عن هذا الامر (٤) ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر (٥) العقل وفات الطلب وعاد متعمقاً متطلفا لا يدركه الوهم ، فهكذا (٦) لطف الله تبارك وتعالى عن أن يدرك بحد او يحد بوصف ، واللطافة منا الصغر والقلة ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شيء ولا يفوته (٧) ليس للتجربة والاعتبار (٨) بالاشياء فتفيده (٩) التجربة والاعتبار علما لولاهما (١٠) ماعلم ، لان من كان كذلك كان جاهلا ، والله تعالى لم يزل خبيراً بما يخلق ، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم (١١) وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى ، واما الظاهر فليس من أجل أنه علا للاشياء (١٢) بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها (١٣) ولكن ذلك لقهره ولغلبة الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل: ظهرت على أعدائي وأظهرني الله على خصمي يخبر على الفلج (١٤) والغلبة، فكهذا (١٥) ظهور الله

---

(١) خ «بنى» .

(٢) خل «اكفهم» . بناء بان يكون «بنى فلان» .

(٣) القضف بالتحريك : الدقة . الهزال .

(٤) وفى النسخة المصححة العتيقة ليست كلمة «هذا الامر» .

(٥) خل «فيه» .

(٦) خ «فكذلك» .

(٧) خ «شيء» .

(٨) فى التوحيد : «ولا الاعتبار» هذا الحديث «٥٠» رواه الصدوق «قده» مسندا فى التوحيد و الكلينى «ره» مرسلا فى الكافى مع اختلاف فى فقرات كثيرة فراجع .

(٩) خل «فعند» .

(١٠) خل «علمان ولولاهما»

(١١) هكذا فى كتاب التوحيد للمصنف «قده» واكثر النسخ، ولكن فى النسخة المصححة العتيقه : «المتكلم» .

(١٢) خل «علا الاشياء» هكذا فى القديمة والتوحيد واكثر النسخ التى بايدينا .

(١٣) اى علا على علاها .

(١٤) خل «الفتح» الفلج بالتسكين : الظفر .

(١٥) خل «وهكذا» .

على الاشياء ،(١) و وجه آخر وهو: انه وهو الظاهر لمن أراده ،لا يخفى عليه شيء، وانه مدبر لكل مايرى ، فاى ظاهر اظهر و أوضح أمرا من الله تعالى ؟ فانك لا تعدم صنعته (٢) حيثما توجهت ، وفيك من آثاره مايغنيك ، والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى، واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور (٣) فيها، ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيرا كقول القائل : أبطنته يعنى خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر فى الشيء (٤) المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى (٥) و اما القاهر، فانه ليس على معنى علاج و نصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا، فالمقهور منهم يعود قاهرا، والقاهر يعود مقهورا ، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما يخلق ملتبس (٦) به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به ، لم يخرج منه طرفة عين غيرانه يقول له (٧) : كن فيكون والقاهر منا على ماذكرت ووصفت ، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى ، وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها (٨) كلها، فقد يكتفى الاعتبار(٩) بما ألقينا اليك والله عز وجل عوننا وعونك فى ارشادنا وتوفيقنا .

خطبة الرضا عليه السلام فى التوحيد(١٠)

٥١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن الوليد رضى الله عنه ،قال:

---

(١) خ ل «على الاعداء» .

(٢) و فى بعض النسخ ليست لفظة «صنعته» .

(٣) من الغور بمعنى التامل و التفكر .

(٤) خ ل «و الباطن منا الغائب فى الشيء» .

(٥) خ ل «و قد جمعنا الاسم و لم يجمعنا المعنى .

(٦) فى التوحيد : «متلبس» و فى بعض النسخ الخطية : «ملبس»

(٧) لا فى حدوث ذاته ولا فى بقاء وجوده، و فى نسخة :«طرفة عين أن يقول له» .

(٨) خ ل «لم نستجمعها» .

(٩) هكذا فى اكثر النسخ، و فى النسخة العتيقة :«يكتفى للاعتبار » .

(١٠) فى بعض النسخ الخطية و المطبوعة الجديدة جعلت هذه الخطبة بابا مستقلا ، و قد جعلناها من أجزاء هذا الباب «١١» كما فى الاصل و فى المطبوعة القديمة و اكثر النسخ الخطية ، و فى بعض النسخ:«ماجاء عن الرضا عليه السلام فى التوحيد عند المأمون» بدل«خطبة الرضا عليه السلام فى التوحيد » .

حدثنا محمد بن عمر (١) الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي (٢) عن محمد بن أبي زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة، قال: حدثني محمد بن يحيى بن (٣) عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد، قال: ابن ابي زياد: ورواه لي وأملى لي ايضا احمد بن عبدالله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم، عن القاسم بن أيوب العلوي، ان المامون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم، فقال لهم: اني أريد أن أستعمل الرضا على هذا الامر من بعدي، فحسده بنو هاشم، وقالوا: أتولى رجلا جاهلا ليس له بصر (٤) بتدبير الخلافة؟ فابعث اليه رجلا ياتنا، فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه، فاتاه، فقال له بنو هاشم: يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبدالله عليه، فصعد عليه السلام المنبر، فقعد مليا (٥) لا يتكلم مطرقا، ثم انتفض انتفاضة (٦) واستوى قائما، وحمد الله تعالى، واثنى عليه، وصلى على نبيه وأهل بيته، ثم قال: أول عبادة الله تعالى معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله تعالى نفي الصفات عنه، لشهادة العقول ان كل صفة و موصوف مخلوق، وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف، و شهادة كل صفة و موصوف بالاقتران، و شهادة الاقتران بالحدوث وشهادة الحدوث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدوث، فليس الله (٧) من عرف بالتشبيه ذاته، ولا اياه وحده من اكتنهه ولا حقيقته (٨) أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده (٩) من أشار اليه، ولا اياه عنى من شبهه، ولا له تذلل من بعضه

---

(١) خل «محمد بن عمرو».

(٢) هكذا في اكثر النسخ والتوحيد والمطبوعة القديمة كما في الاصل، وفي بعض النسخ المصححة من التوحيد: «العامري». وفي المطبوعة الحديثة من العيون: «القلوني - العزرمي خل» وفي نسخة: «القلوي». وفي بعض النسخ: «محمد بن ابي زياد» والظاهر هو «محمد بن زياد». القلزم بلاد بحر القلزم يضاف اليها كانه منسوب بتلك البلاد.

(٣) خ «محمد بن يحيى بن».

(٤) خل «بصيرة».

(٥) اى ساعة طويلة.

(٦) نفض الثوب ينفضه نفضا: حركه ليزول عنه الغبار ونحوه.

(٧) خ «عرف».

(٨) خل «ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقة».

(٩) خل «حد حمده - صمده» صمده يصمده: قصده. الصمد: السيد كما في الصحاح. نهاه: جعل له نهاية.

ولا اياه أراد من توهمه، كل معروف بنفسه مصنوع، وكل قائم في سواه معلول، بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالفطرة تثبت حجته، خلق الله الخلق (١) حجابا بينه وبينهم، ومباينته اياهم ومفارقته اينيتهم وابتداءه اياهم دليلهم (٢) على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتداء عن ابتداء غيره وأدوات اياهم دليلهم (٣) على ان لا ادوات فيه، لشهادة الادوات بفاقة المادين (٤) فاسمائه (٥) تعبير، وافعاله تفهيم، وذاته حقيقة، وكنهه تفريق بينه وبين خلقه، وغيوره تحديد لما سواه، فقد جهل الله من استوصفه، وقد تعداه من اشتمله، وقد اخطاه من اكتنهه، ومن قال: كيف؟ فقد شبهه ومن قال: لم؟ فقد علله (٦) ومن قال متى؟ فقد وقته، ومن قال: فيم؟ فقد ضمنه ومن قال: الى م؟ (٧) فقد نهاه، ومن قال: حتى م؟ فقد غياه، ومن غياه فقد غاياه، ومن غاياه فقد جزاه، ومن جزاه فقد وصفه، ومن وصفه فقد ألحد فيه، ولا يتغير الله بانغيار المخلوق (٨) كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد، ظاهر لا بتاويل المباشرة، متجلي لا باستقلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مباين لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسم، موجود لا بعد عدم، فاعل لا باضطرار، مقدر لا بحول فكرة، مدبر لا بحركة، مريد لا بهمامة، شاء لا بهمة، مدرك لا بمحسة (٩) سميع لا بآلة، بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه (١٠) الاماكن، ولا تاخذه السنات (١١) ولا تحده الصفات، ولا تقيده الادوات، سابق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتدا ازله، بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له، وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له، ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم (١٢) والحسو

(١) في النسخة المصححة العتيقة: «خلق الله الخلق».
(٢) خل «فابتداؤه اياهم دليل».
(٣) خ ل «أداتهم دليل - ادويته اياهم دليل».
(٤) خل «لشهادة ان الادوات يقارنها المادة».
(٥) في التوحيد: «واسمائه».
(٦) في النسخة العتيقة المصححة: «عله».
(٧) خل «الى من؟».
(٨) خل «الخلق».
(٩) خل «بحاسة».
(١٠) في النسخة العتيقة: «ولا تضمه».
(١١) السنات بتخفيف النون جمع سنة، ومنه قوله تعالى: لا تاخذه سنة ولا نوم. يقال لها بالفارسية: «پينكى» نعم القائل: سنة الوصال سنة، وسنة الفراق سنة.
(١٢) اى الامور المشكلة. الحسو بالحاء المهملة: ما تنشفه الارض. وفي نسخة: «الجف» بدل «الحسو»

بالبلل، والصرد(١) بالحرور، مؤلف بين متعادياتها، مفرق بين متدانياتها، الة بتفريقها على مفرقها، وبتأليفها على مؤلفها، ذلك قوله تعالى: «و من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون»(٢) ففرق(٣) بها بين قبل و بعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد، شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها(٤) دالة بتفاوتها، ان لا تفاوت لمفاوتها(٥) مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها، حجب بعضها عن بعض، ليعلم ان لا حجاب بينه و بينها غيرها له معنى الربوبية، اذ لا مربوب، و حقيقة الالهية اذ لا مألوه، ومعنى العالم ولا معلوم، و معنى الخالق ولا مخلوق، و تاويل السمع و لا مسموع، ليس مذ (٦) خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية، كيف (٧) ؟ ولا تغيبه مذ، ولا تدنيه قد، ولا يحجبه لعل ولا توقته متى، ولا يشتمله حين، ولا تقارنه مع (٨) انما تحد الادوات أنفسها وتشير الالة الى نظائرها، وفي الاشياء يوجد افعالها (٩) منعتها مذ القديمة (١٠) وحمتها قد مذ الازلية، لولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاء ربت عن مباينها لما تجلى (١١) صانعها للعقول، وبها احتجب عن الرؤية، و اليها تحاكم الاوهام: و فيها أثبت غيره، ومنها انبط الدليل. وبها عرفها (١٢) الاقرار و بالعقول (١٣) يعتقد التصديق

(١) الصرد: البرد وهو معرب «سرد» وهو ضد الحر والحرور.

(٢) الذاريات الآية ٤٩.

(٣) خ «بينها».

(٤) اى لا طبيعة لصانع الطبائع والغرائز.

(٥) خ ل «لمفوتها».

(٦) خ ل «منذ».

(٧) خ ل «البرائية والخلاقية كيف؟».

(٨) اعلم ان هذه الحروف من مذ و قد الى قوله: «مع» كلها من مؤنثات السماعية وانت مخير في التذكير والتانيث في افعالها التي كانت عاملة فيها.

(٩) خ ل «فعالها»

(١٠) خ ل «القدمية - القدمة».

(١١) قوله: «لما تجلى» جواب قوله: «لولا الكلمة».

(١٢) خ ل «عرف».

(١٣) وفي بعض النسخ: «بالعقول» فبناء عليه هذا ذلك كلام مستانف، اى يعتقد بالعقول التصديق بالله.

بالله ، وبالاقرار (١) يكمل الايمان به، ولا ديانة الا بعد معرفة ، ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ، ولا نفى (٢) مع اثبات الصفات للتشبيه (٣) فكل ما فى الخلق لا يوجد فى خالقه ، وكل ما يمكن فيه يمتنع فى صانعه ، لا تجرى عليها الحركة والسكون ، وكيف يجرى عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتداه ؟! اذاً لتفاوتت (٤) ذاته ولتجزء كنهه ولا متنع من الازل معناه ، ولما كان للمبارى معنى غير معنى المبروء ، ولوحد له وراء اذ الحد (٥) له امام ، ولو التمس له التمام اذاً لزمه النقصان ، كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدوث؟ وكيف نيشىء الاشياء من يمتنع من الانشاء ؟ (٦) واذا القامت فيه آية المصنوع ، ولتحول دليلا بعدما كان مدلولا عليه ليس فى مجال القول حجة ، ولا فى المسألة عنه جواب ، ولا فى معناه لله (٧) تعظيم ولا فى ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلى أن يثنى ، ولما لا بدىء له أن يبتدء لا اله الا الله العلى العظيم، كذب العادلون وضلوا ضلالا (٨) بعيدا وخسروا خسرانا مبيناً (٩) وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين (١٠).

(١) مثل قولك : اشهد ان لا اله الا الله وحده وآمنت بالله واسلمت لله وماضارع هذا .

(٢) اى لا نفى من التشبيه مع اثبات الصفات، يعنى لا يتحقق نفى التشبيه الا مع نفى الصفات التى كانت للمخلوق .

(٣) خل «لا ثنينية ـ للثنية ـ لتبينه» .

(٤) خ ل «لتفاوت» .

(٥) خل «اذ حد ـ اذا حد» .

(٦) خل «من الاشياء» .

(٧) فى النسخة العتيقة : «له» .

(٨) اقتباس من قوله تعالى فى سورة النساء : الآية ١٦٧ .

(٩) اشارة الى قوله تعالى فى سورة النساء الآية ١١٩.

(١٠) خل «وآله الطيبين الطاهرين» .هذه الخطبة كافية لمن طلب المعرفة وقصد علم التوحيد اذا فهم مافيها، فلو اجتمع الحكماء من الاشراقيين و المشائين على ان يبينوا التوحيد مثل ما أتى به لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، كيف ؟ ! وقد اشتملت الخطبة على جميع طرق اثبات الواجب تعالى من جهة امكان العالم و مصنوعيته ومن جهة اشتمال الوجود على الواجب ومن جهة الحدوث ومن جهة الحركة وغيرها فتدبر فى فقراتها تقف على مافيها من الدقائق والرقائق .

ثم لا يخفى ان هذا الباب «١١» يشتمل على مطالب عظيمة من المسائل الالهية منها مسئلة القضاء والقدر ومنها الجبر والتفويض وغيرهما، وكل منها بحر عميق، ولما كان هذه المسائل فى غاية الغموض منع فى بعض الاخبار عن التفحص عن احوال القضاء والقدر بالنسبة الى نوع الامة .

(باب ١٢ - ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان و أصحاب المقالات فى التوحيد عند المامون)(١)

١ - حدثنا ابو محمد (٢) جعفر بن على بن أحمد الفقيه القمى، ثم الايلاقى رضى الله عنه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن على بن صدقة القمى، قال: حدثنى أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصارى الكجى (٣) قال: حدثنى من سمع الحسن بن محمد النوفلى (٤) ثم الهاشمى، يقول: لما قدم على بن موسى الرضا عليه السلام على المامون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق (٥) ورأس الجالوت (٦) ورؤساء الصابئين (٧) والهربذ (٨) الاكبر و أصحاب زردهشت (٩) ونسطاس (١٠) الرومى و المتكلمين، ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل، ثم أعلم المأمون باجتماعهم، فقال: أدخلهم على، ففعل فرحب (١١) بهم المأمون، ثم قال لهم: انى انما جمعتكم لخير وأحببت أن تناظروا

---

(١) باب ١٢ - فيه حديث واحد.

(٢) خل «ابو جعفر محمد بن».

(٣) اسم قرية. وفى النسخة المصححة العتيقة: «الكحى».

(٤) النوفل: العطية تشبه بالبحر، الشاب الجميل. النوفلية: ضرب من الامتشاط، شبيه من صوف تختمه عليه نساء العرب والنسبة بهذا الاعتبار.

(٥) الجاثليق و الجثليق: رئيس الاساقفة دخيل معرب.

(٦) هو عالم من اليهود.

(٧) الصابئة: قوم دينهم التعبد للروحانيات اى الملائكة وضد الحنفاء الذين دعوتهم الفطرة، مؤدى مذهبهم: ان للعالم صانعا فاطرا حكيما مقدسا من سمات الحدثان والواجب علينا معرفة العجز عن الوصول الى جلاله، وانما يتقرب اليه بالمتوسطات المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون المقدسون جوهرا وفعلا وحالة. من دائرة المعارف «ج ٥ ص ٤٢٦ الطبعة الثالثة».

(٨) الهربذة: خدم نار المجوس. الواحد «هربذ» وقيل: انهم عظماء الهنود و علمائهم «فارسية»

(٩) خ ل «زرادشت - زردشت» وفى أمره كان اختلافا شديدا بين ارباب الملل والنحل وكلمات المورخين، ويظهر من بعض ان زرادشت كان تلميذ النبى، و بعض أهل الكتاب يقولون: انه هو «منوچهر» و قال بعض: انه مرسل من قبل بعض انبياء بنى اسرائيل و بعض المورخين جعل وجوده موهوما محضا.

(١٠) خل «بسطاس». النسطاس بالكسر: علم و بالرومية عالم بالطب.

(١١) رحب به ترحيبا: اذا قيل له «مرحبا».

ابن عمى هذا المدنى (١) القادم على (٢) فاذا كان بكرة فاغد واعلى ، و لا يتخلف منكم أحد،فقالوا:السمع والطاعة ياامير المؤمنين نحن مبكرون انشاءالله ، قال الحسن بن محمد النوفلى : فبينا نحن فى حديث لنا عند أبى الحسن الرضا عليه السلام ، اذ دخل علينا ياسر الخادم و كان يتولى أمر أبى الحسن عليه السلام ، فقال له : ياسيدى أن أمير المؤمنين يقرئك السلام و يقول : فداك اخوك أنه أجمع الى أصحاب المقالات و أهل الاديان و المتكلمون من جميع الملل فرايك فى البكور الينا (٣) ان أحببت كلامهم و أن كرهت ذلك فلا تتجشم ، و ان أحببت ان نصير اليك خف ذلك علينا ، فقال ابوالحسن : أبلغه السلام و قل له : قد علمت ما أردت وأنا صائر اليك بكرة انشاءالله قال الحسن بن محمد النوفلى : فلما مضى ياسر التفت الينا ، ثم قال لى : يا نوفلى أنت عراقى ورقة العراقى غير غليظة ، فما عندك فى جمع ابن عمك علينا ؟ أهل الشرك وأصحاب المقالات ؟فقلت :جعلت فداك يريد الامتحان ويجب أن يعرف ما عندك ؟ ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان و بئس والله ما بنى،فقال لى:وما بناؤه فى هذا الباب ؟قلت:ان أصحاب الكلام والبدعة خلاف العلماء ،وذلك ان العالم لاينكر غير المنكر، و أصحاب المقالات و المتكلمون وأهل الشرك أصحاب انكار و مباهتة (٤) ان احتججت عليهم بان الله واحد،قالوا : صح وحدانيته،وان قلت : ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا(٥):أثبت رسالته،ثم يباهتون(٦) الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك ، قال :فتبسم ، ثم قال لى:يا نوفلى أفتخاف ان يقطعوا على حجتى؟(٧)

---

(١) خ ل «المدينى» والصواب:مافى المتن ،لان النسبة الى مدينة النبى صلى الله وعليه وآله: «مدنى» والى مدينة المنصور واصفهان وغيرها:«مدينى»والانسان«مدنى»والطائر ونحوه «مدينى» كذا فى «ق» .

(٢) خ ل «الى» .

(٣) خ ل «علينا». قوله : «فرايك» اى فمارايك فى هذا الامر؟ او فالمعتبر رأيك .

(٤) بهته بهتا : اخذه بغتة ، قال الله تعالى : بل تاتيهم بغتة فتبهتهم .

(٥) خ ل «فقالوا» .

(٦) اى يغالطون .

(٧) خ ل «اتخاف ان يقطعونى على حجتى ؟» .

فقلت :لاوالله، ماخفت عليك قط ، وانى لارجو أن يظفرك الله بهم انشاء الله تعالى،فقال لى:يا نوفلى أتحب أن تعلم متى يندم المأمون؟ قلت:نعم ، قال:اذا سمع احتجاجى على أهل التورية بتوراتهم،وعلى أهل الانجيل بانجيلهم ، وعلى أهل الزبور بزبورهم،وعلى الصابئين بعبرانيتهم ، وعلى أهل الهرابذه بفارسيتهم،وعلي أهل الروم برروميتهم ،وعلى أصحاب(١) المقالات بلغاتهم ، فاذا قطعت كل صنف ودحضت (٢)حجته وترك مقالته ورجع الى قولى علم المأمون الموضع الذى هو سبيله (٣) ليس بمستحق له ، فعند ذلك يكون الندامة ولاحول و لاقوة الا بالله العلى العظيم ، فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل ، فقال له: جعلت فداك،ان ابن عمك ينظرك وقد اجتمع القوم،فما رأيك فى اتيانه ،فقال له الرضا : عليه السلام تقدمنى فانى صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ، ثم توضأ وضوء للصلوة ، و شرب شربة سويق وسقانا منه ،ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون واذا المجلس غاص (٤) بأهله ومحمد بن جعفر و جماعة من الطالبيين والهاشميين، والقواد خصور، فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بنى هاشم ، فمازالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس ، فجلسوا ،فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ، ثم التفت الى الجاثليق ، فقال:ياجاثليق هذا ابن عمى على بن موسى بن جعفر (٥) وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم ،فاحب أن تكلمه أو تحاجه وتنصفه ، فقال الجاثليق:ياأمير المؤمنين كيف أحاج رجلا يحتج على بكتاب أنا منكره ونبى لاأؤمن به؟فقال له الرضا عليه السلام:يانصرانى،فان احتججت عليك بانجيلك،أتقر به؟قال الجاثليق:وهل أقدر على رفع مانطق به الانجيل ؟ ! نعم والله أقر به على رغم أنفى،فقال له الرضا عليه السلام: سل عما بدا لك واسمع(٦)الجواب ،فقال الجاثليق :ماتقول فى نبوة عيسى و كتابه،هل

---

(١)خل «اهل» .

(٢) دحضت حجته : بطلت .

(٣) خل «بسبيله - يساله» . قوله «ليس بمستحق له» اى هو ليس بمستحق بموضع الخلافة .

(٤) المجلس غاص باهله : ممتلىء . اغص عليه الارض :ضيقها .

(٥) خ «الرضا عليه السلام» .

(٦) خل «وافهم» .

تنكر منهما شيئاً؟ قال الرضا : أنا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به أمته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به أمته، قال الجاثليق: أليس انما نقطع الاحكام (١) بشاهدى عدل؟ قال عليه السلام : بلى ، قال: فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد صلى الله عليه وآله ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل (٢) ذلك من غير أهل ملتنا ، قال الرضا عليه السلام: ألآن جئت بالنصفة (٣) يا نصرانى ، ألا تقبل منى العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ؟ قال الجاثليق: ومن هذا العدل ؟ سمه لى، قال: ما تقول فى يوحنا الديلمى ؟ قال : بخ بخ ذكرت أحب الناس ألى المسيح ، قال: فاقسمت عليك هل نطق الانجيل: أن يوحنا قال : انما المسيح أخبرنى بدين محمد العربى و بشرنى به انه يكون من بعده ، فبشرت به الحواريين (٤) فامنوا به ، قال الجاثليق (٥): قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح ، وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون دلك؟ ولم تسم لنا القوم فنعرفهم ، قال الرضا عليه السلام : فان جئناك بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وأمته، أتؤمن به ؟ قال : سديداً (٦) قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومى: كيف حفظك للسفر (٧) الثالث من الانجيل؟ قال : ما أحفظنى له ، ثم التفت الى رأس الجالوت ، فقال : ألست تقرء الانجيل ؟ قال : بلى لعمرى ، قال : فخذ على السفر ، فان كان فيه ذكر محمد وأهل بيته و أمته فاشهد والى ، وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهد والى ، ثم قرء عليه السلام السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبى صلى الله عليه وآله وقف ، ثم قال : يا نصرانى انى أسئلك

(١) خ ل «الكلام» وفى بعض النسخ المصححة : «تقطع» بدل «نقطع».
(٢) خ ل «سل منا» .
(٣) الاسم من الانصاف.
(٤) الحوارى : الناصر أو ناصر الانبياء . وفى بعض النسخ المصححة القديمة : الحواريون بالرفع .
(٥) خ «نعم» .
(٦) اى تكلمت صوابا لاريب فيه .
(٧) السفر بالكسر: الكتاب الكبير، يقال : حطمنى طول ممارسة الاسفار وكثرة مدارسة الاسفار.

بحق المسيح وأمه ، أتعلم (١) انى عالم بالانجيل ؟ قال : نعم ، ثم تلا علينا (٢) ذكر محمد وأهل بيته وأمته ، ثم قال : ماتقول يا نصراني ؟ هذا قول عيسى بن مريم عليه السلام ، فان كذبت بما (٣) ينطق به الانجيل ، فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ، و متى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل ، لانك تكون قد كفرت (٤) بربك و نبيك وبكتابك ، قال الجاثليق : لاأنكر ماقد بان لى فى الانجيل ، و انى لمقر به ، قال الرضا عليه السلام : اشهدوا على اقراره ، ثم قال : ياجاثليق سل عما بدالك ، قال الجاثليق : أخبرنى عن حوارى عيسى بن مريم عليه السلام ، كم كان عدتهم ؟ وعن علماء الانجيل كم كانوا ؟ قال الرضا عليه السلام : على الخبير سقطت (٥) اما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا وكان أعلمهم وأفضلهم ألوقا و أما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج (٦) و يوحنا بقرقيسيا (٧) ويوحنا الديلمى برجاز (٨) وعنده كان ذكر النبى صلى الله عليه وآله وذكر أهل بيته و أمته ، وهو الذى بشر أمة عيسى وبنى اسرائيل به ، ثم قال له : يا نصرانى والله انا لنؤمن (٩) بعيسى الذى آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وماننقم على عيسا كم (١٠) شيئاً الاضعفه و قلة صيامه وصلوته

---

(١) خل «هل تعلم» .

(٢) خل «عليه» .

(٣) خل «وان كذبت ما» .

(٤) خل «لانك كفرت» .

(٥) اى وقعت .

(٦) خل «باخ» . اخ : موضع بالبصرة .

(٧) خل «بقرقيسا» . قرقيسيا بالفتح ، ثم السكون ، وقاف اخرى ، وياء ساكنة ، وسين مكسورة وياء اخرى ، والف ممدودة «فى ياقوت . وقيل بياء واحدة» : بلد على الخابور عند مصبه ، وهى على الفرات ، جانب منها على الخابور وجانب على الفرات ، فوق رحبة مالك بن طوق .

(٨) خل « بزجار - بر جار» الرجاز بفتح أوله ، و تشديد ثانيه ، وآخره زاى : اسم وادبنجد عظيم . والرجاز بكسر اوله ، وتخفيف ثانيه ، وآخره زاى ، بوزن القتال : موضع آخر .

(٩) خل «أنا المؤمن»

(١٠) يعنى عيسى الذى يعتقدون انه ابن الله اوشريكه الذى لا يعبد الله لعدم وجوده فتأمل .

قال الجاثليق: أفسدت والله علمك وضعفت أمرك، وما كنت ظننت الا انك أعلم أهل الاسلام قال الرضا عليه السلام: وكيف ذاك؟ قال الجاثليق: من قولك: ان عيسى كان ضعيفاً قليل الصيام قليل الصلوة، وما أفطر عيسى يوماً قط، ولا نام بليل قط، ومازال صائم الدهر وقائم الليل، قال الرضا عليه السلام: فلمن كان يصوم ويصلى؟! قال (١): فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام: يانصراني أسئلك عن مسئلة، قال: سل، فان كان عندى علمها أجبتك قال الرضا (ع): ماأنكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى باذن الله عز وجل، قال الجاثليق: أنكرت ذلك من أجل (٢) ان من أحيى الموتى وأبرء الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد، قال: الرضا عليه السلام، فان اليسع قد صنع مثل ماصنع عيسى عليه السلام مشى على الماء وأحيى الموتى وأبرء الاكمه والابرص، فلم تتخذه أمته رباً ولم يعبده أحد من دون الله عز وجل، ولقد صنع حزقيل (٣) النبى عليه السلام مثل ماصنع عيسى بن مريم فأحيا خمسة و ثلثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة (٤) ثم التفت الى رأس الجالوت، فقال له: يارأس الجالوت أتجد هؤلاء فى شباب بنى اسرائيل فى التورية اختارهم بخت نصر من سبى بنى اسرائيل حين غزا بيت المقدس، ثم انصرف بهم الى بابل، فارسله الله عز وجل اليهم، فاحياهم، هذا فى التورية لايدفعه الا كافر منكم، قال رأس الجالوت: قد سمعنا به وعرفناه، قال: صدقت، ثم قال: يايهودى خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام علينا من التورية آيات، فاقبل اليهودى يترجح (٥) لقرائته ويتعجب! ثم أقبل على النصرانى

---

(١) اى النوفلى.

(٢) خ ل «من قبل».

(٣) خ ل «حزقل-حزقيال». حزقيل بالكسر، ثم السكون، على زنة زنبيل وزبرج نبى من الانبياء عليهم السلام كما قال فى القاموس. قال مسترهاكس فى كتابه المشهور المسى «بقاموس كتاب مقدس» وهو فارسى: حزقيل ياحزقيال: بكسر حاء مهملة وزاى معجمة بمعنى قوت الله ميباشد واو پسر بوزى كاهن بود كه در بيهوديه متولد گرديد: راجع «ص ٣٢٠».

(٤) اشارة الى قوله تعالى: الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم. آلاية.

(٥) الترجح بالجيمين والراء المهملة: الاضطراب والتذبذب. الرج: التحرك والاهتزاز و فى بعض النسخ الخطية: «يترجح».

فقال : يا نصرانى ، أفهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ؟ قال : بل كانوا قبله فقال الرضا عليه السلام : لقد اجتمعت قريش على (١) رسول الله صلى الله عليه و آله فسألوه: أن يحيى لهم موتاهم، فوجه معهم على بن ابى طالب عليه السلام، فقال له: اذهب الى الجبانة(٢) فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون عنهم باعلى صوتك : يافلان ويافلان و يا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله : قوموا باذن الله عزوجل ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم ، فاقبلت قريش يسئلهم عن أمورهم ، ثم أخبر و هم أن محمداقد بعث نبياً ،فقالوا: وددنا انا أدركناه فنؤمن به ، ولقد أبرء الاكمه والابرص و المجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ، ولم نتخذه ربامن دون الله عزوجل ، ولم ننكر لاحدمن هؤلاء فضلهم ، فمتى اتخذتم عيسى ربا جازلكم أن تتخذوا اليسع وحزقيل ربا ؟ !(٣) لانهما قدصنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره ، وان قوماً من بنى اسرائيل خرجوا (٤) من بلاد هم من الطاعون وهم ألوف حذر الموت ،فأماتهم الله في ساعة واحدة ، فعمد أهل تلك القرية فحظر واعليهم حظيرة ، فلم يزالوا فيها حتى نخرت (٥) عظامهم وصاروا رميماً ، فمر بهم نبى من أنبيآء بنى اسرائيل ، فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية ، فاوحى الله عز وجل اليه : أتحب أن أحييهم لك فتنذرهم ؟ قال : نعم يارب ، فاوحى الله عزوجل اليه: أن ناداهم فقال: أيتها العظام البالية قومى باذن الله عزوجل ، فقاموا أحياءأجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ، ثم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين أخذ الطير فقطعهن قطعاً ، ثم وضع على كل جبل منهن جزء ، ثم ناداهن فاقبلن سعياً اليه، ثم موسى بن عمران عليه السلام وأصحابه السبعون الذين اختارهم(٦) صاروا معه الى الجبل ، فقالوا له: انك قدرأيت الله سبحانه ،فأرناه كمارايته ، فقال:

---

(١) خ ل «الى»

(٢) الجبان والجبانة مشددتين : المقبرة والصحراء .

(٣) وفى النسخة المطبوعة الجديدة : «ربين» وهو الظاهر .

(٤) خل «هربوا» .

(٥) نخر الشيء بالكسر : بلى وتفتت اى تكسر ويقال : عظام نخرة .

(٦) خ ل «كانوا سبعين اختارهم» .

لهم انى لم أره ،فقالوا : لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ، فأخذتهم الصاعقة ،فاحترقوا عن آخرهم ، وبقى موسى وحيداً ، فقال : يارب اخترت سبعين رجلا من بنى اسرائيل فجئت بهم و أرجع وحدى (١) فكيف يصدقنى (٢) قومى بما أخبرهم به ؟! فلو شئت أهلكتهم من قبل وايای ، أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ؟ فاحياهم الله عزوجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لاتقدر على دفعه ، لان التورية والانجيل و الزبور والفرقان قد نطقت به ، فان كان كل من أحيى الموتى وأبرء الاكمه والابرص والمجانين يتخذ بامن دون الله،فاتخذ هولاء كلهم أرباباً ماتقول يايهودى ؟!(٣).

فقال الجاثليق : القول قولك ، ولااله الاالله ، ثم التفت الى رأس الجالوت ، فقال: يايهودى أقبل على أسئلك بالعشر (٤)الآيات التى أنزلت على موسى بن عمران عليه السلام هل تجد فى التورية مكتوباً بنبأ (٥) محمد صلى الله عليه وآله وسلم و أمته اذا جاءت الامة الاخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الرب جداً جداً ، تسبيحاً جديدا فى الكنائس الجدد (٦) فليفرغ بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ، لتطمن قلوبهم،فان بايديهم (٧) سيوفا ينتقمون بهامن الامم الكافرة فى أقطار الارض ، أهكذا هو فى التورية مكتوب ؟قال رأس الجالوت: نعم ، انا لنجده كذلك ، ثم قال للجاثليق: يا نصرانى كيف علمك بكتاب شعيا عليه السلام ؟ قال أعرفه حرفاً حرفاً ، قال لهما (٨): أتعرفان هذا من كلامه ياقوم : انى رأيت صورة راكب الحمار لابساً جلابيب النور ، ورأيت راكب البعير ضوء مثل ضوء القمر ،فقالا:

---

(١) خل «وحيداً» .

(٢) خل «يصدقونى - يصدقوننى» .

(٣) خل «يا نصرانى» .

(٤) وهى يدموسى وعصاه ولسانه والبحر والطوفان و الجراد والقمل و الضفادع و الدم وتحريم الصيد .

(٥) اى بخبر عظيم. وفى بعض النسخ: «نبأ» .

(٦) الجدة بالضم : الطريقة والجمع جدد على وزن صرد . الجدة بالكسر: ضد البلى

(٧) اى بايدى اتباع راكب البعير .

(٨) اى قال الرضا عليه السلام للجاثليق و لراس الجالوت : اتعرفان هذا من كلام شعيا عليه السلام؟ .

قد قال ذلك شعيا عليه السلام ، قال الرضا عليه السلام : يا نصرانى هل تعرف فى الانجيل قول عيسى عليه السلام : انى ذاهب الى ربكم وربى ، والبار قليطا (١) جاء ، هو الذى يشهد لى بالحق كما شهدت له وهو الذى يفسر لكم كل شيء ، وهو الذى يبدء فضائح الامم ، وهو الذى يكسر عمود الكفر .

فقال الجاثليق : ما ذكرت شيئاً من الانجيل (٢) الا و نحن مقرون به ، فقال : أتجد هذا فى الانجيل ثابتا يا جاثليق ؟ قال : نعم ، قال : الرضا عليه السلام : يا جاثليق ألا تخبرنى عن الانجيل الاول حين افتقد تموه عند من وجدتموه ، ومن وضع لكم هذا الانجيل ؟ فقال له : ما افتقدنا الانجيل الا يوماً واحداً حتى وجدناه غضا طريا ، فاخرجه الينا يوحنا ومتى ، فقال له الرضا عليه السلام : ما أقل معرفتك بسنن (٣) الانجيل وعلمائه ؟! فان كان هذا كما تزعم ! فلم اختلفتم فى الانجيل ، و انما وقع الاختلاف فى هذا الانجيل الذى فى أياديكم (٤) اليوم ، فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ، ولكنى مفيدك علم ذلك . اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم ، فقالوا لهم : قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الانجيل ، وانتم العلماء فما عندكم ؟ فقال لهم ألوقا و مرقابوس (٥)

---

(١) خ ل « الفار فليطا ـ الفار قليطا » الفار قليطا : بالفاء ، ثم الالف ، ثم الراء المكسورة ثم الفاء الساكنة ، ثم اللام المكسورة ثم الياء ، ثم الطاء ، ثم الالف المقصورة : لفظ عبرانى بمعنى الفارق بين الحق والباطل ، والمراد به سيدنا الخاتم ، وفى الانجيل : « فارفلطى » و يحتمل تصحيفه ، و فى بعض النسخ الخطية المصححة : « الفار قليطا يعنى محمداً صلى الله عليه و آله » : فارقليطا : كاشف الخفيات .

(٢) خ ل « مما فى الانجيل ـ ما فى الانجيل » . كلمة « ما » فى « ماذكرت » للنفى اى ما تكلمت ولا ذكرت شيئاً من الانجيل انت ايها الرضا فى هذا المجلس الا الحق والصدق ونحن مقرون بصدق قولك . وقد جاء فى الانجيل فى الفصل الرابع عشر من انجيل يوحنا : ان المسيح قال : انى اسئله ان يعطيكم فارقليطا آخر يكون معكم الى الابد روح الحق ، وفار قليطا معناه كاشف الخفيات . ن .

(٣) خ ل « بسر » .

(٤) خ ل « ايديكم »

(٥) الوقا ومرقابوس و يوحنا ومتى : علماء اهل الانجيل .

ان الا نجيل فى صدورنا و نحن نخرجه اليكم سفراً سفراً فى كل أحد ، فلاتحزنوا عليه ، ولاتخلوا الكنائس ، فانا سنتلوه عليكم فى كل أحد سفراً سفراً ، حتى نجمعه كله فقعد ألوقا و مرقابوس ويوحنا ومتى ، فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول ، و انما كان هولاء الاربعة تلاميذ تلاميذ (١) الاولين، أعلمت دلك ؟ فقال الجاثليق : اماهذا فلم أعلمه ، و قدعلمته الآن وقدبان لى (٢) من فضل علمك بالانجيل، وسمعت أشياء مماعلمته ، شهد قلبي أنها حق ، فاستزدت (٣) كثيرا من الفهم ،فقال له الرضا عليه السلام :فكيف شهادة هؤلاء عندك ؟قال :جائزة ، هؤلاء علماء الانجيل ، وكلما شهدوابه فهوحق ، قال الرضا للمأمون عليه السلام ومن حضره من أهل بيته ومن غيرهم : اشهدوا عليه ،قالوا :قدشهدنا ، ثم قال عليه السلام :للجاثليق: بحق الابن وأمه هل تعلم ان متى قال : ان المسيح هوابن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهوذا بن خضرون (٤) فقال مرقابوس فى نسبة عيسى بن مريم عليه السلام :انه كلمة الله (٥) أحلها فى جسد الآدمى ، فصارت انساناً ، وقال ألوقا : ان عيسى بن مريم عليه السلام وأمه كانا انسانين من لحم ودم ، فدخل فيها (٦) الروح القدس ، ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقاً أقول لكم : يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء ، فانه يصعد الى السماء وينزل ، فماتقول فى هذا القول ؟ قال الجاثليق: هذا قول عيسى لاننكره ،قال الرضا عليه السلام : فماتقول فى شهادة ألوقا و مرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه ؟ قال الجاثليق : كذبوا على عيسى ، فقال الرضا عليه السلام : ياقوم أليس قدزكاهم وشهد أنهم علماء الانجيل ، وقولهم حق ، فقال الجاثليق:

(١) خ ل « تلاميذ التلاميذ» .

(٢) خ« من فضلك و»

(٣) استزاده : استقصره ،استزدت كثيراً اى انا مقصر كثيراً من فهم المطالب التى سمعتها منك.

(٤) فى النسخة المطبوعة الجديدة : «حضرون» .

(٥) عندهم ان الكلمة هى العلم وروح القدس هى الحيوة .

(٦) وفى بعض النسخ المصححة والمطبوعة الجديده : «فيهما» والظاهر هو «فيها»

ياعالم المسلمين أحب أن تعفيني من أمر هؤلاء ، قال الرضا عليه السلام : فانا قد فعلنا سل يانصراني عما بدالك ، قال الجاثليق : ليسئلك غيري ، فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك ، فالتفت الرضا عليه اسلام الى رأس الجالوت، فقال له: تسئلني أو أسئلك؟ فقال : بل أسئلك ، و لست أقبل منك حجة الامن التورية أو من الانجيل أو من زبورداود ، أو بما في صحف ابرهيم و موسى ، قال الرضا عليه السلام : لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران ، والانجيل على لسان عيسى بن مريم ، والزبور على لسان داود ، فقال رأس الجالوت : من إين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال الرضا عليه السلام : شهد بنبوته موسى بن عمران ، وعيسى بن مريم ، و داود خليفة الله عزوجل في الارض . فقال له : ثبت قول موسى بن عمران ، فقال له الرضا عليه السلام : هل تعلم يا يهودى ان موسى أوصى بني اسرائيل ، فقال لهم : انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فيه (١) فصدقوا ، ومنه فاسمعوا ، فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والسبب (٢) الذى بينهما من قبل ابرهيم عليه السلام، فقال رأس الجالوت : هذا قول موسى لاندفعه ، فقال له الرضا عليه السلام :

---

(١) هكذا في النسخ الخطية والمطبوعتين ، والصواب الظاهر : « فبه » بالباء . اى ان ادركتم صحبته فبه اى فيما معه فصدقوا وماقال من امور دينه وشريعته فمنه اسمعوا . ثم اعلم انه قد ورد اسماء النبي والائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم في التورية بلسان العبرانيه وقد نقل عنها بهذه العبارة: ميذميذ «محمد المصطفى» ، ايليا «على المرتضى»، قيذور «الحسن المجتبى»، ابرييل «الحسين الشهيد» مشفور «زين العابدين» ، مسهور «محمد الباقر» مشموط «جعفر الصادق» ، ذومرا «موسى الكاظم» ، هذاذ «على بن موسى الرضا» : تيمورا «محمد التقى» ، نسطور «على النقى» نوقش «الحسن العسكرى» ، قديمونيا «محمد بن الحسن» صاحب الزمان روحى و ارواح العالمين له الفداء وقد نقل من كتب المتقدمين باسناد صحيح : ان لكل صاحب شريعة كان اثناعشر وصيا لا ازيد ولا انقص ويأتى قول بعض المفسرين في تقريره انشاء الله تعالى في محل آخر .

(٢) خل « النسب » . وفي هامش بعض النسخ : لان اسماعيل واسحاق ابنا ابراهيم و اسرائيل اسمه يعقوب وهو ابن اسحاق، ونبينا صلى الله عليه وآله من أولاد اسمعيل ، وبنو اسرائيل من اولاد اسحق وفي النسخة المصححة العتيقة : « بينهم » بدل بينهما .

هل جائكم من اخوة بنى اسرائيل نبى غير محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : لا ، قال الرضا عليه السلام : أ وليس قد صح هذا عندكم ؟ قال : نعم ، و لكنى أحب أن تصححه الى من التورية ، فقال له الرضا عليه السلام : هل تنكران (١) التورية تقول لكم : جاء النور من قبل طور (٢) سيناء وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران ؟ قال رأس الجالوت : أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها ، قال الرضا عليه السلام : أنا أخبرك به ، اما قوله : جاء النور من قبل طور سيناء ، فذلك وحى الله تبارك و تعالى الذى أنزله على موسى عليه السلام على جبل طور سيناء ، واما قوله : وأضاء لنا من جبل ساعير ، فهو الجبل الذى أوحى الله ، عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه ، واما قوله : واستعلن علينا من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم ، وقال (٣) شعياء النبى عليه السلام فيما تقول أنت وأصحابك فى التورية ، رأيت راكبين أضاء لهم الارض ، أحدهما على حمار ، والاخر على جمل ، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل ؟ قال رأس الجالوت : لا أعرفهما فخبرنى بهما ، قال : اما راكب الحمار فعيسى عليه السلام ، واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله أتنكر هذا من التورية ؟ قال : لا ، ما أنكره ، ثم قال الرضا عليه السلام : هل تعرف حيقوق النبى عليه السلام ؟ قال : نعم ، انى به لعارف ، قال : فانه قال : وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان (٤) من جبل فاران ، وامتلات السموات من تسبيح أحمد وأمته ، يحمل خيله فى البحر (٥) كما يحمل فى البر ، ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتاب الفرقان (٦) أتعرف هذا و تؤمن به ؟ قال : رأس الجالوت قد قال : ذلك حيقوق

(١) خل «تنكرون»

(٢) خل «من قبل طور» . طور سيناء : جبل بالشام وهو طور اضيف الى سيناء وهى شجر

(٣) تقديره شهد بنبوته صلى الله عليه وآله موسى وايضاً قال فى حقه شعيا وفى الحقيقة هذا جواب آخر من الرضا عليه السلام لسئوال اليهودى .

(٤) خل «بالبينات ـ بالتبيان» .

(٥) هذا من جملة معجزاته صلى الله عليه وآله كما روى عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام والرواية مذكورة فى هامش النسخة المطبوعة الجديدة فراجع .

(٦) خل «القرآن» .

النبي عليه السلام و لا ننكر قوله ، قال الرضا عليه السلام : فقد قال داود في زبوره . وأنت تقرأه : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة (١) فهل تعرف نبياً أقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال رأس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ، و لا ننكر ، ولكن عنى بذلك عيسى وأيامه هي الفترة ، قال له الرضا عليه السلام : جهلت ، ان عيسى عليه السلام لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التوريه حتى رفعه الله اليه ، وفي الانجيل مكتوب: ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده ، وهو الذي يحفظ (٢) الآصار ، ويفسر لكم كل شيء ، ويشهد لي كما شهدت له أنا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل ، أتؤمن بهذا في الانجيل ؟ قال: نعم ، فقال له الرضا عليه السلام : يا رأس الجالوت أسئلك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام فقال : سل ، قال : ما الحجة على أن موسى ثبتت نبوته ؟ قال اليهودي : انه جاء بما لم يجيء به أحد من الانبياء قبله ، قال له : مثل ماذا ؟ قال: مثل فلق البحر (٣) وقلبه العصا حية تسعى ، وضربه الحجر ، فانفجرت منه العيون ، واخراجه يده بيضاء للناظرين ، وعلاماته لا يقدر الخلق على مثلها ، قال له الرضا عليه السلام : صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله ، أفليس كل من ادعى انه نبي ، ثم جاء بما يقدر الخلق على مثله ، وجب عليكم تصديقه ؟ ! قال : لا ، لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير ، لمكانه من ربه وقربه منه ، ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به ، فقال الرضا عليه السلام : فكيف أقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ، و لم يفلقوا البحر ، و لم يفجروا من الحجر اثني عشرة عيناً ولم يخرجوا ايديهم (٤) مثل اخراج موسى يده بيضاء ، ولم يقلبوا العصا حية تسعى ، قال:

---

(١) الفترة بالفتح : ما بين الرسولين من رسل الله ، و اما الفتره بالكسر : الانكسار والضعف .

(٢) خ ل «يخفف» . وفي بعض النسخ زيادة بعد «يحفظ الآصار» وهي: «و تحقيق الاخبار» . الآصار: الاثقال والاوزار . الاصر بالكسر : العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل .

(٣) اي جاء موسى بفلق البحر اي فلق موسى البحر بعصا . وفي بعض النسخ : «فلقه البحر» وهو الانسب .

(٤) خ «بيضاء» .

اليهودی: قد خبرتك انه متى ماجاؤا على نبوتهم من الايات بمالا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بمالم يجيء به موسى أو كان على غير(١) ماجاء به موسى، وجب تصديقهم، قال له الرضا عليه السلام: يارأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم و قد كان يحيى الموتى ويبرء الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً(٢) باذن الله تعالى؟ قال رأس الجالوت: يقال: انه فعل ذلك ولم نشهده، قال الرضا عليه السلام: أرأيت ماجاء به موسى من الآيات شاهدته؟ أليس انما جاءت الاخبار من ثقات أصحاب موسى انه فعل ذلك؟ قال: بلى، قال: فكذلك ايضاً أتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه السلام، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى؟ فلم يحر (٣) جواباً، قال الرضا عليه السلام: وكذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وماجاء به وأمر كل نبى(٤) بعثه الله، ومن آياته انه كان يتيماً فقيرا راعياً أجيراً لم يتعلم كتابا و لم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذى فيه قصص الانبياء عليه السلام وأخبارهم حرفا حرفا وأخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة، ثم كان يخبرهم باسرارهم ومايعملون فى بيوتهم، وجاء بآيات كثيرة لاتحصى، قال رأس الجالوت: لم يصح عندنا خبر عيسى، ولا خبر محمد صلى الله عليه وآله ولايجوز لنا ان نقر لهما بمالا يصح، قال الرضا عليه السلام: فالشاهد الذى شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد زور، فلم يحر جوابا، ثم دعا عليه السلام بالهربذ(٥) الاكبر، فقال له الرضا عليه السلام: أخبرنى عن زردهشت الذى تزعم انه نبى ما حجتك على نبوته؟ قال: انه أتى بمالم يأتنا أحد قبله ولم نشهده، ولكن الاخبار من أسلافنا وردت علينا

(١) هذه اللفظة: «غير» ليست فى الاحتجاج.

(٢) فى «طائرا».

(٣) قوله: «فلم يحر» بالحاء المهملة ومنه حديث سطيح: فلم يحر جوابا اى لم يرد و با لجيم المنقوطة تصحيف: التحاور: التجاوب و يقال كلمته فما أحار الى جوابا وما رجع الى حويرا ولا محورة اى ما رد الى جوابا. لم يحر: ما يرد. قال فى البستان: احار عليه جوابه: رده، ما احار بكلمة: ما اجاب وما رد.

(٤) وفى بعض النسخ الخطيه من التوحيد «وكل رسول» بدل «وامر كل نبى».

(٥) من المجوس، قال فى القاموس: الهربذة قومة بيت النار للهند اوعلماؤهم او خدم نار المجوس الواحد كزبرج. «انتهى». وقد مر انه فارسى معرب.

بانه أحل لنا مالم يحله غيره ، فاتبعناه : قال : أفليس انما أنتكم الاخبار فاتبعتموه ؟ قال: بلى ، قال : فكذلك سائر الامم السالفة أتتهم الاخبار بما أتى به النبيون وأتى به موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ، فما عذركم فى ترك الاقرار لهم ؟ اذ كنتم انما أقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بمالم يجىء به غيره ، فانقطع الهربذ مكانه (١) فقال الرضا عليه السلام : يا قوم ان كان فيكم أحد يخالف الاسلام و أراد أن يسئل ، فليسئل غير محتشم ، فقام اليه عمران الصابى ، وكان واحداً (٢) من المتكلمين فقال : يا عالم النـاس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم أقدم عليك بالمسائل ، فلقد (٣) دخلت بالكوفة والبصرة والشام والجزيرة ، ولقيت المتكلمين ، فلم أقع على احد يثبت لى واحداً (٤) ليس غيره قائماً بوحدانيته ، أفتأذن لى أن أسئلك ؟ قال الرضا عليه السلام : ان كان فى الجماعة عمران الصابى ، فانت هو ، قال : أناهو ، قال : سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل (٥) والجور ، فقال : والله ياسيدى ما أريد الا أن تثبت لى شيئاً أتعلق به (٦)

---

(١) اى فسكت الهربذ فى مكان تكلمه وجوابه عن ذلك ، لانه قال : و جاء زردهشت بمالم يجىء غيره وعلى هذا يعلم انه اقر بمخالفة زردهشت جميع الانبياء .

(٢) اى كان وحيدا فريداً من المتكلمين لاثانى له فى علم الكلام . وقد عرف علم الكلام تارة بانه علم بامور يحصل معه حصولا دائما عاديا قدرة تامة على اثبات العقائد الدينية على الغير والزامه اياها بايراد الحجج عليها ودفع الشبه عنها ، واخرى بانه علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته و افعاله و احوال الممكنات من حيث المبدء و المعاد على قانون الاسلام ، وقال بعض الاساتيد فى تقريراته نقلا عن كتب الكلامية : انه علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية للوجود من حيث هو على قاعدة الاسلام .

(٣) خل «وقد ـ قد» .

(٤) اى احد من العلماء المتكلمين انه اثبت لى الواحدانية بانه تعالى واحد لاثانى له .

(٥) الخطـل بالتحريك : المنطق الفاسد . نعوذ بالله من الخطل اى نعوذ به من شـر منطق السوء .

(٦) خل « اتمسك به» . اى شيئاً من الدلائل الواضحة اليقينية التى اتعلق فلا اتجاوز عن ذلك الحد ليكون ذخراً لى فى حيوتى ومماتى .

فلا أجوزه ، قال : سل عما بدالك ، فازدحم الناس ، و انضم بعضهم الى بعض ، فقال عمران الصابي: أخبرني عن الكائن الاول وعما خلق، فقال له: سألت (١) فافهم ، اما الواحد فلم يزل واحداً كائناً لاشيء معه بلا حدود ولا أعراض ولا يزال كذلك ، ثم خلق خلقا مبتدعاً مختلفا بأعراض وحدود مختلفة لافي شيء أقامه ولافي شيء حده ولاعلى شيء حذاه(٢) ومثله له ، فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا و ايتلافا و ألوانا (٣) وذوقاً وطعماً ، لالحاجة كانت منه الى ذلك ، ولالفضل منزلة لم يبلغها الا به ،ولا أرى(٤) لنفسه فيما خلق زيادة و لانقصانا ، تعقل هذا يا عمران ؟ قال: نعم والله يا سيدى ، قال : واعلم ياعمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة (٥) لم يخلق الامن يستعين به على حاجته ولكان ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق ، لان الاعوان كلما كثروا ،كان صاحبهم أقوى والحاجة ياعمران لايسعها ،لانه كان لم يحدث من الخلق شيئاً الاحدثت فيه حاجة أخرى ولذلك أقول : لم يخلق الخلق لحاجة ، و لكن نقل (٦) بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض ، وفضل بعضهم على بعض بلاحاجة منه الى من فضل ، ولانقمة منه على من اذل (٧) فلهذا خلق (٨) قال عمران : ياسيدى هل كان الكائن معلوماً في نفسه عند نفسه ؟ قال

---

(١) خل «قال سئلت- قال له سئلت» .

(٢) حذوته اى قعدت بحذائه ، وحذاء الشيء : ازاؤه . المحاذى : الموازى .

(٣) خل «اخلافا واسلافا ولونا» .

(٤) خل «راى». هو الذى لاينقص خزائنه ولاتزيده كثرة العطاء الاجوداً وكرماً .

(٥) في خطبة على عليه السلام في صفات المتقين: ان الله خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم و آمنا من معصيتهم ،لانه لاتضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه الخ .

(٦) في نسخة من التوحيد : «وتقل» .

(٧) خل «ارذل» الارذل : نقيض الافضل، يقال للثمن البخس : ارذل الثمن .

(٨) يعني ان رفع حوائج المحتاجين وسد باب حاجاتهم وتقليلها وهو الداعي على الايجاد، ولعل حاصل المراد ح: ان جملة ماسواه محتاجون الى عطائه في الوجود وما يترتب عليه وهو تعالى عالم بحوائجهم ولا بخل له، كيف ؟! وهو الجواد المطلق، فمن جوده وكرمه فتح باب الفضل والجود باعطاء الوجود و بسط بساط الرحمة والاحسان ،فانه الكريم المنان .

الرضا عليه السلام: انما يكون المعلمة(١) بالشيء لنفي خلافه ، و ليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجوداً ، و لم يكن هناك شيء يخالفه ، فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها ، أفهمت يا عمران ؟ قال : نعم والله ياسيدى ، فاخبرنى باى شيء علم ما علم، أبضمير أم بغير ذلك(٢) ؟ قال الرضا عليه السلام: أرأيت اذا علم بضمير هل يجد بداً من أن يجعل لذلك الضمير حداً تنتهى اليه المعرفة ؟ قال عمران: لابد من ذلك ، قال الرضا عليه السلام: فما ذلك الضمير؟! فانقطع ولم يحر جوابا ، قال الرضا عليه السلام : لابأس ان سئلتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر ؟ فان قلت: نعم أفسدت عليك قولك (٣) ودعواك ، ياعمران أليس ينبغى أن تعلم أن الواحد ليس يوصف بضمير ، وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع و ليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم ، فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صواباً ، قال عمران: ياسيدى ألا تخبرنى عن حدود خلقه كيف هى ؟ وما معانيها ؟ وعلى كم نوع يكون ؟ قال : قد سئلت فاعلم (٤) ان حدود خلقه على ستة أنواع

---

(١) المعلمة بفتح الميم وكسر اللام على وزن المعرفة ، وفى هامش بعض النسخ المخطوطة: اعلم ان هذه الفقره تدل بظاهرها على نفى علم الله سبحانه بذاته المقدسة و هذا خلاف ما عليه المليون و غيرهم القائلون بالصانع تعالى وقد أجمع الكل على علمه بذاته و بجميع مصنوعاته الى أن قال : حتى ان الاستاذ العلامه «قده» قد تكلم فيه فى المجلد الرابع من بحار الانوار وقد ذكر هناك فى حله وجوها اربعة فراجع «انتهى» قال بعض الحكماء : العلم على قسمين حصولى وحضورى والحصولى هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل والحضورى هو عين المعلوم لا صورته ونقشه كعلم المجرد بذاته او بمعلولاته كعلم الحق تعالى بمعلولاته عند المحققين وليس بتصور و تصديق «انتهى» وقد انعقد صاحب الاسفار فصلا فى اثبات علمه تعالى بذاته ، قال فى اوله : كانك بعد تذكر ما اسفلناه من الاصول لا يحتاج الى مزيد بيان. ومراده من «ما اسلفناه» كون العلم حضوريا و كونه وجودا نوريا و اتحاد العاقل بالمعقول والمدرك بالمدرك وان وزان العلم وزان الوجود فكل ذلك يثبت المدعى. فتأمل فى كلام الامام عليه السلام لانه فى غاية المتانه والدقة .

(٢) خل «بغير ضمير» .

(٣) خل «فقال: نعم ، قال : افسدت عليك قولك - فقال : نعم ، قال الرضا عليه السلام : افسدت قولك عليك» لادائه الى الدور والتسلسل فتامل .

(٤) خل «فافهم» . وقد نقل عن البحار: النوع الاول ما يكون ملموساً وموزونا ومنظورا اليه والثانى ما لا يكون له تلك الاوصاف ، والثالث ما يكون منظورا اليه ولا يكون ملموسا و لا محسوسا ولا موزونا ولا لون له ، والرابع التقدير و يدخل فيه الصور و الطول والعرض ، والخامس الاعراض القارة المدركة بالحواس ، السادس الاعراض الغير القارة ، ويمكن التقسيم بوجوه آخر .

ملموس ، وموزون ، ومنظور اليه ، ومالاذوق (١) له وهو الروح ، ومنها منظور اليه وليس له وزن ولالمس ولاحس ولالون ولاذوق ، والتقدير و الاعراض والصور والطول والعرض . ومنها العمل والحركات التى تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها ، فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق ، لانه لاوقت لها أكثر من قدر مايحتاج اليه ،فاذا فرغ من الشيىء انطلق بالحركة وبقى الاثر ، ويجرى مجرى الكلام الذى يذهب ويبقى أثره ، قال عمران : ياسيدى ألاتخبرنى عن الخالق اذا كان واحدا لاشيىء غيره ولاشيىء معه؟ أليس قد تغير بخلقه الخلق؟ قال له الرضا عليه السلام: قديم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره (٢) قال عمران: ياسيدى فبأى شيىء عرفناه؟ قال: بغيره، قال: فأى شيىء غيره؟ قال الرضا عليه السلام: مشيته واسمه وصفته وما أشبه ذلك ، وكل ذلك محدث مخلوق مدبر ، قال عمران: ياسيدى ، فأى شىء هو ؟ قال : هو نور بمعنى انه هاد خلقه من أهل السماء وأهل الارض وليس لك على أكثر من توحيدى اياه ، قال عمران : ياسيدى أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لاينطق، ثم نطق ؟ قال الرضا عليه السلام : لايكون السكوت الاعن نطق قبله ، والمثل فى ذلك انه لايقال للسراج هو ساكت لاينطق (٣)، ولا يقال : ان السراج ليضيىء فيما يريدان يفعل بنا، لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولاكون، وانما هو ليس شيىء غيره ، فلما استضاء لنا ، قلنا : قد أضاء لنا حتى استضاء نا به ، فبهذا تستبصر أمرك ، قال عمران : ياسيدى ، فان الذى كان عندى ان الكائن قد تغير فى فعله عن حاله بخلقة الخلق ، قال الرضا عليه السلام : أحلت (٤) ياعمران فى قولك : ان الكائن يتغير فى وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره ، ياعمران هل تجد النار تغير ها تغير نفسها (٥) ؟ وهل تجد الحرارة تحرق نفسها ؟ او هل رأيت بصيراً قط رأى بصره ؟ قال

---

(١) خل «ومالا لون له» وهو الاظهر للمقابلة .

(٢) خل «بتغييره» .

(٣) خل «لا ناطق» .

(٤) اى تكلمت بالمحال . وفى بعض النسخ الخطية : «جهلت» .

(٥) خل «تغير بغير نفسها ـ تغيرها بغير نفسها» .

عمران لم أر هذا الأن تخبرني ياسيدي أهو في الخلق ؟ أم الخلق فيه ؟ قال الرضا عليه السلام : أجل(١) ياعمران عن ذلك، ليس هو في الخلق و لا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساء علمك ما تعرفه (٢) ولاقوة الا بالله ، أخبرني عن المرآة أنت فيها(٣) ام هي فيك ؟ فان كان ليس واحد منكما في صاحبه، فبأي شيء استدللت بها على نفسك ياعمران، قال : بضوء بيني و بينها قال الرضا عليه السلام : هل ترى من ذلك الضوء في المرآة أكثر مما تراه في عينك ؟ قال : نعم قال الرضا عليه السلام : فأرناه ، فلم يحر جوابا ، قال : فلا أرى النور الا وقد دلك ، ودل المرآة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما ، ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى (٤) ثم التفت الى المأمون ، فقال : الصلوة قد حضرت ، فقال عمران : ياسيدي لا تقطع على مسئلتي ، فقد رق قلبي ، قال الرضا عليه السلام : نصلي و نعود ، فنهض و نهض المأمون ، فصلى الرضا عليه السلام داخلا ، وصلى الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر ، ثم خرجا ، فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه ، ودعا بعمران فقال: سل يا عمران ، قال : ياسيدي ألا تخبرني عن الله عز وجل ، هل يوحد (٥) بحقيقة أو يوحد بوصف ؟ قال الرضا عليه السلام : ان الله المبدىء (٦) الواحد ، الكائن الاول لم يزل واحداً لاشيء معه ، فردا لا ثاني معه ، لا معلوماً ، و لا مجهولا ، ، و لا محكما ، ولا متشابهاً ، ولا مذكوراً ، ولا منسياً ، ولاشيئاً يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ، ولا من وقت كان ، ولا الى وقت يكون ، ولا بشيء قام ، ولا الى شيء يقوم ، و لا الى شيء استند ، ولا في شيء استكن ، وذلك كله قبل الخلق(٧) اذ لا شيء غيره وما أوقعت

(١) خ ل «جل هو - جل». اى الله أجل وأعز وأكبر من أن يكون هو في الخلق او الخلق فيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

(٢) هكذا في اكثر النسخ الخطية، و في المطبوعتين: «ما تعرفه به».

(٣) خ ل «انت كنت فيها ؟»

(٤) اشارة الى قوله تعالى في سورة النحل. الاية ٦٠ .

(٥) خ ل «يوجد» في الموضعين، و الظاهر هو «يوحد»

(٦) خ «النور» .

(٧) خ ل «قبل خلقه الخلق» .

عليه من الكل، فهى صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم .

واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد وأسماؤها ثلثة ، وكان أول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التى جعلها أصلا لكل شيىء ، و دليلا على كل(١) مدرك وفاصلا لكل مشكل(٢) وبتلك الحروف تفريق(٣) كل شيىء من اسم حق و باطل ، أو فعل(٤) أو مفعول ، أو معنى ، أو غير معنى، وعليها اجتمعت الأمور كلها ولم يجعل للحروف فى ابداعه لها معنى غير أنفسها ، تتناهي ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع ، و النور فى هذا الموضع اول (٥) فعل الله الذى هو نور السموات و الارض ، و الحروف هى المفعول بذلك الفعل وهى الحروف التى عليها مدار الكلام ، و العبادات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهى ثلاثه وثلثون حرفاً ، فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ، و منها خمسة أحرف متحرفة فى ساير اللغات . من العجم والاقاليم واللغات كلها ، و هى خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفا من اللغات ، فصارت الحروف ثلثه و ثلثين حرفا ، فأما الخمسة المختلفة فيتجحخ(٦) لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه، ثم جعل الحروف بعداحصائها وأحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل: «كن فيكون »(٧) وكن منه صنع

---

(١) خ «شيىء» .

(٢) فى النسخة المطبوعة الجديدة من التوحيد: «شيىء»

(٣) خل «تعرف» وفى النسخة المطبوعة من التوحيد: «وتلك الحروف تفريق» .

(٤) وفى نسخة : «فاعل» .

(٥) واعلم ان الاخبار فى تعيين الصادر الاول مختلفة المضامين بحسب الظاهر، وقد تصدى جمع من المحققين من اهل المعقول والمنقول للجمع بينها بوجوه فراجع مظانها. وللمقام نطاق واسع لا يسعنا المجال الى ذكرها .

(٦) وفى هامش بعض النسخ الخطية : وهى خمسة احرف والمراد بها الفاء ، و الياء ، والتاء المنقوطة بنقطتين، والجيم، والحاء المهملة، والخاء المعجمة «انتهى». وقد استظهر العلامة المجلسى «قده» ان العبارة قد صحفت ولم تكن بهذه الصورة، والنسخ فى ضبط هذه الكلمة مشوشة .

(٧) يس. الآية ٧٢ .

ومايكون (١) به المصنوع فالخلق الاول من الله عزوجل الابداع، لاوزن له ، و لاحركة ولاسمع ، ولالون ، ولاحس ، والخلق الثانى الحروف ، لاوزن لها ، ولالون ، و هى مسموعة موصوفة غير منظور اليها، والخلق الثالث ماكان من من الانواع كلها محسوساً ملموساً ذاذوق منظوراً اليه ، والله تبارك وتعالى سابق للابداع (٢) لانه ليس قبله عزوجل شيىء ، ولاكان معه شيىء ، والابداع سابق للحروف ، والحروف لاتدل على غير نفسها ، قال المأمون : وكيف لاتدل على غير انفسها ؟ قال الرضا عليه السلام : لان الله تبارك وتعالى لايجمع منها شيئاً لغير معنى (٣) أبداً ، فاذا ألف منها أحرفاً اربعة ، أو خمسة ، أوستة ، أوأكثر من ذلك ، أوأقل ، لم يؤلفها بغير معنى ، ولم يكن الالمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيىء ، قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك ؟ قال الرضا عليه السلام : أما المعرفة فوجه ذلك وبيانه (٤): انك : تذكر الحروف اذالم ترد بها غير نفسها ، ذكرتها فردا، فقلت: ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتى على آخرها ، فلم تجدلها معنى غير أنفسها ، و اذا ألفتها وجمعت منها أحرفاً ، وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ماطلبت ووجه ماعنيت (٥) كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها ، أفهمته ؟ قال : نعم ، قال الرضا عليه السلام : واعلم انه لايكون صفة لغير موصوف ، ولااسم لغير معنى ، ولاحد لغير محدود، والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ، ولاتدل على الاحاطة كماتدل الحدود التى هى التربيع والتثليث و التسديس ، لان الله عز وجل تدرك معرفته بالصفات و الاسماء ، ولاتدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة و الكثرة و اللون و الوزن وما أشبه ذلك ، و ليس يحل (٦) بالله وتقدس شيىء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التى

(١) خ ل «ويكون به».

(٢) خ ل «الابداع».

(٣) خ ل «بغير معنى» وكذا فى ما بعده.

(٤) خ ل «وبابه».

(٥) اى اردت من عنى يعنى، وفى بعض النسخ الخطية: «عينت».

(٦) من الحلول. وفى نسخة: «ولا يحل».

ذكرنا ، ولكن يدل على الله عزوجل بصفاته و يدرك باسمائه(١) ويستدل عليه بخلقه حق لايحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين، ولا استماع أذن ، ولا لمس كف ، ولا احاطة بقلب ، ولو كانت صفاته جل ثناؤه لاتدل عليه واسماؤه لاتدعوا اليه ، و المعلمة (٢) من الخلق لاتدركه لمعناه كانت (٣) العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه ، فلولا أن ذلك كذلك ، لكان المعبود الموحد غير الله ،لان صفاته وأسمائه غيره ، أفهمت ؟ قال: نعم ياسيدى ، زدنى ، قال الرضا عليه السلام : اياك وقول الجهال من أهل العمي و الضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ، ولو كان في الوجود لله عزوجل نقص و اهتضام (٤) لم يوجد في الاخرة أبداً ، ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لايعلمون ،وذلك قوله عزوجل: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى واضل سبيلا»(٥) يعنى أعمى عن الحقايق الموجودة ، وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ماهناك لايكون الا بما هيهنا ، ومن أخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها، لم يزدد من علم ذلك الا بعداً ،لان الله عزوجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون(٦) قال عمران : ياسيدى ألا تخبرنى عن الابداع ، أخلق هو أم غير خلق ؟ قال الرضا عليه السلام: بل خلق ساكن ، لايدرك بالسكون ، و انما صار خلقا، لانه شيء محدث و الله تعالى الذى أحدثه فصار خلقا له، وانما هو الله عزوجل وخلقه لاثالث بينهما ولا ثالث غيرهما ،فما خلق الله عزوجل لم يعد أن يكون خلقه، وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفاً ومعلوماً

(١) خ ل«و بذكر اسمائه» .

(٢) المعلمه بكسر اللام مثال المعرفة بكسر الراء المهملة من اوزان الثلاثى المجرد و نظيرها كثيرة كالمحمدة و المنقبة و امثالها .

(٣) خ ل« بمعناه لكانت» .

(٤) الاهتضام: الكسر و النقص. اهتضمه: كسر عليه حقه وظلمه .

(٥) الاسراء .الاية ٧٢ .

(٦) ويحتمل ان يكون المراد بهم المعصومين عليهم السلام .

ومتشابهاً وكل ماوقع عليه حد فهو خلق الله عزوجل .

واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس (١) فهو معنى مدرك للحواس ، وكل حاسة تدل على ماجعل الله عزوجل لها فى ادراكها ، والفهم من القلب بجميع (٢) ذلك كله .

واعلم إن الواحد الذى هو قائم بغير تقدير ، ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير ، وكان الذى خلق خلقين اثنين ، التقدير والمقدر ، وليس فى كل واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق ، فجعل أحدهما يدرك بالآخر ، وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئاً (٣) فرداً قائما بنفسه دون غيره للذى أراد من الدلالة على نفسه و اثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثانى معه ، يقيمه و لا يعضده و لا يكنه ، والخلق يمسك بعضه بعضاً باذن الله تعالى ومشيته ، وانما اختلف الناس فى هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا و طلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة فى وصفهم الله تعالى بصفة أنفسهم ، فازدادوا من الحق بعدا ، ولو وصفوا الله عزوجل بصفاته و و صفوا الله المخلوقين بصفاتهم ، لقالوا بالفهم واليقين ولما (٤) اختلفوا ، فلما طلبوا من ذلك ماتحير وافيه ارتكبوا (٥) والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم (٦) قال عمران : ياسيدى أشهد أنه كما وصفت ، ولكن بقيت لى مسئلة ، قال : سل عما أردت ، قال : أسئلك عن الحكيم فى أى شيىء هو ؟ وهل يحيط به شىء ؟ وهل يتحول من شيىء إلى شيىء ؟ او به حاجة الى شيىء ؟ قال الرضا عليه السلام : أخبرك يا عمران فاعقل ماسئلت عنه ، فانه من أغمض (٧) مايرد على الخلق (٨) فى مسائلهم

---

(١) خ ل «كل ماوجدت بالحواس» .

(٢) خ ل «لجميع - بجمع» .

(٣) خ ل «خلقا» .

(٤) لفظة «ما» نافية .

(٥) وفى النسخة المصححة القديمة : «ارتبكوا فيه» .

(٦) اقتباس من قوله تعالى فى سورة يونس . آلاية ٢٥ وغيرها من آلايات .

(٧) اى من اعضل المسائل واشكل المشكلات .

(٨) خ ل «المخلوق - المخلوقين» .

و ليس يفهم(١) المتفاوت عقله العازب حلمه (٢) ولا يعجز عن فهمه أو لوا العقل المنصفون ، أما أول ذلك ، فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه ، لجاز لقائل أن يقول : يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ، و لكنه عز وجل لم يخلق شيئاً لحاجة (٣) ولم يزل ثابتاً لافى شيىء ولاعلى شيىء، الاان الخلق يمسك بعضه بعضاً ، و يدخل بعضه فى بعض ، ويخرج منه ، والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله ، و ليس يدخل فى شيىء ولايخرج منه ولا يؤده(٤) حفظه ، ولايعجز عن امساكه ، ولايعرف أحد من الخلق كيف ذلك ؟ الاالله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله و أهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته ، و انما أمره كلمح البصر أو هو أقرب (٥) اذا شاء شيئاً فانما يقول له: «كن فيكون» (٦) بمشيته وارادته ، وليس شيىء من خلقة أقرب اليه من شيىء ولاشيىء أبعد منه من شيىء ، أفهمت ياعمران ؟ قال : نعم ياسيدى قد فهمت ،وأشهد ان الله تعالى على ماوصفت ووحدت (٧) و أشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجداً نحو القبلة وأسلم . قال الحسن بن محمد النوفلى : فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابى و كان جدلا لم يقطعه عن حجته أحد منهم قط،لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم و لم يسئلوه عن شيىء ، و أمسينا ، فنهض المأمون و الرضا عليه السلام ، فدخلا وانصرف الناس ، وكنت مع جماعة من أصحابنا ، اذ بعث الى محمد بن جعفر ، فأتيته ، فقال لى: يانوفلى أمارأيت ماجاء به صديقك ؟ ! لا والله ماظننت ان على بن موسى الرضا عليه السلام خاض فى شيىء من هذا قط ولا عرفناه به ، انه كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع اليه أصحاب

---

(١) خل «يفهمه» .

(٢) خل «علمه» . حلمه : عقله .

(٣) هكذا فى اكثر النسخ المخطوطة التى بايدينا والمطبوعتين ،ولكن فى بعض النسخ الخطية توجد لفظة «الى ذلك» بعد كلمة «لحاجة» .

(٤) آدنى الحمل يؤدنى اوداً: اثقلنى .

(٥) اشارة الى قوله تعالى فى سورة القمر. الاية ٥٠ .

(٦) اشارة الى قوله تعالى فى سورة يس . الاية ٨٢ .

(٧) خل «وصفته ووحدته» .

الكلام ،قلت:قد كان الحاج يأتونه فيسئلونه عن أشياء من حلالهم و حرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه ، فقال محمد بن جعفر : يا أبا محمد (١) انى أخاف عليه أن يحسده عليه هذا الرجل فيسمه أو يفعل به بلية ، فأشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء ، قلت : اذا لايقبل منى ، وما أراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيىء من علوم آبائه عليهم السلام؟ فقال لي : قل له : ان عمك قد كره هذا الباب وأحب أن تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى ، فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان عن عمه محمد بن جعفر فتبسم عليه السلام ، ثم قال : حفظ الله عمى ما أعرفنى به لم كره ذلك ؟ يا غلام صر الى عمران الصابى فأتنى به ، فقلت:جعلت فداك أنا أعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة ،قال: فلا بأس ، قربوا اليه دابة فصرت الى عمران (٢) فاتيته به فرحب به ، ودعا بكسوة فخلعها (٣) عليه ، وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها ، قلت:جعلت فداك حكيت فعل جدك(٤) أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام:هكذا نحب(٥) ثم دعا عليه السلام بالعشاء ، فاجلسنى عن يمينه و أجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا ، قال لعمران : أنصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة ،فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم (٦) حتى اجتنبوه ، ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم و أعطاه الفضل ما لا و حمله ، و ولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب (٧) .

(١) فى البحار و بعض النسخ الخطية من التوحيد:«يا بامحمد» بدون الهمزة .

(٢) هكذا فى اكثر النسخ الخطية والمطبوعة القديمة ، ولكن فى النسخة الجديدة لم تكن لفظة «الى عمران» .

(٣) خل«فجعلها».والانسب ما فى المتن .

(٤) لعل المراد به ان جدك عليه السلام قد فعل فى الواقعة المخصوصة هكذا وفيه احتمال آخر فتد .

(٥) وفى نسخة :«يجب» .

(٦)خل «امورهم» .

(٧) اى فاصاب عمران بمال كثير وعطايا جزيل . الرغيبة : العطاء الكثير. قال فى القاموس: الرغيبة : الامر المرغوب فيه والعطاء الكثير .

(باب ١٣ ـ في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد)(١)

١ ـ حدثنا أبو محمد جعفر بن (٢) علي بن أحمد الفقيه رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري الكجي (٣) قال: حدثني من سمع (٤) الحسن بن محمد النوفلي، يقول: قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله، ثم قال له: ان ابن عمي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه، فلا عليك ان تصير الينا (٥) يوم التروية لمناظرته، فقال سليمان: يا أمير المؤمنين اني أكره ان أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقض (٦) عند القوم اذا كلمني، ولا يجوز الاستقصاء (٧) عليه، قال المأمون. انما وجهت اليه لمعرفتي بقوتك، و ليس مرادي الا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط، فقال سليمان: حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بيني و بينه وخلني والذم، فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام، فقال: انه قدم الينا رجل من أهل مرو (٨) و هو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت، فنهض عليه السلام للوضوء، وقال لنا: تقدموني وعمران الصابي معنا، فصرنا الى الباب، فاخذ ياسر وخالد بيدي، فأدخلاني على المأمون، فلما سلمت، قال: أين أخي أبو الحسن أبقاه الله تعالى؟ قلت: خلفته يلبس ثيابه وأمرنا أن

---

(١) باب ١٣ ـ فيه حديث واحد.

(٢) خ «محمد بن».

(٣) هكذا في اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين، وفي نسخة: «الكحي». الكح بالحاء المهملة: قرية من الكوفة.

(٤) هذه اللفظة لم تكن في النسخة العتيقة. والحسن بن محمد النوفلي من السادات.

(٥) خ ل «ان تصل علينا».

(٦) خ ل «فينتقص».

(٧) وفي نسخة: «الانتقاص».

(٨) خ ل «مرو».

نتقدم ، ثم قلت : ياامير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب، فقال: ومن عمران؟ قلت : الصابى الذى أسلم على يدك ، قال : فليدخل فدخل ، فرحب به المأمون ، ثم قال له : ياعمران لم تمت حتى صرت من بنى هاشم ، قال : الحمدلله الذى شرفنى بكم ياأمير المؤمنين ، فقال له المأمون : ياعمران هذا سليمان المروزى متكلم خراسان ، قال عمران : ياأمير المؤمنين أنه يزعم واحد خراسان فى النظر و ينكر البداء (١) قال : فلم لاتناظره ؟ قال عمران، ذلك اليه(٢) فدخل الرضا عليه السلام، فقال: فى أي شيىء كنتم؟ قال عمران: يابن رسول الله هذا سليمان المروزى ، فقال له(٣) سليمان : أترضى بأبى الحسن و بقوله فيه ؟ فقال عمران : قد رضيت بقول أبى الحسن فى البداء على أن يأتينى فيه بحجة احتج بها على نظرائى من أهل النظر ، قال المأمون ؟ ياأبا الحسن ماتقول فيما تشاجرا فيه ؟ قال : وما أنكرت من البداء ياسليمان، والله عزوجل يقول : «أولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» (٤) ويقول عزوجل: «وهو الذى يبدء الخلق ثم يعيده» (٥) و يقول : « بديع السموات والارض» (٦) ويقول عزوجل: «يزيد فى الخلق ما يشاء» (٧) ويقول : «و بدء

---

(١) و قد وردت الاخبار و الاحاديث عن أهل بيت العصمة عليهم السلام فى التحريص على الاعتقاد بالبداء وانه من جملة ماجاء به النبى «ص» وان الاعتقاد به واجب ولازم للمؤمن بالله تعالى ورسوله «ص» وباوصيائه عليهم السلام، فمن لم يعتقد بالبداء فليس بمؤمن ! والتفحص فيه انه ماهو؟ و باى وجه كان ؟ وكيف يقع ؟ و باى شيىء يعلم وقوعه ؟ يحتاج الى ذكر الاحاديث التى تدل عليه والبحث فيها و شرح معانيها و بيان معنى البداء بحسب اللغة والاصطلاح ومواضع التى تتحقق فيها البداء من التشريعيات والتكوينيات ،وان علمه تعالى بالموجودات والحوادث من اى جهة ؟ من جهة عللها التامة اومن مقتضياتها؟! ولكل هذه المقامات نطاق واسع لامجال لذكرها.

(٢) خل «ذاك اليك» .

(٣) وفى بعض النسخ لم تكن لفظة «له».

(٤) مريم .الاية ١٦٧ .

(٥) الروم . الاية ٢٧ .

(٦) البقرة .الاية ١١٧ .

(٧) الفاطر .الاية ١ .

خلق الانسان من طين» (١) ويقول عزوجل: «و آخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم» (٢) ويقول: عز وجل: «و ما يعمر من معمر ولاينقص من عمره الا في كتاب» (٣) قال سليمان: هل رويت فيه من آبائك شيئاً؟ قال: نعم، رويت عن أبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: ان الله عزوجل علمين (٤) علما مخزونا مكنوناً لايعلمه الاهو من ذلك يكون البداء، وعلماً علمه ملئكته ورسله، فالعلماء من أهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان: أحب ان تنزعه لي من كتاب الله عزوجل، قال: قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: «فتول عنهم فما أنت بملوم» (٥) أراد هلاكهم، ثم بدا لله تعالى، فقال: «و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» (٦) قال سليمان: زدني جعلت فداك، قال الرضا: لقد أخبرني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ان الله عزوجل أوحى الى نبي من أنبيائه أن أخبر (٧) فلاناً الملك: اني متوفيه الى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبي، فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير، وقال يارب أجلني (٨) حتى يشب طفلي و قضي أمري (٩) فاوحى الله عزوجل الى ذلك النبي: أن ائت فلانا الملك

(١) السجدة. الاية ٧.

(٢) التوبة. الاية ١٠٦.

(٣) الفاطر. الاية ١١.

(٤) وفي هامش بعض النسخ: اعلم ان المراد بالعلمين ليس كما تقول الفلاسفة وهما الاجمال والتفصيل بل علم الله تعالى هو عين الذات واحد محيط بكل شيء، والمراد بهما هنا تعليم ذلك العلم للخلق من الملائكة والناس من الانبياء والرسل، وباعتبار غير تعليمه لهم وهو خاصة له تعالى وهو المخزون المكنون والبداء فيه لايعلمه الا الله العلام العليم.

(٥) الذاريات. الاية ٥٤.

(٦) الذاريات. الاية ٥٥. روى عن علي عليه السلام: انه لما نزل «فتول عنهم» اشتد ذلك علينا فلما نزلت «فذكر» طابت نفوسنا. من هامش بعض النسخ الخطية من التوحيد.

(٧) خل «خبر».

(٨) اي اخرني الى مدة كذا. قال في الصحاح: أجلني الى مدة اي اخرني.

(٩) خل «يقضي - واقض» والظاهر: «يقضي» وهو معطوف على قوله: «حتى يشب».

فأعلم انى قد أنسيت (١) فى أجله وزدت فى عمره الى خمس عشرة سنة ، ففال ذلك النبى عليه السلام : يارب انك لتعلم انى لم أكذب قط ، فاوحى الله عز وجل اليه : انما أنت عبد مأمور (٢) فأبلغه ذلك ، والله لايسئل عما يفعل ، ثم التفت الى سليمان ، فقال : أحسبك ضاهيت (٣) اليهود فى هذا الباب قال : أعوذ بالله من ذلك ، و ما قالت اليهود ، قال : قالت اليهود : «يدالله مغلولة» (٤) يعنون: ان الله تعالى قد فرغ من الامر ، فليس يحدث شيئاً فقال الله عزوجل : «غلت ايديهم ولعنوا بماقالوا» ولقد سمعت قوماً سئلو أبى موسى جعفر عليه السلام عن البداء، فقال : وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوماً يرجيهم لامره (٥) قال سليمان: الاتخبرنى عن «انا انزلناه فى ليلة القدر»، فى أى شيىء أنزلت ؟ قال : ياسليمان ليلة القدر يقدر الله : زوجل فيها مايكون من السنة الى السنة من حيوة أوموت أوخير أوشر أورزق فما قدره فى تلك الليلة (٦) فهو من المحتوم ، قال سليمان : الآن قد فهمت، جعلت فداك ، فزدنى ، قال : ياسليمان ان من الامور أموراً موقوفة عندالله عزوجل يقدم منها مايشاء ويؤخر مايشاء، ويمحو مايشاء ياسليمان ان عليا عليه السلام كان يقول : العلم علمان فعلم علمه الله وملائكته و رسله ، فماعلمه ملائكته ورسله ، فانه يكون و لا يكذب نفسه ولاملائكته ولارسله، وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه ، يقدم منه مايشاء و يؤخر منه مايشاء ويمحو مايشاء ويثبت مايشاء ،قال سليمان للمأمون: يا أمير المؤمنين لاأنكر بعد يومى هذا البداء، ولاأكذب به انشاء الله (٧) فقال المأمون: ياسليمان سل أبى الحسن

---

(١) اى أخرت من النسيى.

(٢) اى مودى رسالة واى كذب يلزمك من ذلك؟!.

(٣) اعلم انه جاء ضهأ مهموز اللام وضهى الناقص وهما بمعنى المشاكلة و المشابهة، قوله : «ضاهيت» اى شابهت وشاكلت اليهودى فى قولك ياسليمان.

(٤) المائدة .الاية ٦٤ .

(٥) هكذا فى اكثر النسخ ، وفى نسخة : «لامرهم» .

(٦) خل «السنة».

(٧) اعلم ان اتصال كلمة «ان» الى «شاء الله» غلط والصحيح هوالانفصال كمايكتب «ان نشاء ان كان - ان جاء » و فى الاتصال التباس بالانشاء الذى نونه من جوهر الكلمة كما يقال : «أنشا ينشىء انشاء» .

عما بدالك ، وعليك بحسن الاستماع والانصاف ، قال سليمان : ياسيدى أسئلك ؟ قال الرضا عليه السلام : سل عما بدالك ، قال : ماتقول فيمن جعل الارادة اسماً وصفة مثل حى وسميع وبصير وقدير ؟ قال الرضا عليه السلام: انما قلتم :حدثت الاشياء واختلفت،لانه شاء وأراد،ولم تقولوا:حدثت الاشياء واختلفت،لانه سميع بصير ، فهذا دليل على انهما ليستا(١) مثل سميع ولا بصير ولا قدير ، قال : سليمان فانه لم يزل مريداً ، قال عليه السلام : يا سليمان فارادته غيره ، قال : نعم ، قال : فقد أثبت معه شيئا غيره لم يزل ، قال سليمن : ما أثبت قال الرضا عليه السلام : أهى محدثة ؟ قال سليمان : لا،ماهى محدثة ، فصاح به المأمون :وقال ياسليمان:مثله يعايا (٢) أويكابر ؟!عليك بالانصاف ، أماترى من حولك من أهل النظر؟! ثم قال : كلمه ياأبا الحسن ، فانه متكلم خراسان ، فأعاد عليه المسئلة ، فقال : هى محدثة ياسليمان ، فان الشيىء اذالم يكن أزليا كان محدثا ، واذا لم يكن محدثا كان أزليا قال سليمان : ارادته منه كما أن سمعه و بصره وعلمه منه ، قال الرضا عليه السلام : فاراد نفسه ، قال : لا ، قال : فليس المريد مثل السميع و البصير ، قال سليمان : انما اراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه،قال الرضا: عليه السلام مامعنى أراد نفسه؟أراد أن يكون شيئاً و أراد ان يكون حياً أوسميعاً أو بصيراً أوقديراً ؟ قال : نعم ، قال الرضا عليه السلام : أفبارادته كان ذلك ؟ قال سليمان : نعم ، قال الرضا عليه السلام : فليس لقولك :أراد أن يكون حيا سميعاً بصيراً ، معنى ، اذا لم يكن ذلك بارادته ، قال سليمان : بلى قد كان ذلك بارادته ، فضحك المأمون ومن حوله ، وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم (٣):ارفقوا بمتكلم خراسان ياسليمان (٤) فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مالا يوصف الله عز

(١) خل «انهاليست» والضمير فى«انها» راجع الى الارادة وفى «انهما» الى الارادة و المشية .

(٢) على مالم يسم فاعله اى قال المأمون : مثل الرضا عليه السلام لايعايى اى ليس بأن لم يهتد بذلك العلم وليس أن يكابر فى البحث ، بل المكابرة والمعاياة فى قولك ياسليمان .

(٣) اى لمن كان حول المأمون أو للمأمون ومن حوله .

(٤) خل «فقال ياسليمان» والظاهر هو «هذا ياسليمان» . قوله: « فقد حال عندكم عن حاله » لانه بعد ما أراد الحيوة صار حيا وكذا سايرالصفات و هذا تغيير فى نفس الذات تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا .

وجل به ، فانقطع ، ثم قال الرضا عليه السلام : ياسليمان أسألك عن مسئلة ، قال : سل جعلت فداك ، قال : أخبرنى عنك وعن أصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون ؟ أو بما لاتفقهون ولاتعرفون ؟ قال : بل بما نفقه ونعلم ، قال الرضا عليه السلام : فالذى يعلم الناس ان المريد غير الارادة ، وان المريد قبل الارادة ، وان الفاعل قبل المفعول ، وهذا يبطل قولكم : ان الارادة والمريد شيىء واحد ، قال : جعلت فداك ليس ذلك (١) منه على ما يعرف الناس ولاعلى مايفقهون ، قال الرضا عليه السلام : فأريكم ادعيتم علم ذلك بلامعرفة ، وقلتم: الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على مالا يعرف ولايعقل ، فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام : ياسليمان هل يعلم الله جميع ما (٢) فى الجنة والنار ؟ قال سليمان: نعم ، قال : أفيكون ماعلم الله تعالى انه يكون من ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فاذا كان حتى لايبقى منه شيىء الا كان أيزيدهم أو يطويه (٣) عنهم ؟ قال سليمان : بل يزيدهم ، قال : فاراه فى قولك قد زادهم (٤) مالم يكن فى علمه انه يكون ، قال : جعلت فداك فالمريد لاغاية له ، قال : فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما ، اذا لم يعرف غاية ذلك ، واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما ، لم يعلم مايكون فيهما قبل أن يكون ، تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً ، قال سليمان : انما قلت : لايعلمه ، لانه لاغاية لهذا ، لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعاً ، قال الرضا عليه السلام : ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم ، لانه قد يعلم ذلك ، ثم يزيدهم ، ثم لايقطعه عنهم ، وكذلك قال الله عز وجل فى كتابه: «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب» (٥) وقال لاهل الجنة: «عطاء غير مجذوذ» (٦) وقال عز وجل: «وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة» (٧)

(١) خ ل «ذاك».

(٢) من الناس وما ينالون من الثواب والعقاب أو مطلقا.

(٣) خ ل «يطوى».

(٤) لان الفرض انه قد كان جميع ماعلم انه يكون ، فما يزاد خارج عن علمه تعالى!.

(٥) النساء . الاية ٥٦.

(٦) هود. الاية ١٠٨.

(٧) الواقعة. الاية ٣٣.

فهو عز و جل يعلم ذلك و لا يقطع عنهم الزيادة (١) أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه ؟ قال : بلى ، قال : أفيكون يقطع ذلك عنهم و قد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا، قال: فكذلك كلما يكون فيها اذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان : بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم ، قال الرضا عليه السلام : اذاً يبيد(٢) فيها ، وهذا ياسليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب، لان الله عزوجل يقول: «لهم مايشاؤن فيها ولدنيا مزيد» (٣) ويقول عزوجل : « عطاء غير مجذوذ » و يقول عزوجل : «وماهم عنها بمخرجين » (٤) و يقول عزوجل: «خالدين فيها أبداً» (٥) ويقول عزوجل: « و فاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة» فلم يحر جوابا، ثم قال الرضا عليه السلام: يا سليمان ألا تخبرني عن الارادة فعل هي أم غير فعل ؟ قال : بلى هي فعل ، قال عليه السلام : فهي محدثة لان الفعل كله محدث (٦) قال : ليست بفعل ، قال : فمعه غيره لم يزل، قال سليمان: الارادة هي الانشاء ، قال: ياسليمان هذا الذى عبتموه(٧) على ضرار وأصحابه من قولهم: ان كل ماخلق الله عزوجل في سماء أو

---

(١) خل «الزيادات» .

(٢) من باد يبيد . قال في الصحاح : تقول باد اهله اى هلك . وقوله عليه السلام : يبيد ما فيها اى يهلك ما في الجنة .

(٣) ق . الاية ٣٥ .

(٤) الحجر . الاية ٤٨ .

(٥) البينة . الاية ٨ .

(٦) قوله عليه السلام: «لان الفعل كله محدث» صريح في ان كل مصنوع حادث و كل مخلوق محدث . فما لا يكون حادثا لا يكون مصنوعا مخلوقا و يحصل من ذلك: انه لا شيىء من الممكن بقديم، لان كل ممكن فهو لامحالة معلول مصنوع ، فثبت ان وجوب الوجود الذاتي والقدم متلازمان كما ان الامكان الذاتي والحدوث متكافئان ، وبالجملة المراد بالحدوث هنا عدم الازلية كما يرشد اليه قوله عليه السلام: «فمعه غيره لم يزل» حيث يعلم ان الحدوث المقابل بمعنى عدم الازلية كما لا يخفى على المنصف ، فلا مجال للتاويل بالحدوث الذاتي و دعوى مجامعته للازلية . فتامل . ب .

(٧) خل «عيبتموه - ادعيتموه» عبتموه من باب عاب يعيب . عيبتموه من باب التفعيل بالعين المهملة ماخوذ من التعييب ، يقال : عيبه ، اى نسبه الى العيب . ضرار الاباضي هو من مشايخ المعتزلة في علم الكلام .

أرض أو بحر أو بر من كلب أو خنزير أو قرد أو انسان أو دابة ارادة الله، وان ارادة الله تحيى وتموت، وتذهب وتأكل و تشرب وتنكح(١) وتلذ وتظلم و تفعل الفواحش، و تكفر وتشرك، فيبر أمنها (٢) ويعاد بها وهذا حدها، قال سليمان: انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام: قد رجعت الى هذا ثانية، فاخبرني عن السمع والبصر و العلم أمصنوع؟ قال سليمان: لا، قال الرضا عليه السلام: فكيف نفيتموه؟! قلتم: لم يرد، ومرة قلتم: أراد! وليست بمفعول له (٣) قال سليمان: انما ذلك كقولنا: مرة علم، و مرة لم يعلم، قال الرضا عليه السلام: ليس ذلك سواء، لان نفي المعلوم ليس بنفي(٤) العلم، ونفي المراد نفي الارادة ان تكون، لان الشيء اذا لم يرد لم تكن ارادة، فقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر(٥) فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر، وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم، قال سليمان: انها مصنوعة، قال: فهي محدثة ليست كالسمع والبصر، لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة، قال. سليمان: انها صفة من صفاته لم تزل، قال: فينبغي أن يكون الانسان لم يزل، لان صفته لم تزل، قال سليمان: لا، لا نه لم يفعلها، قال الرضا عليه السلام: ياخراساني ما أكثر غلطك! أفليس يارادته و قوله تكون الاشياء؟ قال سليمان: لا، قال: فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته و لا أمره و لا بالمباشرة، فكيف يكون ذلك؟ تعالى الله عن ذلك(٦) فلم يحر جوابا، ثم قال الرضا عليه السلام: ألا تخبرني عن قول الله عز وجل:

---

(١) خ ل «تنهب».

(٢) اى فيخلق الخلق من ارادة الله. - يعاد على ما لم يسم فاعله اى يعاد بارادة الله تعالى يوم المعاد كما يبرء ويخلق في الدنيا بارادته.

(٣) خ ل «وليست بمجعول له» اى وليست الارادة بمجعول لله تعالى.

(٤) خ ل «كنفي».

(٥) هكذا في النسخ التي بايدينا، و يظن ان كلمة: «بمنزلة البصر» زائدة في الكلام فتامل.

(٦) خ «علوا كبيرا».

«واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها» (١) يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له : نعم ، قال عليه السلام :فاذا حدث ارادة ، كان قولك : ان الارادة هي هو أو شيء منه باطلا ،لانه لايكون أن يحدث نفسه ، ولايتغير عن حالة،تعالى الله عن ذلك(٢)قال سليمان: انه لم يكن عنى بذلك أنه يحدث ارادة ، قال: فما عنى به ؟ قال: عنى فعل الشيء ، قال الرضا عليه السلام : ويلك كم تردد في هذه (٣) المسئلة ؟ وقد أخبرتك أن الارادة محدثة ، لان فعل الشيء محدث ، قال : فليس لها معنى ، قال الرضا عليه السلام : قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى(٤) له،فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث ،بطل قولكم: ان الله عزوجل لم يزل مريداً ، قال سليمان : انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل،قال: ألم تعلم (٥) ان مالم يزل لايكون مفعولا وقديماً وحديثاً في حالة واحدة ؟ فلم يحر جوابا. قال الرضا عليه السلام : لابأس أتم مسئلتك ، قال سليمان : قلت : ان الارادة صفة من صفاته قال : كم تردد على انها صفة من صفاته ، فصفته محدثة أو لم تزل ؟ قال سليمان : محدثة قال الرضا عليه السلام : أالله اكبر! فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل ، فلم يرد شيئاً قال الرضا عليه السلام : ان مالم يزل لايكون مفعولا (٦) قال سليمان : ليس الاشياء ارادة و لم يرد

(١) الاسراء . الآية ١٦ .

(٢) خ «علوا كبيرا» .

(٣) خل «كم تردد هذه» .

(٤) خل «بلا معنى» .

(٥) خل «الاتعلم» . لما قال سليمان : «ان الارادة فعل لم يزل» ابطله عليه السلام بان كون الشيء فعلا لغيره ملزوم لكون ذلك الشيء حادثا ،فلايجامع كونه لم يزل لامتناع اجتماع الازلية والحدوث في شيء واحد ، ومن المعلوم ان كل ممكن فهو مفعول وذلك ينتج: ان لاشيء من الممكن بقديم ازلي، فهذا الحديث صريح في نفي قدم غيره سبحانه ،لان غيره فعله بواسطة او بدونها فلايكون ازليا فتأمل . ب .

(٦) قوله عليه السلام : « ان مالم يزل لم يكن مفعولا» صريح في منافاة الازلية للمفعولية ولا مجال لمكابر ان يقول : ان المراد ان مالم يزل بذاته لم يكن مفعولا ، لانا نقول : من البين ان سليمان لم يكن يدعي ان الارادة لم تزل بذاتها، بل كان يدعي انها فعل له تعالى ،لكنها لم تزل ،فلو كان قوله*

شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه و فعله و هذه صفة من لايدرى ما فعل؟ تعالى الله عن ذلك (١) قال سليمان : يا سيدى فقد أخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم ، قال المامون : ويلك يا سليمان ! كم هذا الغلط و الترداد ؟(٢)اقطع هذاوخذ فى غيره ، اذلست تقوى على غير هذا الرد ، قال الرضا عليه السلام : دعه يا أمير المؤمنين لاتقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة ، تكلم يا سليمان ، قال : قد أخبرتك أنها كالسمع والبصر والعلم ،قال الرضا عليه السلام : لاباس ، أخبرنى عن معنى هذه أمعنى واحد أم معان مختلفة ؟ قال سليمان : معنى واحد ، قال الرضا عليه السلام : فمعنى الارادات كلها معنى واحد ، قال سليمان : نعم، قال الرضا عليه السلام : فان كان معناها معنى واحداً ، كانت ارادة القيام ارادة القعود ، وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة ، لم تتقدم بعضها بعضاً ، ولم يخالف بعضها بعضاً ، و كانت شيئاً واحداً، قال سليمان: ان معناها مختلف ، قال عليه السلام : فاخبرنى عن المريد ، أهو الارادة أوغيرها ؟ قال سليمان: بل هو الارادة ، قال الرضا عليه السلام : فالمريد عندكم مختلف اذكان هو الارادة ، قال يا

---

*عليه السلام خاصا بمالم يزل بذاته لم يكن جوابه عليه السلام مطابقا لقول سليمان و لايفيد فيه البطلان فتامل.

(١) هذه الفقرة صريحة فى استلزم ازلية الاثر للايجاب الطبائعى و كون المؤثر موجباً غير ذى شعور وارادة، فتنعقد قضية كلية هكذا : كل ذى اثر فهو موجب لايدرى ولايشعر بفعله والموجبة الكلية تنعكس موجبة كلية فى عكس النقيض فيلزم من صدقها صدق قولنا : كل مايدرى و يشعر بفعله فليس له اثر ازلى و نجعله كبرى لقولنا : الله سبحانه يدرى و يشعر بفعله فينتج فى الشكل الاول: انه لله تعالى ليس له اثر ازلى، وهذا هو ماقاله محققو المتكلمين من امتناع قدم اثر المختار ، لانه مسبوق بالقصد والاختيار وقصد الشيء مستلزم لعدم ذلك المقصود ، اذلا معنى لايجاد الموجود و تحصيل الحاصل فيكون مسبوقا بالعدم وهو الحدوث المقابل للقدم . وعند الحكماء الحدوث ذاتى ولاشيء من الذاتى جاء معللا عندهم ،فلامحض للحدوث ويقولون: الحوادث باسرها مستندة الى الحركة الدائمة الدورية ولاتفتقر هذه الحركة الى علة حادثة،لكونها ليس لها بدو زمانى،فهى دائمة باعتبار، و به استندت الى علة قدمة وحادثة باعتبار و به كانت مستندة الى الحوادث فتامل.

(٢) خل « التردد » .

سيدى ، ليس الارادة المريد ،قال:فالارادة محدثةوالا فمعه غيره ، افهم وزدفى مسئلتك قال سليمان : فانها (١) اسم من أسمائه ، قال الرضا عليه السلام : هل سمى نفسه بذلك ؟ قال سليمان : لا ، لم يسم به نفسه بذلك ، قال الرضا عليه السلام : فليس لك أن تسميه بما لم يسم به نفسه ، قال : قد وصف نفسه بانه مريد ، قال الرضا عليه السلام : ليس صفته نفسه أنه مريد اخبار عن انه ارادة ، ولااخبار عن أن الارادة اسم من أسمائه ،قال سليمان : لان ارادته علمه ، قال الرضا عليه السلام : يا جاهل !فاذاعلم الشيىء فقد أراده ، قال سليمان: أجل ، فقال : فاذا لم يرده لم يعلمه ، قال سليمان : أجل ، قال : من أين قلت ذاك ؟ وماالدليل على ان ارادته علمه ؟ وقد يعلم مالايريده أبداً ، وذلك قوله عزوجل: «و لئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك» (٢) فهويعلم كيف يذهب بهوهو لايذهب به أبدا ، قال سليمان : لانه قدفرغ من الامر ، فليس يزيد فيه شيئاً ، قال الرضا عليه السلام : هذا قول اليهود ، فكيف قال تعالى : «ادعونى استجب لكم»؟(٣)!قال سليمان : انما عنى بذلك انه قادر عليه ، قال : افيعدمالا يفى بهفكيف قال : «يزيد فى الخلق مايشاء»؟(٤) وقال عزوجل : «يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب»(٥)؟!وقد فرغ من الامر ، فلم يحر جواباً ، قال الرضا عليه السلام : ياسليمان هل يعلم ان انساناً يكون ولايريد أن يخلق انسانا أبداً ، وأن انساناً يموت اليوم ولايريد أن يموت اليوم ؟ قال سليمان : نعم ، قال الرضا عليه السلام: فيعلم انه يكون مايريدان يكون ، أو يعلم انه يكون مالا يريد أن يكون ، قال : يعلم انهما يكونان جميعاً ، قال الرضا عليه السلام : اذاً يعلم ان انساناً حى ميت قائم قاعداً عمى بصير فى حالة واحدة ، وهذا هوالمحال، قال : جعلت فداك،فانه يعلم انه يكون أحدهما دون الاخر ، قال : لاباس ، فايهما يكون الذى أرادان يكون ، أو الذى لم يرد

(١) خل «بل هى».
(٢) الاسراء . الاية ٨٦.
(٣) المؤمن . الآية ٦٠.
(٤) الفاطر . الآية ١.
(٥) الرعد الاية ٣٩.

أن يكون ؟ قال سليمان : الذى أراد ان يكون ، فضحك الرضا عليه السلام و المأمون و أصحاب المقالات ، قال الرضا عليه السلام : غلطت و تركت قولك : انه يعلم ان انسانا يموت اليوم و هو لا يريد أن يموت اليوم ، وانه يخلق خلقاً وانه لا يريد أن يخلقهم ، واذا (١) لم يجز العلم عندكم بمالم يرد أن يكون ، فانما يعلم أن يكون ما أراد أن (٢) يكون ، قال سليمان : فانما قولى : ان الارادة ليست هو ولا غيره ، قال الرضا عليه السلام : ياجاهل ! اذا قلت : ليست هو فقد جعلتها غيره ، واذا قلت : ليست هى غيره ، فقد جعلتها هو قال سليمان : فهو يعلم كيف يصنع الشيىء ؟ قال : نعم ، قال سليمان : فان ذلك اثبات للشيىء ، قال الرضا عليه السلام : أحلت ، لان الرجل قد يحسن البناء و ان لم يبن و يحسن الخياطة وان لم يخط ، و يحسن صنعة الشيىء وان لم يصنعه أبداً ، ثم قال عليه السلام له : يا سليمان هل تعلم انه واحد لاشيىء معه ؟ قال : نعم ، قال الرضا عليه السلام : فيكون ذلك اثباتا للشيىء قال سليمان : ليس يعلم انه واحد لاشيىء معه ، قال الرضا عليه السلام : أفتعلم أنت ذاك ؟ قال : نعم قال : فانت ياسليمان اذا أعلم منه (٣) ، قال سليمان : المسئلة محال ، قال : محال عندك انه واحد لاشيىء معه و انه (٤) سميع بصير حكيم قادر (٥) قال : نعم ، قال : فكيف أخبر عزوجل : انه واحد حى سميع بصير حكيم قادر عليم خبير ، وهو لا يعلم ذلك ، وهذا رد ما قال و تكذيبه تعالى الله عن ذلك ، ثم قال له الرضا عليه السلام : فكيف يريد صنع مالا يدرى صنعه ولا ماهو ؟ واذا كان الصانع لا يدرى كيف يصنع الشيىء قبل أن يصنعه ؟ فانما هو متحير ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، قال سليمان : فان الارادة القدرة ، قال الرضا عليه السلام : و هو عزوجل يقدر على مالا يريده أبداً ، ولا بد من ذلك ، لانه قال تبارك وتعالى : « ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك » فلو كانت الارادة هى القدرة ، كان قد أراد أن يذهب به لقدرته ، فانقطع

---

(١) خ ل « فاذن » .

(٢) و فى نسخة : « فانما يعلم ما اراد ان يكون » .

(٣) و فى بعض النسخ الخطية : « اعلم منه اذاً » .

(٤) خ « حى » .

(٥) خ « عليم خبير » .

سليمان ، فقال المامون عند ذلك: ياسليمان هذا أعلم هاشمى(١) ثم تفرق القوم . قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام: من متكلمى الفرق و الاهواء المضلة كل من سمع به، حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم، وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم، فكان لا يكلمه أحد الا أقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه ، لان الله تعالى ذكره يأبى(٢) الا ان يعلى كلمته ويتم نوره (٣) وينصر حجته ، وهكذا وعد تبارك وتعالى فى كتابه ، فقال : «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحيوة الدنيا» (٤) يعنى بالذين آمنوا الائمة الهداة وأتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم بنصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا فى الدنيا ، و كذلك يفعل بهم فى الآخرة و أن الله عز وجل لا يخلف الميعاد (٥) .

(باب ١٤ - ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون مع أهل الملل والمقالات وما أجاب به على بن محمد بن الجهم فى عصمة الانبياء سلام الله عليهم أجمعين) (٦)

١- حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه والحسين بن ابراهيم بن

---

(١) هكذا فى اكثر النسخ الخطية والمطبوعتين، ولكن فى بعض النسخ الخطية: «بنى هاشم». اى قال المامون : ياسليمان هذا الرضا عليه السلام اعلم و افقه وافضل من جميع ماهو منسوب الى بنى هاشم فى هذا العصر .

(٢) هكذا فى اكثر النسخ، ولكن فى بعض النسخ الخطية من التوحيد والمطبوع من الاحتجاج: «أبى» .

(٣) اشارة الى قوله تعالى فى سورة التوبة . الآية ٣٢ وغيرها من الآيات.

(٤) المؤمن. الاية ٥١ .

(٥) مقتبس من قوله تعالى فى سورة آل عمران . الآية ٩ . و غيرها من الآيات ،وفى بعض النسخ الخطية : «ان الله عز وجل لن يخلف وعده» وهى ايضا اشارة الى الآيات الشريفة .

(٦) باب ١٤ - فيه حديث واحد وهو مذكور فى الامالى «ص٥٥ طقم» . وليعلم ان من المسائل المختلف فيها بين اهل الكلام مسئلة عصمة الانبياء عليهم السلام ، قال العلامة الحلى فى كتابه*

أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم، قالوا : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم ، قال : حدثنا القاسم بن محمد البرمكي ، قال : حدثنا أبو الصلت الهروي قال : لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الاسلام والديانات من اليهود و النصارى والمجوس و الصابئين وساير أهل المقالات ، فلم يقم أحد الاوقد الزمه حجته كانه ألقم حجرا (١) قام اليه علي بن محمد بن الجهم ، فقال له : يابن رسول الله أتقول بعصمة الانبياء ؟ قال : نعم ، قال : فماتعمل (٢) في قول الله عزوجل: «وعصى آدم ربه فغوى» (٣) وفي قوله عزوجل : «وذاالنون اذذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه» (٤) وفي قوله عزوجل في يوسف عليه السلام : «ولقد همت به وهم بها» (٥) وفي قوله عزوجل في داود : «وظن داود انما فتناه» (٦) وقوله تعالى في نبيه محمد صلى الله عليه وآله: «وتخفي في نفسك ماالله مبديه» (٧) فقال الرضا عليه السلام : ويحك ياعلي ، اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله (٨) الفواحش ، ولا تتأول كتاب الله برأيك . فان الله عزوجل قدقال : «ولا يعلم تاويله الاالله والراسخون»(٩) و اما قوله عزوجل في آدم: «وعصى آدم ربه فغوى»

* المسمى بنهج الحق مالفظه : ذهبت الامامية كافة الى ان الانبياء معصومون عن الصغائر و الكبائر منزهون عن المعاصي قبل النبوة و بعدها على سبيل العمد و النسيان وعن كل رذيلة ومنقصة ومايدل على الخسة و الضعة وخالفت اهل السنة في ذلك وجوزوا عليهم المعاصي الخ. وقدالف مولينا سيدنا الشريف المرتضى كتابا باسماها «تنزيه الانبياء» و قد بحث فيه بمالا مزيد عليه فراجع . والعصمة هي لطف يفعلها الله بهم لا يختارون معه فعل المعصية و ترك الطاعة مع قدرتهم .

(١) على مالم يسم فاعله . لقمت : سددت فمه .
(٢) خل «فماتقول» .
(٣) طه. الاية ١٢١ .
(٤) الانبياء . الاية ٨٧ .
(٥) يوسف. الاية ٢٤ .
(٦) ص . الاية ٢٤ .
(٧) الاحزاب . الاية ٣٧ .
(٨) خل «اولياء الله» .
(٩) آل عمران . الاية ٧ .

فان الله عزوجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة و كانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض وعصمته تجب ان يكون في الاض ليتم مقادير أمر الله ، فلما أهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة (١) عصم بقوله عزوجل: «ان الله اصطفى آدم و نوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين» (٢) وأما قوله عزوجل: «وذا النون اذ ذهب مغاضبا وظن أن لن نقدر عليه» انما ظن بمعنى استيقن ، ان الله لن يضيق عليه رزقه ، ألا تسمع قول الله عزوجل : «وأما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه » (٣) اى ضيق عليه رزقه ، ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر ، وأما قوله عزوجل في يوسف «ولقد همت به وهم بها» فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان أجبرته لعظم ما تداخله ، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عزوجل : «كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء» يعنى القتل والزنا ، واما داود عليه السلام ، فما يقول من قبلكم فيه ؟ فقال على بن محمد بن الجهم : يقولون: ان داود عليه السلام كان في محرابه يصلى ، فتصور له ابليس على صورة طير أحسن مايكون من الطيور ، فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير ، فخرج الطير الى الدار ، فخرج الطير الى السطح ، فصعد في طلبه ، فسقط الطير في دار اوريا (٤) بن حنان ، فاطلع داود في أثر الطير ، فاذا بامرأة أوريا تغتسل ، فلما نظر اليها هويها و كان قد أخرج أوريا في بعض غزواته ، فكتب الى صاحبه أن قدم اوريا أمام التابوت (٥) فقدم ، فظفر أوريا بالمشركين ، فصعب ذلك على داود

(١) خل «جعل حجته وخليفته» .

(٢) آل عمران . الاية ٣٣ .

(٣) الفجر. الاية ١٦ .

(٤) قال مسترهاكس في كتابه المشهور «ص١٣٥» ما لفظه : أوريا « شعله خدا» چهار تقرباين اسم بودند ٢سمو ١١ : ١٣-٢١ شخص حتى بود كه بعد از آن يهودى شده پيشواى لشگر داود گرديد واورا زوجهٔ جميله بود كه بت شبع نام داشت الخ . وفي هامش النسخة المطبوعة : روى في اخبارنا حكاية أوريا هذه بعينها و ان محاكمة الملكين اليه كما نافي هذا الامر ، لان داود عليه السلام كان عنده تسعون امراة مابين مهيرة الى جارية واوريا كان عنده امراة واحدة. لكن ذلك الخبر محمول على التقية .

(٥) وفي نسخة : «الحرب» اى امام التابوت لحرب المخالفين. التبوت والتابوت وهما*

فكتب اليه ثانية أن قدمه أمام التابوت ، فقدم فقتل أوريا ، فتزوج داود بامرأته ، قال(١): فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته ، وقال : انا لله وانا اليه راجعون ! لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله الى التهاون بصلوته ، حتى (٢) خرج في أثر الطير ، ثم بالفاحشة ، ثم بالقتل ! فقال : يابن رسول الله فما كان خطيئته ؟ فقال : ويحك! ان داود انما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقا هو أعلم منه ، فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب (٣) فقالا : «خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق و لا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع و تسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها و عزني في الخطاب » فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه ، فقال : « لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه» ولم يسأل (٤) المدعي البينة على ذلك ، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له : ماتقول ؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم ، لا ماذهبتم اليه ، ألا تسمع الله عز وجل يقول: «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى» الى آخر الآية ، فقال : يابن رسول الله فما قصته مع أوريا ؟ فقال الرضا عليه السلام ان المرأة في أيام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلها أوقتل لا تتزوج بعده أبداً ، وأول من أباح الله له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها كان داود عليه السلام ، فتزوج بامرأة أوريا لما قتل وانقضت عدتها منه ، فذلك الذي شق على الناس (٥) من قبل اوريا ، وأما محمد صلى الله عليه وآله

* لغتان : الصندوق من الخشب ومنه تابوت الميت ، والمراد هيهنا التابوت السكينة المشهورة وكان اذا وضع بين بني اسرائيل و بين اعدائهم ورجع عن التابوت انسان كفر وقتل .

(١) اي قال الراوي وهو ابو الصلت الهروي: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته لعظم هذه التهمة !

(٢) وفي نسخة : «حين» . ولا يخفى ان هذه الحكاية ونحوها مما يقبح ان يتحدث به عن بعض المتسمين بالصلاح والعفاف من افناء المسلمين فضلا عن بعض اعلام الانبياء والاولياء !.

(٣) دخل «فتسورا في المحراب» قال علي بن ابراهيم : اي نزلا من المحراب والآيات المشار اليها في المتن المربوطة بقصة داود عليه السلام كلها مذكورة في سورة ص الآية ٢٠ الى ٢٦ .

(٤) في بعض النسخ الخطية : «فلم يسئل» .

(٥) اي على قبيلته خصوصا على النساء من الناس .

وقول الله عز وجل: «وتخفي في نفسك ما الله مبديه و تخشى الناس والله أحق أن تخشيه» فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في دار الاخرة وأنهن أمهات المؤمنين واحديهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فاخفى اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول (١) أحد من المنافقين: انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى أزواجه من أمهات المؤمنين وخشي قول المنافقين فقال الله عز وجل: «وتخشى الناس والله أحق ان تخشيه» يعني في نفسك، وان الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه الا تزويج حوا من آدم عليه السلام وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها» الاية (٢) وفاطمة من علي عليه السلام، قال: فبكى علي بن محمد بن الجهم، فقال: يا ابن رسول الله أنا تائب الى الله عز وجل من أن أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته.

(باب ١٥ - ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام) (٣)

١ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي (٤) رضي الله عنه قال: حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليهما السلام، فقال له المامون: يا ابن رسول الله أليس من قولك: ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عز وجل: «فعصى آدم ربه فغوى» (٥) فقال عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى قال لآدم: اسكن أنت

(١) خل «لئلا يقول».

(٢) الاحزاب. الاية ٣٧. الوطر بالتحريك: الحاجة. قضى منه وطره: نال منه بغيته.

(٣) باب ١٥ - فيه حديث واحد.

(٤) يوجد في بعض كتب الرجال «القرشي» بفتح القاف و سكون الراء المهملة: قرية من بلد بخارا و هو منسوب اليها، ولكن المشهور عند العلماء بالقرشي بضم القاف وفتح الراء كانه منسوب الى قريش.

(٥) الآيات التي وردت في قصه آدم عليه السلام مذكورة في سور، منها: البقرة. الآية ٣٢ الى ٣٨. ومنها: الاعراف. الاية ١٨ الى ٢٤. وغيرهما من السور. فراجع.

وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة» وأشار لهما الى شجرة الحنطة ، «فتكونا من الظالمين» ولم يقل لهما : لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها ، فلم يقربا تلك الشجرة ولم يأكلا منها ، وانما أكلا من غيرها ، لما أن وسوس الشيطان اليهما(١) وقال : «ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة» وانما ينهيكما أن تقربا غيرها ، ولم ينهكما عن الاكل منها «الا أن تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين» (٢) ولم يكن آدم وحواشاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً «فدليهما بغرور» فاكلا منها ثقة بيمينه بالله ، وكان ذلك من آدم قبل النبوة ، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغائر الموهوبة التى تجوز على الانبياء قبل نزول الوحى عليهم ، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً ، لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله عزوجل : «وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى»(٣) وقال عزوجل : «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين»(٤) فقال له المأمون : فما معنى قول الله عزوجل : « فلما أتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما اتاهما» (٥) فقال له الرضا عليه السلام : ان حواء ولدت لآدم خمس مأة بطن ذكراً وأنثى ، وان آدم عليه السلام وحواء عاهدا الله عزوجل ودعواه ، و قالا : «لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحاً» من النسل خلقاً سوياً بريأ من الزمانة (٦) والعاهة وكان

(١) خل «لهما الشيطان» .

(٢) روى عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال : لما اخرج آدم من الجنة ، نزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا آدم اليس الله خلقك بيده ، و نفخ فيك من روحه ، و اسجد لك ملائكته ، وزوجك حواء منك ، واسكنك الجنة واباحها لك ونهاك مشافهة ان لا تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله ؟! فقال آدم عليه السلام : يا جبرائيل ان ابليس حلف لى بالله انه ناصح ، فما ظننت ان احداً من الخلق «خلق الله خل» يحلف بالله كاذبا .

(٣) ط. الاية ١٢١ و ١٢٢ .

(٤) آل عمران. الاية ٣٤ .

(٥) الاعراف . الاية ١٩٠ .

(٦) اى بريأ طاهرا صحيحا من الآفة . الزمانة : آفة فى الحيوانات . رجل زمن : مبتلى بين العاهة : الآفة .

ما اتاهما صنفين ، صنفاً ذكراناً و صنفاً أناثاً ، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ، و لم يشكراه كشكر أبو يهماله عز وجل قال، الله تبارك و تعالى : «فتعالى الله عما يشركون»(١) فقال المأمون: أشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقاً ، فاخبرني عن قول الله عز وجل في حق ابراهيم عليه السلام : «فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي»(٢) فقال الرضا عليه السلام :ان ابراهيم عليه السلام وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهره ، وصنف يعبد القمر ، وصنف يعبد الشمس ، وذلك حين خرج من السرب (٣) الذى أخفى فيه «فلما جن عليه الليل» فرأى الزهرة ، قال:«هذا ربي» على الانكار والاستخبار ، «فلما افل» الكوكب « قال لا أحب الافلين » لان الا فول من صفات المحدث ، لا من صفات القدم « فلما راى القمر بازغاً قال هذا ربي» على الانكار والاستخبار : «فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين» يقول : لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما أصبح «وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر» من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار، لا على الاخبار والاقرار «فلما افلت» قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس : «ياقوم انى برىء مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين» وانما أراد ابراهيم عليه السلام بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان (٤) بصفة الزهرة والقمر والشمس ، وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض ، ، وكان ما احتج به على قومه مما ألهمه الله تعالى وأتاه كما قال الله عز وجل : «وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه». فقال المأمون:

(١) الاعراف . الآية ١٩٠ . في تفسير علي بن ابراهيم : قال جعلا للحارث نصيباً في خلق الله ولم يكن اشركا ابليس في عبادة الله « انتهى » . كان اسم الابليس عند الملائكة هو الحارث.

(٢) الانعام . الاية ٧٦. والايات المشار اليها في المتن المربوطة بقصة ابراهيم مذكورة في سورة الانعام .الاية ٧٦. الى ٨٣. قال في الصحاح :جن وأجن بمعنى، يقال : جننت عليه: اكننت« انتهى». جن : ستره بظلامه. والكوكب كان الزهرة او المشترى.

(٣) السرب بالتحريك : الكهف والبيت تحت الارض وحجر الوحشي والقناة .

(٤) خل «لمن كان» .

لله درك يابن رسول الله ، فاخبرني عن قول ابراهيم عليه السلام : «رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» (١) قال الرضا عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى كان أوحى الى ابراهيم عليه السلام : انى متخذ (٢) من عبادى خليلا ان سألني احياء الموتى أجبته ، فوقع في نفس ابراهيم : انه ذلك الخليل ، فقال : «رب أرني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» على الخلة ، قال : «فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم» (٣) فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وطاووساً وبطاً و ديكاً ، فقطعهن وخلطهن ، ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله ، وكانت عشرة منهن جزء ، وجعل مناقيرهن بين أصابعه ، ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حباً وماء ، فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الا بدان ، وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته و رأسه ، فخلى ابراهيم عليه السلام عن مناقيرهن ، فطرن ، ثم وقعن فشربن من ذلك الماء و التقطن من ذلك الحب ، وقلن : يابنى الله أحييتنا ، أحياك الله ، فقال ابراهيم : بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، قال المامون : بارك الله فيك يا أبا الحسن ، فأخبرني عن قول الله عزوجل : «فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان» (٤) قال الرضا عليه السلام : ان موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها و ذلك بين المغرب والعشاء (٥) «فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه

(١) البقرة . الآية ٢٦٠

(٢) في بعض النسخ الخطية : «مختار» .

(٣) وليعلم انه قرئ لفظة «فصرهن» في الآية الشريفة بضم الصاد وكسرها ، قال الاخفش يعني وجههن ، يقال: صرالي وصروجهك الى اى أقبل على . وصار جاء مضارعه «يصور» من باب نصر وجاء ايضا يصير من باب ضرب فمن قراصر بضم الصاد اخذه من تصور بالواو، و من قرء صر بكسر الصاد اخذه من تصير .

(٤) القصص . الاية ١٥ . وكذا الايات المربوطه بهذه القصة مذكورة فيما بعد هذه الآية ذكره : ضربه بجمع كفه .

(٥) وهو وقت الغفلة وتسمى النافلة فيها غفيلة .

فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه» فقضى موسى على العدو (١) وبحكم الله تعالى ذكره «فوكزه» فمات «قال هذا من عمل الشيطان» يعني الاقتتال الذى كان وقع بين الرجلين، لامافعله موسى عليه السلام من قتله انه يعنى الشيطان «عدو مضل مبين» فقال المأمون: فمامعنى قول موسى «رب انى ظلمت نفسى فاغفرلى» قال: يقول: انى وضعت نفسى غير موضعها بدخولى هذه المدينة «فاغفرلى» اى استرنى من أعدائك لئلا يظفروا بى فيقتلونى «فغفرله انه هوالغفور الرحيم» قال موسى عليه السلام: «رب بما أنعمت على» من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة «فلن أكون ظهيراً للمجرمين» بل أجاهد فى سبيلك بهذه القوة حتى رضى «فاصبح» موسى عليه السلام فى المدينة «خائفاً يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه» على آخر «قال له موسى انك لغوى مبين» قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم، لاوذينك (٢) وأراد أن يبطش به (٣) «فلما أراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما» و هو من شيعته، «قال يا موسى اتريدان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الأن تكون جباراً فى الارض و ما تريد أن تكون من المصلحين» قال المأمون: جزاك الله عن أنبيائه خيراً يااباالحسن، فما معنى قول موسى لفرعون: «فعلتها اذا و أنا من الضالين» (٤) قال الرضا عليه السلام: ان فرعون قال لموسى لما أتاه: «وفعلت فعلتك التى فعلت وانت من الكافرين» بى «قال» موسى: «فعلتها اذا وانا من الضالين» عن الطريق بوقوعى الى مدينة من مدائنك، «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكماً وجعلنى من المرسلين» و قد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه و آله: «ألم يجدك يتيما فآوى» (٥) يقول: ألم يجدك وحيداً فآوى (٦)

(١) فى بعض التفاسير: الذى من شيعته قيل هوالسامرى والذى من عدوه كان خباز الفرعون واسمه قالون.
(٢) خل «لاوذبنك».
(٣) البطش: الاخذ بعنف.
(٤) الشعراء. الاية ٢٠.
(٥) الضحى. الاية ٦.
(٦) اى كنت ملاذا و معاذا للناس.

اليك الناس «ووجدك ضالا» يعني عند قومك «فهدى» اى هديهم الى معرفتك (١) «ووجدك عائلا فاغنى» يقول: أغناك بان جعل دعائك مستجابا، قال المأمون: بارك الله فيك يابن رسول الله، فما معنى قول الله عز وجل: «فلما جاء موسى لميقاتنا و كلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن ترانى» (٢) كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم ان الله تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال؟ فقال الرضا عليه السلام: ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى أعز (٣) ان يرى بالابصار، ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا، رجع الى قومه فأخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه، فقالوا: «لن نؤمن لك حتى نستمع كلامه كما سمعت و كان القوم سبعمأة ألف رجل، فاختار منهم سبعين ألفا، ثم اختار منهم سبعة آلاف، ثم اختار منهم سبعمأته؛ ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربهم فخرج بهم الى طور سيناء، فاقامهم في سفح (٤) الجبل و صعد موسى الى الطور وسئل الله تعالى: أن يكلمه، ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام، لان الله عز وجل أحدثه في الشجرة (٥) وجعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه، فقالوا: «لن نؤمن لك» بان هذا الذى سمعناه كلام الله: «حتى نرى الله جهرة» فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبر واوعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة، فأخذتهم بظلمهم، فماتوا، فقال موسى: يارب ما أقول لبنى اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا: انك ذهبت بهم فقتلتهم؟! لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجات الله عز وجل اياك، فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا: انك لو سئلت الله أن يريك ننظر اليه لاجابك، وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته؟ فقال موسى:

(١) خل «فهديهم لمعرفتك».
(٢) الاعراف. الاية ١٤٢.
(٣) خل «منزه».
(٤) اى اسفله حيث يسيح فيه الماء سفح الدمع: سال، يتعدى ولا يتعدى.
(٥) خ «الزيتونة».

ياقوم ان الله تعالى لايرى بالابصار ولا كيفية له ، وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه، فقالوا: «لن نؤمن لك» حتى تسئله ، فقال موسى : يارب انك قد سمعت مقالة بنى اسرائيل و أنت أعلم بصلاحهم ، فاوحى الله جل جلاله(١): ياموسى سلنى ماسئلوك، فلن أؤ اخذك بجهلهم ، فعند ذلك قال موسى عليه السلام : « رب أرنى أنظر اليك قال لن ترانى ولكن أنظر الى الجبل فان استقر مكانه» وهو يهوى «فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل» بآية من آياته «جعله دكا وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك » يقول : رجعت الى معرفتى بك عن جهل قومى «و أنا أول المؤمنين » منهم بانك لا ترى ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن، فأخبرنى عن قول الله عز وجل: «ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه» (٢) فقال الرضا عليه السلام : لقد همت به، و لولا أن رأى برهان ربه لهم بها كما هم به، لكنه كان معصوماً ، والمعصوم لايهم بذنب ولا يأتيه ، ولقد حدثنى أبى ، عن أبيه الصادق عليه السلام انه قال : همت بأن تفعل ، وهم بأن لا يفعل ، فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل :«وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه»(٣) فقال الرضا عليه السلام : ذاك يونس بن متى عليه السلام : ذهب مغاضباً لقومه ، فظن بمعنى استيقن « أن لن نقدر عليه »اى لن نضيق عليه رزقه ، و منه قوله عز وجل : «واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه » (٤) او ضيق وقتر « فنادى فى الظلمات » اى ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت:«أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين » بتركى مثل هذه العبادة التى قد فرغتنى (٥) لها فى بطن الحوت، فاستجاب الله له، وقال عز وجل:«فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون »(٦) فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن عليه السلام

(١) خل «فاوحى الله تعالى اليه» .
(٢) يوسف . الاية ٢٤ .
(٣) الانبياء . الاية ٨٧ .
(٤) الفجر. الاية ١٦ .
(٥) خل «قرت عينى» .
(٦) الصافات . الاية ١٤٣ و ١٤٤ .

فاخبرني عن قول الله عز وجل: «حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا»(١) قال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل: «حتى اذا استيأس الرسل» من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا، فقال المأمون: لله درك يا ابا الحسن، فاخبرني عن قول الله عز وجل: «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تاخر» (٢) قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله، لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمأة وستين صنماً، فلما جآءهم صلى الله عليه وآله بالدعوة الى كلمة الاخلاص، كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا: «أجعل الالهة الها واحداً ان هذا لشيىء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيىء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق»(٣) فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة، قال له يا محمد: «انا فتحنا لك» مكة «فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر» عند مشركي أهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر، لان مشركي مكة أسلم بعضهم، وخرج بعضهم عن مكة، و من بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه، اذا دعا الناس اليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم، فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن، فاخبرني عن قول الله عز وجل: «عفا الله عنك» (٤) لم أذنت لهم؟ قال الرضا عليه السلام: هذا مما نزل بإياك أعني واسمعي ياجاره (٥) خاطب الله عز وجل بذلك نبيه وأراد به أمته، وكذلك قوله: تعالى «لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين» (٦) و قوله عز وجل: «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا»(٧) قال صدقت يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) يوسف. الاية ١١٠.
(٢) الفتح. الاية ٢.
(٣) ص. الاية ٥ و ٦ و ٧.
(٤) التوبة. الاية ٤٣.
(٥) اول من تكلم به سهل بن مالك الفزاري، يضرب لمن تكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره والتفصيل في مجمع الامثال «ص ٤٩ الجزء الاول ط مصر».
(٦) الزمر. الاية ٦٥.
(٧) الاسراء. الاية ٧٤.

فاخبرني عن قول الله عزوجل :«واذتقول للذى أنعم الله عليه و أنعمت عليه امسك زوجك واتق الله وتخفى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشيه» (١) قال الرضا عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى فى أمر أراده ، فرأى امرأته تغتسل ، فقال لها : سبحان الذى خلقك ! و انما أراد بذلك تنزيه البارى عزوجل (٢) عن قول من زعم ان الملئكة بنات الله ، فقال الله عزوجل :« افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة اناثاً انكم لتقولون قولا عظيماً» (٣) فقال النبى : لما رآها تغتسل : سبحان الذى خلقك أن يتخذله ولداً ، يحتاج الى هذا التطهير و الاغتسال ، ، فلما عاد زيد الى منزله أخبرته امرأته بمجيىء رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قوله لها : سبحان الذى خلقك ! فلم يعلم زيد ما أراد بذلك وظن انه قال ذلك لما أعجبه من حسنها ، فجآء الى النبى صلى الله عليه وآله : وقال له : يارسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأتى فى خلقها سوء ، وانى أريد طلاقها ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله : أمسك عليك زوجك و اتق الله (٤) و قد كان الله عزوجل عرفه عدد أزواجه ، وان تلك المرأة منهن ، فاخفى ذلك فى نفسه ولم يبده لزيد ، وخشى الناس أن يقولوا : أن محمداً يقول لمولاه : ان امرأتك ستكون لى زوجة ، يعيبونه بذلك ، فانزل الله عز وجل: «واذتقول للذى أنعم الله عليه » يعنى بالاسلام ، «وأنعمت عليه » يعنى بالعتق «أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه» ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه ، فزوجها الله عزوجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله ، وأنزل بذلك قرآنا ، فقال عزوجل :« فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا » ثم علم الله عزوجل ان المنافقين سيعيبونه (٥) بتزويجها ، فانزل الله تعالى : « ما كان على النبى من حرج فيما

(١) الاحزاب . الاية ٣٧ .
(٢) خل «تنزيه البارى تعالى» .
(٣) الاسراء . الاية ٤٠ .
(٤) خ «وتخفى نفسك» .
(٥) خل «ثم علم الله تعالى ان المنافقين يعيبونه » .

فرض الله له » (١) فقال المأمون : لقد شفيت صدري يابن رسول الله ، و أوضحت لي ما كان ملتبساً على ، فجزاك الله عن أنبيآئه وعن الاسلام خيراً . **قال** على بن محمد بن الجهم : فقام المأمون الى صلوة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام وكان (٢) حاضر المجلس وتبعتهما (٣) فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك ؟ فقال له : عالم ، ولم نره يختلف الى أحد من أهل العلم ، فقال المأمون: ان ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله : ألا ان أبرار عترتي و أطائب أرومتي أحلم (٤) الناس صغارا و أعلم الناس كبارا، فلا تعلموهم (٥) فانهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة ، وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله ، فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له ، فضحك عليه السلام ، ثم قال : يابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه ، فانه سيغتالني (٦) والله تعالى ينتقم لي منه . **قال** مصنف هذا الكتاب : هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم (٧) مع نصبه و بغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام .

---

(١) الاحزاب . الاية ٣٧ .

(٢) خل «وكنت» . اعلم ان محمد بن جعفر هو أخو موسى بن جعفر عليهما السلام .

(٣) خ «فتبعتهما» .

(٤) خل «أعقل» . احلم الناس : اعقلهم . الاروم بفتح الهمزة : اصل الشجرة . قال في الصحاح: الارومة بالضم : الاصل .

(٥) خل «ولا تعلموهم» .

(٦) خل « سيقتلني » . يقال : قتله غيلة وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله .

(٧) قال ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني : ان ابا العينا سمع علي بن الجهم يوما يطعن على علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال : انا ادري لم تطعن على امير المؤمنين ؟ فقال له : اتعني قصة بيعه اهلي من مصقلة بن هبيرة ، قال : لا ، انت اوضع من ذلك الخ .

(باب ١٦ ـ ماجاء عن الرضا عليه السلام من حديث أصحاب الرس) (١)

١ ـ حدثنا ـ أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ، قال : حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى (٢) قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام ، قال: أتى على بن أبى طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثه أيام رجل من أشراف تميم يقال له: عمرو ، فقال: يا أمير المؤمنين ، أخبرنى عن أصحاب الرس فى أى عصر كانوا ؟ و أين كانت منازلهم ؟ و من كان ملكهم ؟ وهل بعث الله عزوجل اليهم رسولا أم لا ؟ وبماذا هلكوا ؟ فانى أجد فى كتاب الله تعالى ذكرهم ولا أجد غيرهم ، فقال له على (٣): لقد سئلتنى عن حديث ما سئلنى عنه أحد قبلك ، ولا يحدثك به أحد بعدى الا عنى ، وما فى كتاب الله عزوجل آية الا وأنا أعرفها وأعرف تفسيرها ، وفى أى مكان نزلت من سهل أو جبل ؟ وفى أى وقت من ليل أو نهار ؟ وان هيهنا لعلما جما (٤) وأشار الى صدره ، ولكن طلابه يسير ، وعن قليل يندمون لو فقدونى ، كان من قصتهم يا أخا تميم : انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبرة يقال لها : شاه درخت ، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها : دوشاب ، كانت أنبطت (٥) لنوح عليه السلام بعد الطوفان

---

(١) باب ١٦ ـ فيه حديث واحد .

(٢) الهراة : مدينة مشهورة بخراسان و منها معاذ الهروى لانه كان يبيع الثياب الهروية وغيرها . وقد اثنى عليها شيخنا البهائى «قده» فى كشكوله بابيات حسنة وارجوزة رائقة فى كل من هوائها ومائها و نسائها و ثمارها وعنبها و بطيخها حيث قال «قده» : فصل فى وصفها على الاجمال :

ان الهراة بلدة لطيفة * بديعة شائقه شريفة

انيقة انيسه بديعة * رشيقة نفيسة منيعة

الى آخر الارجوزة فراجع الكشكول «ص ١٨٩ طقم مع تعليقتنا» .

(٣) خل «امير المؤمنين عليه السلام» .

(٤) الجم : الكثير من كل شيء ، كما قال فى القاموس . و فى بعض النسخ : « فان هيهنا لعلما جما» .

(٥) نبط الماء ينبط نبع والبئر استخرج ماؤها . ، من القاموس .

وانما سموا أصحاب الرس ، لانهم رسوا بينهم فى الارض ، وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام وكانت لهم اثنتاعشرة قرية على شاطىء نهر يقال لها : رس من بلاد المشرق، وبهم سمى ذلك النهر، ولم يكن يومئذ فى الارض نهر أغزر منه ، ولا أعذب منه ، و لا قرى أكثر ولا أعمر منها تسمى احديهن آبان والثانية آذر والثالثة دى والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين و السابعة أردى بهشت و الثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور ، وكانت أعظم مدائنهم اسفندار وهى التى ينزلها ملكهم ، وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام (١) وبها العين والصنوبرة ، و قد غرسوا فى كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة ، فنبتت الحبة ، وصارت شجرة عظيمة ، وحرموا ماء العين والانهار ، فلا يشربون منها ولا أنعامهم ، ومن فعل ذلك قتلوهم ، و يقولون : هو حيوة آلهتنا ، فلا ينبغى لاحد أن ينقص من حيوتها ويشربونهم وأنعامهم من نهر الرس الذى عليه قراهم وقد جعلوا فى كل شهر من السنة فى كل قرية عيد يجمع اليه أهلها ، فيضربون على الشجرة التى بها كلة (٢) من يريد فيها من أنواع الصور ، ثم ياتون بشاة و بقر فيذبحونها قربانا للشجرة ، و يشعلون فيها النيران بالحطب ، فاذا سطع (٣) دخان تلك الذبائح وقتارها فى الهواء ، وحال بينهم و بين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا ويبكون وتيضرعون اليها أن ترضى عنهم ، فكان الشيطان يجيىء فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبى ، و يقول : قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفساً و قروا عيناً فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف (٤) ويأخذون الدست بند

(١) فرعون ابراهيم : نمرود . فرعون موسى : ريان . وفى بعض النسخ الخطية : تركور بن غابور بن يارش بن سان بن نمرود بن كنعان بن فرعون ابراهيم ، وفى بعضها آلاخر « بنان » مكان « سان » .

(٢) الكلة بالكسر : الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق يقال بالفارسية « پشه دان » من البحار .

(٣) سطع . علا وارتفع .

(٤) المعازف : الملاهى . الدست بند : لعب للمجوس ، قيل : انه مايسمى بالفارسيه « سنج » .

فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ، ثم ينصرفون وانما سميت العجم شهورها (١) بآبانماه وآذرماه و غيرهما اشتقاقا من أسماء تلك القرى لقول أهلها بعضهم لبعض : هذا عيدشهر كذا ، وعيد شهر كذاحتى اذاكان عيدشهر قريتهم العظمى ، اجتمع اليه صغيرهم ، فضربوا عند الصنوبرة و العين سرادقامن ديباج عليه من أنواع الصور ، له اثناعشر بابا،كل باب لاهل قرية منهم ، ويسجدون للصنوبرة خارجاًمن السرادق ويقربون له الذ بائح أضعاف ما قربوا للشجرة التى فى قراهم ، فيجيىء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ، ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا (٢) ويعدهم ويمنيهم باكثر ممـا وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ، فيرفعون رؤسهم من السجود و بهم من الفرح والنشاط مالايفيقون ولايتكلمون من الشرب والعزف (٣) فيكونون على ذلك اثنى عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم ساير السنة ، ثم ينصرفون ، فلماطال كفرهم بالله عزوجل وعبادتهم غيره ، بعث الله عزوجل اليهم نبياً من بنى اسرائيل من ولد يهود ابن يعقوب فلبث فيهم زماناطويلا ، يدعوهم الى عبادة الله عزوجل و معرفة ربوبيته ، فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم فى الغى والضلال ، وتركهم قبول مادعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى ، قال : يارب ان عبادك أبوا الاتكذيبى والكفر بك ، وغدوا يعبدون شجرة لاتنفع و لاتضر ، فايبس شجرهم أجمع ، و أرهم قدرتك و سلطانك فاصبح القوم وقديبس شجرهم فهالهم ذلك ، وقطع بهم ، وصاروافرقتين، فرقة قالت(٤) سحر آلهتكم هذا الرجل الذى يزعم انه رسول رب السماء و الارض اليكم ، ليصرف

---

(١) وفى هامش بعض النسخ : واعلم ان من التواريخ الاربعة المشهورة تاريخ الفرس و يسمى بالتاريخ اليزدجردى و اسامى شهورهم : فروردين ، اردیبهشت ، خرداد ، تير ، مرداد ، شهريور مهر ، آبان ، آذر ، دى ، بهمن : اسفند . و منها تاريخ الجلالى المسمى بالملكى ايضا و اسامى شهور هذاالتاريخ كاسامى شهور تاريخ الفرسية الاانهايقيد بالقديم.

(٢) كلام جهورى :عال .

(٣) خل «من السرور والفرح» .

(٤) خل «قالوا» .

وجوهكم عن آلهتكم الى الهه ، و فرقة قالت: لا ، بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها و يدعوكم الى عبادة غير ها ، فحجبت حسنها وبهائها لكى تغضبوا لها (١) فتنتصرو امنه ، فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ، ثم أرسلوها فى قرار العين(٢) الى أعلى الماء واحدة فوق و الاخرى مثل البرابخ (٣) ونزحوا مافيها من الماء ، ثم حفروا فى قرار ها بئراً ضيقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم و ألقموا فاها صخرة عظيمة ، ثم أخرجوا الانابيب من الما ، و قالوا: نرجوا الآن أن ترضى عنه آلهتنا ، اذ رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ، و يصد عن عبادتها ، ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه ، فيعود لنا نورها و نضارتها (٤) كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام ، وهو يقول :سيدى قدترى ضيق مكانى وشدة كربى فارحم ضعف ركنى وقلة حيلتى ،وعجل بقبض روحى ولاتؤخر اجابة دعوتى حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل لجبرئيل عليه السلام : يا جبرئيل أنظر عبادى هؤلاء الذى غر هم حلمى وأمنوا مكرى ،وعبدوا غيرى ، وقتلوا رسولى ،أن يقوموا لغضبى أو يخرجوا من سلطانى كيف ؟! و أنا المنتقم ممن عصانى و لم يخش عقابى ، و انى حلفت بعزتى لا جعلنهم عبرة ونكالا للعالمين ، فلم يرعهم وهم فى عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها و ذعروا (٥) منها و انضم (٦) بعضهم الى بعض ، ثم صارت الارض من تحتهم كحجر كبريت يتوقد وأظلتهم سحابة سوداء ، فالقت عليهم كالقبة جمراً تلتهب فذابت أبدانهم فى النار كما يذوب الرصاص فى النار ، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه

---

(١) وفى نسخة :«عليه» .

(٢) خل «فى قرار الارض» .

(٣) البربخ بالبائين الموحدتين والخاء المعجمة مايعمل من الخزف للبئر ومجارى الماء . من البحار قوله : نزحوا مافيها اى فى الانبوبة المركبة من الانابيب .

(٤) خل «نضرتها» .

(٥) الذعر بالضم : الخوف .

(٦) خل «تضام» .

ونزول نقمته ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

(باب ١٧ - ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عز وجل: وفديناه بذبح عظيم) (١)

١ - حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمأة، قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي أنزله عليه، تمنى ابراهيم عليه السلام أن يكون يذبح ابنه (٢) اسمعيل عليه السلام بيده، وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه مايرجع الى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده، فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فاوحى الله عز وجل اليه: يا ابراهيم من أحب خلقي اليك؟ فقال: يارب ماخلقت خلقا هو أحب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله، فأوحى الله عز وجل اليه: يا ابراهيم أفهو أحب اليك أو نفسك؟ قال: بل هو أحب الي من نفسي، قال: فولده أحب اليك أو ولدك؟ قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلماً على أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يارب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي، قال: يا ابراهيم، فان طائفة تزعم انها من أمة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده ظلماً وعدوانا كما يذبح الكبش فيستوجبون (٣) بذلك سخطي، فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه: يا ابراهيم قد فديت (٤) جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فذلك قول الله عز وجل: «وفديناه بذبح عظيم» (٥) ولاحول ولاقوة الا بالله

(١) باب ١٧ - فيه حديث واحد.
(٢) خل «قد ذبح ابنه».
(٣) خل «ويستوجبون».
(٤) خل «قد قبلت».
(٥) الصافات. الاية ١٠٧. يعني قتل الحسين عليه السلام والا فالكبش اهون على الله من ان*

العلى العظيم (١).

(باب ١٨ - ماجاء عن الرضا عليه السلام فى قول النبى صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين)(٢)

١ - حدثنا أحمد بن الحسين (٣) القطان ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال: حدثنا على بن الحسين بن على بن الفضال ، عن أبيه : قال: سئلت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبى صلى الله عليه وآله : أنا ابن الذبيحين ؟ قال : يعنى اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام وعبدالله بن عبدالمطلب ، أما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذى بشر الله (٤) به ابراهيم «فلما بلغ معه السعى» وهو لما عمل مثل عمله (٥) «قال يابنى انى أرى فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر» و لم يقل : يا ابت افعل ما رأيت (٦) «ستجدني انشاء الله من الصابرين» فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح يأكل فى سواد و يشرب فى سواد و ينظر

---

* يستعظمه و يصفه بصفة العظيم، والله اعلم بحقائق الامور . من هامش بعض النسخ. - وفى هامش النسخة المطبوعة الجديدة: اقول : ورد فى الحديث ان الذبح العظيم الذى جعل فداء لاسماعيل هو الحسين عليه السلام، فاعترضوا بان الحسين عليه السلام اشرف وافضل من اسماعيل، فكيف يكون فداء له ؟ واجابوا: بان النبى واهل بيته صلوات الله عليهم من اولاد اسماعيل فيكون الحسين عليه السلام فداء للجميع وهم اشرف منه .

(١) قوله : «ولاحول ولاقوة الخ» ليس فى اكثر النسخ التى بايدينا ، ويظن انه زائد وقع من تصرف الكتاب .

(٢) باب ١٨ - فيه حديث واحد .

(٣) وفى نسخة : «الحسن» .

(٤) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الصافات . الاية ١٠١ . والآيات المربوطة بهذه القصة مذكورة بعد هذه الآية .

(٥) يعنى السعى فى طاعته تعالى .

(٦) يعنى انه فهم من ذلك ان اباه قد امر بذبحه .

فى سواد ويمشى فى سواد ويبول (١) فى سواد ويبعر فى سواد ، وكان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة أربعين عاماً ، وماخرج من رحم أنثى ، وانما قال الله له عز وجل: «كن فيكون» فكان ليفدى به اسمعيل ، فكل مايذبح فى منى ، فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة ، فهذا أحد الذبيحين ، واما الآخر: فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة و دعا الله أن يرزقه عشرة بنين ، و نذر لله عز وجل أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته ، فلما بلغوا عشرة ، قال : قد وفى الله لى ، فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة و أسهم بينهم فخرج سهم عبدالله أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان أحب ولده اليه ، ثم أجالها (٢) ثانية فخرج سهم عبدالله ، ثم أجالها ثالثة فخرج سهم عبدالله ، فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك ، واجتمع نساء عبدالمطلب يبكين ويصحن ، فقالت له ابنته عاتكة: يا ابتاه اغدر فيما بينك و بين الله عز وجل فى قتل ابنك ، قال : وكيف أغدر يابنية ، فانك مباركة ؟ قالت اعمد الى تلك السوائم التى لك فى الحرم ، فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل (٣) واعط ربك حتى يرضى ، فبعث عبدالمطلب الى ابله فاحضرها وأعزل منها عشرا ، وضرب بالسهام ، فخرج سهم عبدالله ، فمازال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مأة فضرب ، فخرج السهم على الابل ، فكبرت قريش تكبيرة ارتجت (٤) لها جبال تهامة (٥) فقال عبد المطلب : لا ، حتى أضرب بالقداح ثلث مرات ، فضرب ثلاثاً كل ذلك يخرج السهم على الابل ، فلما كانت فى الثلاثة اجتذبه الزبير و أبو طالب واخواتهما (٦) من تحت رجليه ، فحملوه ، وقد انسلخت جلدة خده الذى (٧) كانت

---

(١) خ «ويبرك فى سواد» .

(٢) اى ادارها . قال فى الصحاح: الاجالة: الادارة، يقال فى الميسر: اجال السهام .

(٣) خ ل « وعلى ابلك » .

(٤) الرج : التحريك و التحرك و الاهتزاز . الرجراج : الاضطراب كالارتجاج .

(٥) تهامة بالكسر مكة شرفها الله تعالى وأرض معروفة .

(٦) خ ل «واخوانهما» والمراد من الزبير هو ابن عبدالمطلب .

(٧) وفى نسخة : «التى» وهو الظاهر .

على الارض ، وأقبلوا يرفعونه ، ويقبلونه و يمسحون عنه التراب، فامر عبد المطلب أن تنحر الابل بالحزورة (١) و لايمنع أحد منها و كانت مأة ، فكانت لعبد المطلب خمس من السنين أجراها الله عز وجل فى الاسلام، حرم نساء الآباء على الابناء ، و سن الدية فى القتل مأة من الابل ، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ، و وجد كنزاً فأخرج منه الخمس ، وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ، و لولا ان عمل عبد المطلب (٢) كان حجة و أن عزمه كان على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابراهيم على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبى صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان فى قوله صلى الله عليه وآله : انا ابن الذبيحين ، والعلة التى من أجلها دفع الله عزوجل الذبح عن اسمعيل هى العلة التى من أجلها دفع الذبح عن عبدالله وهى كون النبى صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين صلوات الله عليهم فى صلبيهما ، فببركة النبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام دفع الله الذبح عنهما ، فلم تجر السنة فى الناس بقتل أولادهم ، و لولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب الى الله تعالى بقتل أولادهم ، و كل مايتقرب الناس به الى الله عزوجل من أضحية فهو فداء لاسمعيل عليه السلام الى يوم القيمة. **قال** مصنف هذا الكتاب :قد اختلفت الروايات فى الذبح فمنها ماورد بانه اسحاق ،ومنها ما و دربانه اسمعيل عليه السلام و لاسبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها ، و كان الذبيح اسمعيل عليه السلام، لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذى أمر أبوه بذبحه ، فكان يصبر لامر الله عزوجل ويسلم له كصبر أخيه و تسليمه فينال بذلك درجته فى الثواب ، فعلم الله عزوجل ذلك من قلبه ، فسماه بين ملئكته (٣) ذبيحا لتمنيه لذلك . وقد أخرجت الخبر فى ذلك مسنداً فى كتاب النبوة .

(باب ١٩ ـ ماجاء عن الرضا عليه السلام فى علامات الامام) (٤)

١ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم اسحق الطالقانى رضى الله عنه، قال : حدثنا أحمد بن

(١) الحزورة بالحاء المهملة ثم الزاى المعجمة و بعدها واو ، ثم الراء المهملة على وزن دحرجة: : تل من تلال مكة معروفه. قال فى الصحاح :الحزاور : الروابى الصغار، الواحدة حزورة وهى تل صغير .

(٢) خل «ولولا ان عبد المطلب» .

(٣) خل «بين الملئكة».

(٤) باب ١٩ ـ فيه حديثان .

محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام،قال : للامام علامات ، يكون أعلم الناس ، و أحكم الناس (١) و أتقى الناس ، وأحلم الناس ، و أشجع الناس ، و أسخى الناس ، وأعبد الناس،ويلد (٢) مختونا ، ويكون مطهراً ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ، ولايكون له ظل ، واذا وقع الى الارض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ، ولايحتلم ، وينام عينه ولاينام قلبه ، ويكون محدثاً ، و يستوي عليه درع (٣) رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولايرى له بول ولاغائط ، لان الله عزوجل قد وكل الارض بابتلاع مايخرج منه،ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك،ويكون أولى بالناس منهم بانفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ، ويكون أشد الناس تواضعاً لله عزوجل ، و يكون آخذ الناس بما يأمره (٤) به ، وأكف الناس عما ينهى عنه ، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لود عا على صخرة لا نشقت بنصفين ، و يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سيفه ذوالفقار ، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم الى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم الى يوم القيامة ، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع مايحتاج اليه ولد آدم ، ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر واهاب (٥) ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام .

٢ـ وفي حديث آخر: ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود (٦) من نور

---

(١) خ «وأكفى الناس».

(٢) وفي النسخة المطبوعة الجديدة : «ويولد» .

(٣) وفي هامش بعض النسخ : كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله درعان ، احدهما يستوي على الائمة عليهم السلام ، والاخر مخصوص بالاستواء على صاحب الزمان روحي وارواح العالمين له الفداء .

(٤) وفي بعض النسخ الخطية العتيقة : «بما يؤمر به» .

(٥) الاهاب بالكسر ككتاب: الجلد الذي يدبغ، اولم يدبغ ،وقال بعض: انه هو الجلد الذي يدبغ وهو غلط .

(٦) يحتمل ان يكون المراد من قوله: «وبينه وبين الله عمود» انه لطف من سبيله وارشاده وطريق*

يرى فيه أعمال العباد ، و كلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه (١) و يبسطه فيعلم و يقبض عنه فلا يعلم ، و الامام يولد ويلد ، ويصح ويمرض ، ويأكل ويشرب ، ويبول ويتغوط وينكح وينام ، و ينسى ويسهو (٢) ويفرح ويحزن ، ويضحك ويبكى ، ويحيى ويموت ويقبر ويزار ، ويحشر و يوقف ، ويعرض ويسئل ، و يثاب ويكرم ، و يشفع ، و دلالته فى خصلتين فى العلم و استجابة الدعوة وكل ما أخبر به من الحوادث التى تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توارثه وعن آبائه عنه عليهم السلام (٣) و يكون ذلك مما عهد اليه (٤) جبرئيل عليه السلام من علام الغيوب عزوجل و جميع الائمة الاحد عشر (٥) بعد النبى صلى الله عليه وآله قتلوا ، منهم بالسيف و هو أمير المؤمنين و الحسين

---

*من نور الله وهدايته و كتاب مرقوم قويم وصراط مستقيم، يرى بذلك العمود و الكتاب و الطريق اعمال العباد وطريق الارشاد، و يعلم به كل ما يحتاج الناس اليه من شؤنهم الى يوم العباد . -وروح القدس كما و ردفى الاخبار ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله والائمة عليهم السلام يسددهم ويوفقهم فى القول والعمل، واما عمود النور ففى بعض الاخبار تفسيره بروح القدس، ويجوز ان يكون المراد نور الامامة الذى ينتقل من امام الى آخر ، قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. ن .

(١) وفى بعض النسخ الخطية : «اطلع عليها» .

(٢) و فى بعض النسخ الخطية القديمة : « ولا ينسى ولا يسهو» . اعلم ان قوله: «ينسى و يسهو» موافق لمذهب المصنف ، لان اعتقاده هو ان الامام ينسى و يسهو و مستنده هذا الحديث والاحاديث التى وردت فى ان النبى يسهو و ينسى فى صلوته. واهل السنة نسبوا رسول الله الى السهو فى القرآن والقراءة بما يوجب الكفر كما قال فى الاحقاق «ص١٩٩ ج٢ الطبعة الثانية» وقال فى «ص٢٢٨»: وقد وقع فى رواية مسلم عن ابى سفيان عن ابى هريرة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله فى ركعتين فقام ذواليدين ، فقال : اقصرت الصلوة ام نسيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : كل ذلك لم يكن، فقال : قد كان بعض ذلك يا رسول الله، وفى رواية بل قد نسيت ، وقد يقدح فى صحة هذه الرواية اولا كون راويها ابا هريرة والله اعلم بحال الوسائط الخ. رواه التاج الجامع للاصول «ج١ ص٢٣٣ طمصر» .

(٣) هكذا فى النسختين المطبوعتين و بعض النسخ الخطية ، ولكن فى بعضها الاخر: « توارثه عن آبائه عليهم السلام» .

(٤) خل « بما عهد اليه » .

(٥) لان الصاحب عليه السلام حى الى يوم القيامة . ن.

عليهما السلام والباقون قتلوا بالسم ، فقتل كل واحد منهم طاغية(١) زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة (٢) والمفوضة (٣) لعنهم الله ، فانهم يقولون: انهم لم يقتلوا على الحقيقة و انه شبه للناس أمرهم فكذبوا عليهم غضب الله ، فانه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام وحده ، لانه رفع من الارض حياً وقبض روحه بين السماء و الارض ، ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه ، و ذلك قول الله تعالى : «اذ قال الله ياعيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك» (٤) وقال عز وجل حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيمه «وكنت عليهم شهيداً مادمت فيه فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم و انت على كل شيىء شهيد»(٥) و يقولون المتجاوزون للحد فى أمر الائمة عليهم السلام : انه ان جاز أن يشبه أمر عيسى عليه السلام للناس ، فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم ايضاً ؟ و الذى يجب أن يقال لهم : أن عيسى هو مولود من غير أب ، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء ؟ - فانهم لا يجترون (٦) على اظهار مذهبهم لعنهم الله فى ذلك ، و متى جاز أن يكون جميع أنبياء الله و رسله و حججه بعد آدم مولودين من الآباء والامهات ، وكان عيسى عليه السلام من بينهم مولوداً من غير أب جاز أن يشبه أمر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم ، وانما أراد الله عز وجل أن يجعل أمره آية و علامة ليعلم بذلك انه على كل شيىء قدير(٧).

---

(١) خل « طاغوت» .

(٢) الغلات جمع الغالية : من الفرق الاسلامية هم الذين غلوا فى حق ائمتهم ورب ما شبهوا الاله بالخلق والخلق بالاله ، وانما نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية ومذاهب التناسخيه . من كتاب الفرق بين الفرق .

(٣) المفوضة : قوم زعموا ان الله تعالى خلق محمدا صلى الله عليه و آله ، ثم فوض اليه خلق العالم وتدبيره ثم فوض محمد صلى الله عليه و آله تدبير العالم الى على بن ابى طالب عليه السلام فراجع «ص ١٨ و ١٥٣ من كتاب الفرق بين الفرق ط مصر» .

(٤) آل عمران . الاية ٥٥ .

(٥) المائدة . الاية ١١٧ .

(٦) خل «لا يجسرون» .

(٧) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الاحزاب . الاية ٢٧ وغيرها من السور .

(باب ٢٠ - ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام و ذكر فضل الامام ورتبته) (١)

١ - حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني، قال: حدثني أبو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام، قال: حدثني القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، قال: كنا في أيام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو، فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاذا رأى الناس أمر الامامة (٢) و ذكرو اكثرة اختلاف الناس فيها (٣) فدخلت على سيدي و مولائي الرضا عليه السلام، فأعلمته ما خاض الناس فيه، فتبسم عليه السلام، ثم قال: ياعبدالعزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم، ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء، بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع مايحتاج اليه كملا (٤) فقال عزوجل: «مافرطنا في كتاب من شيء» (٥) وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره «ص»: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» (٦) وأمر

---

(١) باب ٢٠ - فيه حديثان.

(٢) وفي نسخة: «في بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة».

(٣) و ليعلم ان من المسائل المهمة الكلامية التي كثر البحث فيها هي مسئلة الامامة، وقد الف معاشر الامامية فيها التأليفات النفيسة القيمة من القدماء و المتاخرين ومن احسن ما الف اخيرا كتاب العبقات «للعلامة ميرحامد حسين الهندي قدس سره» وكل من الف بعده في هذا الباب استفاد منه واقتبس عنه.

(٤) خل «كملا»: قوله كملا على زنة صرد اسم اى تاما كاملا.

(٥) الانعام، الاية ٣٨.

(٦) المائدة، الاية ٦٧. نقل جم غفير من فطاحل اهل السنة في كتبهم انها نزلت في بيان فضل علي عليه السلام يوم الغدير فليراجع صحاحهم و تفاسيرهم وعليك بكتاب العبقات والاحقاق.

الامامة من تمام الدين ، ولم يمض صلى الله عليه وآله وسلم حتى بين لامته معالم دينهم ، وأوضح لهم سبيلهم (١) وتركهم على قصد الحق (٢) وأقام لهم عليا عليه السلام علماً واماماً وما ترك شيئاً (٣) يحتاج اليه الأمة الا بينه ، فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه ، فقد رد كتاب الله عزوجل ، ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر ، هل يعرفون قدر الامامة و محلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ؟! ان الامامة أجل قدراً و أعظم شأناً و أعلى مكانا (٤) وأمنع جانباً و أبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم ، أو ينالوها بآرائهم أو يقيموا اماماً باختيارهم ، ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة ، والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها و أشاد بها ذكره (٥) فقال عزوجل : « انى جاعلك للناس اماماً » (٦) فقال الخليل عليه السلام : سروراً بها « ومن ذريتى » قال الله عزوجل : « لا ينال عهدى الظالمين » (٧) فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيامة ، و صارت فى الصفوة ، ثم أكرمه الله عزوجل بان جعلها ذريته أهل الصفوة و الطهارة ، فقال عز وجل : « ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا أئمة يهدون بامرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين » (٨) فلم يزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها النبى صلى الله عليه وآله فقال الله عزوجل : « ان أولى الناس بابراهيم عليه السلام للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا

(١) وفى بعض النسخ : « سبله » .

(٢) فى الكافى : « قصد سبيل الحق » .

(٣) وفى نسخة : « و ما ترك لهم شيئا » .

(٤) من ان تصل الى حقيقتها عقول الناس كيف ؟ ! وان الامامة والولاية من المناصب الالهية من الله بها على عباده والناس لا يقدرون ان يبلغها بعقولهم او تنالوا بآرائهم ! .

(٥) اشاد : اعلى . وفى النسخ الخطية : « اشار بها ذكره » .

(٦) روى الجمهور عن ابن مسعود : ان هذه الاية نزلت فى على عليه السلام فراجع صحاحهم و تفاسيرهم .

(٧) و مما تدل عليه الاية الشريفة : ان الامامة من المناصب الشامخة الالهية المفاضة من قبل الله عزوجل وان الامامة عهد وميثاق بين الله و بين عبده المعين ، و ليست مجعولة بيد الناس وأهوائهم ، و كل من كان ظالماً ولو آنا ما فى تمام عمره لا ينال عهد الله ، و قد حقق هذا المعنى فى مبحث المشتق فى الاصول فليراجع .

(٨) الانبياء . الاية ٧٢ و ٧٣ .

والله ولي المؤمنين » (١) فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله وسلم (٢) عليا بامر الله عزوجل على رسم ما فرضها الله عزوجل، فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عزوجل: « فقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث» (٣) فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيامة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن أين يختار هؤلاء الجهال ؟! ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء، ان الامامة خلافة الله عزوجل و خلافة الرسول و مقام أمير المؤمنين وميراث الحسن و الحسين عليهما السلام، ان الامامة زمام الدين و نظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين؛ ان الامامة أس (٤) الاسلام النامي وفرعه السامي، بالامام تمام (٥) الصلاة والزكوة والصيام والحج و الجهاد و توفير الفيء و الصدقات وأمضاء الحدود و الاحكام ومنع الثغور و الاطراف ، الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله و يقيم حدود الله و يذب عن دين الله و يدعو الى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة (٦) و الحجة البالغة ، الامام كالشمس الطالعة (٧) للعالم و هي بالافق بحيث لا تنالها الايدي و الابصار ، الامام البدر المنير و السراج الزاهر و النور الساطع والنجم الهادي في غياهب (٨) الدجى والبيد القفار (٩) ولجج البحار، الامام الماء العذب على الظماء ، والدال على الهدى والمنجى من الردى ، و الامام النار على اليفاع (١٠) الحار لمن اصطلى به ، والدليل في المهالك (١١) من فارقه فهالك، الامام

(١) آل عمران. الاية ٦٧ .
(٢) وفي نسخة : «فقدرها» .
(٣) الروم. الاية ٥٦ .
(٤) الاس مثلثة : اصل البناء كما في القاموس .
(٥) وفي نسخة: «تقام» .
(٦) اشارة الى قوله تعالى في سورة النحل الاية ١٢٥ .
(٧) في الكافي: «كالشمس الطالعة المجلله بنورها» .
(٨) الغياهب جمع الغيهب : شدة السواد والظلمة . الدجى : الظلمة .
(٩) خل «والبلدان والقفار» .
(١٠) اليفاع : ما ارتفع من الارض . وفي بعض النسخ : «البقاع» .
(١١) خل «على المسالك» .

السحاب الماطر و الغيث الهاطل ، و الشمس المضيئة (١) و الارض البسيطة و العين الغزيرة والغدير و الروضة ،الامام الامين(٢) الرفيق والوالد الرقيق و الاخ الشفيق(٣) ومفزع العباد فى الداهية (٤) الامام أمين الله فى أرضه وحجته على عباده وخليفته فى بلاده الداعى الى الله والذاب عن حرم الله ، الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم مرسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين و بوار الكافرين الامام واحد دهره ، لا يدانيه أحد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه (٥) بدل ولا له مثل ولا نظير ، مخصوص بالفعل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب ، بل اختصاص من المفضل الوهاب ،فمن ذا الذى يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره؟! هيهات هيهات! ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون(٦) وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء و حصرت الخطباء و حهلت الالباء وكلت الشعراء و عجزت الادباء و عييت البلغاء عن وصف شان من شانه (٧) أو فضيلة من فضائله فأقرت بالعجز و التقصير وكيف يوصف له (٨) أو ينعت بكنهه أو يفهم شيىء من أمره أو يوجد من يقام مقامه ويغنى غناه ، لا كيف و انى و هو بحيث النجم من أيدى المتناولين ووصف الواصفين ، فاين الاختيار من هذا ؟ واين العقول عن هذا ؟ وأين يوجد مثل هذا؟! أظنوا أن يوجد ذلك(٩) فى غير آل الرسول صلى الله عليه وآله ؟ كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الباطل(١٠) فارتقوا مرتقى صعبا

---

(١) خ«والسماء الظليلة» .

(٢) فى الكافى : «الانيس» .

(٣) خل «الوالد الشفيق والاخ الشقيق .

(٤) خ«النآد» .

(٥) وفى بعض النسخ الخطية : «له» .

(٦) خل«وخسئت العيون» .

(٧) خل«من شؤنه» .

(٨) وفى بعض النسخ : «وكيف يوصف بكله» .

(٩) خل«اتظنون ان ذلك يوجد » .

(١٠) خل « ومنتهم الاباطيل» .

دحضاً ، تزل عنه الى الحضيض أقدامهم، راموا اقامة الامام بعقول جائرة بائرة ناقصة و آراء مضلة ، فلم يزدادوا منه الا بعدا « قاتلهم الله انى يؤفكون » (١) لقد راموا صعبا ، وقالوا افكا «وضلوا ضلالا بعيداً »(٢) ووقعوا في الحيرة ، اذ تركوا الامام عن بصيرة « وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وما كانوا مستبصرين » (٣) ورغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم ، والقران يناديهم : « و ربك يخلق مايشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون» (٤) وقال الله عزوجل: « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » (٥) وقال عزوجل : «مالكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم أيمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين » (٦) وقال عزوجل :« أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها» (٧) أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون (٨) أم «قالوا سمعنا ولا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون » (٩) و«قالوا سمعنا وعصينا»(١٠) بل هو « فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوا الفضل العظيم » (١١) فكيف لهم باختيار الامام ؟! و الامام عالم لا يجهل

(١) اقتباس من قوله تعالى فى سورة التوبة . الاية ٣١ .
(٢) اشارة الى قوله تعالى فى سورة النساء . الاية ١٦٦ .
(٣) مقتبس من قوله تعالى فى سورة العنكبوت الاية ٣٨ .
(٤) القصص : الاية ٦٨ .
(٥) الاحزاب . الاية ٣٦ .
(٦) القلم . الاية ٣٦ الى ٤١ .
(٧) محمد صلى الله عليه و آله . الاية ٢٤ .
(٨) اشارة الى قوله تعالى فى سورة التوبة . الاية ٩٣ وغيرها من الايات .
(٩) الانفال . الايه ٢١ الى ٢٣ .
(١٠) البقرة . الاية ٩٣ .
(١١) الحديد . الاية ٢١ .

راع لاينكل ، معدن القدس والطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة ، مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لامغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذوحسب، فالنسب (١) من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله شرف الاشراف (٢) والفرع من عبد مناف ، نامي العلم كامل الحلم ، مضطلع (٣) بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة ، قائم باهر الله عز وجل ناصح لعباد الله ، حافظ لدين الله ، ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه مالا يؤتيه غير هم فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم (٤) في قوله تعالى « أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لايهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون » ؟!(٥) و قوله عزوجل: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيرا»(٦) وقوله عزوجل في طالوت : «ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم و الله يؤتي ملكه من يشاء والله و اسع عليم» (٧) وقال عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : «وكان فضل الله عليك عظيماً » (٨) وقال عزوجل في الائمة من أهل بيته (٩) وعترته وذريته :« ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صدعنه وكفى بجهنم سعيراً» (١٠) وان العبد اذا اختاره الله عزوجل لامور عباده شرح الله صدره

---

(١) خل «فالبيت ـ عالي البيت ـ في خلاصة البيت» .

(٢) خ «وفرع الازكياء»

(٣) من الضلاعة وهي القوة . وفي بعض النسخ القديمة : «مطلع».

(٤) خل «أهل الزمان» ويظن سقوط كلمة «ثم انظروا» قبل في قوله تعالى. فتامل .

(٥) يونس . الاية ٣٥ .

(٦) البقرة . الاية ٢٦٩ .

(٧) البقرة . الاية ٢٤٧ .

(٨) النساء . الاية ١١٣.

(٩) خل «من أهل بيت نبيه صلى الله وعليه وآله» .

(١٠) النساء . الاية ٥٤ و ٥٥ .

لذلك وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه العلم الهاماً ، فلم يعى بعده بجواب ولا يحيد فيه عن الصواب ، وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطايا والزلل والعثار، يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه «وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » فهل يقدرون على مثل هذا ؟! فيختاروه أو يكون مختارهم بهذه الصفة، فيقدموه ؟ تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم (١) كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواءهم، فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم (٢) فقال عزوجل : «ومن أضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين» (٣) و قال عزوجل: «فتعساً لهم وأضل أعمالهم » (٤) و قال عزوجل : «كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار » (٥)

٢- حدثنا - وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق والحسن بن أحمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام (٦) المؤدب رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثنا أبو محمد القاسم بن العلا ، قال : حدثنا القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام (٧)

(باب ٢١- ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة عليها السلام) (٨)

١- حدثنا أبو الحسن (٩) محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود، قال : حدثنا أبو العباس

---

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورة آل عمران. الاية ١٨٧.

(٢) التعس بالتحريك : الهلاك.

(٣) القصص . الاية ٥٠ .

(٤) محمد «ص» . الاية ٨ .

(٥) المؤمن. الاية ٣٥.

(٦) وفي نسخة : «هاشم» .

(٧) خ « مثله سواء » . ولولا حديث في الامامة غير هذا لكفانا ، ولا ريب في ان الحديث من كلام الامام المفروض طاعته علي بن موسى الرضا عليهما السلام لاتقانه سندا ومتنا وراويه ثقة ومتنه في كمال السلاسة والفصاحة .

(٨) باب ٢١- فيه «٤» أحاديث .

(٩) وفي نسخة : «الحسين» .

أحمد بن المظفر بن الحسين ، قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا البصرى ، قال : حدثني المهدى (١) بن سابق ، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: حدثني أبي ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : لقد هممت بالتزويج ، فلم أجترىء أن أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لي : يا علي ، قلت : لبيك يارسول الله ، قال : هل لك في التزويج ؟(٢) قلت : رسول الله أعلم ، و ظننت انه يريد أن يزوجني بعض نساء قريش ، وانى لخائف على فوت فاطمة ، فما شعرت بشيىء ، اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأتيته في بيت أم سلمة ، فلما نظر الي ، تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض أسنانه يبرق ، فقال لي : ياعلي أبشر ، فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من أمر تزويجك، قلت : وكيف كان ذاك يارسول الله ؟ قال : أتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنة (٣) وقرنفلها (٤) فناولنيهما، فاخذتهما فشممتهما و قلت: ياجبرئيل ماسبب هذا السنبل والقرنفل؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان(٥) من الملئكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأنهارها وثمارها و أشجارها

---

(١) وفي بعض النسخ: «محمد» . لم يذكر العنوانان في تنقيح المقال وفي تهذيب التهذيب « ج٩ ص ١٧٤ ط حيدر آباد»: محمد بن سابق التميمي. مولاهم ابو جعفر و يقال ابو سعيد البزاز الكوفي اصله من فارس ثم سكن بغداد الخ .

(٢) هكذا في اكثر النسخ الخطية القديمة ، و في بعض النسخ الخطية والمطبوعة الجديدة : «هل لك رغبة في التزويج؟» .

(٣) السنبل بضم السين المهملة والنون الساكنة و بعدها الياء الموحدة المضمومة: ماكان في اعالى سوق النبات من الحنطة والشعير و نحوها ومنه في سورة يوسف : «فماحصدتم فذروه في سنبله» و نبات طيب الرائحة يتداوى به و يسمى سنبل العصافير .

(٤) القرنفل : ايضا نبات بستاني له زهر احمر في الغالب او ابيض طيب الرائحة و يكثر في الشام قال امرء القيس :

اذا قامتا يضوع المسك منهما * نسيم الصباجاءت بريا القرنفل

(٥) خل «الجنة».

وقصورها وامر رياحها (١) فهبت بانواع العطر و الطيب و أمر حور عينها بالقراءة فيها طه وطس وحمعسق ، ثم أمر الله عز وجل منادياً فنادى : ألا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا انى قد زوجت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم من علي بن أبي طالب رضي منى بعضهما (٢) لبعض ، ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكاً من ملئكة الجنة يقال له : راحيل ، و ليس في الملئكة أبلغ منه ، فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها أهل السماء و لا أهل الارض ، ثم أمر منادياً ، فنادى : ألا يا ملئكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب عليه السلام حبيب محمد صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاني قد باركت عليهما فقال راحيل: يارب وما بركتك عليهما أكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك (٣) فقال الله عز وجل :يا راحيل ان من بركتي عليهما اني أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجتي على خلقي ، و عزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشأن منهما ذرية (٤) أجعلهم خزاني في أرضي ومعادن لحكمي ، بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين ، فأبشر ياعلي ، فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن ، و قد رضيت لها بما رضي الله لها ، فدونك أهلك فانك أحق بها منى ، ولقد أخبرني جبريل عليه السلام : ان الجنة وأهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى أراد أن يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة ، لاجاب فيكما الجنة وأهلها ، فنعم الاخ أنت ، ونعم الختن (٥) أنت ، و نعم الصاحب أنت ، و كفاك برضاء الله رضاً ، فقال علي عليه السلام : رب أوزعني (٦) أن أشكر نعمتك التي انعمت علي (٧) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : آمين .

---

(١) في نسخة : «ريحها» .

(٢) وفي النسخة العتيقة المصححة : «بعضها» .

(٣) وفي نسخة «ودار كرامتك» .

(٤) خ «مباركة طاهرة» .

(٥) الختن: يقال بالفارسية . «داماد» .

(٦) اوزعني الله. الهمني .

(٧) اشارة الى قوله تعالى في سورة النمل . الاية ١٩ لا واحقاف . الاية ١٥ .

٢- حدثنى بهذا الحديث على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن جندب (١) قال: حدثنا أحمد بن الحرث (٢) قال: حدثنا أبو معوية، عن الاعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن على بن أبى طالب عليهم السلام، قال: لقد هممت بتزويج فاطمة عليها السلام ولم أجترأن أذكر ذلك لرسول الله، وذكر الحديث (٣) مثله سواء. ولهذا الحديث طريق (٤) اخر قد أخرجته فى مدينة العلم (٥).

٣- حدثنا أبو محمد جعفر بن النعيم الشاذانى رضى الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن ادريس (٦) حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليهم السلام قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلى لقد عاتبتنى رجال من قريش فى أمر فاطمة وقالوا (٧): خطبناها اليك، فمنعتنا، وتزوجت عليا (٨) فقلت لهم: والله ما أنا منعتكم وزوجته، بل الله تعالى منعكم وزوجه، فهبط على جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان الله جل جلاله يقول: لولم أخلق عليا عليه السلام لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض، آدم فمن دونه (٩).

٤- وحدثنا بهذا الحديث أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عن آبائه عن على بن أبى طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، و قد أخرجت مارويته

---

(١) وفى بعض النسخ: «حبيب».
(٢) وفى النسخة العتيقه المصححة: «الحارث».
(٣) خ «بتمامه».
(٤) خل «طرق».
(٥) وهو من اهم كتب الصدوق «قده» ومن الاسف لم يصل الينا.
(٦) خ «قال حدثنا احمد بن سالم».
(٧) خل «رجل من قريش فى امر فاطمة وقال».
(٨) خل «و زوجت عليا».
(٩) وقد استدل بعض المحققين بهذه الفقرة من الحديث على افضليتهما عليهما السلام على جميع الانبياء الا نبينا صلى الله عليه وآله.

في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة عليها السلام وفضائلها .

(باب ٢٢ - ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالجنان (١) واقرار باللسان وعمل بالاركان) (٢)

١ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم ، قال : حدثنا (٣) أبو بكر محمد بن خالد بن الحسن (٤) المطوعي البخاري ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ببغداد ، قال: حدثنا علي بن حرب الملائي ، قال : حدثنا أبو الصلت الهروي ، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان .

٢ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر بن محمد البندار بفرغانة (٥) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي (٦) بمكة قال: حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي (٧) قال: حدثنا عبد السلام بن

---

(١) خل «بالقلب» .

(٢) باب ٢٢ - فيه «٦» احاديث .

(٣) وفي بعض النسخ : «اخبرنا» .

(٤) خل «عن الحسين» .

(٥) فرغانة بالفتح ، ثم السكون ، وغين مجمة ، و بعد الالف نون : مدينة ، وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان ، في زاوية ناحية هيطل ، من جهة مطلع الشمس ، على يمين القاصد لبلاد الترك ، كثيرة الخير ، واسعة الرستاق ، يقال: كان بها اربعون منبرا، و بينهما و بين سمرقند خمسون فرسخا من ولايتها خجندة ، و يقال : فرغانة قرية من قرى فارس قال البحتري يصف شعره :

ان شعري سار في كل بلد * و اشتهى رقته كل احد

اهل فرغانة قد غنوا به * وقرى السوس و الطاوسدد

من مراصد الاطلاع «ج٣ ص١٠٢٩ ط مصر» .

(٦) و في بعض النسخ الخطية : «البجلي» .

(٧) الجمحي منسوب الى بني جمح و جمح ولد مصعب بن كعب .

صالح الهروى ، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد،عن أبيه محمد بن على ،عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن على بن أبى طالب عليهم السلام(١)قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان .

٣ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه،قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح الرازى ، عن أبى الصلت الهروى ، قال:سئلت الرضا عليه السلام عن الايمان ؟ فقال عليه السلام : الايمان عقد بالقلب و لفظ باللسان وعمل بالجوارح ، لايكون الايمان الاهكذا .

٤ـ أخبرنى سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى (٢) فيما كتب الى من اصبهان،قال: حدثنا على بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى،قالا: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى،قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام،عن أبيه موسى جعفر،عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على،عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن على عليهم السلام (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان .

٥ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام بقم فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مأة، قال: حدثنى أبو الحسن على بن محمد البزاز ،قال :حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازى، قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليهما السلام،قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر ، قال : حدثنى أبى جعفر بن محمد ، قال : حدثنى أبى محمد بن على الباقر ، قال : حدثنى أبى على بن الحسين ، قال: حدثنى أبى الحسين بن على ، قال:حدثنى أبى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام،قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل

(١) و فى بعض النسخ « عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلام » .

(٢) اللخم : القطع و بلالام حى باليمن منهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية ،وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى .

(٣) خل «عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلام» .

بالاركان ، قال :حمزة بن محمد العلوى رضى الله عنه ، و سمعت عبدالرحمن بن أبى حاتم يقول: وسمعت أبى، يقول: وقد روى هذا الحديث عن أبى الصلت الهروى عبد السلام بن صالح، عن على بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده(١) مثله، قال أبو حاتم : لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لبرأ.

٦ـ حدثنا أبى رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسينى (٢) عن محمد بن عبدالله بن طاهر ، قال : كنت واقفاً على (٣) رأس أبى وعنده أبو الصلت الهروى و اسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل ، فقال أبى : ليحدثنى كل رجل منكم بحديث ، فقال أبو الصلت الهروى : حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام و كان و الله رضى كما سمى عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان قول وعمل ، فلما خرجنا، قال أحمد بن محمد بن حنبل : ما هذا الاسناد ؟ فقال له أبى : هذا سعوط (٤) المجانين اذا سعط به المجنون أفاق .

(باب ٢٣ ـ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة والامة)(٥)

١ ـ حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما ،قالا : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى (٦) عن أبيه ،عن الريان بن الصلت

---

(١) الاسناد فى الحديث : رفعه الى قائله كما فى الصحاح.

(٢) القرميسين : معرب كرمانشاه.

(٣) خ ل «عند».

(٤) السعوط بالفتح : الدواء يصب فى الانف . من الصحاح .

(٥) باب ٢٣ ـ فيه حديث واحد .

(٦) الحميرى منسوب الى حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء: ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك فى القديم وفيهم جماعة من الرواة ومن مشاهيرهم عبدالله بن جعفر الحميرى ، و السيد اسماعيل الشاعر القائل للقصيدة المشهورة منهم .

قال : حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو ، وقداجتمع فى مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ، فقال المأمون: أخبرونى عن معنى هذه الاية :«ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا »(١) فقالت العلماء : أراد الله عزوجل بذلك الامة كلها، فقال المأمون : ماتقول ياأباالحسن ؟ فقال الرضا عليه السلام : لا أقول (٢) كما قالوا ، و لكنى أقول: أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة ، فقال المامون : و كيف عنى العترة من دون الامة ؟ فقال له الرضا عليه السلام : انه لو أراد الامة لكانت أجمعها فى الجنة ، لقول الله عزوجل :« فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير » ثم جمعهم كلهم فى الجنة فقال عزوجل :«جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب » الاية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم، فقال المأمون :من العترة الطاهرة ؟ فقال الرضا عليه السلام : الذين وصفهم الله فى كتابه فقال عزوجل :«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » (٣) وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفون فيهما أيها الناس لا تعلموهم فانهم أعلم منكم (٤) قالت العلماء (٥) :أخبرنا ياأباالحسن عن العترة أهم الال أم غير الآل ؟، فقال الرضا عليه السلام : هم الآل ، فقالت العلماء :فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤثر (٦) عنه، انه قال : امتى آلى و هولاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه، آل محمد أمته فقال أبو الحسن عليه السلام : أخبرونى ، فهل تحرم الصدقة على الآل ؟ فقالوا : نعم ، قال :

---

(١) فاطر . الاية ٣٢ .

(٢) خل «ماأقول» .

(٣) الاحزاب . ٣٣ . روى الجمهور انها نزلت فى على و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقدصرح جمع كثير فى اختصاصها بهم، فليراجع كتب القوم .

(٤) وقدمر ان للحديث اسانيد متضافره وطرق متعددة فراجع «ص٥٧» .

(٥) خل «فقالت العلماء» .

(٦) يعنى يحدث عنه صلى الله عليه و آله .

فتحرم على الامة ، قالوا: لا، قال: هذا فرق بين الآل والامة و يحكم أين يذهب بكم، أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون (١) اما علمتم انه وقعت الوراثة و الطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم(٢) ؟ قالوا :ومن أين يا أبا الحسن؟ فقال من:قول الله عز وجل : «ولقد أرسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة و الكتاب فمنهم مهتد و كثير منهم فاسقون » (٣) فصارت و راثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين أما علمتم ان نوحاً حين سئل ربه عز وجل:« فقال رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين » (٤) و ذلك ان الله عز وجل وعده أن ينجيه وأهله ، فقال ربه عز و جل : « يا نوح انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني أعظك أن تكون من الجاهلين » (٥) فقال المأمون : هل فضل الله العترة على سائر الناس ؟ فقال أبو الحسن : ان الله عز وجل أبان (٦) فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون : وأين ذلك من كتاب الله ؟ فقال له الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل:«ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»(٧) وقال عز وجل في موضع آخر: « أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » (٨) ثم رد المخاطبة في أثر هذه الى ساير المؤمنين فقال :«يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و أولى الامر منكم » (٩) يعني الذي قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا(١٠) عليهما، فقوله عز وجل:

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الزخرف . الاية ٥ .
(٢) لفظة «سائر» بمعنى الجميع ما خوذ من سور البلد . و بمعنى البقية ماخوذ من سور الحيوان
(٣) الحديد . الاية ٢٦ .
(٤) هود ، الاية ٤٥ .
(٥) هود . الاية ٤٦ .
(٦) خ ل «بين» .
(٧) آل عمران . الاية ٣٣ و ٣٤ .
(٨) النساء. الاية ٥٤. وقال الباقر عليه السلام: نحن الناس . ورواه عن الباقر عليه السلام عدة .
(٩) النساء. الاية ٥٩ .
(١٠) خ ل «وحسدوهم» .

«أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين ، فالملك هيهنا هو الطاعة لهم فقالت (١) العلماء : فاخبرنا هل فسر الله عزوجل الاصطفاء فى الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء فى الظاهر سوى الباطن فى اثناعشر موطنا وموضعا.

فاول ذلك قوله عزوجل : «وانذر عشيرتك الاقربين» (٢) ورهطك المخلصين هكذا فى قرائة ابى بن كعب وهى ثابتة فى مصحف عبدالله بن مسعود ، وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عزوجل بذلك (٣) الال، فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه واحدة .

و الاية الثانية - فى الاصطفاء قوله عز وجل :« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» (٤) وهذا الفضل الذى لا يجهله أحد الا معاند ضال (٥) لانه فضل بعد طهارة تنتظر ، فهذه الثانية .

و اما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه ، فامر نبيه بالمباهلة بهم فى آية الابتهال فقال عزوجل : يا محمد :«فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبناكم و نساءنا و نساءكم وأنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»(٦) فبرز النبى صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن أنفسهم

(١) خل «وقال»

(٢) الشعراء . الاية ٢١٤ .

(٣) وفى نسخة : «انذار»

(٤) الاحزاب . الاية ٣٣ . قد أجمع المفسرون انها نزلت فى على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام . وقد صرح بعض العامه بهذا الاجماع و قد اوردوا عدة كثيرة من حفاظ الحديث فى كتبهم نزول الاية فى حق فاطمة و بعلها و بنيها عليهم السلام . فراجع كتبهم .

(٥) وفى نسخة: «ولا يجحده احد الا معاند اصلا».

(٦) آل عمران : الاية ٦١. لا ريب فى نزول آية المباهلة فى حق الخمسة عليهم السلام ، قال العلامة فى نهج الحق : اجمع المفسرون على ان ابنائنا اشارة الى الحسن والحسين عليهما السلام و نسائنا اشارة الى فاطمة عليها السلام ، وانفسنا اشارة الى على عليه السلام فجعله الله تعالى نفس محمد صلى الله عليه وآله .

بنفسه ، فهل تدرون مامعنى قوله: «وانفسنا و انفسكم» ؟ قالت العلماء : عنى به نفسه فقال أبو الحسن عليه السلام : لقدغلطتم،انما عنى بها على بن أبى طالب عليه السلام ،و مما يدل على ذلك قول النبى صلى الله عليه وآله : حين قال: لينتهين بنو وليعة (١) أو لابعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى على بن أبى طالب عليه السلام وعنى بالابناء الحسن والحسين عليهما السلام،وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام،فهذه خصوصية لايتقدمهم فيها أحدو فضل لايلحقهم فيه بشر ،و شرف لايسبقهم اليه خلق ، اذجعل نفس على عليه السلام كنفسه ، فهذه الثالثة.

واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ماخلا العترة حتى تكلم الناس فى ذلك وتكلم العباس ،فقال:يارسول الله :تركت علياً وأخرجتنا ؟فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماأنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله عزوجل تركه وأخرجكم ،وفى هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام :أنت منى بمنزلة هرون من موسى (٢) قالت العلماء : واين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن : أوجدكم فى ذلك قرآناو أقرءه عليكم ، قالوا : هات ، قال : قول الله عز وجل :«وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوء القومكما بمصر بيوتاً و اجعلوا بيوتكم قبلة» ففى هذه الاية منزلة هارون من موسى وفيها ايضا منزلة على عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا وليل واضح (٣) فى قوله رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال :ألاان هذا المسجد لايحل لجنب الالمحمد صلى الله عليه وآله (٤) قالت العلماء:ياأبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لايوجد

(١) وليعة كسفينة : حى من كندة .

(٢) فى ينابيع المودة «الجزء الثانى ص ٧ ط صيدا» ؛ ياعلى انت منى بمنزلة هارون من موسى للبخارى ومسلم وفى ص «٤٥» : وعن اسماء ، قالت : اقبلت فاطمة بالحسن فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فدفعته اليه فى خرقة صفراء فألقاها عنه وقال: لفيه بخرقة بيضاء فلففته بالبيضاء ، فأخذه و اذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى ، ثم قال: جائنى جبرائيل، فقال: يامحمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك: ان عليا منك بمنزلة هارن من موسى فسم ابنك هذا باسم ولد هارون . الحديث. وقد نقل هذا الحديث عدة من حفاظ القوم .

(٣) خل «دليل ظاهر» .

(٤) وعن ابى سعيد مرفوعا: ياعلى لايحل لاحدان يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك. اخرجه الترمذى ، وقال: حديث حسن فراجع «ص ٣٥ الجزء الثانى من ينابيع المودة» .

الاعندكم معاشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال : و من ينكر لناذلك و رسول الله يقول : أنامدينة العلم وعلى بابهافمن أراد المدينة فليأتهامن بابها (١)؟! ففيما أوضحناوشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة مالاينكره الامعاندوالله عزوجل ، والحمد على ذلك ، فهذه الرابعة.

والآية الخامسة قول الله عزوجل :« وآت ذاالقربى حقه »(٢) خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة ، فلمانزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ادعو الى فاطمة فدعيت له ، فقال : يا فاطمةقالت :لبيك يا رسول الله فقال:هذه فدك(٣) مماهى لم يوجف عليه بالخيل ولاركاب وهىلى خاصة دون المسلمين ، وقد جعلتها لك لماأمرنى الله تعالى به، فخذيها لك ولولدك . فهذه الخامسة .

والآية السادسة قول الله عزوجل ، « قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » (٤) وهذه خصوصية للنبى صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله عزوجل حكى فى ذكر نوح فى كتابه :« ياقوم لاأسئلكم عليه مالاان أجرى الاعلى الله وماأنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقواربهم ولكنى أريكم قوماتجهلون »(٥)

(١) فى ينابيع المودة «الجزء الثانى ص ٣» : انادارالحكمة وعلى بابهاللترمذى . انامدينة العلم وعلى بابها . للطبرانى ، وفى ص «٣٥» : و عن على مرفوعا :انادارالعلم وعلى بابها .اخرجه البغوى فى المصابيح . واخرجه ابوعمر: انامدينة العلم وعلى بابها، فمن ارادالعلم فليأته من بابه

(٢) الاسراء . الاية ٢٦ .

(٣) فدك بالتحريك ، وآخره كاف : قرية بالحجاز ، بينها وبين المدينة يومان . و قيل: ثلاثة ، افاء هاالله تعالى على رسوله عليه السلام صلحا فيها عين فوارة و نخل ، وهى التى قالت فاطمة رضى الله عنها : ان رسول الله نحلنيها ، فقال ابوبكر : اريد بذلك شهودا . من مراصد الاطلاع «الجزء الثالث ص ١٠٢٠» .

(٤) الشورى . الاية ٢٠. قال العلامة فى نهج الحق: روى الجمهور فى الصحيحين و احمد بن حنبل فى مسنده والثعلبى فى تفسيره، عن ابن عباس رحمه الله، قال : لما نزلت «قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى» قالوا : يارسول الله صلى الله عليه وآله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على و فاطمة وابناهما ووجوب المودة تستلزم وجوب الطاعة .

(٥) هود. الاية ٢٩.

وحكى عزوجل عن هود انه «قال : قل لا أسئلكم عليه أجراً ان أجرى الا على الذى فطرنى أفلا تعقلون» (١) وقال عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله : قل: يا محمد « لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين أبداً ولا يرجعون الى ضلال أبداً ، و أخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له ، فلا يسلم له قلب الرجل ، فأحب الله عزوجل أن لا يكون فى قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين شيىء ، ففرض عليهم الله مودة ذوى القربى ، فمن أخذ بها وأحب رسول الله صلى الله عليه وآله وأحب أهل بيته ، لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبغضة ، لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عزوجل ، فاى فضيلة وأى شرف يتقدم هذا أو يدانيه ؟ فانزل الله عزوجل هذه الاية على نبيه صلى الله عليه وآله :« قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فى أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : يا ايها الناس ان الله عزوجل قد فرض لى عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه ؟ فلم يجبه أحد ، فقال : يا أيها الناس انه ليس من فضة ولا ذهب (٢) ولا مأكول ولا مشروب ، فقالوا : هات اذا، فتلا عليهم هذه الاية فقالوا : اما هذه فنعم ، فما وفى بها أكثرهم ، و ما بعث الله عزوجل نبيا الا أوحى اليه أن لا يسأل قومه أجراً ، لان الله عزوجل يوفيه أجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عزوجل مودة طاعته ومودة قرابته على أمته و أمره أن يجعل أجره فيهم ليؤدوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى أوجب الله عزوجل لهم ، فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل ، فلما أوجب الله تعالى ذلك (٣) ثقل ذلك لثقل وجوب الطاعة ، فتمسك بها قوم قد أخذ الله ميثاقهم على الوفا (٤) وعاند أهل الشقاق والنفاق وألحدوا فى ذلك ، فصر فوه عن حده الذى

(١) هود. الاية ٥١ .

(٢) خل «ليس بذهب ولا فضة» .

(٣) و فى بعض النسخ الخطية لم تكن لفظة «ذلك» .

(٤) ويحتمل ان يكون اشارة الى عالم الذر. فتـ.

حده الله عز وجل فقالوا : القرابة هم العرب كلها (١) وأهل دعوته ، فعلى أى الحالتين كان ، فقد علمنا أن المودة هى للقرابة (٢) فاقربهم من النبى صلى الله عليه وآله أو لاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها ، وما أنصفوا نبى الله صلى الله عليه وآله فى حيطته (٣) ورأفته ، ومامن الله به على أمته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤدوه (٤) فى ذريته وأهل بيته وأن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله فيهم وحبالهم ، فكيف ؟! والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة (٥) بانهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد (٦) الجزاء عليها ، فما وفى أحد بها ، فهذه المودة لا باتى بها أحد مؤمناً مخلصا الا استوجب الجنة ، لقول الله عز وجل فى هذه الاية : «والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم مايشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى » مفسراً ومبيناً ، ثم قال أبو الحسن عليه السلام : حدثنى أبى عن جدى ، عن آبائه ، عن الحسين بن على عليهم السلام قال : اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالوا : ان لك يارسول الله صلى الله عليه وآله مؤنة فى نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود (٧) وهذه أموالنا مع دمائنا ، فاحكم فيها باراً مأجوراً ، أعط ماشئت وأمسك ماشئت من غير حرج ، قال : فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال : يامحمد : « قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » يعنى ان تود واقرابتى من بعدى ، فخرجوا فقال المنافقون : ماحمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ماعرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته

(١) وفى نسخة : « كلهم » .

(٢) خل « فى القرابة » .

(٣) حاطه حوطا وحيطة : حفظه وصانه وتعهده .

(٤) فى بعض النسخ الخطية : « ان يؤذوه » بالذال المعجمة .

(٥) من الخاصة والعامة ، وروى عدة كثيرة من اصحاب الحديث والتفسير والكلام انهم عليهم السلام اهل المودة الذين فرض الله تعالى مودتهم .

(٦) خل « وجعل » .

(٧) وفد اليه : قدم وورد .

من بعد، أن هو الا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيما، فانزل الله عز وجل هذه الاية: «أم يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم» (١) فبعث عليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث (٢)؟ فقالوا: اي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا: كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية، فبكوا، واشتد بكاؤهم، فانزل عز وجل: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيآت ويعلم ما تفعلون» (٣) فهذه السادسة.

واما الآية السابعة فقول الله عز وجل: «ان الله وملئكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» (٤) قالوا: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك؟ فقال: تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت (٥) على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (٦) فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ فقالوا: لا، فقال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلا وعليه اجماع الامة، فهل عندك في الال شيء أوضح من هذا في القرآن؟ فقال أبو الحسن: نعم، أخبروني عن قول الله عز وجل: «يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» فمن عنى بقوله يس؟ قالت العلماء: يس محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يشك فيه أحد، قال ابو الحسن: فان الله عز وجل أعطى محمد وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من عقله، وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم، فقال تبارك وتعالى: «سلام على نوح في العالمين» (٧)

(١) الاحقاف. الاية ٨.

(٢) خ ل «حديث».

(٣) الشورى. الاية ٢٥.

(٤) اي الاحزاب. الاية ٥٦.

(٥) خ «وباركت».

(٦) ورود الصلوة على الرسول صلى الله عليه وآله، وآله المتضمنة للآل مما تواتر به الاخبار واورد ارباب الحديث من العامة والخاصة في كتبهم، فليراجع.

(٧) الصافات. الاية ٧٩.

وقال : « سلام على ابراهيم » (١) وقال : «سلام على موسى وهرون »(٢) ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل ابراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهرون، وقال عز وجل : « سلام على آل يس » (٣) يعنى آل محمد صلوات الله عليهم، فقال المأمون: لقد علمت ان فى معدن النبوة شرح هذا وبيانه ، فهذه السابعة.

وأما الثامنة فقول الله عز وجل : « و اعلموا انما غنمتم من شيىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى » (٤) فقرن سهم ذى القربى بسهمه (٥) و بسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا فضل ايضا بين الال والامة ، لان الله تعالى جعلهم فى حيز وجعل الناس فى حيز دون ذلك ورضى لهم مارضى لنفسه واصطفاهم فيه فبدء بنفسه ، ثم ثنى برسوله ، ثم بذى القربى فى كل ماكان (٦) من الفىء والغنيمة وغير ذلك ممارضيه عز وجل لنفسه فرضى لهم(٧) فقال و قوله الحق : « و اعلموا انما غنمتم من شيىء فان لله خمسه وللرسول و لذى القربى » فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم (٨) لهم الى يوم القيامة فى كتاب الله الناطق « الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (٩) واما قوله : «واليتامى والمساكين» فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من

(١) الصافات. الاية ١٠٩.

(٢) الصافات. الاية ١٢٠.

(٣) الصافات. الاية ١٣٠. اختلف المفسرون فى معنى يس ، قيل : معناه يا انسان عن ابن عباس واكثر المفسرين ، وقيل: معناه يا رجل عن الحسن وابى العالية. وقيل: معناه يا محمد صلى الله عليه وآله عن سعيد بن جبير ومحمد بن حنفية ، وقيل: معناه سيد الاولين والآخرين ، وقيل: هو اسم النبى صلى الله عليه وآله عن على وابى جعفر الباقر عليهما السلام. وروى جمع من فطاحل القوم عن ابن عباس ان المراد من آل ياسين آل محمد صلى الله عليه وآله .

(٤) الانفال. الاية ٤١.

(٥) خل « مع سهمه ».

(٦) خل «فكل ماكان».

(٧) و فى نسخة : «فرضيه لهم».

(٨) خل «باق» وكذا فيما بعده .

(٩) اقتباس من قوله تعالى فى سورة فصلت «سجدة». الاية ٤٢.

الغنائم ولم يكن له فيها نصيب ، وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيامة فيهم للغنى والفقير منهم ، لانه لا أحد أغنى من الله عزوجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجعل لنفسه منها سهماً ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم سهماً ، فما رضيه لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله رضيه لهم ، وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه و لنبيه صلى الله عليه وآله رضيه (١) لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة فبدء بنفسه جل جلاله ، ثم برسوله ، ثم بهم ، و قرن سهمهم بسهم الله و سهم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك في الطاعة قال: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » (٢) فبدء بنفسه ، ثم برسوله ، ثم باهل بيته ، كذلك آية الولاية: « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» (٣) فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء ، فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت ؟! فلما جائت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله و نزه أهل بيته (٤) فقال : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله»(٥) فهل تجد في شيء

---

(١) وفي النسخة المطبوعة الجديدة زيادة لفظة «واو» بين «رضيه» و«لذي القربى» .

(٢) النساء . الاية ٥٩ .

(٣) قال العلامة في نهج الحق في مبحث الامامة عند اثبات امامة علي بن ابي طالب عليه السلام: واما المنقول والسنة المتواترة ، اما القرآن فآيات ، الاولى: «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» اجمعوا على نزولها في علي عليه السلام وهو مذكور في الجمع بين الصحاح الستة لما تصدق بخاتمه على المسكين في الصلوة بمحضر من الصحابة والولي هو المتصرف وقد اثبت الله الولاية لذاته وشرك معه الرسول وامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام، وولاية الله تعالى عامة فكذلك النبي والولي .

(٤) خ ل «اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله » .

(٥) التوبة . الاية ٦٠ .

من ذلك انه سمى لنفسه أولرسوله أولذى القربى ، لانه لما نزه نفسه عن الصدقة و نزه رسوله و نزه أهل بيته ، لابل حرم عليهم ؛ لان الصدقة محرمة على محمد صلى الله عليه وآله وهى أوساخ أيدى الناس لايحل لهم ، لانهم طهر وامن كل دنس ووسخ ، فلما طهرهم الله عزوجل واصطفاهم رضى لهم مارضى لنفسه وكره لهم ماكره لنفسه عز وجل ، فهذه الثامنة .

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزوجل : « فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» (١) فنحن أهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لاتعلمون ، فقالت العلماء : انما عنى الله بذلك اليهود والنصارى ، فقال أبوالحسن عليه السلام : سبحان الله ! وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ، ويقولون : انه أفضل من دين الاسلام ؟! فقال المأمون : فهل عندك فى ذلك (٢) شرح بخلاف ما قالوه يا أباالحسن ؟ فقال أبوالحسن : نعم ، الذكر رسول الله ونحن أهله ، وذلك بين فى كتاب الله عزوجل حيث يقول فى سورة الطلاق : «فاتقوا الله ياأولى الالباب الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات » فالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) ونحن أهله ، فهذه التاسعة .

وأما العاشرة فقول الله عزوجل فى آية التحريم : «حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم » الاية (٤) فاخبرونى هل تصلح ابنتى و ابنة ابنى و ماتناسل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا: لا ، قال : فاخبرونى هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا : نعم ، قال: ففى هذا بيان لانى أنا من آله ولستم من آله ، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى

(١) النحل. الاية ٤٣ .

(٢) اى فى كون اهل الذكر هم آل الرسول صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام .

(٣) الآية ١٠ و ١١ . فانه اذا جعل الذكر هيهنا القرآن فلا يكون رسولا بدلا منه ، ولاصفة له فيحتاج الى تقدير .

(٤) النساء . الاية ٢٣ .

لانى من آله (١) وأنتم من أمته ، فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه ، والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه ، فهذه العاشرة .

وأما الحادية عشرة فقول الله عز وجل فى سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون : « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جائكم بالبينات من ربكم » (٢) الى تمام الاية ، فكان ابن خال فرعون ، فنسبه الى فرعون بنسبه ، ولم يضفه اليه بدينه ، وكذلك خصصنا نحن ، اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولاد تنامنه و عممنا الناس بالدين ، فهذا فرق بين الال و الامة ، فهذه الحادية عشرة .

وأما الثانية عشرة فقوله عز وجل : « وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها » (٣) فخصصنا (٤) الله تبارك وتعالى بهذه الخصوصية اذا مر نامع الامة باقامة الصلوة ، ثم خصصنا من دون الامة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيىء الى باب على وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات ، فيقول : الصلوة رحمكم الله وما أكرم الله أحداً من ذرارى الانبياء بمثل هذه الكرامة التى أكرمنا بها وخصصنا من دون جميع أهل بيتهم ، فقال المأمون والعلماء : جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن هذه الامة خيراً ، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم (٥) .

(باب ٢٤ - ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة) (٦)

١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن على بن عبد الله البصرى بايلاق (٧) قال : حدثنا

(١) وفى نسخة : « حرمت عليه بناتكم كما حرمت عليه بناتى لانا من آله » .

(٢) : الاية ٢٨ .

(٣) طه . الاية ١٣٢ .

(٤) وفى نسخة : « فخصنا » . وكذا فيما بعده .

(٥) وقد ذكر الآيات الاثنى عشر الدالة على افضلية العترة فى ينابيع المودة « من ص ٤٠ الى ٤٤ » فراجع .

(٦) باب ٢٤ - فيه حديثان .

(٧) ايلاق : كورة من كور ماوراء النهر تتاخم كورة الشاس ، وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاس والشاس بلد بماوراء النهر .

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي(١) قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال : حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين ، قال : حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام، قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه (٢) رجل من أهل الشام، فقال : يا أمير المؤمنين اني أسئالك عن أشياء ، فقال (٣): سل تفقها ، و لا تسأل تعنتا ، فاحدق الناس بابصارهم فقال : أخبرني عن أول ما خلق الله تعالى ؟ فقال عليه السلام خلق النور ، قال : فمم خلقت السموات ؟ قال عليه السلام : من بخار الماء قال : فمم خلقت الارض ؟ قال عليه السلام : من زبد الماء قال ، فمم خلقت الجبال ؟ قال : من الامواج ، قال : فلم سميت مكة أم القرى ؟ قال عليه السلام : لان الارض دحيت من تحتها ، وسأله عن السماء الدنيا مما هي ؟ قال عليه السلام من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر و عرضهما ؟ قال : تسع مأة فرسخ في تسع مأة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ قال : اثنا عشر فرسخا في مثلها (٤) وسأله عن ألوان السموات السبع وأسمائها ؟ فقال له : اسم اسماء الدنيا رفيع ، وهي من ماء ودخان، واسم السماء الثانية فيدوم (٥) وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها: الماروم(٦) وهي على لون الشبه ، والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء ، وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه لم يرفع

---

(١) الطائي منسوب الى طي : ابو قبيلة ، وخرج منهم ثلاثة قل لهم نظير احدهم حاتم في الجود وثانيهم داود في الفقه ، وثالثهم ابو تمام في الشعر .

(٢) وفي بعض النسخ الخطية : «اذا قام» .

(٣) خ «امير المؤمنين عليه السلام» .

(٤) خل «في اثنا عشر فرسخا» .

(٥) خل «قيدرا - قيدوم» .

(٦) خل «الهاروم - المادون» .

رأسه الى السماء ؟ قال عليه السلام : حياء من الله عزوجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه وسأله عن من جمع بين الاختين ؟ فقال عليه السلام : يعقوب بن اسحن جمع بين حبار وراحيل(١) فحرم (٢) بعد ذلك فانزل: « وأن تجمعوا بين الاختين » (٣) وسأله عن المد والجزر ماهما؟ فقال : ملك من ملئكة الله عزوجل موكل بالبحار يقال له: رومان ، فاذا وضع قدميه في البحر فاض ، فاذا أخرجهما غاض ، وسأله عن اسم أبي الجن فقال : شومان، و هو الذى خلق من مارج من نار (٤) وسأله هل بعث الله عزوجل نبيا الى الجن ؟ فقال عليه السلام : نعم ، بعث اليهم نبيا يقال له : يوسف ، فدعاهم الى الله عزوجل فقتلوه، وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء ؟ قال : كان اسمه الحارث ، و سأله لم سمى آدم آدم ؟ قال . عليه السلام :لانه خلق من أديم الارض ، وسأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال عليه السلام :من قبل السنبلة كانت عليها ثلاث حبات، فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة وأطعمت آدم حبتين فمن ذلك ورث للذكر مثل حظ الانثيين ، وسأله من خلق الله عزوجل من الانبياء مختونا فقال عليه السلام : خلق الله عزوجل آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح و سام بن نوح (٥) وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى عليهم السلام و محمد صلى الله عليه وآله وسلم (٦) و سأله كم كان عمر آدم عليه السلام ؟ : فقال : تسعمأة سنة و ثلاثين سنة(٧) وسأله عن أول من قال الشعر، فقال : آدم عليه السلام : قال : و ما كان شعره ؟ قال عليه السلام : لما أنزل الى الارض من السماء فرأى تربتها و سعتها و هواها و قتل قابيل هابيل قال

---

(١) قال فى قاموس مقدس« ص٤٠٤ »: راحيل . پيد٢٩ : ٦ دختر لابان وزوجة يعقوب ومادر يوسف وبن يامين بود الخ .

(٢) وفى نسخة : «وحرم الله» .

(٣) النساء . الاية٢٣ .

(٤) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الرحمن الاية ١٥ .

(٥) ليست لفظة «سام بن نوح» فى البحار .

(٦) وقدمر فى ص «٢١٣» فى علامات الامام : انه يولد مختونا .

(٧) وفى النسخة العتيقة : «تسعماة و ثلثين سنة» .

آدم عليه السلام :

تغيرت البلاد و من عليها ✡ فوجه الارض مغبر قبيح!
تغير كل ذى طعم و لون ✡ و قل بشاشة الوجه المليح
أرى طول الحيوة على غماً ✡ و هل أنا من حيوتى مستريح؟!
ومالى لا أجود بسكب دمع! ✡ و هابيل تضمنه الضريح
قتل قابيل هابيلا أخاه ✡ فواحزنى لقد فقد المليح

فأجابه ابليس لعنه الله :

تنح عن البلاد و ساكنيها ✡ فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك فى قرار ✡ و قلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدى ومكرى ✡ الى أن فاتك الثمن الربيح
و بدل أهلها أثلا و خمطا ✡ بحبات و أبواب منيح
فلولا رحمة الجبار أضحى ✡ بكفك من جنان الخلد ريح(١)

وسأله عن بكاء آدم على الجنة وكم كانت دموعه التي جرت من عينيه؟ فقال عليه السلام : بكى مأه سنة اى و خرج من عينه اليمنى مثل الدجلة و العين الاخرى مثل الفرات !(٢) ساله كم حج آدم من حجة ؟ فقال عليه السلام : سبعين حجة (٣) ماشيا على قدميه ، وأول حجة حجها كان معه الصرد(٤) يدله على مواضع الماء و خرج معه من الجنة ، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف (٥) وسأله ما باله لا يمشى ؟ قاله : لانه ناح على بيت المقدس، فطاف حوله أربعين عاما يبكى عليه ، ولم يزل يبكى مع آدم عليه السلام ، فمن هناك سكنا لبيوت ومعه تسع آيات (٦) من كتاب الله عز وجل مما كان آدم عليه السلام يقرأ ها في الجنة وهى

(١) ولم يذكر بعض هذه الابيات فى البحار فراجع .
(٢) هذا السؤال والجواب ليس فى البحار .
(٣) وفى بعض النسخ الخطية : «سبعمأة حجة» .
(٤) الصرد بضم الصاد وفتح الراء : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير .
(٥) الخطاف : طائر اذا رأى ظلة فى الماء أقبل اليه ليتخطفه .
(٦) وفى نسخة : «و نزل آدم عليه السلام ومعه تسع آيات» .

معه الى يوم القيامة ، ثلاث آيات من أول الكهف ، وثلاث آيات من سبحان الذى أسرى وهى :«اذا قرأت القرآن » (١) وثلاث آيات من يس وهى « وجعلنا من بين أيديهم سدا» (٢) وسأله عن أول من كفر وأنشأ الكفر، فقال عليه السلام : ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان ؟ فقال : اسمه السكن ، وانما سمى نوحاً ، لانه ناح على قومه ألف سنة الاخمسين عاما ، وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها و طولها (٣) ؟ فقال : كان طولها ثمان مأة ذراع وعرضها خمس مأة ذراع وارتفاعها فى السماء ثمانين ذراعا ، ثم جلس الرجل ،فقام اليه آخر ،فقال :ياأمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست فى الارض،فقال:العوسجة(٤) و منها عصى موسى عليه السلام، و سأله عن أول شجرة نبتت فى الارض،فقال:هى الدبا وهو القرع،وسأله عن أول من حج من أهل السماء ، فقال له: جبرئيل ، وسأله عن أول بقعة بسطت من الارض أيام الطوفان ، فقال : له موضع الكعبة و كانت زبرجدة خضراء ،وسأله عن أكرم واد على وجه الارض، فقال له:واد يقال له:سر نديب فسقط فيه آدم عليه السلام من السماء ، وسأله عن شر واد على وجه الارض ، فقال واد باليمن يقال له: برهوت،وهو من أودية جهنم،وسأله عن سجن سار بصاحبه،فقال:الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا فى رحم، فقال : آدم وحوا و كبش ابراهيم وعصى موسى و ناقة صالح والخفاش الذى عمله عيسى بن مريم عليه السلام وطار باذن الله عز وجل ، وسأله عن شيىء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس ، فقال :الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شيىء أوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس،فقال:أوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن أطهر موضع على وجه الارض لاتحل الصلوة فيه ، فقال له ظهر الكعبة(٥) وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولاتطلع عليه (٦) أبدا،فقال:ذلك البحر

(١) الاسراء . الاية ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ .
(٢) يس. الاية ٩ و ١٠ و ١١ .
(٣) خ «وارتفاعها» .
(٤) العوسج :ضرب من الشوك،الواحدة العوسجة .
(٥) هذا السؤال والجواب ليس فى البحار .
(٦) خ «مرة اخرى » .

حين فلقه الله لموسى عليه السلام ، فاصابت أرضه الشمس واطيق عليه الماء ،فلن يصبه الشمس(١) وسأله عن شيىء شرب وهو حى ، واكل وهو ميت ، فقال : تلك عصى موسى عليه السلام ،وسأله عن نذير أنذ رقومة ليس من الجن ولا من الانس ، فقال : هى النملة ، وسأله عن أول ما أمر بالختان،فقال:ابراهيم عليه السلام ، وسأله عن أول من خفض من النساء، فقال : هاجر أم اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها ، و سأله عن أول امرءة جرت ذيلها ، فقال : ها جر لما هربت من سارة ، وسأله عن أول من جر ذيله من الرجال ، قال : قارون ، وسأله عن أول من لبس النعلين ، فقال : ابراهيم ، وسأله عن أكرم الناس نسباً ، فقال : صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله صلوات الله عليهم،وسأله عن ستته من الانبياء لهم اسمان ، فقال : يوشع بن نون وهو ذو الكفل ، ويعقوب وهو اسرائيل(٢) والخضر و هو حلقيا (٣) و يونس و هوذ والنون ، و عيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو أحمد صلى الله عليه و آله، وسأله عن شيىء يتنفس ليس له لحم و لادم ، فقال له : ذاك الصبح اذا تنفس ، وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية ، فقال عليه السلام : هو هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليه و آله، ثم جلس و قام رجل آخر سأله وتعنته(٤)فقال:ياأمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عزوجل:« يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرء يومئذ شأن يغنيه»(٥)من هم ؟ فقال عليه السلام : قابيل يفر من هابيل ، والذى يفر من أمه موسى (٦) ، و الذى يفر من أبيه ابراهيم يعنى الاب المربى لا الوالد ، والذى يفر من صاحبته لوط ، والذى يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان،وسأله

(١) خ«بعد ذا أبدا»

(٢) وفى نسخة : «اسرائيل الله» .

(٣) خل «حليقا ـ تاليا ـ حليقا ـ جعليا ـ خلقياء» .

(٤) وفى نسخة «فسأله و تعنته» .

(٥) عبس . الاية ٢٤ الى ٣٧ .

(٦) قال المصنف «قده» فى كتاب الخصال : انما يفر موسى من أمه خشية ان يكون قد قصر فيما يوجب عليها من حقها و ابراهيم انما يفر من الاب المربى المشرك لا من الاب الوالد وهو التارخ .

عن أول من مات فجأة ، فقال عليه السلام : داود مات على منبره يوم الاربعاء (١) و سأله عن أربعة لايشبعن من أربع ، فقال : والارض من المطر ، والانثى من الذكر ، و العين من النظر والعالم من العلم ، وسأله عن أول من وضع سكة الدنانير و الدراهم ، فقال : نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلام ، وسأله عن أول من عمل عمل قوم لوط ، فقال عليه السلام : ابليس ، لانه أمكن (٢) من نفسه ، وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية ، فقال تدعو على أهل المعازف والقيان (٣) والمزامير والعيدان ، وسأله عن كنية البراق ، فقال عليه السلام : يكنى أبا هلال (٤) وسأله لم سمى تبع الملك تبعا ؟ فقال عليه السلام : لانه كان غلاما كاتبا ، وكان يكتب للملك الذى كان قبله وكان اذا كتب كتب باسم الله الذى خلق صبحاً (٥) و ريحاً ، فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فقال لا أبدء الا باسم الهى ، ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك ، فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك ، فسمى تبعا ، وسأله مابال الماعز مرفوعة (٦) الذنب بادية الحياء والعورة ، فقال عليه السلام : لان الماعز عصت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السفينة ، فدفعها ، فكسر ذنبها ، و النعجة مستورة الحياء والعورة ، لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة ، فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستترت (٧) بالالية ، وسأله عن كلام أهل الجنة ، فقال : كلام أهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام أهل النار ، فقال : بالمجوسية ، وسأله عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : أمير المؤمنين عليه السلام : النوم على أربعة أصناف ، الانبياء تنام على أقفيتها مستلقية و أعينها لا تنام متوقعة لوحى ربها عز وجل ، و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وأبناؤها تنام على شمالها ليستمرؤوا مايأكلون ، و ابليس و أخواته وكل

---

(١) وفى نسخة : «يوم الجمعة» .

(٢) خل «مكن» .

(٣) خل «القين» .

(٤) وفى نسخة : «اباهزال» .

(٥) وفى نسخة : «صيحا» .

(٦) خل «معرقبة - مفرقعة» . وفى بعض النسخ : «الماعزة» بدل «الماعز» .

(٧) خل «واستترت»

مجنون وذوعاهة ينامون على وجوههم منبطحين(١) ثم جلس وقام اليه رجل آخر، فقال: ياأمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واى أربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء فى الشهور و هو المحاق (٢) وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ، ويوم الاربعاء ألقى ابراهيم عليه السلام فى النار ، ويوم الاربعاء وضعوه فى المنجنيق ، ويوم الاربعاء غرق الله فرعون (٣) ويوم الاربعاء جعل الله عزوجل قرية لوط عاليها سافلها (٤) و يوم الاربعاء أرسل الله عزوجل الريح على قوم عاد ، ويوم ألاربعاء أصبحت كالصريم ، و يوم الاربعاء سلط الله عزوجل على نمرود البقة ، ويوم ألاربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام ليقتله ، ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ، و يوم الاربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ، و يوم ألاربعاء خرب بيت المقدس ، ويوم الاربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس ، ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريا، و يوم الاربعاء أظل قوم فرعون أول العذاب ويوم ألاربعاء خسف الله عزوجل بقارون ، ويوم ألاربعاء ابتلى أيوب عليه السلام بذهاب أهله وولده وماله (٥) ويوم الاربعاء أدخل يوسف عليه السلام السجن، ويوم الاربعاء، قال الله عزوجل: «انا دمرنا هم وقومهم أجمعين »(٦) ويوم الاربعاء أخذتهم الصيحة ، ويوم ألاربعاء عقروا الناقة (٧) و يوم الاربعاء أمطرت عليهم حجارة من سجيل، ويوم الاربعاء شج النبى صلى الله عليه وآله و كسرت رباعيته ، ويوم الاربعاء أخذت العمالقة(٨) التابوت ، وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل ، فقال : أمير المؤمنين عليه السلام : يوم السبت يوم مكر و خديعة ، و يوم الاحد

(١) خل «على وجهه منبطحا». بطحه كمنعه القاه على وجهه فانبطح.

(٢) انمحق الهلال لثلث ليال فى آخر الشهر لايكاد يرى لخفائه والاسم المحاق بالضم.

(٣) وفى نسخة : «قوم فرعون».

(٤) وفى البحار : «يوم الاربعاء جعل الله عاليها سافلها».

(٥) فى البحار : «بذهاب ماله وولده».

(٦) النمل . الاية ٥١.

(٧) خل «عقرت الناقة».

(٨) فى البحار : «العماليق».

يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم حرب ودم(١) ويوم الثلثاء يوم سفر وطلب (٢) ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه(٣) الناس، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح (٤) .

٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن ابراهيم بن هاشم، عن أحمد بن عامر (٥) الطائى، قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام، يقول: يوم الاربعاء يوم نحس مستمر (٦) من احتجم فيه خيف عليه أن تخضر محاجمه، ومن تنور (٧) فيه خيف عليه البرص .

(باب ٢٥- ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن على عليه السلام)(٨)

١- حدثنا أحمد بن يحيى المكتب، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولى، قال: حدثنا محمد بن يزيد النحوى، قال: حدثنى ابن أبى عبدون، عن أبيه، قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون، و قد كان خرج بالبصرة و أحرق دور ولد العباس (٩) وهب المأمون جرمه لاخيه على بن موسى الرضا عليهما السلام، وقال له: يا أبا الحسن

---

(١) فى البحار: «يوم الاثنين يوم سفر وطلب».

(٢) فى البحار: «ويوم الثلثاء يوم حرب ودم».

(٣) لفظة «فيه» ليست فى البحار.

(٤) ويمكن ان يكون بعض هذه الاجوبة على وفق معتقد السائل ككون يوم الاثنين للسفر. هذا الحديث مذكور فى علل الشرايع «من ص ١٩٧ الى ١٩٩ من الطبعة القديمة» .

(٥) وفى بعض النسخ الخطية: «عمران».

(٦) اشارة الى قوله تعالى فى سورة القمر. الاية ١٩. وفى يوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الريح العقيم على قوم عاد.

(٧) خل «اتنر- اختتن- انتار».

(٨) باب ٢٥- فيه «٧» احاديث.

(٩) خل «بنى العباس».

لئن خرج أخوك وفعل مافعل ، لقد خرج قبله زيدبن علي(١) فقتل ، و لولا مكانك منى لقتلته ، فليس ماأتاه بصغير ، فقال الرضا عليه السلام : ياأمير المؤمنين لاتقس أخي زيداً الى زيدبن علي ، فانه كان من علماء آل محمد ، غضب لله عزوجل ، فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله ، ولقدحدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام انه سمع أباه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام، يقول : رحم الله عمي زيداً انه دعا الى الرضا من آل محمد ، و لوظفر لوفى (٢) بمادعا اليه ، ولقداستشارني في خروجه ، فقلت له : ياعم ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة(٣) فشانك، فلماولى، قال جعفر بن محمد: ويل لمن سمع واعيته(٤) فلم يجبه ، فقال المأمون : ياأباالحسن أليس قدجاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء ؟ فقال الرضا عليه السلام : ان زيدبن علي لم يدع ماليس له بحق وانه كان أتقى لله من ذلك، انه قال: أدعوكم الرضامن آل محمد عليهم السلام، وانماجاء ماجاء فيمن يدعي ان الله تعالى نص عليه ثم يدعوالى غيردين الله ويضل عن سبيله بغيرعلم ، وكان زيد(٥) والله ممن خوطب بهذه الاية :« وجاهدوافي الله حق جهاده هواجتبيكم » (٦) قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : لـزيدبن علـى فضائل كثيرة عن غير الـرضا (٧) أحببت ايراد بعضهـا علـى اثر هـذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنـا هـذا اعتقاد الامامية فيه .

٢ـ حدثنا أحمدبن هارون الفامي (٨) في مسجد الكوفة سنه أربع و خمسين

---

(١) اى زيدبن علي بن الحسين عليهما السلام .

(٢) اى دعا الناس بان يرضوا بامام من آل محمد صلوات الله عليهم ولا يدعو لنفسه

(٣) الكناسة بالضم : موضع الزبالة واسم محلة بالكوفة .

(٤) الواعيه : الصراخ والصوت كما في القاموس . وفي بعض النسخ الخطية : «داعيته» .

(٥) وفي النسخة المطبوعة الجديدة: «زيدبن علي عليه السلام» .

(٦) الحج. الاية ٧٨ .

(٧) اى من غير حديث الرضا عليه السلام .

(٨) خل «القاضي و» قدمر ان الصواب مافي المتن. فراجع «ص ١٤٢» .

وثلاثمأة ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن الحسين بن علوان، عن عمر بن ثابت ، عن داود بن عبد الجبار ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ، عن آبائه ، عن على عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام : ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد تيخطأ هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرامحجلين يدخلون الجنة بلا حساب (١) .

٣- **حدثنا** أحمد بن محمد بن رزمة (٢) القزوينى ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى العلوى الحسينى ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب (٣) الاسدى ، قال : حدثنا حبيب بن أرطاة ، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، قال: حدثنى زيد بن على بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدثنى أبى على بن الحسين عليهما السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدثنى الحسين بن على عليهما السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدثنى على بن أبى طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة منى فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله عزوجل ، ومن آذى الله عزوجل لعنه الله ملؤ السماء والارض .

٤- **حدثنا** على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن الحسين العلوى ، قال : حدثنى الحسين (٤) بن على الناصرى قدس الله روحه ، قال : حدثنى أحمد بن رشيد ، عن عمه أبى معمر سعيد بن خيثم (٥) عن أخيه معمر (٦)، قال: كنت جالساً (٧) عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، فجاء زيد بن على بن الحسين

---

١) خل « بغير حساب » .

(٢) وفى نسخة : « ازرمة » .

(٣) وفى نسخة : « شعيب » .

٤) وفى نسخة : « الحسن »

(٥) خيثم بالخاء المعجمة والثاء المثلثة بعد الياء المنقطة تحتها نقطتين .

(٦) معمر على زنة مصدر : اسم رجل . والمعمر ايضا المنزل الواسع .

(٧) خل « كنا جالسا » .

عليهما السلام فاخذ بعضادتي (١) الباب، فقال له الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: ياعم أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة، فقالت أم زيد: والله لايحملك (٢) على هذا القول غير الحسد لابنى، فقال عليه السلام: ياليته حسداً ياليته حسداً (٣) ثلاثا، حدثنى أبى عن جدى عليه السلام، انه قال: يخرج من ولده رجل يقال له: زيد، يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين ينشر (٤) تفتح لروحه أبواب السماء، يبتهج به أهل السموات والارض يجعل روحه فى حوصلة طير أخضر يسرح فى الجنة حيث يشاء.

٥- حدثنا الحسن (٥) بن عبدالله بن سعيد العسكرى، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا الاشعث بن محمد الضبى، قال: حدثنى شعيب بن عمرو (٦) عن أبيه عن جابر الجعفى، قال: دخلت على أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام وعنده زيد أخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكى، قال له أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدنى من طرائف (٧) ماعندك فانشده:

لعمرك ماان أبومالك ✡ بوان و لا بضعيف قواه
و لا بألد لدى قوله ✡ يعادى الحكيم اذامانهاه
و لكنه سيد بارع ✡ كريم الطبايع حلو ثناه
اذاسدته سدت مطواعة ✡ ومهما وكلت اليه كفاه

قال: فوضع محمد بن على يده على كتفى زيد، وقال: هذه صفتك ياأباالحسن.

---

(١) العضادة بالكسر: جانب العتبة من الباب.

(٢) خل «مايحملك».

(٣) خ «ياليته حسدا».

(٤) خل «ينشأ»

(٥) وفى بعض النسخ: «الحسين».

(٦) خل «شعيب بن عمر».

(٧) اى من بدائع ماعندك وعجائبه.

٦- حدثنا أحمد بن الحسين(١) القطان قال: حدثنا الحسن(٢) بن علي السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال: حدثني عبدالله(٣) بن سيابة، قال: خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على أبي عبدالله الصادق، عليه السلام فقال لنا: أعندكم خبر عمي زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج قال: فان أتاكم خبر، فاخبروني، فمكثنا أياماً، فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه: أما بعد فان زيد بن علي عليه السلام قد خرج يوم الاربعاء غرة صفر، فمكث الاربعاء والخميس، وقتل يوم الجمعة، وقتل معه فلان وفلان؛ فدخلنا على الصادق عليه السلام فدفعنا اليه الكتابة، فقرأه و بكى، ثم قال: انا لله و انا اليه راجعون، عند الله تعالى أحتسب عمي، انه كان نعم العم، ان عمي كان رجلا لدنيانا و آخرتنا، مضى و الله عمي شهيداً (٤) كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

٧- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله سنان، عن الفضيل بن يسار، قال: انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين عليه السلام صبيحة يوم خرج بالكوفة، فسمعته يقول: من يعيننى منكم على قتال انباط(٥) أهل الشام؟ فوالذي بعث محمداً بالحق بشيرا ونذيرا لا يعيننى منكم على قتالهم أحد الا أخذت بيده يوم القيامة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل، فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت في نفسي: والله لاخبرنه(٦) بقتل زيد بن علي، فيحزع عليه فلما دخلت عليه قال (٧): ما فعل عمي زيد؟ فخنقتني العبرة، فقال: قتلوه؟ قلت: اى

(١) وفي نسخة: «الحسن».
(٢) وفي بعض النسخ الخطيه: «الحسين».
(٣) خ ل «عبدالرحمن»
(٤) خ «مضى والله عمي شهيدا».
(٥) النبط والنبيط: قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين.
(٦) وفي نسخة: «لا اخبرنه»
(٧) خ «لي».

والله قتلوه ، قال :فصلبوه؟ قلت : اى والله فصلبوه ، قال : فأقبل يبكى دموعه تنحدر عن جانبى خده (١) كانها الجمان ، ثم قال : يافضيل شهدت مع عمى زيد قتال أهل الشام؟ قلت : نعم ، فقال : فكم قتلت منهم ؟ قلت : ستة ، قال : فلعك شاك فى دمائهم ،قلت(٢): لو كنت شاكا (٣) ماقتلتهم ، فسمعته وهو يقول : أشركنى الله فى تلك الدماء،مامضى والله زيد عمى وأصحابه الاشهداء (٤) مثل مامضى عليه على بن أبى طالب عليه السلام و أصحابه. أخذنا من الحديث موضع الحاجة والله تعالى هو الموفق.

(باب ٢٦- ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة فى فنون شتى)(٥)

١- حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنى محمد بن عيسى ، عن عباس مولى الرضا عليه السلام ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول : من قال حين يسمع أذان الصبح : أللهم انى أسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك و حضور صلواتك وأصوات دعائك أن تصلى على محمد و آل محمد و ان تتوب على انك التواب الرحيم و قال مثل ذلك اذ اسمع أذان المغرب ، ثم مات من يومه أو من ليلته مات تائباً(٦).

٢- حدثنا على بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفة رضى الله عنه ، قال : حدثنا اسمعيل بن على بن رزين (٧) أخى دعبل بن على الخزاعى،قال:حدثنا دعبل بن على،قال: حدثنى أبو الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه،عن آبائه،عن على عليهم السلام

---

(١) و فى نسخة :«على ديباجتى خده».

(٢) خل «فقلت»

(٣) خ «فى دمائهم»

(٤) خل «مضى والله زيد عمى واصحابه شهداء» .

(٥) باب ٢٦- فيه «٢٤» حديثا.

(٦) و فى نسخة :«دخل الجنة».

(٧) و فى النسخة العتيقه:«اسماعيل بن على بن على بن رزين » و فى غيرها من النسخ التى بايدينا : «اسماعيل بن على بن رزين» والظاهر ما فى العتيقة كما يعلم بالمراجعة الى كتب الرجال.

قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربعة أنا لهم شفيع (١) يوم القيامة ،المكرم لذريتى من بعدى و القاضى لهم حوائجهم ، و الساعى لهم فى أمورهم عند اضطرارهم اليه،و المحب لهم بقلبه ولسانه .

٣ ـ حدثنا أبو طالب (٢) المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه ، قال :حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ،عن أبيه أبى النضر (٣) محمد بن مسعود العياشى قال :حدثنا جعفر بن أحمد، قال:حدثنى على بن محمد بن شجاع ،عن محمد بن عثمان،عن حميد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن الصالح ، عن أبيه ، عن الفتح بن يزيد الجرجانى ، انه كتب الى أبى الحسن عليه السلام يسئله عن رجل واقع امرأة فى شهر رمضان من حلال (٤) أو حرام فى يوم واحد عشر مرات ، قال(٥):عليه عشر كفارات،لكل مرة كفارة ، فان أكل أو شرب فكفارة يوم واحد.

٤ ـ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبى الحسن الجرجانى رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن على ، عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه الرضا على بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على الباقر ، عن أبيه زين العابدين على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السلام ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن أبى طالب من حبشة ، قام اليه و استقبله اثنى عشرة خطوة ، و عانقه وقبل ما بين عينيه وبكى، وقال : فما أدرى بايهما أنا أشد سرورا ؟ بقدومك يا جعفر أم بفتح الله على يد أخيك خيبر؟! وبكى فرحا برؤيته .

٥ ـ حدثنا أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى

---

(١) خل «شفيهم».

(٢) و فى نسخة: «الطيب».

(٣) و فى نسخة : «ابى النصر».

(٤) خل «حل».

(٥) خل «فقال».

عن الحسن بن على الوشا ، عن أبى الحسن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عن على عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسرى بى الى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو رحماً الى ربها ، فقلت لها : كم بينك و بينها من أب ؟ فقالت : نلتقى فى أربعين أبا .

٦ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندي ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، عن العباس بن هلال ، قال : سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام يقول : من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ، ومن استغفر الله سبعين مرة فى كل يوم من شعبان (١) حشره الله (٢) يوم القيمة فى زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرمة ، ومن تصدق فى شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلاثه أيام من شعبان و وصلها بصيام شهر رمضان كتب الله (٣) صوم شهرين متتابعين .

٧ ـ حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، قال : حدثنى الحسين بن عبدالله (٤) عن آدم بن عبدالله الاشعرى، عن زكريا بن آدم (٥) عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول: الصلوة (٦) لها أربعة آلاف باب .

٨ ـ حدثنا محمد بن على بن بشار رضى الله عنه، قال : حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزوينى ؛ قال : أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم (٧) بن حمزة بن

(١) وفى نسخة : «من استغفر الله تعالى فى كل يوم من شعبان سبعين مرة» .

(٢) وفى النسخة العتيقة : «حشر» .

(٣) خ «عز وجل»

(٤) خل «عبيدالله»

(٥) وهو القمى ثقة فاضل جليل القدر وهو المدفون بارض قم وقبره معروف فى مقبرة شيخان

(٦) خل «للصلوة أربعة آلاف باب» .

(٧) هو مذكور فى عمدة الطالب «ص ١١٧ ط الغرى» .

موسى بن جعفر ، قال : حدثنى الحسن بن سهل القمى ، عن محمد بن حامد ، عن أبى هاشم الجعفرى عن أبى الحسن عليه السلام (١) قال : سأله عن الصلوة على المصلوب ، قال : أما علمت ان جدى صلوات الله عليه صلى على عمه ، قلت : أعلم ذلك ، ولكنى لم أفهمه مبينا قال: نبينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة ، فقم على منكبه الايمن ، وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر ، فان ما بين المشرق والمغرب قبلة و ان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن ، و ان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر ، و كيف كان منحر فافلا تزايلن مناكبه ، وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولاتستقبله ولاتستدبره البتة ، قال أبو هاشم : ثم قال الرضا عليه السلام : قد فهمت انشاء الله . قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: هذا حديث غريب (٢) لم أحده فى شيء من الاصول والمصنفات ولا أعرفه الا بهذا الاسناد .

٩ - حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس ، قال : حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى بن عمرن الا شعرى ، قال : حدثنى سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدلهاث (٣) مولى الرضا عليه السلام ، قال : سمعت أبى الحسن صلى الله عليه وآله يقول : لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فالسنة من ربه : كتمان سره ؛ قال الله عز وجل : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً الا من ارتضى من رسول » (٤) و اما السنة من نبيه فمداراة الناس ، فان الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بمداراة الناس فقال : « خذ العفو و أمر بالعر ف و أعرض عن الجاهلين » (٥) و اما السنة من وليه ، فألصبر فى الباساء و الضراء ، فان الله عز وجل يقول : « و الصابرين فى الباسا والضراء » (٦)

(١) اى الرضا عليه السلام .
(٢) خ « نادر » .
(٣) الدلهاث على زنة دحراج : الاسد .
(٤) الجن . الاية ٢٦ و ٢٧ .
(٥) الاعراف . الاية ١٩٩ .
(٦) البقرة . الاية ١٧٧ .

١٠- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه ، قال : حدثنا عمى محمد بن أبى القاسم (١) عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى ، عن على بن محمد ، عن أبى أيوب المدنى (٢) عن سليمان بن جعفر الجعفرى ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن على عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد (٣) وبكوره فى طلب الرزق، وحذره .

١١- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن حمزة الاشعرى ، قال : حدثنى يا سر الخادم ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام، يقول : ان أوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثة مواطن ، يوم يولد ويخرج (٤) من بطن أمه ، فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها فى دار الدنيا، وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلام فى هذه الثلاثة المواطن و آمن روعته ، فقال : «وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا» (٥) وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه فى هذه الثلثه المواطن، فقال : « والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً »(٦) .

١٢- حدثنا أبى ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن أحمد بن على ، عن الحسين (٧) بن على الديلمى مولى الرضا عليه السلام، قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : من حج بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ، ولم يسأله من أين اكتسب ماله من حلال أو حرام؟

(١) وفى نسخة : «عن عمه محمد بن ابى القاسم» .

(٢) وفى نسخة : «المدائنى» وفى بعض النسخ الخطية : «المدينى»

(٣) السفاد بالكسر . نزو الذكر على الانثى ، الجماع . من الصحاح .

(٤) وفى النسخة المطبوعة الجديدة : «ويوم يخرج» والصواب ما فى المتن .

(٥) مريم . الاية ١٥ .

(٦) مريم . الاية ٣٣ .

(٧) وفى نسخة : «الحسن» .

قال مصنف هذا الكتاب: يعني بذلك: انه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة، ويرضى عنه خصماؤه بالعوض.

١٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي (١) عن السياري، عن الحارث بن الدلهاث، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ان الله عزوجل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى، أمر بالصلوة والزكاة، فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزوجل.

١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني (٢) عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي (٣)، قال: قال ابو الحسن عليه السلام: من علامات الفقيه (٤) الحلم والعلم والصمت، أن الصمت باب من أبواب الحكمة، ان الصمت يكسب المحبة، انه دليل على كل خير.

١٥ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي، عن حمدان الديواني، قال: قال الرضا عليه السلام: صديق كل امرء عقله، وعدوه جهله.

١٦ - حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم الخوري (٥)، قال: حدثنا زيد بن محمد

---

(١) البرقي منسوب الى برقة قم واحمد بن محمد بن خالد البرقي منها.

(٢) وفي بعض كتب الرجال: الكمنداني بضم الكاف والميم واسكان النون وفتح الذال المعجمة منسوب الى كمندان قرية من قرى قم وهو لقب موسى ابي علي وابنه ممن يروى عنه الكليني. وفي بعض النسخ «الكميذاني».

(٣) البزنطي بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة والزاء بعدها مفتوحة، ثم النون الساكنة، ثم الطاء المهملة، وعن السرائر: البزنطي ثياب معروفة ومن هنا يعلم جهة التسمية.

(٤) وفي بعض النسخ: «الفقه».

(٥) خل «الجوهري - الحوري - الجوزي». خور بالضم: قرية ببلخ وقرية باستر آباد فراجع «ص ١٤٠».

البغدادى ، قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد الطائى بالبصرة ، قال : حدثنا أبى قال : حدثنا على بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن على بن أبى طالب عليهم السلام انه دعاه رجل ، فقال له على عليه السلام : على أن تضمن لى ثلاث خصال ، قال : و ما هى يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا تدخل علينا شيئاً من خارج ، ولا تدخر عنا شيئا فى البيت ، ولا تجحف (١) بالعيال ، قال: ذلك لك ، فاجابه على بن أبى طالب عليه السلام .

١٧ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهانى ، قال : حدثنا على بن أبى عبدالله (٢) قال : حدثنا داود بن سليمان عن على بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن على بن أبى طالب عليهم السلام . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا شفيعهم (٣) يوم القيامة و لو آتونى بذنوب أهل الارض معين أهل بيتى ، والقاضى لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه و الدافع عنهم بيده .

١٨ ـ حدثنا أبى ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن أبى الحسن عليه السلام ، انه قال : احتبس القمر عن بنى اسرائيل ، فاوحى الله عزوجل الى موسى: أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر ، و وعده طلوع القمر اذا أخرج عظامه ، فسأل موسى عليه السلام عن من يعلم موضعه ؟ فقيل له : ان هيهنا عجوز تعلم علمه ، فبعث اليها ، فاتى بعجوز مقعدة عمياء ، فقال لها : أتعرفين موضع قبر يوسف ؟ قالت : نعم ، قال : فاخبرينى به ؛ فقالت : لا حتى تعطينى أربع خصال ، تطلق لى رجلى وتعيد الى شبابى ، و ترد الى بصرى ، وتجعلنى معك فى الجنة ، قال : فكبر ذلك على موسى عليه السلام ، قال : فاوحى الله عزوجل اليه: يا موسى أعطها ما سألت ، فانك انما تعطى (٤)

(١) وفى بعض النسخ : «ولا تجحف بتقديم الجيم على الخاء المعجمة اى لا تدفع ولا تتكبر باكثر مما عندك . و الشروط الثلاثة كلها سلبية لان الاول تكلف والثانى ينافى المودة و الثالث ينافى المروة .

(٢) وفى النسخة: «على بن عبدالله» .

(٣) خل «انا الشفيع لهم ـ انا لهم شفيع» .

(٤) خل «فانك لا تعطى فذلك على» .

على، ففعل، فدلته عليه، فاستخرجه من شاطىء النيل في صندوق مرمر، فلما أخرجه طلع القمر، فحمله الى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام (١).

١٩ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه، قال: حدثنا (٢) أحمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سئلت الرضا (٣) عليه السلام عن بسم الله، قال: معنى قول القائل: بسم الله، اى

---

(١) المشهور بين الفقهاء تحريم نقل الميت بعد الدفن ولو الى احد المشاهد الشريفة، وادعى عليه الاجماع بعض المشائخ لكن الى غير المشاهد المشرفة خلافا للنهاية والمبسوط والمصباح ومختصره، فظاهرها الرخصة في نقله الى احد المشاهد، لكن في الاخير ان الاحوط العدم وفي الاول الاصل العدم وفي الثانيين ان الافضل العدم وهو ايضا مختار الشيخ والشهيد الثاني في الروض وبعض المتاخرين، ويظهر من المدارك والاخيرة ايضاً جواز ذلك بعد الدفن، بل جوازه الى غير المشاهد. حجة المشهور على التحريم اطلاق النهي عن النبش وتوقف ذلك عليه واستدعائه الهتك، واعترض عليهما في المدارك بانه يرد على الاول انه خروج عن موضع النزاع مع ان النبش قد يتحقق بغير فعل المكلف او بفعله خطأ او نسيانا و على الثاني اجمال الصغرى وعدم كلية الكبرى، حجة القول بالجواز الى المشاهد المشرفة و عدم الجواز في غيرها دليل المشهور على الثاني وقد عرفت ضعفه وورود بعض الاخبار على الجواز في الاول بعد الاصل منها: ما رواه الشيخ في النهاية والمبسوط بعد الحكم بعدم التحويل، فقال وقد وردت رواية بجواز نقله الى بعض مشاهد الائمة عليهم السلام و هذا الحديث «١٨» المروى في الفقيه مرسلا وفي الكافي والعلل مسندا، ومما يؤيد الجواز ما نقل عن جملة من علمائنا انهم دفنوا ثم نقلوا مثل المفيد «قده» فانه دفن في داره مدة ثم نقل الى جوار الامامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام، والمرتضى «قده» فانه دفن ثم نقل الى جوار الحسين عليه السلام، و نقل ايضا ان شيخنا البهائي «قده» دفن باصبهان ثم نقل الى مشهد الرضا عليه السلام، اذ من الظاهر ان وقوع ذلك في تلك الاوقات مع وجود العلماء والفضلاء لا يكون الا بتجويزهم. ولا يخفى ان الاخبار المشتملة على نقل بعض الانبياء ليس فيها تقرير ومجرد نقلهم لا يثبت الجواز لغيرهم على انه جاز اختصاص ذلك بالانبياء ولا عموم فيها فتامل. ب. م. م. وللبحث في هذه المسئلة مقام آخر وانما اوردناها هنا استطراداً.

(٢) خل «اخبرنا»

(٣) خ «علي بن موسى عليهما السلام».

أسم على نفسى بسمة من سمات الله عزوجل ، وهى العبودية (١) قال: فقلت له ما السمة؟ قال : العلامة.

٢٠ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : أخبرنا أبو نصر منصور بن عبدالله قال : حدثنا المنذر بن محمد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد ، قال : حدثنا سليمان بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام ، قال ، حدثنى أبى، عن جدى ، عن آبائه ، عن على بن أبى طالب عليهم السلام ، قال : فى جناح كل هد هد ، خلقه الله عزوجل مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية.

٢١ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : أخبرنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهانى ، قال : حدثنا على بن عبد الله الاسكندرانى ، قال : حدثنا أبو على أحمد بن على بن مهدى الرقى ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا ، قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه الحسين بن على ، عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على طوبى لمن أحبك و صدق بك ، و ويل لمن أبغضك وكذب بك، محبوك معروفون فى السماء السابعة والارض السابعة السفلى و ما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت (٢) الحسن و التواضع لله عز وجل خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل (٣) ، قد عرفوا حق ولايتك ، و ألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة ، تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك، يدينون لله بما أمرهم به فى كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه ، عاملون بما يأمرهم به أولوا الامر منهم ، متواصلون غير متقاطعين ، متحابون غير متباغضين ، ان الملائكة لتصلى عليهم و تؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته (٤) وتستوحش لفقده الى يوم القيامة.

(١) خل «العبادة».
(٢) السمت بالسين المهملة المفتوحة وسكون الميم: السيرة والطريقة الحسنة.
(٣) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الانفال . الآية ٢.
(٤) و فى النسخة المطبوعة الجديدة : «لحضرته».

٢٢- حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى (١) بالكوفة سنة أربع وخمسين و ثلثمأة ، قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى ، قال : حدثنا (٢) محمد بن أحمد بن على الهمدانى ، قال : حدثنى أبو الفضل العباس (٣) بن عبدالله البخارى قال : حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن أبى بكر (٤) قال : حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروى ، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه موسي بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ،عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماخلق الله خلقاً أفضل منى ولا أكرم عليه منى ، قال على عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل ؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا على ان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكة المقربين وفضلنى علي جميع النبيين والمرسلين ،والفضل بعدى لك ياعلى وللائمة من بعدك،وان الملائكة لخدا منا (٥) وخدام محبينا ياعلى، الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا (٦) بولايتنا ياعلى، لولا نحن ماخلق الله آدم عليه السلام ولا الحواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة ؟! وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه ،لان أول ماخلق الله عز وجل أرواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده (٧) ثم خلق الملائكة ،فلما شاهدوا (٨) ارواحنا نوراواحداً

---

(١) وفى نسخة : «الحسين بن سعيد الهاشمى الكوفى» .

(٢) وفى بعض النسخ: «حدثنى» .

(٣) وذلك العباس كان من ولد محمد بن ابى بكر .

(٤) محمد بن ابى بكر معروف، كان من أصحاب أمير المؤمنين و كان عدو الا بيه ابى بكر و عمر وعثمان وهو قاتل عثمان بالحق .

(٥) وفى نسخة : «كخدامنا» .

(٦) اشارة الى قوله تعالى فى سورة المؤمن . الاية ٧ .

(٧) خل «تحميده»

(٨) خل «فلما شهدوا» و كذا فيما بعده .

استعظمت أمرنا ، فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسبيحنا و نزهته عن صفاتنا ، فلما شاهدوا عظم شأننا ، هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة (١) يجب أن نعبد معه أو دونه ، فقالوا : لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملئكة ان الله أكبر من أن ينال عظم المحل الا به، فلما شاهدو اما جعله الله لنا من العزة (٢) و القوة فقلنا : لاحول ولاقوة الا بالله (٣) لتعلم الملائكة انه لاحول لنا ولاقوة الا بالله ، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا : الحمد لله ، لتعلم الملائكة ما يستحق لله تعالى (٤) ذكره علينا من الحمد على نعمه ، فقالت الملائكة: الحمد لله ، فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ، ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه و أمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا واكراما ، وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراماً وطاعة ، لكوننا في صلبه ، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة؟ وقد سجدوا لادم كلهم أجمعون (٥) و انه لما عرج بي الى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى ، و أقام مثنى مثنى ، ثم قال :لي تقدم يا محمد ، فقلت له : جبرئيل أتقدم عليك ؟ قال : نعم، لان الله تبارك و تعالى (٦) فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، قال :(٧) فتقدمت فصليت بهم و لا فخر ، فلما انتهيت (٨) الى حجب النور قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد وتخلف عني ، فقلت له : ياجبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟! فقال : يا محمد ان انتهاء

---

(١) هكذا في اكثر النسخ ، و في النسخة المطبوعة الجديدة : «بالالهة».

(٢) خل «من العزة» .

(٣) خ «العلي العظيم».

(٤) خل «ما يحق لله عز وجل» .

(٥) كما قال الله تعالى في سورة الحجر. الاية ٣٠ وغيرها من السور.

(٦) خل «ان الله عز وجل».

(٧) خل «وفضلك يا محمد خاصة».

(٨) خل «فلما انتهيت به».

حدى الذى وضعنى الله عزوجل فيه الى هذا المكان ، فان تجاوزته احترقت اجنحتى(١) بتعدى حدود ربى جل جلاله فزخ بى النور زخة (٢) حتى انتهيت الى ماشاء الله عزوجل من علو مكانه فنوديت:(٣) فقلت: لبيك ربى و سعديك تباركت وتعاليت ، فنوديت: يامحمد أنت عبدى وأنا ربك ، فاياى فاعبد وعلى فتوكل ، فانك نورى فى عبادى و رسولى الى خلقى و حجتى على بريتى لك ولمن تبعك خلقت جنتى ، ولمن خالفك خلقت نارى ولاوصيائك أوجبت كرامتى ، ولشيعتهم أوجبت ثوابى ، فقلت : يارب ومن أوصيائى ؟ فنوديت : يامحمد أوصيائك المكتوبون على ساق عرشى(٤) فنظرت وأنا بين يدى ربى جل جلاله الى ساق العرش ، فرأيت اثناعشر نوراً فى كل نور سطر أخضر عليه اسم وصى من أوصيائى ، أولهم على بن أبى طالب عليه السلام وآخرهم مهدى أمتى ؛ فقلت : يارب هؤلاء أو صيائى بعدى ؟ فنوديت : يامحمد هؤلاء أوصيائى و أحبائى وأصفيائى وحججى بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخيرة خلقى بعدك ، و عزتى وجلالي لاظهرن بهم ديني ، ولاعلين بهم كلمتي ، ولاطهرن الارض بآخرهم من أعدائي ، و لاملكنه مشارق الارض ومغاربها ، ولاسخرن له الرياح ، و لاذللن له السحاب الصعاب ، و لا رقينه في الاسباب ، و لا نصرنه بجندى ، و لامدنه بملئكتى حتى يعلن دعوتى و يجمع الخلق علي توحيدى ، ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين أوليائى الي يوم القيامة .

---

(١) ولنعم ماقيل بالفارسية :

اگر يك سر موى برتر پرم * فروغ تجلى بسوزد پرم

گفت جبريلا بپر اندر پيم * گفت رو رو من حريف تو نيم!

(٢) زخ الجمر يزخ زخا وزخيخا : برق شديدا . زخ الحادى: سار بالابل سيرا عنيفا . وفى بعض النسخ: «فرج بى فى النور رجة» . رج الشيء يرجه رجا: حركه وهزه فرج هواى اهتز و تحرك «لازم متعد» وفى نسخة : «فزج بى فى النور زجة» . زج بالشيء: رمى به .

(٣) خل «ملكه» .

(٤) وفى نسخة: «على سرادق العرش - على ساق العرش» .

٢٣- وبهذا الاسناد قال : قال الرضا عليه السلام :الحياء من الايمان(١) .

٢٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه ، قال :حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ،عن أبيه،عن على بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبى الحسن علي بن موسي الرضا ، عن أبيه موسي بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على عليهم السلام ،قال: ان سليمان بن داود قال ذات يوم لاصحابه : ان الله تبارك و تعالى قد وهب لى ملكا لاينبغي لاحد من بعدى سخر لي الريح والانس و الجن والطير و الوحوش وعلمنى منطق الطير(٢) و آتاني من كل شيء ، ومع جميع ما أوتيت من الملك ماتم لى سرور يوم الى الليل ، و قد أحببت أن أدخل قصرى في غد فاصعد أعلاه و أنظر الى ممالكى،فلا تاذنوا لاحد على بالدخول لئلا يرد على ماينغص(٣) على يومى ، فقالوا : نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد الى أعلي موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه سرورا بما أوتى فرحاً بما أعطى ، اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره ،فلما أبصر به سليمان عليه السلام،قال له : من أدخلك الى هذا القصر وقد أردت أن اخلو فيه اليوم ؟!فباذن من دخلت ؟فقال الشاب :أدخلنى هذا القصر ربه و باذنه دخلت ، فقال :ربه أحق به منى فمن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت،قال: وفيما جئت(٤)؟قال:لاقبض روحك،فقال(٥):امض بما امرت به،فى هذا يوم سروري وأبى الله

---

(١) وفى بعض النسخ ذكر هذا الحديث «٢٣» قبل الحديث المتقدم «٢٢» .

(٢) قال الله تعالى فى سورة ص : ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لاينبغى لاحد من بعدى انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجرى بامره رخاء حيث أصاب «الاية ٣٤ الى ٣٦» وقال فى سورة النمل : وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين «الآية ٦» .

(٣) نغص عليه :قطع عليه ما كان احب الاستكثار منه فهو «منغص» وكل من قطع شيئا مما يحب الازدياد منه فهو منغص . تنغص العيش :تكدر .

(٤) خل «فبما جئت ؟» .

(٥) خل «قال» .

عزوجل أن يكون لي سرور ادون لقائك ، فقبض ملك الموت روحه وهو متكيء على عصاه ، فبقي سليمان متكئاً على عصاه وهو ميت ماشاء الله ، والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي ، فافتتنوا فيه واختلفوا ، فمنهم من قال : ان سليمان قد بقي متكئاً على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يأكل ولم يشرب ولم يتعب ولم ينم انه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده ، وقال قوم اما ان سليمان لساحر وانه يرينا انه واقف متكيء على عصاه يسحر (١) أعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون : ان سليمان هو عبد الله و نبيه يدبر الله أمره بما شاء ، فلما اختلفوا بعث الله عزوجل الارضة (٢) فدبت في عصاه (٣) فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخرت سليمان من قصره على وجهه ، فشكرت الجن الارضة على صنيعها ، فلاجل ذلك لاتوجد الارضة في مكان الاوعندها ماء وطين ، وذلك قول الله عزوجل: «فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته الا دابة الارض فاكل منسأته» يعني عصاه «فلما خرتبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين» (٤) قال الصادق عليه السلام : و مانزلت هذه الاية هكذا ، و انما نزلت : فلما خرتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين (٥).

(باب ٢٧ - ماجاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت) (٦)

١ - حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا

(١) «ليسحر» .

(٢) الارضة بالتحريك : دويبة صغيرة تاكل الخشب و غيره ، و يقال بالفارسية : «موريانه».

(٣) خل «في عصا سليمان عليه السلام» .

(٤) سبأ . الاية ١٤ .

(٥) ولا يخفى ما في هذه الرواية من الدلالة على وقوع التحريف في الكتاب وقد منع منه جمع من المحققين من علماء العامة والخاصة والمعتبرين من الفريقين ؛ والاخبار التي استدل بها على التحريف كلها ضعاف ، وليس هنا موضع بحثه ، والتحقيق في الاصول في مبحث حجية ظواهر الكتاب ، ولبعض الاعلام من المعاصرين في مقدمة تفسيره مقالة هامة في عدم وقوع التحريف في الكتاب و عليك بالمراجعة اليها .

(٦) باب ٢٧ - فيه حديثان .

يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد(١) في قول الله عز وجل: «واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان»، قال: اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنير نجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك، ونحن ايضاً به، فظهر العجائب حتى يتقادلنا الناس، وقالوا: كان سليمان كافراً ساحراً ماهراً بسحره ملك ما ملك وقدر ما قدر، فرد الله عز وجل عليهم، فقال: «وما كفر سليمان» ولا استعمل السحر الذي نسبوه الى سليمان و الى «ما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت» وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمموهون(٢) فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما تسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم، فتلقاه النبي عليه السلام عن الملكين وأداه الى عباد الله بامر الله عز وجل فامرهم أن يقفوا به على السحر وأن يبطلوه ونهاهم أن يسحروا به الناس، وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة(٣) السم، ثم قال عز وجل: «وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر» يعني ان ذلك النبي عليه السلام أمر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله من ذلك، فقال الله عز وجل: «وما يعلمان من أحد» ذلك السحر وابطاله «حتى يقولا» للمتعلم: «انما نحن فتنة» وامتحان للعباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم «فلا تكفر» باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى أن يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل، فان ذلك كفر، قال الله عز وجل: «فيتعلمون» يعني طالبي السحر «منهما» يعني مما كتبت (٤) الشياطين على ملك سليمان من النير نجات (٥) و مما «أنزل

---

(١) خ «عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي» .

(٢) التمويه: التدليس . موه الشيء: طلاه بفضة و ذهب و تحته نحاس او حديد. من القاموس .

(٣) غائلة السم: شرها و مضرتها، قال في الصحاح: فلان قليل الغائلة اي قليل الشر .

(٤) خ ل «ما كتبت» .

(٥) النير نج: اخذ تشبه السحر و ليست بحقيقته، السحر بكسر السين: اظهار خارق للعادة من نفس**

على الملكين ببابل هاروت وماروت » يتعلمون من هذين الصنفين مايفرقون به بين المرء وزوجه ، هذا مايتعلم الاضرار (١) بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والتمايم (٢) والايهام وانه قد دفن فى موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل والرجل الى المرأة ، و يؤدى الى الفراق بينهما ، فقال عزوجل : « وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله » اى ما المتعلمون بذلك بضارين من أحد الا باذن الله يعنى بتخلية الله وعلمه ، فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ، ثم قال : « ويتعلمون مايضرهم ولاينفعهم » لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا مايضرهم فى دينهم ولاينفعهم فيه ، بل ينسلخون عن دين الله بذلك « ولقد علموا » هؤلاء المتعلمون « لمن اشتراه » بدينه الذى ينسلخ عنه بتعلمه « ما له فى الاخرة من خلاق » اى من نصيب فى ثواب الجنة ، ثم قال عز وجل : « ولبئس ماشروا به أنفسهم » ورهنوها (٣) بالعذاب « لو كانوا يعلمون » انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة ، لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور ، فقال : « ولقد علموا لمن اشتريه ماله فى الاخرة من خلاق » (٤) لانهم

- شريرة خبيثة بمباشرة اعمال مخصوصة فيها التعليم والتلمذ والفارق بين المعجزة والكرامة والسحر امور نذكر بعضها . احدها : ان السحر مخصوص بازمنة معينة او امكنة معينة او شرائط مخصوصة والكرامة والمعجزة لاتعين لهما بالزمان والمكان ولا بالشرائط . الثانى : السحر قد يعارض بسحر آخر والكرامة لايعارض بها آخر . الثالث : الساحر يفسق ويتصف بالرجس فربما لايغسل عن الجنابة ولايجتنب عن النجاسات بل يلوث الثياب بالنجاسات لان له تاثيرا بليغا بالاتصاف بتلك الامور و هذا هو الرجس فى الظاهر وصاحب المعجزة طاهر مطهر من كل دنس وعامل بالشرع الى غير ذلك من وجوه المفارقة . وان شئت تفصيل ذلك فراجع دستور العلماء « ج ٢ ص ١٦٥ » .

(١) هذا من يتعلم للاضرار .

(٢) التمائم جمع تميمة كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين فى زعمهم ، فابطله الاسلام . من النهاية . قال فى الصحاح : التميمة عوذة تعلق على الانسان ، وفى الحديث : من علق تميمة فلا اتم الله له .

(٣) وفى نسخة : « رهنوا » .

(٤) البقرة . الآية ١٠٢ .

يعتقدون أن لا آخرة ، فهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم فى دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ، ثم قال : «ولبئس ماشروا به أنفسهم» بالعذاب اذ باعوا الاخرة بالدنيا و رهنوا بالعذاب الدايم أنفسهم «لو كانوا يعلمون» انهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك، لكفرهم به، فلما تركوا النظر فى حجج الله حتى يعلموا (١) عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق. قال يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار، عن أبويهما انهما قالا: قلنا للحسن بن على عليه السلام (٢): فان قوماً عندنا يزعمون ان هاروت و ماروت ملكان اختارهما الله الملئكة لما كثر عصيان بنى آدم وأنزلهما (٣) مع ثالث لهما الى دار الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة و أرادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذى هو الزهرة ، فقال الامام عليه السلام : معاذ الله من ذلك! ان ملئكة الله معصومون (٤) محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى ، قال الله عز وجل فيهم «لا يعصون الله فيما أمرهم ويفعلون مايؤمرون (٥) وقال الله عز وجل: «وله من فى السموات والارض ومن عنده» يعنى الملئكة «لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل و النهار لا يفترون» (٦) و قال عز وجل فى

---

(١) خ ل «فلم يعلموا».

(٢) وفى نسخة: «لابى القائم عليه السلام».

(٣) خ «الله عز وجل».

(٤) قال المصنف «قده» فى علل الشرايع «ص ٢١ من الطبعة القديمة»: هاروت وماروت ملكان وليس قولى فيهما قول اهل الحشو، بل كانا عندى معصومين ومعنى هذه الآية: واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان. الآية، انما هو واتبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان وعلى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت. وقد اخرجت فى ذلك خبرا مسندا فى كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام.

(٥) التحريم . الاية ٦.

(٦) الانبياء . الاية ١٩ و ٢٠.

الملئكة ايضاً : « بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وماخلفهم ولايشفعون الالمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون » (١) ثم قال عليه السلام : لو كان كما يقولون كان الله عز وجل قدجعل هؤلاء الملائكة خلفاءه في الارض (٢) و كانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة ، فيكون من الانبياء و الائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ، ثم قال عليه السلام : أولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا من نبي قط أو امام من البشر أوليس الله عز وجل يقول : «وما أرسلنا من قبلك» من رسول يعني الى الخلق «الا رجالا يوحى اليهم من أهل القرى »(٣) فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا أئمة وحكاماً ، وانما كانوا أرسلوا الى أنبياء الله ، قالا: فقلنا له : (٤) فعلي هذا ايضا لم يكن ابليس ايضاً ملكا ، فقال : لا ، بل كان من الجن ، أما تسمعان الله عز وجل يقول :« و اذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن »(٥) فاخبر عز وجل انه كان من الجن ، وهو الذى قال الله عز وجل :« والجان خلقناه من قبل من نار السموم » (٦) قال الامام الحسن بن على عليهما السلام : حدثني أبى ، عن جدى ، عن الرضا عن آبائه ، عن على عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل اختار نا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملئكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون عن ولايته وينقطعون به عن عصمته ، وينتمون (٧) به الى المستحقين لعذابه ونقمته ، قالا (٨) فقلنا له: قد روى

---

(١) الانبياء. الاية ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ .

(٢) وفي النسخة المطبوعة القديمة: «على الارض» .

(٣) يوسف . الاية ١٠٩ .

(٤) هكذا في اكثر النسخ، و لكن في النسخة العتيقة المصححة : «قلنا» .

(٥) الكهف: الاية ٥٠ .

(٦) الحجر، الاية ٢٧ .

(٧) الانتماء: الانتساب .

(٨) وهما يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار رويا عن ابويهما انهما قالا: فقلنا للحسن العسكرى عليهما السلام الخ .

لنا :ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة ، عرض الله عزوجل ولايته فى السماء (١)على فيام من الناس وفيام من الملائكة ، فابوها فمسخهم الله ضفادع! فقال عليه السلام: معاذالله ! هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا ، الملائكة هم رسل الله ،فهم كساير أنبياء الله ورسله الى الخلق أفيكون منهم الكفر بالله ؟ قلنا(٢) :لا ،قال : فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة لعظيم، وان خطبهم لجليل.

٢ - حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال : حدثنى أبى ، عن أحمد بن على الانصارى ، عن على بن محمد بن الجهم ، قال : سمعت المأمون يسأل الرضا على بن موسى عليهما السلام عما يرويه الناس : من أمر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت ومايرونه من أمر سهيل انه كان عشارا(٣) باليمن،فقال الرضا عليه السلام :كذبوا فى قولهم : انهما كوكبان ، وانما كانتا دابتين من دواب البحر ، فغلط الناس و ظنوا انهما الكوكبان ، و ما كان الله عز وجل ليمسخ أعدائه أنوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السماوات و الارض وان المسوخ لم يبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت و ما تناسل منها شيىء وما على وجه الارض اليوم مسخ ، وان التى وقع عليه اسم المسوخية مثل القرد والخنزير و الدب و أشباهها انما هى مثل ما مسخ الله على صورها قوماً غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله،واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم،وما علما أحدا من ذلك شيئاً الا قالا له:«انما نحن فتنة فلا تكفر»فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه ،قال الله عزوجل :«وماهم بضارين به من أحداً الا باذن الله» (٤) يعنى

(١) خل«فى السموات»:الفيام بالفاء والياء المثناة تحت : الجماعة من الناس:الفيئم:الجماعة من الناس.

(٢) هكذا فى اكثر النسخ،ولكن فى بعض النسخ: «قلت».

(٣) عشر القوم يعشرهم عشرا وعشورا اخذ عشر اموالهم، وعشر المال:اخذ عشره ومنه العاشر والعشار.

(٤) البقرة.الاية ١٠٢.

بعلمه (١) .

(باب ٢٨- فيما جاء عن الامام علي بن موسى عليهما السلام من الاخبار المتفرقة) (٢)

١- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن الهيثم، عن محمد بن الفضل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال: قلت له: تكون الارض ولا امام فيها؟ فقال عليه السلام: لا، اذاً لساخت (٣) باهلها .

٢- حدثنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله، عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد الاشعري ، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال قلت له: هل تبقى الارض بغير امام؟ فقال :لا، قلت: فانا نروي عن أبي عبدالله عليه السلام ، انه قال: لا تبقى الا أن يسخط الله على العباد فقال : لا تبقى اذاً لساخت .

٣- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري ، عن الحسن بن علي الوشا، قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : هل تبقى الارض بغير امام؟ فقال: لا، فقلت : فانا نروي: انها لا تبقى الا أن يسخط الله على العباد فقال : لا تبقى اذاً لساخت .

٤- حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن سليمان (٤)، عن سليمان بن جعفر الحميري قال : سألت الرضا عليه السلام، فقلت : تخلو الارض من حجة ؟ فقال عليه السلام : لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها .

---

(١) خ «والله اعلم»

(٢) باب ٢٨- فيه «١٠١» حديثا

(٣) ساخت قوائمه في الارض: دخلت وغابت

(٤) هذا الراوي ليس في النسخة العتيقة المصححة .

٥ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروى ، قال : قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام : يابن رسول الله ماتقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام : انه قال : اذا خرج القائم عليه السلام قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال عليه السلام: هو كذلك ،فقلت : وقول الله عزوجل : «ولاتزر وازرة وزر أخرى »(١) ما معناه ؟ قال : صدق الله فى جميع أقواله ، ولكن ذرارى قتلة الحسين عليه السلام يرضون بافعال(٢) آبائهم ويفتخرون بها ، ومن رضى شيئاً كان كمن أتاه، ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى (٣) عند الله عزوجل شريك القاتل ، و انما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم ، قال : فقلت له : باى شيىء يبدء القايم عليه السلام منكم اذا قام ؟ قال : يبدء ببنى شيبة فيقاطع أيديهم،لانهم سراق بيت الله عزوجل.

٦ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أحمد الهمدانى (٤) قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال ، عن أبيه،عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام،انه قال : كانى بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدى،يطلبون المرعى ولايجدونه ، قلت له : ولم ذلك يـابن رسول الله ؟ قال :لان امامهم يغيب عنهم قلت : ولم ؟ قال لئلا يكون فى عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف.

٧ـ حدثنا أبى رضى الله عنه ؛ قال :حدثنا على بن موسى بن جعفر بن أبى جعفر

** محمد بن يعقوب الكلينى ، عن على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن ابى عبد الله المؤمن عن ابى هراسة ، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام انه قال: لو ان الامام رفع من الارض ساعة لساخت باهلها وماجت كما يموج البحر باهله . من كتاب الغيبة للنعمانى «ره» . لايخفى ان هذه التعليقة متعلقة بالصفحة المقابلة.

(١) فى الانعام . الاية ١٦٤ . وغيرها من السور.

(٢) خل «بفعال» .

(٣) وعن امير المؤمنين عليه السلام : ان الراضى بفعل قوم كالداخل فيه معهم وعلى الداخل اثمان اثم الرضا واثم الدخول. وقد تكلم شيخنا المحقق الانصارى «قده» فى مسئلة التجرى فى معنى الاخبار التى وردت بهذا المضمون عند بحثه «قده» عن التجرى على المعصية بالقصد اليها فراجع.

(٤) وفى نسخة: «احمد بن محمد الهمدانى»

الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد العزيز بن المهتدي، عن الرضا عليه السلام ، قال: انما يغسل بالاشنان خارج الفم ، فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر (١).

٨- حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن ابراهيم بن هاشم وغيره، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، انه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل أحداً و هو على الغائط أو يكلمه حتى يفرغ.

٩- حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي، عن أبيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال : قيل للصادق عليه السلام : صف لنا الموت ، قال : للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس (٢) لطيبه وينقطع التعب و الالم كله عنه ، و للكافر كلسع (٣) الافاعي ولدغ العقارب و أشد، قيل: فان قوماً يقولون : انه أشد من نشر بالمناشير ، وقرض بالمقاريض ورضخ (٤) بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق ، قال : كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين ، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد ؟ فذلكم الذي هو أشد من هذا الامر عذاب الاخرة ، فانه أشد من عذاب الدنيا ، قيل : فما بال النائري كافراً يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم ؟ و في المؤمنين (٥) ايضاً من يكون كذلك ، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد ، فقال : ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب ، و ما كان من شديد فتمحيصه (٦)

---

(١) غمرت يده تغمر غمرا : علها بها دسم اللحم . ولعل المعنى هنا ان داخل الفم كانه لا يقبل الدسومة حتى يحتاج الى الغسل بالاشنان.

(٢) من النعاس يقال له بالفارسية «پينكى» . وفي نسخة : «فتنفس» .

(٣) لسعته العقرب والحية تلسعه لسعا : لدغته فهو ملسوع ولسيع ، وقيل : اللسع بالابر واللدغ بالفم.

(٤) رضخت الحصى والنوى : كسرته ، يقال: رضخت راس الحية بالحجارة.

(٥) وفي نسخة : «وفي المؤمن».

(٦) محص الشيء : نقصه، يقال: محص الله عن فلان ذنوبه.

من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لامانع له دونه (١) وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة ، وليس له الا ما يوجب عليه العذاب ، وما كان من شدة على الكافر هناك فهوا بتداء عذاب الله له ، ذلكم بان الله عدل لا يجور ، قال : وقيل للصادق عليه السلام: أخبرنا عن الطاعون ، فقال : عذاب الله لقوم و رحمة لاخرين ، قالوا : وكيف تكون الرحمة عذابا؟ قال : أما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكافرين(٢) وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم .

١٠ ـ حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم (٣) وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم، قالوا : حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عن احمد بن محمد السياري عن علي بن أسباط ، قال: قلت للرضا عليه السلام : يحدث الامر لا أجد بداً من معرفته ، و ليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك ، قال : فقال: ايت فقيه البلد فاستفته في أمرك ، فاذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه .

١١ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المديني (٤) عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الشيب في مقدم الرأس يمن و في العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة و في القفاء شوم .

١٢ ـ حدثنا أبو الفضل تميم بن عبدالله بن تميم القرشي الحميري ، قال: حدثنا أبي قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن علي الانصاري ، قال : حدثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي ، قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : أوحى الله عزوجل الى نبي من أنبيائه اذا أصبحت فاول شيء يستقبلك فكله ؛ والثاني فاكتمه ، والثالث فاقبله

(١) وفي الحديث : حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة .
(٢) وفي نسخة: «على الكفار» .
(٣) وفي نسخة : «هشام» .
(٤) وفي نسخة : «المدني» .

والرابع فلا تؤيسه ، والخامس فاهرب منه، فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف ، وقال : أمرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ! ثم رجع الى نفسه، وقال: ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما أطيق ، فمشى اليه ليأكله ،فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها أطيب شيىء أكله،ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال له: أمرني ربي أن أكتم هذا فحفر له حفرة وجعله فيها وألقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا بالطست قد ظهر ، قال : قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل ، فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله ، فقال : أمرني ربي عز وجل ان أقبل هذا ، ففتح كمه ، فدخل الطير فيه فقال له البازي : أخذت صيدي و أنا خلفه منذ أيام ، فقال : ان ربي عز وجل أمرني أن لا أويس هذا ،فقطع من فخذه قطعة ، فالقاها اليه ثم مضى ، فلما مضى اذا هو بلحم ميتة منتن مدود(١) فقال : أمرني ربي عز وجل أن أهرب من هذا ، فهرب منه و رجع فرأى في المنام كانه قد قيل له : انك قد فعلت ما أمرت به ، فهل تدري ما ذاك كان ؟ قال : لا ، قيل له : اما الجبل فهو الغضب لعبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلها ،وأما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد وأخفاه أبى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة ، وأما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه ، و اما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها .

١٣ـ حدثنا أحمد بن هارون الفامي (٢) رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، قال : حدثنا محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ،عن محمد بن اسماعيل بن بزيع (٣) قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد

---

١) يقال دود الطعام اذا وقع فيه السوس او الدود .

(٢) الفام : قرية من قرى الكوفة .

(٣) مكبر الامصغرا فهو بفتح الباء الموحدة و كسر الزاى المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية و آخره عين مهملة ،محمد بن اسماعيل بن بزيع ابو جعفر مولى المنصور عده الشيخ تارة في رجاله بالعنوان * *

وأمل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة.

١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن علي بن محمد القاساني(١)، عن أبي أيوب المديني (٢) عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة، الصرد(٣) والصوام والهدهد والنحل والنملة والضفدع، وأمر بقتل خمسة الغراب والحداء والحية والعقرب والكلب العقور. قال مصنف هذا الكتاب هذا أمر اطلاق ورخصة لا أمر وجوب وفرض.

١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن ابراهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني، قال: قال الرضا عليه السلام: في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء، معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة (٤).

١٦ - حدثنا الحسين(٥) بن ابراهيم بن تاتانة(٦) والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام(٧) المكتب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبدالله الوراق رضي الله

---

* المذكور من اصحاب الكاظم عليه السلام واخرى من اصحاب الرضا عليه السلام بقوله: محمد بن اسماعيل بن بزيع ثقة صحيح كوفي مولى المنصور وثالثة من اصحاب الجواد عليه السلام بقوله: محمد بن اسماعيل بن بزيع من صحاب الرضا عليه السلام الخ. من تنقيح المقال «باب الفاء ص ٨١».

(١) قاسان معرب كاسان مدينة بما وراء النهر وقرية بنواحي اصبهان وبلدة معروفة من بلاد ايران.

(٢) وفي النسخة المطبوعة الجديدة: «المدني» وفي بعض النسخ الخطية: «المدائني».

(٣) الصرد بضم الصاد وفتح الراء الغير المعجمة: طائر ضخيم الرأس يصطاد العصافير.

(٤) كناية عن المجامعة.

(٥) وفي نسخة: «الحسن».

(٦) واحتمل بعض: ان «ناتانه» مخفف «ناتوان».

(٧) وفي نسخة: «هاشم».

عنهم ،قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم،عن أبيه ،عن ياسر الخادم ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ،عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ،عن أبيه علي بن الحسين ،عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي انى سئلت ربي عزوجل فيك خمس خصال فاعطاني ، ، اما اولها فانى سألته أن تنشق الارض عني و نفض التراب عن رأسي وأنت معي فاعطاني ، واما الثانية فانى سألته أن يقضى عند كفة الميزان و أنت معي ، فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي عزوجل أن يجعلك حامل لوائي(١) وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب: المفلحون هم الفائزون بالجنة ،فاعطاني ،واما الرابعة فانى سألته أن تسقى أمتي من حوضي فاعطاني ، واما الخامسة فانى سألته أن يجعلك قائد أمتي الى الجنة، فاعطاني، والحمد لله الذي من علي به .

١٧- حدثنا أبي رضي الله عنه، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد،عن القاسم بن يحيى ،عن جده ، عن يعقوب الجعفري ،قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لابأس بالعزل في ستة وجوه ، المرأة التي أيقنت انها لاتلد ، و المسنة والمرأة السليطة والبذيه (٢) و المرأة التي لاترضع ولدها، والامة . قال مصنف هذا الكتاب: يجوز أن يكون أبو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر عليهما السلام ويجوز ان يكون الرضا عليه السلام (٣) لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعاً .

١٨- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه (٤)

---

(١) خ «يوم القيامة وهو لواء الحمد». اللواء بكسر اللام :علم. الالوية جمع .

(٢) بذو يبذو بذاء كان فاحشا فهو بذي وهي بذية والاصل في مصدر بذو بذاء ، لان مصادر المضموم انما هي بالهاء مثل خطب خطابة وصلب صلابة ولكنها قد تحذف مثل جمل جمالا والصحيح في مصدر بذو بذاوة بالواو. من بعض كتب اللغة . السليطة: المسلطة .

(٣) قدمر في «ص ١٤» انه اذا اطلق في الروايات ابو الحسن فهو الكاظم عليه السلام .

(٤) خ «ابراهيم بن هاشم» .

عن أحمد بن عبد الله الخلنجي (١) عن أبي علي الحسن بن راشد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن تكبيرة الافتتاح، فقال: سبع، قلت: روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستاً.

١٩ - حدثنا محمد بن قاسم الاسترابادي رضي الله عنه، قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتاه جبرئيل بنعي (٢) النجاشي بكى بكاء حزين عليه، وقال: ان أخاكم أصحمة وهو اسم النجاشي مات، ثم خرج الى الجبانة (٣) وكبر سبعاً فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة.

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمر ان الاشعري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عن بكر بن صالح، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قلموا أظفاركم يوم الثلثاء و استحموا يوم الاربعاء وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس و تطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة.

٢١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام (٤) قال: لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم، فان لم يقدر فيوم ويوم لا، فان

---

(١) الخلنج: شجر كالطرفاء زهره ابيض واحمر واصفر وهو دخيل معرب. وفي نسخة: «الخليجي».

(٢) النعي: خبر الموت. النجاشي بتشديد الياء و تخفيفها افصح كلمة للحبش تسمى بها ملوكها قال ابن قتيبة: هو بالنبطية أصحمة اى عطية. من البستان.

(٣) اى الى الصحراء.

(٤) خ «الرضا».

لم يقدر ففي كل جمعة ولايدع ذلك .

٢٢- حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، قال : حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين (١) ابن اخي دعبل بن علي الخزاعي ، عن أبيه ، قال : حدثنا الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ؛ قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: ان رسول الله تلا هذه الاية « لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون » (٢) فقال صلى الله عليه وآله : اصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب عليهما السلام بعدي و أقر بولايته ، و أصحاب النار من سخط الولاية و نقض العهد وقاتله بعدي .

٢٣- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن حفص المروزي (٣) قال: كتب الي أبو الحسن عليه السلام : قل: في سجدة الشكر مأة مرة شكرا شكرا ، و ان شئت عفواً عفواً . قال : مصنف هذا الكتاب : لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام جميعاً ، ولاأدري هذا الخبر عن أيهما هو ؟.

٢٤- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد

---

(١) قال في تنقيح المقال «ج١ ص١٤٠ من أبواب الهمزة» : اسمعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، الضبط رزين بالراء المهملة المفتوحة والزاي المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحت الساكنة والنون وزان خبير من الاسماء المتعارفة «انتهى». وعنوان دعبل هكذا: دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ولازم هاتين النسبتين كون اسماعيل أخي دعبل .

(٢) الحشر. الآية ٢٠ .

(٣) سليمان بن حفص المروزي ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي «قده» في فهرسته من اصحاب ابي الحسن الثالث .

عن الحسن بن على الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى : عبدى قبضت روحه وهو فى طاعتى .

٢٥- حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى ، قال حدثنا داود بن سليمان الغازى (١) ،عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه ، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام، انه قال : الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم ، و العلم كله حجة الا ما عمل به ، و العمل كله رياء الا ما كان مخلصاً، و الاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له(٢) .

٢٦- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن على الممتع قال: حدثنا حمدان بن المختار ، قال : حدثنا محمد بن خالد البرقى ، قال : حدثنى سيدى أبو جعفر محمد بن على ، عن أبيه على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال :حدثنى الاجلح(٣) الكندى ، عن أبن بريدة ، عن أبيه ، ان النبى صلى الله عليه وآله، قال: على امام كل مؤمن بعدى .

٢٧- حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال :حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال ، عن أبيه ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، قال : السجدة بعد الفريضة شكر الله تعالى ذكره على ما وفق له العبد من أداء فريضته وأدنى ما يجزى فيها من القول ان يقال : شكر الله شكر الله ثلاث مرات ، قلت : فما معنى قوله شكر الله ؟ قال : يقول هذه السجدة منى شكراً لله عزوجل على ما وفقنى له من خدمته وأداء فرائضه و الشكر موجب للزيادة (٤) فان كان فى الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة .

---

(١) خل «الغارى» .الغار بالراء المهملة: الكهف الذى يكون بالجبل وايضاً اسم موضع .

(٢) خل «فيما يختم به» .

(٣) وفى نسخة: «الاجفح» .

(٤) كما قال الله تعالى فى سورة ابراهيم: واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد «الاية ٧» .

٢٨- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد عن اسماعيل بن موسى ، عن أخيه علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها ؟ قال : لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره .

٢٩- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن علي بن أبي عبدالله ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله»(١) قال : صلوة الليل .

٣٠- حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي (٢) المفسر رضي الله عنه ، قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، قال : جاء رجل الى الرضا عليه السلام ، فقال له : يابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل : «الحمدلله رب العالمين» ما تفسيره ؟ فقال : لقد حدثني أبي ، عن جدي عن الباقر ، عن زين العابدين ، عن أبيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام(٣) فقال : أخبرني عن قول الله عز وجل : «الحمدلله رب العالمين» ما تفسيره ؟ فقال : الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا ، اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها أكثر من أن تحصى أو تعرف ، فقال لهم : قولوا : الحمدلله على ما أنعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات و الحيوانات واما الحيوانات (٤) فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته ، وأما

(١) الحديد «الاية ٢٧» .

(٢) وفي النسخة العتيقة المصححة : «الاستارآبادي» .

(٣) خل «اتى الى امير المؤمنين عليه السلام» .

(٤) وفي نسخة : «فاما الحيوانات» .

الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها أن يتهافت (١) و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض أن تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم (٢) وقال عليه السلام : رب العالمين مالكهم و خالقهم و سائق أرزاقهم اليهم من حيث يعلمون و من حيث لا يعلمون ، فالرزق مقسوم و هو ياتى ابن آدم على أى سيرة سار ها من الدنيا ، ليس تقوى متق بزايده و لا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر و هو طالبه ، فلو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال الله جل جلاله : قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا ، و ذكرنا به من خير فى كتب الاولين قبل أن نكون ففى هذا ايجاب على محمد و آل محمد صلى الله عليه وآله وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام و اصطفاه نجيا و فلق له البحر ونجا بنى اسرائيل وأعطاه التورية و الالواح رأى مكانه من ربه عز وجل ، فقال : يارب لقد أكرمتنى بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلى ، فقال الله جل جلاله (٣) : ياموسى أما علمت أن محمداً عندى أفضل من جميع ملئكتى وجميع خلقى ، قال موسى عليه السلام : يا رب فان كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم أكرم عندك من جميع خلقك فهل فى آل الانبياء أكرم من آلى ؟ قال الله جل جلاله : ياموسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين ، فقال موسى : يارب فان كان آل محمد كذلك فهل في أمم الانبياء أفضل عندك من أمتى ظللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر ، فقال الله جل جلاله ياموسى أما علمت ان فضل أمة محمد على جميع الامم (٤) كفضله على جميع خلقى ، فقال موسى عليه السلام : يارب ليتنى كنت أراهم

---

(١) التهافت : التساقط .

(٢) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الحج : الم تر ان الله سخر لكم ما فى الارض والفلك تجرى فى البحر بامره و يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم . «الاية ٦٥» .

(٣) خل «فقال عز وجل» و كذا فيما بعده .

(٤) وفى نسخة : «جميع امم الانبياء» .

فاوحى الله عزوجل اليه : ياموسى انك لن تراهم ، و ليس هذا أوان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون(١) أفتحب ان اسمعك كلامهم؟ فقال: نعم الهي، قال الله جل جلاله: قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ،ففعل ذلك موسى عليه السلام: فنادى ربنا عزوجل ياأمة محمد ، فأجابوه كلهم ، وهم في أصلاب آبائهم و أرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه والملك لك لاشريك لك ، قال : فجعل الله عزوجل تلك الاجابة شعار الحاج، ثم نادى ربنا عزوجل : ياأمة محمد ان قضائي عليكم ، ان رحمتي سبقت غضبي ، وعفوي قبل عقابي ، فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني ، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة أن لااله الا الله وحده لا شريك له و أن محمداً عبده ورسوله ، صادق في أقواله محق في أفعاله ، وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد ، وان اوليائه المصطفين الطاهرين المنيبين (٢) بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اوليائه أدخلته جنتي و ان كانت ذنوبه مثل زبد البحر ، قال عليه السلام : فلما بعث الله عزوجل نبينا محمداً صلى الله عليه وآله قال يا محمد« وماكنت بجانب الطور اذ نادينا »(٣) أمتك بهذه الكرامة ثم قال عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله: قل : الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة ، و قال لامته :قولوا انتم : الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل .

٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال :حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه،عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم و أعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض و بعضها أبعد من بعض ؟ فقال : ان الله عز وجل لما

---

(١) بحبح الرجل بحبحة و بحباحا و تبحبح تبحبحا اذا تمكن في المقام والحلول و في هامش بعض النسخ الخطية: يتبحبحون بالحائين المهملتين و الباءين الموحدتين من بحبوحة الجنان اي يتوسطون في اوساط الجنان لا في اطرافه لان الوسط خير من الطرف. و في نسخة: «يتبججون» بجيم: فرح .

(٢) «المبانين» اى المظهرين .

(٣) القصص. «الآية ٤٦» .

أهبط آدم عليه السلام من الجنة أهبط على أبى قبيس (١) فشكى الى ربه عزوجل الوحشة وانه لايسمع ما كان يسمع فى الجنة ، فاهبط الله عزوجل اليه ياقوتة حمراء ، فوضعها فى موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام ، فعلمت الاعلام على ضوءها فجعله الله حرماً .

٣٢ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار (٢) ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى همام اسماعيل بن همام ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، نحو هذا . وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، قال : سئل أبو الحسن عليه السلام عن الحرم وأعلامه ، فذكر مثله سواء .

٣٣ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن الحسين السعدابادى (٣) ، قال : حدثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقى ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال : حدثنى أبو جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام ، قال : حدثنى أبى الرضا على بن موسى عليه السلام قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد البصرى (٤) على أبى عبدالله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قول الله عزوجل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم »(٥) ثم أمسك (٦) فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ما اسكتك؟ قال : أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزوجل فقال : نعم ياعمرو ، أكبر الكبائر الشرك بالله ، يقول الله

---

(١) يقال لابى قبيس الجبل المعلوم بمكة ابوقابوس ايضا .

(٢) الصفار بالصاد المهملة المفتوحة ثم الفاء المشددة ثم الالف ثم الراء المهملة قال الشيخ فى الفهرست : محمد بن الحسن الصفار قمى له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد و زيادة كتاب بصائر الدرجات و غيره .

(٣) عده الشيخ فى رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام ، فراجع تنقيح المقال «ج ٢ ص ٢٨١ من ابواب العين» .

(٤) وهو من المتكلمين المخالفين .

(٥) الشورى . «الاية ٣٧» .

(٦) خل «سكت» .

عزوجل : «انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و مأويه النار و ما للظالمين من أنصار» (١) و بعده الياس من روح الله، لان الله عزوجل يقول :«ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون »(٢) والامن من مكر الله عزوجل ، لان الله عزوجل يقول: «ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون » (٣) ومنها عقوق الوالدين ، لان عزوجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية قال عيسى عليه السلام : « و برا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا »(٤) وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، لان الله عزوجل يقول :«ومن يقتل مؤمناً متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها »(٥) الى آخر الاية، وقذف المحصنات ، لان الله تبارك وتعالى يقول : «ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم» (٦) وأكل مال اليتيم لقوله عزوجل : « ان الذين ياكلون أموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً »(٧) والفرار من الرحف ، لان الله عز وجل يقول :«ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا ، الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير»(٨) وأكل الربوا، لان الله عزوجل يقول :«الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس» (٩) والسحر لان الله عزوجل يقول :« ولقد علموا لمن اشتريه ماله في الاخرة من خلاق»(١٠) و الزنا، لان الله عزوجل

(١) المائدة. الاية ٧٢.
(٢) يوسف. الاية ٨٧.
(٣) الاعراف. الاية ٩٩
(٤) مريم. الاية ٣٢.
(٥) النساء. الاية ٩٤.
(٦) النور. الاية ٢٣.
(٧) النساء. الاية ١٠.
(٨) الانفال. الاية ١٦. الزحف : الجيش ، يزحف الى عدوه تسمية بالمصدر لانه يظهر كانه يزحف لكثرته و ثقل حركته.
(٩) البقرة. الاية ٢٧٥.
(١٠) البقرة. الاية ١٠٢ .

يقول :« ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامه و يخلد فيه مهانا الا من تاب » (١) واليمين الغموس (٢) لان الله عزوجل يقول :« ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا أولئك لاخلاق لهم فى الاخرة» (٣) الاية والغلول يقول الله عزوخل: «ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة »(٤) ومنع الزكوة المفروضة ، لان الله عزوجل يقول :« يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (٥) وشهادة الزور وكتمان الشهادة ، لان الله عزوجل يقول : «والذين لا يشهدون الزور » (٦) الاية ويقول : «ومن يكتمها فانه آثم قلبه»(٧) وشرب الخمر لان الله عزوجل عدل (٨) بها عبادة الاوثان ، وترك الصلوة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله عزوجل ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من ترك الصلوة متعمداً من غير علة، فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم ، لان الله عزوخل يقول : «أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» (٩) قال : فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك والله من قال (١٠) برايه و نازعكم فى الفضل والعلم (١١) .

٣٤ـ حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال: حدثنا على بن سليمان الرازى، قال : حدثنا محمد بن

(١) الفرقان. الآية ٦٨ و ٦٩ و ٧٠.

(٢) اليمين الغموس: الكاذبة التى يتعمدها صاحبها عالما بان الامر بخلافه .

(٣) آل عمران. الاية ٧٧ .

(٤) آل عمران. الاية ١٦١. يقال: لا اغلال ولا اسلال اى لا خيانة ولا سرقة ولا رشوة.

(٥) التوبة. الاية ٣٥ .

(٦) الفرقان. الاية ٧٢ .

(٧) البقرة. الاية ٢٨٣ .

(٨) وفى نسخة: «قرن بها». كما قال الله تعالى فى سورة المائدة: يا ايها الذين آمنوا انما الخمر و الميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. «الآية ٩٠».

(٩) الرعد ، الاية ٢٥ .

(١٠) وفى نسخة: «يقول» .

(١١) اعلم ان الاخبار الوارده فى الكبائر كثيرة وقد عقد صاحب الوسائل «قده» فى كتابه فى**

الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال: قلت كيف كان أول الطيب ؟ فقال لي : ما يقول من قبلكم فيه؟ قلت: يقولون : ان آدم لما هبط بارض الهند ، فبكى على الجنة سألت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيباً ، فقال : ليس كما يقولون ، ولكن حواء كانت تغلف (١) قرونها من أطراف شجر الجنة ، فلما هبطت الى الارض و بليت بالمعصية رأت الحيض ، فامرت بالغسل فنقضت قرونها (٢) فبعث الله عز وجل ريحاً طارت به وخفضته (٣) فذرت حيث شاء الله عز وجل ، فمن ذلك الطيب .

٣٥ـ حدثنا محمد بن أحمد بن السناني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا سهل بن زياد الادمي ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، قال : حدثني علي بن محمد العسكري ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا (٤) ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهم السلام ، قال : يكره للرجل أن يجامع في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره ، فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا ، ألا ترى ؟ ان المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر و وسطه و آخره ، و قال عليه السلام ؟ من تزوج و القمر في العقرب لم ير الحسنى ، وقال عليه السلام : من تزوج في محاق الشهر فليسلم (٥) لسقط الولد .

** الباب الخامس والاربعين من ابواب جهاد النفس باباً واورد فيه الروايات الوارده عن ائمة المعصومين صلوات الله عليهم في هذا الباب فراجع. وان شئت التحقيق في معنى الكبيرة وعدد الكبائر فراجع ما الفه صديقنا العلامة المفضال الشيخ محمد الموحدي اللنكراني تقريرا لبحث سيدنا الاعظم آية الله العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي دام ظله الوارف «ج ٢ نهاية التقرير من ص ٢٧٩ الى ٢٩٣»

(١) غلف القارورة والكتاب وغيرهما : جعلها في غلاف ، غلف لحيته بالغالية ، ضمخها بها.

(٢) القرن: الجانب الاعلى من الراس والذؤابة .

(٣) هكذا في اكثر النسخ ، ولكن في بعض النسخ الخطية: «حفضته» . حفضه: القاه وطرحه.

(٤) خ «علي بن موسى عليه السلام» .

(٥) وفي نسخة: «فما يسلم» .

٣٦- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، رفعه الى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، انه قال : لايزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه .

٣٧- حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا القاسم بن محمد بن(١) علي بن ابراهيم النهاوندي ، عن صالح بن راهويه ، عن أبي حيون (٢) مولى الرضا عليه السلام ، قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : يامحمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع (٣) الثمر فلادواء له الااجتناؤه والا أفسدته الشمس وغيرته الريح ،وان الابكار اذا أدركن مايدركن النساء(٤) فلادواء لهن الاالبعول والالم يؤمن عليهن الفتنة ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ، ثم أعلمهم ما أمرهم الله به ، فقالوا: ممن يارسول الله ؟ فقال: من الاكفاء ، فقالوا: ومن الاكفاء ؟ فقال: المؤمون بعضهم أكفاء بعض ، ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة (٥) بنت زبير بن عبدالمطلب لمقداد بن اسود ، ثم قال : أيها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح .

---

(١) وفي نسخة: «الفتح بن محمد بن» .

(٢) هكذا في أكثر النسخ والبحار «ج٦» . ولكن في بعض النسخ: «ابي حيوان» وفي العلل «ابي جويد» وفي نسخة خطية منه: «ابي حويد» . وفي البحار «ج٢٣ ص٨٦»: ابي حيوز، وفي تنقيح المقال: «ابي حيون» . قال في «ص١٤ باب الحاء والخاء من فصل الكنى»: ابو حيون عده الشيخ «ره» في كنى من باب لم يروعنهم عليهم السلام مضيفاً اليه قوله روى عنه البرقي احمد بن ابي عبدالله «انتهى». و ليس هو الموصوف بكونه مولى الرضا عليه السلام و انما الموصوف بهذا العنوان هو ابي حمزة .

(٣) أينع الثمر اينانا بمعنى ينع اي حان قطافه .

(٤) وفي نسخة : «تدرك النساء» .

(٥) ضباعة كثمامة من الصحابيات بنت زبير بن عبدالمطلب. من القاموس.

٣٨- حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن الريان بن الصلت، قال: جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلام: فقالوا: ان قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة، فلو نهيتهم عنها! فقال: لأفعل، فقيل: ولم؟ قال: لاني سمعت أبي، يقول: النصيحة خشنة (١).

٣٩- حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن أبي حيون مولى الرضا عليه السلام، قال: من رد متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم، ثم قال، ان في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن و محكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها الى محكمها و لاتتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا (٢).

---

(١) لعله محمول على اثارة الفتنة.

(٢) اختلف المفسرون في الآيات المحكمات والآيات المتشابهات اختلافا شديدا، فقيل: المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ، وقيل: المحكم مالا يحتمل الا وجها واحدا والمتشابه مايحتمل وجوها، و قيل: المحكم ما لايتكرر الا لفاظ والمتشابه الذي تكرر الفاظه، وقيل: المحكم ماظهر معناه ولم يشتبه والمتشابه ما اشتبه معانيه، وقيل: المحكم ما اشتمل على الفرائض والوعد والوعيد والمتشابه ما اشتمل على القصص والاخبار. وقيل: المحكم ماعرف العلماء تاويله والمتشابه ماليس للعلماء الى علمه سبيل كقيام الساعة وخروج عيسى عليه السلام، وقيل المحكمات امير المؤمنين صلوات الله عليه والائمة من ولده عليهم السلام والمتشابهات فلان وفلان رواه في الكافي عن الرضا عليه السلام. وروى فيه عن الباقر عليه السلام: ان المنسوخات من المتشابهات والناسخات من المحكمات، وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المحكم والمتشابه، فقال: المحكم مايعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله، قال الصادق عليه السلام: ان القرآن فيه محكم ومتشابه، فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به. وفي الاحتجاج عن مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في حديث طويل، قال: ان الله جل ذكره يسعه رحمته ورأفته بخلقه وعلمه لما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة اقسام، فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لايعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لايعرفه الا الله وانبيائه والراسخون في العلم، وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المسئولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب مالم يجعله لهم. الحديث. م.

٤٠ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة و مضر (١) ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في أبيه وأمه وأبنه و ابنته وأخته وأخيه و عمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجباً للنار .

٤١ ـ حدثنا محمد بن القاسم المعروف بأبي الحسن المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاصحابه ذات يوم : يا عبدالله أحبب في الله وأبغض في الله ووال في الله و عاد في الله ، فانه لاتنال و لاية الله الا بذلك ؛ ولايجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك ، و قد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا ، عليها يتوادون وعليها يتباغضون ، وذلك لايغني عنهم من الله شيئاً ، فقال له : وكيف لي أن أعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه ؟ فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام ، فقال : أترى هذا ؟ فقال : بلى ، قال ولي هذا (٢) ولي الله ، فواله و عدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه أبوك وولدك .

٤٢ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد

---

(١) ربيعة : قبيلة عربيه كانت مع مضر من اقوى القبائل في الجاهلية رحلت من بلاد اليمن الى شمالي الجزيرة العربية ثم الى شمالي بلاد الفرات سمي جدها الاعلى ربيعة الفرس لان نزارا اباه اورثه الخيل . المنجد . مضر بن نزار بن سعد بن عدنان : ابو قبيلة مشهورة ، وقال ابن سيده : سمي به لولعه بشرب الماضر او لبياض لونه . من البستان .

(٢) خ « ولو انه قاتل ابيك » .

الهمداني ، قال : أخبرنا علي بن الحسن(١) بن علي بن فضال ، عن أبيه ، قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم .

٤٣- حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مأة ، قال : أخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمأة (٢) عن أبيه ، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه، عن علي عليهم السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه ، وليأتم بالائمة الهداة من ولده ، فانهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الاتقياء الى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب أعدائهم حزب الشيطان .

٤٤- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبيه الرضا عليه السلام ، قال : دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد وقد استحفه (٣) الغضب على رجل ، فقال : انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب على نفسه .

٤٥- حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق المؤدب رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه

---

(١) في ايضاح الرجال : اعلم ان الحسن والحسين اخوان وهما ابنا علي بن فضال كانا ثقتين ولكن الحسن اكثر رواية من الحسين .

(٢) وفي نسخة : «اربعة وثلثماة» .

(٣) حفه الشيء كمده : احاطه .

قال : سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان ، قال : هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ، ويغفر فيها الذنوب الكبار ، قلت : فهل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي ، فقال : ليس فيها شيء موظف ولكن ان أحببت أن تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن أبي طالب عليه السلام (١) وأكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار و الدعاء ، فان أبي عليه السلام كان يقول : الدعاء فيها مستحاب ، قلت له: ان الناس يقولون : انها ليلة الصكاك (٢) فقال : تلك ليلة القدر في شهر رمضان .

٤٦ ـ وبهذا الاسناد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيآت ويرفع فيه الدرجات، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن أحسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ، و من حسن فيه خلقه غفر الله له ، و من كظم فيه غيظه غفر الله له ، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ، ثم قال عليه السلام: ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا أقبل اليكم أقبل بالبركة والرحمة ، واذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب ، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة وأعمال الخير فيه مقبولة ، من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ، ثم قال عليه السلام : ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فيخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم .

٤٧ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمأة، قال: حدثني أبي ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام

---

(١) وفي هامش جنة الامان الواقية وجنة الايمان الباقية المعروف بمصباح الكفعمي : هذه الصلوة تسمى صلوة التسبيح وصلوة الحبوة ، واعلم ان الرواية رواها المفضل بن عمر ، قال : رايت الصادق عليه السلام صلى صلوة جعفر بن ابي طالب ورفع يده ودعا بما هو مذكور في الاصل و قال : يا مفضل اذا كانت لك حاجة مهمة الى الله فصل هذه الصلوة وادع بهذا الدعاء وسل حاجتك تقضى انشاء الله تعالى. فراجع «ص٤٠٨». وكيفيتها مذكوره في هذه الصفحة .

(٢) الصكاك جمع الصك وهو الكتاب من النهاية .

عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة ، وأنت صاحب حوضي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني .

٤٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق (١) رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، قال : قال الرضا عليه السلام : من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

٤٩ - قال وقال الرضا عليه السلام : في قول الله عز وجل : « ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم و ان أسأتم فلها » (٢) قال : عليه السلام أن أحسنتم أحسنتم لانفسكم و ان اساتم فلها رب يغفر لها .

٥٠ - قال : وقال الرضا عليه السلام : في قول الله عز وجل : « فاصفح الصفح الجميل » (٣) قال : العفو من غير عتاب .

٥١ - قال وقال الرضا عليه السلام : في قول الله عز وجل : « هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً » (٤) قال عليه السلام خوفا للمسافر وطمعاً للمقيم .

٥٢ - قال : وقال الرضا عليه السلام : من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد و آله ، فانها تهدم الذنوب هدماً ، وقال (٥) : الصلوة على محمد و آله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير .

---

(١) خ « الطالقاني » .

(٢) الاسراء . الاية ٧ .

(٣) الحجر . الاية ٨٥ .

(٤) الرعد . الاية ١٢ .

(٤) خ « ايضا عليه السلام » .

٥٣- حدثنا محمد بن بكر بن النقاش وأحمد بن الحسن القطان و محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذى(١) ومحمد بن ابرهيم بن اسحاق المكتب ، قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم ، قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال ، عن أبيه ، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن على ، عن أبيه زين العابدين على بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على ، عن أبيه سيد الوصيين (٢) أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم الصلوة والسلام ، قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم ، فقال : أيها الناس انه قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الايام ولياليه أفضل الليالى وساعاته أفضل الساعات ، و هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله ، أنفاسكم فيه تسبيح و نومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب ، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقى من حرم غفران الله(٣) فى هذا الشهر العظيم ، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم و مساكينكم و وقروا كباركم و ارحموا صغاركم و صلوا أرحامكم و احفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا يحل الاستماع اليه استماعكم ، وتحننوا (٤) على أيتام الناس كما يتحنن على أيتامكم ، وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه أيديكم بالدعاء فى أوقات صلواتكم فانها أفضل الساعات، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم (٥)

---

(١) وفى نسخة: «المعادى» .وما فى المتن هو الصواب. قال فى تنقيح المقال «ص٦٦ من ابواب الميم»: محمد بن احمد بن ابراهيم المعاذى لم اقف فيه الا على قول المولى الوحيد «ره» انه يروى عنه الصدوق «قده» مترضيا .قلت : وذلك يقضى بحسنه وقد مر ضبط المعاذى فى احمد بن محمد بن اسحاق .

(٢) وفى نسخة : «سيد الاوصياء» .

(٣) وفى نسخة : «من حرم عليه غفران الله» .

(٤) التحنن: الترحم .

(٥) اى يقبل الله التلبية من عباده .

اذانادوه ،ويستجيب لهم اذا دعوه ، أيها الناس ان أنفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفار كم ، و ظهوركم ثقيلة من أو زاركم فخففوا عنها بطول سجودكم و اعلموا ان الله تعالى ذكره أقسم بعزته ان لايعذب المصلين و الساجدين و أن لا يروعهم (١) بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ، أيهاالناس من فطر منكم صائما مؤمناً فى هذا الشهر كان له بذلك عندالله عزوجل عتق رقبة ومغفرة لمامضى من ذنوبه ، فقيل له: يارسول الله ليس كلنايقدر على ذلك ، فقال صلى الله عليه وآله : اتقوا النار ولو بشق تمرة(٢) اتقوا النار ولو بشربه من ماء ، أيهاالناس من حسن منكم فى هذاالشهر خلقه كان له جوازاعلى الصراط يوم تزل فيه الاقدام ، ومن خفف فى هذاالشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ، ومن أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيماسواه من الشهور ، و من أكثر فيه من الصلوة على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ، ومن تلافيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ، أيهاالناس ان أبواب الجنان فى هذا الشهر مفتحة (٤) فاسألوا ربكم أن لايغلقها عليكم ، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم ان لايفتحها عليكم، و الشياطين

---

(١) اى ان لا يخوفهم .

(٢) وفى النسخة المطبوعة الجديدة : «ولو بشق التمرة» .

(٣) اشارة الى قوله تعالى فى سورة القارعة : فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية «الاية ٦ الى ٩» . نعوذ بالله من خفة الموازين اللهم ثقل موازيننا ولا تخفف بحق محمد و آل محمد .

(٤) عن النبى صلى الله عليه و آله : ان ابواب الجنة تفتح لاول ليلة شهر رمضان فلا تغلق الى آخر ليلة منه ، وعنه صلى الله عليه و آله : انه سيد الشهور تغل فيه المردة و تفتح ابواب السماء وابواب الجنان وابواب الرحمة وتغلق فيه ابواب النيران وهو شهر الصبر وشهر المواساة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره الاجابة .

مغلولة ،فاسألوا ربكم أن لايسلطها عليكم ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمت ، فقلت : يارسول الله ماأفضل الاعمال في هذا الشهر ؟ فقال : ياأبا الحسن أفضل الاعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله عزوجل ،ثم بكى، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : ياعلى أبكى لما يستحل منك فى هذا الشهر ، كانى بك وأنت تصلى لربك وقد انبعث أشقى الاولين والاخرين شقيق (١) عاقر ناقة ثمود ، فضربك ضربة على قرنك ، فخضب منها لحيتك ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت : يارسول الله ، وذلك فى سلامة من دينى ؟ فقال : صلى الله عليه وآله: في سلامة من دينك ، ثم قال :ياعلى من قتلك فقد قتلنى ، و من أبغضك فقد أبغضنى ومن سبك فقد سبنى ، لانك منى كنفسى، روحك من روحى وطينتك من طينتى ، ان الله تبارك وتعالى خلقنى واياك واصطفانى واياك و اختارني للنبوة واختارك للامامة فمن أنكر امامتك فقد انكر نبوتى ، يـاعلى أنت وصيى وأبو ولدى وزوج ابنتى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد موتى أمرك أمرى ونهيك نهيى، أقسم بالذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية انك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده .

٥٤- حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى ، عن الحسن بن على ، عن أبيه على بن محمد، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على ،عن أبيه على بن الحسين بن على (٢) ،قال :قال أمير المؤمنين عليه السلام : كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه، وانما هو كفنه ويبنى بيتاً ليسكنه وانما هو موضع قبره .

٥٥- و بهذا الاسناد ، قال: قيل لامير المؤمنين : ما الاستعداد للموت ؟ قال: أداء الفرائض واجتناب المحارم و الاشتمال على المكارم ، ثم لا يبالى ان وقع على الموت أو الموت وقع عليه ، و الله لايبالى(٣) ابن أبى طالب ان وقع على الموت أو الموت وقع

(١) قال فى الصحاح : فلان شقيق فلان اى اخوه .

(٢) خ «ابن ابى طالب عليهم السلام» .

(٣) وفى نسخة: «ما يبالى» .

عليه (١) .

٥٦ـ وبهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في بعض خطبته: أيها الناس: الا ان الدنيا دار فناء و الاخرة دار بقاء (٢) فخذوا من ممركم لمقركم ، و لاتهتكوا (٣) أستاركم عندمن لاتخفى عليه أسراركم ، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم (٤) ففى الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم (٥) انما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه ، ان العبد اذامات ، قالت الملائكة: ماقدم ؟ وقال: الناس ماأخر (٦)؟ فقدموا فضلا يكن لكم و لاتؤخروا كيلا يكون حسرة عليكم (٧) فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن فى الجنة بهامهاده وطيب على الصراط بهامسلكه .

٥٧ـ حدثنا محمد بن بكران النقاش فى مسجد الكوفة ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق المكتب رضى الله عنه بالرى، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (٨) الهمدانى مولى بني هاشم ، قال: حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام

---

(١) وفى نسخة: «أووقع الموت عليه» .

(٢) وفى نسخة: «ان الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار» . المجاز مصدر جاز الموضع يجوزه جوازا ومجازا اذا سلكه وسار فيه وقطعه .

(٣) اى لاتخرقوا .

(٤) خل «أن تخرجوا منها» .

(٥) وفى نسخة: «ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم» .

(٦) وفى بعض النسخ: «قال الناس ماترك وقالت الملائكة ماقدم؟» .

(٧) وفى نسخة: «فقدموا بعضا يكن لكم ولاتخلفوا كلا فيكون عليكم» . قوله: «فقدموا بعضا يكن لكم» اشارة الى قول النبى صلى الله عليه و آله: ليس لك من مالك الا ما أكلت فافنيت أو تصدقت به فابقيت. وانما قال: «فقدموا بعضا» لان حرمان الورثة لايستحسن ولاتخلفوا كلا، لان ترك الصدقات و الزكوات والوصايا لايجوز .

(٨) لفظة «محمد بن سعيد» ليست فى العتيقة .

قال : من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله عزوجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره و قرت بنافى الجنان عينه ، ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله تعالى الى أسفل دركة من النار .

٥٨ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام فى أول يوم من المحرم فقال : يابن شبيب أصائم أنت ؟ قلت: لا ، فقال : ان هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عزوجل ، فقال : « رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء »(١) فاستجاب الله له وأمر الملئكة ، فنادت زكريا « وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى » فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزوجل استجاب الله له كما استجاب الله لزكريا ، ثم قال : يابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذى كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمته ، فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ، و لا حرمة نبيها ، لقد قتلوا فى هذا الشهر ذريته وسبوا نساؤه وانتهبوا(٢) ثقله ، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً ، يابن شبيب ان كنت باكيا لشيىء فابك للحسين بن أبى طالب عليهم السلام ، فانه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم فى الارض شبيهون ، ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ، ولقد نزل الى الارض من الملائكة أربعة آلاف لنصره ، فلم يؤذن لهم ، فهم عند قبره شعث(٣) غبر الى أن يقوم القائم عليه السلام ، فيكونون من أنصاره وشعارهم يالثارات(٤) الحسين

(١) آل عمران . الاية ٣٨ .

(٢) الانتهاب من النهب : الغارة .

(٣) الشعث كـكتف : المغبر الـراس . الشعث بالفتـح : انتشـار الامر و خلـلـه كالشعث بالتحريك .

(٤) اصلـه يـا آل ثارات ، فحذفت الهمـزة من الآل للتخفيف ، فصار يالثارات وهو مثل يالبكر اصلـه يا آل بكر .

عليه السلام يا بن شبيب، لقد حدثني أبي ، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً وترابا أحمر، يا بن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذ نبته صغيراً كان أو كبيراً قليلا كان أو كثيراً يا بن شبيب ان سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام، يا بن شبيب ان سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله ، فالعن قتلة الحسين، يا بن شبيب ان سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي «ع»، فقل متى ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ، يا بن شبيب ان سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا ، فلو ان رجلا أحب حجراً لحشره الله عز وجل معه يوم القيامة .

٥٩- حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي رضي الله عنه، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله: قال الله عز وجل : قسمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي فنصفها لي و نصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، اذا قال العبد: «بسم الله الرحمن الرحيم» قال الله جل جلاله : بدأ عبدي باسمي وحق علي أن أتمم له أموره و أبارك له في أحواله، فاذا قال: «الحمد لله رب العالمين» قال الله جل جلاله: حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلا يا التي دفعت عنه فبطولي (١) اشهدكم اني أضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وأدفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا، فاذا قال: «الرحمن الرحيم» قال الله جل جلاله: شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم أشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه و لاجزلن من عطائي نصيبه ، فاذا قال : «مالك يوم الدين » (٢) قال الله جل جلاله : أشهدكم كما

(١) وفي نسخة : «فبتطولي» .

(٢) وقرء الاكثر «ملك يوم الدين» وقد ذكر لكل وجوه ، فالتحقيق في الفقه .

اعترف انى أنا مالك يوم الدين ، لاسهلن يوم الحساب حسابه ، ولاتجاوزن (١) عن سيآته فاذا قال: «اياك نعبد» قال الله عزوجل : صدق عبدى اياى يعبد، اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى ، فاذا قال : « واياك نستعين » قال الله عزوجل : بى استعان عبدى و التجأ الى، اشهدكم لا عيننه على أمره و لا غيثنه فى شدائده و لاخذن بيده يوم نوابئه ، فاذا قال : « اهدنا الصراط المستقيم » الى آخر السورة، قال الله عزوجل: هذا لعبدى، ولعبدى ماسأل، فقد استجبت لعبدى وأعطيته ما أمل و آمنته مما منه وجل، قال: وقيل لامير المؤمنين عليه السلام: ياأمير المؤمنين أخبرنا عن «بسم الله الرحمن الرحيم» أهى من فاتحة الكتاب ؟ فقال : نعم: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها آية منها، ويقول: فاتحة الكتاب هى السبع المثانى (٢).

٦٠ـ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبى الحسن الجرجانى رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار ، عن أبويهما ، عن الحسن بن على عن أبيه على بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه الرضا على بن موسى ، عن أبيه موسى بن

---

(١) وفى نسخة: «ولاجاوزن».

(٢) بحث فقاهى: يجب الاتيان بالبسملة فى أول الفاتحة، لانها آية من الفاتحة عندنا اجماعا كما عن جماعة مضافا الى النصوص المستفيضة.

منها صحيحة محمد بن مسلم، قال: سالت اباعبدالله عليه السلام عن السبع المثانى والقرآن العظيم اهى فاتحة الكتاب؟ قال: نعم، قلت: بسم الله الرحمن الرحيم من السبع؟ قال: نعم، هى افضلهن. واما مارواه محمد بن مسلم فى الصحيح، قال: سالت الصادق عليه السلام عن الرجل يكون يستفتح بالحمد ولا يقرء بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: لا يضره ولا باس. فلا ريب فى حمله على التقية كما يشعر به بعض الروايات . والمشهور بين الاصحاب جزئيتها لكل سورة سوى البراءة بل عليها الاجماع كما عن المنتهى والذكرى، لكن عن الاسكافى انها جزء من الفاتحة دون غيرها من السور، وقد روى العامة عن الدارقطنى عن ابى هريرة، انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرأتم الحمدلله فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم ، فانها ام القرآن والسبع المثانى وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها .

جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها «بسم الله الرحمن الرحيم» سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الله عز وجل قال لي : يا محمد «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» (١) فافرد الامتنان على بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش (٢) و ان الله عز وجل خص محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ماخلا سليمان عليه السلام ،فانه أعطاه منها «بسم الله الرحمن الرحيم» :يحكى عن بلقيس (٣) حين قالت « ألقى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم »(٤) ألا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين منقاداً لامرهما مؤمناً بظاهرهما وباطنهما(٥) أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ،ومن استمع الى قارىء يقرئها كان له بقدر ما للقارى ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ، فانه غنيمة لايذهبن أوانه فتبقى قلوبكم في الحسرة.

٦١ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ،عن أبيه، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد ،عن أبيه محمد بن علي ،عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي

---

(١) الحجر. الاية ٨٧.

(٢) العرش بالفتح: سرير الملك. روي في الاخبار ان العرش كالمرآة في حق اهل الدنيا يرى فيه صورة كل من فيها من صغير و كبير و وضيع و شريف و حقير و خطير على احوالهم و اعمالهم يراهم الروحانيون الذين يطوفون حول العرش، ولا يخفى عليهم شيء من احوال الدنيا. وفي الخبر: ان في العرش تمثال كل مخلوق .م .

(٣) وفي نسخة: «يحكى عن قول بلقيس».

(٤) النحل. الاية ٢٩ و ٣٠ .

(٥) خ ل «لامرهما مؤمنا بظاهرها و باطنها» و في نسخة: «لامره» بدل «لامرها».

قال : رأى أمير المؤمنين عليه السلام رجلا من شيعته من بعد عهد طويل وقد أثر السن فيه ، وكان يتجلد فى مشيته(١) فقال عليه السلام كبر سنك يا رجل، قال: فى طاعتك يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام: أجد فيك بقية ، قال : هى لك يا أمير المؤمنين .

٦٢ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق المؤدب رضى الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال: حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال ، عن أبيه ، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام ، قال لما حضرت الحسن بن على الوفاة بكى ، فقيل له: يا ابن رسول الله أتبكى ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك الذى أنت فيه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيك ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل و بالنعل ، فقال : انما أبكى لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة .

٦٣ - حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكى ؛ عن أبيه عن ابراهيم بن أبى محمود ، عن على بن موسى الرضا ، عن أبيه ، موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، يا على أنت المظلوم من بعدى ، فويل لمن ظلمك واعتدى عليك ، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك ، يا على أنت المقاتل بعدى ، فويل من قاتلك وطوبى لمن قاتل معك ، يا على أنت الذى تنطق بكلامى وتتكلم بلسانى بعدى فويل لمن رد عليك و طوبى لمن قبل كلامك ، يا على أنت سيد هذه الامة بعدى وأنت امامها وخليفتى عليها، من فارقك فارقنى يوم القيامة ، ومن كان معك كان معى يوم القيامة يا على أنت أول من آمن بى وصدقنى(٢) وأنت أول من أعاننى على أمرى وجاهد معى عدوى وأنت أول من صلى معى والناس يومئذ فى غفلة الجهالة، يا على أنت أول من تنشق عنه الارض معى (٣)

(١) خ ل «مشيته» .
(٢) خ ل «صدق بى» .
(٣) خ «وانت اول من يبعث معى» .

و أنت اول من يحوز الصراط معى ، و أن ربى عز و جل أقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الامن معه براءة بولايتك و ولاية الائمة من ولدك ، و أنت أول من يرد حوضى تسقى منه أولياؤك وتذود (١) عنه أعدائك ، وأنت صاحبى اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم ، وأنت أول من يدخل الجنة و بيدك لوائى و هو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها فى دارك وأغصانها في دور شيعتك و محبيك ، قال ابراهيم بن أبى محمود: فقلت للرضا : يابن رسول الله ان عندنا أخباراً فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت وهى من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم ، أفندين بها ؟ فقال: يابن ابى محمود، لقد أخبرنى أبى، عن أبيه، عن جده عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله ، وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ، ثم قال الرضا : يابن أبى محمود ان مخالفينا وضعوا أخباراً فى فضائلنا وجعلوها على ثلاثة اقسام ، أحدها الغلو وثانيها التقصير فى أمرنا ، و ثالثها التصريح بمثالب (٢) أعدائنا ، فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ، واذا سمعوا مثالب أعداءنا باسمائهم ثلبونا باسماء نا

وقد قال الله عز وجل « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم » (٣) يابن ابى محمود اذا اخذ الناس يميناً و شمالا فالزم طريقتنا، فانه من لزمنا لزمناه ، و من فارقنا فارقناه ، ان أدنى مايخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة : هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه ، يابن أبى محمود احفظ ماحدثتك به، فقد جمعت لك خير الدنيا والاخرة

٦٤ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن صقر الصائغ وأبو الحسن على بن محمد بن مهرويه قالا: حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم، قال: حدثنا أبى ، قال: حدثنا الحسن بن الفضل

---

(١) اى تطرد .

(٢) هذا دليل على انهم لم يصرحوا بمثالب اعدائهم بل قد يكنون عنهم كصنمى قريش وشبه ذلك .م. ثلبه: لامه وعابه .

(٣) الانعام. الاية ١٠٨.

أبو محمد مولى الهاشميين (١) بالمدينه ، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام، قال: ارسل أبو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليهما السلام ليقتله وطرح له سيفا ونطعا ، وقال للربيع: اذا أناكلمته ثم ضربت باحدى يدى على الاخرى فاضرب عنقه ، فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام ونظر اليه من بعيد يحرك شفتيه (٢) وأبو جعفر على فراشه ، وقال: مرحبا وأهلا بك ياأباعبدالله، ماأرسلنا اليك الارجاء أن نقضى دينك ونقضى ذمامك، ثم سائله مسائلة لطيفة عن أهل بيته(٣) . وقال: قد قضى الله دينك(٤) و اخرج حايزتك، ياربيع لاتمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى أهله ، فلما خرج قال له الربيع : يا أباعبدالله ،أرايت السيف انما كان وضع لك والنطع ، فاى شيىء رايتك تحرك به شفتيك ؟ قال جعفر عليه السلام: نعم ياربيع، لما رأيت الشر في وجهه قلت: حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لااله الاهو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

٦٥- حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى المفسر رضى الله عنه ،قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار، عن أبويهما ، عن الحسن بن على، عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فى قول الله عز وجل: «اهدنا الصراط المستقيم» قال: يقول: أرشدنا الى الطريق المستقيم اى أرشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك و المبلغ دينك(٥) والمانع من أن نتبع أهوائنا فنعطب (٦) أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

---

(١) وفى نسخة: «بنى هاشم» .

(٢) خل «فحرك شفتيه» .

(٣) وفى نسخة: «ثم سائله عن اهل بيته» .

(٤) خل «قضى الله حاجتك ودينك» .

(٥) خل «الى دينك» .

(٦) عطب كفرح: هلك .

٦٦ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: «انا عرضنا الامانة على السموات و الارض والجبال و أبين أن يحملنها»(١) فقال: الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر.

٦٧ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا على بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالسلام بن صالح الهروى، قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله أخبرنى عن الشجرة التى أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها، فمنهم من يروى انها الحنطة، و منهم من يروى انها العنب، و منهم من يروى انها شجرة الحسد، فقال عليه السلام: كل ذلك حق، قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال: ياأبا الصلت ان شجرة الجنة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته (٢) وبادخاله الجنة، قال فى نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل منى؟ فعلم الله

---

(١) الاحزاب. الاية ٧٢. اختلفوا فى المراد من الامانة المذكورة فى الآية الشريفه ماهى؟ قال بعضهم: المراد منها الامانات والعهود بين الناس ويستفاد من بعض الروايات ان المراد منها الصلوة، وروى ان عليا اذا حضر وقت الصلوة يتململ ويتزلزل ويتلون فيقال له: مالك يا امير المؤمنين؟! فيقول: جاء وقت الصلوة وقت امانة عرضها الله على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها. الحديث. قال على بن ابراهيم فى تفسيره: الامانة هى الامامة والامر والنهى. وفى بصائر الدرجات فى باب ولاية امير المؤمنين: احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن سعيد، عن مفضل بن صالح عن جابر، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى: انا عرضنا الامانة. الآية. قال: الولاية، ابين ان يحملنها كفرا وحملها الانسان والانسان الذى حملها ابوفلان وقد ذكر العلامة المجلسى «قده» فى البحار «ج ٧ ص ٥٧ ط كمپانى» الاخبار التى وردت فى تفسير الآية الشريفه. فراجع. وقد جمع بعض المحققين بين الاخبار مع مقدمة دقيقة ليس هنا موضع ذكرها

(٢) خل «باسجاد الملائكة».

عز وجل ما وقع في نفسه ، فناداه ارفع رأسك يا آدم وانظر الى ساق العرش ، فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً : لااله الاالله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، فقال آدم عليه السلام : يارب من هؤلاء ؟ فقال عز وجل: هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ، ولولا هم ماخلقتك و لاخلقت الجنة والنار ولا السماء والارض، فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد ، فاخرجك عن جواري ، فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم ، فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها لي فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم عليه السلام ، فاخرجهما الله عز وجل عن جنته فاهبطهما عن جواره الى الارض.

٦٨ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ،قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبيد بن هلال، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: اني أحب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت : واي شيء المحدث ؟ قال: المفهم (١)

٦٩ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالسلام بن صالح الهروي ، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحيا أمرنا ، فقلت له : وكيف يحيي أمركم ؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس ، فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا ، قال: قلت : يابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: من تعلم علما ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار، فقال عليه السلام : صدق جدي عليه السلام ،أفتدري من السفهاء؟ فقلت :لا، يابن رسول الله، قال عليه السلام: هم قصاص مخالفينا ،أوتدري من العلماء؟ فقلت:لا، يابن رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم وأوجب مودتهم ، ثم قال: أوتدري ما معنى قوله : أو ليقبل(٢) بوجوه الناس اليه ؟ فقلت لا : فقال عليه السلام يعني والله بذلك ادعاء الامامة

---

(١) المفهم : الذي يتعلم و يدرك علومهم عليهم السلام و يعلمها الناس .

(٢) اقبل نقيض ادبر . كذا في القاموس، فالباء في قوله بوجوه الناس للتعدية .

بغير حقها ، ومن فعل ذلك فهو في النار.

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، قال: حدثني ، أبو عبدالله الرازي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن خالد (١) عن أبي الحسن عليه السلام ، قال: سألته عن رجل، أوصى بجزء من ماله، فقال: سبع ثلثه (٢) .

٧١ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن داود بن محمد النهدي(٣) عن بعض أصحابنا ، قال : دخل ابن أبي سعيد المكاري على الرضا عليه السلام، فقال له : ابلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى

---

(١) هكذا في اكثر النسخ و في البحار «ج ٢٣ ص ٤٩» . و في بعض النسخ: «الحسن بن خالد» .

(٢) بحث فقاهي: اختلفت الروايات في مسئلة رجل اوصى بجزء من ماله. منها ما تدل على انه عشر مال الموصى مثل ما رواه محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد، عن ابان بن تغلب، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: الجزء واحد من العشرة، لان الجبال عشرة. الحديث. وغيرها من الروايات .

ومنها ما تدل على ان الجزء سبع، مثل ما رواه الشيخ «قده» باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي نصر: قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله، قال: الجزء من سبعة. الحديث. وغيرها من الروايات .

ومنها ما تدل على انه سبع الثلث مثل الرواية المذكورة في المتن «٧٠»

ومنها ما تدل على انه عشر الثلث مثل رواية عبد الرحمن بن سيابة، قال : ان امرأة أوصت الي وقالت: ثلثي يقضى به ديني وجزء منه لفلانة الى ان قال: فقال عليه السلام: كذب ابن ابي ليلى، لها عشر الثلث. الحديث. قال الاستاذ العلامة الآية الطباطبائي البروجردي دام ظله العالي: حيث لا عامل بالاخيرتين فليستا بحجة والطائفة الاولى اكثر، والقائلين بالثانية اكثر، فجمع الشيخ «ره» بحمل الاولى على التعين والثانية على الاستحباب، و يحتمل قويا ان يكون هذا الحكم للتعبد ولا يحمل أحدهما على التقية فتعامل. هذا كله في مقام الاثبات واما في مقام الثبوت فلا حاجة لنا التعرض له ولو يمكن ان يقال ان التعين لقطع التنازع . فتامل .

(٣) النهدي منسوب الى النهد: قبيلة باليمن .

ابوك .فقال عليه السلام له : مالك . اطفأ الله نورك و ادخل الفقر بيتك ،أما علمت ان الله عزوجل أوحى الى عمران : انى واهب لك ذكراً فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى، فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام شيء واحد ، وأنا من أبى وأبى منى وأنا وأبى شيء واحد ، فقال له ابن ابى سعيد :فاسئلك عن مسئلة ، فقال :لا إخالك (١) بقتل منى ولست من غنمى (٢) ولكن هلمها ، فقال: رجل قال عند موته :كل مملوك لى قديم فهو حر لوجه الله ، فقال: نعم ان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه: «حتى عاد كالعرجون القديم »(٣) فما كان من مماليكه أتى له ستة أشهر فهو قديم حر ،قال:فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة (٤) لعنه الله

٧٢ـ حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن احمد ،عن اسماعيل الخراساني ، عن الرضا عليه السلام قال: ليس الحمية(٥) من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه .

٧٣ـ حدثنا أبى ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما، قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى

---

(١) اخالك : اظنك .اخال الشيء خيلوله :ظنه ، و يقول فى مستقبله :اخال بكسر الالف و يفتح فى لغة .

(٢) اى من شيعتى .

(٣) يس. الاية ٣٩. قال على بن ابراهيم القمى فى تفسيره: العرجون: طلع النخل وهو مثل الهلال فى اول طلوعه «انتهى» العرجون: الشمراخ العوج. الطلع من النخل: شيء يخرج كانه نعلان مطبعان أو ما يبدو من ثمرته فى اول ظهورها .

(٤) فى تفسير على بن ابراهيم: «وافتقر وذهب بصره فمات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة» . وفى نسخة «ثم مات» بدل «فمات» . وفى هذه الرواية ذم ابن ابى سعيد المكارى .

وفى هامش النسخة المطبوعة الجديدة: «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم»: اعلم ان للقمر ثمانية وعشرين منزلا، ففى المنزل الذى كان بدرا بعد ستة اشهر يكون فى ذلك المنزل هلالا، فسمى الله تعالى القمر بعد عوده الى المنزل الذى فيه بدرا كالعرجون القديم . محمد باقر .

(٥) الحمية: ما حمى من كل شيء . حمى المريض ما يضره حمية: منعه اياه .

عن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمدانى رحمهم الله وكان معنا حاجا ، قال: كتبت الى أبى الحسن عليه السلام على يد أبي : جعلت فداك ان أصحابنا اختلفوا فى الصاع (١) فبعضهم يقول: الفطرة بصاع المدينه وبعضهم يقول: بصاع العراق ، فكتب الى: الصاع ستة أرطال بالمدنى و تسعة أرطال بالعراقى ،قال : و أخبرنى بالوزن ،فقال : يكون ألفاو مأة وسبعين درهما .

٧٤- حدثنا أبى رضى الله عنه،قال : حدثنا الحسن بن أحمد المالكى ، قال : حدثنا عبدالله بن طاوس سنة احدى وأربعين ومأتين ، قال: قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام ان لى ابن أخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق (٢) فقال: ان كان من اخوانك فلاشيىء عليه ، وان كان من هؤلاء فابنهامنه ، فانه عنى الفراق ،قال:قلت:جعلت فداك ، أليس روى عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال: اياكم و المطلقات ثلاثة فى مجلس واحد ،فانهن ذوات أزواج ؟ فقال:ذلك ممن كان من اخوانكم لاممن كان من هؤلاء ،انه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم.

٧٥- حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن ادريس ، قال: حدثنى على بن الريان، قال: حدثنى عبيدالله بن عبدالله الدهقان الواسطى ، عن الحسين بن خالد الكوفى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ،قال: قلت : جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة ، قال: فقال عليه السلام: لى وماهو ؟ قلت : روى عن عبيد بن زرارة ، انه لقى أباعبدالله عليه السلام فى السنة التى خرج فيها ابراهيم بن عبدالله بن الحسن (٣) فقال له : جعلت فداك، ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه،فما الذى تأمر به؟قال.فقال:اتقوا الله واسكنوا ماسكنت السماء والارض ، قال: وكان عبدالله بن بكير. يقول، والله لئن كان عبيد بن زرارة صادق فما من خروج ومامن قائم، قال: فقال لى أبو الحسن عليه السلام ان الحديث

---

(١) الصاع اربعة امداد باتفاق الفريقين و به اخبار كثيرة ايضا و لكنهم اختلفوا فى المد و التحقيق فى كتاب الطهارة فى مسئلة تحديد الكر بالوزن .

(٢) من غير سماع عدلين او بغير رجعتين بين الطلاقين .

(٣) خ «بن على بن ابى طالب» .

على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبدالله بن بكير، انما عنى أبو عبدالله عليه السلام بقوله: ما سكنت السماء، من النداء باسم صاحبكم (١) و ما سكنت الارض من الخسف بالجيش(٢) .

٧٦ـ حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنهما و أحمد بن محمد بن يحيى العطار و محمد بن علي ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم ؛ قالوا : حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعاً، عن سهل بن زياد الادمي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال: دفنت في بيتها ، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.

٧٧ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي (٣) ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، قال : قال أبو الحسن عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة الاحمار ، قلت: ما معنى ذلك ؟ قال : التوسعة في المجلس و الطيب يعرض عليه .

٧٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن الجهم ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة الاحمار ، قلت أي شيء الكرامة؟ قال : مثل الطيب و مايكرم به الرجل الرجل.

٧٩ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن ميسر، عن أبي زيد المالكي ؛ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة الاحمار ، يعني بذلك في الطيب و الوسادة .

---

(١) وفي نسخة : «صاحبك» .

(٢) الظاهر ان المراد بالجيش جيش السفياني .

(٣) البجلي بالباء الموحدة المفتوحة، ثم الجيم المنقطة من تحت، ثم اللام: نسبة الى بجلة بسكون الجيم: ابي حي من بني سليم بن منصور ان كان بسكون الجيم و الى بجيلة ان كان بفتح الجيم. فراجع تنقيح المقال «ج١ ص٥ باب ابان من ابواب الهمزه» .

٨٠ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا أبو همام اسمعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام، انه قال: لرجل : أي شيىء السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ماهي ؟ فقالوا : جعلنا الله فداك ماهي؟ قال: ريح تخرج من الجنة طيبة ، لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي أنزلت على ابراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة ، فجعلت تأخذ كذا و كذا و تبنى الاساس عليها .

٨١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام ، قال: سئل الصادق عن الزاهد في الدنيا، قال :الذي يترك حلالها مخافة حسابه و يترك حرامها مخافة عقابه .

٨٢ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ،قال :قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل :«ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم »(١) قال عليه السلام: التفث: تقليم الاظفار وطرح الوسخ(٢) وطرح الاحرام عنه .

٨٣ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال :حدثنا الحسن بن محمد بن اسماعيل القرشي (٣) ،قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ،قال : حدثني أبي

---

(١) الحج. الآية ٢٩ . قال علي بن ابراهيم في تفسيره عند قوله تعالى « ثم ليقضوا تفثهم» :اي يحلقوا رؤسهم و يغتسلوا من الوسخ . قال في الصحاح: التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمي الجمار و نحر البدن و اشباه ذلك مثل طرح الاحرام عند احلاله من الحج .

(٢) الوسخ بالتحريك :الدرن .

(٣) خل «القريشي ـ العريشي» .

عن آبائه، عن علي عليهم السلام ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد.

٨٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه، عن داود بن سليمان، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام، قال: أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام: ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة ، قال: يارب : وما تلك الحسنة؟ قال: يفرج عن المؤمن كربته و لو بتمرة ، قال : فقال داود عليه السلام : حق لمن عرفك أن لا ينقطع رجائه منك .

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن بنت الياس ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن الله من أحدث حدثاً او آوى محدثاً قلت : وما الحدث ؟ قال : القتل (١).

٨٦ - حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدثنا سهل بن زياد الآدمي ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، قال: حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا ، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أبابكر مني بمنزلة السمع ، وان عمر مني بمنزلة البصر، وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد ، قال : فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام و أبو بكر وعمر وعثمان ، فقلت له: يا ابت سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولا، فما هو ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم، ثم أشار اليهم ، فقال: هم السمع والبصر والفؤاد، وسيسألون عن وصيي هذا وأشار الى علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قال : ان الله عز وجل يقول : « ان السمع والبصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا »(١) ثم قال عليه السلام : وعزة ربي أن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة

(١) وفي نسخة: «هي القتل ـ من قتل»
(٢) الاسراء. الاية ٣٦.

ومسئولون عن ولايته (١) وذلك قول الله عز وجل: « وقفوهم انهم مسئولون »(٣)

٨٧- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام، انه قال: ان الله تبارك وتعالى ليبغض اللحم واللحم السمين، فقال له بعض أصحابه: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا لنحب اللحم و ماتخلو بيوتنا منه، فكيف ذلك؟ فقال عليه السلام: ليس حيث تذهب، انما البيت اللحم الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة، واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته.

٨٨- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله قد روى عن آبائك فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات، وروى عنهم ايضاً كفارة واحدة فباي الخبرين ناخذ؟ فقال عليه السلام: بهما جميعاً، قال: متى جامع الرجل حراماً أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات، عتق رقبة و صيام شهرين متتابعين و اطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم، وان كان نكح حلالاً أو أفطر على حلال، فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم، وان كان ناسياً فلاشيء عليه.

---

(١) في تفسير علي بن ابراهيم: وحدثني ابي، عن الحسن بن محبوب، عن ابي حمزه الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: لاتزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يساله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته؟ وجسدك فيما ابليته؟ ومالك من اين كسبته واين وضعته؟ وعن حبنا اهل البيت.

(٢) الصافات. الاية ٢٤. قال العلامة في نهج الحق: روى الجمهور عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: عن ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب «انتهى» وفي تفسير علي بن ابراهيم: انهم مسؤلون عن ولاية امير المومنين عليه السلام «انتهى». وقد صرح بذلك جماعة من مفسري العامة و الخاصة.

٨٩ـ حدثنا أبي، قال رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أحمد بن أشيم، عن الرضا عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب و نمر و فهد و أشباه ذلك؟ قال: كانت العرب أصحاب حرب، فكانت تهول على العدو باسماء أولادهم و يسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون وأشباه ذلك يتيمنون بها.

٩٠ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان سليمان النيسابوري، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: أفعال العباد مخلوقة، قلت له: يا بن رسول الله ما معنى مخلوقة؟ قال: مقدرة.

٩١ـ حدثنا أبي رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني علي بن الحسين الخياط(١) النيسابوري، قال: حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلام، انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه، فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ عليه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات، وقل هو الله أحد عشر مرات و قل يا أيها الكافرون عشر مرات، ثم نضحه على ذلك الثوب، ثم قال: من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل في رعد(٢) من عيشه ما بقي منه سلك. قال مصنف هذا الكتاب «ره»: ياسر الخادم قد لقي الرضا عليه السلام و حديثه عن أبي الحسن العسكري غريب!.

(ما جاء عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وآله)(٣)

١ـ حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو القاسم

---

(١) خل «الحناط».
(٢) باب ٢٩ ـ فيه حديث واحد.
(٣) رغد عيشه بوزن فلس: واسعة من طيبة الصحاح.

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن منيع، قال: حدثني اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال الحسن بن علي بن أبيطالب عليهم السلام سالت خالي هند بن(١) أبي هالة عن حلية(٢) رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله، فقال: كان رسول الله فخما (٣) مفخما يتلالاء وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع و أقصر من المشذب (٤)، عظيم الهامة رجل الشعر اذا انفرقت عقيقته(٥) فرق و الافلا يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفرة، أزهر اللون واسع الجبين (٦) أزج الحاجبين سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب(٧) أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم اشنب، مفلج الاسنان، دقيق المسربة، كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين و البطن وما سوى ذلك أشعر الذراعين و المنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن(٨) الكفين والقدمين، سائل

---

(١) وفي هامش النسخة المطبوعة الجديدة: اعلم ان هند بن ابي هالة كان خالا للحسن لو كان هند ولد الخديجة قبل تزويجها بالنبي صلى الله عليه وآله وليس كذلك.

(٢) الحلية بالكسر: الصورة والصفة. وفي الحديث: ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبينا صلى الله عليه وآله اصح الانبياء مزاجا واكملهم جسداً. من سيرة الحلبية «ج٣ ص٣٧ ط مصر ١٣٥٣».

(٣) اي عظيما في الصدر والعيون.

(٤) المشذب بضم الميم وفتح الشين والذال المعجمتين مشددة ثم موحدة على وزن معظم: البائن الطويل في نحافة. الحسن الخلق.

(٥) وفي نسخة: «اذا تفرقت عقيصته». وفي سيرة الحلبية: «اذا انفرقت عقيصته».

(٦) وفي نسخة: «اجلى الجبين».

(٧) اي اذا غضب امتلاء ذلك العرق دما فيظهر ويرتفع.

(٨) اي يميلان الى الغلظ وذلك ممدوح في الرجال ومذموم في النساء.

الاطراف ، سبط العصب (١) خمصان الاخمصين ، فسيح القدمين (٢) ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا ، يخطو تكفيا ويمشى هونا ، ذريع المشية ، اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف (٣) نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة ، يبدر من لقيه بالسلام ، قال : قلت : صف لى منطقه ، فقال: كان صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان ، دائم الفكرة ليست له راحة ، ولا يتكلم فى غير حاجة يفتتح الكلام و يختمه باشداقه ، يتكلم بجوامع الكلم (٤) فصلا لا فضول فيه و لا تقصير ، د مثاليس بالجافى ولا بالمهين ، تعظم عنده النعمة وان دقت ، لايذم منها شيئا ، غير انه كان لايذم ذواقا ، ولايمدحه ، ولاتغضبه الدنيا و ما كان لها ، فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ، واذا اشار أشار بكفه كلها ، واذا تعجب قلبها ، واذا تحدث قارب يده اليمنى من اليسرى فضرب بابهامه اليمنى راحة اليسرى ، و اذا غضب أعرض بوجهه و اشاح ، و اذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ، يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلام : فكتمت هذا الخبر عن الحسين عليه السلام زمانا ، ثم حدثته فوجدته قد سبقنى اليه وسأله عما سألته عنه ، فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبى صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله ، فلم يدع منه شيئاً قال الحسين عليه السلام : سالت أبى عليه السلام عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : كان دخوله لنفسه ماذوناله فى ذلك ، فاذا آوى الى منزله جزاء دخوله ثلاثة أجزاء جزء لله تعالى وجزء لاهله وجزء لنفسه ، ثم جزاء جزء بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولايدخر عنهم منه شيئاً و كان من سيرته فى جزء الامة ايثار أهل الفضل باذنه ، وقسمه على قدر فضلهم فى الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، و منهم ذوالحاجتين ومنهم ذوالحوائج ، فيتشاغل و يشغلهم فيما أصلحهم و أصلح الامة من مسئلته عنهم واخبارهم

---

(١) وفى نسخة : «سبط العظام» .

(٢) وفى نسخة : «مسيح القدمين» .

(٣) هكذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى السيرة : «غاض الطرف» .

(٤) قال صلى الله عليه و آله : اعطيت جوامع الكلم .

بالذى ينبغى ، و يقول : ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغونى حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته، فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواد ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة (١) فقهاء. فسالته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخزن لسانه الا عما يعنيه ، و يؤلفهم ولا ينفرهم و يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ، ويحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره و لا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس و يحسن الحسن و يقويه ، و يقبح القبيح و يوهنه معتدل الامر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس، خيارهم أفضلهم عنده وأعمهم نصيحة للمسلمين، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازره ، قال : فسألته عن مجلسه فقال: كان صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها، واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويامر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه (٢) صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ، من سأله حاجة لم يرجع الا بها (٣) او بميسور من القول ، قد وسع الناس منه خلقه و صار لهم أبا رحيماً وصاروا عنده فى الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن (٤) فيه الحرم و لا تثنى فلتاته ، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير و يؤثرون ذا الحاجة و يحفظون الغريب ، فقلت : كيف كان سيرته فى جلسائه ؟ فقال : كان دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فحاش، ولا عياب، ولا مزاح ولا مداح يتغافل عما لا يشتهى فلا يؤيس

---

(١) بالمهملة والمعجمة معا .

(٢) خ «او نادمه لحاجة» .

(٣) وفى نسخة: «لم يرده الا بها» .

(٤) اى لا تذكر .

منه ولايخيب فيه مؤمليه ، قدترك نفسه من ثلاث،المراء والاكثار ومالايعنيه ، وترك الناس من ثلاث كان لايذم أحداًولايعيره ولايطلب عثراته ولاعورته ،ولايتكلم الافيمارجا ثوابه (١) اذاتكلم أطرق جلساءه كانما على رؤسهم الطير (٢) و اذا سكت تكلموا و لا يتنازعون عنده الحديث واذا تكلم عنده أحد انصتوا له حتى يفرغ من حديثه يضحك مما يضحكون منه ، و يتعجب مما يتعجبون منه ، و يصبر للغريب على الجفوة في المسئلة والمنطق حتى ان كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول:اذارأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه(٣)ولايقبل الثناء الامن مكافىء، ولا يقطع على أحد كلامه(٤)حتى يجوزه فيقطعه بنهى أو قيام ، قال : فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عليه السلام : كان سكوته على أربع الحلم و الحذر والتقدير والتفكر ، فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس ، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيىء ولايستفزه ، وجمع له الحذر في أربع أخذه الحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاده الرأى في أصلاح أمته والقيام فيما جمع لهم من خير الدنيا و الآخرة صلوات الله عليه و آله الطاهرين. وقدرويت هذه الصفة (٥) عن مشايخ باسايند

---

(١) وفي النسخة المطبوعة الجديدة: « يرجو ثوابه » .

(٢) اى على غاية من السكون والوقار لان الطير لايكاد تقع الاعلى ساكن يضرب للساكن الوادع قال في مجمع الامثال «ج ٢ ص ١٤٦»: كان على رؤسهم الطير يضرب للساكن الوادع وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا تكلم أطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير» يريد انهم يسكنون ولا يتكلمون و الطير لاتسقط الاعلى ساكن. و اما قولهم: «لانهم كانوا غرابا واقعا» فلان الغراب اذا وقع لايلبث ان يطير، يضرب فيما ينقضي سريعا .

(٣) وفي نسخة: «فاعدوه» .

(٤) وفي السيرة الحلبية: «لايقطع على احد حديثه» .

(٥) ولنعم قال الشاعر الفارسي في صفته صلى الله عليه و آله :

بلغ العلى بكماله * كشف الدجى بجماله

حسنت جميع خصاله * صلوا عليه و آله

وان شئت شرح هذا الحديث وضبط لغاته فراجع السيرة الحلبية «ج ٣ من ص ٣٧٠ الى ٣٧٥».

مختلفة قد أخرجتها في كتاب النبوة ، وانما ذكرت من طرقي اليها ما كان فيها عن الرضا عليه السلام، لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون أخباره عليه السلام ، وقد أخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار قد(١) تم المجلد الاول من كتاب عيون أخبار الرضا علي بن موسى بن جعفر صلوات الله عليهم تصنيف الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء الثاني من

باب الثلاثين في ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المنثورة

(١) من هنا الى آخره ليس في النسخة المصححة العتيقة .

فرغت من تصحيحه و تذييله في يوم الاثنين: ٢٤ من جمادى الاولى ١٣٧٨

السيد مهدي الحسيني اللاجوردي.



فهرس الجزء الاول من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام

الموضوع	الصفحة
خطبة الكتاب	٢
قصيدة للصاحب ابن عباد	٣
قصيدة اخرى له	٦
فى ثواب من قال فى مدح الائمة عليهم السلام بيتا	٧
ذكر أبواب الكتاب وان جملتها تسعة وستون بابا	٨-١٣
باب «١»	
العلة التى من اجلها سمى على بن موسى الرضا عليه السلام (وفيه حديثان)	١٣-١٤
باب «٢»	
ماجاء فى ام الرضا عليه السلام واسمها (وفيه «٥» احاديث)	١٤-١٧
باب «٣»	
فى ذكر مولد الرضا عليه السلام (وفيه حديثان)	١٨-٢٠
باب «٤»	
فى نص ابى الحسن على ابنه عليهما السلام بالامامة (وفيه «٢٩» حديثا)	٢٠-٣٣
باب «٥»	
نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلام (وفيه «٤» احاديث)	٣٣-٤٠
فى ما وقف على اولاده عليه السلام	٣٧
باب «٦»	
فى النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة فى جملة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام (وفيه «٣٧» حديثا)	٤٠-٦٩
فى اخبار جابر عن اللوح وما كتب فيه	٤١
فى اللوح الذى كان عند فاطمة عليها السلام	٤٣
فى الصحيفة التى كانت باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على عليه السلام	٤٥
فى اللوح الذى فيه اسماء الائمة عليهم السلام	٤٦
فى عدد اوصياء النبى صلى الله عليه وآله	٤٨
فى تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله عينى الحسين عليه السلام	٥٢
فى جواب على عليه السلام عن مسائل بعض علماء اليهود	٥٣
فى بيان علامة الامام عليه السلام وعددهم واسمائهم	٥٤
فى حديث الثقلين ومدركه	٥٧
فى اشتقاق اسم النبى صلى الله عليه وآله من اسم الله تعالى	٥٨
فى قول النبى صلى الله عليه وآله: الائمة اثنى عشر	٥٩
فى دعاء سريع الاجابة لابى عبدالله الحسين عليه السلام	٦٠
فى دعاء الصادقين عليهما السلام	٦١
فى ادعية الائمة عليهم السلام	٦٢

الموضوع	الصفحة
فى احوال الامام وبعض علامات طهوره عليه السلام	٦٣
فى ان الائمة عليهم السلام معصومون مطهرون	٦٤
فى قول النبى صلى الله عليه و آله: الائمة من بعدى اثنى عشر	٦٥
فى جواب ابى محمد عليه السلام عن مسائل الرجل	٦٦
فى قول الحسين عليه السلام: منا اثناعشر مهديا	٦٨
باب «٧»	
جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدى وفيه «١٤» حديثا	٦٩-٩٥
فى سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام	٧٠
فى قول الرشيد عند قبر رسول الله صلى الله عليه و آله	٧٣
فى دخول مسرور الكبير على فضل بن الربيع	٧٤
فى سبب بخاته عليه السلام من الحبس	٧٥
فى عمل يصير سببا للنجات من الهلكات	٧٦
فى دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام عند غضب هارون	٧٨
فى جواب موسى بن جعفر عليهما السلام عن عدة من المسائل ودعائه	٧٩
فى قول بعض من حضر موسى بن جعفر عليهما السلام شعراً	٨٠
فى حديث ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت	٨١

الموضوع	الصفحة
فى سؤال هارون عنه عليه السلام: لم فضلتم علينا؟	٨٢
فى حديث عن النبى صلى الله عليه و آله: على اقضاكم	٨٣
فى دليل الحاقهم عليهم السلام بذرارى النبى صلى الله عليه و آله من قبل الام	٨٤
فى قول جبرئيل: لا فتى الا على لا سيف الا ذو الفقار	٨٥
فى تسليمه عليه السلام الى عيسى بن جعفر	٨٦
فى حالات على بن يعقوب	٨٧
فى قول المامون: اتدرون من علمنى التشيع؟	٨٨
فى ورود موسى بن جعفر عليهما السلام مجلس الرشيد	٨٩
فى عدد عياله واولاده عليه السلام	٩٠
فى قول هارون الرشيد مشيرا الى موسى بن جعفر عليهما السلام هذا حجة الله	٩١
فى صلات هارون لمخارق المغنى	٩٢
فى اقرار الرشيد بعلمه وانه عليه السلام وارث علم النبيين	٩٣
دعاء للاستخلاص من الحبس	٩٤
فى قول هارون مشيرا الى موسى بن جعفر عليهما السلام: هذا من رهبان بنى هاشم	٩٥
باب «٨»	
الاخبار التى رويت فى صحة وفات ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام	

الموضوع	الصفحة
(وفيه «١٠» احاديث)	٩٥-١٠٨
فى قوله عليه السلام للاسد: خذ عدو الله ومعجزته عليه السلام	٩٦
فى اخباره عليه السلام: انى سممت فى تسع تمرات	٩٧
فى شهادتهم بانه مات ولم يكن به اثر من السم	٩٨
فى مبلغ عمر موسى بن جعفر عليهما السلام	٩٩
فى قول المنادين: الا ومن اراد ان يرى الطيب بن الطيب الخ	١٠٠
فى تفكر هارون فى قتل موسى بن جعفر عليهما السلام	١٠١
فى سفره عليه السلام الى مدينة جده صلى الله عليه وآله	١٠٢
فى ذهابه عليه السلام الى المدينة وايابه واعادة الحديد الى رجله	١٠٣
فى عدم جواز اخذ التربة من قبور الائمة عليهم السلام الا الحسين عليه السلام	١٠٤
فى رد المصنف «قده» مذهب الواقفيه مستندا الى الاخبار	١٠٥
فى نهى الصادق عليه السلام: ان يغسل الامام الا من يكون اماما	١٠٦
فى حالاته وعباداته عليه السلام فى السجن	١٠٧
باب «٩»	
فى ذكر من قتله الرشيد (وفيه حديثان)	١٠٨
فى ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٨
فى قضية حميد بن قحطبة الطائى الطوسى	١٠٩

الموضوع	الصفحة
فى ما اصيب بذرية رسول الله صلى الله عليه وآله من هارون الرشيد	١١٠
فى جنايات المنصور بالنسبة الى ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله	١١١
باب «١٠»	
السبب الذى قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام وفيه «٣ احاديث»	١١٢ ١١٤
باب «١١»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام فى التوحيد وفيه «٥٠» حديثا	١١٤-١٥٤
فى تفسير النظر الى وجه الله تعالى	١١٥
فى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كل ما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى	١١٦
فى دعائه عليه السلام وجوابه عن ثلاث مسائل	١١٧
فى علم الله تعالى	١١٨
فى الفرق بين الارادة من الله ومن الخلق	١١٩
فى وقوف الائمة عليهم السلام على قوله تعالى: ما منعك ان تسجد لما خلقت؟	١٢٠
خطبة امير المؤمنين عليه السلام فى مسجد الكوفة	١٢١
فى تفسير الترك فى قوله تعالى: وتركهم فى ظلمات لا يبصرون	١٢٣
فى قوله عليه السلام: لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين	١٢٤
فى تفسير نسوا الله فنسيهم	١٢١
فى تفسير بعض آلايات الشريفة	١٢٦
فى مناجاة موسى عليه السلام	١٢٧

الموضوع	الصفحة
فى الفرق بين الوحدة الحقة الحقيقية و بين وحدة الانسان	١٢٨
فى بيان اول ما خلق الله تعالى	١٢٩
فى بيان حروف المعجم	١٣٠
فى مناظرة الزنديق مع الرضا عليه السلام	١٣١
فى صفاته تعالى - فى ادنى المعرفة	١٣٣
فى الدليل على حدوث العالم	١٣٤
فى تفسير بعض آلايات الشريفة	١٣٥
فى تفسير «الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى»	١٣٦
فى تفسير «الذى جعل لكم الارض فراشا»	١٣٧
فى سؤال ابى حنيفه عن موسى بن جعفر عليهما السلام	١٣٨
فى البحث عن القضاء و القدر	١٣٩
فى سؤال اليهودى عن الامير عليه السلام	١٤١
فى ان الاعمال على ثلاثة احوال	١٤٢
فى بطلان الجبر و التفويض	١٤٣
فى تاسيس الاصل فى مسئلة الجبر و التفويض	١٤٤
فى بيان بعض صفاته تعالى	١٤٥
فى ان الله تبارك و تعالى اكرم العباد اسماء من اسمائه	١٤٦
فى اطلاق الاسماء على الله و اطلاقها على غيره	١٤٧
خطبة الرضا عليه السلام فى التوحيد	١٤٩
باب «١٢»	
ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان	

الموضوع	الصفحة
(و فيه حديث واحد)	١٥٤-١٧٩
فى مقالة الجاثليق مع المامون	١٥٦
فى جواب الرضا عليه السلام على الجاثليق	١٥٧
فى تصديق راس الجالوت الرضا عليه السلام	١٥٨
فى اقرار الجاثليق على عدة الحواريين	١٥٨
بحث الرضا عليه السلام مع راس الجالوت	١٥٩
ما قال الرضا عليه السلام من معجزات جده صلى الله عليه و آله	١٦٠
فى اقرار الجاثليق لقول الرضا عليه السلام	١٦١
فى بيان ان هذا الانجيل ليس الانجيل الاول	١٦٢
شهادة مرقابوس فى مقالة الوقا	١٦٣
فى مسئله راس الجالوت عن نبوة خاتم الانبياء صلى الله عليه و آله	١٦٤
فى ما قال شعياء و حيقوق عليهما السلام فى نبوة سيد الانبياء صلى الله عليه و آله	١٦٥
فى اقامة الرضا عليه السلام حجة على نبوة جميع الانبياء عليهم السلام	١٦٦
كلامه عليه السلام على الهربذ الاكبر	١٦٨
فى مسائل عمران الصابى عنه عليه السلام	١٦٨
فى ان حدو دخلقه تعالى على ستة انواع	١٧٠
فى علائم معرفة الله عز و جل	١٧١
فى معنى الابداع و المشية و الارادة	١٧٣
فى كيفية خلق الاول و الثانى و الثالث	١٧٤

الموضوع	الصفحة
فى معنى دلالة الحروف على نفسها	١٧٥
فى ان كل ماوقع عليه حد فهو خلق الله	١٧٦
فى ان الله تعالى لم يزل ثابتا	١٧٧
فى مجلس الرضا عليه السلام مع عمران الصابى	١٧٨
باب «١٣»	
فى ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى (وفيه حديث واحد)	١٧٩-١٩١
فى البداء وما يتعلق به	١٨٠
فى الايات التى تدل على البداء	١٨١
فى مايقدر فى ليلة القدر	١٨٢
هل الارادة والبصر قديمة ام محدثة؟	١٨٣
فى سوال على بن موسى الرضا عليهما السلام عن سليمان	١٨٤
فى الفرق بين صفات ذاته تعالى وصفات فعله	١٨٦
فى ان مالم يزل لايكون قديما وحديثا فى حالة واحدة	١٨٧
هل الارادة غير المريد؟	١٨٨
فى بطلان قول من قال بانه تعالى فرغ من الامر	١٨٩
فى ان الله تعالى يقدر على مالا يريده أبدا	١٩١
باب «١٤»	
ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به على بن محمد الجهم فى عصمة الانبياء عليهم السلام (وفيه حديث واحد)	١٩١-١٩٥
فى عصمة الانبياء عليهم السلام	١٩٢

الموضوع	الصفحة
فى تفسير قوله تعالى: «وعصى آدم ربه فغوى»	١٩٣
فى قصة داود عليه السلام مع اوريا	١٩٤
فى معنى قوله تعالى: «وتخفى نفسك الخ»	١٩٥
باب «١٥»	
ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون فى عصمة الانبياء عليهم السلام (وفيه حديث واحد)	١٩٥-٢٠٥
فى قصة آدم عليه السلام وتفسير قوله تعالى: «ولا تقربا هذه الشجرة»	١٩٦
فى تفسير قوله تعالى: «فلما جن عليه الليل راى كوكبا»	١٩٧
فى تفسير قوله تعالى: «رب ارنى كيف تحيى الموتى»	١٩٨
فى تفسير قوله تعالى: «فوكز موسى فقضى عليه»	١٩٩
فى تفسير قوله تعالى: «رب ارنى انظر اليك»	٢٠٠
فى تفسير قوله تعالى: «ولقد همت به الخ - وذا النون اذ ذهب الخ»	٢٠١
فى تفسير قوله تعالى: «ليغفر لك الله ما تقدم الخ»	٢٠٢
فى قصة زوجة زيد بن حارثة	٢٠٣
ماقال المامون من قول رسول الله صلى الله عليه وآله: الا ان ابرار عترتى واطائب ارومتى الخ	٢٠٤
باب «١٦»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام من اصحاب الرس (وفيه حديث واحد)	٢٠٥-٢٠٠

الموضوع	الصفحة
فى وجه تسمية شهور العجم	٢٠٧
فى راى اصحاب الرس على قتل نبيهم	٢٠٨
باب «١٧»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام فى تفسير قوله عز وجل: «وفديناه بذبح عظيم»	
(وفيه حديث واحد)	٢٠٩-٢١٠
باب «١٨»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام فى قول النبى صلى الله عليه وآله: انا ابن الذبيحين	
(وفيه حديث واحد)	٢١٠-٢١١
فى قصة ابراهيم الخليل مع ابنه اسماعيل عليهما السلام	٢١١
فى قصة عبد المطلب	٢١٢
باب «١٩»	
فى علامات الامام عليه السلام	
(وفيه حديثان)	٢١٢-٢١٦
فى ان الامام عليه السلام يولد ويلد وينكح و.و	٢١٤
فى ما تقوله الغلاة والمفوضة	٢١٥
باب «٢٠»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام فى وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته	
(وفيه حديثان)	٢١٦-٢٢٢
كل من كان ظالما لا ينال عهد الله تعالى	٢١٧
فى ان الامامة منزلة الانبياء وارث الاوصياء عليهم السلام	٢١٨
فى ان الامام امين الله فى ارضه	٢١٩

الموضوع	الصفحة
فى ان الناس راموا اقامة الامام بآراء مضلة	٢٢٠
فى ذكر وصف الامام	٢٢١
باب «٢١»	
فى ماجاء فى تزويج فاطمة عليها السلام	
(وفيه «٤» احاديث)	٢٢٢-٢٢٦
فى بشارة تزويج سيدة النساء بسيد الاوصياء عليهما السلام	٢٢٣
فى حديث لو لم اخلق عليا عليه السلام لما كان لفاطمة عليها السلام كفو	٢٢٥
باب «٢٢»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام فى الايمان وانه معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان	
(وفيه «٦» احاديث)	٢٢٦-٢٢٨
فى معنى الايمان وحده	٢٢٧
فى ان الايمان قول وعمل	٢٢٨
باب «٢٣»	
ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون فى الفرق بين العترة والامة	
(وفيه حديث واحد)	٢٢٨-٢٤٠
فى الايات الاثنى عشر الدالة على افضلية العترة	٢٣٢
فى اخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ماخلا العترة	٢٣٢
فى ان الله عز وجل جعل اجر محمد صلى الله عليه وآله مودة قرابته	٢٣٤
فى ان اقرب الناس من النبى صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة	٢٣٥
فى كيفية الصلوة والسلام على المعصومين صلوات الله عليهم	٢٣٦

الموضوع	الصفحة
فى فضائل آل يس صلوات الله عليهم	٢٣٧
فى الآيات التى تزلت فى شانهم صلوات الله عليهم	٢٣٨
فى بيان قوله تعالى: «فاسئلوا اهل الذكر».	٢٣٩
فى قول رسول الله صلى الله عليه و آله عند مجيئه الى باب على و فاطمة عليهما السلام	٢٤٠
باب «٢٤»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى فى جامع الكوفة	
(و فيه حديثان)	٢٤٠-٢٤٨
فى اول من قال الشعر	٢٤٣
فى ما وقع من الحوادث فى يوم الاربعاء	٢٤٧
فى الايام و ما يجوز فيها من العمل	٢٤٨
باب «٢٥»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام فى زيد بن على	
(و فيه «٧» احاديث)	٢٤٨-٢٥٣
فى قول رسول الله صلى الله عليه و آله للحسين: يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد	٢٥٠
بكاء الصادق عليه السلام لعمه و ماقال لقتله	٢٥٢
باب «٢٦»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة فى فنون شتى	
(و فيه «٢٤» حديثا)	٢٥٣-٢٦٦
فى عدم تكرر الكفارة من غير جماع	٢٥٤
فى قطع الرحم و ثواب صوم شعبان و الاستغفار فيه	٢٥٥

الموضوع	الصفحة
فى صلوة المصلوب - فى خصال المؤمن	٢٥٦
فى الامر بالتعلم من الغراب ثلاث خصال	٢٥٧
ثلاثه مقرون بها ثلاثه اخرى - فى علامات الفقيه	٢٥٨
فى قول رسول الله صلى الله عليه و آله: اربعة انا شفيهم الخ	٢٥٩
فى قصة نبش قبر يوسف عليه السلام و اخراج عظامه	٢٦٠
فى حكم نقل الميت بعد الدفن	٢٦٠
فى قول رسول الله صلى الله عليه و آله: ياعلى طوبى لمن اجبك	٢٦١
فى افضلية النبى صلى الله عليه و آله و الائمة على الملائكة و الانبياء عليهم السلام	٢٦٢
فى ما كتب على ساق العرش و قول الله تعالى فى نصرة دينه	٢٦٤
فى كيفيه موت سليمان بن داود عليهما السلام	٢٦٥
باب «٢٧»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام فى هاروت و ماروت	
(و فيه حديثان)	٢٦٦-٢٧٢
فى ان ملائكة الله معصومون محفوظون من القبائح	٢٦٩
فى قول رسول الله صلى الله عليه و آله: ان الله عز و جل اختارنا معاشر آل محمد	٢٧٠
فى ان المسوخ لم يبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت	٢٧١
باب «٢٨»	
ماجاء عن الامام على بن موسى الرضا عليهما السلام من الاخبار المتفرقة	
و فيه «٩١» حديثا	٢٧٢-٣١٥

الموضوع	الصفحة
في حديث لو خلت الارض طرفة عين لساخت باهلها	٢٧٢
في ان الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم	٢٧٣
في كيفية احتضار المؤمن والكافر	٢٧٤
في ما يدل على الحق في خلاف العامة	٢٧٥
في قصة وحي الله عز وجل الى نبي من انبيائه في باب الغضب وغيره	٢٧٦
فيما نهى عن قتله من الحيوانات	٢٧٧
في حضال الديك الابيض	٢٧٧
فيما سال رسول الله صلى الله عليه وآله ربه بالنسبة الى علي عليه السلام فاعطاه	٢٧٨
في بكاء النبي على موت النجاشي	٢٧٩
في قول رسول الله عليه وآله: اصحاب الجنة من اطاعني و سلم لعلي عليه السلام	٢٨٠
في قول النبي صلى الله عليه وآله: علي امام كل مؤمن بعدي	٢٨١
في تفسير قوله تعالى: «الحمد لله رب العالمين»	٢٨٢
في ان آل محمد صلوات الله عليهم افضل من جميع آل النبي عليهم السلام	٢٨٣
في قول الله عز وجل: ان رحمتي سبقت غضبي	٢٨٤
في الحرم و اعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض؟	٢٨٥
في الكبائر من الذنوب	٢٨٦
في حديث الكبائر و آيات من كتاب الله تعالى	٢٨٧
في ان من تزوج و القمر في العقرب لم ير الحسنى	٢٨٨

الموضوع	الصفحة
في ان الابكار من النساء بمنزله الشعر على الشجر	٢٨٩
في قول الرضا عليه السلام: ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن	٢٩٠
في ثواب صوم رجب - في فضائل علي عليه السلام	٢٩١
في ثواب الاستغفار في شعبان - في فضائل علي عليه السلام	٢٩٢
في فضائل شهر شعبان - فضل شهر رمضان	٢٩٣
في فضائل علي عليه السلام	٢٩٤
في تفسير ان احسنتم احسنتم لانفسكم	٢٩٤
في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٩٥
في فضائل شهر رمضان	٢٩٦
في قول امير المؤمنين عليه السلام	٢٩٧
في بعض خطبة علي عليه السلام	٢٩٨
في كراهة السعي في الحوائج في يوم عاشورا	٢٩٩
في قول المعصوم عليه السلام: لما قتل الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً	٣٠٠
في ان البسملة جزء من الفاتحة	٣٠١
في ان فاتحة الكتاب اشرف ما كنور العرش	٣٠٢
في شان ساقي الكوثر وفضله عليه السلام	٣٠٣
في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من اصغى الى ناطق فقد عبده الخ	٣٠٤
دعاء لابي عبد الله عليه السلام	٣٠٥

الموضوع	الصفحة
فى تفسير قوله تعالى : «انا عرضنا الامانة الخ»	٣٠٦
فى اختلاف الناس فى الشجرة التى اكل منها آدم عليه السلام	٣٠٧
فى مسئلة رجل اوصى بجزء من ماله	٣٠٨
فى مسئلة رجل قال عند موته : كل مملوك لى الخ	٣٠٩
فى ان وزن الصاع يكون الفا وماة وسبعين درهما	٣١٠
فى قول امير المؤمنين عليه السلام : لايابى الكرامة الاحمار	٣١١
فى تفسير الرهد عن الصادق عليه السلام	٣١٢
فى تفسير قوله تعالى : «ان السمع والبصر الخ»	٣١٣
فى ان الناس مسئولون عن ولاية على عليه السلام يوم القيامة	٣١٤
لم سموا العرب اولادهم كلب ونمر وفهد واشباه ذلك	٣١٥
باب «٢٩»	
ماجاء عن الرضا عليه السلام فى صفة النبى صلى الله عليه وآله (فيه حديث واحد)	٣١٥-٣٢٠
فى وصف منطقه صلى الله عليه وآله	٣١٧
فى خاتمة المجلد الاول	٣٢٠

تصويب الخطاء المطبعى فى هذا الجزء

ص	س	الخطاء	الصواب
٣	١٠	الحسين على الحسين بن على	
٣	٢٠	لتصير	لتسيير
٤	٢٣	وفتح اللام وفتح الراء	
٤	٣٢	وسكون اللام وسكون الراء	
٥	٨	عالهم	عالمهم
٥	١٩	السنة لتاسعة السنة التاسعة	
١٣	١٢	النصر	نصر
١٣	١٤	غروجل	عزوجل
١٥	٢١	الصولى	الصول
١٦	١٥	اشتريت	اشترت
١٨	٥	اشتريتها	اشتريتها
١٩	١٤	منى	متى
٢٤	٦	علم(٣) الحكم العلم والحكم(٣)	
٢٤	١١	يشعث	يشعب
٢٥	٥	الباطل	الباطن
٢٧	١٦	جمفر	جعفر
٢٧	٢٤	علبه	عليه
٣٠	٢٥	«الحسين» «الحسين» وهو مصحف	
٣١	٣	دحلث	دخلت
٣١	١٨	نبى الا	الا نبى
٣٢	١٣	الضالمين	الظالمين
٣٢	١٤	امامة	امامته
٣٣	١١	الحسن	الحسين
٣٥	١٤	فلنفسه	فلنفسك
٣٦	٨	لان	ولا
٣٧	١٣	مرفق	اومرفق
٣٩	١	٩٣	١٩
٤٦	١٦	حدثيا	حدثنا
٤٩	٩	الوارمينى	الورامينى
٥٥	٢٠	حتى غيره	على غيره
٥٦	١٢	الحسين	الحسن
٥٨	١	انشقاق	اشقاق
٥٨	٩	فاانا	فانا
٦٠	٣	غيروهن	خيرو يمن
٦٤	١٨	الصدق	الصدوق
٦٩	٤	ثابت بن	ثابت
٧١	٦	لتقلتنى	لتقتلنى
٧٦	٢٣	بشرطين	بشرطيين
٧٦	٢٤	هنبازين	هبار
٨١	٩	خليفيتن	خليفتين
٨١	١٦	فنظر اليك	ونظرت اليه
٨٢	٧	يحب	يحجب
٨٣	٩	بالامانات	بالامانات
٨٣	٢١	ويحتمل	يحتمل
٨٨	١١	موسى المتوكل	موسى بن المتوكل
٩٤	٢	للمله	لله
٩٤	٥	للمله	لله
٩٦	٢٢	هذين ا	هذين
٩٧	٣	قلت من	قلت: من هو؟
١٠٠	٢٢	الفى	الف
١٠١	١٨	و ترددهم	و ترددهم
١٠٣	٨	للمله	لله

ص	س	الخطاء	الصواب
١١٢	١٨	يكطم	يكظم
١١٢	١٩	الحسن أحمد الحسن بن أحمد	
١١٣	٢٠	الاتية	الاتية «٧»
١٢٤	١٠	موسى	ابن موسى
١٢٤	١٣	بالتفويض	بالتفويض
١٢٧	٢	الجمة	الجمعة
١٢٨	١	وحدة	الوحدة
١٢٨	٩	واحد	واحد(٤)
١٢٨	٢٧	الخص	الخاص
١٣٢	١٠	أبينه	بينه
١٣٢	١٣	لنقصان	النقصان
١٣٧	١	ج٣	ج١
١٣٨	٣٠	جيقر	جبقير
١٤٤	٢٦	وان ائتمروا	وان ائتمر
١٤٧	٢	نفنية	تفنية
١٤٩	١٦	الحسين بن وليد	الوليد
١٥١	٣	خلق الله الخلق	خلق الخلق
١٥٢	٢	بالبلل	بالبلل
١٥٢	١٢	قدمذ	قد
١٥٣	١٧	لاثنينية	للاثنينية
١٥٦	١٨	يانجيلك	بانجيلك
١٥٩	١٦	التوربة	التورية
١٦٦	١٠	مالحجة	ماالحجة
١٧٤	٤	من من	من
١٧٦	١٠	هذا لباب	هذا الباب
١٧٦	١٢	ووصفوالله	ووصفوا
١٨٦	١٠	وقديكون العلم و بكون العلم	
١٩٣	٣	الاض	الارض
١٩٣	٥	وظن	فظن
٢٠٤	١	ابررا	ابرار
٢١٢	١٤	اختفلت	اختلفت
٢١٧	١٢	كلا	كلاجعلناصالحين و
٢٢٢	٧	أبوا الحسن	أبوالحسن
٢٢١	٢٢	فاطمة	فاطمة وأبيها
٢٣٤	١٦	عزوجل مودة	عزوجل

ص	س	الخطاء	الصواب
٢٣٦	١	كيفتية	كيفية
٢٤٥	٤	قومة	قومه
٢٤٥	٩	ستته	ستة
٢٤٨		اتنر	انتور
٢٤٩	٧	استشاربى	استشارنى
٢٤٩	١١	ادعوكم الرضا	ادعوكم الى الرضا
٢٥٦	١٣	عمرن	عمران
٢٦٠	٢٣	اوردناهنا	أوردناها
٢٦٦	٦	اماان	ان
٢٦٨	١٣	علوا	علموا
٢٦٩	٨	اختارههما الله	اختارهم الله من
٢٦٩	١٣	فيما	ما
٢٦٩	٢٢	كاب	كتاب
٢٧٠	١٧	الاية و	الايه
٢٧١	١٧	ليحترز	ليحترزوا
٢٧٢	١	خلخ	خلت
٢٧٢	٨	اذآا	اذا
٢٧٢	٢٢	١٠١	٩١
٢٧٧	١٧	صحاب	أصحاب
٢٩٧	١	توبا	ثوبا
٢٩٩	٢٥	بكر بكر من هامش بعض النسخ	
٣٠٠	١	المصوم	المعصوم
٣٠٠	٢٠	فاذ اا	فاذا
٣٠٣	١١	النعل و	النعل
٣٠٣	١٧	فويل من	فويل لمن
٣٠٣	٢١	انتت	انت
٣٠٤	١٧	طريقيتنا	طريقتنا
٣٠٨	٢٣	فتعامل	فتامل
٣٠٩	٦	بقتل	تقبل
٣١٣	٤	ماحبلويه	ماجيلويه
٣١٥	١٣	يلبيس	يلبس
٣١٥	١٨	قتل	قبل
٣١٧	٢٠	اصلحم	اصلحهم
٣١٨	١٠	اعمم	أعمهم
٣٧١	٩	شفيهم	شفيعهم

وهناك بعض التغييرات كوضع نقطة في غير موضعها لم ننبه عليها لوضوحها

قد بذلنا وسعنا في تصحيح هذا الجزء من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام والتعليق عليه والمرجو من القراء ان عثروا على زلة أن يعلمونا

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

محمد بن علي الحسين بابويه القمي قدّه المتوفى سنة ٣٨١

على تصحيحه وتنقيله

الأستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي

الناشر:

الميرزا محمد رضا المشهدي

الجزء الثاني

المطبعة العلمية بقم

بسمه تعالى

نبذة من حياة المصنف «قده»

هو الشيخ الاجل ابوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى «قده» . قال العلامة فى الخلاصة : محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى أبوجعفر نزيل الرى شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ورد بغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمأة و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السن كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقلا للاخبار لم ير فى القميين مثله فى حفظه و كثرة علمه وعمله ، له نحو من ثلاث مأة مصنف ذكرنا أكثرها فى كتابنا الكبير مات سنة احدى وثمانين وثلاث مأة «انتهى» .

اقول : ولد هو و أخوه الحسين بدعوة صاحب الامر روحى له الفداء على يد السفير الحسين بن روح فانه كان الواسطة بينه و بين على بن الحسين بن بابويه .

و فى الفهرست : و له نحو ثلاث مأة مصنف ، انا أذكر ما يحضرنى فى الوقت من أسماء كتبه منها كتاب دعائم الاسلام فى معرفة الحلال والحرام و كتاب المقنع وكتاب المرشد وكتاب الفضائل وكتاب المواعظ والحكم وكتاب السلطان وكتاب فضل العلوية وكتاب المصادقة وكتاب الخواتم وكتاب المواريث وكتاب الوصايا و كتاب غريب حديث النبى والائمة وكتاب الحذاء والخف وكتاب حذو النعل بالنعل وكتاب مقتل الحسين بن على بن ابى طالب ورسالة فى اركان الاسلام الى اهل المعرفة والدين وكتاب المحافل وكتاب الوضوء وكتاب علل الحج وكتاب علل الشريعة وكتاب الطرائف وكتاب نوادر النوادر و كتاب فى أبى طالب و عبد المطلب و عبدالله و آمنة بنت وهب وكتاب الملاهى وكتاب العلل غير مبوب و رسالة فى الغيبة الى اهل الرأى و

المقيمين بها و غير هم و كتاب مدينة العلم أكبر عن من لا يحضره الفقيه و كتاب من لا يحضره الفقيه و كتاب التوحيد و كتاب التفسير لم يتمه و كتاب الرجال لم يتمه و كتاب المصباح لكل واحد من الائمة و كتاب الزهد لكل واحد من الائمة و كتاب ثواب الاعمال و كتاب عقاب الاعمال و كتاب معانى الا خبار و كتاب الغيبة كبير و كتاب دين الامامية و كتاب المصباح و كتاب المعراج وغير ذلك من الكتب والر سائل الصغار و لم يحضرنى أسمائها اخبرنى بجميع كتبه و رواياته جماعة من اصحا بنا منهم الشيخ ابوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة وابوزكريا محمد بن سليمان الحمرانى كلهم عنه .

وفى تعليقه المحقق البهبهانى : ذكر المحقق البحرانى فى حاشية البلغة نقل المشائخ معنعناً عن شيخناب هووقد كان سئل عن ابن بابويه فعدله ووثقه واثنى عليه .

و فى حاشية اخرى له : كان بعض مشا ئخنا يتوقف فى وثاقة شيخنا الصدوق عطرالله مرقده ؟! وهو غريب مع انه رئيس المحدثين المعبر عنه فى عبارات الاصحاب بالصدوق وهو المولود بالد عوة المو صوف فى التوقيع بالمقد س الفقيه وصرح فى المختلف بتعديله وتوثيقه وقبله ابن طاوس فى كتاب فلاح السائل وغيره، ولم أقف أحدا من الاصحاب يتوقف فى رواياته اذاصح طريقها بل رأيت جمعا من الاصحاب يصفون مراسيله بالصحة ويقولون : انها لاتقصر عن مراسيل ابن أبى عمير منهم العلامة فى المختلف والشهيد والسيد المحقق الداماد «انتهى» .

وقال العلامة المجلسى : و وثقه ابن طاوس صريحا فى كتاب النجوم بل وثقه جميع الاصحاب لماحكموا بصحة أخبار كتابه وظاهر كلامه صلوات الله عليه فى التوقيع توثيقهما، فانهما لو كانا كاذ بين لامتنع ان يصفه المعصوم بالخيرية . «انتهى» وما اكثر الشواهد على جلالته و وثاقته وفقاهته ؟ ! وقد نقل عن الشيخ جعفر الرازى فى رسالة منفردة جمع فيها الفوائد المقتبسة من دررمقالاته فى مجلس ركن الدولة ذكر صورة المجلس القاضى نورالله فى كتاب المجالس بالفارسية نذكر ترجمتها بالعربية فقال : لما اشتهر فضائل الشيخ الصدوق بين الاقاصى والادانى بلغت صيت رياسته واجتهاده فى مذهب الشيعة الاثنى عشرية الى السلطان ركن الدولة ، فاشتاق الملك صحبة الملاقاة

فالتمس منه قدومه الى حضرته ، فجاء فى مجلسه واكرمه وآواه الى جنبه وأجله و عظمه ، فلما استقر المجلس خاطبه بان فضلاء المجلس مختلفون فى وجوب طعن الشيعة وجوازه وعدمه ، فمارايك فى هذه المسئلة ؟ فشرع الشيخ فى الجواب ، فقال : اعلم ان الله تعالى لايقبل من عباده الاقرار بالتوحيد حتى ينفوا لغير كما ينطق به كلمة لااله الا الله وكذا لايقبل منهم الاقرار بنبوة خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله حتى ينفوا غيره من الذين يدّعون النبوة فى كل وقت كمسيلمة الكذاب والاسود العنسى والسجاح وأضرابهم ، وكذلك لايقبل الله منهم الاقرار بامامة على بن ابى طالب عليه السلام الابعد نفى كل احد تصدى فى زمنه بالتغلب و التجبر لأمر الخلافة ، فاستحسنه الملك ، فعادله الكلام و قال : اطلب و اشتهى منك ان تخبر عن حقيقة الحال ومآل امر من تصدى الخلافة على طريق الجلافة؟!

فقال : ان حقيقة حالهم ان الاجماع من الامة منعقد على قصة سورة البراءة وهى مشتملة على خروج المتغلب الاول عن ربقة الاسلام وهو ليس من منسوبى خير الانام وعلى ان امامة المولى امير المؤمنين عليه السلام منزلة من السماء ، ثم سئل الملك من تفصيل القصة و كيفيتها ؟ فقال : ان نقلة الآثار وحكاة الاخبار من المخالف والمؤالف اتفقوا على ان صورة البراءة لما نزلت فطلب الرسول صلى الله عليه وآله أبابكر فقال : خذ هذه السورة و اذهب بها الى مكة فى موسم الحج فاخذها و سافر اليها ، فلما قطع بعض الطريق نزل امين رب العالمين عليه السلام ، فقال : يامحمد ان الله يسلمك ويقول : لايؤدى عنك الا أنت أورجل منك ، فأمر امير المؤمنين عليه السلام ان يبلغ الى أبى بكر ويأخذ الامانة يعنى السورة ، فذهب عليه السلام على أثره فاخذها و بلغها الى اهل مكة فى الموسم ، ومن الواضح ان ابابكر اذالم يكن من النبى صلى الله عليه وآله بمقتضى الخبر؛ فليس تابعاً له ايضا لقوله تعالى: **فمن تبعنى فهو منى** ومن لم يكن تابعاً فلايكون محباً له صلى الله عليه وآله لقوله تعالى : **ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله يغفر لكم ذنوبكم** ومن لم يكن محباً فهو مبغض له ، وحب النبى صلى الله عليه وآله معناه الايمان به وبغضه الكفر بما أتى به ، فدل الخبر ان على بن أبى طالب عليه السلام منه صلى الله عليه وآله كما عليه روايات اخر .

منها الخبر المروى فى تفسير قوله تعالى : **افمن كان على بينة من ربه ويتلوه**

شاهد منه من ان البينة نفس النبى صلى الله عليه وآله والشاهد التالى له امير المؤمنين عليه السلام .

ومنها النبوى : طاعة على كطاعتى ومعصيته معصيتى .

ومنها انهم رووا ان جبرئيل فى غزوة أحد نظر الى امير المؤمنين عليه السلام يجاهد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل : ياعمد هذه منه فى غاية النصرة والاعانة بفداء النفس لك؛ فقال صلى الله عليه وآله : انه منى وأنا منه ، فقال جبرئيل : أنا منكما ، فاعلم ان من لم يكن أمينا فى عمل آية من آيات الكتاب فكيف يصلح أن يكون أمينا فى تبليغ تمام آياته واحكام الله الى الامة واماما وحجة على الناس وخليفة فى أرضه وقد عزله الله تعالى من السموات العلى وغصب هو خلافة من نزل فى حقه الولاية فصار مظلوماً فى الارض ؟ !

فقال الملك : ماأفدته واضح جلى ؛ فاستاذن بعض الحضار القائمين المقربين عند الملك من سؤال عن الشيخ «قده» فأذنه .

فقال : أيها الشيخ كيف يصير ويرضى الله تعالى أن يجتمع الامة على الضلالة و الجهالة وقد قال الرسول صلى الله عليه وآله : لاتجتمع أمتى على الضلالة ؟! فأجاب الشيخ : بان الامة فى اللغة الجماعة وأقلها الثلاثة وقيل : ان اقلها رجل ومرأة وقد أطلق الله تعالى الامة على رجل واحد كما قال الله تعالى فى شان الخليل عليه السلام : **ان ابراهيم كان امة** فيحتمل على فرض صحة الخبر ان المراد من لفظ الامة فيه امير المؤمنين عليه السلام وتابعوه فقال السائل: كان الانسب حمل الامة على السواد الاعظم الذى بحسب العدد أكثر ، فقال الشيخ : ان الكثرة على حسب مارأيناه فى مواضع عديدة مذمومة كما ان القلة ممدوحة قال الله تعالى : **لاخير فى كثير من نجويهم ، ولكن اكثرهم لايعقلون ولكن اكثرهم لايشكرون ولكن اكثرهم لايؤمنون ، ولكن اكثرهم فاسقون** ؛ وقال الله تعالى: **الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم وقليل من عبادى الشكور ، وما آمن معه الاقليل** ، ومما يؤيد تخصيص الامة مانزل فى شأن امة موسى عليه السلام : **ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون** وقال تعالى فى حق أمة النبى صلى الله عليه وآله : **وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون** ، فلما انتهى الكلام الى هنا سكت السائل فقال الملك ركن الدولة : لم لايجوز ارتداد الخلق الكثير من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع قربهم بزمان وفاته صلى الله عليه وآله وعدم مضى زمان طويل يوجب الخلل فى الدين ؟ فقال الشيخ له : لم لايجوز ذلك وقد قال الله

تعالى فى كتابه الكريم : **وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل** ثم قال: **افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم** وايضا نقول : ان ارتدادهم بعد وفات النبى ﷺ ليس باعجب من ارتداد بنى اسرائيل فى زمن حيوة كليم الرحمن عليه السلام اذ ذهب الى ميقات ربه الجليل وجعل اخاه هارون نائبا وخليفته بين القوم و بمجرد تجاوز العشرة عن الثلاثين الموعود للمعود اليهم باشارة رب العزة فى قوله تعالى: **واتممناه بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة** انقطع حبل صبرهم فلم يصبروا حتى بان السامرى فصنع من الحلى عجلا وقال لهم: هذا الهكم فتبعوه فى القول وعبدوا ذلك العجل وأرادوا قتل هارون ووهنوه كما قال الله تعالى : **يا بن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى** فاذا جاز وقوع الارتداد من امة موسى عليه السلام بمجرد غيبته عدة ايام يسيرة مع كونه من اولى العزم وخالفوا وصيته و اطاعوا السامرى فى ترغيبه بعبادة العجل ؛ فهلا يجوز على هذه الامة مخالفة الوصية والوصى ويعبدون عجلا؟! فقال الملك بعد التعجب و استحسان ما افاده واجاده : هل يكون فى هذه المقالة كلام أحسن و أشف ؟ فقال الشيخ : فهل يجوز للمعاندين ان يقولوا : ان النبى ﷺ بعد وفاته لم يخلف احدا مع انهم قائلون بوجوب وجود الحجة على الخلق حتى يستخلفوا خليفة من قبل أنفسهم ؟ فنبأ على قولهم : من ان النبى ﷺ لم يخلف وصياً فيجب ان يكون استخلافهم الخليفة الذى هو على خلاف عمل النبى ﷺ باطلا ، اذ لولا ذلك لكان صوابا وما فعله النبى ﷺ خطاء فتأمل بعين الانصاف ان نسبة الخطاء الى الله ورسوله ﷺ اثقل و انفر او نسبة الخطاء الى الامة المتمردة ؟ ! فصدور الخطاء منهم أنسب، كيف ؟ ! فهل يرضى العاقل ان يقول : ان الرسول ﷺ ارتحل من الدنيا بلا وصية ووصى ؟ ! مع انا نرى بالعيان ان كل صعلوك مسكين لا يملك مثلا شيئا الا الزنبيل يوصى الى من بعده ، فكيف يجوز ان النبى (ص) يرتحل ويهمل فى الوصية وخليفته ولم يفوض امر الدين والاحكام الى احد ؟ ! و اعجب من ذلك انهم يعتقدون ان النبى ﷺ لم يعين وصياً فخالف ابو بكر الرسول وخلف عمر ، وكذا خالف عمر الرسول ﷺ و أبا بكر فى صيرورة الخليفة بطريق الشورى بين ستة نفر، فاستحسنه الملك فى هذه الكلمات ،ثم سئله فبأى شىء وشبهة جعلوا ابا بكر خليفة وقدموه على غيره ؟ فقال الشيخ : انهم يزعمون ان النبى ﷺ فى حالة المرض

قدمه على سائر الامة فى الصلوة على الناس وهذا الخبر غير صحيح ؛ اذ المخالفون ايضا اختلفوا فيه حتى انه قد حكوا ان النبى صلى الله عليه وآله لما اطلع على امامة أبى بكر فى المسجد اتكأ على على وعباس عليهما السلام و ذهب الى المسجد فغربه عن المحراب ، فقام بنفسه فى المحراب وائتم ابوبكر وسائر الناس به صلى الله عليه وآله ؛ و ايضا قد روى بعضهم ان النبى صلى الله عليه وآله قال لحفصة: مرى أباك ان يؤم الناس بالصلوة، كيف ؟! ولو كان صحيحا تصيره المهاجرون على الانصار فى يوم السقيفة و لم يتشبثوا بأدلة ضعيفة و كلمات سخيفة و مقدمات عنيفة، على انا كيف نقبل خبر عائشة وحفصة مع كونهما جالبتين لمنفعة نفسهما أو أبيهما فلم يقبلوا قول فاطمة فى دعواها فدك مع كونها مما وهبها اياها ومتصرفة فيها فى عدة سنين مع علو شانها من ارتكاب الكذب ، المعلوم على الادانى و الاقاصى ولما شهد الامير و سيد اشباب اهل الجنة وأم ايمن فلم يقبل عمر وأبوبكر شهادة الامير عليه السلام زعماً منهما ارادة جلب المنفعة فرداها؛ الاغفر هما الله .

وايضاً كيف يمكن تصحيح خبرهما وهم يقولون ويروون ان شهادة البنت فى حق الاب غير صحيحة ، ويقولون ايضا: ان شهادة النساء غير مجوزة فى عشرة دراهم و أقل منها مالم ينضم اليها شهادة المرء .

ثم قال الملك : ان الحق هو قول الشيخ «قده» وأقاويل المخالفين باطلة ، ثم سأله ان الطائفة الامامية من اين جزموا ان الائمة اثنا عشر؟ فقال الشيخ : ان الامامة فريضة من فرائض الله ؛ وكل فريضة فرضها الله تعالى قررها فى عدد محصور ألا ترى ان الصلوة محصورة فى سبعة عشر ركعة و الزكوة واجبة فى اصناف محصورة وقدر معلوم معهود ، وكذا صوم شهر رمضان فى كل سنة وحجة الاسلام فى مدة العمر دفعة : فلاجرم على هذا المنوال قد بلغ عدد الائمة الى اثنى عشر ، فكما لايجوز البحث والتكلم فى الاعمال المذكورة بانها كيف صارت بهذا العدد وهذه الكيفية؟ فلايجوز البحث فى عدد الائمة وبالجملة فهذا بحث على الحكيم على الاطلاق ووقوع الاحكام اصولية وفروعية على وفق الحكمة والمصلحة واضح وان لم نقف على عللها الباطنية مفصلة .

فقال الملك : ان المخالفين موافقون فى كيفية الاعمال المذكورة و كميتها ، ولكنهم مخالفون فى عدد الائمة ، فاجاب الشيخ : بان مخالفتهم غير مضرة لا توجب

ابطال قول الامامية كما ان مخالفة اليهود و النصارى والمجوس لا يبطل الاسلام و ما صدر من المعجزات من النبى صلى الله عليه وآله ، فلو بطل خبر علمى بمجرد مخالفة اهل الخلاف فيلزم ان لا يحصل العلم بخبر من الاخبار ؛ اذ ما من خبر الا وفيه خلاف وشبهة و لو كان هينة فاسدة فقبله الملك .

ثم قال ان الامام صاحب الامر عليه السلام فى اى وقت يظهر ؟ فاجاب بانه غاب للحكم والمصالح عن نظر الناس ولا يعلم وقت ظهوره الا الله تعالى ، ويدل عليه الحديث النبوى انه صلى الله عليه وآله قال : مثل القائم من ولدى مثل الساعة ، وقال الله تعالى فى مقام ابهام وقت الساعة : **يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل علمها عند ربى لا يجليها لوقتها** ثم قال الملك : ماهو المعروف بين أكثر السنة كيف يجوز ان يكون الانسان فى هذه المدة المتمادية حيا ؟! فاجاب الشيخ بانه لا تعجب فى ذلك ، ألم تسمع حال المعمرين من السلف ؟ ! فقال : سمعت الا انه غير معلوم الصحة و الاثر ، فقال الشيخ : ان الله تعالى اخبر بان شيخ المرسلين عمر فى قومه الف سنة الا خمسين عاما ، فقال الملك : ان هذا الخبر صحيح ، ولكن الكلام انما هو فى هذه الازمنة و ماضارعها بمعنى ان مثل هذا العمر الطويل فى هذا الزمان غريب ، فقال : كل شىء احتمله المخبر الصادق فهو محتمل ، و قال الرسول صلى الله عليه وآله : يكون فى امتى كلما يكون فى الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ، ولما كان الزمان محتملا لان يكون العمر طويلا و لان يجرى السنة على هذا المنوال فى هذه الامة على سبيل الوجوب فكان الانسب ان يكون ذلك فى اشهر اجناس بنى آدم ولم يكن جنس اشهر فيهم من صاحب الزمان عليه السلام ، فيمكن ان يجرى السنة المذكورة فيه

فقال الملك : انتم تقولون انه غايب مستور و الحال ان اقامة الحدود و الاحكام ورفع الظلم عن المظلوم من مناصب الامام فنصبه لهذه الاحكام لازم ، ومع غيبته فلابد من القول بعدم الحاجة اليه ، قال الشيخ : ان الحاجة الى وجود الامام عليه السلام انما هو لبقاء النظام ، وقد ورد بانه لولا الامام لما قامت السموات والارض ولما انزلت السماء قطرة ولا اخرجت الارض بركتها ، وقال الله تعالى : **وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم** والامام قائم مقام النبى صلى الله عليه وآله الا فى اسم النبوة ونزول الوحى

واتفق اهل السير والنقل على ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : النجوم أمان لاهل السماء فاذا ذهبت اتى اهل السماء ما يكرهون و اهل بيتى امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتى و اتى الارض ما يكرهون ، و قال عليه السلام : لو بقيت الارض بغير حجة ساعة لساخت باهلها ، وفى رواية اخرى: لماجت باهلها كما يموج البحر باهله .

فلما انتهى الى هذا المقام فاستماله الملك و اظهر اعتقاده ، وقال : ان الحق مع هذه الفرقة وساير الفرق على الباطل،ثم التمس من الشيخ ان يحضر مجلسه فى اكثر الآ نات ، فلماجلس فى المجلس على سرير السلطنة فى اليوم الآخر تذكر الشيخ «قده» فاثنى عليه كثيرا فى غاية فعرض أحد من حضار مجلس السلطا ن : ان اعتقا د الشيخ على ان رأس سيد الشهداء (ع) اذا كان فى رأس الرمح يقرء سورة الكهف ، فقال الملك : لم اسمع منه هذه المقالة ، ولكن أسئله ، فكتب اليه رقعة حا وية لسؤ ال هذا المطلب ، فكتب فى الجواب : ان هذه الر واية محكية ممن سمع من رأسه المبا رك يقرء عدة آيات من الكهف الا ان ذلك غير منقو ل من احد من ألائمة الطا هرين صلوات الله عليهم اجمعين ومع ذلك لانكره بل هو صواب ، لانا اذا جوزنا فى يوم الساعة تكلم أيدى وأرجل العاصين كمانطق به قوله تعالى : **اليوم نختم على أفواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون** ؛ فكذا يجوز أن ينطق رأس الحسين (ع) و يتلو القرآن لكونه خليفة الله و امام المسلين و من شباب أهل الجنة وسيد هم وسبط النبى صلى الله عليه وآله وابن وصيه وأمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم ، بل انكار هذا المطلب يؤل فى الحقيقة الى انكار قدرة الله تعالى و فضل الرسول صلى الله عليه وآله و العجب ممن ينكر صدور أمثال هذه الامور ممن بكى عليه الملائك فى مصيبته وتقاطر الدم من السموات و ناح عليه الجن بالصوت العالى ؛ و كل من أبى هذه الاخبار مع كونها صحيحة فيجوز له انكار جميع الشرايع والمعجزات من النبى صلى الله عليه وآله و الائمة عليهم السلام بل وجميع الضروريات الدينية والد نيو يه فانها ايضا قوية السند صحيحة الطرق قد حصل لنا العلم بمضامينها .

الطرائف

و قد جمعت ترجمة المصنف «قده» من كتب الخاصة والعامة فى رسالة مفردة ونرجو من الله التوفيق لطبعها و نشر ها .

المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المصطفى
وعلى آله الائمة الاثني عشر المعصومين أئمة اهل الحق والصدق والصفا
وبعد فقد استجازني السيد السند الفاضل الكامل
البارع المتتبع الماهر الولي الوفي السيد مهدي بن السيد ابي الفضل السيد عباس بن
السيد محمد طاهر الحسيني الكاشاني اللاجوردي اوان تشرفه بزيارة جده مولى الموالي
صلوات الله عليه وتشرفي بلقياه في داري في النجف الاشرف وذلك تأسيا منه
بالسلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم ولحسن ظنه بي ولما وجدته اهلا لذلك
استخرت الله تعالى واجزته ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته وصلحت مني اجازته
بحق رواياتي عن مشايخي الاعلام وآيات الله في الانام القاطنين في العراق والقاهرة
والطيبة والبيت الحرام فليرو دامت بركاته عني عنهم بجميع طرقهم المنتهية الى باب مدينة العلم
واخص منهم بالذكر اول من الحقني بالشيوخ وهو خاتمة المحدثين والمجتهدين ثالث المجلسيين
المبرأ على رغم حساده من كل شين ومين التقي بن النقي الحاج الميرزا حسين النوري الطبري
المتوفى (١٣٢٠) بطرفه السنة المفصلة المسطورة في خاتمة المستدرك والمشجرة
في مواقع النجوم المطبوع اخيرا فليرو السيد المعظم اليه عني عنه لمن شاء واحب مراعيا للاحتياط
مراقبا لله تعالى في سائر الحالات داعيا لي في الحياة وبعد الممات حرره
بيدي المرتعشة في داري في يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة ١٣٧٧
وانا الاسير الفاني آقا بزرك الطهراني غفر له ولوالديه

هذا تصوير الاجازة التي كتبها العلامة الكبير الاية الحجة الشيخ
آغا بزرگ الطهراني صاحب المؤلفات النفيسة
بخطه الشريف وخاتمه للمصحح دام توفيقه

فهرس الجزء الثانى من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام

الموضوع	الصفحة
باب «٣٠» فيما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار المنثورة (وفيه «٥٢» حديثا)	٣-٢٤
الطاعون عذاب لقوم ورحمة لآخرين	٣
حسن الظن بالله تعالى	٤
الصدقة تحفظ المال والجسم	٥
فى فضل مولانا على عليه السلام	٦
فى قرب العبد الى الله فى حال السجدة	٧
فى كتابته عليه السلام الى ابى جعفر	٨
فى ان امير المؤمنين رابع الخلفاء ؟ !	١٠
فى احوال النساء على مار آهن رسول الله صلى الله عليه وآله فى ليلة المعراج	١١
فى فضل السخاء والصمت	١٢
فى بيان قصة بقرة بنى اسرائيل	١٣
فى دعائه عليه السلام	١٥
فى دعائه عليه السلام عند الركن اليمانى	١٦
فى توديعه عليه السلام للخروج الى العمرة	١٧
فى جوابه عن بعض المسائل	١٨
ماجاء فى الحديثين المختلفين	٢٠
فى بعض مصائب الحسين عليه السلام	٢٢
باب «٣١» فيما جاء عن الرضا (ع) من الاخبار المجموعة (وفيه «٣٥١» حديثا)	٢٤ - ٧٥
من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق	٢٤

الموضوع	الصفحة
فى بيان ولادة الحسن والحسين عليهما السلام	٢٥
اخبار النبى صلى الله عليه وآله وسلم بشهادة الحسين عند ولادته (ع)	٢٦
فى فضائل مولانا امير المؤمنين عليه السلام	٢٧
فى اول من يدخل الجنة والنار	٢٨
فى فضل من يسمى باحمد ومحمد	٢٩
فى فضل ذكر لا اله الا الله	٣١
فى وصف ملك الموت	٣٢
فى ان الله يغفر ذنوب عبده المؤمن	٣٣
فى حرمة الجنة على ظالمى اهل البيت	٣٤
فى بيان فائدة الزيت والرمان والعنب	٣٥
فى بيان فائدة العسل والقرع والهريسة	٣٦
فى صلة الرحم وفضيلة الدعاء	٣٧
فى اكثر مايدخل به الجنة والنار	٣٨
فى حكم رسول فى امراة قيل انها زنت	٣٩
قصة حفر الخندق وفائدة الخل	٤٠
فى خواص اللحم والسفرجلة	٤١
فى خاصية الملح	٤٢
فى خاصية دهن البنفسج	٤٣
فى فضل زيارة الحسين عليه السلام	٤٤
فى قصة يوسف عليه السلام وزليخا	٤٥
فى ماسأله اليهودى عن امير المؤمنين	٤٦
فى عذاب قاتل الحسين عليه السلام	٤٧

الموضوع	الصفحة
فى مناقب على عليه السلام	٤٨ـ٤٩
كلامه عليه السلام فى دفع الثآليل	٥٠
فى فضائل الشيعة والدعاء لهم	٥١
علامة الزاهد	٥٢
قصة ضيافة سلمان و ابوذر	٥٣
كلامه عليه السلام فى الموعظة	٥٤
فى نقش خاتم آدم وساير الانبياء (ع)	٥٥
فى نقش خاتم رسول الله والائمة (ع)	٥٦
فى مدح على واولاده (ع)	٥٧ـ٦٧
فى فضل اهل البيت بلسان رسول الله	٦٨
قصة بلال وفضل وضوء رسول صلى الله عليه وآله	٦٩
فيما ورد فى خاتم العقيق	٧٠
دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله عند رؤية الهلال	٧١
قصة على عليه السلام وابليس	٧٢
فى خواص السفرجلة	٧٣
فى ان الهدية مفتاح الحوائج	٧٤
باب «٣٢» فى ذكر ماجاء عن الرضا (ع) من العلل وفيه «٣٥» حديثا	**٧٥ـ٨٨**
كلامه عليه السلام فى قصة قوم نوح عليه السلام	٧٥
فى قصة يوسف واخوته	٧٦ـ٧٨
قصة سليمان والنملة	٧٨
فى وجه تسمية الحواريين	٧٩
فى وجه تسمية الانبياء باولى العزم	٨٠

الموضوع	الصفحة
فى عدم مجاهدة على عليه السلام اعداءه بعد رسول الله !	٨١
علة صيرورة الامامة فى ولد الحسين عليه السلام	٨٢
فى التلبية وعلتها	٨٣
فى ان علياً عليه السلام لم يبت بمكه بعد اذ هاجر منها	٨٤
فى انه (ص) لم كنى بابى القاسم	٨٥
علة عدم استرجاع فدك	٨٦
فى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: اصحابى كالنجوم	٨٧
باب «٣٣» فى ذكر ماكتب به الرضا (ع) الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل فيه حديثان	**٨٨ـ٩٩**
فى علة تشريع غسل الجنابة	٨٨
علة تشريع غسل الميت ومسه	٨٩
علة تشريع الحج و مناسكه	٩٠ ـ ٩١
علة تحريم الزنا واكل مال اليتيم	٩٢
فى علة تحريم الربا	٩٣
علة حرمة اكل لحم الخنزير	٩٤
علة تحريم الطلاق ثلاثا	٩٥
فى علة ان البينة على المدعى	٩٦
علة ضرب الزانى و القاذف	٩٧
علة وللذكر مثل حظ الانثيين	٩٨

الموضوع	الصفحة
باب «٣٤» فى العلل التى ذكر الفضل بن شاذان و فيه « ٣ » احاديث	**٩٩- ١٢١**
وفى هذا الباب علل كثيرة فى اصول الدين وفروعه وعلل بعض الاحكام و حكمة تشريعها	
باب « ٣٥» ماكتبه الرضا (ع) للمأمون فى محض الاسلام و شرايع الدين وفيه (١٨) حديثاً	**١٢١-١٢٢**
ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون	١٢٢
فى تفسير الآيات	١٢٩-١٣١
باب « ٣٦ » دخول الرضا (ع) بنيسابور وذكر الدار التى نزلها و المحلة و فيه حديث واحد	**١٣٢-١٣٣**
باب «٣٧» ماحدث به الرضا عليه السلام فى مربعة نيسابور و هو يريد قصد المأمون وفيه(٤) احاديث	١٣٤-١٣٦
فى حديث سلسلة الذهب	١٣٤
باب « ٣٨ » فيه حديث واحد: ولاية على بن ابيطالب حصنى الخ	١٣٦
باب « ٣٩ » خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس وفيه«٣» احاديث	١٣٦
فى حديث سلسلة الذهب	١٣٧

الموضوع	الصفحة
باب «٤٠» سبب تقبله عليه السلام ولاية العهد وفيه (٣٠) حديثاً	١٣٨-١٦٧
فى كراهته عليه السلام قبول ولاية العهد	١٤٠
فى دخول دعبل الخزاعى واخيه على الرضا عليه السلام	١٤٢
قصيدة ابى نواس فى مدح الرضا	١٤٣
الخطب فى ولاية العهد	١٤٥
تزويج المأمون ابنته من جواد الائمة(ع)	١٤٧
فى احضار المامون الرضا (ع) من طريق الاهواز	١٤٩
فى شروط التى شرطها الرضا عليه السلام فى تقبل الولاية	١٥٠
فى خروجه عليه السلام لصلوة العيد	١٥١
عداوة ذى الرياستين لابى الحسن عليه السلام	١٥٣
فى شان الفضل بن سهل	١٥٤
فى معاشرته(ع) مع غلمانه وخدامه	١٥٩
فى امر المأمون بخروجه عليه السلام الى المدينة	١٦٠
توقيع للرضا عليه السلام	١٦١
قتل فضل بن سهل فى الحمام	١٦٣
تفريق الرضا عليه السلام جماعة قصدوا احراق باب المأمون	١٦٤
علة تسمية الفضل بذى الرياستين	١٦٥

الموضوع	الصفحة
باب (٤١) استسقاء المامون بالرضا (ع) وما اراه الله عز وجل من القدرة وفيه حديث	١٦٧
نزول المطر بدعائه عليه السلام	١٦٩
فى افتراس الصورتين للحاجب	١٧١
باب (٤٢) ذكر ما اتاه المامون من طرو الناس عن مجلس الرضا عليه السلام وفيه حديث واحد	١٧٢
باب (٤٣) ذكر ما انشد الرضا عليه السلام المأمون من الشعر فى الحلم والسكوت عن الجاهل وفيه (٩) أحاديث	١٧٤
اشعار الرضا عليه السلام	١٧٥
باب (٤٤) فى ذكر اخلاقه الشريف و وصف عبادته الكريم و فيه (٧) احاديث	١٧٨
فى ذكر اخلاق الرضا عليه السلام	٧٨
فى وصف عبادة الرضا عليه السلام	١٨١
باب (٤٥) ذكر ما يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين فى الامامة والتفصيل وفيه حديثان	١٨٤ـ١٩٩
باب (٤٦) ماجاء عن الرضا عليه السلام فى وجه دلائل الائمة (ع) و الرد على الغلاة والمفوضة وفيه (٥) احاديث	٢٠٠ـ٢٠٤
باب (٤٧) دلالات الرضا عليه السلام وفيه (٤٤) حديثا	٢٠٤ـ٢٢٤

الموضوع	الصفحة
باب «٤٨» دلالة الرضا عليه السلام فى اجابة الله عز وجل دعائه على بكار بن عبدالله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه و فيه حديث واحد	٢٢٤
باب «٤٩» دلالته عليه السلام فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال وفيه حديث واحد	٢٢٤
باب «٥٠» فى دعائه عليه السلام على البرامكة وفيه ٤ احاديث	٢٢٥ـ٢٢٦
باب «٥١» فى اخباره بانه يدفن مع هرون	٢٢٦
باب «٥٢» فى اخباره بانه سيقتل مسموماً	٢٢٦
باب ٥٣ صحة فراسة الرضا عليه السلام	٢٢٧
باب «٥٤» معرفته عليه السلام بجميع اللغات	٢٢٧
باب «٥٥» دلالته عليه السلام فى اجابته الحسن بن على الوشاء عن المسائل وفيه ثلاث دلالات	٢٢٧
باب «٥٦» جواب الرضا عليه السلام عن سؤال ابى قرة صاحب الجاثليق	٢٣٠
باب «٥٧» ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندى فى الامامة عند المامون	٢٣١

الموضوع	الصفحة
باب «٥٨» قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد و فيه «١١» حديثاً	٢٣٦
باب «٥٩» فى اسباب قتله عليه السلام و فيه ثلاث احاديث	٢٣٧
باب «٦٠» نص الرضا عليه السلام على ابنه ابى جعفر محمد بن على بالامامة والخلافة	٢٤٠
باب «٦١» وفاته عليه السلام مسموماً باغتيال المامون	٢٤٠
باب «٦٢» ذكر خبر آخر فى وفاته عليه السلام	٢٤١
باب «٦٣» ماحدث به ابو الصلت الهروى عن ذكر وفات الرضا عليه السلام	٢٤٢ـ٢٤٣
باب «٦٤» ماحدث به ابو حبيب هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا (ع) وفيه حديث واحد	٢٤٥ـ٢٥٠
باب «٦٥» ذكر بعض ماقيل من المراثى عليه السلام وفيه حديثان	٢٥٠ـ٢٥٤
باب «٦٦» فى ذكر ثواب زيارة الامام (ع) وفيه «٣٧» حديثا	٢٥٤ـ٢٦٥
باب «٦٧» فى ذكر ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر (ع) بقم وفيه حديث واحد	٢٦٧
فى ذكر خبر دعبل	٢٦٥
باب «٦٨» فى ذكر زيارة الرضا عليه السلام بطوس وفيه حديث واحد	٢٦٧ـ٢٧٠
فى الوداع	٢٧٠
مايجزى من القول عند زيارة جميع الائمة (ع) عن الرضا عليه السلام	٢٧١ـ٢٧٢
ذكر الزيارة الجامعة الكبيرة	٢٨٢ ـ ٢٩٨
باب «٦٩» ذكر البركات التى ظهرت من مشهد الرضا عليه السلام وفيه «١٣» حديثا	٢٧٨ ـ ٢٨٨

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

محمد بن علي الحسين بابويه القمي قدّه المتوفى سنة ٣٨١

على تصحيحه وتنقيله

الأستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي

الناشر:

المرزا محمد رضا المشهدي

الجزء الثاني

المطبعة العلمية بقم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

باب ٣٠ ـ فيما جاء عن الرضا (ع) من الاخبار المنثورة(١)

١ ـ ماحدثنا به ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجانى رضى الله عنه قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن على ، عن أبيه ، عن محمد بن على ، عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر (ع) قال : نعى (٢) الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان يأكل وقد اجتمع ندمائه، فتبسم، ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه، وجعل ياكل أحسن من اكله سائر الايام ويحث ندمائه، ويضع بين أيديهم ويعجبون منه أن لا يرون للحزن اثرا، فلما فرغ قالوا: يابن رسول الله لقد رأينا عجباً أصبت بمثل هذا الابن وأنت كما ترى قال : ومالى لا اكون كما ترون؟ وقد جاء فى خبر أصدق الصادقين انى ميت واياكم ، ان قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم ولم ينكروا من يخطفه (٣) الموت منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل .

٢ ـ وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر ، قال: كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوساً بحضرته فى ليلة مقمرة مضحية فقالوا : يابن رسول الله ما احسن أديم(٤) هذه السماء وانوار هذه النجوم والكواكب؟ فقال الصادق عليه السلام : انكم لتقولون

---

(١) باب ٣٠ ـ فيه «٥٢» حديثا . وفى النسخة العتيقة بلا فصل البسمله والباب بعد قوله : « وقد أخرجت تفسيرها فى كتاب معانى الاخبار » هكذا: ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلام .

(٢) النعى : خبر الموت .

(٣) خطف الشىء : استلبه بسرعة .

(٤) أديم السماء : وجهها .

هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت (ع) ينظرون الى الارض فيرونكم و اخوانكم فى أقطار الارض و نوركم الى السموات و اليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين ؟ !

٣ ـ وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : جاء رجل الى الصادق عليه السلام فقال : قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال : تمن الحيوة لتطيع لا لتعصى فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصى ولا تطيع .

٤ ـ وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام : ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى والعرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكى من خشية الله عزوجل ندماً عليها حتى يصير بينه و بينها أقرب من جفته الى مقلته (١) .

٥ ـ وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام ، عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قيل للصادق عليه السلام اخبرنا عن الطاعون قال : عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين ؛ قالوا : وكيف تكون الرحمة عذابا ؟ قال : أما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهى رحمة الله عليهم .

٦ ـ وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال الصادق عليه السلام : كم ممن كثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيمة بكاؤه ، وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة فى الجنة سروره وضحكه ؟!.

٧ ـ وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام ، عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سئل الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل ، فقصده عائداً وجلس عند راسه فوجده دنفاً (٢) فقال له : أحسن ظنك بالله تعالى : فقال اما ظنى بالله فحسن و

---

(١) المقلة بالضم : شحمة العين اوهى السواد و البياض منها . الجفن بالفتح غطاء العين من اعلى واسفل .

(٢) الدنف محركة : المرض الملازم . دنف المريض : ثقل مرضه و دنا من الموت .

ولكن غمى لبناتى ما امرضنى غير رقتى بهن (١) فقال الصادق عليه السلام : الذى ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك ، اماعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى (٢) وبلغت اغصانها وقضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج من بعضها شبه دقيق السميد (٣) ومن بعضها النبات ومن بعضها كالنبق (٤) فيهوى ذلك كله الى نحو الارض ، فقلت فى نفسى اين مفر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معى جبرئيل لانى كنت جاوزت مرتبته واختزل (٥) دونى فنادانى (٦) ربى عز وجل فى سرى يا محمد هذه انبتها فى هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لاباء البنات لاتضيقن صدوركم على فاقتهن فانى كما خلقتهن ارزقهن .

٨ - وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام ، عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : كتب الصادق عليه السلام الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت فى افضل الاعمال فعظم الله حقه ان لاتبذل نعماؤه (٧) فى معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكر منا أوينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذباً انما لك نيتك وعليه كذبه .

٩ - وبهذا الاسناد عن الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر (ع) قال كان الصادق عليه السلام فى طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة (٨) فى الطريق يقطعون على

---

(١) خ ل « غير همى بهن » .

(٢) التى ينتهى اليها علم الخلائق أوأعمالهم اوما يتنزل من فوقها ويصعد من تحتها و لعل شبهت بالسدرة و هى شجرة النبق لانهم يجتمعون فى ظلها و روى مرفوعا انها فى السماء السابعة فتامل .

(٣) خ ل « السمراء » و هو الحنطة . السميذ بالذال المعجمة و بالدال المهملة ايضاً يقال له بالفارسية « نان سفيد » وجدت فى شرح النصاب وشرح المقامات ولم أجد فى الصحاح والمجمل والدستور وغيرها .

(٤) النبق : حمل شجر السدر . دقيق يخرج من لب جذع النخلة حلو .

(٥) الاختزال : الاقتطاع والانقطاع .

(٦) لفظة « ربى » ليست فى العتيقة .

(٧) خ ل « أن تبذل نعمه » .

(٨) البارقة : السيوف والمراد منها قطاع الطريق واللصوص .

الناس ، فارتعدت فرايصهم(١) فقال لهم الصادق عليه السلام مالكم ؟ قالوا : معنا أموالنا نخاف عليها ان تؤخذ منا افتاخذها منا ؟ فلعلهم يندفعون عنها اذاراوا انهالك ، فقال : وما يدريكم ؟ لعلهم لايقصدون غيرى و لعلكم تعرضونى بها للتلف فقالوا : فكيف نصنع ندفنها ؟ قال : ذلك أضيع لها فلعل طار يايطرى عليها فياخذها ولعلكم لاتغتدون اليها بعد ، فقالوا : كيف نصنع ؟ دلناقال : أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا ومافيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ماتكونون اليها قالوا : من ذاك ؟ قال : ذاك رب العالمين ، قالوا : وكيف نودعه ؟ قال تتصدقون به على ضعفاء المسلمين قالوا : وانى لنا الضعفآء بحضرتناهذه ؟ قال : فاعرضوا على أن تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون ، قالوا قدعزمنا قال : فانتم فى امان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا ، فقال الصادق عليه السلام : كيف تخافون وانتم فى امان الله عزوجل ؟ فتقدم البارقة وترجلوا (٢) وقبلوا يدالصادق عليه السلام و قالوا : رأينا البارحة فى منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يامرنا بعرض انفسناعليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص ، فقال الصادق عليه السلام : لاحاجة بنا اليكم فان الذى دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك لهم فى تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا : ماأعظم بركة الصادق عليه السلام ؟ فقال الصادق عليه السلام : قدتعرفتم البركة فى معاملة الله عزوجل ؟ فدوموا عليها .

١٠ - وبهذا الاسناد عن الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام ، قال : رأى الصادق عليه السلام رجلاقد اشتدجزعه على ولده ، فقال : يا هذاجزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى ؟ و لو كنت لما صاراليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد أعظم من مصابك بولدك .

١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان ، عن الرضا على بن موسى عليهما السلام انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها

(١) الفريصة : اللحمة بين الجنب و الكتف او بين الثدى و الكتف وهى لاتزال ترعدعند الفزع .

(٢) ترجل : نزل عن ركوبته فمشى .

قال وقال الرضا عليه السلام كان ابى عليه السلام اذا خرج من منزله ، قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولى وقوتى بل بحولك وقوتك يارب متعرضاً به لرزقك فأتنى به فى عافية .

١٢ - حدثنا أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن جدى ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، قال : قال الرضا عليه السلام سمعت ابى يحدث عن أبيه عليه السلام ان أول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك و آخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح .

١٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام بقم فى رجب سنة تسع و ثلثين و ثلثمأة ، قال : حدثنى أبى عن ياسر الخادم ، عن ابى الحسن على بن موسى الرضا ، عن ابيه عن آبائه ، عن الحسين بن على عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : يا على انت حجة الله وانت باب الله وأنت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم و أنت المثل الاعلى ، ياعلى أنت امام المسلمين واامير المؤمنين و خير الوصيين وسيدا لصديقين ياعلى أنت الفاروق الاعظم وأنت الصديق الاكبر ، ياعلى أنت خليفتى على أمتى و انت قاضى دينى وانت منجز عداتى ، يا على أنت المظلوم بعدى ياعلى أنت المفارق بعدى ، ياعلى أنت المحجور بعدى ، اشهد الله تعالى ومن حضر من أمتى أن حزبك حزبى وحزبى حزب الله و ان حزب اعدائك حزب الشيطان .

١٤ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميرى عن احمد بن هلال العبرتائى (١) عن الحسن بن محبوب عن أبى الحسن الرضا عليه السلام

(١) وفى بعض النسخ الخطية العتيقة : «العبرتى» وهو مصحف العبر تائى بالعين المهملة المفتوحة والباء الموحدة كذلك والراء الساكنه والتاء المثناة من فوق والمدمنسوب الى عبر تاء قرية بناحية اسكاف وفى الخلاصة : قرية بناحية اسكاف وهى من قرى نهروان. وفى القاموس : قرية قريب نهروان . لايخفى ان الذى يظهر من علماء الرجال انه كان فى أول أمره على الاستقامة بل صرح بذلك بعضهم فعن الشيخ فى كتاب الغيبة انه رجع عن القول بالامامة ووقف على ابى جعفر عليه السلام ، وعن سعد بن عبدالله على ما يظهر من اكمال الدين انه ما راينا و لاسمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا أحمد بن هلال . و نقل المحقق الفيلسوف فى الرواشح عن ابن الغضايرى انه قال : ارى التوقف فى حديثه الا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة وعن محمد بن ابى عمير من نوادر الحكمة وقد سمع منه هذين الكتابين جل اصحابنا .

قال : قال لى لابد من فتنة صماء صيلم (١) تسفط فيها كل بطانة و وليجة (٢) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى ، يبكى عليه السماء و اهل الارض و كل حرى وحران (٣) و كل حزين لهفان ، ثم قال : بابى وامى سمى جدى شبيهى و شبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس ، كم من حرى مؤمنة وكم مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين (٤) كانى بهم آيس ماكانوا، قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب ، يكون رحمة على المؤمنين و عذابا على الكافرين .

١٥ـ حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الوشا ، قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : أقرب مايكون العبد من الله عزوجل وهو ساجد ، وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب (٥) .

١٦ـ حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : الصلوة قربان كل تقى (٦) .

١٧ـ حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجال ، عن سليمان الجعفرى ، قال : قال الرضا عليه السلام : جاءت ريح وانا ساجد ، وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح فى الدعاء على ربى عزوجل حتى سكنت (٧) .

١٨ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن

---

(١) الصيلم: الامر الشديد والداهية. السيف .

(٢) بطانة الرجل ووليجته : خاصته .

(٣) اى امرأة حزينة ورجل حزين .

(٤) اى الطاهر . سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : « قل أرايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين » فقال عليه السلام مائكم ابوابكم الائمة و الائمة أبواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعنى يأتيكم بعلم الامام من تفسير على بن ابراهيم .

(٥) العلق . الاية ١٩ .

(٦) اى ان الاتقياء يتقربون بها الى الله عزوجل .

(٧) يستفاد منه استحباب الدعاء لسكون الريح فتامل .

الحسن الصفار؛ عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، قال : رايت ابا الحسن عليه السلام اذا سجد يحرك ثلث اصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً كانه يعد التسبيح ، ثم يرفع رأسه ، قال : ورأيته يركع ركوعاً اخفض من ركوع كل من رأيته يركع ، كان اذا ركع جنح بيديه .

١٩ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سمعته يقول اذا نام العبد و هو ساجد ، قال الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدى قبضت روحه وهو فى طاعتى .

٢٠ - حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى (١) قال قرات كتاب ابى الحسن الرضا عليه السلام الى ابى جعفر يا اباجعفر بلغنى ان الموالى اذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسئلك بحقى عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن منك ذهب وفضة ثم لا يسالك أحد ألا اعطيته . ومن سئلك من عمومتك ان تبره فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً والكثير اليك؛ ومن سالك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين دينارا، والكثير اليك ، انى اريد أن يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذى العرش اقتارا (٢).

٢١ - حدثنا ابو على احمد بن ابى جعفر البيهقى (٣) قال : حدثنا ابو على أحمد بن على بن جبرئيل الجرجانى (٤) البزاز ، قال : حدثنا اسمعيل بن ابى عبدالله ابو عمرو القطان ، قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن عامر الطائى ببغداد على باب صقر

---

(١) بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة و الزاء بعدها مفتوحة ثم النون الساكنة ثم الطاء المهملة .

(٢) قتر على عياله : ضيق عليهم .

(٣) بيهق : بفتح اوله واسكان ثانيه وبالقاف فى آخره رستاق من الرساتيق . وقيل : بلد من العجم .

(٤) منسوب الى جرجان «گرگان» و هو ودهستان و استر آباد و آمل من بلاد طبرستان ؛ و قيل انه من بلاد خراسان و فى تسميته تلك البلاد بطبرستان اختلاف عند أهل السير .

السكرى(١) عند جسر أبى الزنج ، قال حدثنى أبو أحمد بن سليمان الطائى ، عن على بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة سنة أربع و تسعين ومائة ، قال : حد ثنى ابى مو سى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، قال : حدثنى ابى الحسين بن على ، قال : حدثنى أبى على بن ابى طالب (ع) ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله تحشر ابنتى فاطمة عليها السلام يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول: يا احكم الحاكمين احكم بينى وبين قاتل(٢) ولدى قال على بن أبى طالب عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم لابنتى فاطمة ورب الكعبة .

٢٢ ـ حدثنا أبو اسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الا نصارى رضى الله عنه ، بسمرقند (٣) قال . حدثنا ابى ، قال : حدثنا أحمد بن اسحق العلوى الموسوى ، قال : حدثنا أبى ؛ قال : اخبرنى عمى الحسن بن اسحق ، قال سمعت عمى على بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : حدثنى أبى ، عن ابيه، عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من دان بغير سماع الزمه الله البتة(٤) الى الفناء ، ومن دان بسماع من غير الباب الذى فتحه الله عزوجل لخلقه فهو مشرك ، والباب المامون على وحى الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه وآله .

٢٣ ـ حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرا هيم بن اسحق رضى الله عنه قال حد ثنا أبو سعيد النسوى (٥) ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن هرون (٦) ؛ قال : حدثنا أحمد بن ابو الفضل البلخى قال حدثنى خال يحيى بن سعيد البلخى ، عن على بن موسى الرضا ، عن ابيه مو سى بن جعفر ، عن ا بيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن ابيه على بن ابى طالب (ع) ،

(١) لعله كان بائعا للسكر اوقنادا و النسبة باعتبار أحدهما محتملة .

(٢) خل «من قاتل ـ من قتل» .

(٣) سمرقند : مدينة معروفة مشهورة .

(٤) هكذا فى اكثر النسخ التى بايدينا ؛ ولكن فى بعض النسخ «التيه» وهو الصواب .

(٥) على وزن الحلبى منسوب الى النسا بالفتح و القصر وهى بلدة بسرخس قال فى القاموس : قرية بفارس و قرية بسرخس و كرمان و همدان . و الظاهر هنا نسا سر خس .

(٦) وفى النسخة العتيقة المصححة : «مروان» .

قال : بينما انا امشى مع النبى صلى الله عليه وآله فى بعض طرقات المدينة ، اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية(١) بعيد ما بين المنكبين ، فسلم على النبى صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الى، فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، اليس كذلك هو يارسول الله ؟فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بلى ، ثم مضى ، فقلت : يارسول الله ماهذا الذى قال لى هذا الشيخ وتصديقك له ؟ قال : أنت كذلك والحمد لله ان الله عزوجل قال فى كتابه : **انى جاعل فى الارض خليفة**(٢) والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام **وقال يادا ود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق** (٣) فهو الثانى وقال عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهرون عليهما السلام **واخلفنى فى قومى واصلح** (٤) فهو هرون اذا استخلفه موسى عليه السلام فى قومه فهو الثالث ، وقال عزوجل **واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر**(٥) فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله وأنت وصيى ووزيرى وقاضى دينى والمؤدى عنى وأنت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى ، فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، أولا تدرى من هو ؟ قلت : لا ، قال : ذاك اخوك الخضر عليه السلام فاعلم .

٢٤ـ حدثنا على بن عبدالله الوراق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى عن محمد بن على الرضا ، عن أبيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه امير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) قال :دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوجدته يبكى بكاء شديدا ، فقلت : فداك ابى وامى يارسول الله ماالذى ابكاك ؟ فقال : يا على ليلة اسرى بى الى السماء رأيت نساء من امتى فى عذاب شديد ؛ فانكرت شانهن ؛ فبكيت لمارأيت من شدة عذابهن ، و رأيت امراة معلقة بشعرها يغلى دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها و الحميم يصب فى

(١) كث اللحية : اجتمع شعرها و كثف وجعد من غير طول .
(٢) البقرة . الاية ٣٠ .
(٣) ص . الاية ٢٦ .
(٤) الاعراف . الاية ١٤٢ .
(٥) التوبة . الاية ٣ .

حلقها ورايت امرأة معلقة بثدييها ورأيت امرأة تاكل لحم جسدها و النار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها متقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورايت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعائها ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب؛ ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع (١) من نار فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ؟! فقال: يا بنيتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لاتغطي شعرها من الرجال، و اما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها، واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها، واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد (٢) يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لاتغتسل من الجنابة والحيض ولاتنتظف وكانت تستهين بالصلوة، واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها و اما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال، واما التي كانت تحرق وجهها و بدنها وهي تأكل امعائها. فانها كانت قوادة، واما التي كان رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة و اما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة (٣) نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها.

٢٥ - حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام يا بن عرفه ان

---

(١) المقمعة كمكنسة: العمود من الحديد «گرز آهن».
(٢) هكذا في اكثر النسخ، ولكن في النسخة المطبوعة الجديدة: «شدت».
(٣) القينة: الامة المغنية.

النعم كالابل المعقولة في عطنها على العوم (١) ماحسنوا جوادها فاذا اساؤا معاملتها وانالبها نفرد عنهم .

٢٦ - حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ياسر الخادم ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لايأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه .

٢٧ - حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور (٢) رضي الله عنه قال : حدثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلا بن محمد البصري ، عن الحسن بن علي الوشاء ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : السخي قريب من الله ؛ قريب من الجنة ، قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الجنة ، بعيد من الناس قريب من النار قال : وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا ، من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة .

٢٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وأحمد بن محمد ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلام يقول : كان العابد من بني اسرائيل لايتعبد حتى يصمت عشر سنين .

٢٩ - حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه ، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن صياد ، عن ابويهما ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه الرضا علي بن موسى ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل **هو الذي خلق لكم مافي الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم مافي**

(١) هكذا في اكثر النسخ الخطية و المطبوعة القديمة ، وفي المطبوعة الجديده «القوم» بدل « العوم » . الابل المعقوله : التي يربط يداها بالعقال . عطن با لعين المهملة والنون : المعطن : مبرك الابل ومربض الغنم حول الماء ؛ و في كنز اللغة عطن : گردا گرد حوض و آب خوردن گاه اشتر « انتهى» .العوم بالعين المهمله : سير الابل .

(٢) و في بعض النسخ الخطية : « جعفر بن محمد بن موسى بن مسرور» ولا بد من التامل في كتب الرجال .

الارض جميعا لتعتبروا ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه **ثم استوى الى السماء** اخذ فى خلقها واتقانها **فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم(١)** ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كلما فى الارض لمصا لحكم يابنى آدم.

٣٠ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه وأحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد عن الرضا على بن موسى، عن ابيه موسى بن جعفر؛ عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن ابيه على بن ابى طالب (ع)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل امة صديق وفاروق، وصديق هذه الامة وفاروقها على بن ابى طالب عليه السلام؛ وانه سفينة نجاتها وباب حطتها، وانه يوشعها وشمعونها، و ذوقرنيها، معاشر الناس ان عليا خليفة الله و خليفتى عليكم بعدى وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين، من نازعه فقد ناز عنى، ومن ظلمه فقد ظلمنى؛ ومن غالبه فقد غالبنى، ومن بره فقد برنى، ومن جفاه فقد جفانى، ومن عاداه فقد عادانى، ومن والاه فقد والانى، وذلك انه أخى ووزيرى ومخلوق من طينتى وكنت أناوهو نورا واحدا (٢).

٣١ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال: حدثنا على بن موسى بن جعفر بن ابى جعفر الكميدانى ومحمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى، قال: سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ان رجلا من بنى اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه وطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بنى اسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام: ان سبط آل فلان قتلوا فلانا، فاخبرنا من قتله، قال: ايتونى ببقرة **قالوا أتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين** ولو انهم عمدوا الى اى (٣) بقرة اجزأتهم و لكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى قال انه يقول انها بقرة لافارض ولابكر** يعنى لاصغيرة ولا كبيرة **عوان بين ذلك** ولو انهم عمدوا الى اى بقرة اجزاتهم ولكن شد دوا فشدد الله عليهم **قالوا**

(١) البقرة . الاية ٢٩ .
(٢) خل «كنت اناواياه من نور واحد» .
(٣) لفظة «اى» ليست فى النسخة المصححة العتيقة وكذا فيما بعد .

ادع لنا ربك يبين لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفرآء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى اى بقرة لاجزاتهم ، ولكن شددوا فشدد الله عليهم **قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى ان البقر تشابه علينا وانا ان شآء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق** (١) فطلبوها ، فوجدوها عند فتى من بنى اسرائيل ، فقال : لا ابيعها الا بملاء مسكها (٢) ذهباً فجاؤا الى موسى عليه السلام ، فقالوا له ذلك فقال: اشتروها فاشتروها وجاؤا بها ، فامر بذبحها، ثم امر ان يضرب الميت بذنبها ، فلما فعلوا ذلك حيى المقتول ، وقال : يارسول الله ان ابن عمى قتلنى دون من يدعى عليه قتلى ، فعلموا بذلك قاتله (٣) فقال رسول الله موسى بن عمران عليه السلام لبعض اصحابه: ان هذه البقرة لها نبأ ، فقال : وماهو ؟ قال : ان فتى من بنى اسرائيل كان باراً بأبيه وانه اشترى تبيعاً (٤) فجاء الى ابيه و رأى ان المقاليد (٥) تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع ، فاستيقظ ابوه ، فاخبره ، فقال له : احسنت ، خذ هذه البقرة فهى لك عوضاً لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى بن عمران عليه السلام انظروا الى البر مابلغ باهله ؟ ! .

٣٢ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، قال: حدثنا الريان بن الصلت ، قال: سالت الرضا عليه السلام يوماً بخراسان فقلت: ياسيدى ان ابراهيم بن هاشم (٦) العباسى حكى عنك انك رخصت له فى استماع الغناء ، فقال : كذب الزنديق انما سالنى عن ذلك ، فقلت له : ان رجلا سئل اباجعفر عليه السلام عن ذلك ، فقال له ابوجعفر عليه السلام : اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال : مع الباطل فقال له ابوجعفر عليه السلام قد قضيت .

---

(١) الايات فى سورة البقرة الاية ٧٦ الى ٧١ تثير الارض : لم تزلل . الحرث : الزرع . لاشية فيها: لاعيب فيها. وشاه وشياء ووشية: اذا خلط بلونه لون آخر ونقشه .

(٢) المسك بالفتح : الجلد.

(٣) جملة «فعلموا بذلك قاتله» ليست فى العتيقة .

(٤) التبيع : ولد البقرة فى اول سنه .

(٥) اى المفاتيح ، وفى بعض النسخ الخطية : « الا قاليد» بدل «المقاليد» وهى بمعناها .

(٦) خل «هشام بن ابراهيم» .

٣٣ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عزوجل نبينا الا بتحريم الخمر (١) وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون فى تراثه الكندر، قال : وسمعته عليه السلام يقول : لاتدخلوا بالليل بيتاً مظلما الا مع السراج .

٣٤ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ياسر الخادم ، قال سال بعض القواد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين ، وقال : ان بعض جواريه ياكلن الطين فغضب ثم قال : ان اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، فانههن عن ذلك ، قال : وحدثنى ياسر ، قال : كان الرضا (ع) اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه ، وقال: اللهم ان كان فرجى مما انا فيه بالموت فعجله الى الساعة ، ولم يزل مغموماً مكروباً الى ان قبض (ع) ، قال ياسر: وكتب من نيسابور الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق فى الفقراء و المساكين ففرقه قاضى نيسابور على فقراء المسلمين، فقال المامون للرضا(ع): ياسيدى ماتقول فى ذلك؟ فقال الرضا(ع): ان المجوس لايتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين، فيتصدق به على فقراء المجوس ؛ وقال على بن ابراهيم بن هاشم : وحدثنى ياسر وغيره عن الرضا (ع) باحاديث كثيرة لم اذكرها لانى سمعتها منذ دهر .

٣٥ ـ حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشاء ابن بنت(٢) الياس ، عن ابى الحسن الرضا(ع) انه قال : اذا اهل هلال ذى الحجة ونحن بالمدينة ؛ لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج(٣) لانا نحرم من الشجرة وهو الذى وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم اذا قدمكم من العراق، فاهل الهلال ، فلكم أن تعتمروا ، لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم

---

(١) روى فى فروع الكافى (ج ٢ ص ١٨٩) بعدة طرق عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام ما بعث الله عزوجل نبياً قط الا وفى علم الله عزوجل انه اذا اكمل دينه كان فيه تحريم الخمر «الحديث» .

(٢) خل «ابن ابنة» .

(٣) المراد منه القران او الافراد .

رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لـه الفضل : فلى الان ان أتمتع وقد طفت بالبيت فقال له : نعم ، فذهب بها محمّد بن جعفر الى سفيان بن عينة و اصحاب سفيان ، فقال لهم : ان فلانا قال : قال كذا و كذا ، فشنع على أبى الحسن عليه السلام .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : سفيان بن عيينه لقى الصادق عليه السلام وروى عنه وبقى الى ايام الرضا (ع) .

٣٦ - حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمّد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن احمد بن محمّد بن ابى نصر البزنطى ، قال : قلت لابى الحسن (ع) ، كيف صنعت فى عامك ؟ فقال : اعتمرت فى رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت .

٣٧ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، قال : حدثنى ابو سعيد الادمى ، عن احمد بن موسى بن سعد(١) عن ابى الحسن الرضا (ع) ، قال : كنت معه فى الطواف ، فلما صرنا معه بحذاء الركن اليمانى اقام عليه السلام (٢) فرفع يديه ثم قال : يا الله يا ولى العافية ويا خالق العافية و يا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علىّ وعلى جميع خلقك ، يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمّد و آل محمّد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية فى الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين .

٣٨ - حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن اسحق بن ابراهيم ، عن مقاتل بن مقاتل ؛ قال : رأيت أبا الحسن الرضا (ع) فى يوم الجمعة فى وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : فى هذا الحديث فوايد احداها اطلاق الحجامة فى يوم الجمعة عند الضرورة ؛ وليعلم ان ماورد من كراهة ذلك انما هو فى حال الاختيار والفايدة الثانية الاطلاق فى الحجامة فى وقت الزوال ، والفايدة الثالثة : انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة .

---

(١) وفى النسخة المصححة العتيقة : «عن سعيد بن سعد» .

(٢) وفى نسخة : «قام» .

٣٩ـ حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضی الله عنه قال : حدثنی عمی محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه عن علی عليهم السلام : ان رسول الله صلی الله عليه و آله احتجم وهو صائم محرم .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: ليس هذا الخبر خلافا لخبر الذی روی عنه عليه السلام انه قال : افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام وسنة (١) واستعمله فمعنی قوله عليه السلام افطر الحاجم و المحجوم هو : انهما دخلا بذلك فی سنتی وفطرتی (٢) .

٤٠ـ حدثنا ابی رضی الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسی عن الحسن بن علی بن فضال قال : رأيت اباالحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج الی العمرة فاتی القبر عن موضع رأس النبی صلی الله عليه وآله بعد المغرب فسلم علی النبی صلی الله عليه وآله ولزق بالقبر (٣) ثم انصرف حتی اتی القبر ، فقام الی جانبه يصلی فالزق منكبه الايسر بالقبر قريباً من الاسطوانة التی دون الاسطوانة المخلقة عند رأس النبی صلی الله عليه وآله وصلی ست ركعات او ثمان ركعات فی نعليه ، قال : وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر ؛ فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتی بل عرقه الحصی ، قال: وذكر بعض اصحابه انه الصق خده بارض المسجد .

٤١ ـ حدثنا ابی رضی الله عنه قال: حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيی بن عمران الاشعری قال : حدثنا موسی بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، قال : رأيت علی ابی الحسن الرضا عليه السلام وهو محرم خاتما (٤) .

٤٢ ـ حدثنا ابی رضی الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيی بن عمران الاشعری قال : حدثنی محمد بن احمد عن الحسن بن علی بن كيسان عن موسی بن سلام قال : اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت و صار الی باب

(١) وفی النسخة العتيقة المصححة : «سنه» وهو الانسب .
(٢) المراد بها الاسلام وفطرة الله فی تفسير اهل البيت عليهم السلام هی الاسلام .
(٣) لزق : لصق .
(٤) هو مفعول رايت .

الحناطين(١) ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال : نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة او شهراً(٢) فلما صار عند الباب قال : اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت .

٤٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ؛ عن ابراهيم بن ابي محمود قال : رايت الرضا عليه السلام ودع البيت، فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجداً ثم قام فاستقبل القبلة(٣) وقال: اللهم اني انقلب على ان لا اله الا الله .

٤٤ - حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال : حدثني عمي ابو عبدالله محمد بن شاذان قال : حدثنا الفضل بن شاذان ؛ قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام ، قال : سالته عن القنوت في الفجر والوتر ، فقال قبل الركوع ، قال ؛ و سالته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة (٤) ، وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل ، و سالته عن الصبية يزوجها أبوها (٥) ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها أيجوز عليها التزويج او الامر اليها ؟ فقال : يجوز عليها تزويج أبيها ، وقال عليه السلام قال أبو جعفر : لاينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك الذين جعلهما الله لك أو قال : الذين أنعم الله عليك (٦) و سالته عن الصلوة بمكة و المدينة

---

(١) باب الحناطين : باب من أبواب صحن المسجد الذي زاد بنو أمية على المسجد الحرام ما بين باب السلام و باب الزيادة عند زاوية هذا الصحن .

(٢) و في بعض النسخ « و شهرا » مكان « أو شهرا » و الصواب ما في المتن و الترديد من الراوي .

(٣) خ ل «الكعبة» .

(٤) المراد من الكراهة هي الحرمة و كثيراً ما يستعمل في الروايات الكراهة و يراد منها الحرمة .

(٥) من باب الولاية .

(٦) و على اي تقدير المراد هو الموضع المعتاد فبناء عليه هذا ان خرج شيء من غيره لا يبطل الوضوء مع وجود المعتاد فتأمل .

تقصير او تمام ؟ فقال قصر مالم تعزم على مقام عشرة(١) وسالته عن قناع النساء من الخصيان؟ فقال : كانوا يدخلون على بنات أبى الحسن عليه السلام فلا يتقنعن ؛ (٢) وسالته عن أم الولد لها أن تكشف رأسها بين ايدى الرجال ، فقال تتقنع ، وسالته عن آنية الذهب والفضة فكرهها ، فقلت له : قد روى بعض أصحابنا انه كانت لابى الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة ، فقال لا بحمدالله ، انما كانت لها حلقة فضة وهى عندى الان ، وقال : ان العباس يعنى أخاه حين غدر (٣) عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضته نحو عشرة دراهم ، فامر به أبو الحسن عليه السلام فكسر ، وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها ، هل تحل لولده ؟ فقال : بشهوة ؟ قلت: نعم، قال : لا؛ ما ترك شيئاً اذا قبلها بشهوة، ثم قال عليه السلام ابتداءاً منه : لو جردها ، فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه ، قلت : اذا نظر الى جسدها ؟ قال: اذا نظر الى فرجها ؛ وسالته عن حد الجارية الصغيرة السن التى اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبرائها ؟ فقال : اذا لم تبلغ استبرئت بشهر (٤) قلت وان كانت ابنته سبع سنين أو نحوها ممن لا تحمل ؟ فقال هى صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها ، فقلت : ما بينها وبين تسع سنين فقال : نعم تسع سنين ، وسالته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ ، فسكرت ، فزوجت نفسها من رجل فى سكرها ، ثم افاقت ، فانكرت ذلك ، ثم ظنت انه يلزمها فزوجت منه ، فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها ؟ قال : اذا قامت بعد ما معه أفاقت، فهو

(١) لا يخفى ان الامامية القائلون بالائمة الاثنى عشر عليهم السلام استقر مذهبهم على وجوب القصر على المسافر مع شرائطه الا ماخرج و المشهور من زمان الشيخ التخيير فى المواضع الاربعة ويستفاد من بعض الروايات ان القصر كان معروفاً عند أصحاب الائمة عليهم السلام ويظهر من بعض الروايات ان من مخزون علم الله الاتمام فى اربعة مواطن حرم الله وحرم رسوله (ص) وحرم امير المؤمنين وحرم حسين بن على عليه السلام ويظهر من بعض الاخر من الامر المذخور اتمام الصلوة فى أربعة مواطن ؛ و التحقيق فى هذه المسئلة والجمع بين الروايات من حيث الموضوع والحكم فى الفقه .

(٢) فيه دلالة واضحة على جواز عدم التستر عن الخصيان كما ذهب اليه العلامة فى المختلف ولكن فخر العلماء ادعى الاجماع فى شرحه على القواعد على التحريم فى النظر بين الخصى و مالكته .

(٣) اى ختن .

(٤) محمول على الاستحباب.

رضاها قلت : ويجوز ذلك التزويج عليها ؟ قال : نعم ، و سالته عن مملوكة كانت بين اثنين ، فاعتقاها ولها أخ غايب و هى بكر ؛ أيجوز لاحد هما أن يزوجها اولا يجوز الابامراخيها ؟ فقال : بلى يجوزان يزوجها قلت : فيتزوجها هوان اراد ذلك ، قال : نعم ، قال : وقال عليه السلام لى : احسن بالله الظن ، فان الله عزوجل يقول : أنا عند ظن عبدى ان خيرا فخير ، وان شرا فشر ، وقال عليه السلام فى الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال : وكتبت اليه عليه السلام اختلف الناس على فى الربيثا (١) فما تامرنى فيها ؟ فكتب لاباس بها .

٤٥ - **حدثنا** : أبى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن عبدالله المسمعى ، قال : حدثنى احمد بن الحسن الميثمى (٢) انه سئل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون فى الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الشىء الواحد؛ فقال عليه السلام : ان الله عزوجل حرّم حراما وأحل حلالا وفرض فرايض فماجاء فى تحليل ما حرّم الله أوتحريم ما احل الله أودفع فريضة فى كتاب الله رسمها بين قائم بلاناسخ نسخ ذلك فذلك مما لايسع الاخذ به ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرّم ماحل الله ولاليحلل ماحرم الله ، ولاليغير فرايض الله واحكامه ، كان فى ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله وذلك قول الله عز و جل : **ان اتبع الامايوحى الى** (٣) فكان عليه السلام متبعاً لله مؤديا عن الله ماامره به من تبليغ الرسالة ، قلت : فانه يردعنكم الحديث فى الشىء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس فى الكتاب وهو فى السنة ، ثم يرد خلافه ، (٤) فقال : وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اشياء نهى حرام ، فوافق فى ذلك نهيه نهى الله تعالى ، و امر باشياء فصار ذلك الامر واجباً لازماً كعدل (٥) فرايض الله تعالى ووافق فى ذلك امره امر الله تعالى فماجاء فى النهى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى حرام ، ثم جاء خلافه

---

(١) الربيثا : ضرب من السمك فيه جواز أكل الربيثا و لعله محمول على التقية .
(٢) الميثمى لعله منسوب الى ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين (ع) .
(٣) يونس . الاية ١٥ .
(٤) خ ل « بخلافه » .
(٥) العدل بالكسر : المثل .

لم یسع استعمال ذلك ، وكذلك فیما امر به ، لانا لانرخص فیما لم یرخص فیه رسول الله ﷺ ولانامر بخلاف ما امر رسول الله ﷺ الالعلة خوف ضرورة فاما أن نستحل ماحرّم رسول الله ﷺ اونحرم ما استحل رسول الله ﷺ ؛ فلایكون ذلك ابدا، لانا تابعون لـرسول الله ﷺ مسلمون له كما كان رسول الله ﷺ تابعاً لامر ربه عزوجل مسلماً له ، وقال عزوجل : **ما آتیكم الرسول فخذوه وما نهیكم عنه فانتهوا** (١) وان رسول الله ﷺ نهی عن اشیاء لیس نهی حرام بل اعافة وكراهة ، و امـر باشیاء لیس امر فرض ولا واجب بل امر فضل و رجحان فی الدین ، ثم رخص فی ذلك للمعلول و غیر المعلول ، فما كان عن رسول الله ﷺ نهی اعافة اوامر فضل ، فذلك الذی یسع استعمال الرخص فیه ، اذاورد علیكم عنا فیه الخبران باتفاق یرویه من یرویه فی النهی ولاینكره وكان الخبران صحیحین معروفین باتفاق الناقلة فیهما یجب الاخذ باحدهما أوبهما جمیعاً اوبایهماشئت و احببت موسع ذلك لكمن باب التسلیم لرسول الله ﷺ والردالیه و الینا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار و ترك التسلیم لرسول الله ﷺ مشركا بالله العظیم ، فماوردعلیكم من خبرین مختلفین فاعرضوهما على كتاب الله فما كان فی كتاب الله موجودا حلالا او حراماً فاتبعواما وافق الكتاب ، ومالم یكن فی الكتاب فاعرضوه على سنن النبی ﷺ فما كان فی السنة موجوداً منهیاً عنه نهی حرام او مامورا بهعن رسول الله ﷺ امر الزام فاتبعوا ماوافق نهی رسول الله ﷺ وامره، وماكان فی السنة نهی اعافة او كراهة ، ثم كان الخبر الاخر خلافه ، فذلك رخصة فیما عافه رسول الله ﷺ وكرهه ولم یحرّمه ، فذلك الذی یسع الاخذ بهما جمیعاً اوبایهما شئت وسعك الاختیار من باب التسلیم و الاتباع و الرد الی رسول الله ﷺ ، و مالم تجدوه فی شیء من هذه الوجوه فردوا الینا علمه فنحن اولی بذلك ، ولاتقولوافیه بآرائكم،وعلیكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتی یاتیكم البیان من عندنا .

قال مصنف هذا الكتاب رضی الله عنه : كان شیخنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه سیيء الرأی فی محمّد بن عبدالله المسمعی راوی هذا الحدیث، وانما اخرجت

(١) الحشر . الایة ٧ .

هذا الخبر في هذا الكتاب ، لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي .

٤٦ - حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن ابراهيم بن ابي محمود ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سالته عن القيء والرعاف والمدة والدم أينقض الوضوء ؟ فقال : لاينقض شيئا .

٤٧ - حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ؛ قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى . عن محمد بن سهل ، عن زكريا بن آدم ، قال : سئلت الرضا عليه السلام عن الناسور ، (١) فقال عليه السلام انما تنقض الوضوء ثلثة البول والغايط والريح .

٤٨ - حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن سعد بن عبدالله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سالته عن الدواء يكون على يدي الرجل أيجزيه أن يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه ؟ فقال نعم ، يمسح عليه و يجزيه .

٤٩ - حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله؛ قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل ، عن ابيه قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يبقى عن وجهه اذا توضأ ؟ فقال : يجزيه ان يبله من بعض جسده (٢) .

٥٠ - حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار (رضي الله عنه)، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام أمر يزيد لعنه الله، فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو لعنه الله واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع ، فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره و بسط عليه رقعة الشطرنج، وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزىء بذكرهم ، فمتى قمر صاحبه (٣) تناول الفقاع ؛ فشربه ثلث مرات ، ثم صب فضلته على ما يلي الطست من الارض ، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ، ومن نظر الى الفقاع أو الى

(١) الناسور بالسين والصاد كما قال في القاموس : علة تخرج في نواحي المقعدة . و في بعض النسخ «الباسور» مكان «الناسور» .

(٢) يحمل على ما اذا كان شكا بعد الفراغ فتامل .

(٣) اى غلبه بلعب القمار .

الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد، يمحوالله عزوجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم.

٥١ ـ حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الانصاري، عن عبدالسلم بن صالح الهروي، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، يقول: أول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله، فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام، فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله: اشربوا، فهذا شراب مبارك ولولم يكن من بركته الاانا اول ماتناولناه ورأس عدونا بين أيدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكله ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع، فانه من شراب أعدائنا، فان لم يفعل فليس منا، ولقد حدثني أبي، عن ابيه، عن آبائه عن علي بن أبي طالب (ع)، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولاتسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا اعدائي كماهم أعدائي.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: لباس الاعداء هو السواد، و مطاعم الاعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجرى من السمك فالمار ماهي والزمير والطافي وكل مالم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب ومالم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذى لايستقل بالطيران والطحال، ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر، والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لايقضون بالحق والمجالس التي يعاب فيها الائمة (ع) والمؤمنون و ومجالس أهل المعاصي والظلم والفساد والقمار (١) [وقد بلغني ان في انواع الفقاع ماقد يسكر كثيره وما اسكر كثيره فقليله وكثيره حرام] (٢).

٥٢ ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول

(١) وفي حاشية النسخة المطبوعة الجديدة: لعل المصنف طاب ثراه اطلع على هذا التفسير من حديث ونحوه.

(٢) مابين المعقفتين انما هو في بعض النسخ دون الاصل.

استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة ولاحول ولا قوة الا بالله .

باب ٣١ - فيما جاء عن الرضا (ع) من الاخبار المجموعة (١)

قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى نزيل الرى قدس الله روحه .

١ - حدثنا أبى رضى الله عنه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما، قالا حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميرى ، قالا : حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم ،قال : سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : صديق كل امر عقله وعدوه جهله .

٢ - حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن أحمد السنانى والحسين بن ابراهيم بن أحمد المكتب رحمهم الله ، قالوا : حدثنا أبو الحسين (٢) محمد بن أبى عبدالله الكوفى ، عن سهل بن زياد الادمى عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن محمود بن أبى البلاد،قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل .

وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن أبى محمود ، قال : قال الرضا عليه السلام المؤمن الذى اذا أحسن استبشر، واذا أساء استغفر، والمسلم : الذى يسلم المسلمون من لسانه ويده، ليس منا من لم يأمن جاره بوايقه (٣) .

٤ - حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى (٤) بمرو الرود فى

---

(١) باب ٣١ - فيه «٣٥١» حديثا .وفى بعض النسخ جعل الباب المقدم على هذا الباب من تتمة الجلد الاول وجعل هذا الباب اول الثانى.

(٢) الظاهر انه محمد بن جعفر بن محمد بن الاسدى ، قال المصنف «ره» فى أسانيد كتاب من لا يحضره الفقيه : وما كان فيه عن أبى الحسين محمد بن جعفر بن الاسدى فقد رويته عن على بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب عن ابى الحسين محمد بن جعفر الاسدى الكوفى .

(٣) قال الجوهرى : البائقة : الداهية والشر وفى الحديث : لا يدخل الجنة من لم يأمن جاره بوائقه .

(٤) خ ل «المرورودى» .

داره ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابورى، قال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى (١) بالبصرة ، قال : حدثنا أبى فى سنة ستين ومأتين، قال: حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة وحدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخورى بنيسابور ، قال : حدثنا ابواسحق ابراهيم بن هرون بن محمد الخورى ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبدالله الهروى الشيبانى ، عن الرضا على بن موسى عليهما السلام وحدثنى أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ، قال: حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى، عن داود بن سليمان الفرا ، عن على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال حدثنى ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال : حدثنى ابى الحسين بن على قال : حدثنى ابى على بن ابيطالب (ع) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ، المكرم لذريتى ، والقاضى لهم حوائجهم ، و الساعى لهم فى أمورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه .

٥ - وبهذا الاسناد عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثنى أبى موسى بن جعفر ، قال حدثنى ابى جعفر بن محمد، قال :حدثنى أبى محمد بن على ؛ قال : حدثنى أبى على بن الحسين (ع)، قال: حدثنى اسماء بنت عميس، قالت: حدثتنى فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن عليه السلام وولدته جاء النبى صلى الله عليه وآله ، فقال : يا أسماء هلمى ابنى فدفعته اليه فى خرقة صفراء فرمى بها النبى صلى الله عليه وآله وأذن فى اذنه اليمنى وأقام فى اذنه اليسرى ، ثم قال لعلى عليه السلام باى شىء سميت ابنى؟ قال : ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله و قد كنت احب أن اسميه حرباً ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ولا انا اسبق باسمه ربى، ثم هبط جبرئيل عليه السلام ،فقال : يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلم ، و يقول : على منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبى بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبى صلى الله عليه وآله : وما اسم ابن هرون ؟قال : شبر ، قال النبى صلى الله عليه وآله لسانى عربى ، قال جبرئيل عليه السلام : سمه الحسن ، قالت اسميته (٢) فسماه الحسن، فلما كان يوم

(١) هكذا فى اكثر النسخ ، ولكن فى بعض النسخ المصححة : «سلمويه» .

(٢) هيهنا اشكال وهو ان اسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بن أبى طالب بالحبشة وكان قدوم جعفر بالمدينة سنة سبع من الهجرة يوم فتح خيبر وهذا لا يعلم خلاف بين أصحاب الحديث وكان ولادة الحسن عليه السلام على ما ذكره الشهيد «ره» فى الدروس فى يوم الثلثاء-

سابعة عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاو دينار ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال : يا أسماء الدم فعل الجاهلية ، قالت أسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي صلى الله عليه وآله ، فقال يا اسمآء هلمي ابني، فدفعته اليه في خرقة بيضاء ، فاذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكا فقالت اسماء بابي انت وأمي مم بكائك؟ قال على ابني هذا، قلت انه ولد الساعة يا رسول الله، فقال: تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي ، ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته، ثم قال لعلي : اي شيء سميت ابني هذا ؟ قال : ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله ؛ وقد كنت احب أن أسميه حربا؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلام ، فقال : يا محمد العلي الاعلى يقرأك السلم ؛ و يقول لك على منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون ، قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون ، قال: شبير قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل عليه السلام سمه الحسين ، فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين، وأعطى القابلة فخذاً ودیناراً ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقاً ، وطلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية .

٦ - وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول ياعدل احكم بيني وبين قاتل ولدي ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم الله تعالى لابنتي ورب الكعبة ! وان الله عز وجل يغضب بغضب فاطمة ويرضى لرضاها .

٧ - وبهذا الاسناد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسري بي الى السماء أخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك (١) من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة فانا أقبلها (٢) اذا انقلقت ، فخرجت منها جارية حوراء لم اراحسن منها فقالت : السلم عليك يا محمد،

- منتصف شهر رمضان في سنة اثنتين من الهجرة ونقل عن المفيد «ره» انه قال في سنة ثلث فكيف يمكن شهود اسماء ولادة الامامين عليهما السلام ؟ ! وقد يقال ان القابلة سلمى بنت عميس اختها وهي زوجة حمزة بن عبد المطلب فانها كانت بالمدينة (ح) وان التعبير عنها باختها اسماء لانها كانت اشهر عند الرواة والله اعلم . من هامش بعض النسخ ولا يخفى انه قد أخرج هذا الحديث «٥» عدة من الحفاظ وأئمة الاخبار فراجع .

(١) الدرنوك بالضم : ضرب من الثياب او البسط .

(٢) خ ل «أقلبها».

فقلت : من انت ؟ قالت : انا الراضية المرضية ، خلقنى الجبار من ثلثة اصناف اسفلى من مسك، ووسطى من كافور واعلاى من عنبر وعجننى من ماء الحيوان، وقال لى الجبار كونى! فكنت خلقنى لاخيك وابن عمك على بن ابيطالب عليه السلام .

٨ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد ريحانة ،وريحانتاى الحسن والحسين .

٩ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلى انك قسيم الجنة والنار، وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلاحساب .

١٠ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها زج(١) فى النار .

١١ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمى وآذانى فى عترتى .

١٢ ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتانى ملك ؛ فقال : يامحمد ان الله يقرأك السلم ويقول لك : قد زوجت فاطمة من على فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان ،وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما تتزين اهل الجنة ، فابشر يامحمد فانك خير الاولين والاخرين .

١٣ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستة من المروة ثلثة منها فى الحضر وثلثة منها فى السفر ، فاما التى فى الحضر فتلاوة كتاب الله عزوجل ، وعمارة مساجد الله، واتخاذ الاخوان فى الله ، واما التى فى السفر ، فبذل الزاد ، وحسن الخلق ؛ و المزاح فى غير المعاصى .

١٤ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم امان لاهل السماء ،واهل بيتى امان لامتى .

١٥ ـ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : كان على خاتم محمد بن على عليهما السلام مكتوب: ظنى بالله حسن وبالنبى المؤتمن وبالوصى ذى المنن و بالحسين و الحسن .

---

(١) خل «زخ» زخه : دفعه فى وهدة .

١٦ - وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل: **اكالون للسحت** (١) قال: هو الرجل الذي يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته.

١٧ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايمان اقرار باللسان، ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان.

١٨ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى: يابن آدم ماتنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي، خيري اليك منزل وشرك الي صاعد، ولايزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح منك، يابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لاتعلم من الموصوف لسارعت الى مقته.

١٩ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختنوا اولادكم يوم السابع، فانه اطهر واسرع لنبات اللحم.

٢٠ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لاشك فيه، وغزو لا غلول (٢) فيه وحج مبرور، واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عيال، واول من يدخل النار، امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور.

٢١ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايزال الشيطان ذعراً (٣) من المؤمن ماحافظ على الصلوات الخمس، فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظايم.

٢٢ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ادى فريضة؛ فله عند الله دعوة مستجابة.

٢٣ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزاين و مفاتيحه السؤال فاسألوا يرحمكم الله، فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع والمجيب له.

٢٤ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل يبغض رجلا يدخل عليه في بيته ولايقاتل.

---

(١) المائدة. الاية ٤٢.
(٢ الغلول: السرقة من مال الغنيمة. غل: خان.
(٣) الذعر: الخائف.

٢٥ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتزال امتی بخير ما تحابوا و تهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة ، فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين .

٢٦ - وبهذا الاسناد، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منا من غش مسلما او ضره اوما كره .

٢٧ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك و تعالى : يابن آدم لايغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولانعمة الناس عن نعمة الله عليك ولاتقنط الناس من رحمة الله و انت ترجو ها لنفسك .

٢٨ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة اخافهن على امتی من بعدی الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن(١) وشهوة البطن و الفرج .

٢٩ - وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد محمداً ، فاكرموا و اوسعوا له فی المجالس ولا تقبحوا له وجها .

٣٠ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد واحمد ، فادخلوه فی مشورتهم الا خير لهم .

٣١ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد أو محمد الاقدس ذلك المنزل فی كل يوم مرتين .

٣٢ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لاتحل لنا الصدقة و قد أمرنا باسباغ الطهور وان لاتنزی حمارا علی عتيقة (٢) .

٣٣ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله عزوجل كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك ، وليس شیء احب الی الله من مؤمن تائب اومؤمنة تائبة .

---

(١) فی نهج البلاغة : لاتقولن أحدكم اللهم انی اعوذبك من الفتنة لانه ليس احداو هو يشمل علی فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن؛ فان الله سبحانه يقول : انما اموالكم واولادكم فتنة .

(٢) كناية عن تزويج الهاشمی بغيره من هامش بعض النسخ . العتيقة : النجيبة الكريمة من اناث الخيل .

٣٤ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله: صلی الله علیه وآله من عامل الناس فلم یظلمهم و حدثهم فلم یکذبهم ووعدهم فلم یخلفهم فهو ممن کملت مروته وظهرت عدالته و وجبت اخوته و حرمت غیبته .

٣٥ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله یاعلی انی سالت ربی فیك خمس خصال فاعطانی ، اما اولها فسالت ربی ان اکون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن رأسی وانت معی فاعطانی ؛ واما الثانیة فسالت ربی ان یقضی عند کفة المیزان وانت معی فاعطانی واما الثالثة فسالت ربی ان تکون حامل لوائی وهو لواء الله الاکبر مکتوب علیه : المفلحون هم الفائزون بالجنة ، فاعطانی ، واما الرابعة فسالت ربی أن تسقی امتی من حوضی بیدك فاعطانی ، واما الخامسة فسالت ربی ان یجعلك قائد امتی الی الجنة فاعطانی ، فالحمد لله الذی من علی بذلك .

٣٦ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله اتانی ملك ، فقال : یامحمد ان ربك عزوجل یقرأك السلام ویقول : ان شئت جعلت لك بطحاء مکة ذهباً ، قال : فرفع رأسه الی السماء وقال یارب اشبع یوماً فاحمدك وأجوع یوماً فاسالك .

٣٧ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله : یاعلی اذا کان یوم القیمة کنت انت و ولدك علی خیل بلق متوجین بالدر و الیاقوت ، فیامر الله بکم الی الجنة والناس ینظرون .

٣٨ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله : تحشر ابنتی فاطمة و علیها حلة الکرامة وقد عجنت بماء الحیوان ؛ فینظر الیها الخلایق فیتعجبون منها ، ثم تکسی ایضاً من حلل الجنة الف حلة مکتوب علی کل حلة بخط اخضر : ادخلوا بنت محمد الجنة علی احسن صورة و احسن کرامة و احسن منظر ، فتزف الی الجنة کما تزف العروس فیوکل بها سبعون الف جاریة .

٣٩ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة نودیت من بطنان العرش : یامحمد نعم الاب ابوك ابراهیم الخلیل ، ونعم الاخ اخوك علی بن ابی طالب علیه السلام .

٤٠ - و بهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله کانی قد دعیت فاجبت وانی

تارك فيكم الثقلين (١) احد هما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى (٢) فيهمـا .

٤١ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنة لامحالة واياكم وسوء الخلق ، فان سوء الخلق فى النار لامحالة .

٤٢ ـ و بهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال حين يد خل السوق **سبحان الله والحمد لله و لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لايموت بيده الخير و هو على كل شىء قدير** اعطى من الاجر عدد ماخلق الله الى يوم القيمة .

٤٣ ـ وبهذا الاسناد ؛ قال: قال رسول الله ﷺ ان الله عزوجل عمودا من ياقوت احمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت فى الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله وحده لاشريك له اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عزوجل اسكن ياعرشى فيقول : يارب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها ، فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا اسكان سمواتى انى قدغفرت لقائلها .

٤٤ ـ وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله عزوجل قدر المقادير ، و دبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفى عام .

٤٥ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد، فاول شىء يسال عنه الصلوة ، فان جاء بها تامة والازخ(٣) به فى النار .

٤٦ ـ و بهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ : لاتضيعوا صلوتكم ، فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان (٤) و كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه .

٤٧ ـ وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ: ان موسى عليه السلام سئل ربه عزوجل

---

(١) قال فى الصحاح : الثقل بالتحريك متاع المسافر وحشمه . والمراد هنا من الثقلين الشيئان العظيمان .

(٢) خ ل « تخلفوننى » .

(٣) خ ل «زج» .

(٤) كانا من وزراء فرعون .

فقال يارب اجعلني (١) من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عزوجل اليه : ياموسى انك لا تصل الى ذلك .

٤٨ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه ، فقلت : ياجبرئيل من هذا ؟ قال : هذا ملك الموت .

٤٩ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل ، فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لوناً .

٥٠ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيمة يقول الله عزوجل لملك الموت : يامك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي .

٥١ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما نزلت هذه الاية **انك ميت وانهم ميتون** (٢) قلت : يارب أتموت الخلايق كلهم و يبقى الانبياء (٣) فنزلت **كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون (٤)** .

٥٢ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختاروا الجنة على النار ، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكبين (٥) خالدين فيها ابداً .

٥٣ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله امرني بحب أربعة علي عليه السلام وسلمان وابا ذر ومقداد بن الاسود .

٥٤ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم .

٥٥ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيمة نادى منادي

---

(١) اي طول عمري الى أن القاه (ص).
(٢) الزمر الاية ٣٠ .
(٣) وفي صحيفة الرضا (ع) وتبقى الملائكة وهو الظاهر .
(٤) آل عمران . الاية ١٨٥ .
(٥) خل «منكسين - مكبين» .

يامعشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد(١) .

٥٦ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما.

٥٧ - وبهذا الاسناد ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيمة تجلى الله عزوجل لعبده المؤمن ، فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ثم يغفر الله له لايطلع الله على ذلك ملكا مقرباً ولانبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ، ثم يقول لسيئاته : كونى حسنات .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: معنى قوله تجلى الله لعبده ، اى ظهر له آية من آياته يعلم بها ان الله يخاطبه .

٥٨ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : من استذل مؤمناً او حقره لفقره أوقلة ذات يده ، شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه .

٥٩ - وبهذا الاسناد ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : ما كان ومايكون الى يوم القيمة مؤمن الاوله جار يؤذيه .

٦٠ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عزوجل غافر كل ذنب الامن احدث ديناً اوأغصب أجيراً أجره اورجل باع حراً .

٦١ - وبهذا الاسناد ؛ قال: قال رسول الله ﷺ فى قول الله عزوجل : **يوم ندعوا كل اناس بامامهم** (٢) قال : يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم و سنة نبيهم .

٦٢ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان المؤمن يعرف فى السماء كما يعرف الرجل أهله وولده وانه لاكرم على الله من ملك مقرب .

٦٣ - وبهذا الاسناد ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : من بهت مؤمناً أومؤمنة أوقال فيه ماليس فيه أقامه الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مماقاله فيه (٣) .

٦٤ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ : آتانى جبرئيل عليه السلام عن ربى

---

(١) وفى رواية اخرى : اذا كان يوم القيامة يقال : ياأهل الجمع غضوا أبصاركم تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتمر وعليها ريطتان حمراوان .

(٢) الاسراء. الاية ٧١ .

(٣) يحتمل ان يكون من قبيل حتى يلج الجمل فى سم الخياط .

تبارك وتعالى وهو يقول : ان ربك يقرأك السلم و يقول : يامحمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك بأهل بيتك بالجنة ، فان لهم عندى جزاءاً الحسنى وسيد خلون الجنة .

٦٥ - وبهذا الاسناد ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لاخلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم .

٦٦ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عزوجل يحاسب كل خلق الامن أشرك بالله ، فانه لايحاسب يوم القيمة ويؤمر به الى النار .

٦٧ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ : لا تسترضعوا الحمقآء ولا العمشا (١) فان اللبن يعدى .

٦٨ - وبهذا الاسناد ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : الذى يسقط من المائدة مهور حور العين .

٦٩ - وبهذا الاسناد ؛ قال: قال رسول الله ﷺ : ليس للصبى لبن خير من لبن امه .

٧٠ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ :من حسن فقهه ، فله حسنة .

٧١ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ :اذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة (٢) فيها البركة .

٧٢ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ :نعم الادام الخل لايفتقر اهل بيت عندهم الخل .

٧٣ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم سبتها وخميسها .

٧٤ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله ﷺ : ادهنوا بالبنفسج ، فانها باردة فى

---

(١) قال الفيروزآبادى : العمش محركة فى العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها فى اكثر الاوقات.

(٢) الذروة : المرتفع من الشىء .

الصيف وحارفى الشتاء.

٧٥ - وبهذا الاسناد ؛قال:قال رسول الله ﷺ : التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة .

٧٦- وبهذا الاسناد ، قال:قال رسول الله ﷺ :اصطنع الخير الى من هو أهله و الى من هوغير اهله ، (١) فان لم تصب من هو أهله فانت أهله .

٧٧- وبهذا الاسناد ؛ قال:قال رسول الله ﷺ : رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بروفاجر .

٧٨ - وبهذا الاسناد ؛قال:قال رسول الله ﷺ: سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء، وأنا سيد ولد آدم ولافخر(٢).

٧٩ - وبهذا الاسناد ، قال:قال رسول الله ﷺ : سيد طعام أهل الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز .

٨٠ - وبهذا الاسناد ، قال:قال رسول الله ﷺ :كلوا الرمان فليست منه حبة تقع فى المعدة الأأنارت القلب وأخرجت الشيطان أربعين يوماً .

٨١ - وبهذا الاسناد ؛ قال:قال رسول الله ﷺ :عليكم بالزيت (٣) فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالضنا (٤) ويحسن الخلق و يطيب النفس ويذهب بالغم .

٨٢ - وبهذا الاسناد ، قال:قال رسول الله ﷺ : كلوا العنب حبة حبة فانه أهنأ وأمرأ .

٨٣ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان يكن فى شىء شفاء ففى شرطة (٥) حجام اوشربة عسل .

---

(١) خل «الى من ليس هو من اهله».

(٢) يحتمل ان يكون المراد به ان لاتكبر لى اذلا اقول ذلك للافتخار اولا فخر لى نظرا الى علو مرتبته ورفعة درجته (ص) لانه سيد الملائكة والجن ايضا .

(٣)خل« بالزبيب» .

(٤)خل «بالعياء» الضنا : المرض .

(٥) شرطة الحجام بالضم : الالة التى يحجم بها .

٨٤ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : لاترد واشربة العسل على من أتاكم بها .

٨٥ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : اذا طبختم ، فاكثروا القرع (١) فانه يسل (٢) قلب الحزين .

٨٦ - وبهذا الاسناد عن على بن ابيطالب عليه السلام انه قال : عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ

٨٧ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل اعمال امتى انتظار فرج الله (٣) .

٨٨ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت على قدر من السماء فاكلت منها فزاد فى قوتى قوة أربعين رجالا فى البطش و الجماع وهو الهريس (٤) .

٨٩ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : ليس شىء أ بغض الى الله من بطن ملان .

٩٠ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : ياعلى من كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة (٥) فاذاهم ببائقة قبضه اليه قال : وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوايق يمد لكم فى الاعمار .

٩١ - وبهذا الاسناد ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا لم يستطع الرجل ان يصلى قائماً فليصل جالساً ، فان لم يقدر (٦) ان يصلى جالسا فليصل مستلقياً ناصباً ، رجليه بحيال القبلة يؤمى ايماء .

٩٢ - وبهذا الاسناد ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : من صام يوم الجمعة صبراً

---

(١) القرع : نوع من اليقطين « كدو » .

(٢) خ ل « يشد » .

(٣) بالقائم عليه السلام أو مطلقا .

(٤) الهريسة : طعام يعمل من الحب المدقوق واللحم .

(٥) البائقة : الداهية والظلم والتعدى عن الحد . و فى بعض النسخ « بيقائه » بدل « بيائقة » فى الموضعين .

(٦) خ ل « فان لم يستطع » .

واحتسابا أعطى ثواب صيام عشرة ايام غز زهر ، لاتشا كل أيام الدنيا .

٩٣ - وبهذا الاسناد ، قال :قال رسول الله ﷺ : من ضمن لى واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله ، ويوسع عليه فى رزقه ويزيد فى عمره ويدخله الجنة التى وعده .

٩٤ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ارحم خلفائى ثلاث مرات ، قيل له : (١) ومن خلفائك ؟ قال : الذين يأتون من بعدى و يروون أحاديثى وسنتى فيعلمونها الناس من بعدى .

٩٥ - وبهذا الاسناد ، قال :قال رسول الله ﷺ : الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض .

٩٦ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : الخلق السيىء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

٩٧ - وبهذا الاسناد ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم .

٩٨ - و بهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما من شىء أثقل فى الميزان من حسن الخلق .

٩٩ - وبهذا الاسناد ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : من حفظ من امتى أربعين حديثاً ينتفعون بها ؛ بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما.

١٠٠ - وبهذا الاسناد ، قال : كان رسول الله ﷺ يسافر يوما لخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله وتعقد فيه الولاية .

١٠١ - وبهذا الاسناد ، قال : قال على بن ابى طالب (ع) صلى بنا رسول الله ﷺ صلوة السفر ، فقرء فى الاولى قل ياأيها الكافرون وفى الثانية قال هو الله احد ثم قال : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه (٢) .

١٠٢ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : من قرء سورة اذا زلزلت

---

(١) خ ل « يارسول الله » .

(٢) على اللف والنشر المشوش .

الارض اربع مرات ، كان كمن قرأ القرآن كله .

١٠٣ - و بهذا الاسناد ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام لا اعتكاف بالصوم (١) .

١٠٤ - وبهذا الاسناد ، قال : قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام : اكملكم ايمانا أحسنكم خلقاً .

١٠٥ - وبهذا الاسناد ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام من كنوز البر اخفاء العمل ، والصبر على الرزايا وكتمان المصائب .

١٠٦ - وبهذا الاسناد ، قال : قال على بن ابى طالب حسن الخلق خير قرين

١٠٧ - و بهذا الاسناد ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكثر ما يدخل به الجنة قال : تقوى الله و حسن الخلق ، وسئل عن اكثر مايدخل به النار قال اجوفان البطن والفرج .

١٠٨ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقربكم منى مجلساً يوم القيمة أحسنكم خلقا وخيركم لاهله .

١٠٩ - و بهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحسن الناس ايماناً احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلى .

١١٠ - وبهذا الاسناد ، قال : قال على بن ابى طالب فى قول الله عزوجل : **ثم لتسئلن يؤمئذ عن النعيم (٢)** قال : الرطب والماء البارد .

١١١ - و بهذا الاسناد ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام : ثلثة يزدن فى الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان (٣) .

١١٢ - و بهذا الاسناد ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام من أراد البقا ولابقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء (٤) وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء .

١١٣ - و بهذا الاسناد ، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام : أتى ابوجحيفة

---

(١) خ ل « بصوم ».

(٢) التكاثر الاية ٨.

(٣) اللبان بالضم : الكندر .

(٤) الحذاء : النعل سئل عن الرضا عليه السلام عن خفة الرداء فقال هو خفة الدين وقلته.

النبى صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ (١) فقال : اكفف جشاءك ؛ فان أكثر الناس فى الدنيا شبعا أكثر هم جوعاً يوم القيمة ، قال : فما ملا أبوجحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله

١١٤ - وبهذا الاسناد ، قال:قال الحسين بن على عليه السلام كان النبى صلى الله عليه وآله اذا أكل طعاماً يقول :اللهم بارك لنافيه وارزقناخيرا منه ، واذا اكل لبنا اوشربة يقول : اللهم بارك لنافيه وارزقنافيه .

١١٥ - وبهذا الاسناد ، قال:قال على بن ابى طالب عليه السلام ثلثة لايعرض لاحدكم نفسه لهن وهوصائم الحمام والحجامة والمرأة الحسناء .

١١٦ - وبهذا الاسناد ، قال:قال على عليه السلام للمرأة عشر عورات ، فاذا زوجت سترت لها عورة واحدة واذا ماتت سترت عوراتها كلها .

١١٧ - وبهذا الاسناد ؛ قال:قال على بن ابى طالب عليه السلام سئل النبى صلى الله عليه وآله عن أمرأة قيل : انها زنت ، فذكرت المرأة انها بكر،فامرنى النبى صلى الله عليه وآله أن آمر النساء أن ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدتها بكرا ، فقال صلى الله عليه وآله : ماكنت لاضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النسآء فى مثل هذا .

١١٨ - و بهذا الاسناد ، عن على عليه السلام ، قال : اذا سئلت المرأة من فجربك ؟ فقالت : فلان ، ضربت حدين حد لفريتها (٢) على الرجل ، و حدالما اقرت على نفسها .

١١٩ - وبهذا الاسناد ، عن على عليه السلام ،انه قال:ليس فى القران يا ايها الذين آمنوا الاوهى فى التورية يا ايها الناس وفى خبر آخر يا ايها المساكين .

١٢٠ - وبهذا الاسناد، قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام :انه لورأى العبد أجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا .

١٢١ - وبهذا الاسناد ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال:ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبى صلى الله عليه وآله حتى مضى عامة الليل ، ثم قال لهما : انصرفا الى أمكما،فبرقت

---

(١) الجشاء : ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع ابوجحيفة بالتصغير : وهب بن عبدالله من اصحاب على عليه السلام .

(٢) الفرية : الافتراء والكذب .

برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبى ﷺ ينظر الى البرقة ،فقال الحمدلله الذى أكرمنا أهل البيت .

١٢٢ - وبهذا الاسناد،عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : ورثت عن رسول الله ﷺ كتابين كتاب الله و كتابى فى قراب (١) سيفى ، قيل : ياامير المؤمنين و ما الكتاب الذى فى قراب سيفك ؟ قال : من قتل غير قاتله اوضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله .

١٢٣ - وبهذا الاسناد، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال: كنا مع النبى ﷺ فى حفر الخندق اذجاءته فاطمة ومعها كسرة (٢) خبز؛ فدفعتها الى النبى ﷺ فقال النبى عليه الصلوة والسلم ماهذه الكسرة ؟ قالت قرصاً خبزتها للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة ؛ فقال : للنبى ﷺ : اماانه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاث .

١٢٤ - وبهذا الاسناد ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ،قال : أتى النبى ﷺ بطعام فادخل اصبعه فيه ، فاذا هو حار ، فقال : دعوه حتى يبرد، فانه أعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحارة (٣)

١٢٥ - وبهذا الاسناد ،عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال: اذاأراد أحدكم الحاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس وليقرء اذاخرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسى وانا انزلناه فى ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة .

١٢٦ - وبهذا الاسناد ،عن على عليه السلام ، قال : الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة (٤) .

١٢٧ - وبهذا الاسناد ؛ عن على بن ابى طالب عليه السلام قال : كلوا خل الخمر ، فانه يقتل الديدان فى البطن ، و قال : كلوا خل الخمر مافسد ، ولا تاكلوا ما أفسد تموه أنتم .

١٢٨ - وبهذا الاسناد ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : حبانى (٥) رسول الله

---

(١) القراب : الغمد .

(٢) كذافى اكثر النسخ فى المواضع الثلاثه ،ولكن فى بعضها « كسيرة » عوض « كسرة ».

(٣) خل « الحار » .

(٤) النشرة بالضم : رقية يعالج بها المجنون والمريض .

(٥) حباه :اعطاه .

صلى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه ، فلما أدنيته الى أنفى ، قال : انه سيدريحان الجنة بعد الاس .

١٢٩ - وبهذا الاسناد، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : عليكم باللحم ،فانه ينبت اللحم ، ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه .

١٣٠ - وبهذا الاسناد ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : ذكر عند النبى صلى الله عليه وآله اللحم والشحم ، فقال : ليس منهما بضعة تقع فى المعدة الا انبتت مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء .

١٣١ - وبهذا الاسناد ،عن على بن أبى طالب عليه السلام قال: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الكليتين من غير ان يحرمهما ويقول لقربهما من البول .

١٣٢ - وبهذا الاسناد ، قال قال على بن ابى طالب عليه السلام : قال : دخل طلحة بن عبيدالله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفى يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة فدجاء بها اليه ؛ وقال خذها يا أبا محمد فانها تجم (١) القلب .

١٣٣ - وبهذا الاسناد ؛ عن على بن ابى طالب عليه السلام ،قال : من أكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد فى جسده شيئا يكرهه .

١٣٤ - وبهذا الاسناد ، عن على بن أبى طالب عليه السلام ؛ قال : كان النبى صلى الله عليه وآله اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به .

١٣٥ - وبهذا الاسناد ، عن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبى(ص) فقال عليكم بالبرنى (٢) فانه خير تموركم يقرب من الله عزوجل و يبعد من النار .

١٣٦ - وبهذا الاسناد، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرقق القلب و يكثر الدمعة ، و قد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام .

١٣٧ - وبهذا الاسناد ، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال : انه قال : عليكم

---

(١) تجم : تقوى الجمام بالفتح : الراحة

(٢) البرنى بالفتح : ضرب من التمر. معروف معرب اصله « برنيك » اى الحمل الجيد .

بالقرع، فانه يزيد في الدماغ .

١٣٨ - وبهذا الاسناد ؛ عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه دعاه رجل ، فقال له علي عليه السلام : قد اجبتك على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال : لا تدخل على شيئا من خارج ، ولا تدخر عني شيئاً في البيت ، و لا تجحف بالعيال قال : ذاك لك يا امير المؤمنين فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٣٩ - و بهذا الاسناد ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : الطاعون هيتة وحية(١) .

١٤٠ - وبهذا الاسناد ؛ عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اني اخاف عليكم استخفا فا بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذ وا القرآن مزامير وتقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين .

١٤١ - وبهذا الاسناد ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالزيت فكلوا وادهن به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوماً .

١٤٢ - وبهذا الاسناد ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام عليك بالملح ، فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام و البرص و الجنون .

١٤٣ - وبهذا الاسناد ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان النبي صلى الله عليه وآله اتى ببطيخ و رطب ، فاكل منهما وقال هذان الاطيبان .

١٤٤ - وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدء بالملح اذهب الله عنه سبعون داء اقلها الجذام .

١٤٥ - وبهذا الاسناد، عن الحسن بن علي عليهما السلام انه سمى حسناً يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسيناً وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل .

١٤٦ - و بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : السبت لنا والاحد لشيعتنا و الاثنين لبني اميه و الثلثاء لشيعتهم و الاربعاء لبني العباس و الخميس لشيعتهم و الجمعة لسائر الناس جميعاً ، و ليس فيه سفر ، قال الله تعالى : **فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل**

(١) الوحية : السريعة .

الله (١) يعنى يوم السبت .

١٤٧ - و بهذا الاسناد ، عن على الحسين عليه السلام ، انه قال : ان النبى صلى الله عليه وآله اذن فى اذن الحسن عليه السلام بالصلوة يوم ولد .

١٤٨ - و بهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد (ع) قال: دعى ابى بدهن ليدهن به رأسه فلما ادهن به قلت : ما الذى ادهنت (٢) ؟ قال انه البنفسج ، قلت : وما فضل البنفسج ؟ قال حدثنى ابى عن جدى الحسين بن على ، عن ابيه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سايرالاديان .

١٤٩ - و بهذا الاسناد ، عن على بن ابى طالب (ع) انه قال : لادين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق .

١٥٠ - و بهذا الاسناد ، عن على بن ابى طالب (ع) انه قال : كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة .

١٥١ - و بهذا الاسناد ، عن على بن الحسين (ع) قال : قال ابو عبدالله الحسين بن على بن ابى طالب (ع) : ان عبدالله بن عباس كان يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان لم يشرك احدا فيها ويقول : فى كل رمانة حبة من حبات الجنة.

١٥٢ - و بهذا الاسناد ، عن الحسين بن على (ع) انه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على على بن أبى طالب عليه السلام وهو محموم فأمره باكل الغبيراء (٣) .

١٥٣ - و بهذا الاسناد ، عن الحسين بن على (ع) انه قال : اختصم الى على بن ابى طالب عليه السلام رجلان أحدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم بدء له ان ينحره قال : هو شريكه فى البعير على قدر الراس والجلد .

١٥٤ - و بهذا الاسناد ، عن الحسين بن على (ع) انه دخل المستراح ، فوجد لقمة ملقاة ، فدفعها الى غلام له فقال : ياغلام اذكرنى بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام،

---

(١) الجمعة . الآية ١٠ .

(٢) وفى بعض النسخ «فلما ادهن به قال ادهن قلت بماذا ادهنت» بدل «فلما ادهن به قلت ما الذى ادهنت».

(٣) الغبيراء : نبات معروف «سنجد» وقال بعض : هى ما اتخذ من التمر والدهن والدقيق .

فلما خرج الحسين بن على عليه السلام قال : ياغلام اين اللقمة ؟ قال: أكلتها يامولاى ،قال: انت حر لوجه الله تعالى ، قال له رجل : اعتقته ياسيدى ؟ قال : نعم سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من وجد لقمة ملقاة،فمسح منها أوغسل ماعليها ثم أكلها لم تستقر فى جوفه الا اعتقه الله من النار .

١٥٥ - وبهذا الاسناد ، عن على بن ابى طالب عليه السلام خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لم يقدروا على مثلهن (١) لايخاف عبد الا ذنبه،ولايرجو الا ربه ، ولايستحيى الجاهل اذا سئل عما لايعلم ان يقول لا اعلم ، ولا يستحيى احدكم اذا لم يعلم ان يتعلم ؛ والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ،ولا ايمان لمن لا صبر له .

١٥٦ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن على (ع) قال : ان اعمال هذه الامة مامن صباح الا وتعرض على الله تعالى .

١٥٧ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن على عليهما السلام انه قال من سره أن ينسأ (٢) فى اجله ويزاد فى رزقه فليصل رحمه .

١٥٨ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن على عليهما السلام انه قال : وجد لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب : أنا الله لا اله الا انا ومحمد نبيى ، وعجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ ! وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن ؟ ! وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب ؟ ! .

١٥٩ - وبهذا الاسناد ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن على عليهما السلام قال : أخبرنى أبى عليه السلام : ان من زار قبر الحسين بن على عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله فى عليين ثم قال : ان حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثا غبراء يبكون عليه الى يوم القيمة .

١٦٠ - وبهذا الاسناد ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: ادنى العقوق أف ، ولو علم الله شيئا أهون من الاف لنهى عنه .

١٦١ - وبهذا الاسناد ، عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال : حدثنى أسماء بنت

---

(١) يمكن ان يكون كناية عن عسر تحصيلهن اى لو سافرتم فى طلبهن لم تجدوهن .
(٢) اى أن يؤخر .

عميس ، قالت : كنت عند فاطمة عليها السلام ؛ اذ دخل عليها رسول الله (ص) وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتريها لها علي بن ابي طالب عليه السلام من فيء ، فقال لها رسول الله (ص) : يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لبس الجبابرة ، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها ، فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله .

١٦٢ - وبهذا الاسناد ، عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال في قول الله عز وجل: **لولا ان رأى برهان ربه** (١) قال : قامت امراة العزيز الى الصنم ، فالقت عليه ثوباً ، فقال لها يوسف : ما هذا ؟ قالت : أستحيي من الصنم أن يرانا ؛ فقال لها يوسف : اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله عز وجل : **لولا ان رأى برهان ربه** .

١٦٣ - وبهذا الاسناد - عن علي بن الحسين (ع) انه كان اذا رأى المريض قد برىء من العلة ، قال يهنيك الطهور من الذنوب .

١٦٤ - وبهذا الاسناد ، عن علي بن الحسين (ع) قال : أخذ الناس ثلثة من ثلثة أخذ والصبر عن أيوب عليه السلام والشكر عن نوح عليه السلام والحسد من بني يعقوب .

١٦٥ - وبهذا الاسناد ؛ عن جعفر بن محمد (ع) قال : سئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصلوة في السفر ، فذكر ان أباه عليه السلام كان يقصر الصلوة في السفر .

١٦٦ - وبهذا الاسناد ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجاً رجلا صالحا وصلع سوء خير من كوسج صالح .

١٦٧ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن علي (ع) ، انه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة .

١٦٨ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن علي (ع) انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال سيأتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمن بذلك قال الله تعالى **ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيراً** (٢) وسيأتي زمان

---

(١) يوسف الاية ٢٤ .

(٢) البقرة الاية ٢٣٧ .

يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله (ص) عن بيع المضطر وعن بيع الغرر ، فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظونى فى أهلى .

١٦٩ - وبهذا الاسناد ، عن جعفر بن محمد (ع) عن أبيه قال: سئل على بن الحسين عليهما السلام ، لم اوتم النبى صلى الله عليه و آله من ابويه؟ قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق .

١٧٠ - وبهذا الاسناد ، عن على بن الحسين (ع) قال : ان فاطمه عليها السلام عقت عن الحسن والحسين (ع) واعطت القابلة رجل شاة ودينارا .

١٧١ - وبهذا الاسناد ، عن على بن الحسين عليه السلام عن ابيه ، عن على بن ابى طالب عليه السلام انه قال : قال رسول الله (ص) : من انعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ [عليه] (١) الرزق فليستغفر الله ، و من حزنه أمر فليقل : لاحول ولا قوة الا بالله .

١٧٢ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن على (ع) قال : ان يهودياً سئل على بن ابى طالب عليه السلام فقال : اخبرنى عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله تعالى، قال على عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم : يا معشر اليهود عزير بن الله والله لا يعلم له ابنا واما قولك : ما ليس لله فليس له شريك واما قولك : ما ليس عند الله ، فليس عند الله ظلم للعباد ، فقال اليهودى : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (ص) .

١٧٣ - وبهذا الاسناد ، عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص): من افتى الناس بغير علم لعنته ملئكة السموات والارض .

١٧٤ - وبهذا الاسناد ، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : انى سميت ابنتى فاطمة ، لان الله عزوجل فطمها (٢) وفطم من احبها من النار .

١٧٥ - وبهذا الاسناد ؛ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان موسى بن عمران سئل ربه عزوجل وقال : يارب ابعيد انت منى فاناديك ام قريب فاناجيك ؟ فاوحى الله تعالى اليه : ياموسى بن عمران انا جليس من ذكرنى .

١٧٦ - وبهذا الاسناد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة

(١) ما بين المعقفتين انما هو فى بعض النسخ الخطية دون بعضها .

(٢) فطم الولد : فصله عن الرضاع .

ويرضى لرضاها .

١٧٧ ـ وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الويل لظالمي أهل بيتي كاني بهم غداً مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار .

١٧٨ ـ وبهذا الاسناد ، قال قال رسول الله (ص) : ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس (١) في النار حتى يقع في قعر جهنم و له ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه (٢) وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عزوجل عليهم الجلود (٣) حتى يذوقوا العذاب الاليم لايفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم ، فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار .

١٧٩ ـ وبهذا الاسناد ، قال قال رسول الله (ص) : ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل فقال : يارب ان اخي هرون مات فاغفر له ، فاوحى الله تعالى اليه يـاموسى لوسالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ماخلا قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فاني أنتقم له من قاتله .

١٨٠ ـ وبهذا الاسناد ، قال قال رسول الله (ص) : تختموا بالعقيق ، فانه لايصيب احدكم غم مادام ذلك عليه .

١٨١ ـ وبهذا الاسناد ، قال قال رسول الله (ص) : من قاتلنا آخر الزمان ، فكانما قاتلنا مع الدجال .

١٨٢ ـ وبهذا الاسناد ، قال قال رسول الله (ص) : ياعلي ان الله تعالى قدغفر لك ولاهلك ولشيعتك و محبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الا نزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

١٨٣ ـ وبهذا الاسناد ؛ قال : قال رسول الله (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

---

(١) خل «فيركس»

(٢) النتن ضد الطيب .

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة النساء . الاية ٥٦.

١٨٤ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المغبون لامحمود ولامأجور .

١٨٥ - وبهذا الاسناد ،قال : قال رسول الله (ص): كلوا التمر على الريق(١) فانه يقتل الديدان فى البطن .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : يعنى بذلك كل التمور الا البرنى فان اكله على الريق يورث الفالج .

١٨٦ - و بهذا الاسناد ، قال : قال على عليه السلام : الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص .

١٨٧ - وبهذا الاسناد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ياعلى لولاك لما عرف المؤمنون بعدى (٢) .

١٨٨ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله (ص) : ياعلى انك أعطيت ثلثاً لم يعطها أحد من قبلك،قلت: فداك أبى وامى وماأعطيت؟قال : اعطيت صهراً مثلى واعطيت مثل زوجتك و اعطيت مثل ولديك الحسن والحسين .

١٨٩-وبهذا الاسناد ،قال: قال رسول الله(ص) :ياعلى ليس فى القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال : فداك أبى وامى ومن هم ؟ قال: انا على دابة الله البراق ، واخى صالح على ناقة الله التى عقرت ، وعمى حمزة على ناقتى العضبا (٣) واخى على على ناقة من نوق الجبة وبيده لواء الحمد ينادى لااله الا الله محمد رسول الله ، فيقول الادميون :ماهذا الاملك مقرب او نبى مرسل او حامل العرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يامعاشر الادميين ليس هذا املك مقرب ولانبى مرسل و لا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا على بن ابى طالب عليه السلام .

١٩٠ - وبهذا الاسناد ، عن على بن ابى طالب عليه السلام انه قال : كانى بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام وكانى بالحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين

---

(١) شربت على الريق اى قبل ان آكل شيئاً « ناشتا» .

(٢) يعنى بولايته عليه السلام يمتاز المؤمن من المنافق أومعناه ان بتقويته دين النبى (ص) يظهر الايمان ويبقى الى قيام الساعة.من هامش بعض النسخ الخطية .

(٣)اعضب الناقة ونحوها :شق اذنها .

ولاتذهب الليالى والايام حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بنى مروان

١٩١ حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى فى مسجد الكوفة، قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال : حدثنا محمد بن ظهير، قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخى يونس البغدادى ببغداد ، قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلى (١) قال حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام ،عن ابيه موسى بن جعفر ،عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب (ع) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى جل جلاله : انه قال : انا الله لااله الا انا خلقت الخلق بقدرتى ، فاخترت منهم من شئت من انبيائى واخترت من جميعهم محمدا حبيباً وخليلا وصفيا؛ فبعثته رسولا الى خلقى ، واصطفيت له عليا فجعلت له اخا ووصياً ووزيراً ومؤديا عنه من بعده الى خلقى وخليفتى الى عبادى يبين لهم كتابى ويسير فيهم بحكمى وجعلته العلم الهادى من الضلالة وبابى الذى أوتى منه و بيتى الذى من دخل كان آمناً من نارى، وحصنى الذى من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ، ووجهى الذى من توجه اليه لم اصرف وجهى عنه وحجتى فى السموات والارض على جميع من فيهن من خلقى لا أقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولى، وهو يدى المبسوطة على عبادى، وهو النعمة التى انعمت بها على من احببته من عبادى فمن احببته من عبادى وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادى ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته، فبعزتى حلفت وبجلالى قسمت انه لايتولى عليا عبد من عبادى الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولايبغضه عبد من عبادى ويعدل عن ولايته الا ابغضته و ادخلته النار وبئس المصير [اللهم ثبتنى على ولايته وولاية الائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين] (٢) .

١٩٢ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، قال حدثنا أبى، قال حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمى، قال حدثنا الحسن بن على بن النعمان، عن محمد بن اسباط، عن الحسن بن الجهم،

---

(١) نهشل : اسم رجل فهو ابو قبيلة ينسب اليه «النهشلى» .

(٢) ما بين المعقفتين انما هو فى النسخة المطبوعة الجديدة و بعض النسخ الخطية دون سايرها .

قال: سالت الرضا عليه السلام ، فقلت له: جعلت فداك ماحد التوكل؟ فقال لى: أن لاتخاف مع الله احداً قال: قلت فما حد التواضع؟ قال أن تعطى الناس من نفسك ماتحب أن يعطوك مثله قال: قلت: جعلت فداك اشتهى أن أعلم كيف أنا عندك؟ قال: انظر كيف أنا عندك .

١٩٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن احمد بن محمد السيارى، عن على بن نعمان، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال قلت له جعلت فداك ان بى ثآليل كثيرة قد اغتممت بامرها فما سالك أن تعلمنى شيئا انتفع به فقال عليه السلام خذ لكل ثؤلول (١) سبع شعيرات واقرء على كل شعيرة سبع مرات **اذا وقعت الواقعة** الى قوله **فكانت هبآء منبثاً (٢)** وقوله عزوجل **ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لاترى فيها عوجاً ولا أمتاً (٣)** تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول، ثم صيرها فى خرقة جديدة فاربط على الخرقة حجرا وألقها فى كنيف، قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هى مثل راحتى، وينبغى ان يفعل ذلك فى محاق الشهر .

١٩٤ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه، عن آبائه، عن على عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فانى سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: ان المكر والخديعة فى النار، ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلماً وليس منا من خان مسلما، ثم قال عليه السلام ان جبرئيل الروح الامين نزل على من عند رب العالمين فقال: يا محمد عليك بحسن الخلق ، فانه يذهب بخير الدنيا والاخرة ، الا وان اشبهكم بى أحسنكم خلقاً .

١٩٥ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنى محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن أحمد بن عبد الله، قال سالت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن ذى الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هو؟ فقال: هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء وكان عليه

---

(١) ثؤلول كزنبور : بثر صغير صلب مستدير على صورة شتى فمنه منكوس ومنه متشقق .

(٢) الاية ٦ .

(٣) طه . الاية ١٠٦ و ١٠٧ .

حلية من فضة(١) وهو عندى .

١٩٦- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام، قال: النظر الى ذريتنا عبادة، فقيل له: يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة أو النظر الى جميع ذرية النبى صلى الله عليه وآله ؟ قال: بل النظر الى جميع ذرية النبى صلى الله عليه وآله عبادة مالم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصى .

١٩٧- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنى أحمد بن على التفليسى، عن أحمد بن محمد الهمدانى، عن محمد بن على الهادى، عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن الامام موسى بن جعفر، عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن على عن سيد العابدين على بن الحسين، عن سيد شباب أهل الجنة الحسين بن على، عن سيد الاوصياء على بن أبى طالب عليهم السلام، عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وآله، قال: لاتنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف و طنطنتهم (٢) بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة .

١٩٨- حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى أحمد بن على الانصارى، عن عبدالسلم بن صالح الهروى، قال: دخلت على أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فى آخر جمعة من شعبان، فقال لى: يا أبا الصلت ان شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة منه، فتدارك فيما بقى منه تقصيرك فيما مضى منه، وعليك بالاقبال على مايعنيك وترك مالايعنيك، وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عزوجل، ولاتدع عن أمانة فى عنقك الا اديتها، ولا فى قلبك حقداً على مؤمن الا نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه الا قلعت عنه، واتق الله وتوكل عليه فى سر أمرك وعلانيتك، **ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدراً** أو أكثر من ان تقول فيما بقى من هذا الشهر **اللهم ان لم تكن قد غفرت لنا فى مامضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقى منه** فان الله تبارك وتعالى يعتق فى هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر رمضان .

---

(١) وفى بعض النسخ «وحليته من فضة» مكان «وكان عليه حلية من فضة» .

(٢) طنطن الجرس والطست والذباب ونحوها : صوت ولعل المراد تلاوتهم القرآن واشتغالهم بالعبادات .

١٩٩ - حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجانى رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن الحسن الحسنى ، عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد ، عن ابيه محمد بن على عن ابيه على الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر (ع) قال : سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد فى الدنيا ، قال : الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه (١) .

٢٠٠ - وبهذا الاسناد ، عن الرضا عن ابيه عليهم السلام قال : رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال : يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى و غفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك .

٢٠١ - حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه ، قال : حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ؛ عن ابيه ، عن آبائه ، عن على (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة على هم الفائزون يوم القيمة .

٢٠٢ - حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله عنه قال : حدثنا ابى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفى ، قال : حدثنى محمد بن احمد المدائنى ، عن فضل بن كثير عن على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الاغنياء لقى الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان .

٢٠٣ - حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن هرون الصوفى ، قال : حدثنا ابو تراب محمد بن عبدالله بن موسى الرويانى ، قال : حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن الامام محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر ؛ عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده (ع) قال دعا سلمان أباذر رحمة الله عليهما الى منزله ؛ فقدم اليه رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان : يا اباذر لاى شىء تقلب هذين الرغيفين [قال خفت ان لا يكونا نضيجين] (٢) فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً ، ثم قال : ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد

---

(١) خ ل «عذاب النار» .

(٢) ما بين المعقفتين انما هو فى بعض النسخ دون بعضها .

عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت العرش وعملت فيه الملئكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى أمطره الى الارض وعمل فيه الرعد والبرق والملئكة حتى وضعوه مواضعه ، وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهايم والنار والحطب والملح ومالا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر ؟ ! فقال ابوذر : الى الله اتوب وأستغفر اليه مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت ، قال : ودعا سلمان اباذر «ره» ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه (١) كسرة يابسة و بلها من ركوته (٢) فقال ابوذر : ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله اليه ، فجعل ابوذر ياكل ذلك الخبز ويدر عليه ذلك الملح ، ويقول : الحمد لله الذى رزقنا هذا القناعة . فقال سلمان : لو كانت قناعة لم تكن ركوتى مرهونة .

٢٠٤ ـ حدثنا على بن احمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنى ابو تراب عبيدالله بن موسى الرويانى عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: قلت لابى جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلام يابن رسول الله حدثنى بحديث عن آبائك (ع) فقال حدثنى أبى عن جدى عن آبائه (ع) ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لايزال الناس بخير ماتفاوتوا فاذا استووا ، هلكوا ؛ قال : فقلت له : زدنى يابن رسول الله قال : حدثنى ابى عن جدى، عن آبائه (ع) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لوتكا شفتم ماتدافنتم (٣) قال فقلت له : زدنى يابن رسول الله ، قال : حدثنى أبى عن جدى ، عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام انكم لن تسعوا الناس باموالكم تسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انكم لن فسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم ، قال : فقلت له زدنى يابن رسول الله قال : حدثنى ابى عن جدى عن آبائه (ع) ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته ، فقلت له : زدنى يابن رسول الله فقال: حدثنى ابى عن جدى عن آبائه (ع) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : مجالسة الاشرار تورث السوء الظن بالاخيار ، قال:

(١) الجراب ككتاب معروف يقال له بالفارسية «انبان» ،

(٢) الركوة : اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

(٣) اى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه . من النهاية .

فقلت له: زدني يابن رسول الله قال: حدثني ابي، عن جدي عن آبائه (ع)، قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد؛ قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع)، قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: قيمة كل امرء ما يحسنه، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع)، قال: قال امير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه، قال، فقلت له: زدني يابن رسول الله فقال: حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: ماهلك امرء عرف قدره قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله قال: حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله فقال: حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان صرع قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه (ع)، قال: قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر (١) بنفسه من استغنى قال: فقلت له زدني يابن رسول الله فقال: حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام قلة العيال احد اليسارين، قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله، فقال: حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من دخله العجب هلك، قال فقلت: له زدني يابن رسول الله فقال: حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام من أيقن بالخلف جاد بالعطية قال: فقلت له زدني يابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه (ع) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال: فقلت له حسبي.

٢٠٥ - وبهذا الاسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام، عن قوله عزوجل **اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى** (٢) قال: يقول الله عزوجل: بعدا لك من خير الدنيا بعدا وبعدا لك من خير الاخرة.

٢٠٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقب الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي،

(١) الخطر: الاشراف على الهلاك يقال: «خاطر بنفسه» ص.
(٢) القيامة. الاية ٣٤ و ٣٥.

قال: قلت لابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجى وخاتمه فى اصبعه ونقشه لااله الاالله. فقال: أكره ذلك، فقلت له: جعلت فداك أوليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه فى اصبعه، فقال: بلى، ولكن كانوا يتختمون فى اليد اليمنى، فاتقوا الله وانظروا لانفسكم، قلت: وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: ولم لاتسئلنى عما كان قبله؟ قلت: فانا، اسئلك، قال: نقش خاتم آدم عليه السلام لااله الاالله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة أوحى الله عز وجل اليه يانوح ان خفت الغرق فهللنى الفاً، ثم سلنى النجاة أنجيك من الغرق ومن آمن معك، قال: فلما استوى نوح ومن معه فى السفينة ورفع القلس(١) وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق وأعجلته الريح، فلم يدرك له ان يهلل الله ألف مرة فقال بالسريانية: هيلولياً ألفا ألفا ياماريا ياماريا ايقن(٢) قال: فاستوى القلس واستقرت السفينة، فقال نوح عليه السلام: ان كلاما نجانى الله به من الغرق لحقيق أن لايفارقنى، قال فنقش فى خاتمه لااله الاالله، الف مرة يارب أصلحنى، قال: وان ابراهيم عليه السلام لما وضع فى كفة المنجنيق(٣) غضب جبرئيل عليه السلام، فاوحى الله عز وجل مايغضبك ياجبرئيل؟! قال جبرئيل: يارب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه، فاوحى الله عز وجل اليه اسكت انما يعجل العبد الذى يخاف الفوت مثلك، فاما أنا فانه عبدى آخذه اذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام، فالتفت الى ابراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟ قال اما اليك فلا، فاهبط الله عز وجل عنده خاتما فيه ستة أحرف، لااله الاالله محمد رسول الله لاحول ولاقوة الا بالله فوضت امرى الى الله اشتدت ظهرى الى الله حسبى الله، فاوحى الله عز وجل اليه ان يتختم بهذا الخاتم فانى اجعل النار عليك برداً وسلاماً، قال: وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التورية: اصبر توجر اصدق تنج (٤) قال: و كان نقش خاتم سليمان عليه السلام: سبحان من الجم الجن بكلماته، وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام

(١) القلس: حبل للسفينة ضخم.

(٢) خ ل «اتقن».

(٣) المنجنيق: آلة ترمى بها الحجارة معربة يقال له بالفارسية «منجى نيك».

(٤) ولنعم ماقيل بالفارسية: راستى آور كه شوى رستگار. وفى بعض النسخ الخطية «اصلح» بدل «اصدق» والظاهر ما هو فى المتن.

حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من أجله، وويل لعبد نسى الله من اجله، و كان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله لا اله الا الله محمد رسول الله، و كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الملك لله، و كان نقش خاتم الحسن بن على عليهما السلام: العزة لله، و كان نقش خاتم الحسين عليه السلام: ان الله بالغ أمره، و كان على بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام، و كان محمد بن على عليه السلام يتختم بخاتم الحسين بن على عليهما السلام، و كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام انه وليى وعصمتى من خلقه، و كان نقش خاتم أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، حسبى الله، قال الحسين بن خالد وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم أبيه عليه السلام فى اصبعه حتى ارانى النقش، وروى فى غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم على بن الحسين عليهما السلام: خزى وشقى قاتل الحسين بن على عليهما السلام.

٢٠٧ - حدثنا أبى رضى الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن على بن أسباط، قال: سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يحدث عن آبائه، عن على عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لم يبق من أمثال الانبياء عليهم السلام الاقول الناس: اذا لم تستحى فاصنع (١) ماشئت.

٢٠٨ - حدثنا أحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم، قال حدثنى أبى عن جدى، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن ابيه امير المؤمنين على بن ابى طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرنى جبرئيل عن الله عز وجل انه قال: على بن ابى طالب حجتى على خلقى وديان دينى اخرج من صلبه أئمة يقومون بامرى ويدعون الى سبيلى بهم ادفع البلاء عن عبادى واما ئى وبهم انزل من رحمتى.

٢٠٩ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن ابراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله ماتقول فى القرآن؟ فقال كلام الله لاتتجاوزوه ولاتطلبوا الهدى فى غيره فتضلوا.

---

(١) خ ل «فافعل».

٢١٠ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى ، قال : اخبرنا على بن الحسن بن على بن فضال ؛ عن أبيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، انه قال : نحن سادة فى الدنيا و ملوك فى الارض .

٢١١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه وأحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضى الله عنهم ؛ قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه عن محمد بن على التميمى ، قال : حدثنى سيدى على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه عن آبائه ، عن على (ع) ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، انه قال : من سره أن ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذى غرسه الله بيده ويكون مستمسكا به ؛ فليتول عليا والائمة من ولده ، فانهم خيرة الله عزوجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة .

٢١٢ - حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ؛ قال : سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول : من قال فى كل يوم من شعبان سبعين مرة **استغفر الله واسئله التوبة** كتب الله تعالى له براءة من النار وجواز على الصراط واحله (١) دار القرار .

٢١٣ - حدثنا أبو على أحمد بن أبى جعفر البيهقى بفيد (٢) بعد منصرفى (٣) من حج بيت الله الحرام فى سنة أربع و خمسين و ثلثمأة ؛ قال : حدثنا على بن جعفر المدنى ، قال : حدثنى على بن محمد بن مهرويه القزوينى ، قال : حدثنى داود بن سليمان ، قال : حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ؛ عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين عن ابيه حسين بن على عن أبيه على بن ابى طالب (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيمة وليّنا حساب شيعتنا ، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزوجل حكمنا فيها ؛ فاجابنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ، ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كنا

---

(١) خ ل «أدخله» .

(٢) الفيد بالفتح : الزعفران ومنزل بطريق مكة .

(٣) خ ل «منصرفه» .

احق ممن عفى وصفح (١) .

٢١٤ - حدثنا - محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء (٢) الجعابى ، قال : حدثنى أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازى التميمى ، قال : حدثنى سيدى على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنى ابى موسى بن جعفر ، قال : حدثنى أبى محمد بن على قال : حدثنى ابى على بن الحسين قال : حدثنى ابى الحسين بن على ، قال: حدثنى أبى على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس له امام من ولد ى مات ميتة جاهلية ، ويؤخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام .

٢١٥ - وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا وهـذا يعنى عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنـا معنا ،ومن أعان مظلوما منا كذلك .

٢١٦ - وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب على وأهل بيتى .

٢١٧ - وباسناده ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة من ولد الحسين عليه السلام ، من أطاعهم فقد أطـاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عزوجل ، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عزوجل .

٢١٨ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انت ياعلى وولداى خيرة الله من خلقه .

٢١٩ - وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خلقت أنا و على من نور واحد .

٢٢٠ - وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احبنا أهل البيت حشره الله تعالى آمنا يوم القيمة .

٢٢١ - وباسناده قال : قال رسول الله (ص) لعلى : من أحبك كان مع النبيين فى درجتهم يوم القيمة ، ومن مات وهو يبغضك فلايبالى مات يهودياً أو نصرانيا .

---

(١) الصفح : التجاوز

(٢) البراء بالفتح والمد : اسم لجمع من المحدثين منهم البراء الجعابى .

٢٢٢ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) فى قول الله عزوجل : وقفوهم انهم مسؤلون(١) قال : عن ولاية على عليه السلام .

٢٢٣ - وباسناده قال : قال رسول الله (ص) : لعلى وفاطمة والحسن والحسين (ع) والعباس بن عبدالمطلب وعقيل : اناحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : ذكر عقيل وعباس غريب فى هذا الحديث لم أسمعه الاعن محمد بن عمرا لجعابى فى هذا الحديث .

٢٢٤ - وبهذا الاسناد قال : قال على عليه السلام : قال رسول الله (ص) : أنت منى وانا منك .

٢٢٥ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) : ياعلى انت خير البشر لايشك فيك الاكافر .

٢٢٦ - و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) : ما زوجت فاطمة الالما أمرنى الله بتزويجها .

٢٢٧ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص): من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من أعانه وانصر من نصره واخذل من خذله واخذل عدوه وكن له و لولده واخلفه فيهم بخير و بارك لهم فيما تعطيهم و ايدهم بروح القدوس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من أطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب .

٢٢٨ - و باسناده قال : قال النبى (ص) : على أول من اتبعنى وهو اول من يصافحنى بعد الحق (٢) .

٢٢٩ - وبهذا الاسناد قال: قال النبى (ص) : ياعلى انت تبرأ ذمتى وأنت خليفتى على أمتى .

٢٣٠ - و باسناده قال : قال النبى (ص) : لاتقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق

---

(١) الصافات . الاية ٢٤ . قال العلامة الحلى : روى الجمهور عن ابن عباس وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى (ص) قال : عن ولاية على بن أبى طالب «انتهى» وقد صرح بذلك حفاظ القوم .

(٢) خ ل «يصالحه الحق - يصافحنى الحق» .

منا ، وذلك حين يأذن الله عزوجل له ، ومن تعبه نجا ومن تخلف عنه هلك الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج ، فانه خليفة الله عزوجل وخليفتى .

٢٣١ - وباسناده قال : قال رسول الله (ص) وهو آخذ بيد على عليه السلام : من زعم انه يحبنى ولا يحب هذا فقد كذب .

٢٣٢ - وباسناده قال: قال رسول الله (ص) : توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتى وشيعة أهل بيتى المخلصين فى ولايتنا ويقول الله عزوجل : هلموا ياعبادى الى لانشرن (١) عليكم كرامتى فقد اوذيتم فى الدنيا .

٢٣٣ - وباسناده عن على قال : قال رسول الله (ص) : خلقت ياعلى من شجرة خلقت منها أنا اصلها وانت فرعها ، والحسين والحسن اغصانها ومحبونا ورقها ، فمن تعلق بشىء منها ادخله الله عزوجل الجنة .

٢٣٤ - وباسناده عن الحسن بن على ، (٢) عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايبغضك من الانصار الا من كان اصله يهودياً .

٢٣٥ - وباسناده قال: قال على عليه السلام انه لعهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم الامى الىّ انه لايحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق .

٢٣٦ - و باسناده قال قال النبى (ص) : لايحل لاحد يجنب فى هذا المسجد الا انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلى فانهم منى .

٢٣٧ - وباسناده قال : قال النبى (ص) : لايرى عورتى غير على الا كافر .

٢٣٨ - وباسناده عن على عليه السلام ، قال : قال النبى (ص) : تردشيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ، ويرد عدوك عطاشاً يستسقون فلايسقون .

٢٣٩ - وباسناده قال : قال النبى (ص) : بغض على كفر وبغض بنى هاشم نفاق

٢٤٠ - و باسناده قال : قال على عليه السلام : دعالى النبى (ص) فقال : اللهم اهـد

---

(١) هكذا فى اكثر النسخ التى بايدينا ، ولكن فى بعض النسخ الخطية «لا نشر» بدل «لانشرن» .

(٢) وفى بعض النسخ «الحسين بن على» بدل «الحسن بن على» والصواب هو الثانى لان كل مارواه الجعابى بالاسناد المذكور كلهم عن الحسن بن على فتأمل .

قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه(١) الحر والبرد .

٢٤١ ـ وباسناده قال: قال علی عليه السلام : امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين(٢)

٢٤٢ ـ وباسناده عن علی عليه السلام ، قال : قال النبی (ص) : تعوذ وا بالله من حب الحزن .

٢٤٣ ـ وباسناده عن علی عليه السلام قال: قال النبی (ص): لايؤدی عنی الاعلی ولايقضی عداتی الاعلی (٣) .

٢٤٤ ـ وباسناده عن علی عليه السلام ، عن النبی (ص) ، انه قال لبنی هاشم : انتم المستضعفون بعدی .

٢٤٥ ـ وباسناده عن علی عليه السلام ، قال : قال النبی (ص) : خير مال المرء وذخايره الصدقة .

٢٤٦ ـ وباسناده عن النبی (ص) ، قال : عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق .

٢٤٧ ـ وباسناده عن النبی (ص) ، انه قال : خير اخوانی علی وخير اعمامی حمزة والعباس صنوابی(٤) .

٢٤٨ ـ وباسناده عن علی عن النبی (ص) ، قال : الاثنان وما فوقهما جماعة

٢٤٩ ـ وباسناده عن علی عن النبی عليهم السلام ، قال : المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيمة .

٢٥٠ ـ وباسناده عن علی عن البنی صلوات الله عليهما انه قال : المؤمن ينظر بنور الله .

---

(١) ق أمرمن وقی يقی .

(٢) واورد الكنجی فی كفاية الطالب (ص٦٩ ط نجف) حديثا مفصلا منه هذه ان رسول الله صلی الله عليه وآله امرنی بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

معنی قوله الناكثين قتاله عليه السلام يوم الجمل. وقتاله القاسطين يوم الصفين والمارقين هم الخوارج الذين مرقوا عن الدين .

(٣) وقد اخرج هذا الحديث عدة من فطاحل اهل السنة فی كتبهم فراجع .

(٤) الصنو: الاخ الشفيق والعم قاله الفيروزآبادی .

٢٥١ - وباسناده عن على عن النبى صلى الله عليه وآله ، قال : باكروا بالصدقة، فمن باكر بها لم يتخطاه الدعاء (١) .

٢٥٢ - وباسناده قال النبى (ص) : الحسن والحسين خير أهل الارض بعدى وبعد ابيهما؛ وامهما افضل نساء اهل الارض .

٢٥٣ - وباسناده ، عن النبى (ص) ، قال : خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على زوج (٢) .

٢٥٤ - وباسناده عن النبى (ص) ، قال : من جاء كم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه ؛ فان الله عزوجل قد اذن ذلك .

٢٥٥ - وباسناده عن رسول الله (ص) قال : نزلت هذه الاية **الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية (٣)** فى على .

٢٥٦ - و باسناده عن على (ع) ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : فى قوله عز وجل **وتعيها أذن واعية (٤)** قال : دعوت الله ان يجعلها اذنك يا على .

٢٥٧ - و باسناده عن على عليه السلام ، قال : ما رايت احداً أبعد ما بين المنكبين من رسول الله .

٢٥٨ - وباسناده عن على عليه السلام ، قال : قال النبى (ص) : اول مايسئل عنه العبد حبنا اهل البيت .

٢٥٩ - وباسناده عن على (ع)، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض (٥) .

---

(١) خ ل «البلاء».

(٢) هكذا فى اكثر النسخ ولكن فى بعض النسخ الخطية «احناهن على زوجهن» بدل «احناه على زوج» وهو الظاهر.

(٣) البقرة الاية ٢٧٤ . قال العلامة الحلى : روى الجمهور انها نزلت فى على عليه السلام كانت معه اربعة دراهم انفق فى الليل درهما و بالنهار درهما وفى السر درهما وفى العلانية درهما

(٤) الحاقة . الاية ٤٦ . قال العلامة الحلى : روى المجهور انها نزلت فى على .

(٥) هذا الحديث قدمر فى المجلد الاول (ص ٥٧) والف صديقنا العالم المتتبع الشيخ قوام الدين القمى الوشنوى رسالة جامعة للاسانيد لهذا الحديث من كتب القوم وقامت بطبعها جامعة دار التقريب بمصر .

٢٦٠ - و باسناده عن علی عليه السلام ، قال : كان النبی صلى الله عليه وآله وسلم يضحی بكبشين املحين اقرنين .

٢٦١ - وباسناده عن علی عليه السلام ، دعا لی النبی صلى الله عليه وآله ان يقينی الله عزوجل الحر والبرد (١) .

٢٦٢ - وباسناده عن علی عليه السلام ، قال: انا عبدالله واخو رسوله، لايقولها بعدی الا كذاب

٢٦٣ - و باسناده عن علی عليه السلام ، قال : قال لی النبی صلى الله عليه وآله : فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا فی بغضه (٢) .

٢٦٤ - وباسناده قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : ان فاطمة احصنت فرجها ، فحرم الله ذريتها على النار .

٢٦٥ - وباسناده عن علی (ع) . قال: قال النبی صلى الله عليه وآله : محبك محبی ومبغضك مبغضی .

٢٦٦ - وباسناده عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : لايحب علياً الا مؤمن ولايبغضه الا كافر .

٢٦٧ - وباسناده عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : الناس من اشجار شتى وانا وانت ياعلی من شجرة واحدة .

٢٦٨ - و باسناده عن علی (ع) ، قال : ان النبی صلى الله عليه وآله يتختم فی يمينه .

٢٦٩ - و باسناده عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : تقتل عماراً الفئة الباغية .

٢٧٠ - وباسناده عن علی (ع) ، قال قال النبی صلى الله عليه وآله : من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين .

٦٧١ - وباسناده عن علی (ع) قال نهى النبی صلى الله عليه وآله عن وطی الحبالى حتى يضعن (٣) .

٢٧٢ - وباسناده عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلى الله عليه وآله : الائمة من قريش .

---

(١) واورد صاحب نظم درر السمطين هذا الحديث «ص١٠٠ ط نجف» فراجع

(٢) الرواية مذكورة فی كتب كثيرة منها ما فی نظم درر السمطين «ص ١٠٤ »

(٣) النهی محمول على الكراهة وفيه احتمال آخر فتامل .

٢٧٣ - و باسناده عن علي (ع) ، قال :قال النبي صلى الله عليه وآله :من كان آخر كلامه الصلوة على وعلى على دخل الجنة .

٢٧٤ - وباسناده عن علي (ع)،قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلاتتبرؤ امني ، فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله .

٢٧٥ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : لقدعلم المستحفظون من اصحاب محمد ان اهل صفين قدلعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب من افترى .

٢٧٦ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ماسلكت طريقا ولافجا (١) الاسلك الشيطان غير طريقك وفجك .

٢٧٧ - وباسناده عن علي (ع) ؛ قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يقتل الحسين شر الامة ويتبرء من ولده من يكفر بي .

٢٧٨ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالله التميمي قال : حدثني ابي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ،عن فاطمة بنت رسول الله (ص) ، ان النبي عليه الصلوة والسلم قال لعلي (ع) : من كنت وليه فعلي وليه ، ومن كنت امامه فعلي امامه .

٢٧٩ - وباسناده عن علي (ع) قال دفع النبي (ص) الراية يوم خيبر الى فما برحت (٢) حتى فتح الله على يدي .

٢٨٠ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : قال النبي (ص) ، امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لااله الاالله ، فاذا قالوها فقدحرم على دماؤهم واموالهم .

٢٨١ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : ماشبع النبي (ص) من خبز برثلثة ايام حتى مضى لسبيله .

٢٨٢ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : قال النبي (ص) : سلمان منا اهل البيت .

---

(١) الفج : الطريق الواسع بين الجبلين قاله الفيروزآبادي .

(٢) خل «فمارجعت» . حديث اعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله الراية يوجد في كتب القوم من الصحاح والمسانيد واخرج البخاري عن قتيبة سعد كما في نظم درر السمطين «ص ٩٨ طنجف» .

٢٨٣ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : قال النبي (ص) : ابوذر صديق هذه الامة .

٢٨٤ - وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي (ص) : من قتل حية ، فقد قتل كافرا .

٢٨٥ - وباسناده عن علي (ع) ، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي لاتتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول نظرة .

٢٨٦ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : ان النبي صلى الله عليه وآله : لما وجهني الى اليمن قال : اذا تقوضى (١) اليك فلاتحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الاخر ، قال : فما شككت في قضاء بعد ذلك (٢) .

٢٨٧ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه (ع) .

٢٨٨ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : **والسابقون السابقون** (٣) في نزلت وقال (ع) : في قوله عزوجل : **اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون** (٤) في نزلت .

٢٨٩ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ آية الكرسي ماة مرة كان كمن عبدالله طول حيوته .

٢٩٠ - وباسناده عن علي (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام .

٢٩١ - وباسناده عن علي عليه السلام انه ذكر الكوفة ، فقال يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخبية (٥) النبي صلى الله عليه وآله .

---

(١) خ ل «تحوكم» .

(٢) الرواية مذكورة في كتب كثيرة منها مافي الرياض النضرة «ج ٢ ص ١٨٣ ونظم درر السمطين (ص ١٢٧)» .

(٣) الواقعة . الاية ١٠ قال العلامة الحلي : روى الجمهور عن ابن عباس قال : سابق هذه الامة علي بن ابيطالب .

(٤) المؤمنون الاية ١٠ و ١١ .

(٥) جمع الخباء بالكسر : مايعمل من وبر أو صوف اوشعر للسكن ؛ و المراد منه منازله .

٢٩٢ - و باسناده عن على عليه السلام ، قال : من كذب بشفاعة رسول الله لم تنله .

٢٩٣ - و باسناده عن على عليه السلام قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: لاتذهب الدنيا حتى يقوم رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجوراً .

٢٩٤ - و باسناده عن على (ع) ؛ انه شرب قائماً وقال : هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وآله فعل .

٢٩٥ - وباسناده عن على عليه السلام ، قال : العلم ضالة المؤمن .

٢٩٦ - وباسناده عن على (ع)، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : من غش المسلمين(١) فى مشورة فقد برئت منه .

٢٩٧ - وباسناده عن على عليه السلام ، قال : نحن اهل البيت لايقاس بنا احد ، فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة .

٢٩٨ - و باسناده عن على عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا مدينة العلم وعلى بابها (٢) .

٢٩٩ - وباسناده - عن على عليه السلام ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل اطلع على اهل الارض [اطلاعة](٣) فاختارنى ، ثم اطلع الثانية فاختارك بعدى ،فجعلك القيم بامر امتى من بعدى ؛ وليس احد بعدنا مثلنا .

٣٠٠ - وبهذا الاسناد ، عن على عليه السلام فى قول الله عزوجل **وله الجوار المنشئات فى البحر كالاعلام** (٤) قال : السفن .

٣٠١ - وباسناده عن على عليه السلام ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : عمار على الحق حين يقتل بين الفئتين احدى الفئتين على سبيلى و سنتى ؛ و الاخرى مارقة من الدين خارجة عنه .

---

(١) خل «المؤمن».

(٢) اخرج هذا الحديث عدة من فطاحل القوم وحفاظهم و نص كثير على صحته .وفى بعض الروايات زيادة وهى : فمن اراد المدينة فليأت من بابها .

(٣) ما بين المعقفتين انما هو فى النسخة الجديدة المطبوعة دون سايرالنسخ .

(٤) الرحمن . الاية ٢٤.

٣٠٢ ـ وباسناده ؛ قال : قال النبی صلی الله عليه وآله : سدو الابواب الشارعة فی المسجد الاباب علی (ع) (١) .

٣٠٣ ـ وباسناده عن علی عليه السلام ، قال : قال النبی صلی الله عليه وآله : اذا مت ظهرت لك ضغاين فی صدور قوم يتمالئون عليك و يمنعونك حقك .

٣٠٤ ـ وباسناده قال : قال النبی صلی الله عليه وآله وسلم : كف علی كفی (٢) .

٣٠٥ ـ و باسناده عن الحسين بن علی عليهما السلام ، قال : ماكنا نعرف المنافقين علی عهد رسول الله صلی الله عليه وآله الا ببغضهم علياً و ولده (ع) (٣) .

٣٠٦ ـ وباسناده عن الحسين بن علی عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله الجنة تشتاق اليك والی عمار وسلمان وابی ذر والمقداد (٤) .

٣٠٧ ـ وباسناده عن علی (ع) ، قال : قال النبی صلی الله عليه وآله وسلم ان امتی ستغدر بك بعدی ويتبع ذلك برها وفاجرها .

٣٠٨ ـ و باسناده قال : قال النبی صلی الله عليه وآله وسلم : من سب عليا فقد سبنی ، ومن سبنی فقد سب الله (٥) .

٣٠٩ ـ وباسناده قال : قال النبی صلی الله عليه وآله : انت ياعلی فی الجنة وانت ذوقرنيها (٦)

٣١٠ ـ و باسناده عن الحسين بن علی عليهما السلام ، قال : خطبنا امير المؤمنين (ع) فقال : سلونی عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت .

---

(١) الرواية مذكورة فی كتب كثيرة منها ما فی نظم درر السمطين (ص ١٠٨ ط نجف) .

(٢) يعنی بيعته بيعتی .

(٣) الرواية مذكورة فی كتب كثيرة منها ما فی تاريخ الخلفاء للسيوطی (ص ١١٥) و نظم درر السمطين (ص ١٠٢) .

(٤) فی نظم درر السمطين (ص ١٠٨ ط نجف) : روی انس قال : قال رسول الله صلی الله عليه وسلم : الجنة تشتاق الی ثلاثة : علی وعمار و سلمان .

(٥) هناك احاديث كثيرة مذكورة فی كتب القوم عن النبی صلی الله عليه وآله : فی شأن علی عليه السلام : من ابغض عليا فقد ابغضه صلی الله عليه وآله ومن احبه فقد احبه (ص) ومن سبه فقد سبه (ص) منها ما فی نظم درر السمطين (ص ١٠٥) .

(٦) ای انت ملك الجنة وسلطانها .

٣١١ - و باسناده عن على عليه السلام قال : قال النبى صلى الله عليه وآله : انى احب لك ما احب لنفسى و اكره لك ما اكره لها .

٣١٢ - و باسناده عن الحسين بن على عليهما السلام ، قال : قال لى بريده (١) امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسلم على ابيك بامرة المؤمنين .

٣١٣ - و باسناده عن الحسين بن على (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بشر لشيعتك انى الشفيع لهم يوم القيمة يوم لاينفع الا شفاعتى .

٣١٤ - و باسناده عن على (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وسط الجنة لى ولاهل بيتى .

٣١٥ - حدثنا محمد بن عمر الجعابى الحافظ البغدادى ، قال : حدثنى ابوجعفر محمد بن عبدالله بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب (ع) قال : حدثنى ابى على بن موسى الرضا ، قال : حدثنى ابى موسى ، قال حدثنى اخى اسمعيل عن على ، عن ابيه ، عن آبائه عن الحسين بن على (ع) عن النبى صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن الله تعالى ، قال : من عادى اولیائى فقد بارزنى بالمحاربة ، ومن حارب اهل بيت نبيى فقد حل عليه عذابى ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبى ، ومن اعز غيرهم فقد آذانى ، ومن آذانى فله النار .

٣١٦ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى ، قال : حدثنى ابوعبدالله جعفر بن محمد الحسينى (٢) قال : حدثنى عيسى بن مهران ، قال : حدثنى ابو الصلت عبدالسلم بن صالح قال : حدثنى على بن موسى الرضا (ع) ، عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه على بن الحسين ، عن ابيه الحسين عن على (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا لم يستطع الرجل ان يصلى قائما فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلى جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يؤمى ايماء

٣١٧ - حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادى ،

---

(١) مصغرا كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و شيعة على عليه السلام ، كذا فى بعض كتب الرجال .

(٢) خ ل « محمد بن جعفر الحسنى » .

قال: حدثنى على بن محمد بن عبينة(١) مولى الرشيد ، قال حدثنى دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلى الصغانى (٢) بسر من راى ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا (ع) ، عن ابيه ، عن جده عن محمد بن على عن ابيه عن جده عن على (ع) ؛ عن النبى صلى الله عليه وآله ، قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله ، فان كان اهله، فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله .

٣١٨ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج عن دين الله عزوجل .

٣١٩ - وبهذا الاسناد ، عن على بن موسى الرضا (ع) قال : سمعت ابى يحدث عن ابيه ، عن جده (ع) عن جابر بن عبدالله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى قبة ادم (٣) ورايت بلال الحبشى وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ؛ فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئاً يمسح به وجهه ، و من لم يصب منه شيئاً اخذ من يدى صاحبه فمسح به وجهه ؛ وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين (ع) .

٣٢٠ - وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغسلوا صبيانكم من الغمر (٤) فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبى فى رقاده ويتاذى بها الكاتبان .

٣٢١ - و باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما اخلص عبدالله عزوجل اربعين صباحاً الاجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه .

٣٢٢ - و باسناده، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسنوا القرآن باصواتكم(٥) فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً [وقرء] (٦) والله يزيد فى الخلق مايشاء .

٣٢٣ - حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف زريق البغدادى ،

---

(١) خل «عنبسة»

(٢) هكذا فى اكثر النسخ التى بايدينا ؛ ولكن فى بعض النسخ المخطوطة «الصنعانى» بدل «الصغانى».

(٣) الاديم : الجلد او أحمره او مدبوغه والادم اسم للجمع .

(٤) الغمر ريح اللحم . الدسم .

(٥) باعتبار الترتيل.

(٦) ما بين المعقفتين انما هو فى بعض النسخ دون سائرها .

قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينه(١) مولى الرشيد ؛ قال : حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ؛ عن ابيه ، عن جده ، عن محمد بن علي ، عن ابيه ومحمد بن الحنفية ، عن علي بن ابي طالب (ع) ان رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ قال : من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب .

٣٢٤ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا : حدثنا علي بن موسى الرضا ؛ قال : سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه و محمد بن الحنفية ، عن علي بن ابي طالب (ع) ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انما سموا الابرار لانهم بروا الاباء و الابناء والاخوان ؛ و عن علي بن محمد قال : حدثنا ابو القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي ، قالا : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سمعت ابي يحدث ، عن ابيه عن جده محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب (ع) ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تختموا بالعقيق ، فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة و لك يا علي بالوصية و لشيعتك بالجنة .

٣٢٥ - و بهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكثروا من ذكر هادم اللذات .

٣٢٦ - و بهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اذل مؤمناً أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيمة .

٣٢٧ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينه(٢) قال : حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشج العصري ، قال: حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى عليه السلام ،

---

(١) هكذا في اكثر النسخ ،و لكن في بعض النسخ الخطية القديمة «عنبسة» مكان «عينية» .

(٢) خ ل «عنبسة»

قالت : سمعت ابى عليا يحدث ؛ عن ابيه ؛ عن جعفر بن محمد، عن ابيه وعمه زيد ، عن ابيهما على بن الحسين عن ابيه و عمه ، عن على بن ابى طالب (ع) قال لا يحل لمسلم ان يروع (١) مسلما .

٣٢٨ ـ وبهذا الاسناد ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، قال : من كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم .

٣٢٩ ـ حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عيينه ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة ؛ قال : حدثنا على بن موسى الرضا (ع) قال : حدثنا ابى موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن على بن ابى طالب (ع) ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف فى ملكوت الجبروت بالتقدير ربى وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان، وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات ياعظيم الخيرات .

٣٣٠ ـ وبهذا الاسناد ؛ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل شهر شعبان يصومه فى اوله ثلاثا وفى وسطه ثلاثا وفى آخره ثلاثا، واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم .

٣٣١ ـ وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رجب شهر الله الاصم (٢) يصب الله فيه الرحمة على عباده ، و شهر شعبان تنشعب فيه الخيرات ، وفى اول ليلة من شهر رمضان تغل (٣) المردة من الشياطين ويغفر فى كل ليلة سبعين الفا ، فاذا كان فى ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر فى رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عزوجل انظروا هولاء حتى يصطلحوا .

٣٣٢ ـ وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يوحى الله عز وجل

---

(١) روعه خوفه وافزعه .

(٢) خل «الاصب» قال ابن الاثير فى النهاية : شهر الله الاصم رجب اذ لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما .

(٣) خل «تغلل» .

الى الحفظة الكرام البررة لاتكتبوا على عبدى وأمتى ضجرهم وعثرتهم بعد العصر (١)

٣٣٣ - و بهذا الاسناد؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لله عز و جل ديكا عرفه (٢) تحت العرش ورجلاه فى تخوم الارض السابعة السفلى، اذا كان فى الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شىء ماخلا الثقلين الجن و الانس، فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا.

٣٣٤ - و باسناده، قال: كان النبى صلى الله عليه وآله يا كل الطلع والجمار (٣) بالتمر، ويقول: ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه و يقول: عاش ابن آدم حتى اكل العتيق بالحديث (٤).

٣٣٥ - و بهذا الاسناد، عن على بن ابى طالب عليه السلام، قال: كنت جالسا عند الكعبة واذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر و فى يده عكازة (٥) وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبى صلى الله عليه وآله وهو مسند ظهره الى الكعبة؛ فقال: يارسول الله ادع لى بالمغفرة، فقال النبى صلى الله عليه وآله: خاب سعيك ياشيخ وضل عملك، فلما تولى الشيخ، قال: ياابا الحسن اتعرفه؟ قلت اللهم لا قال: ذلك اللعين ابليس، قال على عليه السلام: فعدوت خلفه حتى لحقته و صرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدى فى حلقه لاخنقه، فقال لى: لاتفعل ياابا الحسن فانى من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم و والله ياعلى انى لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت أباه فى امه فصار ولد الزنا فضحكت وخليت سبيله.

٣٣٦ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى قال: حدثنا على بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا دارم بن قبيصة النهشلى، قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام ومحمد بن على (ع)؛ قالا: سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد، عن

---

(١) يحتمل ان يكون هذا الحديث من تتمة الحديث السابق فتأمل.

(٢) العرف: لحمة مستطيلة فى أعلى رأس الديك.

(٣) الطلع من النخل: شىء يخرج كانه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود. مايبدو من تمرته فى اول ظهورها «شكوفه». الجمار: شحم النخلة.

(٤) خل «بالجديد».

(٥) العكازة: عصاذات زج فى اسفلها يتوكأ عليها الرجل. وعصا الاسقف.

المهدى ، عن المنصور ، عن ابيه عن جده ، قال: قال ابن عباس لمعوية : أتدرى لم سميت فاطمة فاطمة ؟ قال : لا ؛ قال : لانها فطمت هى و شيعتها من النار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله .

٣٣٧ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادى ، قال : حدثنا على بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا الحسن بن سليمان (١) الملطى فى مشهد على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوى بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلى ، قالوا حدثنا على بن موسى بن جعفر ، عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى ماسالت انت ربى شيئاً الا سئلت لك مثله غير انه قال: لا نبوة بعدك: انت (٢) خاتم النبيين وعلى خاتم الوصيين .

٣٣٨ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى ، قال : حدثنا على بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال : حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى ، عن ابيه جعفر ، عن ابيه على عن ابيه الحسين ، عن ابيه على عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وفى يده سفرجلة ، فجعل يأكل ويطعمنى ويقول : كل يا على فانها هدية الجبار الىّ واليك ، قال : فوجدت فيها كل لذة فقال : ياعلى من اكل السفر جلة ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه ، وامتلاء جوفه حلما وعلماً ووقى من كيد ابليس وجنوده .

٣٣٩ - وبهذا الاسناد ، عن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال: قال النبى صلى الله عليه وآله : ياعلى اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة ، فانها احد اللحمين و اغرف للجيران ، فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق .

٣٤٠ - و بهذا الاسناد ، عن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلى خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة ، انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا اوراقها ، فمن تعلق بغصن من اغصانها

---

(١) خل «الحسين بن سليمان» .

(٢) و فى بعض النسخ « غير انه لا نبوة بعدى أنا » مكان « غير انه قال لا نبوة بعدك انت» .

ادخله الله الجنة .

٣٤١ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى ؛ قال : حدثنا على بن محمد بن عيينة ، قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطى ونعيم بن صالح الطبرى ودارم بن قبيصة النهشلى قالوا: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر، عن ابيه محمد بن على عليهم السلام عن جابر بن عبدالله الانصارى، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اناخزانة العلم وعلى مفتاحها ، ومن اراد الخزانة فليات المفتاح .

٣٤٢ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى ، قال : حدثنا عيينة ، قال : حدثنى نعيم بن صالح الطبرى ، قال حدثنى على بن موسى الرضا ؛ عن ابيه عن آبائه ، عن على (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم الشىء الهدية وهى مفتاح الحوائج .

٣٤٣ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الهدية تذهب الضغاين من الصدور .

٣٤٤ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى ، قال : حدثنا على بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا (ع) ، عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، فان فعالهم احرى ان تكون حسنا .

٣٤٥ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا خاتم النبيين وعلى خاتم الوصيين .

٣٤٦ - وبهذا الاسناد ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتفرد والجمعة بصوم (١)

٣٤٧ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التائب من الذنب كمن لاذنب له .

٣٤٨ - وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطفئوا المصابيح بالليل لاتجرها الفويسقة (٢) فتحرق البيت ومافيه .

---

(١) قال الشهيد فى الدروس قول ابن الجنيد بكراهة افراد الجمعة لم يثبت وان كان قد رواه العامة عن ابى هريرة .

(٢) الفويسقة : الفاره .

٣٤٩ - و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن الذى انزله الله على بنى اسرائيل وهى شفاء للعين ، والعجوة التى فى البرنى من الجنة وهى شفاء من السم (١) .

٣٥٠ - وبهذا الاسناد عن على بن ابى طالب انه ورث الخنثى من موضع مبالته .

باب ٣٢ - فى ذكر ما جاء عن الرضا (ع) من العلل (٢)

١ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ، قال: قلت له يا بن رسول الله لم خلق الله عزوجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعاً واحداً؟ فقال: لئلا يقع فى الاوهام انه عاجز، فلا تقع صورة فى وهم ملحد الا وقد خلق الله عزوجل عليها خلقا ولا يقول قائل: هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا و كذا الا وجد ذلك فى خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شىء قدير.

٢ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلم بن صالح الهروى، عن الرضا عليه السلام ، قال: قلت له: يا بن رسول الله لاى علة أغرق الله عزوجل الدنيا كلها فى زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له؟ فقال : ما كان فيهم الاطفال ، لان الله عز وجل أعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم أربعين عاماً ، فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عزوجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له، واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم لنبى الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهده وأتاه .

٣ - حدثنا أبى رضى الله عنه، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن الرضا عليه السلام ، قال: سمعته يقول : قال أبى عليه السلام : قال أبو عبد الله عليه السلام ، ان الله عزوجل قال لنوح: **يا نوح انه ليس من اهلك**، (٣) لانه كان مخالفا

(١) هذا الخبر قد ورد من طرق العامة ايضا كما فى المشكوة عن ابى هريرة: ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لرسول الله «ص» الكماة جدرى الارض فقال رسول الله الكماة من المن «الحديث».

(٢) باب ٣٢ فيه «٣٥» حديثا .

(٣) هود الاية ٤٦.

له وجعل من اتبعه من اهله، قال: وسئلنى كيف يقرؤن هذه الاية فى ابن نوح؟ فقلت: يقرءها الناس على وجهين **انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح** فقال: كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه فى دينه (١).

٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعت ابى يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال: انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا، لانه لم يرد أحدا ولم يسئل احدا قط غير الله عز وجل.

٥ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا احمد بن عبد الله (٢) العلوى، قال حدثنى على بن محمد العلوى العمرى، قال حدثنى اسمعيل بن همام قال: قال الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل: **قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف فى نفسه و لم يبدها لهم** (٣) قال كانت لاسحق النبى عليه السلام منطقة (٤) يتوارثها الانبياء الاكابر و كانت عند عمة يوسف و كان يوسف عندها و كانت تحبه، فبعث اليها أبوه وقال ابعثيه الى و ارده اليك، فبعثت اليه دعه عندى الليلة أشمه، ثم أرسله اليك غدوة، قال: فلما أصبحت أخذت المنطقة فربطتها فى حقوه (٥) والبسته قميصاً وبعثت به اليه (٦)، فلما خرج من عندها طلبت المنطقة وقالت سرقت المنطقة، فوجدت عليه، و كان اذا سرق احد فى ذلك الزمن دفع الى صاحب السرقة فكان عبده.

٦ - حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود،

---

(١) فى الاية قرائتين احديهما: انه عمل غير صالح على الفعل و نصب غير و ثانيهما ان عمل اسم مرفوع منون و غير بالرفع؛ وقيل: المعنى انه ليس ابنا لنوح عليه السلام بل كان عمل غير صالح اى مولودا بالزنا كان له عليه السلام ربيباً

(٢) وفى العلل: «عبيدالله» بدل «عبدالله».

(٣) يوسف الاية ٧٧.

(٤) المنطقة: مايشد به الوسط.

(٥) الحقو: الخصر يقال له بالفارسية «تهيگاه».

(٦) خل «الى ابيه».

عن أبيه، عن عبيد الله(١) بن محمد بن خالد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشا، قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق أحد شيئا استرق به، وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير، وكانت تحبه؛ وكانت لاسحاق عليه السلام منطقة ألبسها أباه يعقوب فكانت عند ابنته، وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك، وقالت له: دعه حتى أرسله اليك، فارسلته وأخذت المنطقة وشدتها في وسطه تحت الثياب، فلما أتى يوسف أباه جائت فقالت: سرقت المنطقة، ففتشته فوجدتها في وسطه، فلذلك قال أخوة يوسف، حين جعل الصاع (٢) في وعآء أخيه ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل؛ فقال لهم يوسف: ما جزاء من وجد في رحله؟ قالوا: هو جزاءه، كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدء باوعيتهم قبل وعاء اخيه، ثم استخرجها من وعاء أخيه، ولذلك قال اخوة يوسف: ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل، يعنون المنطقة، فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم.

٧ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه؛ قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة؛ عن جذان بن سليمان النيسابوري، قال: حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني، قال: قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: لاي علة اغرق الله عزوجل فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده؟ قال لانه آمن عند رؤية الباس، والايمان عند رؤية الباس غير مقبول؛ وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف، قال الله عزوجل: **فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأو باسنا**(٣) وقال عز وجل: **يوم ياتي بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا** (٤) وهكذا فرعون لما أدركه الغرق؛ قال: **آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين**، فقيل له: **الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية** (٥)

---

(١) وفي العلل «عبدالله» بدل «عبيدالله».

(٢) الصاع والصواع اناء يشرب فيه.

(٣) المؤمن. الاية ٨٤ و ٨٥.

(٤) الانعام الاية ١٥٨.

(٥) يونس. الاية ٩٠ الى ٩٢.

وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد وقد لبسه على بدنه؛ فلما أغرق ألقاه الله على نجوة من الارض ببدنه لتكون لمن بعده علامة، فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل(١) ان يرسب ولا يرتفع، وكان ذلك آية وعلامة، ولعلة أخرى أغرق الله عز وجل فرعون وهي: انه استغاث بموسى لما أدركه الغرق ولم يستغث بالله؛ فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث (٢) فرعون؛ لانك لم تخلقه؛ ولو استغاث بي لاغثته.

٨ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي، قال: حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي، قال: حدثني علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي (٣) قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: عن أبيه موسى بن جعفر؛ عن أبيه جعفر بن محمد (ع)، في قوله عز وجل: **فتبسم ضاحكا من قولها** وقال: لما قالت النملة: **يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون** (٤) حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو ما رفي الهواء والريح قد حملته، فوقف وقال: علي بالنملة، فلما اتي بها قال سليمان يا أيها النملة اما علمت اني نبي الله و اني لا اظلم أحداً؛ قالت النملة بلى؛ قال سليمان عليه السلام: فلم حذرتهم ظلمي(٥) فقلت: يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم؛ قالت النملة: خشيت أن ينظر الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن ذكر الله تعالى، ثم قالت النملة: انت اكبر أم أبوك داود؟ قال سليمان: بل ابي داود؛ قالت النملة: فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود؟ قال سليمان: ما لي بهذا علم، قالت النملة: لان اباك داود عليه السلام داوى جرحه بود فسمي داود؛ وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بابيك، قالت النملة: هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة؟ قال سليمان: ما لي بهذا علم؛ قالت النملة: يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح، فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها!.

---

(١) خ ل «التثقيل».

(٢) وفي العلل «ما اغثت».

(٣) وفي العلل «سليمان الغازي» بدل «داود بن سليمان الغازي»

(٤) النمل. الاية ١٨٠.

(٥) خ ل «تحذرينهم ـ حذريتهم».

٩ - حدثنا ابی رضی الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن یعقوب بن یزید ، عن علی بن احمد بن اشیم عن سلیمان الجعفری ، عن ابی الحسن الرضا علیه السلام ، قال : اتدری لم سمی اسمعیل صادق الوعد؟ قال : قلت : لا ادری فقال : وعد رجلا فجلس له حولا ینتظره .

١٠ - حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعید الکوفی قال : حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال ، عن ابیه ، قال : قلت لابی الحسن الرضا علیه السلام : لم سمی الحواریون الحواریین قال : اما عند الناس فانهم سموا حواریین ، لانهم کانوا قصارین(١) یخلصون الثیاب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار(٢) واما عندنا فسمی الحواریون الحواریین ، لانهم کانوا مخلصین فی انفسهم و مخلصین لغیرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذکیر ، قال فقلت له : فلم سمی النصاری نصاری؟ قال لانهم من قریة اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مریم وعیسی (ع) بعد رجوعهما من مصر .

١١ - حدثنا ابی رضی الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن ابی عبدالله ، عن غیر واحد عن ابی طاهر بن ابی حمزه ، عن ابی الحسن الرضا علیه السلام ، قال : الطبایع اربعة فمنهن البلغم وهو خصم جدل ، ومنهن الدم وهو عبد زنجی وربما قتل العبد سیده ، ومنهن الریح وهو ملک یداری ؛ ومنهن المرة (٣) وهیهات هیهات هی الارض اذا ارتجت ارتجت(٤) بما علیها .

١٢ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه قال : حدثنا الحسین بن محمد بن عامر(٥) . قال : حدثنا ابوعبدالله السیاری ، عن ابی یعقوب البغدادی؛ قال : قال ابن السکیت لابی الحسن الرضا (ع) : لما ذا بعث الله عزوجل موسی بن عمران بالعصا ویده البیضا و آلة السحر وبعث عیسی علیه السلام بالطب وبعث محمدا صلی الله علیه وآله بالکلام والخطب ،

---

(١) قصار بالفتح والتشدید : محور الثیاب ومبیضها .

(٢) قال فی النهایة : الخبز الحوار نخل مرة بعد مرة . قال الفیروزآبادی : الحواری بضم الحاء وشد الواو وفتح الراء الدقیق الابیض وهو لباب الدقیق «زبدهٔ آرد» .

(٣) المرة : الصفراء .

(٤) الرج : التحریک والاضطراب .

(٥) وفی العلل «الحسین بن محمد بن علی» .

فقال له ابو الحسن عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عزوجل بما لم يكن عند القوم وفي وسعهم مثله ، وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم ، وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى (ع) في وقت ظهرت فيه الزمانات (١) واحتاج الناس الى الطب ، فاتاهم من عند الله عزوجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيالهم الموتى وابرء [لهم] الاكمه والابرص باذن الله تعالى و اثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام [واظنه قال] : و الشعر ؛ فاتاهم من كتاب الله عزوجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم ، فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك (٢) اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم ؟ فقال (ع) : العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه و الكاذب على الله فيكذب به ، فقال ابن السكيت : هذا والله الجواب .

١٣ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه ؛ عن ابي الحسن الرضا (ع) ، قال: انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب الشرايع والعزايم ؛ وذلك ان كل نبي بعد نوح عليه السلام كان على شريعته و منهاجه وتابعاً لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ، وكل نبي كان في ايام ابراهيم و بعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى زمن موسى عليه السلام ، وكل نبي كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعاً لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فهؤلاء الخمسة اولوا العزم ، فهم افضل الانبياء والرسل (ع) و شريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة (٣) او أتى بعد القرآن بكتاب ، فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه .

---

(١) الزمانة : الافة .

(٢) خ ل «مثل» .

(٣) وفي بعض النسخ «بعده نبياً» مكان «بعده نبوة» .

١٤ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی ، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبیه أبی النصر محمد بن مسعود العیاشی، قال: حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الولید، عن العباس بن هلال؛ عن علی بن موسی الرضا علیه السلام ؛ عن أبیه موسی ؛ عن أبیه جعفر ، عن أبیه محمد ، عن أبیه علی بن الحسین ، عن أبیه الحسین بن علی ، عن أبیه علی بن ابیطالب علیه السلام ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله ، خمس لاأدعهن حتی الممات، الاکل علی الحضیض (١) مع العبید، ورکوبی الحمار مؤکفا ، و حلبی العنز بیدی، ولبس الصوف والتسلیم علی الصبیان لیکون سنة من بعدی .

١٥ـ حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی رضی الله عنه، قال : حدثنا أحمد بن محمد (٢) بن سعید الکوفی قال: حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبیه ، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام ؛ قال: سالته عن أمیر المؤمنین علیه السلام کیف مال الناس عنه الی غیره و قد عرفوا فضله وسابقته ومکانه من رسول الله صلی الله علیه وآله ؟ فقال : انما مالوا عنه الی غیره وقد عرفوا فضله لانه قد کان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم وأعمامهم وأخوالهم وأقربائهم المحادین (٣) لله ولرسوله عدداً کثیرا ، فکان حقدهم علیه لذلك فی قلوبهم ؛ فلم یحبوا أن یتولی علیهم ، ولم یکن فی قلوبهم علی غیره مثل ذلك ؛ لانه لم یکن له فی الجهاد بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله مثل ما کان له، فلذلك عدلوا عنه ومالوا الی سواه .

١٦ـ حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی رضی الله عنه ؛ قال : حدثنا أبو سعید الحسین بن علی العدوی، قال: حدثنا الهیثم بن عبد الله الرمانی، قال: سالت علی بن موسی الرضا علیه السلام ؛ فقلت له : یابن رسول الله أخبرنی عن علی بن أبی طالب علیه السلام لم لم یجاهد أعداءه خمساً وعشرین سنة بعد رسول الله صلی الله علیه وآله ثم جاهد فی ایام ولایته ؟ فقال : لانه اقتدی برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی ترکه جهاد المشرکین بمکة بعد النبوة ثلث عشرة سنة و بالمدینة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة أعوانه علیهم ، و کذلك علی علیه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقلة أعوانه علیهم ؛ فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلی الله علیه وآله مع ترکه الجهاد ثلث عشرة

(١) قال فی النهایة : الحضیض قرار الارض واسفل الجبل .

(٢) وفی بعض النسخ «محمد بن محمد» بدل «احمد بن محمد» وماهو فی المتن هو الصواب الموافق لنسخة الاصل .

(٣) خ ل «المحاربین» .

سنة وتسعة عشر شهراً ، فكذلك لم تبطل امامة علي مع تركه الجهاد خمساً وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة .

١٧ - حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن جدي احمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي ، قال : سالت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له : لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام ؟ فقال : لان الله عزوجل جعلها في ولد الحسين عليه السلام ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل .

١٨ - حدثنا ابي رضي الله عنه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ؛ عن أبي الحسن عليه السلام ؛ قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة وقد وضعت قمقمتها (١) على الشمس ، فقال : ياحميراء ماهذا ؟ قالت : اغسل رأسي وجسدي ، قال : لاتعودي ، فانه يورث البرص .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : أبو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز أن يكون الرضا ويجوز أن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام ، لان ابراهيم بن عبدالحميد قد لقيهما جميعاً وهذا الحديث من المراسيل .

١٩ - حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال : أخبرنا أبي ، عن ابيه عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن النضر ، قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب و معهم ماء قليل قدر مايكتفي احدهما به أيهما يبدء به ؟ قال : يغتسل الجنب و يترك الميت لان هذا فريضة و هذا سنة .

٢٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن النضر ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات ؟ قال : رووا انها أشتقت من خمس صلوات ، فقال : هذا ظاهر الحديث فاما في وجه آخر (٢) فان الله عزوجل قد فرض على العباد خمس فرايض

(١) خ ل «قمقمها» . قال الاصمعي : هي لغة رومية .
(٢) وفي العلل «فاما باطنه» .

الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية ، فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر(١) خمساً ومن لم يقبل الولاية كبر أربعاً فمن اجل ذلك تكبرون خمساً ومن خالفكم يكبر اربعاً .

٢١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى ، عن سهل بن زياد الادمى ، عن جعفر بن عثمان الدارمى ؛ عن سليمان بن جعفر ، قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن التلبية وعلتها ؟ فقال: ان الناس اذا أحرموا اناداهم الله عزوجل ، فقال : عبادى وامائى لاحرمنكم على النار كما أحرمتم لى، فيقولون : لبيك اللهم لبيك اجابة لله عزوجل على ندائه اياهم .

٢٢ ـ حدثنا أبى رحمه الله ، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن على بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن عليه السلام ؛ قال : قلت له عن كم تجزى البدنة ؟ قال: عن نفس واحدة ، قلت: فالبقرة ؟ قال: تجزى عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة ، قلت : كيف صارت البدنة لاتجزى الاعن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة؟ قال : لان البدنة لم تكن فيها من العلة ما كان فى البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس ؛ وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم أذينوية(٢) واخوه مبذوية (٣) وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل، وهم الذين ذبحوا البقرة التى أمر الله تبارك وتعالى بذبحها .

٢٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه عن الحسين بن خالد ، قال: قلت لابى الحسن عليه السلام (٤) : لاى شىء صار الحاج لايكتب عليه ذنب أربعة اشهر ؟ قال لان الله تعالى أباح للمشركين الحرم (٥) اربعة اشهر اذ يقول: **فسيحوا فى الارض أربعة اشهر** (٦)

---

(١) بصيغة الامر او الماضى .
(٢) وفى العلل «اذيبوية» .
(٣) وفى العلل «مذوية» .
(٤) وفى بعض النسخ الخطية «لابى عبدالله» مكان «لابى الحسن» .
(٥) خ ل « اشهر الحرم» .
(٦) التوبة . الاية ٢ .

فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر .

٢٤ - حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، عن محمد بن معروف ، عن اخيه عمر عن جعفر بن عيينة(١) عن ابى الحسن (ع) ، قال : ان عليا(ع) لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه ، قال : قلت له : ولم ذاك ؟ قال: كان يكره أن يبيت بارض قد هاجر منها(٢) وكان يصلى العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها .

٢٥ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ؛ قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ؛ عن ابيه ، عن على بن معبد (٣) عن الحسين بن خالد قال : سالت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمأة درهم ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مأة تكبيرة ويحمده مأة تحميدة ويسبحه مأة تسبيحة ويهلله مأة تهليلة و يصلى على محمد و آله مأة مرة ثم يقول : اللهم زوجنى من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها ، فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله : أن يسن مهور المؤمنات خمسمأة درهم ، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٦ - حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن ابيه ؛ عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبن أبى نصر ، عن الحسين بن خالد ، قال: قلت لابى الحسن الرضا (ع) : جعلت فداك كيف صار مهور النسآء خمسمأة درهم اثنتى عشرة أوقية ونش(٤) قال : ان الله عز وجل أوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مأة تكبيرة ويسبحه مأة تسبيحة ويحمده مأة تحميدة و يهلله مأة تهليلة و يصلى على النبى صلى الله عليه وآله (٥) مأة مرة ، ثم يقول : اللهم زوجنى من الحور العين الا زوجه الله حوراء ، فمن ثم جعل مهور النساء (٦) خمسمأة درهم ، وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمة (٧) بذل له خمسمأة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق

(١) وفى العلل « عقبة » .
(٢) خ « رسول الله صلى الله عليه وآله » .
(٣) وفى بعض النسخ « سعيد » بدل « معبد » .
(٤) النش : عشرون درهما وهو نصف اوقية . ص .
(٥) خل « ويصلى على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله » .
(٦) وفى العلل « مهر النساء » .
(٧) خل « حرمته » .

من الله عزوجل الايز وجه حوراء .

٢٧ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى ، عن على بن الحسن بن (١) على بن فضال ، عن ابيه ؛ قال : سالت الرضا (ع) عن العلة التى من اجلها لا تحل المطلقه للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى انما أذن فى الطلاق مرتين ، فقال عزوجل : **الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان** (٢) يعنى فى التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عزوجل له من الطلاق الثالث حرمها الله عليه ، فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولاتضار النساء .

٢٨ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد الاشعرى ، عن ابيه قال : سالت أبا الحسن الرضا (ع) عن تزويج المطلقات ثلثا (٣) فقال لى ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم ، لانكم لاترون الثلث شيئا وهم يوجبونها .

٢٩ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال ؛ عن ابيه ؛ قال : سالت أبا الحسن عليه السلام ، فقلت له : لم كنى النبى ﷺ بابى القاسم ؟ فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم ، فكنى به قال : فقلت له يا ابن رسول الله فهل ترانى أهلا للزيادة ؟ فقال : نعم أما علمت ان رسول الله ﷺ قال : أنا و على أبو اهذه الامة ؟ قلت : بلى ، قال : اما علمت ان رسول الله ﷺ أب لجميع امته و على عليه السلام منهم (٤) قلت : بلى ، قال : اما علمت أن عليا (ع) قاسم الجنة والنار قلت : بلى ، قال فقيل له أبو القاسم ، لانه أبو قسيم الجنة والنار ، فقلت له : وما معنى ذلك ؟ قال : ان شفقة النبى ﷺ على امته شفقة الاباء على الاولاد ، وافضل امته على (ع) ومن بعده شفقة على (ع) عليهم كشفقته ﷺ لانه وصيه وخليفته والامام بعده ، فلذلك قال : أنا وعلى

(١) وفى بعض النسخ «الحسين» مصغرا بدل «الحسن» وهو مصحف .
(٢) البقرة . الاية ٢٢٩ .
(٣) اى فى مجلس واحدة .
(٤) خ ل «فيهم بمنزلته ؟»

أبواهذه الامة ، وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك ديناً اوضياعا (١) فعلي والى ، ومن ترك مالا فلو رثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وأولى بهم منهم بانفسهم ؛ و كذلك أمير المؤمنين (ع) بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٠ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ، قال : حدثني أبي ؛ عن أحمد بن علي الانصاري ، عن أبي الصلت الهروي ، قال : قال المامون يوماً للرضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين باي وجه هو قسيم الجنة والنار (٢) و باي معنى فقد كثر فكري في ذلك ؟ فقال له الرضا عليه السلام : ياأمير المؤمنين ألم ترو ، عن أبيك ، عن آبائه ، عن عبد الله بن عباس انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : حب علي ايمان وبغضه كفر؟ فقال : بلى ، فقال الرضا عليه السلام : فقسمة الجنة و النار اذا كانت على حبه و بغضه فهو قسيم الجنة والنار ، فقال المامون : لاأبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال ابو الصلت الهروي : فلما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله أتيته ، فقلت له : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أحسن ماأجبت به أمير المؤمنين ؟ فقال الرضا عليه السلام : ياابا الصلت انما كلمته من حيث هو ، ولقد سمعت أبي يحدث ، عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت قسيم الجنة يوم القيمة ، تقول للنار : هذا لي وهذا لك .

٣١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سالته عن أمير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدك لماولي أمر الناس ؟ فقال : لانا أهل بيت اذا ولينا الله عز وجل لاياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ، و نحن أولياء المؤمنين انما نحكم لهم و ناخذ لهم حقوقهم ممن يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك علل في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ماروى فيه عن الرضا عليه السلام .

---

(١) الضياع : العيال .

(٢) خ ل «لم سمى جدك امير المؤمنين : علي بن ابيطالب قسيم الجنة والنار؟»

٣٢ - حدثنا الحاکم أبوعلی الحسین بن احمد البیهقی ، قال : حدثنا محمّد بن یحیی الصولی ، قال : حدثنی القاسم بن اسمعیل ابی ذکوان ، قال : سمعت ابراهیم بن العباس ، یحدث عن الرضا ؛ عن أبیه موسی بن جعفر علیهم السلام ؛ ان رجلا سال أبا عبد الله علیه السلام ما بال القرآن لایزداد عندالنشر والدراسة (١) الا غضاضة ؟ فقال لان الله لم ینزله لزمان دون زمان ولالناس دون ناس ، فهو فی کل زمان جدید ، وعندکل قوم غض الی یوم القیمة .

٣٣ - حدثنا الحاکم أبو علی الحسین بن حامد البیهقی ، قال حدثنی محمّد بن یحیی الصولی ؛ قال حدثنی محمّد بن موسی بن نصر الرازی ، قال : حدثنی أبی ؛ قال سئل الرضا علیه السلام عن قول النبی صلی الله علیه وآله : أصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم ، وعن قوله علیه السلام : دعو الی أصحابی ، فقال علیه السلام : هذا صحیح یرید من لم یغیر بعده و لم یبدل قیل : وکیف یعلم انهم قدغیروا او بدلوا ؟ قال : لما یروونه : من انه صلی الله علیه وآله وسلم قال : لیذادن (٢) برجال من أصحابی یوم القیمة عن حوضی کما تذاد غرایب الابل عن الماء ؛ فاقول : یارب أصحابی أصحابی (٣) فیقال لی : انك لا تدری ماأحدثوا بعدك؟ فیؤخذ بهم ذات الشمال ، فاقول : بعدا لهم وسحقالهم افتری هذا لمن لم یغیر ولم یبدل .

٣٤ - حدثنا الحاکم أبوعلی الحسین بن احمد البیهقی ؛ قال : حدثنی محمّد بن یحیی الصولی ، قال : حدثنی أحمد بن محمّد بن اسحاق الطالقانی ؛ قال : حدثنی أبی قال : حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معویة لیس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله ایام کان الرضا علیه السلام بها ، فافتی الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا علیه السلام ؟ فافتی : انها لاتطلق ، فکتب الفقهاء رقعة و انفذوها الیه ، و قالوا له : من این قلت یابن رسول الله انهالم تطلق ؟ فوقع علیه السلام فی رقعتهم : قلت هذامن روایتکم ، عن أبی سعید

---

(١) خل «علی النشر والدرس» غض النبات وغیره : نضر .

(٢) ذاده عن کذا : طرده .

(٣) روی البخاری (ج ٨ ص ١١٩ ط الامیریة) عن عبدالله بن مسعود عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال : انافر طکم علی الحوض و لیرفعن معی رجال منکم ثم لیختلجن دونی فاقول : یارب اصحابی فیقال : انك لاتدری ما احدثوا بعدك؟! وروی کثیر من حفاظ القوم عدة روایات بهذا المضمون فراجع کتبهم .

الخدرى ان رسول الله ﷺ قال لمسلمة [يوم] الفتح وقد كثر و اعليه : انتم خير واصحابى خير ولا هجرة بعد الفتح ، فامطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحاباً له ، قال: فرجعوا الى قوله

٣٥ - حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال حدثنا عون بن محمد ؛ قال : حدثنا سهل بن القاسم ، قال : سمع الرضا عليه السلام عن بعض أصحابه يقول : لعن الله من حارب أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له : قل الا من تاب واصلح ؛ ثم قال : ذنب من تخلف عنه ولم يبت أعظم من ذنب من قاتله ثم تاب .

باب ٣٣ - فى ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل (١)

١ - حدثنا محمد بن ماجيلويه رحمه الله ، عن عمه محمد بن ابى القاسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن سنان ، وحدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ، ومحمد بن أحمد السنانى (٢) وعلى بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضى الله عنهم ؛ قالوا : حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى ، عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، وحدثنا على بن احمد بن عبد الله البرقى وعلى بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفة وأبو جعفر محمد بن موسى البرقى بالرى رحمهم الله ، قالوا : حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ان على بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فى جواب مسائله :

علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما أصاب من أذاه وتطهير سايرجسده ، لان الجنابة خارجة من كل جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله .

وعلة التخفيف فى البول و الغايط ، لانه اكثر و أدوم من الجنابة ، فرضى فيه بالوضوء لكثرته ومشقته و مجيئه بغير ارادة منهم ولا شهوة و الجنابة لا تكون الا باستلذاذ منهم و الاكراه لا نفسهم .

وعلة غسل العيدين والجمعة وغير ذلك من الاغسال ، لما فيه من تعظيم العبد

---

(١) باب ٣٣ - فيه حديثان .

(٢) خل «الشيبانى» .

ربه واستقباله الكريم الجليل و طلب المغفرة لذنوبه ، وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة فى النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة .

وعلة غسل الميت انه يغسل ، لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله ، لانه يلقى الملائكة و يباشر اهل الاخرة ؛ فيستحب اذا ورد على الله ولقى اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفاً موجها به الى الله عزوجل ليطلب به و يشفع له .

وعلة اخرى انه يخرج منه المنى الذى(١) منه خلق فيجنب فيكون غسله له .

وعلة اغتسال من غسله او مسه(٢) فطهارة لما اصابه من نضح الميت ، لان الميت اذا خرجت الروح منه بقى اكثر آفته ، فلذلك يتطهر منه ويطهر .

وعلة الوضوء التى من اجلها صار غسل الوجه و الذراعين و مسح الرأس و الرجلين ، فلقيامه بين يدى الله عزوجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة و ملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل (٣) ومسح الراس والقدمين ، لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما فى كل حالاته ، وليس فيهما من الخضوع والتبتل مافى الوجه والذراعين .

وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء ، لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى كما قال الله تعالى **لتبلون فى اموالكم و انفسكم** (٤) فى اموالكم باخراج الزكوة وفى انفسكم بتوطين الا نفس على الصبر مع ما فى ذلك من أداء شكر نعم الله عزوجل والطمع فى الزيادة ، مع مافيه من الرافة و الرحمة لاهل الضعف و العطف على اهل المسكنة و الحث لهم على المواسات و تقوية الفقراء والمعونة على امر الدين وهم (٥) عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا

(١) خل « الاذى» لماورد من ان الانسان اذا مات يخرج منه النطفة التى خلق منه.
(٢) خل «لامسه» .
(٣) خل «يبتهل» .
(٤) آل عمران . الاية ١٨٦ .
(٥) خل «هى» .

على فقراء الاخرة بهم ومالهم من الحث فى ذلك على الشكر لله تبارك و تعالى لما خولهم (١) واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم فى امور كثيرة فى اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام و اصطناع المعروف .

و علة الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفاً لما يستقبل ومافيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عزوجل والخضوع والاستكانه والذل شاخصا اليه فى الحر والبرد والامن والخوف دائبا فى ذلك دائماً ومافى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ، ومنه ترك قساوة القلب و جسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء و العمل وتجديد الحقوق و حظر النفس (٢) عن الفساد و منفعة من فى شرق الارض وغربها ومن فى البر و البحر ممن يحج وممن لايحج من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين و قضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم .

وعلة فرض الحج مرة واحدة ، لان الله عزوجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة ، فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحد (٣) ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم .

وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذى من تحته دحيت (٤) الارض وكل ريح تحب فى الدنيا ، فانها تخرج من تحت الركن الشامى وهى اول بقعة وضعت فى الارض ، لانها الوسط ليكون الفرض (٥) لاهل الشرق و الغرب فى ذلك سواء ، وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون (٦) فيها وكان يقال لمن قصدها : قد مكا ، و ذلك قول الله عزوجل **وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء و تصدية** (٧) فالمكاء

(١) التخويل : الاعطاء .
(٢) خل «الانفس» .
(٣) كذا فى اكثر النسخ التى بايدينا ، لكن فى بعض النسخ واحدا » بدل «واحد» .
(٤) دحيت: بسطت .
(٥) خل «الغرض »
(٦) مكا : صفراى صوت بالنفخ من شفتيه .
(٧) الانفال .الايه ٣٥ .

والتصدية صفق اليدين .

وعلة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملئكة **اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء** فردوا على الله تعالى هذا الجواب (١) فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا ، فاحب الله عزوجل أن يتعبد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى (٢) المعمور بحذاء الضراح ، ثم وضع هذا البيت (٣) بحذاء البيت المعمور ثم، امر آدم عليه السلام فطاف به ، فتاب الله عزوجل عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة .

و علة استلام الحجر ، ان الله تبارك و تعالى لما اخذ ميثاق بنى آدم التقمه الحجر ، فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ، ومن ثم يقال عند الحجر : امانتي اديتها و ميثاق تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ، ومنه قول سلمان (ره) ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة .

والعلة التي من اجلها سميت منى منى: ان جبرئيل قال هناك لابراهيم عليه السلام تمن على ربك ماشئت ، فتمنى ابراهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له ، فاعطى مناه .

وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مسكينا (٤) ماجوراً محتسباً صابراً ، فيكون ذلك دليلا له على شدائد الاخرة مع مافيه من الانكسار له عن الشهوات واعظاله في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة .

وحرم الله قتل النفس التي لعلة فساد الخلق في تحليله لواحل و فنائهم وفساد التدبير .

وحرم الله عزوجل عقوق الوالدين لمافيه من الخروج عن التوقير (٥) لطاعة

---

(١) خ «فعلموا انهم اذنبوا» .

(٢) خ «البيت» .

(٣) و في العلل : «البيت» بدل «هذا البيت» .

(٤) وفي العلل: «مستكينا».

(٥) وفي العلل: «من التوفيق» .

الله عزوجل والتوقير للوالدين و تجنب كفر النعمة و ابطال الشكر و ما يدعو في ذلك الى قلة النسل و انقطاعه ، لما في العقوق من قلة توقير الوالدين ،و العرفان بحقهما و قطع الارحام و الزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما

وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد .

وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد ، اول ذلك ، انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما ، فقد اعان على قتله ، اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه و لا عليم (١) بشأنه ولا له من يقوم عليه و يكفيه كقيام والديه ؛ فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر و الفاقة مع ما خوف الله عزوجل وجعل من العقوبة في قوله عزوجل: **و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعا فاخافوا عليهم فليتقوا الله** (٢) ولقول ابي جعفر عليه السلام : ان الله عزوجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا و عقوبة في الاخرة ، ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه ، لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك و وقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا .

و حرم الله الفرار من الزحف (٣) لما فيه من الوهن في الدين و الاستخفاف بالرسل والائمة العادلة (ع) وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد ، لما في ذلك من جرئة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عزوجل وغيره من الفساد .

وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك موازرة الانبياء (٤) والحجج (ع) وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لالعلة سكنى البدو ، وكذلك (٥)

---

(١) خ ل «ولا قائم»

(٢) النساء الاية ٩ .

(٣) الزحف : الجهاد .

(٤) و في العلل : ترك « ترك الموا زرة للا نبياء »

(٥) وفي العلل : «ولذلك» .

لوعرف بالرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل و الخوف عليهم لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم و الدخول مع اهل الجهل و التمادى فى ذلك .

وحرم ماأهل به لغير الله (١) للذى اوجب الله عزوجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبايح المحللة ، و لئلا يسوى بين ما تقرب به اليه و بين ما جعل عبادة للشياطين (٢) .والاوثان ، لان فى تسمية الله عزوجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما فى الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ماحرم الله (٣) .

وحرم سباع الطير و الوحش كلها لاكلها من الجيف و لحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك ، فجعل الله عزوجل دلائل ما احل من الوحش والطير وماحرم كما قال ابى عليه السلام : كل ذى ناب (٤) من السباع وذى مخلب (٥) من الطير حرام وكل ماكانت له قانصة من الطير (٦) فحلال ، وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وماحرم قوله عليه السلام : كل مادف (٧) ولاتاكل ماصف .

وحرم الارنب ، لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجريها مع قذرها (٨) فى نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ .

وعلة تحريم الربا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثمن الاخر باطلا ، فبيع الربا وكس (٩)

---

(١) يعنى ماذكر عند ذبحه اسم غير الله .

(٢) وفى العلل : «عبادة الشياطين» .

(٣) لفظة «الله» ليست فى العلل .

(٤) الناب : السن خلف الرباعية .

(٥) مخلب الطائر بمنزلة الظفر للانسان .

(٦) القانصة : موضع يجمع فيه الحصى .

(٧) الدفيف : تحريك الطائر جناحيه حال طيرانه والصفيف خلافه .

(٨) هكذا فى اكثر النسخ؛ ولكن فى بعض النسخ الخطية «فى قذرها» بدل «مع قذرها»

(٩) قال الفيروزآبادى : الوكس كالوعد النقصان و التنقيص لازم ومتعد .

على كل حال على المشترى و على البايع ؛ فحرم الله تبارك وتعالى الربا لعلة فساد الاموال كماحظر على السفيه ان يدفع ماله اليه لمايتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشده ، فلهذه العلة حرم الله الربا و بيع الدر هم بالدر همين يدابيد .

وعلة تحريم الربا بعد البينة ، لمافيه من الا ستخفاف بالحرام المحرم وهى كبيرة بعدالبيان وتحريم الله تعالى لهاولم يكن ذلك منه الااستخفاف بالتحريم للحرام و الاستخفاف بذلك دخول فى الكفر .

وعلة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال و رغبة الناس فى الربح وتركهم القرض والفرض وصنايع المعروف ولما فى ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال .

وحرم الخنزير لانه مشوه (١) جعله الله عزوجل عظة للخلق و عبرة وتخويفاً ودليلا على مامسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة ، و كذلك حرم القرد ، لانه مسخ مثل الخنزير و جعل عظة و عبرة للخلق و دليلا على مامسخ على خلقته وصورته و جعل فيه شبهاً من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم .

وحرمت الميتة ، لما فيها من فساد الابدان والافة ، ولما اراد الله عزوجل ان يجعل تسميته سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال والحرام .

و حرم الله عز و جل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ، ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ، ويسىء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لايؤمن ان يقتل والده (٢) وصاحبه .

و حرم الطحال لما فيه من الدم ، ولان علته وعلة الدم و الميتة واحدة ، لانه يجرى مجراها فى الفساد .

و علة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهن ، لان للرجل مؤنة المرأة ، ولان المرأة بايعة نفسها والرجل مشترى ، ولايكون البيع

---

(١) مشوه كمعظم : قبيح الشكل .

(٢) خ ل «ولده ووالده» .

الا بثمن (١) ولا الشراء بغير اعطاء الثمن ، مع ان النساء محظورات عن التعامل و المتجر مع علل كثيرة .

وعلة التزويج للرجل أربعة نسوة و تحريم أن تتزوج المرأة أكثر من واحد ، لان الرجل اذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوباً اليه ، والمرأة لو كان لها زوجان وأكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو ؟ اذهم مشتركون فى نكاحها ؛ وفى ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف .

و علة التزويج العبد اثنتين لا اكثر منه ؛ لانه نصف رجل حر فى الطلاق و النكاح ، لايملك نفسه ولا له مال ، انما ينفق مولاه عليه ؛ و ليكون ذلك فرقا بينه و بين الحر وليكون أقل لاشتغاله عن خدمة مواليه .

وعلة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث أو سكون غضبه ان كان ، وليكون ذلك تخويفا و تاديباً للنساء و زجراً لهن عن معصيته ازواجهن ؛ فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لاينبغى من معصية زوجها .

و علة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات ، فلا تحل له أبدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المرأة ، وليكون ناظرا فى أموره متيقظا معتبراً وليكون يأساً لهما (٢) من الاجتماع بعد تسع تطليقات .

و علة طلاق المملوك اثنتين ، لان طلاق الامة ، على النصف ، فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرايض ، وكذلك فى الفرق فى العدة للمتوفى عنها زوجها .

وعلة ترك شهادة النساء فى الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن (٣) فى النساء الطلاق فلذلك لايجوز شهادتهن الا فى موضع ضرورة مثل شهادة القابلة ومالا يجوز للرجال أن ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفى كتاب الله عز وجل **اثنان ذوى عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم** (٤) كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم .

---

(١) وفى العلل: « بلاثمن » .

(٢) وفى العلل : « يائسالها »

(٣) حاباه محاباة : نصره واختصه و مال اليه من القاموس .

(٤) المائدة . الاية ١٠٦ .

والعلة فى شهادة أربعة فى الزنا واثنين فى سائر الحقوق لشدة حد المحصن (١) لان فيه القتل ، فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة ، لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده و لفساد الميراث .

و علة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد ، لان الولد مولود للوالد فى قول الله عز وجل **يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور** (٢) مع انه المأخوذ بمؤنته صغيراً أو كبيرا و المنسوب اليه او المدعو له لقول الله عز وجل : **ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله** (٣) وقول النبى ﷺ أنت ومالك لابيك ؛ وليس للوالدة كذلك لاتأخذ من ماله الا باذنه أو باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد و لاتؤخذ المرأة بنفقة ولدها .

والعلة فى ان البينة فى جميع الحقوق على المدعى واليمين على المدعى عليه ماخلا الدم ، لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود (٤) ولانه مجهول وصارت البينة فى الدم على المدعى عليه و اليمين على المدعى ، لانه حوط (٥) يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرء مسلم ؛ وليكون ذلك زاجراً وناهياً للقاتل لشدة اقامة البينة عليه ،لان من يشهد (٦) على انه لم يفعل قليل .

واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا ، فلما فى ذلك من التغليظ و التشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرء مسلم .

و علة قطع اليمين من السارق ، ولانه يباشر الاشياء بيمينه وهى أفضل أعضائه وأنفعها له ،فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا أخذ الاموال من غير حلها ولانه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه ، وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من أنواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد .

---

(١) خل «حصب المحصن» حصبه : رماه بالحصباء اى صغار الحجارة :
(٢) الشورى الاية ٤٩ .
(٣) الاحزاب الاية ٥ .
(٤) خل «المجهود» .
(٥) حاطه : حفظه .
(٦) وفى العلل : «من شهد» .

وحرمة السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ، ولما ياتى فى التغاصب من القتل و التنازع و التحاسد و مايدعو الى ترك التجارات و الصناعات فى المكاسب و اقتناء الاموال اذاكان الشى المقتنى لايكون أحد أحق به من أحد .

وعلة ضرب الزانى على جسده باشد الضرب لمبا شرته الزنا و استلذاذ الجسد كله به ، فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره و هو أعظم الجنايات .

وعلة ضرب القاذف و شارب الخمر ثمانين جلدة ، لان فى القذف نفى الولد و قطع النفس و ذهاب النسب ، وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى ، و اذا هذى افترى فوجب عليه حد المفترى .

وعلة القتل بعد اقامة الحد فى الثالثة على الزانى والزانية ،لاستحقاقهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشىء .

وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله فى الكفر.

وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث بالاناث لما ركب فى الاناث وما طبع عليه الذكران ، ولما فى اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا .

واحل الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من أصناف مايؤكل من الوحش المحللة ، لان غذائها غير مكروه و لامحرم، ولا هى مضرة بعضها ببعض ولامضرة بالانس ولا فى خلقتها تشويه (١) .

وكره كل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها (٢) لالقذر خلقتها ولالقذر غذائها .

وحرم النظر الى شعور النسآء المحجوبات بالازواج و الى غيرهن من النساء لمافيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيمالايحل ولايجمل

---

(١) التشويه : التقبيح .

(٢) و فى العلل : «والخوف من فنائها لقتلها »

وكذلك ماأشبه الشعور الاالذى قال الله تعالى: **والقواعد من النساء اللاتى لايرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة** (١) اى غير الجلباب فلا بأس با لنظر الى شعور مثلهن.

و علة اعطاء النساء نصف مايعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت و الرجل يعطى فلذلك و فر على الرجال.

وعلة اخرى فى اعطاء الذكر مثلى مايعطى الانثى، لان الانثى فى عيال الذكران احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها، وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقته ان احتاج، فوفر الله تعالى على الرجال (٢) لذلك وذلك قول الله عزوجل: **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما انفقوا من اموالهم**(٣).

وعلة المرأة انها لاترث من العقار شيئاً الاقيمة الطوب (٤) والنقض (٥) لان العقار لايمكن تغييره وقلبه، والمرأة يجوز أن ينقطع مابينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك، لانه لايمكن التفصى منهما(٦) والمرأة يمكن الاستبدال بها، فمايجوز أن يجيء ويذهب كان ميراثه (٧) فيمايجوز تبديله و تغييره اذا اشبهه(٨) وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله فى الثبات والقيام.

٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عزوجل، والفرية عليه وعلى رسله و سايرمايكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز (٩) من شيء من

(١) النور. الاية ٦٠.
(٢) وفى العلل: «فوفر على الرجل».
(٣) النساء. الاية ٣٤».
(٤) الطوب بالضم: الاجر قاله الفيروزآبادى
(٥) النقض: المنقوض من البناء
(٦) خ ل «النقض بينهما».
(٧) وفى العلل: «ميراثها».
(٨) و فى العلل: «اذاشبهها».
(٩) الاحتجاز: الامتناع.

الحرام ، فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم ؛ لانه ياتى من عاقبتها ماياتى من عاقبة الخمر، فليجتنبه من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر، فانه لاعصمة بيننا وبين شاربيها .

باب ٣٤ = العلل التى ذكر الفضل بن شاذان فى آخرها (١) انه سمعها من الرضا على بن موسى (ع) مرة بعد مرة وشيئا بعد شىء فجمعها واطلق لعلى بن محمد بن قتيبة النيسابورى روايتها عنه عن الرضا عليه السلام

١ - حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار بنيسابور فى شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمأة قال : حدثنى ابوالحسن على بن محمد بن قتيبة النيسابورى ، قال : قال أبومحمد الفضل بن شاذان النيسابورى وحدثنا الحاكم ابومحمد جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن عمه ابى عبدالله محمد بن شاذان ؛ قال : قال الفضل بن شاذان : ان سئل سائل فقال اخبرنى هل يجوز أن يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولامعنى ، قيل له : لايجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولاجاهل، فان قال قائل : فاخبرنى لم كلف الخلق ؟ قيل لعلل كثيرة .

فان قال [قائل] : فاخبرنى عن تلك العلل معروفة موجودة هى ام غير معروفة و لاموجودة ؟ قيل : بل هى معروفة موجودة عند أهلها .

فان قال: اتعرفونها أنتم ام لا تعرفونها ؟ قيل لهم منها ما نعرفه و منها ما لانعرفه .

فان قال [قائل] فما اول الفرايض ؟ قيل له : الاقرار بالله وبرسوله وحجته وبما جاء من عندالله عزوجل فان قال [قائل] لم أمر الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عندالله عزوجل ؟ قيل : لعلل كثيرة ؛ منها ان من لم يقر بالله عزوجل ولم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم يراقب أحدا فيما يشتهى ويستلذ عن الفساد والظلم، واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان مايشتهى ويهواه من غير مراقبة لاحد ، كان فى ذلك فساد الخلق أجمعين ووثوب بعضهم على بعض ، فغصبوا الفروج والاموال

(١) باب ٣٤ فيه «٣» احاديث .

وأباحوا الدماء والنساء، وقتل بعضهم بعضاً من غير حق ولا جرم، فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل، ومنها ان الله عزوجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم و ينهى عن الفواحش، ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عزوجل ومعرفة الامر والناهي؛ ولو ترك الناس بغير اقرار بالله عزوجل ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح ولا نهي عن فساد، اذ لا آمر ولا ناهي؛ ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق، فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن أحد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب أحدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستوراً عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك خلاف الخلق أجمعين؛ فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر وأخفى، آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد.

فان قال [قائل]: فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم و الاذعان لهم بالطاعة؟ قيل: لانه لما ان لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به مصالحهم (١) و كان الصانع متعاليا عن أن يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بدّ لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وأدبه ويقفهم على ما يكون به اجترار منافعهم (٢) ومضارهم (٣) فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي أتقن كل شيء.

فان قال [قائل]: فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم؟ قيل: لعلل كثيرة، منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود و أمروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه أمينا (٤) يمنعهم من

(١) وفي العلل: «قيل لانه لما لم يكتف في خلقهم وقواهم ما يثبتون به لمباشرة الصانع عزوجل حتى يكلمهم ويشافههم لضعفهم وعجزهم».
(٢) خ ل «اجتلاب».
(٣) خ ل «اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم».
(٤) خ «يأخذ هم بالوقف عند ما أبيح لهم».

التعدى و الدخول فيما حظر عليهم ، لانه لو لم يكن ذلك لكان أحد لايترك لذته و منفعته لفساد غيره ، فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد و يقيم فيهم الحدود والاحكام ، و منها انا لانجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس ، و لما لابد لهم منه فى أمر الدين والدنيا ، فلم يجز فى حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لابد له منه ، ولاقوام لهم الابه فيقاتلون به عدوهم و يقسمون فيئهم و يقيم لهم جمعهم وجماعتهم ؛ ويمنع ظالمهم من مظلومهم ، و منها انه لولم يجعل لهم اماما قيما أميناً حافظامستودعاً لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين ، لانا وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتت أنحاءهم (١) ، فلو لم يجعل لهم قيما (٢) حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسد وا على نحو مابيناوغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان ؛ وكان فى ذلك فساد الخلق أجمعين.

فان قال [قائل] : فلم لايجوز أن لايكون فى الارض امامان فى وقت واحد و أكثر من ذلك ؟ قيل : لعلل ، منها ان الواحد لايختلف فعله وتدبيره ، والاثنين لايتفق فعلهما و تدبيرهما ،وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفى الهمم والارادة ، فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وأرادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضى الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه ، فكان يكون فى ذلك اختلاف الخلق و التشاجر و الفساد ثم لايكون أحد مطيعاً لاحدهما الا و هو عاص للاخرفتعم معصية أهل الارض ثم لايكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما أتوا فى ذلك من قبل الصانع الذى وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ، اذ امرهم باتباع المختلفين (٣) ، ومنها انه لوكانا امامين لكان لكل من الخصمين أن يدعو الى غير الذى يدعو اليه صاحبه فى الحكومة ، ثم لايكون أحدهما أولى بان يتبع صاحبه ؛ فيبطل الحقوق و الاحكام والحدود ؛ ومنها انه لايكون واحد من الحجتين

---

(١) خ ل «احوالهم».

(٢) خ ل «فيها»

(٣) خ ل «اختلاف المختلفين».

أولى بالنطق والحكم والامر والنهى من الاخر، واذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام ، وليس لاحدهما أن يسبق صاحبه بشىء اذا كانا فى الامامة شرعاً واحداً ،فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للاخر واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لاامام لهم .

فان قال [قائل] : فلم لايجوز أن يكون الامام من غير جنس الرسول ﷺ ؟ قيل : لعلل ، منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بدمن دلالة تدل عليه و يتميزه بها من غيره وهى القرابة المشهورة و الوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ، و منها انه لوجاز فى غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل ، اذ جعل اولاد الرسول اتباعاً لاولاد أعدائه كابى جهل وابن أبى معيط ، لانه قد يجوز بزعمهم أن ينتقل ذلك فى أولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير أولاد الرسول تابعين وأولاد أعداء الله و أعداء رسوله متبوعين ، فكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق ، ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر أحد منهم عن أن يتبع ولده ويطيع ذريته (١) ولم يتعاظم ذلك فى أنفس الناس؛ واذا كان ذلك فى غير جنس الرسول كان كل واحد منهم فى نفسه انهم اولى به من غيره و دخلهم من ذلك الكبر ولم تسنح (٢) انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم ، فكان لكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف .

فان قال [قائل] : فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد أحد ؟ قيل : لعلل ، منها انه لولم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز لهم أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك ، واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره ؛ لان كل انسان منهم كان لايدرى لانه انما يعبد غير الذى خلقه و يطيع غير الذى أمره ، فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولايثبت عندهم أمر آمر ولانهى ناه اذاً لايعرف الامر بعينه و لاالناهى من غيره ؛ ومنها انه لوجاز أن يكون اثنين لم يكن احد الشريكين أولى بان يعبد ويطاع من الاخر وفى اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لايطاع الله وفى اجازة

---

(١) وفى بعض النسخ «دولته» مكان «ذريته» وهو مصحف .

(٢) وفى النسخة المطبوعة الجديدة «لم تسبح» بدل «لم تسنح» وهو مصحف

ان لايطاع الله كفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام و تحريم كل حلال والدخول فى كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ، و منها انه لوجاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعى انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى فى جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه ، فيكون فى ذلك اعظم الكفر واشد النفاق .

فان قال [قائل] فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء ؟ قيل: لعلل منها ان لايكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم و صانعهم ورازقهم (١) و منها انهم لولايعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا العل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التى نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جايزا ان يكون عليهم مشتبه و كان يكون فى ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وأمرها ونهيها ، ومنها انه لولم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجرى عليه مايجرى على المخلوقين من العجز و الجهل و التغيير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ، ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فنائه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفى ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية .

فان قال [قائل] : لم امر الله تعالى العباد و نهاهم ؟ قيل : لانه لايكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهى والمنع من الفساد والتغاصب .

فان قال [قائل] : فلم تعبدهم؟ قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولالاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وقوامهم ، فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد (٢) فقست قلوبهم .

فان قال [قائل] : فلم امروا بالصلوة ؟ قيل: لان فى الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد (٣) والقيام بين يدى الجبار بالذل والاستكانه والخضوع

(١) خ « بهذا الاصنام» .

(٢) الامد: الغاية ومنتهى الشيء ، يقال: «طال عليهم الامد» اى الاجل .

(٣) الانداد جمع الند: المثل؛ يقال: «ماله ند» اى ماله نظير .

والخشوع و الاعتراف وطلب الاقالة (١) من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكر لله غير ناس له ويكون خاشعاً وجلا متذللا طالبا راغباً فى الزيادة للدين والدنيا مع مافيه من الانز جار عن الفساد ، وصار ذلك عليه فى كل يوم و ليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى (٢) وليكون فى طاعة (٣) خالقه والقيام بين يدى ربه زاجراً له عن المعاصى وحاجزا ومانعاله عن انواع الفساد .

فان قال [قائل] : فلم امروا بالوضوء وبدء به ؟ قيل له : لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدى الجبار وعند مناجاته اياه مطيعاً له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع مافيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدى الجبار .

فان قال [قائل] :فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس والرجلين ؟ قيل : لان العبد اذا قام بين يدى الجبار فانما ينكشف عن جوارحه و يظهر ماوجب فيه الوضوء وذلك بانه بوجهه (٤) يسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل وينسك و برأسه يستقبل فى ركوعه و سجوده وبرجليه يقوم ويقعد .

فان قال [قائل] : فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس و الرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله اومسحا كله ؟ قيل : لعلل شتى ، منها ان العبادة العظمى انما هى الركوع والسجود ؛ وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس و الرجلين ؛ ومنها ان الخلق لايطيقون فى كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد ذلك عليهم فى البرد والسفر والمرض وأوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين ، واذا وضعت الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوى والضعيف ، ومنها ان الراس و الرجلين ليس هما فى كل وقت باديان ظاهران كالوجه و اليدين لموضع العمامة و الخفين وغير ذلك .

فان قال [قائل] : فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون

(١) خ ل «والطلب فى الاقالة».
(٢) بطر: طغى بالنعمة اوعندها فصرفها الى غير وجهها.
(٣) خ ل «ذكر».
(٤) خ «يستقبل».

ساير الاشياء ؟ قيل : لان الطرفين هما طريق النجاسة و ليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الامنهما ، فامر وابا لطهارة عند ماتصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فلان النايم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى ، فكان اغلب الاشياء عليه في الخروج منه(١) الريح ، فوجب عليه الوضوء لهذه العلة .

فان قال [قائل] : فلم لم يامروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة؟ قيل: لان هذا شيء دايم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك و **لا يكلف الله نفسا الا وسعها** و الجنابة ليست هي امر دايم انما هي شهوة تصيبها اذا اراد و يمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا .

فان قال [قائل] : فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلا وهو انجس من الجنابة واقذر ؟ قيل : من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلا ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب .

فان قال [قائل] : اخبرني عن الاذان لم امروا (٢) ؟ قيل : لعلل كثيرة ، منها ان يكون تذكيرا للسا هي و تنبيها للغافل وتعريفاً لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعياً الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقراله بالتوحيد مجاهر ابا لايمان معلنا بالاسلام مؤذنا لمن نسيها (٣) وانما يقال : مؤذن لانه يؤذن بالصلوة .

فان قال(قائل): فلم بدء فيه بالتكبير قبل (٤) التهليل؟ قيل لانه اراد ان يبدء بذكره واسمه، لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر الحرف فبدء بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره .

فان قال [قائل] فلم جعل مثنى مثنى؟ قيل لان يكون مكرراً في اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان ولذلك جعل الاذان مثنى مثنى .

فان قال قائل : فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعاً؟ قيل : لان اول الاذان

---

(١) و في العلل :« فكان اغلب الاشياء كله فيما يخرج منه » .
(٢) وفي النسخة المطبوعة الجديده : «لما أمر به» .
(٣) وفي العلل : «لمن يتساهى» .
(٤) خ «التسبيح» .

انما يبدء غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له ؛ فجعل ذلك تنبيهاً للمستمعين لما بعده في الاذان .

فان قال [قائل] فلم جعل بعد التكبير شهادتين ؟ قيل :لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عزوجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرورنتان وان اصل الايمان انما هو الشهادة ، فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في ساير الحقوق شهادتين فاذا اقر لله تعالى بالوحدانية و الاقرار للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان ، لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله .

فان قال [قائل] فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة ؟ قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو النداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعاً التكبيرتين والشهادتين وأخر بعدها اربعا يدعوا الى الفلاح حثاً على البر و الصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها و في ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعاً كما اتم قبلها اربعاً وليختم كلامه بذكر الله كما فتحه بذكر الله تعالى

فان قال [قائل] فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل : لان التهليل اسم الله في آخره ، فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه .

فان قال[قائل] فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد واسم الله في آخرهما ؟ قيل : لان التهليل هو اقرار الله تعالى بالتوحيد وخلع الاندادمن دون الله ،وهو اول الايمان و اعظم من التسبيح والتحميد .

فان قال : فلم بدء في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير ؟قيل: لعلة التي ذكرناها في الاذان .

فان قال : فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في ركعة الثانية القنوت بعد القراءة ؟ قيل : لانه احب ان يفتتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد و التقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام عند القنوت اطول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع ولا يفقه الركعة (١) في الجماعة .

---

(١) وفي العلل : «الركعتان» .

فان قال : فلم امروا بالقراءة فى الصلوة ؟ قيل: لئلا يكون القراءة مهجورا مضيعاً وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل .

فان قال : فلم بدء بالحمد فى كل قراءة دون سايرالسور؟ قيل لانه ليس شيء فى القران والكلام جمع فيه جوامع الخير والحكمة ماجمع فى سورة الحمد ؛ وذلك ان قوله تعالى **الحمد لله** انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكره لما وفق عبده للخير **رب العالمين** تمجيد له وتحميد واقرار وانه هو الخالق المالك لاغيره **الرحمن الرحيم** استعطاف وذكر لآلائه و نعمائه على جميع خلقه **مالك يوم الدين** اقرار له بالبعث و النشور و الحساب والمجازات وايجاب له ملك الاخرة كما(٢) اوجب له ملك الدنيا **اياك نعبد** رغبة و تقرب الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره **واياك نستعين** استزادة من توفيقه وعبادته واستدامته لما انعم الله عليه وبصره **اهدنا الصراط المستقيم** استرشاد لادبه و اعتصام بحبله واستزادة فى المعرفة بربه وبعظمته وبكبريائه **صراط الذين انعمت عليهم** توكيد فى السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من أياديه ونعمه على أوليآئه ورغبة فى مثل تلك النعم **غير المغضوب عليهم** استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه **ولا الضالين** اعتصام من أن يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون **انهم يحسنون صنعاً** فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة فى أمر الاخرة والدنيا مالا يجمعه شيء من الاشياء .

فان قال : فلم جعل التسبيح فى الركوع و السجود ؟ قيل : لعلل ، منها أن يكون العبد مع خضوعه وخشوعه و تعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدساً له ممجدا مسبحاً مطيعاً معظما شاكر الخالقه ورازقه ، فلا يذهب به الفكر و الامانى الى غير الله .

فان قال: فلم جعل أصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء ؟ قيل : لان اصل الصلوة انما هى ركعة واحدة لان اصل العدد واحد، فان نقصت من واحدة ، فليست هى صلوة ، فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التى لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها (٣) فقرن اليها ركعة

(٢) وفى بعض النسخ الخطية «مما» بدل «كما» .

(٣) وفى بعض النسخ المخطوطة «ولا اقبال عليها» مكان «والاقبال عليها» .

اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ، ففرض الله عزوجل اصل الصلوة ركعتين ؛ ثم علم رسول الله ﷺ : ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به و كماله ، فضم الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الاوليين ثم انه علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس فى وقتها اكثر للانصراف الى الافطار و الاكل والشرب والوضوء والتهية للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخف عليهم ؛ ولان تصير ركعات الصلوة فى اليوم والليلة فرداً ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال فى وقتها اكثر والمبادرة الى الحوايج فيها اعم ، ولان القلوب فيها أخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل ولقلة الاخذ والاعطاء ، فالانسان فيها اقبل على صلوته منه فى غيرها من الصلوات ، لان الفكر اقل لعدم العمل من الليل .

فان قال : فلم جعلت التكبير فى الاستفتاح سبع تكبيرات ؟ قيل انما جعل ذلك ، لان التكبير فى الركعة الاولى التى هى الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود و تكبيرة ايضاً للركوع وتكبيرتان للسجود ، فاذا كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله (١) فان سهى فى شىء منها او تركها لم يدخل عليه نقص فى صلوته .

فان قال : فلم جعل ركعة وسجدتين ؟ قيل لان الركوع من فعل القيام ، والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم ، فضوعف السجود ليستوى بالركوع ، فلا يكون بينهما تفاوت ، لان الصلوة انما هى ركوع وسجود .

فان قال : فلم جعل التشهد بعد الركعتين ؟ قيل لانه كما تقدم قبل الركوع و السجود الا ذان و الدعاء و القراءة فكذلك ايضا امر (٢) بعدها التشهد و التحميد و الدعاء .

فان قال : فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيراً او تسبيحاً او ضرباً آخر ؟ قيل : لانه لما كان فى الدخول فى الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين و التوجه

(١) خ ل « فقد علم أجزاء التكبير كله » .
(٢) خ ل « اخر » .

الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها(١)وابتداء المخلوقين فى الكلام انماهو بالتسليم (٢) .

فان قال : فلم جعل القرآءة فى الركعتين الاوليين والتسبيح فى الاخيرتين؟قيل: للفرق بين مافرض الله عزوجل من عنده ومافرضه من عندرسوله .

فان قال: فلم جعل الجماعة ؟ قيل لئلا يكون الاخلاص و التوحيد و الاسلام والعبادةلله الاظاهرا مكشوفا مشهوراً ، لان فى اظهاره حجة على أهل الشرق والغرب لله وحده عزوجل وليكون المنافق والمستخف مؤديا لمااقربه بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جايزة ممكنة مع مافيه من المساعدة على البر والتقوى والزبدعن كثير من معاصى الله عزوجل .

فان قال : فلم جعل الجهر فى بعض الصلوات ولم يجعل فى بعض؟ قيل:لان الصلوات التى يجهر فيها انماهى صلوات تصلى فى اوقات مظلمة ، فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار ؛ فيعلم انهيهنا جماعة ،فاذاارادان يصلى صلى، ولانه انلم يرجماعة تصلى سمع وعلم ذلك من جهة السماع و الصلاتان اللتان لايجهر فيهما ، فانما هما بالنهار (٣) وفى اوقات مضيئة فهى تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع .

فان قال : فلم جعل الصلوات فى هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر ؟ قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التى تعم اهل الارض ؛ فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس معروف (٤) مشهور يجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور معلوم يجب عنده العشآء الاخرة و طلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات ، فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التى قبلها (٥) .

---

(١) و فى هامش النسخة المطبوعة الجديدة : قوله : و الانتقال عنها عطف على قوله تحليلها ،ففى الكلام تقديم وتأخير .

(٢) وفى العلل : «وانما بدء المخلوقين فى الكلام اولا بالتسليم» .

(٣) وفى العلل :«فانما هى صلوة تكون بالنهار » .

(٤) خل «معرفتها» .

(٥) خ« الى أن يصير الظل من كل شيء أربعة أضعافه» .

و علة اخرى ان الله عزوجل احب ان يبدء الناس فى كل عمل اولا بطاعته و عبادته (١) فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة (٢) دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم، فاذا كان نصف النهار وتركوا ماكانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم ،فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره و عبادته ، فاوجب عليهم الظهر ، ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار فى العمل لاخر النهار بدؤا ايضاً بطاعته ، ثم صاروا الى ماأحبوا من ذلك ، فما وجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى أوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم ، ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك ، فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ماشاؤا ان يصيروا اليه من ذلك ، فيكونوا قد بدؤا فى كل عمل بطاعته وعبادته، فاوجب عليهم العتمة (٣) فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم .

فان قال : فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات أوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر ؟ قيل: لانه ليس وقت على الناس أخف ولا أيسر ولا أحرى أن يعم فيه الضعيف والقوى بهذه الصلوة من هذا الوقت، وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون فى أول النهار بالتجاراة والمعاملات و الذهاب فى الحوايج واقامة الاسواق ، فاراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم و مصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به(٤) ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك ، فخفف الله عنهم ولم يجعلها فى أشد الاوقات عليهم ، ولكن جعلها فى أخف الاوقات عليهم، كما قال الله عزوجل: **يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر** (٥) .

---

(١) خل « بطاعة وعبادة» .

(٢) خل «مؤنة» .

(٣) العتمة محركة : ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق والعشاء الآخرة .

(٤) خل « ولا يشتغلون به» .

(٥) البقرة . الآية ١٨٥ .

فان قال : فلم يرفع اليدين (١) فى التكبير ؟ قيل : لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل و التضرع ، فاحب الله عزو جل أن يكون العبد فى وقت ذكره له متبتلا متضرعاً مبتهلا ، ولان فى رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ماقال و قصده .

فان قال : فلم جعل صلوة السنة اربعاً وثلاثين ركعة ؟ قيل : لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلى الفريضة كما لا للفريضة .

فان قال : فلم جعل صلوة السنة فى اوقات مختلفة ولم يجعل فى وقت واحد قيل : لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار ، فاحب ان يصلى له : فى كل هذه الاوقات الثلاثة ، لانه اذا فرقت السنة فى اوقات شتى ، كان ادائها أيسر وأخف من أن تجمع كلها فى وقت واحد .

فان قال : فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين و ركعتين ؟ قيل : لعلل شتى ، منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد ، فاحب الله عزوجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذى صاروا اليه ، ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ، ومن انتظر الصلوة فهو فى صلوة فى حكم التمام ؛ ومنها ان الصلوة مع الامام أتم وأكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ، ومنها ان الجمعة عيد و صلوة العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين .

فان قال : فلم جعلت الخطبة ؟ قيل : لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام (٢) سبباً لموعظتهم و ترغيبهم فى الطاعة وترهيبهم عن المعصية و توقيفهم على ماراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الاوقات و من الاحوال التى لهم فيها المضرة و المنفعة .

فان قال : فلم جعلت خطبتين ؟ قيل لان تكون واحدة للثناء و التحميد و التقديس لله عزوجل والاخرى للحوايج والاعذار والانذار والدعاء ومايريد أن يعلمهم من أمره ونهيه بمافيه الصلاح والفساد .

---

(١) خل «ترفع اليدان» .
(٢) خل «للامير» .

فان قال : فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت فى العيدين بعد الصلوة؟ قيل : لان الجمعة امر دائم يكون فى الشهر مراراً وفى السنة كثيراً (١) ، فاذا اكثر ذلك على الناس صلوا وتركوه و لم يقيموا عليه وتفرقوا عنه ، فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولايتفرقوا ولايذهبوا ، وأما العيدان فانما هو فى السنة مرتان و هى أعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر و الناس منهم أرغب؛ فان تفرق بعض الناس بقى عامتهم وليس هو بكثير (٢) فيميلوا ويستخفوا به .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : جاء هذا الخبر هكذا : والخطبتان فى الجمعة والعيد بعد الصلوة ؛ لانهما بمنزلة الركعتين الاخيرتين(٣) وان أول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان ؛ لانه لما أحدث ما أحدث لم يكن الناس يقفون (٤) على خطبة ويقولون : مانصنع بمواعظه ؟ وقد أحدث ما أحدث ، فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظاراً للصلوة ولايتفرقوا عنه .

فان قال : وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك ؟ قيل لان مايقصر فيه الصلوة بريدان ذاهب اوبريد ذاهب (٥) وجائى والبريد أربعة فراسخ، فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذى يجب فيه التقصير ، وذلك انه يجىء على فرسخين ويذهب فرسخين فذلك أربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر .

فان قال : فلم زيد فى الصلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات ؟ قيل : تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سايرالايام .

فان قال : فلم قصرت الصلوة فى السفر ؟ قيل : لان الصلوة المفروضة أولا انما هى عشر ركعات والسبع انما زيدت عليها بعد ، فخفف الله عنهم تلك الزيادة لموضع السفر وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه (٦) واقامته لئلا يشتغل عما لابد له من

(١) وفى بعض النسخ «فى الشهور والسنة كثير» عوض «فى الشهر مراراً و فى السنة كثيرا» .
(٢) خل «كثيرا» .
(٣) خل «الاخراوين» .
(٤) وفى العلل : «ليقفوا» .
(٥) وفى العلل : «بريدان ذاهباً أو بريد ذاهبا وجائيا» .
(٦) الظعن : الارتحال .

معيشة رحمة من الله عزوجل و تعطفاً عليه الاصلوة المغرب ، فانها لم تقصر ؛ لانها صلوة مقصورة فى الاصل .

فان قال فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر ؟ قيل: لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة و القوافل و الاثقال ، فوجب التقصير فى مسيرة يوم.

فان قال : فلم وجب التقصير فى مسيرة يوم لا اكثر ؟ قيل : لانه لولم يجب فى مسيرة يوم ، لما وجب فى مسيرة سنة ، وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم ، فلولم يجب فى هذا اليوم لما وجب فى نظيره اذ كان نظيره مثله ولا فرق بينهما .

فان قال : قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ ؟ قيل : لان ثمانية فراسخ مسير الجمال والقوافل وهو سير الذى تسيره الجمالون والمكارون .

فان قال : فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل ؟ قيل : لان كل صلوة لاتقصير فيها ، فلا تقصير فى تطوعها و ذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع ، وكذلك الغداة لاتقصير (١) فيما قبلها من التطوع .

فان قال : فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاه ؟ قيل : ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين (٢) وانما هى زيادة فى الخمسين تطوعاً ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع .

فان قال : فلم جاز للمسافر والمريض أن يصليا صلوة الليل فى أول الليل ؟ قيل : لاشتغاله و ضعفه ليحرز صلوته ، فليستريح المريض فى وقت راحته و يشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره .

فان قال : فلم أمروا بالصلوة على الميت ؟ قيل : ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة ، لانه لم يكن فى وقت من الاوقات أحوج الى الشفاعة فيه و الطلب و الاستغفار من تلك الساعة .

---

(١) خ «فيها ولا» .

(٢) خل «ليس هى من الخمسين» .

فان قال : فلم جعلت خمس تكبيرات دون أن يكبر أربعاً أو ستا ؟ قيل: ان الخمس انما أخذت من الخمس الصلوات فى اليوم و الليلة .

فان قال : فلم لم يكن فيها ركوع أو سجود(١) ؟ قيل : لانه انما اريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذى قد تخلى عما خلف واحتاج الى ماقدم .

فان قال : فلم أمر بغسل الميت ؟ قيل : لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة و الافة و الاذى ، فاحب أن يكون طاهراً اذا باشر أهل الطهارة من الملئكة الذين يلونه و يماسونه فيما بينهم نظيفا موجهاً به الى الله عزوجل ، وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل .

فان قال : فلم امروا بكفن الميت ؟ قيل : ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد و لئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره و تغير ريحه ، ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد و ليكون أطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقى (٢) ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف وأوصاه وأمره به واجباً كان أو ندباً .

فان قال : فلم أمر بدفنه ؟ قيل : لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره و تغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الافة والفساد و ليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه (٣) .

فان قال : فلم أمر من يغسله بالغسل ؟ قيل : لعلة الطهارة مما أصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقى منه أكثر آفته (٤) .

فان قال : فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهايم والسباع وغير ذلك ؟ قيل : لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا و شعرا و براً ، هذا كله زكى طاهر ولا يموت ، وانما يماس منه الشىء الذى هو زكى من الحى والميت .

---

(١) وفى العلل : «ولا سجود» .

(٢) خ ل «فيبلغ» .

(٣) خ ل «عدو ولا يحزن صديق» .

(٤) خ «ولئلا يلهج الناس به و بمماسته اذ قد غلبت عليه النجاسة والآفة» . اللهج : الحرص الشديد .

فان قال : فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء ؟ قيل : لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هى دعاء ومسئلة ؛ وقد يجوز أن تدعو الله وتسئله على اى حال كنت ، وانما يجب الوضوء فى الصلوة التى فيها الركوع و السجود .

فان قال : فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر ؟ قيل : لان هذه الصلوة انما تجب فى وقت الحضور والعلة وليست هى موقتة كساير الصلوات ، وانما هى صلوة تجب فى وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار و انما هو حق يؤدى وجايز ان تؤدى الحقوق فى أى وقت اذا لم يكن الحق موقتا .

فان قال : فلم جعلت للكسوف صلوة ؟ قيل : لانه آية من آيات الله عز وجل لايدرى لرحمة ظهرت أم لعذاب ؟ فاحب النبى صلى الله عليه وآله أن يفزع أمته الى خالقها و راحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس عليه السلام حين تضرعوا الى الله عزوجل ، .

فان قال : فلم جعلت عشر ركعات ؟ قيل : لان الصلوة التى نزل فرضها من السماء الى الارض اولا فى اليوم والليلة ؛ فانما هى عشر ركعات ، فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لايكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا ايضا صلواتهم بالسجود والخضوع ، وانما جعلت أربع سجدات لان كل صلوة نقص سجود من أربع سجدات لايكون صلوة ، لان اقل الفرض السجود فى الصلوة لايكون الا على أربع سجدات .

فان قال : فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا ؟ قيل : لان الصلوة قايماً أفضل من الصلوة قاعداً ولان القايم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لايرى .

فان قال : فلم غيرت عن أصل الصلوة التى افترضها الله ؟ قيل : لانه صلى لعلة تغير أمر من الامور وهو الكسوف ، فلما تغيرت العلة تغير المعلول .

فان قال : فلم جعل يوم الفطر العيد ؟ قيل : لان يكون للمسلمين مجمعاً يجتمعون فيه و يبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم ، فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ؛ ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب ، لان أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان ؛ فاحب الله عزوجل

ان يكون لهم فى ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه و يقدسونه .

فان قال : فلم جعل التكبير فيها أكثر منه فى غيرها من الصلوة ؟ قيل : لان التكبير انما هو تكبير لله وتمجيد (١) على ماهدى و عافى كما قال الله عز وجل : **و لتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهديكم ولعلكم تشكرون (٢)** .

فان قال : فلم جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة ؟ قيل : لانه يكون فى كل ركعتين (٣) اثنتا عشرة تكبيرة ، فلذلك جعل فيها اثنتا عشر تكبيرة .

فان قال : فلم جعل سبع تكبيرات فى الاولى و خمس فى الثانية ولم يسو بينهما ؟ قيل : لان السنة فى صلوة الفريضة أن يستفتح بسبع تكبيرات ، فلذلك بدىء ههنا بسبع تكبيرات ، وجعل فى الثانية خمس تكبيرات ، لان التحريم من التكبير فى اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير فى الركعتين جميعاً وتراً وتراً .

فان قال : فلم امر بالصوم ؟ قيل : لكى يعرفوا الم الجوع والعطش ، فليستدلوا على فقر الاخرة ، وليكون الصايم خاشعاً ذليلا مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش ، فيستوجب الثواب مع مافيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم فى العاجل ورايضاً (٤) لهم على اداء ماكلفهم ودليلا لهم فى الاجل ، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة فى الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم فى اموالهم .

فان قال : فلم جعل الصوم فى شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور ؟ قيل : لان شهر رمضان هو الشهر الذى انزل الله تعالى فيه القرآن و فيه فرق بين الحق و الباطل كما قال الله عز وجل **شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان (٥)** وفيه نبىء محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التى هى خير من الف شهر وفيها يفرق **كل امر حكيم** و هو رأس السنة يقدر فيها مايكون فى السنة من خير او

---

(١) خ ل «تحميد» .
(٢) البقرة . الاية ١٨٥ .
(٣) خ ل «فى الركعتين» .
(٤) من راض المهر : اذا ذلله وطوعه .
(٥) البقرة . الاية ١٨٥ .

شر اومضرة اومنفعة اورزق أوأجل، ولذلك سميت ليلة القدر .

فان قال : فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر ؟ قيل لانه قوة العبادة الذى يعم فيها القوى والضعيف ، وانما أوجب الله الفرايض على أغلب الاشياء واعم القوى (١) ثم رخص لاهل الضعف ورغب أهل القوة فى الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم .

فان قال : فلم اذا حاضت المرأة لاتصوم ولاتصلى ؟ قيل : لانها فى حد نجاسة فاحب الله أن لاتعبده الاطاهرا ، ولأنه لاصوم لمن لاصلوة له .

فان قال : فلم صارت تقضى الصوم ولاتقضى الصلوة ؟ قيل : لعلل شتى ، فمنها ان الصيام لايمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها و القيام بامرها و والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله ، لان الصلوة تكون فى اليوم والليلة مرارا ، فلاتقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ، ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب و اشتغال الاركان وليس فى الصوم شىء من ذلك ، و انما هو الامساك عن الطعام و الشراب ، وليس فيه اشتغال الاركان ، ومنها انه ليس من وقت يجىء الاتجب (٢) عليها فيه صلوة جديدة فى يومها وليلتها و ليس الصوم كذلك ، لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة .

فان قال : فلم اذا مرض الرجل أوسافر فى شهر رمضان فلم يخرج من سفره أولم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء ؟ قيل : لان ذلك الصوم انما وجب عليه فى تلك السنة فى ذلك الشهر ، فاما الذى لم يفق فانه لما ان مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله تعالى عليه فلم يجعله له السبيل الى ادائه سقط عنه ، و وكذلك كلما غلب الله عليه مثل المغمى عليه الذى يغمى عليه يوماً وليلة فلايجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام : كلما غلب الله عليه العبد فهو اعذر له ، لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم فى شهره ولاسنته للمرض الذى كان فيه

(١) خ ل «القوم» .

(٢) وفى العلل : «يحدث» .

ووجب عليه الفداء ، لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عزوجل : **فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا** (١) وكما قال الله عزوجل : **ففدية من صيام او صدقة او نسك** (٢) فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه .

فان قال : فلم فان لم يستطع اذ ذاك فهو الان فيستطيع ؟ قيل له : لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي ، لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة ، فلم يستطعه فوجب عليه الفداء ، واذا وجب الفداء سقط الصوم و الصوم ساقط والفداء لازم ، فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه و الصوم لاستطاعته .

فان قال : فلم جعل الصوم السنة ؟ قيل : ليكمل فيه الصوم الفرض .

فان قال : فلم جعل في كل شهر ثلثة أيام وفي كل عشرة ايام يوماً قيل : لان الله تبارك وتعالى يقول : **من جاء بالحسنة فله عشر امثالها** (٣) فمن صام في كل عشرة أيام يوماً واحداً فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : صوم ثلثة أيام في شهر صوم الدهر كله ، فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه .

فان قال : فلم جعل أول خميس من العشر الاول ، وآخر خميس في العشر الاخر وأربعاء في العشر الاوسط ؟ قيل : اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام : يعرض في كل خميس أعمال العباد على الله عزوجل ، فاحب ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم .

فان قال : فلم جعل آخر لخميس ؟ قيل : لانه اذا عرض عليه عمل ثمانية (٤) ايام والعبد صايم كان اشرف وأفضل من ان يعرض عمل يومين وهو صايم ، وانما جعل الاربعاء في العشر الاوسط ، لان الصادق عليه السلام اخبر بان الله عزو جل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر (٥) فاحب ان يدفع العبد عن

(١) المجادلة . الاية ٤ .
(٢) البقرة . الاية ١٩٦ .
(٣) الانعام . الاية ١٦٠ .
(٤) وفي العلل : «ثلاثة» . بدل «ثمانية» .
(٥) اشارة الى قوله تعالى في سورة القمر . الاية ١٩

نفسه نحس ذلك اليوم بصومه .

فان قال : فلم وجب فى الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما ؟ قيل: لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب فى أمر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التى ذكرناها فى الحايض التى تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة .

فان قال : فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد او ثلثة أشهر ؟ قيل : لان الفرض الذى فرض الله على الخلق و هو شهر واحد ، فضوعف فى هذا الشهر فى كفارته توكيدا وتغليظا عليه .

فان قال : فلم جعلت متتابعين ؟ قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به ، لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه (١) القضا .

فان قال : فلم أمر بالحج ؟ قيل : لعلة الوفادة الى الله عزوجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس (٢) عن اللذات شاخص فى الحر والبرد ثابت ذلك عليه دايم مع الخضوع والاستكانة والتذلل ؛ مع ما فى ذلك لجميع الخلق من المنافع فى شرق الارض وغربها ومن فى البرد والحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشترى وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف فى المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة (ع) الى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى : **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين و لينذر واقومهم اذا ارجعوا اليهم لعلهم يحذرون** (٣) **وليشهد وا منافع لهم .**

---

(١) هان عليه : سهل .

(٢) وفى العلل : «حظر النفس» .

(٣) التوبة . الاية ١٢٢. هذه الرواية شاهدة ان المراد من النفر فى الاية هو النفر الى التفقه لا الجهاد وان وقعت فى سورة كان اكثر آياتها التحريص الى الجهاد . وقد نقل صاحب التفسير البرهان فى ذيل هذه الاية روايات استدل الامام عليه السلام فيها على وجوب معرفة الامام . فتأمل . واستدل الاصوليون بهذه الاية على حجية خبر الواحد والتحقيق فى موضعه .

فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك ؟ قيل له : لان الله تعالى وضع الفرايض على أدنى القوم (١) مرة كما قال الله عزوجل **فما استيسر من الهدى** (٢) يعنى شاة ليسع له القوى و الضعيف ، و كذلك ساير الفرايض انما وضعت على أدنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض و احداً ، ثم رغب بعد ، اهل القوة بقدر طاقتهم .

فان قال : فلم أمروا بالتمتع بالعمرة الى الحج ؟ قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ، لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول عليهم ذلك ، فتداخل (٣) عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعاً ؛ فلا تعطل العمرة ولا تبطل ، ولان يكون الحج مفرداً من العمرة ويكون بينهما فصل تمييز ، وقال النبى صلى الله عليه وآله : دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيمة و لولا انه صلى الله عليه وآله كان ساق الهدى ولم يكن له ان يحل **حتى يبلغ الهدى محله** لفعل كما أمر الناس و لذلك قال : لو استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولكنى سقت الهدى وليس لسايق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله فقام اليه رجل ، فقال : يا رسول الله نخرج حجاجاً و رؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا (٤) .

فان قال : فلم جعل وقتها عشر ذى الحجة (٥) ؟ قيل لان الله تعالى أحب أن يعبد بهذه العبادة فى ايام التشريق وكان اول ما حجت اليه (٦) الملائكة وطافت به فى هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة ، فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين وغيرهم من الانبياء انما حجوا فى هذا الوقت ، فجعلت سنة فى اولادهم الى يوم القيمة .

فان قال : فلم امروا بالاحرام ؟ قيل : لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عزوجل وامنه

---

(١) خ ل «القوة» .
(٢) البقرة . الاية ١٩٦ .
(٣) وفى العلل : «فيدخل» .
(٤) يحتمل ان يكون الرجل القائم هو الثانى فتأمل .
(٥) خ «ولم يقدم ولم يؤخر» .
(٦) وفى العلل : «لله» مكان «اليه» .

ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكون جادين (١) فيماهم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم ، مع مافيه من التعظيم لله تعالى ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله تعالى ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله وسلم .

٢ - حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال : قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل : أخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج ، وهي من نتايج العقل أوهي مما سمعته ورويته؟ فقال لي : ما كنت لاعلم مراد الله تعالى بما فرض ولامراد رسول الله صلى الله عليه وآله بماشرع وسن ولا أعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام المرة بعد المرة والشيء بعد الشي فجمعتها فقلت له :فاحدث بهاعنك ، عن الرضا عليه السلام قال : نعم .

٣ - حدثنا الحاكم ابومحمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبدالله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان انه قال : سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن بن موسى الرضا عليه السلام فجمعتها متفرقة والفتها .

باب ٣٥ - ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الاسلام وشرايع الدين (٢)

١ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمأة قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان ، قال سئل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار ، فكتب عليه السلام له ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الهاً واحدا احدا فرداصمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قايما باقيا ، عالما لايجهل ، قادرا لايعجز ، غنيا لايحتاج ، عدلا لايجور ، وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لاشبه له ولا ضد له ولاند له ولاكفؤ له وانه المقصود بالعبادة

(١) وفي العلل : «صابرين» .
(٢) باب ٣٥ - فيه «١٨» حديثا .

والدعاء والرغبة والرهبة ، وان محمداً عبده ورسوله وامينه وصفيه و صفوته من خلقه و سيد المرسلين وخاتم النبيين و افضل العالمين لانبى بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته، وان جميع ماجاء به محمدبن عبدالله هو الحق المبين والتصديق (١) به و بجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه و التصديق بكتابه الصادق العزيز الذى **لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٢)** وانه المهيمن على الكتب كلها، وانه حق من فاتحته الى خاتمته ، نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره ، لايقدر احدمن المخلوقين ان ياتى بمثله ؛ وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقايم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه ، اخوه و خليفته ووصيه و وليه ، والذى كان منه بمنزلة هرون من موسى ، على بن ابى طالب عليه السلام امير المؤمنين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين ، وبعده الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة ؛ ثم على بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن على باقر علم النبيين ، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم على بن موسى الرضا ، ثم محمدبن على ، ثم على بن محمد ، ثم الحسن بن على ؛ ثم الحجة القايم المنتظر صلوات الله عليهم اجمعين ، اشهدلهم بالوصية والامامة ، وان الارض لاتخلو من حجة الله تعالى على خلقه فى كل عصر واوان ، وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وان كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى ، وانهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية ، وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة و الاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل و اجتناب المحارم و انتظار الفرج بالصبر و حسن العزاء (٣) وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى فى كتابه غسل الوجه واليدين من

(١) وفى بعض النسخ «نصدق» بدل «التصديق» فى الموضعين .
(٢) اشارة الى قوله تعالى فى سورة السجدة «فصلت» الاية ٤٢ .
(٣) اى حسن التعزية بالصبر فى المصيبة كلها والرضاء بقضاء الله فيها . وفى بعض النسخ «حسن الجوار» بدل «العزاء» .

المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولاينقض الوضوء الاغايط او بول اوريح اونوم اوجنابة ، وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضة وكتابه ؛ وغسل يوم الجمعة سنة ، وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبعه عشرة وليلة تسعة عشرة و ليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة ، وغسل الجنابة فريضة ، وغسل الحيض مثله ، والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات ، والعصر اربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة ، والسنة اربع و ثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر ، وثمان ركعات قبل العصر ، و اربع ركعات بعد المغرب و ركعتان من جلوس بعد العتمة (١) تعدان بركعة ؛ وثمان ركعات في السحر و الشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين و ركعتا الفجر ؛ و الصلوة في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد اربع (٢) و عشرون ، ولاصلوة خلف الفاجر ، ولايقتدى الاباهل الولاية ، ولايصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ؛ ولايجوزان يقول في التشهد الاول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم ، فاذا قلت هذا فقد سلمت ، والتقصير في ثمانية فراسخ ومازاد ، واذاقصرت افطرت ، ومن لم يفطر لم يجزء عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر ، والقنوت سنة واجبة في الغداة و الظهر و العصر والمغرب والعشاء الاخرة ، والصلوة على الميت خمس تكبيرات ، فمن نقص فقد خالف سنة ، والميت يسل (٣) من قبل رجليه ، ويرفق به اذا ادخل قبره ، والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة ، والزكوة الفريضة في كل مأتي درهم خمسة دراهم ولايجب فيمادون ذلك شيء ولاتجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ، ولا يجوزان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق و الوسق ستون صاعاً والصاع أربعة امداد ، وزكوة الفطر فريضة على كل رأس صغير أو كبير حراً وعبد ذكر أواثنى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب

(١) العتمة . الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق .
(٢) وفي بعض النسخ «وفضل الجماعة على الفرد بكل ركعة الفي ركعة» .
(٣) سل الشيء من الشيء : انتزعه و اخرجه برفق .

صاع وهو أربعة امداد : ولايجوز دفعها الا الى اهل الولاية ، وأكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام ، والمستحاضة تحتشى و تغتسل و تصلى ، والحايض تترك الصلوة ولاتقضى وتترك الصوم وتقضى ، وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ، ويفطر للرؤية ، ولايجوز ان يصلى التطوع فى جماعة ، لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ، وصوم ثلثة أيام من كل شهر سنة فى كل عشرة ايام يوم أربعا بين خميسين ، وصوم شعبان حسن لمن صامه ، وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقة أجزأ ؛ وحج البيت فريضة **على من استطاع اليه سبيلا** والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ، و لايجوز الحج الا تمتعاً ، ولايجوز القران والافراد الذى يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ، ولايجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى : **واتموا الحج والعمرة لله** (١) ولايجوز أن يضحى بالخصى ، لانه ناقص و لايجوز الموجوء (٢) والجهاد واجب مع الامام العدل ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ولايجوز قتل أحد من الكفار والنصاب فى دار التقية الا قاتل أو ساع (٣) فى فساد ، وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك والتقية فى دار التقية واجبة ؛ ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه ؛ والطلاق للسنة على ما ذكره الله تعالى فى كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه وآله ؛ و لايكون طلاق لغير سنة و كل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق ، كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ، ولايجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر ، واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، و قال امير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلقات ثلثا فى موضع واحد ، فانهن ذوات أزواج ، والصلوات على النبى صلى الله عليه وآله واجبة فى كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك ، وحب أولياء الله تعالى واجب ، وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ، ومن ائمتهم و بر الوالدين واجب وانكانا مشركين ولاطاعة لهما فى معصية الله عزوجل ولالغيرهما فانه لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، و ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر وأوبر ، وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله تعالى فى كتابه وسنهما رسول

---

(١) البقرة . الاية ١٩٤ .

(٢) الخصى : الذى سلت خصيتاه و نزعتا و الموجوء : الحيوان الذى رض عروق بيضتيه أورض خصيتيه لكسر شهوته .

(٣) خ ل « باغ » .

الله صلى الله عليه وآله متعة النسآء ومتعة الحج ، والفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول(١) فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرئة ، وذوالسهم أحق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله تعالى ، والعقيقة عن المولود للذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهباً أو فضة ، والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنسآء ، وان الله تبارك وتعالى **لا يكلف نفساً الا وسعها** ، وان أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين ، **والله خالق كل شيء** ولا نقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله البرىء بالسقيم ، ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ، **ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى** ولله ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم ، لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عزوجل طاعة من يعلم انه يضلهم و يغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به و بعبادته ويعبد الشيطان دونه ، وان الاسلام غير الايمان ، وكل مؤمن مسلم ؛ وليس كل مسلم مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله تعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ؛ ولا يغفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون منها ، والشفاعة جايزة لهم ، و ان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس ، والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكباير وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ، والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدأ به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات ويبدء به من صلوة الظهر يوم النحر و بمنى في دبر خمس عشرة صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوماً ، فان طهرت قبل ذلك صلت ، وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوماً اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ، و يؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير ، والبعث بعد الموت ، والميزان والصراط ، والبراءة من الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم والبراءة

(١) العول : الجور و الميل عن الحق .

من الناكثين والقاسطين والمارقين (١) الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة (٢) ، والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم (٣) وآوى الطرداء اللعنا (٤) وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية و عمر بن العاص لعينى رسول الله صلى الله عليه وآله ، والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين، والبراءة من اهل الاستيثار ومن أبى موسى الاشعرى واهل ولايته **الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم** وبولاية امير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بان لقوالله بغير امامته **فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا** فهم كلاب اهل النار و البراءة من الانصاب (٥) والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم، و البراءة من أشباه عاقرى الناقة اشقياء الاولين والاخرين وممن يتولاهم ، والولاية لامير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهم (ع) ولم يغير واولم يبدلوا مثل سلمان الفارسى وابى ذر الغفارى والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليمانى وابى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وأبى أيوب الانصارى وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين وأبى سعيد الخدرى و أمثالهم رضى الله عنهم ورحمة الله عليهم ، والولاية لاتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم وتحريم الخمر قليلها وكثيرها ، وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لايشرب الخمر لانها تقتله ، وتحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير ، وتحريم الطحال فانه دم ، و تحريم الجرى (٦) و السمك والطافى والمار ماهى والزمير ، وكل سمك لايكون له فلس ، واجتناب الكبايروهى

(١) وقدمر فى «ص٦١» معنى الناكثين والقاسطين والمارقين .
(٢) خبر للبراءة .
(٣) مثل أبى ذر . شرده : طرده ونفره .
(٤) كمروان بن الحكم .
(٥) كصنمى قريش .
(٦) الجرى كذمى : نوع من السمك النهرى الطويل المعروف بالجنكليس ويدعونه فى مصر ثعبان الماء وليس له عظم الا عظم الرأس والسلسة .

قتل النفس التى حرم الله تعالى ، والزنا ، والسرقة وشرب الخمر ، و عقوق الوالدين والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلما ، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة، واكل الربوا بعد البينة ، والسحت ، والميسر والقمار ، والبخس فى المكيال والميزان ، وقذف المحصنات واللواط ، وشهادة الزور و الياس من روح الله ، والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله و معونة الظالمين و الركون اليهم ، واليمين الغموس (١) وحبس الحقوق من غير العسرة ؛ والكذب و الكبر ، و الاسراف و التبذير ، والخيانة ، والاستخفاف بالحج ، و المحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهى ، والاصرار على الذنوب .

٢ـ حدثنى بذلك حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : حدثنى أبو نصر قنبر بن على بن شاذان ، عن ابيه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ، الا انه لم يذكر فى حديثه انه كتب ذلك الى المامون، وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة وصاعاً من الشعير والتمر و الزبيب ؛ وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ ، وذكر فيه ان ذنوب الانبياء (ع) صغاير هم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة ، وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه ، عندى أصح ولاقوة الا بالله .

٣ـ وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه ، عن عمه ابى عبدالله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس .

ومن اخباره عليه السلام

٤ـ حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال ، حدثنى المبرد . قال حدثنى الرياشى ، قال : حدثنا أبو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلام ان موسى بن جعفر (ع) تكلم يوماً بين يدى أبيه عليه السلام ، فاحسن ، فقال له: يابنى الحمد لله الذى جعلك خلفاً من الآباء وسروراً من الابناء وعوضاً عن الاصدقاء.

(١) اى اليمين الكاذبة التى يتعمدها صاحبها .

٥ - حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال : حدثنا محمّد بن يحيى الصولى ؛ قال حدثنا عون بن محمّد الكندى (١) قال : حدثنى ابو الحسين محمّد بن أبى عباد وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ ؛ قال : سالت الرضا عليه السلام عن السماع ، قال : لاهل الحجا زراى فيه وهو فى حيز الباطل واللهو ، اما سمعت الله تعالى يقول : واذا مروا باللغو مروا كراماً (٢)

٦ - حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن أحمد البيهقى ؛ قال حدثنى محمّد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا عون بن محمّد الكندى قال : حدثنا سهل بن القاسم النوشجانى ، قال : قال لى الرضا عليه السلام بخراسان : ان بيننا وبينكم نسباً ، قلت : وما هو أيها الامير؟ قال : ان عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزد جرد بن شهر يار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان ؛ فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام ، فماتتا عندهما نفساوين ، وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلى بن الحسين عليهما السلام ، فكفل عليا عليه السلام بعض أمهات (٣) ولد أبيه ، فنشأ وهو لا يعرف أما غيرها ، ثم علم انها مولاته ، فكان الناس يسمونها أمه وزعموا انه زوج أمه ومعاذ الله انما زوج هذه على ماذكرناه ، وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ، ثم خرج يغتسل فلقيته أمه هذه ، فقال لها : ان كان فى نفسك من هذا الامر شى ء فاتقى الله واعلمينى ، فقالت : نعم فزوجها فقال الناس زوج على بن الحسين عليه السلام أمه ، وقال لى عون قال لى سهل بن القسم : ما بقى طالبى عندنا الا كتب عنى هذا الحديث عن الرضا عليه السلام .

٧ - حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيقى ، قال : حدثنا محمّد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا عون بن محمّد قال : حدثنا ابو الحسين محمّد بن ابى عباد ؛ قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول يوماً يا غلام آتنى الغداء فكانى انكرت (٤) ذلك فتبين الانكار فى

---

(١) كندة بكسر الكاف : أبوحى من اليمن وهو كندة بن ثور وباب كندة هو أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين لمن دخل المسجد مستقبلا .

(٢) الفرقان . الاية ٧٢ .

(٣) خ ل «أولاد»

(٤) حيث لم يأت بالباء صلة للتعدية مثل قوله تعالى : ايتونى لكل ساحر عليهم وقوله جل شأنه : فاتوا بمثله ، فان هذا من المجيىء نحو ولوجئنا بمثله وذلك بمعنى الاعطاء . من هامش بعض النسخ .

فقرء: قال لفتاه آتنا غداءنا فقلت : الامير اعلم الناس وأفضلهم .

٨ ـ حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقي ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا أبو ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف (١) سنة خمس وثمانين ومأتين، قال: حدثنا ابراهيم بن عباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومأتين قال كنا يوماً بين يدى على بن موسى عليهما السلام، فقال لى: ليس فى الدنيا نعيم حقيقى فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره: فيقول الله عزوجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم (٢) اما هذا النعيم فى الدنيا و هو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام و علا صوته : كذا فسرتموه أنتم و جعلتموه على ضروب ، فقالت طائفة : هو الماء البارد ، و قال غيرهم : هو الطعام الطيب ، وقال آخرون: هو النوم الطيب ، قال الرضا عليه السلام : ولقد حدثنى أبى عن ابيه ابى عبدالله الصادق عليه السلام ، ان أقوالكم هذه ذكرت عنده فى قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب عليه السلام ، وقال: ان الله عزوجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين ، فكيف يضاف الى الخالق عزوجل مالا يرضى المخلوق به ؟ ! ولكن النعيم حبنا اهل البيت و موالاتنا يسئل الله عباده عنه بعد التوحيد و النبوة ، لان العبد اذا وفا بذلك أداه الى نعيم الجنة الذى لا يزول ، و لقد حدثنى بذلك أبى ؛ عن ابيه عن آبائه ، عن امير المؤمنين عليه السلام ، انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلى ان أول مايسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك ، فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذى لا زوال له ، فقال لى ابو ذكوان بعد ان حدثنى بهذا الحديث مبتدياً من غير سؤال : أحدثك بهذا من جهات ، منها لقصدك لى من البصرة ، و منها ان عمك أفادنيه ، و منها انى كنت مشغولا باللغة و الاشعار ولا أعول على غيرهما ، فرايت النبى صلى الله عليه وآله فى النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم ، فسلمت ، فما رد علىّ ، فقلت : اما أنا من أمتك يارسول الله ؛ قال لى : بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذى سمعته من ابراهيم ، قال الصولى وهذا حديث قد رواه الناس عن النبى صلى الله عليه وآله الا انه

(١) سيراف كشيراز : بلد بفارس قاله الفيروز آبادي .
(٢) التكاثر . الاية ٨ .

ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان أول مايسئل عنه العبديوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة على بن ابى طالب عليه السلام .

٩ - حدثنا الحاكم أبوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا محمد بن موسى الرازى ، قال : حدثنى أبى ، قال : ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والاية والمعجزة فى نظمه ، قال : هو حبل الله المتين وعروته الوثقى و طريقته المثلى ، المؤدى الى الجنة والمنجى من النار ، لايخلق (١) على الازمنة ولايغث (٢) على الالسنة ، لانه لم يجعل لزمان دون زمان ، بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان **لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد** .

١٠ - حدثنا الحاكم أبوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنى سهل بن القسم النوشجانى ، قال : قال رجل للرضا عليه السلام : يابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير ، ؛ انه قال توفى : رسول الله صلى الله عليه وآله و هو فى تقية فقال : اما بعد قول الله تعالى : **ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس** (٣) فانه أزال كل تقية بضمان الله عز وجل وبين أمر الله تعالى ، ولكن قريشاً فعلت ماشتهت بعده واما قبل نزول هذه الاية فلعله .

١١ - حدثنا الحاكم أبوعلى الحسين بن أحمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنى القسم بن اسماعيل ، قال : حدثنا ابراهيم بن العباس ، قال : حدثنى على بن موسى الرضا ، عن أبيه عن جعفر بن محمد عليه السلام ، انه قال : اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .

---

(١) خلق الثوب : بلى .

(٢) غث حديث القوم : ردؤ وفسد .

(٣) المائدة . الاية ٦٧ . قال العلامة الحلى : نقل الجمهور انها نزلت فى بيان فضل على عليه السلام يوم الغدير ، فأخذ رسول الله (ص) بيد على عليه السلام وقال : ايها الناس ألست أولى منكم بانفسكم ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : من كنت مولاه فهذا على مولاه الخ . هذا الحديث الشريف من المتواترات بين الفريقين وقد صرح بتواتره حفظة الاخبار .

١٢ - حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا أبو ذكوان قال : حدثنا ابراهيم بن العباس ، قال : سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام ، يقول مؤدة عشرين سنة قرابة والعلم أجمع لاهله من الاباء .

١٣ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى ، قال: حدثنى الحسين بن أحمد بن الفضل امام جامع أهواز ، قال : حدثنا بكر بن أحمد بن محمد بن ابراهيم القصرى غلام الخليل المحلمى ؛ قال : حدثنا الحسن بن على محمد بن على بن موسى ؛ عن على بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ، قال : لايكون القايم الا امام بن امام ووصى بن وصى .

١٤ - وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على (ع) ، قال اوصى النبى صلى الله عليه وآله الى على والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال فى قول الله عز وجل : **يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامر منكم (١)** قال : الائمة من ولد على وفاطمة عليهما السلام الى ان تقوم الساعة .

١٥ - وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادى ؛ قال : حدثنى أحمد بن الفضل ، قال : حدثنى بكر بن أحمد القصرى ، قال : حدثنى أبو محمد الحسين بن على بن محمد بن على بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام (٢) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة اسرى بى ربى عز و جل رأيت فى بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب على بن ابى طالب عليه السلام بذى الفقار ، و ان الملئكة اذا اشتاقوا الى وجه على بن ابى طالب عليه السلام نظروا الى وجه ذلك الملك ، فقلت : يا رب هذا أخى على بن ابى طالب عليه السلام وابن عمى ؟ فقال : يا محمد هذا ملك خلقته على صورة على يعبدنى فى بطنان عرشى تكتب حسناته و تسبيحه و تقديسه لعلى بن ابى طالب عليه السلام الى يوم القيمة .

---

(١) النساء ؛ الاية ٥٩ . قال الحلى : كان على عليه السلام معهم . أورد نزول الاية الشريفة فى شان مولانا امير المؤمنين عليه السلام عدة من محدثى القوم فراجع كتبهم .

(٢) وفى بعض النسخ «عن أبيه موسى بن جعفر ، قال : حدثنى أبى ، جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنى أبى ؛ محمد بن على ، قال : حدثنى أبى على بن الحسين ؛ قال : حدثنى أبى ؛ الحسين بن على عليهم السلام» بدل «عن ابيه عن آبائه عليهم السلام» .

١٦ - وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال : حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا أبي ، موسى بن جعفر ، عن ابيه عن آبائه ، عن علي بن ابيطالب (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الحسدان يسبق القدر .

١٧ - و حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي ، قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه عن آبائه ، عن علي بن ابي طالب (ع) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وماهم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر .

١٨ - حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عيينة ، قال : حدثنا الحسين بن محمد العلوي بالجحفة ، (١) قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فضة جزع (٢) يماني فصلى بنا ، فلما قضى صلوته دفعه الي ، وقال : ياعلي تختم به في يمينك وصل فيه ؛ اوما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة ؟ ! وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه وبالله العصمة والتوفيق .

باب ٣٦ - دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة (٣)

١ - حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن بسنده قالت لما دخل الرضا عليه السلام بنيسابور نزل محلة الغربي (٤) ناحية تعرف بلاشاباد (٥)

---

(١) الجحفة بالضم ثم السكون والفاء : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينة ؛ فان مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة . معجم البلدان .

(٢) الجزع : خرز فيه سوادو بياض .

(٣) باب ٣٦ - فيه حديث واحد .

(٤) خ ل «الفروي - الفروييني - الغروفي - الغرفي» .

(٥) خ ل «بلاشاباذ»

فى دار جدى بسندة وانما سمى بسندة لان الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس وبسندة انما هى كلمة فارسية معناها : مرضى ، فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة فى جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة وأثمرت فى سنة ، فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة ، فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفياً فعوفى به ، و من اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفى ، وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها ، وكان اذا اخذ دابة من دواب القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة فامرّ على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام ، فمضت الايام على تلك الشجرة فيبست فجاء جدى حمدان وقطع اغصانها ، فعمى ، و جاء ابن حمدان يقال له : ابو عمرو ؛ فقطع تلك الشجرة من وجه الارض ، فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء ، وكان لابى عمرو هذا ابنان وكان يكتبان لابى الحسن محمد بن ابراهيم بن سمجور يقال لاحدهما ابوالقسم ؛ وللاخر ابوصادق فارادا عمارة تلك الدار وأنفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقى من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان مايتولد عليهما من ذلك ؛ تولى احدهما ضياعا لامير خراسان فردالى نيسابور فى محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر ، واما الاخر وهو الاكبر ، فانه كان فى ديوان سلطان نيسابور يكتب كتاباً و على رأسه قوم من الكتاب وقوف ، فقال واحد منهم : دفع الله عين السوء بمن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة (١) ورجع الى منزله ، فدخل اليه ابوالعباس الكاتب مع جماعة ؛ فقالوا له : هذا الذى اصابك من الحرارة فيجب ان تفصد اليوم فافتصد ذلك اليوم ، فعادوا اليه من الغد و ، قالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضاً ففعل فاسودت يده فتشرحت و مات من ذلك ، وكان موتهما جميعاً فى اقل من سنة .

(١) البثر : الخراج والدمل والجرح .

باب ٣٧ - ما حدث به الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون (١)

١ - حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثني ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي (٢) قال : حدثنا عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهروي ، قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة (٣) شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة ، فقالوا : بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف (٤) خزذ و وجهين ، و قال حدثنا ابي ، العبد الصالح موسى بن جعفر قال : حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر بن علي باقر علوم الانبياء قال : حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين ، قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين ، قال : حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله ، يقول سمعت جبرئيل يقول : قال الله جل جلاله : اني انا الله لا اله الا أنا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي .

٢ - حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي ، في منزله بمرورود قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن العامر الطائي بالبصرة ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني ابي موسى بن جعفر ، قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي ، قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي ، قال : حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزوجل : لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي .

---

(١) باب ٣٧ - فيه «٤» أحاديث .

(٢) الخزرج : قبيلة من الانصار وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الاوس والخزرج القوم الذين هم آووا فاعطوا فوق ما وهبوا .

(٣) خ ل «على بغلة» .

(٤) المطرف : رداء من خز ذو اعلام .

٣ـ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال: حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه(١) الرجل الصالح قال: حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة ، قال حدثني أبي علي بن محمد التقي قال: حدثني ابي محمد بن علي التقي ،قال: حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني ابي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال : حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة ، قال : حدثني أبي علي بن ابيطالب سيد الاوصياء قال : حدثني محمد بن عبدالله سيد الانبياء صلى الله عليه وآله قال: حدثني جبرئيل سيد الملائكة ، قال: قال الله سيد السادات عزوجل : اني انا الله لااله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي

٤ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ، قال: حدثنا محمد بن الحسين الصولي(٢) قال: حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه ، قال : لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع عليه أصحاب الحديث فقالوا له : يا ابن رسول الله ترحل(٣) عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ؟ وكان قد قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال : سمعت ابي موسى بن جعفر، يقول : سمعت ابي جعفر بن محمد يقول : سمعت ابي محمد بن علي يقول: سمعت ابي علي بن الحسين يقول : سمعت ابي الحسين بن علي يقول: سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليهم السلام يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت الله عزوجل يقول: لااله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ، قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) : من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله عزوجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور نزل في

(١) خ ل «عبيد الله بن مالويه» . وفي بعض النسخ «بالويه» بدل «مالويه» .
(٢) خ ل «الصوفي» . قيل : الصوفي منسوب الى الصوفة وهي موضع في نواحي الكوفة
(٣) خ ل «أترتحل» .

محلة يقال لها الفروينى فيها حمام وهو الحمام المعروف [اليوم] بحمام الرضا عليه السلام وكانت هناك عين قد قل ماؤها، فاقام عليها من اخرج ماؤها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضاً ينزل اليه بالمراقى(١) الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلام واغتسل فيه ثم خرج منه وصلى على ظهره، والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماساً للبركة و يصلون على ظهره ويدعون الله عزوجل فى حوايجهم فتقضى لهم وهى العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا .

باب ٣٨ - خبر نادر عن الرضا عليه السلام (٢)

حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسينى قال: حدثنى محمد بن ابراهيم بن محمد الفزارى(٣)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بحر الاهوازى قال حدثنى ابو الحسن على بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور ، قال حدثنا على بن بلال عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن على بن ابيطالب عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل ، عن اسرافيل عن اللوح عن القلم ، قال : يقول الله عزوجل ولاية على بن ابيطالب حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى .

باب ٣٩ - خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو (٤)

١ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنا ابى قال حدثنا احمد بن على الانصارى قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروى ، قال : لما خرج على بن موسى الرضا عليهما السلام الى المامون فبلغ [قرب] قرية الحمراء قيل له : يابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلى ؟ فنزل عليه السلام فقال : ايتونى بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ماء توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد (٥) استند الى

(١) المراقى جمع المرقاة : الدرجة ويقال لها بالفارسية «پله»

(٢) باب ٣٨ - فيه حديث واحد .

(٣) الفزارى : أبوحى من غطفان .

(٤) باب ٣٩ - فيه «٣» أحاديث .

(٥) سناباد : هى بالسين المهملة ثم نون بعدها ألف ثم باء موحدة وذال معجمة فى الاخر بينهما ألف : اسم بلدة بخراسان وهى الموضع الذى دفن فيه الرضا عليه السلام وهى من نوقان على دعوة اى قدر سماع صوت الشخص . مجمع البحرين .

الجبل الذى تنحت منه القدور ، فقال: اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما ينحت منه ثم امر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال : لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم فظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائى ودخل القبة التى فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال: هذه تربتى وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى واهل محبتى والله مايزورنى منهم زاير ولا يسلم على منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت (۱) له فيها خمسمأة تسبيحة ثم انصرف .

۲ ـ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبى قال: سمعت ابى الحسين بن احمد يقول: سمعت جدى يقول: سمعت ابى يقول: لما قدم على بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور ايام المامون قمت فى حوايجه والتصرف فى امره مادام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس، فلما خرج من سرخس اردت أن اشيعه الى مرو ، فلما سار مرحلة اخرج رأسه من العمارية و قال لى : يا اباعبدالله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال: قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتنى بحديث تشفينى به حتى ارجع؛ فقال: تسالنى الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ولا ادرى الى ما يصير امرى ، قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتنى بحديث تشفينى حتى ارجع فقال :حدثنى ابى ، عن جدى عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول : سمعت ابى على بن ابيطالب عليهم السلام يذكر انه سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله جل جلاله: لا اله الا الله اسمى من قاله مخلصاً من قلبه دخل حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابى .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان يحجزه (۲) هذا القول عن ما حرم الله عزوجل .

۳ ـ حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن

(۱) خ ل «واحصينا» .

(۲) لعله يريد ان حجزه هذا القول عما حرم الله من علامات اخلاصه ومن آثاره ؛ والا فقوله مخلصاً حال يجب مقارنته لقوله وكونهما متحدى الزمان بان يكون حال قوله لا اله الا الله متلبسا بالاخلاص وامتناعه عن المحارم ان كان فانما هو فى زمان مستقبل لزمانه فتأمل . م .

ابرهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، قال : لما نزل أبو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها ؟ فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت : وجدتها في جيب أبي الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام ، فقلت : جعلت فداك ان الجارية و جدت رقعة في جيب قميصك ، فما هي ؟ قال : ياحميد هذه عوذة (١) لا نفارقها ، فقلت : لو شرفتني بها قال عليه السلام : هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه ، وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم و من السلطان ؛ ثم أملى على حميد العوذة و هي : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اوغير تقى ، اخذت بالله السميع البصير على سمعك و بصرك ، لا سلطان لك على ولا على سمعي ولا بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي و لا على عظامي ولا على أهلي ولا على مالي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني و بينك بسترة النبوة الذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري و اسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله مطلع على ما يمنعك و يمنع الشيطان مني ، أللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات .

باب ٤٠ - السبب الذي من أجله قبل على بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المامون و ذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك (٢)

١ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه ، قال : حدثنا محمد بن نصير ، عن الحسن بن موسى ، قال : روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام ، انه قال له رجل : اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون ؟ وكانه (٣) انكر ذلك عليه ؛

(١) العوذة والرقية والنشرة واحد .
(٢) باب ٤٠ - فيه «٣٠» حديثاً.
(٣) خ ل «فكأنه» .

فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام : يا هذا أيهما أفضل النبى صلى الله عليه وآله او الوصى ؟ فقال : لا بل النبى ، قال : فايهما أفضل مسلم أو مشرك ؟ قال : لا بل مسلم ، قال : فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا ؛ وان المامون مسلم وأنا وصى ؛ ويوسف سئل العزيز أن يوليه حين **قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم** و انا اجبرت على ذلك وقال عليه السلام : فى قوله تعالى: **اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم**(١) قال: حافظ لما فى يدى عالم بكل لسان .

٢ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، قال : دخلت على على بن موسى الرضا عليهما السلام ، فقلت له : يابن رسول الله الناس يقولون : انك قبلت و لاية العهد مع اظهارك الزهد فى الدنيا ! فقال عليه السلام : قد علم الله كراهتى لذلك ، فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ، ويحهم! اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولى خزائن العزيز **قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم** ودفعتنى الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك ، على انى ما دخلت فى هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان .

٣ - حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ابراهيم بن هاشم ؛ عن ابى الصلت الهروى ، قال : ان المامون قال للرضا عليه السلام يابن رسول الله قد عرفت علمك وفضلك و زهدك و ورعك و عبادتك واراك احق بالخلافة منى ، فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله عزوجل افتخر و بالزهد فى الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا ، و بالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم ، و بالتواضع فى الدنيا ارجو الرفعة عند الله عزوجل ، فقال له المامون : فانى قد رايت ان اعزل نفسى عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلام : ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك ، فلا يجوز لك ان تخلع لباسا البسكه الله(٢) وتجعله لغيرك ، وان كانت الخلافة

(١) يوسف . الاية ٥٥ .

(٢) خ ل «البسكه الله» .

ليست لك فلايجوز لك ان تجعل لي ماليس لك ؛ فقال له المامون يـابن رسول الله فلا بدلك من قبول هذا الامر ، فقال : لست أفعل ذلك طايعاً أبدا ، فما زال يجهد به اياماً حتى يئس من قبوله فقال له : فان لم تقبل الخلافة ولم تحب (١) مبا يعتى لك فكن ولى عهدى له تكون لك الخلافة بعدى، فقال الرضا عليه السلام : والله لقد حدثنى أبى ،عن آبائه عن امير المؤمنين (ع)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انى اخرج من الدنيا قبلك مسموماً مقتولا بالسم مظلوماً تبكى على مليكة السماء وملئكة الارض وادفن فى ارض غربة الى جنب هرون الرشيد ، فبكى المامون ، ثم قال له : يابن رسول الله ومن الذى يقتلك أو يقدر على الاساءة اليك وأناحى ؟ ! فقال الرضا عليه السلام : امانى لوشاء ان اقول (٢) لقلت من الذى يقتلنى ؟ فقال المامون : يابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ، ليقول الناس انك زاهد فى الدنيا ، فقال الرضا عليه السلام : والله ماكذبت منذ خلقنى ربى عزوجل وما زهدت فى الدنيا للدنيا وانى لاعلم ماتريد فقال المامون وماارید ؟ قال الامان على الصدق ، قال : لك الامان ؛ قال :تريد بذلك ان يقول الناس ان على بن موسى الرضا عليهما السلام لم يزهد فى الدنيا ، بل زهدت الدنيا فيه ، الاترون كيف قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافه ؟ فغضب المامون : ثم قال انك تتلقانى ابداً بما اكرهه وقد امنت سطوتى فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والاجبرتك على ذلك فان فعلت والاضربت عنقك ، فقال الرضا عليه السلام : قدنهانى الله تعالى ان القى بيدى التهلكة، فان كان الامر على هذا ؛ فافعل مابدالك ؛ وانا اقبل ذلك على انى لااولى احد اولا اعزل احداً ولاانقض رسماً ولاسنة واكون فى الامر من بعيد مشيرا ؛ فرضى منه بذلك وجعله ولى عهده على كراهة منه عليه السلام بذلك (٣) .

٤ـ حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى ، عن محمد بن اسمعيل البرمكى (٤) عن محمد بن عرفـة ؛

(١) خل «لم تحب» .
(٢) خل «لوشاء الله أقول»
(٣) خل «لذلك» .
(٤) البرمكى بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الميم بعدها كاف وياء نسبة اما الى برمك جد يحيى بن خالد واليه ينسب البرامكة وهم طائفة قد كثر فسادهم فى الارض فاخذهم الله أخذ عزيز مقتدر او نسبة الى البرمكيه محلة ببغداد . من بعض كتب الرجال .

قال قلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله ماحملك على الدخول فى ولاية العهد ؟ فقال : ماحمل جدى أمير المؤمنين (ع) على الدخول فى الشورى ؟ !

٥ ـ حدثنا على بن عبدالله الوراق رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالسلم بن صالح الهروى ؛ قال : والله مادخل الرضا عليه السلام فى هذا الامر طايعاً ولقد حمل الى الكوفة مكرها ، ثم أشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو

٦ ـ حدثنا أبومحمد الحسن بن يحيى العلوى الحسينى رضى الله عنه ، بمدينة السلام ، قال أخبرنى جدى يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين ، قال حدثنى موسى بن سلمة (١) قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر ، فسمعت ان ذاالرياستين الفضل بن سهل (٢) خرج ذات يوم وهو يقول : و اعجبا لقد رايت عجباً سلونى مارايت ؟ فقالوا : مارأيت أصلحك الله ؟ قال : رايت أمير المؤمنين (٣) يقول : لعلى بن موسى الرضا قدرأيت أن أقلدك أمر المسلمين وأفسخ مافى رقبتى وأجعله فى رقبتك ، ورأيت على بن موسى يقول له : الله الله لاطاقة لى بذلك ولاقوة ، فمارأيت خلافة قط كانت أضيع منها أمير المؤمنين يتقصى فيها و يعرضها على على بن موسى و على بن موسى يرفضها ويابى .

٧ ـ حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنى احمد بن اسمعيل بن الخصيب ، قال : لماولى الرضا (ع) العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن على (٤) و كانا لا يفترقان ورزين بن على اخو دعبل ، فقطع عليهم الطريق فالتجؤا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل

---

(١) خ ل «موسى بن سهل» .

(٢) لقب بذى الرياستين باعتبار تقلده الوزارة والسيف جميعا قاله المامقانى «تنقيح المقال ج ٢ ص ٨ من أبواب الفاء» .

(٣) المراد به المأمون ! .

(٤) من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين بمديحهم ؛ وقصيدته التائية مشهورة سائرة مطلعها :

تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات

وتمامها مذكورة فى البحار «ج ١٢ ص ٧٣ الى ٧٥ ط كمپانى» .

الشوك فقال ابراهيم وانشد :

اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف نشاوى لا من الخمر بل من شدة الضعف.

ثم قال لرزين بن علي (١) اجز هذا فقال :

فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخصف.

ثم قال لدعبل اجز يا بالعلي فقال :

اذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا نقصف اليوم فابى بايع خف .

٨ - حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي ، قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال حدثني هرون بن عبدالله المهلبي ، قال لما وصل ابراهيم بن العباس و دعبل بن علي الخزاعي الى الرضا عليه السلام وقد بويع له بالعهد انشده دعبل :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات .

و انشده ابراهيم بن العباس :

ازالت عناء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد .

فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت ؛ قال : فاما دعبل ، فصار بالعشرة آلاف التي حصته الى قم ، فباع كل درهم بعشرة دراهم ، فتخلصت له (٢) مأة الف درهم ، واما ابراهيم فلم يزل عنده بعد ان اهدى بعضها و فرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله و كان كفنه و جهازه منها .

٩ - حدثنا احمد بن يحيى المكتب ؛ قال : حدثنا ؛ ابو الطيب احمد بن محمد الوراق ، قال : حدثنا علي بن هرون الحميري ، قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال : ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس (٣) فاذنه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المامون ، فقال له :

---

(١) قال في القاموس : الاجازة في الشعر أن تتم مصراع غيرك .

(٢) خ ل «فتحصلت» .

(٣) هو الشاعر المشهور وله اشعار كثيرة في مدح الرضا عليه السلام . وكان من أجود-

يا بانواس قد علمت مكان على بن موسى الرضا منى وما اكرمته به ، فلماذا اخرت مدحه و انت شاعر زمانك وقريع(١) دهرك ؟ فانشد يقول :

قيل لى انت اوحد الناس طرا ... فى فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع ... يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى ... و الخصال التى تجمعن فيه
قلت لا اهتدى لمدح امام ... كان جبرئيل خادما لابيه

فقال المأمون : احسنت و وصله من المال بمثل الذى وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم .

١٠ - حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رحمه الله ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى الفارسى ، قال : نظر أبو نواس الى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له ، فدنا منه ابو نواس ، فسلم عليه وقال : يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها منى قال : هات فانشأ يقول

مطهرون نقيات ثيابهم (٢) ... تجرى الصلوة عليهم اينما ذكروا(٣)
من لم يكن علويا حين تنسبه ... فماله من قديم الدهر مفتخر
فالله لما برىء(٤) خلقا فاتقنه ... صفاكم و اصطفيكم ايها البشر
فانتم الملاء الاعلى وعندكم ... علم الكتاب و ماجاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ماسبقك اليها احد ، ثم قال ياغلام هل معك من نفقتنا شىء؟ فقال: ثلثمأة دينار، فقال : اعطها اياه، ثم قال عليه السلام : لعله استقلها ياغلام سق اليه

- الناس بديهة . سئل عن نسبه ، قال : أغنانى أدبى عن نسبى . قال : أبو على فى منتهى المقال واما الحكايات المتضمنة لذمه فكثيرة لكن غير مسندة الى كتاب يستند اليه أو ناقل يعول عليه و كيف كان هو من خلص المحبين لهم عليهم السلام والمادحين اياهم «انتهى» .

(١) القريع : السيد . القريع فعيل للمبالغة : السيد .

(٢) خ ل «جيوبهم»

(٣) وفى بعض النسخ «تتلى» مكان «تجرى» .

(٤) خ ل «بدىء» .

البغلة، ولما كانت سنة احدى وماتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلى بن موسى الرضا عليهما السلام من بعده بولاية العهد ، فوثب اليه حمد ويه بن على بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواده ، فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف به ، وقال ايها الناس انى قدا بلغتكم (١) ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ، ثم نزل ودخل عبدالله بن مطرف بن هامان على المامون يوما وعنده على بن موسى الرضا عليهما السلام ، فقال له المامون : ماتقول فى اهل البيت ؟ فقال عبدالله ماقولى فى طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحى هل ينفخ منه الامسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ ، فحشافاه .

١١ - حدثنا أبو نصر محمد بن الحسن بن ابراهيم الكرخى الكاتب بايلاق ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن صقر الغسانى ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولى قال سمعت اباالعباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه ، فسئل عنه ولم يروجهه فقيل : انه على بن موسى الرضا عليه السلام فانشأ يقول :

اذا ابصرتك العين من بعد غاية ... وعارض فيك الشك اثبتك القلب

و لوان قوماً اموك لقادهم ... نسيمك حتى يستدل بك الركب (٢)

١٢ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى الحافظ عن ثمامة بن اشرس (٣) قال : عرض المامون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بان ولاه العهد ، فقال له : ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لحقيق ان يعطى به ، ولعلى بن الحسين عليه السلام كلام فى هذا النحو (٤) .

---

(١) خ ل « بلغتكم » .

(٢) خ « جعلتك لى حبا أبا هى بك الورى وما خاب من أمسى وانت له حسب »

(٣) خ ل « الجاحظ عن نمامة بن أشرس » .

(٤) قيل لعلى بن الحسين عليهما السلام كيف أصبحت ؟ قال : أصبح جميع الناس آمنين برسول الله وأصبحنا خائفين به .

١٣ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد لبيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا محمّد بن زكريا الغلانى ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن على وكان مستترا ستين سنة قال حدثنا عمى قال حدثنا جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ، قال : كان على بن الحسين عليه السلام لايسافر الامع رفقة لايعرفونه و يشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيمايحتاجون اليه ، فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه ، فقال لهم : اتدرون من هذا ؟ قالوا : لاقال : هذا على بن الحسين عليه السلام فوثبوا فقبلوا يده و رجله ، وقالوا : يابن رسول الله اردت ان تصلينا (١) نارجهنم لو بدرت منا اليك يداولسان اماكنا قدهلكنا آخر الدهر فماالذى يحملك على هذا . فقال : انى كنت قد سافرت مرة مع قوم يعرفوننى ، فاعطونى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالا استحق به ، فانى اخاف ان تعطونى مثل ذلك ، فصار كتمان امرى احب الى .

١٤ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا المغيرة بن محمد ، قال : حدثنا هرون الفروى (٢) قال : لما جائتنا بيعة المامون للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المسا حقى ؛ فقال فى آخر خطبته اتدرون من ولى عهدكم ؟ فقالوا لا قال : هذا على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب (ع) سبعة آباءهم ، ماهم ؟ هم خير من يشرب صوب الغمام (٣) .

١٥ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمّد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا احمد بن القاسم بن اسمعيل ؛ قال : سمعت ابراهيم بن العباس ، يقول : لماعقد المامون البيعة لعلى بن موسى الرضا عليهما السلام ، قال له الرضا عليه السلام : ياامير المؤمنين ان النصح لك واجب والغش لاينبغى لمؤمن ، ان العامة تكره مافعلت بى ، والخاصة تكره مافعلت بالفضل بن سهل والرأى لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم : فكان والله قوله هذا السبب فى الذى آل الامر اليه .

---

(١) صلى فلانا النار و فيها وعليها : أدخله اياها وأثواه فيها .

(٢) خل « القزوينى » .

(٣) صاب السماء الارض : جاءتها بالمطر .

١٦ - حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال : حدثنى محمّد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوى ، قال حدثنى ابن ابى عبدون ؛ عن ابيه ، قال : لما بايع المامون الرضا عليه السلام بالعهد اجلسه الى جانبه ، فقام العباس الخطيب ، فتكلم فاحسن ، ثم ختم ذلك بان انشد :

لابد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر

١٧ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنى احمد بن محمّد بن اسحق ، قال : حدثنا ابى ؛ قال : لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه فاومى اليهم فانصتوا ؛ ثم قال بعد ان استمع كلامهم : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشآء لامعقب لحكمه ولاراد لقضائه **يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور** و صلى الله على محمد فى الاولين و الاخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين اقول وانا على بن موسى بن جعفر (ع) : ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ماجهله غيره ، فوصل ارحاماً قطعت و آمن نفوساً (١) فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين (٢) لايريد جزاء الامن عنده **وسيجزى الله الشاكرين ولايضيع اجر المحسنين** و انه جعل الى عهده و الامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم (٣) عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذا كان بذلك زاريا (٤) على الامام منتهكا (٥) حرمة الاسلام ، بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات (٦) ولم يعترض بعدها على الغرمات خوفاً على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ، ولقرب امر الجاهلية (٧) ورصد المنافقين فرصة تنتهز و بائقة تبتدر ومادرى مايفعل

(١) خل «أنفساً» .
(٢) خل «رضا ربه» .
(٣) قصم الشيء : كسره .
(٤) زرى عليه عمله : عاتبه أو عابه عليه .
(٥) انتهك فلان الحرمة : تناولها بما لايحل . انتهك الشيء : أذهب حرمته
(٦) أشار عليه السلام على صبر امير المؤمنين على عليه السلام على ظلمهم وغصبهم حقه .
(٧) أشاره بذلك صلوات الله عليه الى الحكمة الى عدم منازعة امير المؤمنين عليه السلام اياهم لقرب عهدهم بالكفر لئلا يرجعوا القهقرى و يعودوا الى ماكانوا عليه -

بى ولابكم ؛ ان الحكم الا لله يقضى الحق **وهو خير الفاصلين**

١٨ - حدثنا ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى الحاكم ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا الحسن بن الجهم ، قال : حدثنى ابى ، قال : صعد المامون المنبر لما بايع على بن موسى الرضا عليه السلام ، فقال : ايها الناس جائتكم بيعة على بن موسى بن جعفر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب (ع) ، والله لو قرأت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عزوجل .

١٩ - حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ؛ قال : حدثنى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ، قال : اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عزوجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبقيه بالعهد لعلى بن موسى الرضا عليه السلام ليمحو بذلك ماكان من امر الرشيد فيهم ، وماكان يقدر على خلافه فى شىء ، فوجه من خراسان برجاء بن ابى الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد(١) وعلى بن موسى بن جعفر(ع) وذلك فى سنة ماتين فلما وصل على بن موسى عليه السلام الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة ، وكتب الى الافاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد ، وزوجه ابنته ام حبيب ، وزوج ابنه محمد بن على عليهما السلام ابنته ام الفضل بنت المامون ، و تزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكان كل هذا فى يوم واحد وماكان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده ، قال الصولى : وقد صح عندى ماحدثنى به احمد بن عبيدالله (٢) من جهات ، منها ان عون بن محمد حدثنى ، عن الفضل بن سهل النوبختى أو عن اخ له ، قال : لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد ، قلت : والله لاعتبرن مافى نفس المامون من هذا الامر أيحب اتمامه اوهو تصنع به ؟ فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبنى باسراره على يده و

- من التظاهر بالكفر المفضى الى اختلال احوال المسلمين و اضطراب حبل الدين . من هامش بعض النسخ .

(١) هو عم الرضا عليه السلام .

(٢) هكذا فى أكثر النسخ ، ولكن فى بعضها «عبيدالله» مكان « احمد بن عبيدالله» وهو الصواب الموافق للسند .

قدعزم ذوالريا ستين على عقد العهد والطالع السرطان و فيه المشترى والسرطان و ان كان شرف المشترى فهو برج منقلب لايتم امر ينعقد فيه (١) ومع هذافان المريخ فى الميزان [الذى هوالرابع ووتد الارض] (٢) فى بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب على اذا وقف على هذا من غيرى ، فكتب الى: اذا قرأت جوابى اليك فارده الى مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ماعرفتنيه اوان يرجع ذوالريا ستين عن عزمه ؛ فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك و علمت انك سببه ، قال : فضاقت على الدنيا و تمنيت انى ماكنت كتبت اليه ، ثم بلغنى ان الفضل بن سهل ذا الريا ستين قدتنبه على الامر ورجع عن عزمه ، وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسى وركبت اليه ، فقلت له : اتعلم فى السماء نجما اسعد من المشترى قال : لا ؛ قلت : افتعلم ان فى الكواكب نجما يكون فى حال اسعد منها فى شرفها ؟ قال لا ؛ قلت : فامضى العزم على ذلك (٣) اذ كنت تعقده و سعد الفلك فى اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك ، فما علمت انى من اهل الدنيا حتى وقع العهد فزعا من المامون .

٢٠ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ؛ قال : حدثنى احمد بن محمد بن الفرات ابوالعباس والحسين بن على البا قطانى قالا : كان ابراهيم بن العباس صديقاً لا سحق بن ابراهيم اخى زيدان (٤) الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره فى الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان وفيه شىء بخطه ، وكانت النسخة عنده الى ان ولى ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قدتبا عدما بينه وبين اخى زيدان الكاتب ، فعزله عن ضياع كانت فى يده وطالبه بمال وشدد عليه ، فدعى اسحق بعض من يثق به وقال له : امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان شعره فى الرضا عليه السلام كله عندى بخطه وغير خطه ، ولئن لم يترك بالمطالبة عنى لاوصلنه الى المتوكل ؛ فصار الرجل الى ابراهيم برسالة فضاقت به الدنيا حتى اسقط

(١) خل «يعقد فيه» .
(٢) ما بين المعقفتين انما هو فى النسخة المطبوعة الجديدة دون سايرها .
(٣) خل «على رأيك» .
(٤) زيدان كشعبان : اسم رجل .

المطالبة عنه واخذ جميع ما عنده من شعره بعدان حلف كل واحد منهما لصاحبه ، قال الصولى : حدثنى يحيى بن على المنجم ؛ قال : قال لى : انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعره فاحرقه ابراهيم بن العباس بحضرتى ، قال الصولى : وحدثنى احمد بن ملحان ، قال : كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن و الحسين يكنيان بابى محمد وابى عبدالله ، فلما ولى المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابى محمد ، وسمى الاصغر عباسا وكناه بابى الفضل فزعاً ، قال الصولى : حدثنى احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ماشرب ابراهيم بن العباس ولاموسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولى المتوكل فشرباه و كانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات و المخنثين و يشربا بين ايديهم فى كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما ، وله اخبار كثيرة فى توقيه (١) ليس هذا موضع ذكرها .

٢١ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم ، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنى ياسر الخادم لما رجع المامون من خراسان بعد وفاة ابى الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخباره كلها ، قال على بن ابراهيم : و حدثنى الريان ابن الصلت و كان من رجال الحسن بن سهل ، وحدثنى ابى عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشدى (٢) كل هؤلاء حدثوا باخبار ابى الحسن الرضا عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخاوع (٣) واستوى امر المأمون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان ، فاعتل عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة ، فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا عليه السلام انه لايكف عنه فخرج وابو جعفر عليه السلام له سبع سنين ، فكتب اليه المأمون لاتاخذ على طريق الكوفة وقم ، فحمل على طريق البصرة والاهواز و فارس حتى وافى مرو ، فلما وافى مرو عرض عليه المأمون يتقلد الامرة و الخلافة ، فابى الرضا عليه السلام ذلك و جرت فى هذا مخاطبات كثيرة و بقوافى ذلك نحو امن شهرين كل ذلك يابى ابو الحسن الرضا عليه السلام أن يقبل مايعرض عليه فلما كثر الكلام و الخطاب فى هذا قال المامون : فولاية العهد

(١) توقى فلانا : حذره وخافه . تجنبه .

(٢) خل «الراشد يين» .

(٣) المراد منه محمد بن زبيدة امين بن هرون الرشيد .

فاجابه الى ذلك ، و قال له على شروط اسألها ، فقال المأمون : سل ماشئت ، قالوا : فكتب الرضا عليه السلام انى ادخل فى ولاية العهد على ان لا آمر ولا أنهى ولا أقضى ولا أغير شيئا مما هو قائم و تعفينى من ذلك كله ، فاجابه المأمون الى ذلك و قبلها على هذه الشروط ؛ ودعا المأمون الولاة والقضاة والقواد والشاكرية (١) وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج أموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده أبوا ذلك احدهم عيسى الجلودى ، وعلى بن ابى عمران ، وابو يونس (٢) فانهم ابوا ان يدخلوا فى بيعة الرضا عليه السلام ، فحبسهم و بويع الرضا عليه السلام و كتب ذلك الى البلدان وضربت الدنانير و الدارهم با سمه وخطب له على المنابر و انفق المامون فى ذلك اموالا كثيرة ، فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلام يساله أن يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلام وقال : قد علمت ماكان بينى و بينك من الشروط فى دخولى فى هذا الامر ، فقال المامون : انما اريد بهذا ان يرسخ فى قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم و يقروا بما فضلك الله به ، فلم يزل يرده الكلام فى ذلك ، فلما الح عليه قال : يا امير المؤمنين ان اعفيتنى من ذلك فهو احب الىّ ، وان لم تعفنى خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام ، فقال المأمون : اخرج كما تحب ، وامر المأمون القواد و الناس ان يبكروا الى باب ابى الحسن الرضا عليه السلام ، فقعد الناس لابى الحسن الرضا عليه السلام فى الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان و اجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام ، فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام ، فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن و القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفه وتشمر (٣) ثم قال لجميع مواليه : افعلوا مثل ما فعلت ، ثم اخذ بيده عكازة (٤) و خرج ونحن بين يديه و هو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة ، فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء

(١) الشاكرية : الاجير والمستخدم . طائفة من الجنود .
(٢) خ ل «ابو مونس - أبومويس» .
(٣) شمر الثوب عن ساقيه : رفعه . تشمر للامر : أراده وتهيأله .
(٤) العكازة : عصاذات زج فى اسفلها يتوكأ عليها .

وكبر اربع تكبيرات ؛ فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاو به والقواد والناس على الباب قدتزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤا باحسن هيئة ، فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة (١) حفاة قدتشمرنا وطلع الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب قال : الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على مارزقنامن بهيمة الانعام والحمدلله على ما ابلانا ، ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت (٢) مرومن البكاء والصياح ، فقالها ثلث مرات ، فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفا فهم لمانظروا الى ابى الحسن عليه السلام و صارت مروضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجيج ، وكان ابوالحسن عليه السلام يمشى ويقف فى كل عشر خطوات وقفة ، فكبر الله اربع مرات فتخيل الينا ان السمآء والارض والحيطان تجاوبه ، وبلغ المامون ذلك ، فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين : ياامير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس ؛ فالراى أن تسئله أن يرجع فبعث اليه المأمون ، فسئله الرجوع ، فدعا ابوالحسن عليه السلام بخفه فلبسه ورجع .

٢٢ - حدثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال : حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم ، عن الريان بن الصلت قال أكثر الناس فى بيعة الرضا من القواد و العامة ومن لم يحب ذلك ، وقالوا : ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذى الرياستين ، فبلغ المامون ذلك فبعث الى فى جوف الليل فصرت اليه فقال : ياريان بلغنى ان الناس يقولون : ان بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل ، فقلت : ياأمير المؤمنين يقولون ذلك ، قال : ويحك ياريان أيجسر احد أن يجىء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت (٣) له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ؛ أيجوز هذا فى العقل ؟ قال : قلت له : لا والله ياامير المؤمنين ؛ مايجسر على هذا أحد ؛ قال : لا والله ماكان كما يقولون ، ولكنى ساخبرك بسبب ذلك ، انه لما كتب الى محمد أخى يأمرنى بالقدوم عليه ، فابيت ، عقد لعلى بن عيسى بن هامان (٤) و امره

(١) خل «الصور» .
(٢) زعزعه : حركه شديداً .
(٣) و فى النسخة المطبوعة الجديده : «وقد استقامت» .
(٤) هكذا فى اكثر النسخ ؛ و لكن فى بعض النسخ «ماهان» بدل «هامان» .

أن يقيدني بقيد ويجعل الجامعة (١) في عنقي ، فورد علي بذلك الخبر ، وبعثت هرثمة بن أعين الى سجستان وكرمان وما والاها ، فافسد علي امري ؛ فانهزم هرثمه وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحية ، فورد علي هذا كله في أسبوع ، فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة في ذلك ولا كان لي مال أتقوى به ؛ ورأيت من قوادي و رجالي الفشل (٢) والجبن اردت ان ألحق بملك كابل فقلت في نفسي : ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده ، فلم أجد وجهاً أفضل من ان أتوب الى الله تعالى من ذنوبي وأستعين به على هذه الامور وأستجير بالله تعالى وأمرت بهذا البيت وأشار الى بيت فكنس (٣) وصببت على الماء ولبست ثوبين أبيضين وصليت أربع ركعات فقرأت فيها من القرآن ماحضرني ودعوت الله تعالى واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقه ان أفضى الله (٤) بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة أن أضع هذا الامر في موضعه الذي وضع الله فيه ، ثم قوي فيه قلبي ، فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن هامان فكان من أمره ما كان ، ورددت هرثمة بن اعين الى رافع [بن أعين] فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهاديته وبذلت له شيئا حتى رجع ، فلم يزل أمري يتقوى حتى كان من أمر محمد ما كان ، وأفضى الله الى بهذا الامر واستوى لي ، فلما وفى الله تعالى بما عاهدته عليه أحببت ان أفي الله بما عاهدته ، فلم أر أحدا أحق بهذا الامر من أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ماقد علمت ؛ فهذا كان سببها ، فقلت : وفق الله أمير المؤمنين ، فقال : ياريان اذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقلت : ياامير المؤمنين ماأحسن من الحديث شيئا الا ماسمعته منك ، فقال : سبحان الله ماأجد احداً يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت : ياامير المؤمنين انا احدث عنك بماسمعته منك من الاخبار؟ فقال: نعم ، حدث عني بماسمعته مني من الفضايل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار ، فقلت حدثني امير المؤمنين ، عن ابيه عن آبائه

(١) الجامعة: الغل لانها تجمع اليدين الى العنق .
(٢) فشل : ضعف وتراخي وجبن عند حرب أوشدة .
(٣) كنس البيت : كسحه بالمكنسة .
(٤) أفضى به الى كذا : بلغ وانتهى به اليه .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فهذا على مولاه وحدثنى امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على منى بمنزلة هرون من موسى ، و كنت اخلط الحديث بعضه ببعض لاحفظه على وجهه ، وحدث بحديث خيبر وبهذه الاخبار (١) المشهورة فقال عبدالله بن مالك الخزاعى رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون قد بعث غلاماً الى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه اليه ، قال الريان : فبعث الى المامون فدخلت اليه ، فلما رآنى قال ؛ ياريان ماارواك للاحاديث واحفظك لها ؟ ! قال قد بلغنى ماقال اليهودى عبدالله ابن مالك فى قوله : رحم الله عليا كان رجلا صالحاً ، والله لاقتلنه انشاء الله ، وكان هشام بن ابراهيم الراشدى الهمدانى من اخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل ؛ وكان عالما اديباً لبيباً وكانت امور الرضا عليه السلام تجرى من عنده وعلى يده وتصيره الاموال من النواحى كلها اليه قبل حمل أبى الحسن عليه السلام فلما حمل ابو الحسن اتصل هشام بن ابراهيم بذى الرياستين وقربه ذو الرياستين وأدناه ، فكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذى الرياستين والمامون فحظى (٢) بذلك عندهما ، وكان لايخفى عليهما من اخباره شيئا ، فولاه المامون حجابة (٣) الرضا عليه السلام فكان لا يصل الى الرضا عليه السلام الامن احب وضيق على الرضا عليه السلام وكان من يقصده من مواليه لايصل اليه ، وكان لايتكلم الرضا عليه السلام فى داره بشىء الا اورده هشام على المامون وذى الرياستين ، وجعل المامون العباس ابنه فى حجر هشام وقال له : ادبه فسمى هشام العباسى لذلك (٤) قال : فاظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابى الحسن الرضا عليه السلام وحسده على ماكان المامون يفضله به ، فاول ماظهر لذى الرياستين من أبى الحسن عليه السلام ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها ، وكان ينفتح (٥) باب حجرتها الى مجلس المامون ، وكانت تميل الى ابى الحسن الرضا عليه السلام وتحبه ؛ وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه ؛ فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لاينبغى ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك ، فامر المامون بسده

(١) خ ل «الاحاديث» .

(٢) حظيت المرأة عند زوجها : دنت من قلبه وأحبها .

(٣) الحجابة يقال لها بالفارسية «دربان» .

(٤) لكونه معلما لعباس بن المأمون .

(٥) خ ل «مفتح» .

وكان المامون ياتى الرضا عليه السلام يوماً والرضا عليه السلام ياتى المامون يوماً ، وكان منزل ابى الحسن عليه السلام بجنب منزل المامون ، فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المامون ونظر الى الباب مسدوداً قال: يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذى سددته؟ فقال: راى الفضل ذلك وكرهه(١) فقال عليه السلام : **انا لله وانا اليه راجعون** ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين و حرمه ؟ قال : فما ترى ؟ قال : فتحه والد خول الى ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع ، فأمر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه ، فبلغ الفضل ذلك فغمه .

٢٣ - ووجدت فى بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا على بن موسى عليه السلام الى العمال فى شان الفضل بن سهل و اخيه ولم أروذلك عن أحد : أما بعد فالحمد لله البدىء الرفيع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذى خضع كل شىء لملكه وذل كل شىء لعزته واستسلم كل شىء لقدرته وتواضع كل شىء لسلطانه وعظمته وأحاط بكل شىء علمه واحصى عدده (٢) فلا يؤده كبير ولا يعزب عنه صغير الذى لا تدركه أبصار الناظرين ، و لا تحيط به صفة الواصفين ، له الخلق و الامر والمثل الاعلى فى السموات والارض **وهو العزيز الحكيم** والحمد لله الذى شرع للاسلام ديناً ، ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذى لا يقبل غيره ، و الصراط المستقيم الذى لا يضل من لزمه ولا يهتدى من صرف عنه ، وجعل فيه النور و البرهان والشفاء والبيان ، وبعث به من اصطفى من ملئكته الى من أجتبى من رسله فى الامم الخالية و القرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ، فختم به النبيين (٣) وقفى به على آثار المرسلين ؛ و بعثه رحمة للعالمين وبشيراً للمؤمنين المصدقين ونذيراً للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة ، وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ، وان الله لسميع عليم ، والحمد لله الذى أورث أهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة وأوجب ولايتهم و شرف منزلتهم ، فامر رسوله بمسئلة أمته مودتهم ، اذ يقول : **قل**

(١) خ ل «وكرهته» .
(٢) خ ل «واحصاه عده» .
(٣) خ ل «المرسلين» .

لااسئلكم عليه اجراً الاالمودة فى القربى(١) و ماوصفهم به من اذهابه الرجس عنهم و تطهيره اياهم فى قوله : **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً (٢)** ثم ان المامون برسول الله صلى الله عليه وآله فى عترته ووصل أرحام أهل بيته ، فرد الفتهم وجمع فرقتهم و رأب صدعهم (٣) ورتق فتقهم ، و أذهب الله به الضغاين والاحن (٤) بينهم واسكن التناصر و التواصل و المودة و المحبة قلوبهم ، فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته أيديهم واحدة ؛ وكلمتهم جامعة ، وأهوائهم متفقة ، ورعى الحقوق لاهلها ، ووضع المواريث مواضعها ، وكافأ احسان المحسنين ، وحفظ بلاء المبتلين وقرب وباعد على الدين ، ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه ، فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل ؛ اذ رآه له موازراً ، و بحقه قايماً وبحجته ناطقاً و لنقبائه نقيباً ، ولخيوله قائداً ولحروبه مدبراً ، و لرعيته سائساً ، و اليه داعياً ، ولمن أجاب الى طاعته مكافيا ، ولمن عدل عنها منابذاً (٥) و بنصرته متفرداً ولمرض القلوب والنيات مداوياً لم ينهه عن ذلك قلة مال ولاعوز (٦) رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل ؛ بل عند مايهول المهولون ويرعد ويبرق له المبرقوق والمرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين أثبت مايكون عزيمة وأجرى جنانا وأنفذ مكيدة وأحسن تدبيراً وأقوى فى تثبيت حق المامون والدعاء اليه حتى غصم أنياب الضلالة وفل (٧) حدهم و قلم أظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين فى دينهم و الناكثين لعهده

(١) الشورى . الآية ٢٠ . قال العلامة : روى الجمهور فى الصحيحين واحمد بن حنبل فى مسنده والثعلبى فى تفسيره عن ابن عباس رحمه الله ؛ قال : لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قالوا : يارسول الله (ص) من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال : على وفاطمة وابناهما .

(٢) الاحزاب . الآية ٣٣ . قال العلامة : اجمع المفسرون و روى الجمهور كاحمد بن حنبل وغيره انها نزلت فى على عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٣) رأب الصدع : أصلحه .

(٤) الاحن جمع الاحنة : الحقد و الضغن « كينه » .

(٥) خل « ولمن عند عنها معانداً » .

(٦) خل « عون » .

(٧) فل السيف : ثلمه . ـ القوم : هزمهم .

الوانين (١) فى أمره المستخفين بحقه الامنين لما حذر من سطوته وبأسه مع آثار ذى الرياستين فى صنوف الامم من المشركين ومازاد الله به فى حدود دار المسلمين مما قدوردت انبائه عليكم وقرأت به الكتب على منابركم وحملة اهل الافاق اليكم الى غيركم ، فانتهى شكر ذى الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة أخيه أبى محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين و فاز بها الفايزين ، و انتهت مكافاة أمير المؤمنين اياه الى ماحصل له من الاموال والقطايع (٢) والجواهر وان كان ذلك لايفى بيوم من ايامه و لابمقام من مقاماته ، فتركه زهداً فيه وارتفاعاً من همته عنه وتوفيراله على المسلمين واطراحاً للدنيا واستصغارالها وايثاراً للاخرة ومنافسة فيها وسئل أمير المؤمنين مالم يزل له سايلا واليه فيه راغباً من التخلى والتزهد ، فعظم ذلك عنده و عندنا لمعرفتنا بما جعل الله عزوجل فى مكانه الذى هو به من العز والدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين ومأأرى الله به من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدميره وقوة رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى ، فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار مافيه صلاحه وأعطيناه سؤله الذى يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قدنسخ فى أسفل كتابى هذا ، و أشهدنا الله عليه ومن حضرنا من أهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع فى أهلها ويقرء على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها ؛ فسئلنى أن أكتب بذلك وأشرح معانيه ، وهى على ثلثة أبواب ، ففى الباب الاول : البيان عن كل آثاره التى أوجب الله تعالى بهاحقه علينا و على المسلمين ؛ والباب الثانى : البيان عن مرتبته فى ازاحة (٣) علته فى كل مادبر و دخل فيه والاسبيل عليه (٤) فيما ترك وكره ، وذلك لماليس لخلق ممن فى عنقه بيعة الاله وحده ولاخيه ، ومن ازاحة العلة تحكيمها فى كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى أوليائنا لئلا يطمع

(١) ونى : فتر وضعف وكل .
(٢) القطيعة : مايقطع من أرض الخراج .
(٣) الازاحة : الازالة .
(٤) خل «لاسبيل عليه» .

طامع فى خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال فى مدخل بيننا و بينهما ، والباب الثالث : البيان عن اعطائنا (١) اياه ما أحب من ملك التحلى (٢) وحلية الزهد وحجة التحقيق لماسعى فيه من ثواب الاخرة بمايتقرب (٣) فى قلب من كان شاكا فى ذلك منه ومايلزمنا لهمن الكرامة والعز والحباء الذى بذلناه له ولاخيه فى منعهما مانمنع منه أنفسنا ، وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط فى امر دين و دنيا وهذه نسخة الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب (٤) و شرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولى عهده على بن موسى الرضا ، لذى الرياستين الفضل بن سهل فى يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومأتين وهو اليوم الذى تمم الله فيه دولة أمير المؤمنين وعقد لولى عهده وألبس الناس اللباس الاخضر وبلغ أمله فى اصلاح وليه و الظفر بعدوه ، انا دعوناك الى مافيه بعض مكافاتك على ماقمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله صلى الله عليه وآله وحق أمير المؤمنين وولى عهده على بن موسى و حق هاشم التى بها يرجى صلاح الدين و سلامة ذات البين بين المسلمين الى ان يثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك و بماعاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين (٥) وكسر الاصنام وقتل العتاة وساير آثارك الممثلة للامصار فى المخلوع (٦) وقابل وفى المسمى بالاصفر المكنى بأبى السرايا ، وفى المسمى بالمهدى محمد بن جعفر الطالبى و الترك الحولية (٧) وفى طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفى الديلم وملكها [مهودس] (٨) وفى كابل وملكها هرموس (٩) ثم ملكها الاصفهبد (١٠) وفى ابن البرم وجبال

(١) خل «فى عطائنا» .
(٢) وفى بعض النسخ «التخلى» بالخاء المعجمة مكان «التحلى» .
(٣) خل «يتقرر» .
(٤) خ «حباء» .
(٥) خل «الشرك» .
(٦) هو امين بن زبيدة .
(٧) وفى بعض النسخ : «الحولبة» وفى البحار : «الخزلجية» .
(٨) مابين المعقفتين انماهو فى بعض النسخ الخطية من العيون دون سائرها .
(٩) وفى البحار : «المهوزين» .
(١٠) خل «الاصفهيد» .

بدار بنده وغرشستان والغور وأصنافها ، وفى خراسان خاقان وملون(١) صاحب جبل التبت ، وفى كيمان والتغرغر ؛ وفى أرمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر ، وفى المغرب وحروبه ، وتفسير ذلك فى ديوان السيرة وكان مادعوناك اليه وهو معونة لك ماة ألف ألف درهم وغلة عشرة آلف ألف درهم جوهراً سواما أقطعك امير المؤمنين قبل ذلك و قيمة مأة ألف الف درهم جوهرا يسيرا عندنا ما أنت له مستحق ، فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع و آثرت الله ودينه وأنك شكرت امير المؤمنين وولى عهده و آثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسالتنا ان نبلغك الخصلة التى لم تزل اليها تائقا (٢) من الزهد و التخلى ليصح عندمن شك فى سعيك للاخرة دون الدنيا وتركك الدنيا ، وما عن مثلك يستغنى فى حال ولامثلك ردعن طلبه ، ولو أخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا فكيف نامر رفعت فيه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للاخرة ؟ ! وقد أجبناك الى ماسئلت به و جعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذى لابتديل له (٣) ولا تغيير ، وفوضنا الامر فى وقت ذلك اليك ، فما أقمت فغريز مزاح العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكرهه من الاعمال دكائنا ماكان نمنعك ممانمنع منه انفسنا فى الحالات كلها ؛ واذا أردت التخلى فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ؛ ثم نعطيك مما تتناوله (٤) مما بذلناه لك فى هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ماجعلناه لك، فنصف ما بذلناه من العطية و أهل ذلك هولك وبما بذل من نفسى فى جهاد العتاة و فتح العراق مرتين وتفريق جموع الشيطان بيده(٥) حتى قوى الدين وخاض نيرا ن الحروب ووقانا عذاب السموم بنفسه وأهل بيته ومن ساس (٦) من اولياء الحق ، وأشهدنا الله وملئكته وخيار خلقه وكل من أعطانا بيعته وصفقة يمينه فى هذا اليوم وبعده على مافى

(١) خل «بلون - يلون» .
(٢) تاقت نفسه الى الشىء : اشتاقت .
(٣) خل «فيه» .
(٤) وفى البحار : «مما تتنا وله» .
(٥) وفى البحار : «بيديه» .
(٦) ساس القوم : دبرهم وتولى أمرهم .

هذا الكتاب ، وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطنا من غير استثناء بشيء ينقضه فی سر ولا علانية والمؤمنون عند شروطهم (١) والعهد فرض مسؤل و أولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء و كان موضعاً للقدرة ، قال الله تعالى **واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون** (٢)

وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه : بسم الله الرحمن الرحيم قد أوجب أمير المؤمنين على نفسه جميع مافی هذا الكتاب وأشهد الله تعالى وجعله عليه داعياً وكفيلا، وكتب بخطه فی صفر سنة اثنين وماتين تشريفاً للحباء وتوكيداً للشروط(٣)

توقيع الرضا عليه السلام فيه : بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم على بن موسى الرضا نفسه بجميع مافی هذا الكتاب على ما أكد(٤) فيه فی يومه وغده مادام حياً ، وجعل الله تعالى عليه داعياً و كفيلا **و كفى بالله شهيداً**؛ وكتب بخطه فی هذا الشهر من هذه السنة : والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد و آله وسلم **و حسبنا الله و نعم الوكيل**

٢٤ - حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام بقم فی رجب سنة تسع وثلثين وثلثماة ، قال : اخبرنی على بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الی سنة سبع وثلثماة قال حدثنی ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا كان خلا جمع حشمه كلهم عنده، الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويؤنسهم ، وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة لايدع صغيراً و لا كبيرا حتى السائس و الحجام الا اقعده معه على مائدته ، قال ياسر الخادم فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذی كان على باب المامون الی دار ابی الحسن عليه السلام فقال لنا الرضا عليه السلام قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله صلى الله عليه وآله الا يقوم اليه ، ثم جاء حتى انكب على ابی الحسن عليه السلام وقبل وجهه

(١) و فی بعض النسخ : المسلمون عند شروطهم .
(٢) النحل . الآية ٩١ .
(٣) و فی البحار : «للشريطة» .
(٤) و فی البحار : «وكد» .

وقعد بين يديه على وسادة ، فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام : وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المأمون اوليس فى ذلك سرور ؟ فقال ؛ يا امير المؤمنين اتق الله فى امة محمد صلى الله عليه وآله وماولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله وقعدت فى هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحى وان المهاجرين والانصار يظلمون (١) دونك ولا يرقبون فى مؤمن الا ولاذمة ويأتى على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته ولايجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين فى امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار ، اما علمت يا امير المؤمنين ان والى المسلمين مثل العمود فى وسط الفسطاط ؛ من اراده اخذه ؟ قال المأمون ياسيدى فما ترى ؟ قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر فى امور المسلمين ولاتكلهم الى غيرك فان الله تعالى سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال: نعم ماقلت يا سيدى ! هذا هو الرأى فخرج وامر ان يقدم النوائب (٢) وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديداً و قد كان غلب على الامر ولم يكن للمأمون عنده راى فلم يجسر ان يكاشفه ؛ ثم قوى بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين الى المأمون فقال له : يا امير المؤمنين ماهذا الراى الذى امرت به قال امرنى سيدى ابو الحسن عليه السلام بذلك وهو الصواب فقال : يا امير المؤمنين ماهذا الصواب؟ (٣) قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه و بنوابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ، ثم احدثت هذا الحدث الثانى انك وليت (٤) ولاية العهد لابى الحسن واخرجتها من بنى ابيك و العامة و الفقهاء والعلماء وآل العباس لايرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك ، فالراى ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ماكان من امر محمد اخيك وهيهنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا

(١) على البناء للمجهول .

(٢) خل «النجائب» والمراد من النوائب العساكر المعدة للنوائب . و فى النسخة المطبوعة الجديدة «النواب» .

(٣) و فى البحار: «ماهذا بصواب» .

(٤) و فى البحار : «جعلت» .

الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم فى ذلك فان اشاروا بذلك فامضه فقال المامون مثل من قال: مثل على بن ابى عمران وابو يونس(١) والجلودى وهؤلاء الذين نقموا بيعة ابى الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال المامون نعم، فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل على المامون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ماقال ذو الرياستين، ودعا المامون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من ادخل عليه السلام على بن ابى عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجنب المامون، فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذى جعله الله لكم وخصكم به وتجعله فى ايدى اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلهم ويشردونهم فى البلاد فقال المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا ياحرسى قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودى، وكان الجلودى فى خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابى طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوباً واحدا ففعل الجلودى ذلك، وقد كان مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فصار الجلودى الى باب دار ابى الحسن الرضا عليه السلام هجم (٢) على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا جعل النساء كلهن فى بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودى لابى الحسن عليه السلام لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرنى امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف انى لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويخلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن الرضا عليه السلام فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن(٣) وخلاخيلهن وازرارهن الا اخذه منهن وجميع ماكان فى الدار من قليل وكثير، فلما كان فى هذا اليوم وادخل الجلودى على المامون قال الرضا عليه السلام: يا امير المؤمنين هب لى هذا الشيخ، فقال المامون: ياسيدى هذا الذى فعل ببنات محمد صلى الله عليه وآله (٤) مافعل من سلبهن، فنظر الجلودى الى الرضا عليه السلام، وهو يكلم

(١) خل «ابن مونس - ابن يونس - ابن مويس».
(٢) خل «فانهجم».
(٣) القرط: مايعلق فى شحمة الاذن من درة ونحوها، ج قراط.
(٤) وفى البحار: «رسول الله صلى الله عليه وآله».

المأمون ويساله عن ان يعفو عنه ويهبه له ، فظن انه يعين عليه ، لما كان الجلودى فعله فقال : ياامير المؤمنين أسالك بالله وبخدمتى الرشيد ان لاتقبل قول هذا فىّ ، فقال المامون : يابا الحسن قداستعفى ونحن نبر قسمه ، ثم قال : لاوالله ، لااقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه ، فقدم فضرب عنقه ، و رجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون أمر أن يقدم النوائب (١) وردها ذوالرياستين ، فلما قتل الما مون هؤلاء علم ذوالرياستين انه قدعزم على الخروج ، فقال الرضا عليه السلام ماصنعت ياامير المؤمنين بتقديم النوائب ؟ فقال المامون : ياسيدى مرهم أنت بذلك ، قال : فخرج ابو الحسن عليه السلام وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران ، فاقبلت النوائب تتقدم و تخرج وقعد ذوالرياستين فى منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له مالك قعدت فى بيتك ؟ فقال: ياامير المؤمنين ان ذنبى عظيم عند أهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع و بيعة الرضا عليه السلام ولاامن السعادة والحساد وأهل البغى أن يسمعوا بى، فدعنى اخلفك بخراسان فقال له المامون لانستغنى عنك ، فاما ماقلت انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل (٢) فلست أنت عندنا الا الثقه المامون الناصح المشفق ،فاكتب لنفسك ماتثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ماتكون به مطمئنا؛ فذهب و كتب لنفسه كتاباً وجمع عليه العلماء واتى به الى المامون فقرأه وأعطاه المامون كل ماحب و كتب خطه فيه و كتب له بخطه كتاب الحبوة انى قدحبوتك بكذا و كذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا أمله ، فقال ذوالرياستين ياامير المؤمنين نحب أن يكون خط أبى الحسن عليه السلام فى هذا الامان يعطينا ماعطيت فانه ولى عهدك فقال المامون : قدعلمت ان ابا الحسن عليه السلام قدشرط علينا ان لايعمل من ذلك شيئا ولايحدث حدثا ، فلانساله مايكرهه ، فسله (٣) انت ، فانه لايابى عليك فى هذا ، فجاء واستاذن على ابى الحسن عليه السلام قال ياسر: فقال لنا الرضا عليه السلام : قوموا تنحوا فتنحينا ؛ فدخل ، فوقف بين يديه ساعة فرفع أبو الحسن رأسه اليه فقال له: ماحاجتك يافضل؟ قال: ياسيدى هذا أمان ماكتبه لى أمير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ماعطى

(١) النوائب يقال لها بالفارسية :«سواران حاضر ركاب» وفى بعض النسخ «النواب» بدل «النوائب» فى المواضع .

(٢) خ ل «تتغائل» .

(٣) خ ل «فاسئله» .

امير المؤمنين اذ كنت ولى عهد المسلمين، فقال له الرضا (ع) اقراه و كان كتابا فى اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن الرضا عليه السلام : يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر : فنغض (١) عليه امره فى كلمة واحدة ، فخرج من عنده و خرج المامون و خرجنا مع الرضا عليه السلام فلما كان بعد ذلك، بايام و نحن فى بعض المنازل ورد على ذى الرياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل انى نظرت فى تحويل هذه السنة فى حساب النجوم ، فوجدت فيه انك تذوق فى شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد و حر النار ، فارى ان تدخل انت و الرضا و امير المؤمنين الحمام فى هذا اليوم فتحتجم فيه و تصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك ، فبعث الفضل الى المامون و كتب اليه بذلك و سئله ان يدخل الحمام معه ويسال ابا الحسن عليه السلام ايضاً ذلك ، فكتب المامون الى الرضا عليه السلام رقعة فى ذلك فسئله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام : لست بداخل غدا الحمام و لا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غداً و لا ارى للفضل ان يدخل الحمام غداً فاعاد اليه الرقعة مرتين ، فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل غدا الحمام ، فانى رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فى النوم فى هذه الليلة يقول لى : يا على لا تدخل الحمام غداً فلا ارى لك يا امير المؤمنين و لا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت ياسيدى وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله ، لست بداخل الحمام غدا و الفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر : فلما امسينا و غابت الشمس ، فقال لنا الرضا عليه السلام : قولوا نعوذ بالله من شر ماينزل فى هذه الليلة فاقبلنا نقول ذلك (٢) فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا : قولوا نعوذ بالله من شر ماينزل فى هذا اليوم ، فمازلنا نقول ذلك ، فلما كان قريباً من طلوع الشمس ، قال الرضا عليه السلام : اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا ؟ فلما صعدت سمعت الضجة و النحيب (٣) و كثر ذلك، فاذا بالمامون قد دخل من الباب الذى كان الى داره من دار ابى الحسن عليه السلام ، يقول: ياسيدى يا ابا الحسن آجرك الله فى الفضل و كان دخل الحمام ، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من

(١) و فى البحار : «فنقض» . وفى بعض النسخ : «فنغص» .

(٢) و فى البحار : «كذلك» .

(٣) نحب الرجل : رفع صوته بالبكاء . النحيب : الضجة ، يقال لها بالفارسية : «شيون وافغان» .

دخل عليه في الحمام وكانوا ثلثة نفر ، احدهم ابن خالة الفضل ذوالقلمين (١) قال : واجتمع القواد والجند من كان من رجال ذى الرياستين على باب المامون فقالوا : اغتاله وقتله ، فلنطلبن بدمه ، فقال المامون للرضا عليه السلام : ياسيدى ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال : ياسر فركب الرضا(ع) وقال لى : اركب ، فلما خرجنا من الباب نظر الرضا(ع) اليهم ، وقداجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم وأومى اليهم بيده ، تفرقوا فتفرقوا قال ياسر: فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض (٢) ومر ولم يقف له احد .

٢٥ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنى عون بن محمد الكندى قال : حدثنا ابوالحسين محمد بن ابى عباد ، قال : لما كان من أمر الفضل بن سهل ما كان وقتل ، دخل المامون الى الرضا(ع) يبكى وقال له : هذا وقت حاجتى اليك يا ابا الحسن ، فتنظر فى الامر و تعيننى ، فقال له عليك التدبير ياامير المؤمنين وعلينا الدعاء ، قال : فلما خرج المامون ، قلت للرضا (ع) لم اخرت اعزك الله ماقاله لك امير المؤمنين وابيته ؟ فقال : ويحك ياابا حسن لست من هذا الامر فى شىء قال : فر آنى قداغتممت ؛ فقال لى : ومالك فى هذا لو آل الامر الى ماتقول وأنت منى كما انت عليه الان ما كانت نفقتك الافى كمك (٣) وكنت كواحد من الناس .

٢٦ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن أحمد البيهقى قال :حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنى محمد بن ابى الموج بن الحسين (٤) الرازى ، قال سمعت ابى يقول حدثنى من سمع الرضا عليه السلام يقول : الحمد لله الذى حفظ منا ماضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى لقد لعنا على منابر الكفر (٥) ثمانين عاماً ، وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال فى الكذب علينا ، والله تعالى يابى لنا الا ان يعلى ذكرنا ويبين فضلنا

(١) خ ل «ذوالعلمين» .
(٢) ركض : حرك رجليه وهرب مسرعا .
(٣) كناية عن قلتها .
(٤) خ ل «ابى الموج الحسين - أبى الملوح الحسين» .
(٥) خ ل «الكفرة» .

والله ماهذا بنا ، وانما هو برسول الله ﷺ وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروى عنه انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته .

٢٧ - حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا الغلابى ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ، ان المأمون أمر بقتل رجل ، فقال : استبقنى فان لى شكرا فقال ومن انت وما شكرك ؟ فقال على بن موسى الرضا عليه السلام : يا امير المؤمنين انشدك الله تعالى ان تترفع عن شكر احد وان قل ، فان الله تعالى أمر عباده بشكره (١) ، فشكروه فعفى عنهم .

٢٨ - وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار الى المأمون بان يجعل على بن موسى الرضا عليه السلام ولى عهده ، منهم ابو على الحسين بن احمد السلامى ، فانه ذكر ذلك فى كتابه الذى صنفه فى اخبار خراسان ، وقال : كان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره ، وكان مجوسياً ، فاسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه وقيل : بل اسلم سهل والد الفضل على يدى المهدى وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكى لخدمة المامون ، فضمه اليه ، فتغلب عليه فاستبد بالامر دونه ، فانما لقب بذو الرياستين فانه تقلد الوزارة ورياسة الجند ، فقال الفضل حين استخلف المأمون يوماً لبعض من كان يعاشره : اين يقع فعلى فيما آتيته من فعال ابى مسلم فيما أتاه ؟ فقال : ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من أخ الى أخ وبين الحالتين ما تعلمه ، فقال الفضل بن سهل : فانى احولها من قبيلة الى قبيلة ، ثم اشار الى المأمون بان يجعل على بن موسى الرضا عليه السلام ولى عهده ، فبايعه وأسقط بيعة المؤتمن اخيه ، و كان على بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مأتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابى الضحاك وكان الرضا عليه السلام متزوجاً بابنة المأمون ، فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك ، فاخرجوا ابراهيم بن المهدى وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن على الخزاعى :

---

(١) حيث قال : يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون . البقرة . الآية ١٧٣ . وغيرها من الآيات .

يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطا ياكم ولا تسخطوا (١)
فسوف يعطيكم حنينية (٢) يلذها الامرد و الا شمط
و المعيديات(٣) لقوادكم لا تدخل الكيس و لا تربط
و هكذا يرزق اصحابه خليقة ضجفه (٤) البربط

وذلك ابن ابراهيم بن المهدى كان مؤلفاً بضرب العود منهمكا فى الشرب ، فلما بلغ المأمون خبر ابراهيم علم ان الفضل بن سهل أخطأ عليه و اشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق و احتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون فى حمام بسرخس مغافصة(٥) فى شعبان سنة ثلث و مأتين ، و احتال المامون على على بن موسى الرضا عليه السلام حتى ثم فى علة كانت اصابته فمات و امر بدفنه بسناباذ من طوس بجنب قبر هرون الرشيد ، وذلك فى صفر سنة ثلث و مأتين و كان ابن اثنتين و خمسين سنة ، وقيل : ابن خمس و خمسين [سنة] (٦) هذا ما حكاه ابو على الحسين بن احمد السلامى فى كتابه ، والصحيح عندى ان المامون انما ولاه العهد و بايع له للنذر الذى قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معادياً و مبغضاً له و كارهاً لامره ، لانه كان من صنايع آل برمك ، و مبلغ سن الرضا تسع (٧) واربعون سنة و ستة اشهر ، و كانت وفاته فى سنة ثلث و مأتين كما قد اسندته فى هذا الكتاب (٨) .

٢٩ - حدثنا ابى رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، قال : حدثنا معوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد ، قال : قال لى ابو الحسن الرضا عليه السلام ، قال لى المأمون يوماً : يا اباالحسن انظر بعض من تثق به نوليه هذه البلدان التى قد فسدت علينا فقلت له تفى

(١) و فى بعض النسخ : «وارضوا بما كان ولا تسخطوا» .
(٢) خل «حبيبة - حسينية» . وفى بعض النسخ «تعطون» مكان «يعطيكم» .
(٣) المعيديات : نغمة من النغمات .
(٤) خل «مضجعه» .
(٥) غافصه : فاجاءه .
(٦) ما بين المعقفتين انما هو فى نسخة البحار دون الاصل .
(٧) خل «سبع» .
(٨) خل «الباب» .

لى واوافى (١) لك فانى انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولى ولا اشير حتى يقدمنى الله قبلك فوالله ان الخلافة لشىء ماحدثت به نفسى ، ولقد كنت بالمدينة اتردد فى طرقها على دابتى وان اهلها وغيرهم يسئلونى الحوايج ، فاقضيها لهم ، فيصيرون كالاعمام لى وان كتبى لنافذة فى الامصار ، ومازدتنى من نعمة هى على من ربى فقال له: أفى لك .

٣٠ - وروى انه فصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابراهيم (٢) الرضا عليه السلام فقال له : يابن رسول الله جئتك فى سر فاخل لى المجلس ، فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق ومالا كفارة له وقالا له : انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق، وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يابن رسول الله والذى تقوله بالسنتنا عليه ضمايرنا والا ينعتق ما نملك و النساء طوالق و على ثلاثون حجة راجلا انا على ان نقتل المامون و تخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك ، فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما ، وقال لهما : كفرتما النعمة فلا تكون لكما السلامة ولا لى ان رضيت بما قلتما ، فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام ؛ علما انهما أخطئا ، فقصدا المامون بعد ان قالا للرضا عليه السلام أردنا بما فعلنا أن نجربك ، فقال لهما الرضا عليه السلام : كذبتما ، فان قلوبكما على ما أخبرتمانى به الا انكما لم تجدانى كما اردتما (٣) ، فلما دخلا على المامون ؛ قالا : يا أمير المؤمنين انا قصدنا الرضا عليه السلام و جربناه و أردنا أن نقف مايضمره لك ، فقلنا : وقال فقال المامون وفقتما ، فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عليه السلام و أخليا المجلس و اعلمه ماقالا و امره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان الرضا عليه السلام هو الصادق .

باب ٤١ - استسقاء المامون بالرضا عليه السلام وما أراه الله عز وجل من القدرة فى الاستجابة له و فى اهلاك من انكر دلالته فى ذلك (٤)

١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن القسم المفسر رضى الله عنه ؛ قال : حدثنا يوسف

(١) و فى البحار : « أفى » .
(٢) و فى البحار : « عمرو » عوض « ابراهيم » .
(٣) و فى البحار : « نحو ما أردتما » .
(٤) باب ٤١ - فيه حديث واحد .

بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار ؛ عن ابويهما عن الحسن بن على العسكرى ، عن أبيه على بن محمد ، عن أبيه محمد بن على (ع) ان الرضا عليه السلام على بن موسى لما جعله المامون ولى عهده احتبس المطر ، فجعل بعض حاشية المامون و المتعصبين على الرضا يقولون انظروا لماجاءنا على بن موسى عليه السلام وصار ولى عهدنا ، فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمامون ، فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام : قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزوجل ان يمطر الناس فقال الرضا عليه السلام : نعم ، قال : فمتى تفعل ذلك ؟ و كان ذلك يوم الجمعة ، قال : يوم الاثنين ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله أتانى البارحة فى منامى ومعه أمير المؤمنين على عليه السلام ، وقال : يابنى انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق ، فان الله تعالى سيسقيهم وأخبرهم بما يريك الله مما لايعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك و مكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء و خرج الخلايق ينظرون ، فصعد المنبر ، فحمد الله و أثنى عليه ، ثم قال : اللهم يارب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بناكما أمرت وأملوا فضلك و رحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك ، فاسقهم سقياً نافعاً عاما غير رايث (١) و لا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم و مقارهم ، قال : فوالذى بعث محمدا بالحق نبياً لقد نسجت (٢) الرياح فى الهواء الغيوم و أرعدت و أبرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحى عن المطر؛ فقال الرضا عليه السلام : على رسلكم (٣) ايها الناس ؛ فليس هذا الغيم لكم ، انما هو لاهل بلدكذا . فمضت السحابة و عبرت ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا ، فقال : على رسلكم ، فما هذه لكم ، انما هى لاهل بلدكذا ، فما زالت حتى جاءت عشر سحابة وعبرت ، ويقول على بن موسى الرضا عليه السلام فى كل واحدة : على رسلكم ؛ ليست هذه لكم ، انما هى لاهل بلدكذا ، ثم أقبلت سحابة حادية عشر، فقال : ايها الناس هذه سحابة بعثها الله عز وجل لكم ، فاشكروا الله على تفضله عليكم و قوموا الى مقاركم و منازلكم فانها مسامة لكم و

(١) رايث : غير بطىء .

(٢) هكذا فى اكثر النسخ و نسخة البحار ،ولكن فى بعض النسخ الخطية «تسحب» مكان «نسجت» .

(٣) الرسل بالكسر : التأنى والرفق .

لرؤسكم ممسكة عنكم الى أن تدخلوا الى مقاركم ثم يأتيكم من الخير مايليق بكرم الله تعالى وجلاله و نزل على المنبر وانصرف الناس ، فمازالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ، ثم جاءت بوابل (١) المطر، فملئت الاودية والحياض والغدران والفلوات ، فجعل الناس يقولون : هنيئاً لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عز وجل ، ثم برز اليهم الرضا عليه السلام و حضرت الجماعة (٢) الكثيرة منهم ، فقال : يا ايها الناس اتقوا الله فى نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه ، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه وأياديه ، واعلموا انكم لاتشكرون الله تعالى بشىء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبرلهم الى جنان ربهم ، فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذلك قولا ماينبغى لقائل أن يزهد فى فضل الله عليه فيه ان تامله وعمل عليه ، قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل قدنجى و لايختم الله عمله الا بالحسنى ، وسيمحوا الله عنه السيئات ويبدلها من حسنات انه كان يمر مرة فى طريق عرض له مؤمن قدانكشفت عورته وهو لايشعر، فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل ، ثم ان ذلك المؤمن عرفه فى مهواه(٣) فقال له : اجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب ولاناقشك فى الحساب ، فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لايختم الله له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن ، فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل ، فتاب وأناب وأقبل على طاعة الله عز و جل ، فلم يات عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح(٤) المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله فى اثرهم جماعة ، ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن على بن موسى عليهم السلام : وعظم الله تبارك وتعالى البركة فى البلاد بدعاء الرضا عليه السلام ، و قد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولى عهده من دون الرضا عليه السلام و حساد كانوا بحضرة المامون للرضا عليه السلام ، فقال

(١) الوابل : المطر الشديد .
(٢) خ ل «الجماعات» .
(٣) اى فى مسيره . المهواة : المطمئن من الارض . مابين الجبلين .
(٤) السرح : المال السائم قاله الفيروز آبادى .

للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء (١) فى اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولدعلى لقداعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا ، فاظهرته و متضعاً فرفعته ، و منسياً فذكرت به ، ومستخفا فنوهت به (٢) قدملاء الدنيا مخرقة وتشوقا (٣) بهذا المطر الوارد عند دعائه ماخوفنى ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولدعلى ؟ بل ما اخوفنى ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتواثب (٤) على مملكتك ، هل جنى احدعلى نفسه وملكه مثل جنايتك ؟ فقال المامون : قد كان هذا الرجل مستتراعنا يدعوا الى نفسه ، فا ردنا ان نجعله ولى عهدنا ليكون دعاؤه لنا ، وليعترف بالملك والخلافة لنا ، وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى فى قليل ولا كثير ، وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه مالانسده وياتى علينا منه مالا نطيقه ، و الان ، فاذقد فعلنا به مافعلناه واخطانا فى امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ماشرفنا ، فليس يجوز التهاون فى امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى تصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق لهذا الامر ؛ ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه ، قال الرجل : ياامير المؤمنين فولنى مجادلته فانى افحمه و اصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك فى نفسى لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته (٥) له ؛ قال المامون : ماشىء احب الى من هذا ، قال : فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لا بين نفضه بحضرتهم ، فيكون اخذاله عن محله الذى احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك ، قال : فجمع الخلق الفاضلين من رعيته فى مجلس و اسبع قعد فيه لهم و اقعد

(١) قال فى البحار : قوله ان تكون تاريخ الخلفاء كناية عن عظم تلك الواقعة و فظاعتها بزعمه ؛ فان الناس يؤرخون الامور بالوقائع والدواهى . «انتهى» . ويحتمل ان يكون معناه ان تكون آخر الخلفاء وبك ختمت الخلافة فتأمل .

(٢) نوهت به وباسمه : اذا رفعت ذكره .

(٣) قال فى البحار : المخرقة بالقاف الشعبدة كما يظهر من استعمالاتهم وان لم نجد فى اللغة «انتهى» . المخرقة : مهب الرياح . وفى بعض النسخ «التشوف» بدل «التشوق» .

(٤) هكذا فى اكثر النسخ ولكن فى نسخة البحار «التوثب» مكان «التواثب» .

(٥) خل «رسخته» .

الرضا عليه السلام بين يديه فى مرتبته التى جعلها له فابتدء هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام ، وقال له : ان الناس قد اكثر واعنك الحكايات واسرفوا فى وصفك ، بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه قال وذلك انك قد دعوت الله فى المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة لك اوجبوا لك بها ان لا نظير لك فى الدنيا ، وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازى باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذى قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه ، فقال الرضا عليه السلام : ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله على وان كنت لا ابغى اشرا ولا بطرا (١) واما ما ذكرك صاحبك الذى احلنى ما احلنى ، فما احلنى الا المحل الذى احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت ، فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزك قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم و لا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها ، كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما أخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضائها التى كان فرقها على الجبال ، فاتينه سعياً وتركبن على الرؤس وخفقن (٢) وطرن باذن الله تعالى ، فان كنت صادقاً فيما توهم فاحى هذين و سلطهما على ، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزه ، فاما المطر المعتاد مجيئه ، فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعاكما دعوت ، وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذى كان مستندا اليه ، وكانا متقابلين على المسند ، فغضب على بن موسى عليهما السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر ، فافترساه و لا تبقيا له عيناً ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب و رضاه [ورضضاه] (٣) وهشماه (٤) وأكلاه ولحسا (٥) دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا : يا ولى الله فى ارضه ماذا تامرنا نفعل بهذا انفعل به ما فعلنا بهذا يشيران الى المامون ؟ فغشى على المامون مما سمع منهما ، فقال الرضا عليه السلام : قفا ، فوقفا ، قال الرضا عليه السلام : صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ، ففعل ذلك به وعاد

(١) خل «لا ابغى أمرا لا اشرا ولا بطرا» .
(٢) خفق الطائر : ضرب بجناحيه .
(٣) رضه : دقه وجرشه . رضض الشيء : بالغ فى رضه .
(٤) هشم الشيء : كسره .
(٥) لحس القصعة : لعقها وأخذما علق بجوانبها بلسانه أو باصبعه .

الاسدان يقولان : اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذى افنيناه ؟ قال : لا ؛ فان الله عزوجل فيه تدبيرا هو ممضيه ، فقالا : ماذا تامرنا ؟ قال عودا الى مقركما كما كنتما ؛ فصارا الى المسند و صارا صورتين كما كانتا فقال المامون: الحمد لله الذى كفانى شر حميد بن مهران يعنى الرجل المفترس، ثم قال للرضا عليه السلام يابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ، فلو شئت لنزلت عنه لك ، فقال الرضا عليه السلام : لو شئت لما ناظرتك ؛ ولم اسالك، فان الله تعالى قد اعطانى من طاعة سايرخلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الاجهال بنى آدم ، فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عزوجل فيه تدبير وقد امرنى بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يدفرعون مصر، قال : فمازال المامون ضئيلا (١) فى نفسه الى ان قضى فى على بن موسى الرضا عليه السلام ماقضى .

باب ٤٢ - ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلام (٢)

١- حدثنا على بن عبدالله بن الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد بن احمد العلوى واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم قالوا اخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه عن عبدالسلم بن صالح الهروى ، وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالسلم بن صالح الهروى ، قال: رفع الى المامون ان ابا الحسن على بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه ، فامر محمد بن عمرو الطوسى حاجب المامون ، فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره (٣) واستخف به فخرج ابو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم (٤) بشفتيه ويقول وحق المصطفى و المرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عزوجل بدعائى عليه مايكون سبباً لطرد كلاب اهل هذه

---

(١) الضئيل : النحيف الحقير .

(٢) باب ٤٢ - فيه حديث واحد .

(٣) الزبر : الزجر والمنع والانتهار .

(٤) دمدم عليه : كلمه مغضباً .

الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ؛ ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين و قنت في الثانية فقال : اللهم ياذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة و المنن المتتابعة و الالاء المتوالية والايادى الجميلة والمواهب الجزيلة ، يامن لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يامن خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واجنح فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل ، يامن سما في العز ففات خواطف الابصار ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار ، يامن تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه يامن حارت في كبرياء هيبته دقايق اللطايف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام ياعالم خطرات قلوب العارفين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يامن عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص من فرقه يابدىء يابديع ياقوى يامنيع ياعلى يارفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لى ممن ظلمنى واستخف بى وطرد الشيعة عن بابى واذقه مرارة الذل والهوان كما اذا قنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس ، قال ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروى : فما استتم مولاى دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة(١) والصيحة واستفحلت النعرة (٢) وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازائل مكانى الى ان سلم مولاى عليه السلام ، فقال لى : يا اباالصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية غثة رثة ، مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها وقد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصباً وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء ، فهى تقود جيوش القاعة(٣) وتسوق عساكر الطغام (٤) الى قصر المامون ومنازل قواده ، فصعدت السطح فلم ار الا نفوساً تزعزع(٥) بالعصى وهامات (٦)

(١) الزعقة : الصيحة .
(٢) اى عظمت .
(٣) خل « الغاغة» .
(٤) الطغام : سفلة الناس .
(٥) خل «تنتزع» .
(٦) الهامات : الرؤس . ترضخ : تكسر .

ترضخ بالاحجار ، ولقد رايت المامون متدرعاً قد برز من قصر شاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض أعالى السطوح بلبنة (١) ثقيلة فضرب بها رأس المامون فاسقطت بيضته بعدان شقت جلد هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك هذا امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لام لك ليس هذا يوم التميز والمحابات ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم ، فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء طرد ابعد اذلال واستخفاف شديد .

باب ٤٣ - ذكر ما انشد الرضا عليه السلام المأمون من الشعر في الحلم و السكوت عن الجاهل و ترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر (٢)

١ - حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه و محمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الوراق و علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ره قال : حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الجواني ، عن موسى بن محمد المحاربي ؛ عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال : قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام :

اذا كان دوني من بليت بجهله ... أبيت لنفسي ان تقابل بالجهل
وان كان مثلي في محلي من النهى ... اخذت بحلمي كي اجل عن المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى ... عرفت له حق التقدم والفضل .

فقال له المامون : ما احسن هذا من قاله ؟ ! فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلام :

اني ليهجرني الصديق تجنبا ... فاريه ان لهجره اسباباً

(١) اللبن . المضروب من الطين مربعا للبناء .
(٢) باب ٤٣ - فيه «٩» أحاديث .

و اراه ان عاتبته اغربته فارى له ترك العتاب عتاباً
واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صواباً
اوليته منى السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا

فقال المامون: ما احسن هذا! هذا من قاله فقال لبعض فتياننا ، فانشدنى عن احسن مارويته فى استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلام

و ذى غلة سالمة فقهرته فاو قرته منى لعفو التحمل
ومن لايدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عل
ولم أرفى الاشياء اسرع مهلكا لغمر (١) قديم من وداد معجل

فقال المامون : ما احسن هذا ؟ هذا من قاله ؟ فقال عليه السلام : بعض فتياننا . قال فانشدنى احسن مارويته فى كتمان السر فقال عليه السلام :

وانى لانسى السر كى لاأذيعه فيامن رأى سراً يصان بان ينسى
مخافة أن يجرى ببالى ذكره فينبذه قلبى الى ملتوى الحشا
فيوشك من لم يفش سرا وجال فى خواطره ان لايطيق له حبساً

فقال المامون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول ؟ قال : ترب ، قال : فمن السحا ؟ قال : سح قال : فمن الطين ؟ قال : طن ، قال : فقال المامون ياغلام ترب هذا الكتاب وسحه وطنه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابى الحسن عليه السلام ثلثماة الف درهم.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : كان سبيل مايقبله الرضا عليه السلام من المامون سبيل ماكان يقبله النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الملوك وسبيل ماكان يقبله الحسن بن على عليهما السلام من معوية وسبيل ماكان يقبله الائمة من آبائه عليهم السلام من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجايز له ان ياخذه ومما أنشده الرضا عليه السلام وتمثل به .

٢ ـ حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى ؛ عن سهل بن زياد الادمى ؛ عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن عبدالسلام بن صالح الهروى ، قال : حدثنى معمر بن خلاد وجماعة ، قالوا : دخلنا

(١) الغمر : الحقد ومن لم يجرب الامور .

على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا : جعلنا الله فداك مالى أراك متغير الوجه ؟ ! فقال عليه السلام : انى بقيت ليلتى ساهراً متفكرا فى قول مروان بن أبى حفصه :

انى يكون وليس ذاك بكائن لبنى البنات وراثة الاعمام

ثم نمت فاذا أنا بقائل قد أخذ بعضادة الباب وهو يقول .

انى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام
لبنى البنات نصيبهم من جدهم و العم متروك بغير سهام
ماللطليق و للتراث ؟ وانما سجدا الطليق مخافة الصمصام(١)
قد كان أخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكام (٢)
ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بنى الاعمام
وبقى ابن نثلة واقفاً مترددا يبكى ويسعده ذووا الارحام (٣)

٣ - حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المغيرة ، قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول :

انك فى دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل
الاترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الا مل ؟،
تعجل الذنب لما تشتهى وتامل التوبة فى قابل
والموت يأتى اهله بغتة ماذاك فعل الحازم العاقل ؟ !

٤ - حدثنا الحسن (٤) بن عبدالله بن سعيد العسكرى ، قال : اخبرنى ابوبكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة اربع عشرة و ثلثماة قال : حدثنا ابراهيم بن احمد الكاتب ، قال : حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابى الفياض ؛ عن ابيه ، قال : حضرنا مجلس على بن موسى (ع) ، فشكا رجل اخا وفا نشأ يقول :

اعذر اخاك على ذنوبه و استر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه و للزمان على خطوبه

(١) المراد بالطليق العباس . الصمصام : السيف الصارم .
(٢) الضمير فى « بفضله » يرجع الى على عليه السلام .
(٣) والمراد بابن نثلة العباس . وفى بعض النسخ « يرثى » بدل « يبكى » .
(٤) خ ل « الحسين » .

ودع الجواب تفضلا و كل الظلوم والى حسيبه (١)

٥ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، قال : انشدنى الرضا عليه السلام لعبد المطلب :

يعيب الناس كلهم زمانا و مالزمانا عيب سوانا
نعيب زماننا و العيب فينا و لو نطق الزمان بنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب ويا كل بعضنا بعضا عياناً
لبسنا للخداع مسوك طيب وويل للغريب اذا أتاتا

٦ـ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله ، قال : حدثنا ابو سعيد الحسين بن على العدوى ، قال : حدثنا الهيثم بن عبدالله الرمانى قال : حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام ؛ عن ابيه موسى بن جعفر ؛ عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن على بن الحسين ، عن ابيه عليهم السلام ، قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول :

خلقت الخلايق فى قدرة فمنهم سخى ومنهم بخيل
فاما السخى ففى راحة واما البخيل فشوم طويل

٧ ـ حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى ؛ قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ابى عباد ، قال : حدثنى عمى ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد وقليلا ماكان ينشد شعراً :

كلنا نامل مدا فى الاجل والمنايا هن آفات الامل
لاتغرنك أباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل (٢)
انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل

فقلت لمن هذا أعزالله الامير؟ فقال: لعراقى لكم ، قلت انشدنيه أبو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ، ان الله سبحانه وتعالى يقول **ولا تنابزوا بالالقاب** (٣)

---

(١) خ ل «حبيبه» .
(٢) وفى بعض النسخ « الصمت» مكان «القصد» .
(٣) الحجرات . الآية ١١ .

ولعل الرجل يكره هذا .

٨ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال : حدثنى ابراهيم بن محمد الحسنى ، قال : بعث المامون الى ابى الحسن الرضا عليه السلام جارية ، فلما أدخلت اليه اشمازت من الشيب فلما راى كراهيتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذا الابيات شعرا :

نعى نفسى الى نفسى المشيب ... وعند الشيب يتعظ اللبيب
فقد ولى الشباب الى مداه ... فلست أرى مواضعه يؤب
سابكيه واندبه طويلا ... وأدعوه الى عسى يجيب
وهيهات الذى قد فات عنى(١) ... تمنينى به النفس الكذوب
وراع الغانيات بياض رأسى ... ومن مد البقاء له يشيب
أرى البيض الحسان يجدفن عنى ... وفى هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيباً ... فان الشيب ايضا لى حبيب
ساصحبه بتقوى الله حتى ... يفرق بيننا الاجل القريب

٩ - حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا أبو ذكوان ، قال : حدثنا ابراهيم بن العباس ، قال : كان الرضا عليه السلام ينشد كثيرا :

اذا كنت فى خير فلا تغتر به ... ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ٤٤ - فى ذكر اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته (٣)

١ - حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمأة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا عون بن محمد ؛ عن أبى عباد ، قال : كان جلوس الرضا عليه السلام فى الصيف على حصير وفى الشتاء على مسح(٤) و لبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم .

---

(١) وفى بعض النسخ : «وهيهات التى قدفات منه» .
(٢) خ ل «فلا تفتتن به» .
(٣) باب ٤٤ - فيه «٧» أحاديث .
(٤) المسح : البساط من شعر يقعد عليه .

٢ - حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ؛ قال : حدثنا جبلة بن محمد الكوفى ، قال : حدثنا عيسى بن حماد بن عيسى ، عن أبيه عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام ، ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان يقول : ان الرجل ليسالنى الحاجة فابادر بقضائها مخافة أن يستغنى عنها ، فلا يجد لها موقعا اذا جاءته .

٣ - حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثتنى جدتى أم أبى واسمها عذر (١) قالت : اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها ، قالت فحملنا الى المامون فكنا فى داره فى جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير ، فوهبنى المامون للرضا عليه السلام فلما صرت فى داره فقدت جميع ماكنت فيه من النعيم و كانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من أشد شىء علينا ، فكنت أتمنى الخروج من داره الى أن وهبنى لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كانى قد ادخلت الجنة قال الصولى : وما رأيت امرأة قط اتم من جدتى هذه عقلا ولا اسخى كفا ، وتوفت سنة سبعين ومائتين ونيها نحو مأة سنة ، وكانت تسال عن امر الرضا عليه السلام كثيرا ، فتقول : ماأذكر منه شيئا الا انى كنت أراه يتبخر بالعود الهندى السنى (٢) و يستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها فى اول وقت ثم يسجد ، فلا يرفع رأسه الى ان ترتفع الشمس ، ثم يقوم ، فيجلس للناس أو يركب ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته فى داره كانت ماكان ، انما يتكلم الناس قليلا قليلا ، وكان جدى عبدالله يتبرك بجدتى هذه ، فدبرها يوم وهبت له ، فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفى الشاعر ؛ فاعجبته ، فقال لجدى : هب لى هذه الجارية ، قال: هى مدبرة ، فقال العباس بن الاحنف (٣)

اياغدر زين باسمك الغدر وأساء لايحسن بك الدهر

(١) خ ل «عذار» .

(٢) خ ل «النىء» .

(٣) المتوفى نحو عام ١٩٤ هـ وديوانه طبع بالقاهرة (مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٧٣) مع المزايا التى تتوجه اليه الهمم فى نشر الكتب وله الطبعتان السابقتان على هذا الطبع واولى الطبعتين سقيمة جداوهى طبعة الجوائب «١٢٩٨» هـ والطبعة الثانية ببغداد (١٣٦٧) هـ مع شرح وتحقيق للاستاذ عبدالمجيد الملا .

٤ - حدثنا الحاكم أبوعلى الحسين بن أحمد البيهقى ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثنا أبو ذكوان قال : سمعت ابراهيم بن العباس : يقول مارأيت الرضا عليه السلام يسئل عن شىء قط الاعلم ، ولا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان الاول الى وقته وعصره ، وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيب فيه ، وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن ، وكان يختمه فى كل ثلاثة ويقول : لو أردت أن أختمه فى أقرب من ثلثة تختمت ، ولكنى مامررت باية قط الا فكرت فيها وفى اى شىء انزلت وفى أى وقت ؟ فلذلك صرت اختم فى كل ثلاثة ايام .

ومن كلامه عليه السلام المشهور قوله : الصغائر من الذنوب طرق الى الكبائر ، ومن لم يخف الله فى القليل لم تخفه فى الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة و نار لكان الواجب أن يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بدءهم به من انعامه الذى مااستحقوه .

٥ - حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن أحمد بن على الانصارى ، قال : سمعت رجاء بن ابى الضحاك يقول : بعثنى المامون فى أشخاص على بن موسى عليه السلام من المدينة ؛ وقد أمرنى أن اخذ به على طريق البصرة و الاهواز وفارس ولاأخذ به على طريق قم وأمرنى أن أحفظه بنفسى بالليل والنهار حتى أقدم به عليه ، فكنت معه من المدينة الى مرو ، فوالله مارأيت رجلا كان أتقى لله تعالى منه ولاأكثر ذكراً لله فى جميع أوقاته منه ولاأشد خوفاً لله عزوجل منه ، و كان اذا أصبح صلى الغداة ، فاذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ، ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم أقبل على الناس يحدثهم و يعظهم الى قرب الزوال ، ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرء فى الركعة الاولى الحمد و قل ياايها الكافرون وفى الثانية الحمد وقل هوالله ، ويقرء فى الاربع فى كل ركعة الحمد لله، وقل هوالله أحد ويسلم فى كل ركعتين ويقنت فيهما فى الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ويصلى ركعتين ، ثم يقيم ويصلى الظهر ، فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ماشاء الله ؛ ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها ماة مرة شكرا لله ، فاذا رفع رأسه قام ؛

فصلى ست ركعات يقرء فى كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد ويسلم فى كل ركعتين ويقنت فى ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ، ثم يؤذن ثم يصلى ركعتين ويقنت فى الثانية ، فاذا سلم قام وصلى العصر ، فاذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله ، ثم سجد سجدة يقول فيها مأة مرة حمداً لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت فى الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ، فاذا سلم جلس فى مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ، ثم يسجد سجده الشكر ثم يرفع رأسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلى أربع ركعات بتسليمتين ويقنت فى كل ركعتين فى الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرء فى الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفى الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرء فى الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله ثم يجلس بعد التسليم فى التعقيب ماشاء الله(١) ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضى من الليل قريب من الثلث، ثم يقوم فيصلى العشاء الاخرة أربع ركعات ويقنت فى الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ، فاذا سلم جلس فى مصلاه يذكر الله عزوجل و يسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ماشاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ، ثم ياوى الى فراشه ، فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير و التهليل و الاستغفار فاستاك ، ثم توضى ، ثم قام الى صلوة الليل فيصلى ثمان ركعات و يسلم فى كل ركعتين يقرء فى الاوليين منها فى كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله احد ثلثين مرة ثم (٢) يصلى صلوة جعفر بن أبى طالب عليه السلام أربع ركعات يسلم فى كل ركعتين ويقنت فى كل ركعتين فى الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ؛ ثم يقوم ، فيصلى ركعتين الباقيتين يقرء فى الاولى الحمد وسورة الملك وفى الثانية الحمد لله وهل اتى على الانسان ، ثم يقوم فيصلى ركعتى الشفع يقرء فى كل ركعة منهما الحمد لله مرة و قل هو الله أحد ثلث مرات ويقنت فى الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ، فاذا سلم قام فصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرء فيها الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة

(١) وفى البحار: «ماشاء الله حتى يمسى» .

(٢) وفى البحار لفظة «و» بدل «ثم» .

ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت ، فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ، ثم يقول : استغفر الله واساله التوبة سبعين مرة ، فاذا سلم جلس في التعقيب ماشاء الله؛ فاذا قرب من الفجر قام ، فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون ، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد فاذا طلع الفجر اذن واقام و صلى الغداة ركعتين ، فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ، ثم يسجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار ؛ وكان قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة ، فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة و المنافقين ، وكان يقرء في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك الاعلى ، وكان يقرء في صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية ، و كان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر ، وكان يسبح في الاخراوين يقول : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات ، وكان قنوته في جميع صلوته : رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم ، وكان اذا اقام في بلدة عشرة أيام صايما لا يفطر فاذا جن الليل بدء بالصلوة قبل الافطار ، وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر ، وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول: هذا تمام الصلوة ، وما رأيته صلى(١) الضحى في سفر ولا حضر ، وكان لا يصوم في السفر شيئا ، وكان عليه السلام يبدء في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة و غيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن ، فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار ؛ وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في

(١) خ «صلوة»

جميع صلوته بالليل والنهار ، وكان اذاقرء قل هوالله أحد قال سرا الله احد ، فاذافرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا ، وكان اذا قرء سورة الجحد (١) قال فى نفسه سراً يا ايها الكافرون ؛ فاذا فرغ منها قال : ربى الله و دينى الاسلام ثلثا ؛ و كان اذاقرء والتين و الزيتون قال عندالفراغ منها : بلى وانا على ذلك من الشاهدين ، وكان اذاقرء لا اقسم بيوم القيمة قال عندالفراغ منها سبحانك اللهم (٢) وكان يقرء فى سورة الجمعة قل ما عندالله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين ، وكان اذا فرغ من الفاتحة قال : الحمد لله رب العالمين ، واذا قرء سبح اسم ربك الاعلى ، قال سرا سبحان ربى الاعلى ، و اذا قرء يا ايها الذين آمنوا قال : لبيك اللهم لبيك سرا ، وكان عليه السلام لاينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه فى معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه ، عن على (ع) عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما وردت به على المامون سئلنى عن حاله فى طريقه ، فاخبرته بماشا هدته منه فى ليله ونهاره وظعنه (٣) و اقامته ، فقال لى : يابن ابى الضحاك هذا خير اهل الارض و أعلمهم وأعبدهم فلا تخبر أحداً بما شاهدته منه لئلا يظهر فضله الاعلى لسانى وبالله استعين على ماقوى من الرفع منه والاساءة به (٤) .

٦ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رحمه الله ، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالسلم بن صالح الهروى ، قال : جئت الى باب الدار التى حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد عليه السلام ، فاستاذنت عليه السجان ، فقال : لاسبيل لك اليه عليه السلام ؛ قلت : ولم ؟ قال : لانه ربما صلى فى يومه وليلته ألف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة فى صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو فى هذه الاوقات قاعد فى مصلاه ويناجى ربه ، قال : فقلت له : فاطلب لى منه فى هذه الاوقات اذنا عليه ، فاستاذن لى ، فدخلت عليه وهو قاعد فى مصلاه متفكرا ؛ قال ابو الصلت :

---

(١) وفى بعض النسخ «قل يا ايها الكافرون» مكان «سورة الجحد» .

(٢) وفى البحار : «سبحانك اللهم بلى» .

(٣) الظعن : السير

(٤) هكذا فى أكثر النسخ ونسخه البحار ؛ ولكن فى بعض النسخ الخطية من العيون «على ما انوى من الرفع منه والاشارة به» بدل «على ما أقوى من الرفع والاساءة به» .

فقلت له : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ماشيء يحكيه عنكم الناس ؟ قال : وماهو ؟ قلت: يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد ، فقال : اللهم فاطر السموات و الارض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بانى لم اقل ذلك قط ولاسمعت أحدا من آبائى (ع) قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ، ثم أقبل على ، فقال لى : ياعبد السلم اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ماحكوه عنا فمن نبيعهم ؟ قلت : يابن رسول الله صدقت ، ثم قال ياعبد السلم امنكر انت لما اوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟ قلت : معاذالله ، بل أنا مقر بولايتكم .

٧ - حدثنا الحاكم ابوجعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن العباس ، قال : مارأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحدا بكلمة(١) قط ولارأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه ، وما رد أحدا عن حاجة يقدر عليها ، ولا مد رجله بين يدى جليس له قط ولا اتكى بين يدى جليس له قط ، ولارأيته شتم أحدا من مواليه ومماليكه قط ، ولا رايته تفل ، ولارأيته يقهقه فى ضحكه قط ، بل كان ضحكه التبسم ، وكان اذا خلا و نصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب السائس ، و كان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر ، يحيى اكثر لياليه من أولها الى الصبح ، وكان كثير الصيام فلايفوته صيام ثلثة ايام فى الشهر ، ويقول ذلك صوم الدهر . وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة فى السر واكثر ذلك يكون منه فى الليالى المظلمة ، فمن زعم انه راى مثله فى فضله فلاتصدق .

باب ٤٥ - ذكر مايتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين فى الامامة و التفضيل (١)

١ - حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم الفرشى رضى الله عنه قال : حدثنا أبى ، قال حدثنى أحمد بن على الانصارى ، عن اسحق بن حماد ، قال : كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت (ع) ، ويكلمهم فى امامة امير المؤمنين على بن

(١) خل «بكلام» .

(٢) باب ٤٥ - فيه حديثان .

ابی طالب عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، وكان الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم ولا تغتروا (١) منه بقوله ، فما يقتلنى والله غيره ، ولكنه لابدلى من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله .

٢ ـ حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ؛ قال: حدثنى ابو الحسين صالح بن ابى حماد الرازى ، عن اسحق بن حماد بن زيد ، قال : جمعنا (٢) يحيى بن اكثم القاضى ، قال امرنى المامون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر ؛ فجمعت له من الصنفين زهاء (٣) اربعين رجلا ؛ ثم مضيت بهم ، فامرتهم بالكينونة فى مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته ، فامرنى بادخالهم فدخلوا ، فسلموا ؛ فحدثهم ساعة وآنسهم ، ثم قال: انى اريد ان اجعلكم بينى وبين الله تبارك وتعالى فى يومى هذا حجة ، فمن كان حاقنا (٤) اوله حاجة فيلقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافكم وضعوا أرديتكم ففعلوا ما امروا به ، فقال : ياايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله تعالى ، فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولايمنعكم جلالتى ومكانى من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته ، فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه ، فناظرونى بجميع عقولكم انى رجل أزعم ان عليا عليه السلام خير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فان كنت مصيباً فصوبوا قولى وان كنت مخطئا فردوا على و هلموا ، فان شئتم سئلتكم وان شئتم سئلتمونى فقال له الذين يقولون بالحديث : بل نسئلك ، فقال : هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا واحداً منكم ، فاذا تكلم ، فان كان عند احدكم زيادة فليزد ؛ وان اتى بخلل فسددوه ، فقال قايل منهم : انما نحن نزعم ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جائت عن الرسول صلى الله

(١) وفى البحار : ولاتفتروا .
(٢) وفى بعض النسخ : «سمعنا» وهو الظاهر .
(٣) الزهاء ؛ المقدار يقال «عندى زهاء خمسين درهما» .
(٤) الحاقن : الذى له بول شديد

عليه وآله انه قال : اقتدوا بالذين من بعدى ابوبكر وعمر ، فلما أمر نبى الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس ، فقال المامون : الروايات كثيرة ولابد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا ، فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضاً ، ولو كانت كلها باطلا كان فى بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة ، فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار ، وهو ان بعضها حق وبعضها باطل ، فاذا كان كذلك فلابد من دليل على مايحق منها ليعتقد و ينفى خلافه ، فاذا كان دليل الخبر فى نفسه حقاً كان أولى ماعتقده واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التى ادلتها باطلة فى نفسها ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لايخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة اومختلفين ، فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا فى العدد والصفة والصورة والجسم ، وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة ، وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف مالايطاق ، لانك اذا اقتديت لواحد خالفت الاخر ، والدليل على اختلافهما ان ابابكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابى بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة ، فابى ابوبكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابوبكر ، ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابوبكر ، واستخلف ابوبكر ولم يفعل ذلك عمر ، ولهذا نظائر كثيرة .

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه فى هذا فصل ولم يذكر المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبى صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر ، وانما رووا ابو بكر وعمر ، ومنهم من روى أبابكر وعمر ، فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدى كتاب الله والعترة يا ابابكر وعمر ومعنى قوله بالرفع : اقتدوا أيها الناس وابوبكر وعمر بالذين من بعدى كتاب الله والعترة ، رجعنا الى حديث المامون ، فقال آخر من أصحاب الحديث فان النبى صلى الله عليه وآله قال : لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابابكر خليلا . فقال المامون : هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلام آخى بين أصحابه واخر عليا عليه السلام ، فقال له فى ذلك ؟ فقال : وما أخرتك الا لنفسى ؛

فای الروایتین ثبتت بطلت الاخری ؟ قال الاخران علیا علیه السلام قال علی المنبر خیر هذه الامة بعد نبیها أبوبکر وعمر، قال المامون : هذا مستحیل من قبل ان النبی صلی الله علیه وآله لوعلم انهما أفضل ماولی علیهما مرة عمرو بن العاص ومرة أسامة بن زید ومما یکذب هذه الروایة قول علی علیه السلام لما قبض النبی صلی الله علیه وآله : و أنا أولی بمجلسه منی بقمیصی ولکنی أشفقت أن یرجع الناس کفارا ، و قوله علیه السلام : أنی یکونان خیراً منی و قد عبدت الله تعالی قبلهما وعبدته بعدهما ؟ ! قال آخر: فان أبابکر أغلق بابه وقال : هل من مستقیل فاقیله ؟ فقال علی علیه السلام : قدمك رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فمن ذایؤخرك ؟ فقال المامون : هذاباطل من قبل ان علیا علیه السلام قعد عن بیعه أبی بکر ورویتم انه قعد عنها حتی قبضت فاطمة علیها السلام وانها أوصت أن تدفن لیلا لئلا یشهدا جنازتها ، ووجه آخر وهوانه ان کان النبی صلی الله علیه وآله استخلفه فکیف کان له أن یستقیل وهو یقول للانصار: قدرضیت لکم أحد هذین الرجلین أباعبیدة وعمر، قال آخر: ان عمرو بن العاص قال یانبی الله من أحب الناس الیك من النسآء ؟ قال : عایشة ، فقال من الرجال ؟ فقال : ابوها ؛ فقال المامون : هذاباطل من قبل انکم رویتم : ان النبی صلی الله علیه وآله وضع بین یدیه طائر مشوی ، فقال اللهم ایتنی باحب خلقك الیك فکان علیا علیه السلام فای روایتکم تقبل ؟ ! فقال آخر: فان علیا علیه السلام قال من فضلنی علی أبی بکر وعمر جلدته حد المفتری ، قال المامون کیف یجوز أن یقول علی علیه السلام : اجلد الحد علی من لایجب حد علیه فیکون ، متعدیا لحدود الله عز و جل عاملا بخلاف أمره ولیس تفضیل من فضله علیهما فریة و قد رویتم عن امامکم انه قال : ولیتکم و لست بخیرکم فای الرجلین أصدق عندکم أبو بکر علی نفسه أو علی علیه السلام علی ابی بکر مع تناقض الحدیث فی نفسه ؟ ! و لا بدله فی قوله من أن یکون صادقاً أو کاذباً ، فان کان صادقا فانی عرف ذلك ؟ بوحی ؟ فالوحی منقطع اوبالتظنی فالمتظنی متحیر (١) أوبالنظر فالنظر مبحث ، وان کان غیر صادق فمن المحال أن یلی أمر المسلمین و یقوم باحکامهم و یقیم حدودهم کذاب ؛ قال آخر: فقد جاء ان النبی صلی الله علیه وآله قال : أبوبکر وعمر سیدا کهول اهل الجنة ، قال المامون : هذا الحدیث محال ،لانه لایکون فی الجنة کهل ، ویروی ان اشجعیة

(١) التظنی: اعمال الظن .

كانت عند النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : لا يدخل الجنة عجوز ، فبكت ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى يقول : انا انشأناهن انشآء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا (١) فان زعمتم ان ابابكر ينشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن و الحسين : انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين و الاخرين وابوهما خير منهما ، قال آخر : فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قال : لولم اكن ابعث فيكم لبعث عمر ؛ قال المامون : هذا محال لان الله تعالى يقول انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده (٢) وقال تعالى: واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم (٣) فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ (٤) ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقا على النبوة مؤخرا ؟ ! قال آخر: ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر الى عمر يوم عرفة ، فتبسم فقال : ان الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة ، فقال المامون : هذا مستحيل من قبل ان الله تبارك و تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيكون عمر في الخاصة والنبي صلى الله عليه وآله في العامة ، وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم : ان النبي صلى الله عليه وآله قال :دخلت الجنة : فسمعت خفق نعلين ، فاذا بلال مولا ابي بكر سبقني الى الجنة ، و انما قالت الشيعة : علي عليه السلام خير من ابي بكر ، فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لان السابق افضل من المسبوق ، وكما رويتم ان الشيطان يفر من ظل (٥) عمر والقى على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله وانهن الغرانيق (٦)

---

(١) الواقعة . الاية «٣٥ - ٣٧» .
(٢) النساء . الاية ١٦٣ .
(٣) الاحزاب . الاية ٧ .
(٤) خ «منه» .
(٥) خ ل «حس» .
(٦) الغرنيق بضم الغين وفتح الراء : من طير الماء طويل العنق والجمع الغرانيق ، قال العلامة الحلي في المبحث النبوة في مسئلة ان الانبياء معصومون : وجوز العامة عليهم السهو والغلط ونسبوا رسول (ص) الى السهو في القرآن بما يوجب الكفر ، فقالوا : انه (ص) صلى يوما وقرء في سورة النجم عند قوله تعالى: افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى وهذا اعتراف بان تلك الاصنام ترتجى الشفاعة منهم «انتهى» .

العلى ففر من عمر ؛ و القى على لسان النبى صلى الله عليه وآله بزعمكم الكفار قال آخر : قدقال النبى صلى الله عليه وآله : لو نزل العذاب ما نجى الاعمر بن الخطاب ، قال المامون : هذا خلاف الكتاب ايضاً ، لان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وآله **وماكان الله ليعذبهم وانت فيهم(١)** فجعلتم عمر مثل الرسول ، قال آخر : فقدشهد النبى صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة فى عشرة من الصحابة ، فقال المامون : لو كان هذا كما زعمتم لكان عمر (٢) لايقول لحذيفة :نشدتك بالله أمن المنافقين انا ؟ فان كان قدقال له النبى صلى الله عليه وآله: انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة ؛ فصدق حذيفة ولم يصدق النبى صلى الله عليه وآله فهذا على غير الاسلام وان كان قدصدق النبى صلى الله عليه وآله فلم سال حذيفة ؟ وهذان الخبران متناقضان فى انفسهما قال الاخر : فقد قال النبى صلى الله عليه وآله : وضعت فى كفة الميزان ووضعت امتى فى كفة اخرى فرجحت بهم ،ثم وضع مكانى ابوبكر فرجح بهم ، ثم عمر فرجح بهم ؛ ثم رفع الميزان ، فقال المامون : هذا محال من قبل انه لايخلو من أن يكون اجسامهما أواعمالهما ؛ فان كانت الاجسام ، فلا يخفى على ذى روح انه محال ، لانه لايرجح اجسامهما باجسام الامة ، و ان كانت افعالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس ، فاخبرونى بما يتفاضل الناس ؟ فقال بعضهم بالاعمال الصالحة ، قال : فاخبرونى فممن فضل صاحبه على عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ان المفضول عمل بعد وفاة رسول الله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبى صلى الله عليه وآله ايلحق به ؟ فان قلتم : نعم اوجدتكم فى عصرنا هذا من هو أكثر جهاداً وحجا وصوماً وصلوة وصدقة من احدهم ! قالوا : صدقت لايلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبى صلى الله عليه وآله قال المامون : فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم فى فضايل على عليه السلام وقيسوا اليها ماروووا فى فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءاً من اجزاء كثيرة فالقول قولكم ، وان كانوا قد رووا فى فضايل على عليه السلام اكثر فخذوا عن أئمتكم ماروواولاتعدوه ، قال : فاطرق القوم جميعا ، فقال المامون : مالكم سكتّم؟ قالوا : قداستقصينا ، قال المامون : فانى اسالكم خبرونى اى الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله؟ قالوا : السبق الى الاسلام،لان الله تعالى يقول **السابقون السابقون**

---

(١) الانفال . الاية ٣٣ .

(٢) وفى البحار: « كما زعمت كان عمر ».

اولئك المقربون (١) قال : فهل علمتم احداً اسبق من علي عليه السلام الى الاسلام ؟ قالوا: انه سبق حدثاً لم يجر عليه حكم وأبو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم و بين هاتين الحالتين فرق، قال المامون : فخبروني عن اسلام علي عليه السلام ام بالهام من قبل الله تعالى ام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله تعالى داعياً ومعرفا فان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى؟ فان قلتم: من قبل نفسه ، فهذا خلاف ما وصف الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى **وما انا من المتكلفين** (٢) وفي قوله تعالى: **وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى** (٣) وان كان من قبل الله تعالى فقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء علي عليه السلام من بين صبيان الناس واشاره عليهم ، فدعاه ثقة به وعلماً بتاييد الله تعالى و خلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون ؟ فان قلتم : نعم ، فقد كفرتم وان قلتم : لا فكيف يجوز أن يأمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره و حداثة سنه و ضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رأيتم النبي صلى الله عليه وآله دعا احداً من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة على عليه السلام ؟ ! فان زعمتم انه لم يدع غيره ؛ فهذه فضيلة لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ، ثم قال : اي الاعمال بعد السبق الى الايمان قالوا : الجهاد في سبيل الله ، قال: فهل تجدون (٤) لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي صلى الله عليه وآله من الاثر هذه ؟ بدر قتل من المشركين فيها نيف و ستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا وعشرين واربعون لسايرالناس ، فقال قائل: كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشة يدبرها ، فقال المامون : لقد جئت بها عجيبة! اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله أو معه فيشركه او لحاجة النبي صلى الله عليه وآله الى راى ابي بكر؟ اي الثلث احب اليك ان تقول ؟ ! فقال : اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله اليه قال: فما الفضيلة في العريش ؟ فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عزوجل يقول : **لا يستوي**

(١) الواقعة . الآية ١٠ و ١١ .
(٢) ص . الآية ٨٦ .
(٣) النجم . الآية ٣ و ٤ .
(٤) وفي البحار : «فهل تحدثون» .

القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً الاية(١) قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي: اقرء هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيماً واسيراً الى قوله: وكان سعيكم مشكوراً (٢) فقال : فيمن نزلت هذه الايات : فقلت في علي عليه السلام ، قال : فهل بلغك ان عليا عليه السلام قال : حين أطعم المسكين واليتيم والاسير: انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ماوصف الله عزوجل في كتابه ؟ فقلت : لا ، قال فان الله تعالى عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه أمره ، فهل علمت ان الله تعالى وصف في شيء مما وصف في الجنة مافي هذه السورة قوارير من فضة(٣) قلت : لا قال : فهذه فضيلة أخرى ، فكيف تكون القوارير من فضة ؟ فقلت : لاأدري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها ، وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله يااسحق رويدا شوقك بالقوارير وعنى به نساء كانها القوارير رقة ، وقوله صلى الله عليه وآله : ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحراً اى كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله تعالى : ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ(٤) اى كانه ياتيه الموت ، ولو أتاه من مكان واحد مات ، ثم قال : يا اسحق ألست ممن يشهد ان العشرة في الجنة ؟ فقلت : بلى ، قال : ارأيت لو ان رجلا قال : ماأدري أصحيح هذا الحديث أم لا ، اكان عندك كافرا ؟ قلت لا قال افرايت لو قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت : بلى قال : ارى فضل الرجل يتاكد ، خبروني يااسحاق عن حديث الطاير المشوى أصحيح عندك ؟ قلت : بلى ؛ قال : بان والله عنادك لايخلوا هذا من

(١) النساء . الآية ٩٥ .
(٢) الدهر الآية ٩ . وقد نقل ارباب التفسير والحديث نزول هذه السورة الشريفة في حق أهل بيت النبوة فراجع كتبهم ونعم ما قال محمد بن ادريس الشافعي :

أعاتب في حب هذا الفتى ؟ ... الى م ؟ الى م ؟ و حتى متى ؟
وفي غيره هل أتى ؟ هل أتى ؟ ... و هل زوجت فاطم غيره ؟

(٣) الآية ١٦ .
(٤) ابراهيم . الآية ١٧ .

أن يكون كما دعاه النبي صلى الله عليه وآله أو يكون مردوداً أو عرف الله الفاضل من خلقه ، و كان المفضول أحب اليه أو تزعم ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول فاى الثلث أحب اليك ان تقول به ؟ قال اسحق : فاطرقت ساعة ، ثم قلت : يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول فى أبى بكر: **ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا (١)**. فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صلى الله عليه وآله ، فقال المامون : سبحان الله ما اقل علمك باللغة والكتاب ؟ أما يكون الكافر صاحباً للمؤمن ؟ فاى فضيلة فى هذا أما سمعت قول الله تعالى : **قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا (٢)** فقد جعله له صاحباً وقال الهذلى شعرا :

ولقد غدوت وصاحبى وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق

وقال الازدى شعراً :

ولقد ذعرت(٣) الوحش فيه وصاحبى محض القوايم من هجان هيكل

فصير فرسه صاحبه ، و اما قوله ان الله معنا فان الله تبارك و تعالى مع البر و الفاجر ، أما سمعت قوله تعالى : **ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا (٤)** واما قوله : **لا تحزن** فاخبرنى من حزن أبى بكر أكان طاعة أو معصية ، فان زعمت انه طاعة ، فقد جعلت النبى صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم ، وان زعمت انه معصية فاى فضيلة للعاصى ؟ وخبرنى عن قوله تعالى : فانزل الله سكينته عليه على من؟ قال اسحق : فقلت على أبى بكر لان النبى صلى الله عليه وآله كان مستغنياً عن الصفة السكينة ، قال : فخبرنى عن قوله عزوجل : **ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين (٥)** اتدرى من المؤمنون الذين اراد الله تعالى

(١) التوبة . الآية ٤٠ .
(٢) الكهف . الآية ٣٧ .
(٣) وفى البحار : «دعوت»
(٤) المجادلة . الآية ٧ .
(٥) التوبة . الآية ٢٥ و ٢٦ .

فی هذا الموضع ؟ قال : فقلت لا؛ فقال : ان الناس انهزموا یوم حنین ، فلم یبق مع النبی صلی الله علیه وآله الا سبعة من بنی هاشم علی علیه السلام یضرب بسیفه ، والعباس اخذ بلجام بغلة رسول الله صلی الله علیه وآله والخمسة یحدقون بالنبی صلی الله علیه وآله خوفا من ان یناله سلاح الکفار حتی اعطی الله تبارك و تعالی رسوله صلی الله علیه وآله الظفر ، عنی بالمؤمنین فی هذا الموضع علیا علیه السلام ومن حضر من بنی هاشم ، فمن کان افضل امن کان مع النبی صلی الله علیه وآله فنزلت السکینة علی النبی صلی الله علیه وآله وعلیه ام من کان فی الغار مع النبی صلی الله علیه وآله ، و لم یکن اهلا لنزولها علیه یا اسحق من افضل ؟ من کان مع النبی صلی الله علیه وآله فی الغار او من نام علی مهاده وفراشه ووقاه بنفسه حتی تم للنبی صلی الله علیه وآله ما عزم علیه من الهجرة ، ان الله تبارك وتعالی امر نبیه صلی الله علیه وآله ان یامر علیا علیه السلام بالنوم علی فراشه ووقایته بنفسه ، فامره بذلك ، فقال علی علیه السلام اتسلم یا نبی الله ؟ قال : سمعاً وطاعة ، ثم اتی مضجعه وتسجی بثوبه ، واحدق المشرکون به لایشکون فی انه النبی (ص) ، وقد اجمعوا علی ان یضربه من کل بطن من قریش رجل ضربة لئلا یطلب الهاشمیون بدمه وعلی علیه السلام یسمع بامر القوم فیه من التدبیر فی تلف نفسه ؟ فلم یدعه ذلك الی الجزع کما جزع أبو بکر فی الغار وهو مع النبی صلی الله علیه وآله وعلی علیه السلام وحده ، فلم یزل صابرا محتسباً ، فبعث الله تعالی ملئکته تمنعه من مشرکی قریش ، فلما اصبح قام ، فنظر القوم الیه فقالوا : این محمد ؟ قال : وما علمی به : قالوا : فانت غدرتنا (١) ثم لحق بالنبی (ص) ، فلم یزل علی علیه السلام افضل لما بدا منه الا مایزید خیرا حتی قبضه الله تعالی الیه و هو محمود مغفورله ، یا اسحق اما تروی حدیث الولایة ؟ فقلت : نعم ، قال : اروه فرویته ، فقال اما تری انه اوجب لعلی علیه السلام علی ابی بکر و عمر من الحق مالم یوجب لهما علیه ؟ قلت : ان الناس یقولون ان هذا قاله بسبب زید بن حارثة فقال : واین قال النبی (ص) هذا ؟ قلت : بغدیر خم بعد منصرفه من حجة الوداع ، قال فمتی قتل زید بن حارثة ؟ قلت : بموته ، قال : افلیس قد کان قتل زید بن حارثة قبل غدیر خم ؟ قلت بلی قال : اخبرنی لو رایت ابنالك اتت علیه خمسة عشر سنة ، یقول مولای مولی ابن عمی ایها الناس فاقبلوا ، اکنت تکره له ذلك ؟ فقلت : بلی ، قال : افتنزه ابنك عما لایتنزه النبی صلی الله علیه وآله عنه ویحکم ! اجعلتم فقهاء کم اربابکم ان الله تعالی یقول : **اتخذوا احبارهم**

(١) وفی البحار : «غررتنا» :

ورهبانهم اربابا من دون الله (١) والله ماصاموالهم ولاصلوالهم ، ولكنهم امروالهم فاطيعوا ، ثم قال : اتروى قول النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام انت منى بمنزلة هارون من موسى ؟ قلت : نعم ، قال اماتعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه؟ قلت : بلى ؛قال : فعلى عليه السلام كذلك ، قلت : لا ، قال وهرون نبى وليس على كذلك ، فما المنزلة الثالثة الاالخلافة، وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالاله ؛ فارادان يطيب بنفسه ، وهذا كما حكى الله تعالى عن موسى عليه السلام حيث يقول لهرون **اخلفنى فى قومى واصلح لى ولاتتبع سبيل المفسدين(٢)** فقلت : ان موسى خلف هرون فى قومه و هو حى ثم مضى الى ميقات ربه تعالى ، وان النبى صلى الله عليه وآله خلف عليا عليه السلام حين خرج الى غزاته ، فقال: اخبرنى عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عزوجل احدمن اصحابه ؟ فقلت : نعم ، قال : اوليس قداستخلفه على جميعهم ؟ قلت بلى ،قال: فكذلك على عليه السلام خلفه النبى صلى الله عليه وآله حين خرج الى غزاته فى الضعفاء والنساء والصبيان اذاكان اكثر قومه معه وان كان قدجعله خليفة على جميعهم ، والدليل على انه جعله خليفة عليهم فى حيوته اذا غاب و بعد موته قوله صلى الله عليه وآله : على منى بمنزلة هارون من موسى الاانه لانبى بعدى ، وهووزير النبى صلى الله عليه وآله ايضاً بهذا القول لان موسى عليه السلام قد دعاالله تعالى وقال فيمادعا : **واجعل لى وزيراً من اهلى هرون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى(٣)** فاذا كان على(ع) منه صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى ، فهووزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى (ع) ، ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام ، فقال : اسئلكم او تسئلونى ؟ فقالوا : بل نسئلك قال : قولوا فقال قائل منهم : اليست امامة على (ع) من قبل الله عزوجل نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات و فى ماتى درهم خمسة دراهم و الحج الى مكة ؟ فقال : بلى ، قال : فما بالهم لم يختلفوا فى جميع الفرض و اختلفوا فى خلافة على (ع) وحدها ؟ قال المامون : لان جميع الفرض لايقع فيه من التنافس(٤)

(١) التوبة . الآية ٣١ .
(٢) الاعراف الآية ١٤٢ .
(٣) طه . الآية ٢٩ - ٣٢ .
(٤) تنافس القوم فى الأمر : رغبوافيه على وجه المباراة فى الكرم .

والرغبة مايقع فی الخلافة ، فقال آخر : ماانكرت ان يكون النبی صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل منهم يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم من غير ان يستخلف هو بنفسه ، فيعصى خليفته فينزل بهم العذاب ؟ فقال : انكرت ذلك من قبل ان الله تعالى ارأف بخلقه من النبی صلى الله عليه وآله ، وقد بعث نبيه صلى الله عليه وآله اليهم وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع ، فلم يمنعه تعالى ذلك من ارساله ، وعلة اخرى : ولو امرهم باختيار رجل منهم كان لايخلو من ان يامرهم كلهم او بعضهم ، فلو امر الكل من كان المختار ؟ ولو امر بعضا دون بعض كان لايخلو من أن يكون على هذا البعض علامة ، فان قلت : الفقهاء ، فلا بد من تحديد الفقيه و سمته ، قال آخر : فقد روى : ان النبی صلى الله عليه وآله قال : مارآه المسلمون حسناً فهو عندالله تعالى حسن ، و مارأوه قبيحاً فهو عندالله قبيح ، فقال هذا القول لابد من أن يكون يريد كل المؤمنين اوالبعض ، فان اراد الكل فهذا مفقود ، لان الكل لايمكن اجتماعهم ، وان كان البعض فقد روى كل فی صاحبه حسناً مثل رواية الشيعة فی على ورواية الحشوية فی غيره ، فمتى يثبت ماتريدون من الامامة ؟ قال آخر : فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اخطؤا ، قال : كيف نزعم انهم اخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا(١) فرضا ولاسنة ، لانك تزعم ان الامامة لافرض من الله تعالى ولاسنة من الرسول صلى الله عليه وآله ، فكيف يكون فيماليس عندك بفرض ولاسنة خطاء ؟ ! قال آخر : ان كنت تدعی لعلی عليه السلام من الامامة دون غيره فهات بينتك على ماتدعی ، فقال: ماانا بمدع، ولكنی مقر ولا بينة على مقر والمدعی من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار، والبينة لاتعرى من ان تكون من شركائه ، فهم خصماء او تكون من غيرهم والغير معدوم ، فكيف يؤتى بالبينة على هذا ؟ ! قال آخر فما كان الواجب على على عليه السلام بعد مضی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : مافعله ، قال : افما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام ؟ فقال : ان الامامة لاتكون بفعل منه فی نفسه ولابفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل اوغير ذلك ، وانها يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لابراهيم عليه السلام : **انی جاعلك للناس اما ماً** (٢) و كما قال تعالى لداود عليه السلام : **ياداود اناجعلناك خليفة فی الارض**(٣) و كما

(١) وفی البحار : «لايعلمون» .
(٢) البقرة . الآية ١٢٤ .
(٣) ص . الآية ٢٦ - ٣٠ .

قال عزوجل للملئكة فی آدم : **انی جاعل فی الارض خلیفة**(١) فالامام انما یکون اماما من قبل الله تعالی وباختیاره ایاه فی بدی الصنیعة والتشریف فی النسب والطهارة فی المنشا والعصمة فی المستقبل ؛ ولو کانت بفعل منه فی نفسه کان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة ، واذا عمل خلافها اعتزل ، فیکون خلیفة من قبل افعاله ، قال آخر : فلم اوجبت الامامة لعلی عليه السلام بعد الرسول صلی الله علیه وآله ؟ فقال : لخروجه من الطفولیة الی الایمان کخروج النبی صلی الله علیه وآله من الطفولیة الی الایمان، والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه لشرك کبراءة النبی صلی الله علیه وآله من الضلالة واجتنابه للشرك، لان الشرك ظلم، ولا یکون، الظالم اماما ،ولا من عبد وثنا باجماع، ومن شرك فقد حل من الله تعالی محل اعدائه فالحکم فیه الشهادة علیه بما اجتمعت علیه الامة حتی یجیء اجماع آخر مثله ، ولان من حکم علیه مرة ، فلا یجوز ان یکون حاکما فیکون الحاکم محکوما علیه ، فلا یکون حینئذ فرق بین الحاکم والمحکوم علیه، قال آخر: فلم لم یقاتل علی عليه السلام ابابکر وعمر کما قاتل معویة ؟ فقال المسئلة محال لان لم اقتضاء (٢) ولم یفعل نفی ؛ و النفی لا یکون له علة ، انما العلة للاثبات وانما یجب ان ینظر فی امر علی عليه السلام امن قبل الله ام من قبل غیره فان صح انه من قبل الله تعالی فالشك فی تدبیره کفر لقوله تعالی : **فلا و ربك لا یؤمنون حتی یحکموك فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجاً مما قضیت ویسلموا تسلیما** (٣) فافعال الفاعل تبع لاصله ، فان کان قیامه عن الله تعالی فافعاله عنه وعلی الناس الرضا والتسلیم وقد ترك رسول الله صلی الله علیه وآله القتال یوم الحدیبیة یوم صد المشرکون هدیه عن البیت ، فلما وجد الاعوان وقوی حارب کما قال الله تعالی فی الاول : **فاصفح الصفح الجمیل**(٤) ثم قال عزوجل **فاقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم وخذوهم و احصروهم واقعدوا لهم کل مرصد** (٥) قال آخر اذا زعمت ان امامة علی عليه السلام من قبل الله تعالی وانه مفترض الطاعة فلم لم یجز الا

(١) البقرة . الآیة ٣٠ .
(٢) ای تعلیل .
(٣) النساء . الآیة ٦٥ .
(٤) الحجر . الآیة ٨٥ .
(٥) التوبة الآیة ٥ .

التبليغ والدعاء للانبياء عليهم السلام ، وجاز لعلي ان يترك ماامر به من دعوة الناس الى طاعته ؟ فقال: من قبل انالم نزعم ان عليا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا ، ولكنه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه ؛ فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد ، وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لاعليه ، لانهم امروا باطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه ، فاذا حجوا ادوا ما عليهم ، واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لاعلى البيت وقال آخر اذا اوجب انه لابد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار كيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلام دون غيره؟ فقال : من قبل ان الله تعالى لايفرض مجهولا ، ولايكون المفروض ممتنعا ، اذ المجهول ممتنع فلابد من دلالة الرسول (ص) على الفرض ليقطع العذر بين الله عزوجل وبين عباده ، ارأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس اى شهر هو ؟ ولم يوسم بوسم وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم ، وقال آخر: من اين اوجبت ان عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبى (ص) فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعى ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال : من قبل انه لايعرى فى ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبى (ص) ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوى على اداء الفرايض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبى (ص) قول الله عزوجل **ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين (١)** وكان مع ذلك فقد كلف النبى صلى الله عليه وآله عباد الله مالا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذى يمتنع كونه ولايامر به حكيم ولايدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول من ان يامر بخلاف مايمكن كونه فى حكمة الحكيم ، فسكت القوم عند ذلك جميعا ، فقال المامون : قد سالتمونى ونقضتم على افاسئلكم ؟ قالوا : نعم ، قال : اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبى صلى الله عليه وآله قال : من كذب على

(١) الحاقة . الآية ٤٤ - ٤٦. الوتين : عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه قال على بن ابراهيم فى تفسيره : الوتين عرق فى الظهر يكون منه الولد .

متعمدا فليتبوء مقعده من النار ؟ (١) قالوا : بلى، قال: ورووا عنه عليه السلام انه قال: من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها ديناً ومضى مصراً عليها ؛ فهو مخلد بين اطباق الجحيم ؟ قالوا: بلى قال : فخبروني عن رجل يختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول: فان قلتم: نعم، فقد كابرتم و ان قلتم : لا ، وجب ان ابابكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه و آله؛ ولا كان من قبل الله عز وجل، وانكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه وآله فانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي(ص) بدخول النار ؛ وخبروني في اى قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عليه السلام ولم يستخلف اوفي قولكم لابي بكر ، ياخليفة رسول الله (ص) ؟ فان كنتم صدقتم في القولين فهذا مالايمكن كونه ، اذ كان متناقضاً ، و ان كنتم صدقتم في احدهما بطل الاخر، فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات ، فوالله مايقبل الله تعالى الامن عبد لاياتي الا بمايعقل ولايدخل الافيما يعلم انه حق والريب شك وادمان (٢) الشك كفر بالله تعالى وصاحبه في النار ، وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشترى عبده ؟ قالوا : لا ؛ قال : فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم لهواكم و استخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه ، بل تؤتون خليفة ، وتقولون انه خليفة رسول الله(ص) ، ثم اذا اسخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان ؟ فقال قائل منهم : لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه ، واذا سخطوا عليه عزلوه ، قال : فلمن المسلمون والعباد والبلاد؟ قالوا الله تعالى، فوالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره ، لان من اجماع الامة انه من احدث حدثا في ملك غيره فهو ضامن ، وليس له ان يحدث ، فان فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي (ص) هل استخلف حين مضى ام لا ، فقالوا : لم يستخلف، قال فتركه ذلك هدى أم ضلال؟ قالوا: هدى ، قال : فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا الضلال قالوا : قد فعلوا ذلك ، قال : فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو،

---

(١) هذا الحديث مما ورد باسانيد متعددة في كتب الفريقين من الخاصة والعامة رواه في كنز العمال (ج ٣ ص ٣٥٥ ط حيدر آباد) .

(٢) أد من الشيء : ادامه يقال « رجل مدمن خمر » اى مداوم شربها .

فترك فعله ضلال ، ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى ، واذا كان ترك الاستخلاف هدى ؛ فلم استخلف ابوبكر ولم يفعله النبى صلى الله عليه وآله ؟ ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه ؟ لانكم زعمتم ان النبى صلى الله عليه وآله لم يستخلف و ان ابابكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبى صلى الله عليه وآله بزعمكم و لم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث ، فخبرونى اى ذلك ترونه صواباً ؟ فان رأيتم فعل النبى صلى الله عليه وآله صواباً فقد اخطأتم ابابكر ، وكذلك القول فى بقية الاقاويل و خبرونى ايهما أفضل ما فعله النبى صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف أوما صنعت طايفة من الاستخلاف ؟ ! و خبرونى هل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضدهدى ؟ فاين الضلال حينئذ ، وخبرونى هل ولى احد بعد النبى صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبى صلى الله عليه وآله الى اليوم ؟ فان قلتم : لا ؛ فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبى صلى الله عليه وآله ، وان قلتم : نعم، كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذى لايدفع ، وخبرونى عن قول الله عز و جل : **قل لمن ما فى السموات والارض قل لله** (١) أصدق هذا ام كذب ؛ قالوا : صدق قال : أفليس ماسوى الله لله اذكان محدثه ومالكه ؟ قالوا : نعم ، قال : ففى هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته و تسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم و مقتول اذا ابى الاعتزال ، ويلكم ! لاتفتروا على الله كذباً فتلقوا وبال ذلك غدا اذ اقمتم بين يدى الله تعالى واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين وقدقال من كذب على معتمد فليتبوأ مقعده من النار، ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم انى قد ارشدتهم (٢) اللهم انى قد اخرجت ما وجب على اخراجه من عنقى ، اللهم انى لم ادعهم فى ريب ولا فى شك ، اللهم انى أدين بالتقرب اليك بتقديم على عليه السلام على الخلق بعد نبيك محمد صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك صلى الله عليه وآله ، قال : ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون **قال** محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى : وفى حديث آخر ،

---

(١) الانعام . الآية ١٢ .

(٢) وفى البحار : «اللهم انى قد نصحت لهم اللهم انى قد ارشدتهم» .

قال : فسكت القوم ، فقال لهم : لم سكتتم ؟ قالوا : لاندرى ماتقول ؟ ! قال : تكفينى هذه الحجة عليكم ، ثم امر باخراجهم قال : فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل ، فقال : هذا اقصى ما عند القوم ، فلايظن ظان ان جلالتى منعتهم من النقض علىّ (١) .

باب ٤٦ - ماجاء عن الرضا عليه السلام فى وجه دلائل الائمة (ع) والرد على الغلاة و المفوضة لعنهم الله (٢)

١ - **حدثنا** تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنى ابى قال : حدثنا احمد بن على الانصارى ، عن الحسن بن الجهم ، قال : حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده على بن موسى الرضا (ع) وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسئله بعضهم ، فقال له : يابن رسول الله باىّ شىء تصح الامامة لمدعيها ؟ قال بالنص و الدليل ، قال له : فدلالة الامام فيما هى ؟ قال فى العلم و استجابة الدعوة ، قال : فما وجه اخباركم بمايكون ؟ قال : ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فما وجه اخباركم بمافى قلوب الناس قال عليه السلام له : اما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، قال : بلى ؛ قال : وما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله الائمة مناما فرقه فى جميع المؤمنين وقال عزوجل فى محكم كتابه : **ان فى ذلك لايات للمتوسمين** (٣) فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده ، ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة ، قال : فنظر اليه المأمون فقال له : يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت ، فقال الرضا (ع) ان الله عزوجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهى مع الائمة منا تسددهم و توفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عزوجل ، قال له المامون : يا ابا الحسن بلغنى ان قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون

(١) خ «والله الموفق للخيرات» .
(٢) باب ٤٦ - فيه «٥» أحاديث .
(٣) الحجر الآية ٧٥ .

فيكم الحد ؛ فقال الرضا (ع) : حدثني ابي موسى بن جعفر ؛ عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي، عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك تعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبياً ، ، قال الله تبارك وتعالى **ماكان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله و لكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و بما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين أربابا أيامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون** (١) قال علي عليه السلام : يهلك في اثنان ولا ذنب لي ، محب مفرط و مبغض مفرّط وأنا ابرء الى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله تعالى : **واذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك مايكون لي ان اقول مالي ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم مافي نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي و ربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد**(٢) وقال عزوجل **لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون** (٣) و قال عزوجل : **ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يا كلان الطعام** (٤) ومعناه انهما كانا يتغوطان ، ، فمن ادعى للا نبياء ربوبية وادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه برءاء في الدنيا والاخرة فقال المامون : يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام : انها لحق قد كانت في الامم السالفة ونطق به القران وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة(٥)

(١) آل عمران الآية ٧٩ - ٨٠ .
(٢) المائدة . الآية ١١٦ - ١١٧ .
(٣) النساء . الآية ١٧٢ .
(٤) المائدة الآية ٧٥ .
(٥) قد وردت بهذا المضمون روايات باسانيد مختلفة مذكورة في كتب كثيرة منها ما في مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٢٦١ ط مصر) و المستدرك للحاكم (ج ١ ص ١٢٩ ط حيدر آباد) . القذة بالضم : ريش السهم .

قال عليه السلام : اذا خرج المهدى من ولدى نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام : ان الاسلام بدء غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء قيل : يارسول الله ثم يكون ماذا ؟ قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول فى القائلين بالتناسخ ؟ فقال الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون : ما تقول فى المسوخ ؟ قال الرضا عليه السلام : اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد فى الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل مالا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون : لا ابقانى الله بعدك يا ابا الحسن فوالله مايوجد العلم الصحيح الاعند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيراً قال الحسن بن جهم : فلما قام الرضا عليه السلام تبعته ، فانصرف الى منزله ، فدخلت عليه وقلت له : يابن رسول الله الحمد لله الذى وهب لك من جميل رأى امير المؤمنين عليه السلام ماحمله على ماارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام : يابن الجهم لايغرنك ماالفيته عليه من اكرامى و الاستماع منى ، فانه سيقتلنى بالسم وهو ظالم الى ان اعرف ذلك بعهد معهود الى من آبائى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاكتم هذا مادمت حياً قال الحسن بن الجهم : فما حدثت احداً بهذا الحديث الى ان مضى عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى فى القبة التى فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه .

٢ - حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن على بن معبد عن الحسين بن خالد الصير فى قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة الا كانوا يهوداً الا كانوا مجوساً الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام : لاتقاعدوهم ولا تصادقوهم ، و ابرؤا منهم برىء الله منهم .

٣ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه (ره) قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم ، قال : قلت للرضا عليه السلام ماتقول فى التفويض ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه ، فقال : **ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا** (١) فاما الخلق والرزق فلا ، ثم قال عليه السلام : ان الله عز و جل يقول :

---

(١) الحشر. الآية ٧ .

الله خالق كل شيء (١) وهو يقول : الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم قل هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون (٢) .

٤ - حدثنا محمد بن على بن بشار (ره) ، قال : حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن (٣) القزوينى ، قال : حدثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال : حدثنا الحسن بن سهل القمى (٤) عن محمد بن خالد (٥) عن ابى هاشم الجعفرى ، قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة و المفوضة ، فقال : الغلاة كفار و المفوضة مشركون ، من جالسهم او خالطهم او آكلهم او شاربهم او واصلهم اوزوجهم اوتزوج منهم او آمنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عزوجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت.

٥ - حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى ، قال : حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى ، عن ابى الصلت الهروى ؛ قال : قلت للرضا عليه السلام يابن رسول الله ان فى سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبى صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو فى صلوته ، فقال : كذبوا لعنهم الله ان الذى لايسهو هو الله الذى لااله الاهو ، قال : قلت يابن رسول الله وفيهم قوما يزعمون ان الحسين بن على عليه السلام لم يقتل وانه القى شبهه على حنظلة بن اسعد الشامى وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الاية **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** (٦) فقال : كذبوا عليهم غضب الله و لعنته وكفروا بتكذيبهم لنبى الله صلى الله عليه وآله فى اخباره بان الحسين بن على عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين عليه السلام وقتل من كان خيراً من الحسين امير المؤمنين والحسن بن على عليهم السلام ، ومامنا الا مقتول و انى والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالنى اعرف ذلك بعهد معهود الىّ من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عزوجل،

---

(١) الرعد. الآية ١٦ .
(٢) الروم. الآية ٤٠ .
(٣) خل « الحسين » .
(٤) خل «القزوينى » .
(٥) خل «حامد» .
(٦) النساء . الآية ١٤١ .

واما قول الله عزوجل : **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** فانه يقول : لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ، ولقد اخبر الله عزوجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم ان يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة ؛ وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض .

باب ٤٧ - دلالات الرضا (ع) (١)

١ - **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه عن عمير بن يزيد (٢) قال : كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام ، فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليهم السلام ، فقال : اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت ؛ فقلت في نفسي : هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول : هذا لعمه ؛ فنظر الي ، فقال : هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول في يصدقه (٣) الناس ، واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال .

دلالة اخرى :

٢ - **حدثنا** ابي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، قال : ان محمد بن عبدالله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه ، فكتب عليه السلام : اما الوصية فقد كفيت امرها ، فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوماً .

دلالة اخرى :

٣ - **حدثنا** محمد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن علان (٤) عن محمد بن عبدالله القمي ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد ، فكرهت ان استسقى ، فدعا بماء و ذاقه وناولني ؛ فقال : يا محمد اشرب فانه بارد ؛ فشربت .

---

(١) باب ٤٧ - وفيه «٤٤» حديثا . والمراد من الدلالات في هذه الاحاديث الاخبار بالمغيبات .

(٢) خل «عمر بن زياد» . وفي البحار : «عمر بن بريد» .

(٣) وفي البحار : «فيصدقه» .

(٤) وفي البحار : «زعلان» .

دلالة اخرى :

٤ ـ حدثنا محمّد بن موسى المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن احمد الاشعرى ؛ عن عمران بن موسى ، عن ابى الحسن داود بن محمّد النهدى، عن على بن جعفر، عن ابى الحسن الطيب (١) قال: سمعته يقول: لما توفى ابو الحسن موسى بن جعفر (ع) دخل ابو الحسن على بن موسى الرضا (ع) السوق ، فاشترى كلبا وكبشاً وديكاً ، فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك ، قال : قدامنا جانبه وكتب الزبيرى ان على بن موسى الرضا (ع) قدفتح بابه ودعا الى نفسه ، فقال هرون : واعجباً من هذا ! يكتب ان على بن موسى عليه السلام قداشترى كلباً وكبشاً وديكاً ، ويكتب فيه بما يكتب .

دلالة اخرى :

٥ ـ حدثنا على بن عبدالله الوراق ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، قال : حدثنا محمّد بن حسان وابو محمّد النيلى عن الحسين بن عبدالله قال : حدثنا محمّد بن على بن شاهويه بن عبدالله عن ابى الحسن الصائغ عن عمه ، قال : خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان اوامره فى قتل رجاء بن ابى الضحاك الذى حمله الى خراسان، فنهانى عن ذلك ، وقال : اتريد ان تقتل نفساً مؤمنة(٢) بنفس كافرة ؟ قال: فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا الى قصب سكر(٣) فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابى (٤) لا يعلم ان القصب لا يوجد فى الصيف ، فقالوا : ياسيدنا ان القصب لا يوجد فى هذا الوقت ، انما يكون فى الشتاء ، فقال : بلى اطلبوه ، فانكم ستجدونه ، فقال اسحق بن ابراهيم : والله ماطلب سيدى الاموجوداً فارسلوا الى جميع النواحى ، فجاءا كرة(٥) اسحق فقالوا: عندنا شىء ادخرناه للبذرة نزرعه ، فكانت هذه احدى براهينه ؛ فلما صار الى قرية سمعته يقول فى سجوده : لك الحمد ان اطعتك ولاحجة لى ان عصيتك

---

(١) خل «الطبيب» .
(٢) فيه دلالة على حسن حال رجاء بن أبى الضحاك .
(٣) قصب سكر : يقال له بالفارسية : «نيشكر» .
(٤) الاعرابى : الجاهل من العرب .
(٥) الاكرة : الزارعين والحراث .

ولاصنع لى ولالغيرى فى احسانك ولا عذرلى ان اسأت ماأصابنى من حسنة فمنك (١) ياكريم اغفرلمن فى مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين و المؤمنات ، قال : فصلينا خلفه أشهرا ، فمازاد فى الفرايض على الحمد وانا انزلناه فى الاولى وعلى الحمد وقل هوالله احد فى الثانية (٢) .

دلالة اخرى :

٦ - حدثنا محمّدبن على ماجيلويه ، قال : حدثنا محمّدبن يحيى العطار ؛ عن محمّدبن احمدبن يحيى بن عمران الاشعرى ، عن محمّدبن حسان الرازى ، عن محمّدبن على الكوفى ، عن الحسن بن هرون الحارثى ، عن محمّدبن داود ، قال : كنت اناواخى عند الرضا عليه السلام فاتاه من اخبره انه قدربط ذقن محمّدبن جعفر(٣) فمضى ابوالحسن (ع) ومضينامعه واذا لحياه قدر بطا واذا اسحق بن جعفر و ولده و جماعة آل ابى طالب يبكون ، فجلس ابوالحسن عليه السلام عندراسه ونظرفى وجهه ، فتبسم فتقم (٤) من كان فى المجلس عليه ، فقال بعضهم: انما تبسم شامتا بعمه ؛ قال: وخرج ليصلى فى المسجد ، فقلنا له : جعلت فداك قدسمعنا فيك من هؤلاء مانكره حين تبسمت ، فقال ابوالحسن عليه السلام : انماتعجبت من بكاءاسحق وهو يموت والله قبله ويبكيه محمّد ، قال : فبرء محمّد ومات اسحق .

دلالة اخرى :

٧ - حدثنا محمّدبن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القسم عن محمدبن على الكوفى عن الحسن بن على الحذاء ؛ قال حدثنى يحيى بن محمدبن جعفر قال : مرض ابى مرضاً شديداً فاتاه ابوالحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمى اسحق جالس يبكى قدجزع عليه جزعاً شديداً ، قال يحيى : فالتفت الى ابوالحسن عليه السلام فقال مما يبكى عمك ؟ قلت: يخاف عليه ماترى! قال : فالتفت الى ابوالحسن عليه السلام قال: لاتغتمن ، فان اسحق سيموت قبله ،

---

(١) اشارة الى قوله تعالى فى سورة النساء . الآية ٧٩ : ماأصابك من حسنة فمن الله وماأصاب من سيئة فمن نفسك الآية .

(٢) فيه دلالة على استحباب قراءة انا انزلنا بعدالحمد فى الاولى وقل هوالله أحد بعده فى الثانية فتأمل .

(٣) اى مات .

(٤) اى كره وعاب .

قال يحيى: فبرء أبى محمّد ومات اسحق .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) : علم الرضا (ع) ؛ (١) ذلك بما كان عنده من كتاب علم المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن ذلك قال امير المؤمنين (ع) : اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب .

دلالة اخرى :

٨ ـ حدثنا على بن عبدالله الوراق ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن (٢) ابى الخطاب ، قال : حدثنى اسحق بن موسى ، قال: لما خرج عمى محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعى بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة ودخل عليه الرضا (ع) وانا معه فقال له : ياعم لاتكذب اباك ولااخاك فان هذا امر لايتم (٣) ثم خرج وخرجت معه الى المدينة ، فلم يلبث الا قليلا حتى اتى (٤) الجلودى ، فلقيه فهزمه ، ثم استأمن اليه ، فلبس السواد و صعد المنبر ؛ فخلع نفسه وقال : ان هذا الامر للمأمون وليس لى فيه حق ، ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان .

دلالة اخرى :

٩ ـ حدثنا احمد بن محمّد بن يحيى العطار ، قال : حدثنى ابى وسعد بن عبد الله جميعاً عن محمّد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن احمد بن محمّد بن ابى نصر البزنطى ، عن عبد الصمد بن عبيد الله ، عن محمّد بن الاثرم و كان على شرطة محمّد بن سليمان العلوى بالمدينة ايام ابى السرايا ، قال : اجتمع عليه اهل بيته وغيرهم من قريش ، فبايعوه وقالوا له : لو بعثت الى ابى الحسن الرضا عليه السلام كان معنا و كان امرنا

(١) قال العلامة الانصارى فى الرسائل : مسئلة مقدار معلومات الامام عليه السلام من حيث العموم والخصوص و كيفية علمه بها من حيث توقفه على مشيتهم أو على التفاتهم الى نفس الشيء او عدم توقفه على ذلك فلا يكاد يظهر من الاخبار المختلفة فى ذلك ما يطمئن به النفس ، فالاولى و كول علم ذلك اليهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال تلميذه المحقق فى حاشيته : لا غرو فى علمهم عليهم السلام بجميع مايكون فى تمام العوالم فضلا عما كان أو ماهو كائن كما هو مقتضى الاخبار الكثيرة المتواترة جدا ولا يعزب عنهم مثقال ذرة الا اسم واحد من أسمائه تعالى شأنه المختص علمه به تبارك وتعالى .

(٢) خل «الحسن» .

(٣) وفى البحار : «هذا الامر لايتم» .

(٤) خل «قدم» .

واحداً ، فقال محمّد بن سليمان : اذهب اليه فاقرأه السلام وقل له : ان اهل بيتك اجتمعوا و احبوا ان تكون معهم ، فان رايت ان تاتينا فافعل ، قال : فاتيته و هو بالحمر آء (١) فاديت ما ارسلني به اليه ، فقال اقرأه مني السلام و قل له : اذا مضى عشرون يوماً اتيتك ، قال : فجئته فابلغته ما ارسلني به ، فمكثنا اياماً ، فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي ، فقاتلنا وهزمنا وخرجت هارباً نحو الصورين (٢) فاذا هاتف يهتف بي : ياائرم فالتفت اليه ، فاذا ابو الحسن عليه السلام و هو يقول : مضت العشرون ام لا ؟ وهو (٣) محمّد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

دلالة اخرى :

١٠ - **حدثنا** محمّد بن احمد بن ادريس ، قال : حدثني ابي ، عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطاب ؛ عن معمر بن خلاد ، قال : قال لي الريان بن الصلت بمرو ، وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور (٤) خراسان فقال لي : احب ان تستاذن لي على ابي الحسن عليه السلام فاسلم عليه ، واحب ان يكسوني من ثيابه ، واحب ان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه ؛ فدخلت على الرضا عليه السلام ؛ فقال لي مبتدياً : ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا و الكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا ، فاذنت له ، فدخل ، فسلم فاعطاه ثوبين و ثلاثين درهماً من الدارهم المضروبة باسمه .

دلالة اخرى :

١١ - **حدثنا** : ابو القسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي رحمه الله ، قال : حدثني ابي وعلي بن محمّد بن ما جيلويه جميعاً عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوي ، قال : كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلام ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر

---

(١) حمراء الاسد : موضع على ثمانية أميال من المدينة قاله الفيروز آبادي .
(٢) الصوران : موضع بقرب المدينة .
(٣) اي هذا المبائع المنهزم من قائد الجلودي .
(٤) الكور : جمع كورة : البلد .

العلوى وهورث (١) الهيئة ، فنظر بعضنا الى بعض و ضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا (ع) : لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع ، فما مضى الاشهر اونحوه حتى ولى المدينة وحسنت حاله ، فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن (٢) بن على بن عمر بن على بن حسين بن على بن ابى طالب عليه السلام .

دلالة اخرى :

١٢ - حدثنا ابى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ؛ عن الحسين بن بشار ، قال قال الرضا عليه السلام : ان عبدالله يقتل محمدا ، فقلت له : عبدالله بن هرون يقتل محمد بن هرون ؟ فقال لى : نعم عبدالله الذى بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذى هو ببغداد ، فقتله .

دلالة اخرى :

١٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب (ع) بقم فى رجب سنة تسع وثلثين وثلثمأة قال : اخبرنى على بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الىّ سنة سبع وثلثمأة ، قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن عبدالرحمن بن ابى نجران وصفوان بن يحيى ، قالا : حدثنا الحسين بن قياما (٣) وكان من رؤساء الواقفة ، فسالنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ، ففعلنا ، فلما صار بين يديه ، قال له : انت امام ؟ قال : نعم قال : انى اشهد الله انك لست بامام قال : فنكت عليه السلام فى الارض طويلا منكس الراس ، ثم رفع راسه اليه ، فقال له : ماعلمك انى لست بامام ؟ قال له : انا قد روينا عن ابى عبدالله عليه السلام ان الامام لا يكون عقيما و انت قد بلغت السن وليس لك ولد ، قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ، ثم رفع راسه فقال : انى اشهد الله انه لا نمضى الايام والليالى حتى يرزقنى الله ولدا منى ، قال عبدالرحمن بن ابى نجران : فعددنا الشهور من الوقت الذى قال ، فوهب الله له اباجعفر عليه السلام فى

(١) رث الثوب : بلى . الرث : البالى وضعفاء الناس .

(٢) وفى البحار : «الحسين» .

(٣) قياما : من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفى كما فى بعض كتب الرجال .

اقل من سنة ، قال : وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلام فقال مالك حيرك الله تعالى ؟ ! فوقف عليه بعد الدعوة .

دلالة اخرى:

١٤ - حدثنا ابى قال : حدثنا سعد بن عبد الله ؛ عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن ابى يعقوب ، عن موسى بن هرون (١) قال : رايت الرضا عليه السلام و قد نظر الى هرثمة بالمدينة ، فقال : كاني به و قد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال .

دلالة اخرى:

١٥ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى ، عن ابى حبيب البناجى (٢) انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام وقد وافى البناج و نزل بها في المسجد الذى ينزله الحاج في كل سنة وكانى مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص (٣) نخل المدينة فيه تمر صيحانى فكانه ، قبض قبضة من ذلك التمر فناولنى منه فعددته فكان ثمانية عشرة تمرة فتأولت انى اعيش بعدد كل تمرة سنة ؛ فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدى للزراعة حتى جاءنى من اخبرنى بقدوم ابى الحسن الرضا عليه السلام من المدينة و نزوله ذلك المسجد ، و رأيت الناس يسعون اليه ، فمضيت نحوه ، فاذا هو جالس في الموضع الذى كنت رأيت فيه النبى صلى الله عليه و آله و تحته حصير مثل ما كان تحته و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانى ، فسلمت عليه ؛ فرد السلام على واستدنانى ، فناولنى قبضة من ذلك التمر ، فعددته ، فاذا عدده مثل ذلك التمر الذى ناولنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت له : زدنى منه يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال عليه السلام : لو زادك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لزدناك .

قال : مصنف هذا الكتاب رحمه الله : للصادق عليه السلام دلالة مثل (٤) هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلايل .

---

(١) خل «هارون» .
(٢) البناج ككتاب : قرية في البادية قاله الفيروزآبادى .
(٣) الخوص : ورق النخل .
(٤) خل «تشبه» .

دلالة اخرى

١٦ - حدثنا ابوحامد احمد بن على بن الحسين الثعالبى ،قال: حدثنا ابواحمد عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالصفوانى ؛قال :قدخرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال ، فبقى فى ايديهم مدة يعذبونه ليفتدى منهم نفسه واقاموه فى الثلج وملؤافاه من ذلك الثلج ، فشدوه فرحمته امرأة من نسائهم ، فاطاقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر على بن موسى الرضا عليه السلام وانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم (١) كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قدورد خراسان ، فسله عن علتك فربما يعلمك دواء تنتفع به ، قال فرايت كانى قد قصدته عليه السلام وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه و اخبرته بعلتى فقال لى: خذ من الكمون والسعتر (٢) والملح ودقه و خذمنه فى فمك مرتين اوثلاثا، فانك تعافى،فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى فى منامه ولااعتد به حتى وردباب نيسابور فقيل له : ان على بن موسى الرضا عليه السلام قدارتحل من نيسابور وهو برباط سعد ، فوقع فى نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ماينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه ، فقال له : يابن رسول الله كان من امرى كيت وكيت وقد انفسد على فمى ولسانى حتى لااقدر على الكلام الابجهد فعلمنى دواء انتفع به فقال الرضا عليه السلام الم اعلمك اذهب فاستعمل ماوصفته لك فى منامك فقال له الرجل: يابن رسول الله ان رايت ان تعيده على فقال عليه السلام لى : خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذمنه فى فمك مرتين اوثلثا ، فانك ستعافى،قال الرجل : فاستعملت ما وصف لى فعوفيت . قال ابوحامد احمد بن على بن الحسين الثعالبى : سمعت ابا احمد عبدالله بن عبدالرحمن المعروف بالصفوانى يقول : رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية .

١٧ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى ،قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم

---

(١) خ ل «فرأى فى منامه» .

(٢) خ ل «الشعر» . السعتر : نبات طيب الرائحة يخلف بزرادون بزر الريحان زهره أبيض الى الغبرة . يقال له بالفارسية «أويشان». الكمون: نبات له حب يقال بالفارسية «زيره» .

قال : حدثني الريان بن الصلت قال : لما اردت الخروج الى العراق و عزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي: اذا ودعته سالته قميصاً من ثياب جسده لاكفن به ، و دراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم، فلما ودعته شغلني البكاء والاسف على فراقه عن مسئلة ذلك، فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع ، فرجعت فقال لي : اما تحب ان ادفع اليك قميصاً من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك ؟ أو ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم ؟ فقلت : يا سيدي قد كان في نفسي ان اسئلك ذلك فمنعني الغم بفراقك، فرفع عليه السلام الوسادة واخرج قميصاً، فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي وعددتها فكانت ثلثين درهماً .

(دلالة اخرى)

١٨ - حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ، قال كنت شاكاً في ابي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه كتابا اساله فيه الاذن عليه و قد اضمرت في نفسي ان اساله اذا دخلت عليه عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها قال : فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك ، اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب ، وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك ، فلست تقدر عليه الان وسيكون انشاء الله، وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اساله عنه عن الايات الثلث في الكتاب ، ولا والله ما ذكرت له منهن شيئاً و لقد بقيت متعجباً لما ذكرها في الكتاب و لم ادر انه جوابي الا بعد ذلك ، فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام .

(دلالة اخرى)

١٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (١) (رض) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن يحيى بن ابي نصر البزنطي، قال: بعث الرضا عليه السلام الي بحمار (٢) فركبته واتيته، فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي : لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة ، قلت: اجل جعلت فداك ، قال : فبت

(١) خ «شيخ القميين ورئيسهم» .
(٢) خل «بجمازة» .

عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل؛ قلت :افعل جعلت فداك قال : ياجارية(١) افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت رأسه مخدتي(٢) قال: فقلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر مالم يعطه احداً من اصحابنا بعث الي بحماره (٣) فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخدته ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث نفسي فقال عليه السلام لي : ياأحمد ان امير المؤمنين عليه السلام اتى زيد بن صوحان (٤) في مرضه يعود ، فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر و تذلل لله عز و جل و اعتمد على يده فقام عليه السلام .

(دلالة اخرى)

٢٠ ـ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، قال حدثني جرير بن حازم(٥) عن ابي مسروق قال : دخل على الرضا جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزه البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري ، فقال له علي بن ابي حمزة : جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلام ماحاله ؟ فقال له انه قد مضى (٦) فقال له فالي من عهد ؟ فقال: الي فقال له : انك لتقول قولا ما قاله احد من آبائك على بن ابي طالب عليه السلام فمن دونه، قال لكن قد قاله خير آبائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له : أما تخاف هؤلاء على نفسك ؟ فقال لو خفت عليها كنت عليها معيناً ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه أبولهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب ، فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهي اول آية انزع لكم ان خدشت خدشة من قبل هرون ، فانا كذاب ، فقال له الحسن بن مهران : قد اتانا ما نطلب ان أظهرت هذا

(١) وفي بعض النسخ «سارية» مكان «جارية» والظاهر انه مصحف .
(٢) المخدة : ماتجعل عليه الخد عند النوم «بالش» .
(٣) خل «بجمازة» .
(٤) خل «صعصعة بن صوحان» .
(٥) خل «دارم» .
(٦) رد عليه السلام بذلك على الواقفة القائلين ببقاء العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام وانه القائم بامر الله .

القول ، قال فتريدها ذا أتريدان أذهب الى هرون فاقول له : انى امام وانت لست فى شىء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه و آله فى أول أمره انما قال ذلك لاهله وموالیه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس و انتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلى من آبائى ولا تقولون انه انما يمنع على بن موسى ان يخبر أن أباه حى تقية فانى لا اتقيكم فى ان اقول : انى امام فكيف اتقيكم فى ان ادعى انه حى لو كان حياً ؟ ! .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) انما لم يخش الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المأمون دونه .

(دلالة اخرى)

٢١ - حدثنا الحسين بن احمد بن ابراهيم بن هشام المكتب رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ؛ عن يحيى بن بشار ، قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضى ابيه عليه السلام فجعلت استفهمه بعض ما كلمنى به فقال لى : نعم يا سماع ، فقلت جعلت فداك كنت والله ألقب بهذا فى صباى و انا فى الكتاب ، قال : فتبسم فى وجهى .

(دلالة اخرى)

٢٢ - حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى ، قال : حدثنا محمد بن خلف ، قال حدثنى هرثمة بن أعين ، قال : دخلت على سيدى ومولائى يعنى الرضا عليه السلام فى دار المامون ، وكان قد ظهر فى دار المأمون ان الرضا عليه السلام قد توفى ولم يصح هذا القول ، فدخلت أريد الاذن عليه ، قال : وكان فى بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمى وكان يتوالى سيدى حق ولايته واذا صبيح قد خرج ؛ فلما رآنى ، قال لى : يا هرثمة الست تعلم انى ثقة المأمون على سره وعلانيته ؟ قلت بلى ، قال : اعلم يا هرثمة ان المأمون دعانى وثلثين غلاماً من ثقاته على سره و علانيته فى الثلث الاول من الليل ، فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع و بين يديه سيوف مسلولة مشحوذة (١) مسمومة ، فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا ، فقال لنا : هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا فيه شيئا ، قال : فحلفنا له ، فقال يا خذكل

(١) شحذ السكين كمنع : أحدها .

واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على على بن موسى الرضا عليه السلام فى حجرته ؛ فان وجدتموه قايماً أو قاعداً او نائماً فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه واخلطوا لحمه و دمه وشعره وعظمه و مخه ثم أقلبوا عليه بساطه و امسحوا اسيافكم به وصيروا الى وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندى ماحييت وبقيت ، قال :فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه فى حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه و يكلم بكلام لانعرفه ،قال : فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفى و اناقائم أنظر اليه و كانه قد كان علم مصيرنا اليه ، فليس على بدنه مالاتعمل فيه السيوف ، فطووا على بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون؛فقال ماصنعتم؟ قالوا فعلنا ما امرتنا به ياامير المومنين، قال لاتعيدوا شيئاً مما كان فلما كان عند تبلج الفجر (١) خرج المامون ، فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار و اظهر وفاته وقعد للتعزية .ثم قام حافياحاسراً فمشى لينظر اليه وأنا بين يديه ، فلما دخل عليه حجرته سمع همهمته فارعدتم قال من عنده ؟ قلت لاعلم لنا ياامير المومنين ،فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدى عليه السلام جالس فى محرابه يصلى ويسبح ، فقلت يا امير المومنين هوذا نرى شخصا فى محرابه يصلى و يسبح ، فانتفض (٢) المامون وارتعد ثم قال غدرتمونى(٣) لعنكم الله ثم التفت الى من بين الجماعة فقال لى : ياصبيح انت تعرفه فانظر من المصلى عنده ؟قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا ثم صرت اليه عند عتبة الباب قال عليه السلام لى: ياصبيح قلت لبيك يامولاى وقد سقطت لوجهى فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال : فرجعت الى المامون ؛ فوجدت وجهه كقطع (٤) الليل المظلم فقال لى: ياصبيح ماوراءك فقلت له : ياامير المومنين هو والله جالس فى حجرته وقد نادانى ، وقال لى كيت و كيت قال فشد أزراره و امر بردائه به ، وقال : قولوا انه كان غشى عليه وانه قد افاق ، قال هرثمة : فاكثرت لله عزوجل شكراً و حمداً ثم دخلت على سيدى الرضا عليه السلام فلما

(١) اى عند طلوع الفجر .
(٢) نفضت الثوب والشجر : حركته . نفضته الحمى : أخذته . ارعدته .
(٣) خل «غررتمونى» .
(٤) القطع بالكسر : ظلمة آخر الليل .

رانى قال : ياهرثمة لاتحدث احدابما حدثك به صبيح الامن امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا و ولايتنا ، فقلت نعم ياسيدى ، ثم قال عليه السلام ياهرثمة والله لايضرنا كيدهم شيئاحتى يبلغ الكتاب اجله .

دلالة اخرى :

٢٣ - حدثنا على بن عبدالله الوراق ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفى الاسدى ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى الخراط ، قال : حدثنا جعفر بن محمد النوفلى ، قال أتيت الرضا وهو بقنطرة اربق (١) فسلمت عليه ، ثم جلست و قلت : جعلت فداك ان أناساً يزعمون ان أباك حى ، فقال كذبوا لعنهم الله ولو كان حياما قسم ميراثه ولانكح نساؤه ، ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه على بن ابيطالب عليه السلام ، قال : فقلت له ، ماتأمرنى؟ قال : عليك بابنى محمد من بعدى ، وأما أنا فانى ذاهب فى وجه الارض لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد ، قال ؛ قلت : جعلت فداك قد عرفنا واحداً ، فما الثانى؟ قال ستعرفونه ، ثم قال عليه السلام قبرى وقبر هرون الرشيد هكذ اوضم باصبعيه .

دلالة اخرى :

٢٤ - حدثنا الحسن بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن حفص ، عن حمزة بن جعفر الارجانى ، قال : خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب ، فقال الرضا عليه السلام وهو يعتبر لهارون ماأبعد الدار و أقرب اللقأ بطوس ؟ ياطوس ياطوس ستجمعنى واياه .

دلالة اخرى :

٢٥ - حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه ؛ قال أخبرنا أحمد بن ادريس ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن حفص ، قال : حدثنى مولى العبد الصالح أبى الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام ، قال : كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام فى مفازة (٢) فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على أنفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام : ايتوا موضعاً وصفه لنا ، فانكم تصيبون الماء فيه ، قال : فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت

(١) اربق بضم الباء : قرية برا مهرمز قاله الفيروز آبادى فى القاموس .
(٢) المفازة : الفلاة لاماء فيها .

وروينا ومن معنا من القافلة ؛ ثم رحلنا فامرنا عليه السلام بطلب العين ، فطلبناها فما اصبنا الا بقرة الابل ولم نجد للعين أثرا ، فذكر ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم أن له مأة و عشرون سنة ، فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء ، قال : كنت أنا ايضاً معه في خدمته وأخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعداً الى خراسان .

دلالة اخرى:

٢٦ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم ، عن أبيه قال : حدثني محول السجستاني ، قال : لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام (١) الى خراسان ؛ كنت أنا بالمدينة ، فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فودعه مراراً كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء و النحيب ، فتقدمت اليه و سلمت عليه ، فرد السلام وهنأته فقال : ذرني ، فاني أخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله وأموت في غربة وأدفن في جنب هرون قال : فخرجت متبعاً لطريقه حتى مات بطوس و دفن الى جنب هارون .

دلالة اخرى :

٢٧ـ حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، قال : حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة ، عن ابن أبي كثير ، قال : لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره ، فحججت تلك السنة ؛ فاذا انا بالرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي أمراً فقلت «أبشراً منا واحداً نتبعه (٢) الآية فمر علي عليه السلام كالبرق الخاطف علي ، فقال : أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني ، فقلت : معذرة الى الله تعالى و اليك ، فقال : مغفور لك ؛ وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ ، عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي بهذا الاسناد .

دلالة اخرى :

٢٨ـ حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رحمه الله ؛ قال : أخبرنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : قال

(١) اي باحضار الرضا عليه السلام .
(٢) القمر . الآية ٢٤ .

لى الرضا عليه السلام انى حيث أرادوا الخروج بى من المدينة جمعت عيالى ، فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتى أسمع ، ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار ، ثم قلت : امانى لاأرجع الى عيالى ابداً(١) .

دلالة اخرى :

٢٩ - حدثنا على بن عبدالله الوراق قال حدثنى محمد بن جعفر بن بطة ، قال ؛ حدثنى محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبدالرحمن الهمدانى، قال : حدثنى ابو محمد الغفارى ، قال : لزمنى دين ثقيل ، فقلت : مالقضاء دينى غير سيدى و مولائى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، فلما اصبحت أتيت منزله ، فاستأذنت فاذن لى، فلما دخلت ، قال لى ابتداءاً يا أبامحمد قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك ؛ فلما أمسينا أتى بطعام للافطار، فاكلنا، فقال : يا ابامحمد تبيت أوتنصرف ؟ فقلت : ياسيدى ان قضيت حاجتى فالانصراف أحب الىّ قال : فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة ، فدفعها الىّ ، فخرجت ودنوت من السراج ، فاذاهى دنانير حمر وصفر، فاول دينار وقع بيدى و رأيت نقشه كان عليه : يابامحمد الدنانير خمسون، ستة وعشرون منها لقضاء دينك و أربعة وعشرون لنفقة عيالك ، فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار، واذا هى لا تنقص شيئاً.

دلالة اخرى :

٣٠ - حدثنا أحمد بن الهرون الفامى(٢) رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن موسى بن عمر بن بزيع ، قال : كان عندى جاريتان حاملتان ، فكتبت الى الرضا عليه السلم اعلمه ذلك واساله ان يدعوالله تعالى ان يجعل مافى بطونهما ذكرين وان يهب لى ذلك قال : فوقع عليه السلام افعل انشاءالله تعالى ثم ابتدأنى عليه السلام بكتاب مفرد نسخته: بسم الرحمن الرحيم عافانا الله و اياك باحسن عافية فى الدنيا والاخرة برحمته الامور بيدالله عزوجل يمضى فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية انشاءالله تعالى فسم

(١) وفى بعض النسخ هذا الحديث «٢٨» مؤخر عن الحديث الآتى .
(٢) خل «القاضى» .

الغلام محمداً والجارية فاطمة على بركة الله تعالى ، قال فولد لى غلام وجارية على ما قاله عليه السلام .

دلالة اخرى :

٣١ - حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب (ره) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه عن محمد بن عيسى ؛ عن الحسن بن على بن فضال قال قال لنا عبدالله بن المغيرة كنت واقفياً وحججت على ذلك ، فلما صرت بمكة اختلج فى صدرى شىء فتعلقت بالملتزم ثم قلت: أللهم قد علمت طلبتى وارادتى فارشدنى الى خير الاديان فوقع فى نفسى ان اتى الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام وهو يقول ادخل ياعبدالله بن المغيرة فدخلت ، فلما نظر الى قال قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه ، فقلت اشهد انك حجة الله وأمين الله على خلقه .

دلالة اخرى :

٣٢ - حدثنا أبى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن داود بن رزين قال : كان لابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عندى مال ، فبعث فاخذ بعضه وترك عندى بعضه وقال : من جاءك بعدى يطلب مابقى عندك فانه صاحبك ؛ فلما مضى عليه السلام أرسل الى على ابنه عليه السلام ابعث الى بالذى هو ك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندى .

دلالة اخرى :

٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشا ، قال سالنى العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث أن أسال الرضا عليه السلام أن يحرق (١) كتبه اذا قرأها مخافة أن تقع فى يد غيره ، قال الوشا : فابتدانى عليه السلام بكتاب قبل أن أساله أن يحرق كتبه فيه : اعلم صاحبك انى اذا قرأت كتبه الى حرقتها (٢)

(١) وفى البحار : «أن يخرق».

(٢) وفى البحار : «خرقتها» . وفى بعض النسخ : «أحرقتها» .

دلالة اخرى :

٣٤ - حدثنا أبي رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ، قال تمنيت (١) في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اساله كم اتى عليك من السن ؟ فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم أتى لك ، فقلت جعلت فداك كذا وكذا ، قال : فانا اكبر منك وقد اتى على اثنان واربعون سنة ، فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسالك عن هذا ؟ فقال قد اخبرتك

دلالة اخرى :

٣٥ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم ؛ عن محمد بن عيسى بن عبيد ؛ قال: حدثني فيض بن مالك المدايني؛ قال : حدثني زروان(٢) المدايني بانه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام يريد أن يسأله عن عبدالله بن جعفر الصادق قال : فاخذ بيدي ، فوضعها على صدري قبل أن اذكر له شيئاً مما أردت ؛ ثم قال لي: يا محمد بن آدم ان عبدالله لم يكن اماماً فأخبرني بما أردت أن أسأله عنه قبل ان أسأله .

دلالة اخرى :

٣٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، قال: سمعت الهشام العباسي يقول : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وأنا أريد أن أسأله أن يعوذني لصداع أصابني وأن يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما ، فلما دخلت سألت عن مسائلي ، فاجابني ونسيت حوائجي ؛ فلما قمت لاخرج وأردت أن أودعه قال لي: اجلس فجلست بين يديه ، فوضع يده على رأسي وعوذني ؛ ثم دعا لي بثوبين من ثيابه ، فدفعهما الي ، وقال لي: أحرم فيهما ، قال العباسي و طلبت بمكة ثوبين سعيديين (٣) احديهما لابني ، فلم أصب بمكة منهما شيئاً على نحو ما

(١) وفي البحار : «هويت» .
(٢) خل «وردان» .
(٣) السعيدية : قرية بمصر .

اردت ، فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ، فلما ودعته و اردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الموشي الذي كنت طلبته ، فدفعهما الي.

دلالة اخرى :

٣٧ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى، قال: خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام الى بعض املاكه في يوم لاسحاب فيه ، فلما برزنا؛ قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا لا، وما حاجتنا الى المماطر، و ليس سحاب ولا نتخوف المطر، فقال لكني حملته وستمطرون ، قال، فما مضينا الا يسيراً حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل .

دلالة اخرى :

٣٨ـ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار، قال : حدثني ابي؛ عن محمد بن عيسى، عن موسى بن مهران ، انه كتب الى الرضا عليه السلام يسئله أن يدعو الله لابن له ، فكتب عليه السلام اليه وهب الله لك ذكرا صالحاً، فمات ابنه ذلك وولد له ابن .

دلالة اخرى :

٣٩ حدثنا علي بن عبدالله الوراق ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ؛ عن الهيثم بن ابي المسروق النهدي ، عن محمد بن الفضيل ، قال : نزلت ببطن مر (١) فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي، فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة ، فقال : مالي اراك متوجعاً فقلت اني لما أتيت بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي ، فاشار عليه السلام الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ، ثم قال عليه السلام ليس عليك بأس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال : قال ابو جعفر عليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر ألف شهيد ، فقلت في نفسي لا ابرأ والله من رجلي أبداً، قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات .

دلالة اخرى :

٤٠ـ حدثنا ابي قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن بن راشد ، قال : قدمت على احمال واتاني رسول الرضا عليه السلام قبل ان انظر في الكتب

(١) بطن مر : موضع وهو من مكة على مرحلة .

اواوجه بها اليه ؛ فقال لي : يقول الرضا عليه السلام سرح الى بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال: فقلت فاطلب مالا اعرف بالتصديق له ، فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول ، قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق ، فوجهت به اليه .

دلالة اخرى :

٤١ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن مهزيار ، عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد (١) الكرماني ، عن ابي محمد المصري قال: قدم ابو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها ، فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم الثالثة (٢) فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج مبارك كالك صنع الله لك فان الامر يتغير قال : فخرجت فاصبت بها خيراً ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة .

دلالة اخرى :

٤٢ - حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثني ابي عن محمد بن اسحق الكوفي ، عن عمه احمد بن عبدالله بن حارثة الكرخي قال : كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فخرج الى وهو متزر بازار مورد ، فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا ملياً ثم قال لي : اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهم ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير ، قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاماً سميته ابراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت لي غلاماً سميته محمداً وكنيته بابي الحسن ، فعاش ابراهيم نيفا وثلثين سنة ، و عاش ابو الحسن اربع وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجاً وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين : ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ؛

(١) خل « بريد » .

(٢) خل « الثانية » .

ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر (١).

دلالة اخرى:

٤٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن سعد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه نظر الى رجل فقال له: ياعبدالله اوص بما تريد واستعد لما لابد منه فكان كما قال، فمات بعد ذلك بثلثة ايام.

دلالة اخرى:

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبدالله بن محمد الهاشمى، قال: دخلت على المامون يوما فاجلسنى واخرج من كان عنده، ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان فى الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت يقول (٢):

سقياً بطوس ومن اضحى بها قطنا ... من عترة المصطفى ابقالنا حزنا (٣)

قال ثم بكى وقال لى: ياعبدالله أيلومنى اهل بيتى واهل بيتك ان نصبت اباالحسن الرضا عليه السلام علما فوالله لاحدثك بحديث تتعجب منه جئته يوماً فقلت له: جعلت فداك ان آبائك موسى بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن على وعلى بن الحسين (ع) كان عندهم علم ما كان وماهو كاين الى يوم القيمة وانت وصى القوم و وارثهم وعندك علمهم وقد بدت لى اليك حاجة؛ قال: هاتها فقلت هذه الزاهرية خطتنى (٤) ولا اقدم عليها من جوارى قد حملت غير مرة واسقطت وهى الان حامل فدلنى على ما اتعالج به فتسلم فقال لاتخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاماً اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زايدة فى يده اليمنى ليست بالمدلاة (٥) وفى رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة فقلت فى نفسى اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاماً اشبه الناس بامه فى يده اليمنى

(١) وفى البحار: «شهرا».
(٢) خل «أقول».
(٣) وفى بعض النسخ «أضحت» مكان «أضحى». قطن بالمكان: أقام به وتوطنه.
(٤) خطبت المرأة عند زوجها: دنت من قلبه.
(٥) اى غير مرسلة بل مستقيمة.

خنصرى زائدة ليست بالمدلاة و فى رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لى الرضا عليه السلام فمن يلومنى على نصبى اياه علماً و الحديث فيه زيادة حذفناها ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

قال مصنف هذا الكتاب : انما علم الرضا عليه السلام ذلك مما و صل اليه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله وذلك ان جبرئيل عليه السلام قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بنى امية وولد العباس وبالحوادث التى تكون فى ايامهم وما يجرى على ايديهم ولا قوة الا بالله .

باب ٤٨ - دلالة الرضا عليه السلام فى اجابة الله عز وجل دعاؤه على بكار بن عبدالله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه (١)

١ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيقهى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى احمد بن محمد بن اسحق الخراسانى قال : سمعت على بن محمد النوفلى يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شىء بين القبر و المنبر فحلف فبرص (٢) فانا رايته و بساقيه و قدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم على بن موسى الرضا عليه السلام فى شىء فدعا عليه فسقط فى وقت دعائه عليه حجر من قصر فاندقت عنقه و اما ابوه عبدالله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبدالله بن الحسن و اهانه بين يدى الرشيد و قال اقتله ياامير المؤمنين فانه لاامان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخى بالامس و انشد اشعاراً له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة و تعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلثة وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا له اختصرت هذا منه .

باب ٤٩ - دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلام (٣)

١ - حدثنا ابو على الحسين بن احمد البيقهى قال : حدثنى محمد بن يحيى

(١) باب ٤٨ - فيه حديث واحد .
(٢) خل «فجذم» .
(٣) باب ٤٩ - فيه حديث واحد .

الصولي، قال : حدثنا عون بن محمد ، قال: حدثنا محمد بن ابي عباد ، قال : قال المامون يوماً للرضا عليه السلام : ندخل بغداد انشاءالله تعالى ، فنفعل كذا وكذا فقال عليه السلام : له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين ، فلما خلوت به ، قلت له : انى سمعت شيئاً غمنى و ذكرته له فقال يا حسين (١) ومالنا وبغداد ؟ ! لاارى بغداد ولاترانى .

باب ٥٠ ـ دلالته عليه السلام فى اجابة الله عزوجل دعائه فى آل برمك واخباره بمايجرى عليهم وبانه لايصل اليه من الرشيد مكروه (٢)

١ـ حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) ، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، قال: حدثنا على بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل ، قال: لما كان فى السنة التى بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة مانزل ، كان ابوالحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ، ثم طأطأ رأسه ، فسئل عن ذلك فقال : انى كنت ادعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بابى عليه السلام ، فاستجاب الله لى اليوم فيهم ، فلما انصرف لم يلبث الا يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم .

٢ـ حدثنا محمد بن موسى المتوكل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن مسافر، قال : كنت مع ابى الحسن الرضا عليه السلام بمنى ، فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك ، فقال عليه السلام : مساكين هؤلاء لايدرون مايحل بهم فى هذه السنة ؟ ! ثم قال: هاه (٣) واعجب من هذا هرون واناكهاتين وضم باصبعيه ، قال مسافر : فوالله ماعرفت معنى حديثه حتى دفناه معه .

٣ـ حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثماة، قال : حدثنا على بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن محمد بن يعفور (٤) البلخى، عن موسى بن مهران ، قال: سمعت جعفر بن

---

(١) خ «وكذا كان يكنينى بطرح الالف واللام» .

(٢) باب ٥٠ ـ فيه «٤» احاديث .

(٣) الاولى تنبيهى والاخرى سكتة .

(٤) خل «يعقوب» .

يحيى يقول : سمعت عيسى بن جعفر ، يقول لهرون حيث، توجه من الرقة الى مكة : اذكر يمينك التى حلفت بها فى آل ابى طالب ، فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبراً ، وهذا على ابنه يدعى هذا الامر ويقال فيه مايقال فى ابيه، فنظر اليه مغضباً، فقال: وماترى ؟ تريد ان اقتلهم كلهم ؟ ! قال موسى بن مهران : فلما سمعت ذلك صرت اليه ، فاخبرته ، فقال عليه السلام : مالى ولهم لايقدرون الىّ على شىء .

٤ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، قال : لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك ، فقلت له : انك قد اظهرت امراً عظيما وانا نخاف من هذا الطاغى ، فقال ليجهد جهده فلا سبيل له على، قال صفوان :فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغى (١) هذا على ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه ، فقال: مايكفينا ما صنعنا بابيه ؟! تريد ان نقتلهم جميعا، ولقد كانت البرامكة مبغضين على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين لهم العداوة .

باب ٥١ـ دلالته عليه السلام فى اخباره بانه يدفن مع هرون فى بيت واحد (٢)

١ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن موسى بن مهران ، قال: رأيت على بن موسى الرضا عليهما السلام فى مسجد المدينة وهرون يخطب، فقال: اترونني واياه ندفن فى بيت واحد ؟.

٢ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه ، عن عمه محمد بن ابى القسم، قال: حدثنى محمد بن على القرشى، عن محمد بن الفضيل، قال: اخبرنى من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات ، فقال : انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه ، فكنا لاندرى مايعنى بذلك ؟ حتى كان من امره بطوس ماكان ، فامر المأمون بدفن الرضا عليه السلام الى جنب هرون .

باب ٥٢ـ اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد (٣)

١ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن

---

(١) المراد منه هو هارون .
(٢) باب ٥١ ـ فيه حديثان .
(٣) باب ٥٢ ـ فيه حديث واحد .

هاشم، عن ابيه، عن عبد السلم بن صالح الهروی، قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول: انی ساقتل بالسم مظلوما واقبر الی جنب هرون (١) ويجعل الله تربتی مختلف شيعتی واهل محبتی، فمن زارنی فی غربتی وجبت له زيارتی يوم القيامة، والذی اكرم محمدا صلی الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه علی جميع الخليقة لايصلی احد منكم عند قبری ركعتين الا استحق المغفرة من الله عزوجل يوم يلقاه ، والذی اكرمنا بعد محمد صلی الله عليه وآله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبری لاكرم الوفود علی الله يوم القيمة ، وما من مؤمن يزورنی فيصيب وجهه قطرة من الماء الا حرم الله تعالی جسده علی النار .

باب ٥٣ - صحة فراسة الرضا عليه السلام و معرفته باهل الايمان وأهل النفاق (٢)

١ - حدثنا أبی رضی الله عنه، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا عبدالله بن عامر بن سعد ، عن عبد الرحمن بن ابی نجران ، قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام و أقرأنيه رسالة الی بعض اصحابنا (٣) انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق .

باب ٥٤ - معرفته عليه السلام بجميع اللغات (٤)

١ - حدثنا أبی رضی الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن جزك (٥) عن ياسر الخادم ، قال : كان غلمان لابی الحسن عليه السلام فی البيت الصقالبة (٦) و رومية و كان ابو الحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم بالليل يتراطنون (٧) بالصقلبية و الرومية ؛ ويقولون : انا كنا نقتصد فی كل سنة فی بلادنا ثم ليس نقتصد هيهنا ، فلما كان

(١) خ «الرشيد» .
(٢) باب ٥٣ - فيه حديث واحد .
(٣) خل «اصحابه» .
(٤) باب ٥٤ - فيه «٣» احاديث .
(٥) جزك بالجيم والزاء والكاف. الجمال من اصحاب الهادی عليه السلام .
(٦) الصقلب والصقلبی والصقلابی : واحد «الصقالبة» وهم قوم كانت تتاخم بلادهم بلاد الخزر ثم انتشروا منها الی بلاد سواها من اوربا .
(٧) يتراطنون فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية .

من الغد وجه ابو الحسن الى بعض الاطباء ، فقال له : أفصد فلانا عرق كذا ، وافصد فلانا عرق كذا ؛ وافصد فلانا عرق كذا ، وافصد هذا عرق كذا ، ثم قال : ياياسر لاتفتصد أنت قال : فافتصدت ، فورمت يدى واحمرت ، فقال لى : ياياسر مالك؟ فاخبرته فقال : ألم أنهك عن ذلك ؟ هلم يدك ، فمسح يده عليها وتفل فيها ، ثم اوصانى ان لااتعشى ، فمكثت بعد ذلك ماشاء الله لااتعشى ، ثم أغافل فاتعشى فيضرب على .

٢ - حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقى ، قال : حدثنا ابوهاشم داود بن القاسم الجعفرى ، قال: كنت اتغدى مع ابى الحسن عليه السلام ، فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية و الفارسية ، وربما بعثت غلامى هذا بشىء من الفارسية فيعلمه ، وربما كان ينغلق (١) الكلام على غلامه بالفارسية ، فيفتح هو على غلامه .

٣ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ؛ قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابى الصلت الهروى ، قال : كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم ، وكان والله أفصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوما : يابن رسول الله انى لا عجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ! فقال : ياابا الصلت أنا حجة الله على خلقه ، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم ، اوما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام : اوتينا فصل الخطاب ؟ ! فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات ؟ (٢) .

باب ٥٥ - دلالته عليه السلام فى اجابته الحسن بن على الوشاء عن المسائل التى اراد ان يساله عنها قبل السؤال (٣)

١ - حدثنا أبى رضى الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا ابو الخير

---

(١) خل «ينفلق» .

(٢) لاريب ان وجود الامام لطف وتصرفه لطف آخر ولطفيته لا تختص بطائفة من الطوائف والرسول صلى الله عليه وآله مبعوث الى جميع الطوائف لعموم نبوته واوصيائه عليهم السلام قائمون مقامه بالنسبة الى الجميع فلو لم يعرف الامام جميع اللغات لاختلت الحكمة الناشئة عن ذلك اللطف وكان الحكيم ناقضا لغرضه . من هامش بعض النسخ . لايخفى ان الرواية ترشدنا الى هذا الدليل العقلى فتأمل .

(٣) باب ٥٥ - فيه حديث واحد . و افراد هذا بابا برأسه مع انتظامه فى سلك ماسبق من الدلالات ليس الامحض الارادة والاعتناء بشانه .

صالح بن ابى حماد ، عن الحسن بن على الوشاء ، قال : كنت كتبت معى مسائل كثيرة قبل ان أقطع(١) على ابى الحسن عليه السلام وجمعتها فى كتاب مما روى عن آبائه عليهم السلام وغير ذلك واحببت ان اثبت فى امره واختبره ، فحملت الكتاب فى كمى وصرت الى منزله واردت أن آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب ، فجلست ناحية وانا متفكر فى طلب الاذن عليه و بالباب جماعة جلوس يتحدثون ، فبينا انا كذلك فى الفكرة فى الاحتيال للد خول عليه اذ انا بغلام قد خرج من الدار فى يده كتاب فنادى (٢) أيكم الحسن بن على الوشاء ابن بنت الياس البغدادى ؟ فقمت اليه ، فقلت : انا الحسن بن على فما حاجتك ؟ فقال : هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه ، فاخذته ، وتنحيت ناحية ، فقرأته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه و تركت الوقف .

دلالة اخرى له عليه السلام

١ ـ حدثنا ابى رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا ابو الخير صالح بن ابى حماد ، عن الحسن بن على الوشاء ؛ قال : بعث الىّ ابو الحسن الرضا عليه السلام غلامه ومعه رقعة فيها : ابعث الى بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا ، فكتبت اليه وقلت للرسول : ليس عندى ثوب بهذه الصفة ، وما اعرف هذا الضرب من الثياب ، فاعاد الرسول الى ، وقال : فاطلبه ، فاعدت اليه الرسول وقلت : ليس عندى من هذا الضرب شىء ، فاعاد الى الرسول اطلبه ، فانه عندك منه ، قال الحسن بن على الوشا : وقد كان ابضع منى رجل ثوباً منها و امرنى ببيعه و كنت قد نسيته فطلبت كل شىء كان معى ، فوجدته فى سفط (٣) تحت الثياب كلها فحملته اليه .

دلالة اخرى له (ع)

١ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن صفوان بن يحيى ؛ قال : كنت عند (٤) الرضا عليه السلام ، فدخل عليه

---

(١) اى على امامته لانه كان من الواقفية .
(٢) خ ل « فقال » .
(٣) السفط : موضع الثياب .
(٤) خ « أبى الحسن » .

الحسين بن خالد الصيرفى ، فقال له : جعلت فداك انى أريد الخروج الى الاعواض (١) فقال: حيث ماظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك (٢) ، فخرج يريد الاعواض ، فقطع عليه الطريق وأخذ كل شيء كان معه من المال .

باب ٥٦ - جواب الرضا عليه السلام عن سؤال أبى قرة صاحب الجاثليق (٣)

١ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب(٤) وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن صفوان بن يحيى صاحب السابرى ، قال: سألنى أبو قرة صاحب الجاثليق ان أوصله الى الرضا عليه السلام ، فاستاذنته فى ذلك، فقال عليه السلام : ادخله على ، فلما دخل عليه قبّل بساطه وقال : هكذا علمنا فى ديننا أن نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال : (٥) اصلحك الله ماتقول فى فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون؟ قال : الدعوى لهم قال : فادعت فرقة اخرى دعوى، فلم يجدوا شهوداً من غيرهم ؛ قال: لاشيء لهم، قال : فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته القاها (٦) فوافقنا على ذلك المسلمون ، وادعى المسلمون ان محمداً نبى ، فلم نتابعهم عليه، وما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه، فقال له الرضا عليه السلام : ماسمك ؟ قال : يوحنا، قال : يايوحنا انا آمنا بعيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكلمته الذى كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب، فان كان عيسى الذى هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذى آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولاهو الذى أقر لله عزوجل بالعبودية والربوبية، فنحن منه برآء، فاين اجتمعنا ؟! فقام، وقال لصفوان بن يحيى : قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس(٧) .

---

(١) خل «الاعواض - العريض». الاعوض: موضع بالمدينة . الاعواض : موضع فى طريق البحر من الجزائر كذا فى الاساس .

(٢) خل «فلم يسمعه» .

(٣) باب ٥٦ - فيه حديث واحد .

(٤) المكتب : معلم الكتابة .

(٥) وفى البحار : «ثم قال له».

(٦) وفى البحار «ان عيسى روح الله وكلمته» بدل «ان عيسى روح الله وكلمته ألقاها» .

(٧) هذه الرواية مذكورة فى البحار فى كتاب الاحتجاج «ص٣٤٢ ج ١٠ من الطبعة الجديدة» .

باب ٥٧ - ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندى فى الامامة عند المامون (١)

١ - حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن أحمد البيهقى، قال: حدثنى محمد بن يحيى الصولى، قال: يحكى عن الرضا عليه السلام خبر مختلف الالفاظ لم تقع لى روايته باسناد اعمل عليه (٢) وقد اختلفت الفاظ من رواه الاانى سآتى به وبمعانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون فى باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلوه المحتج وان أظهر غير ذلك (٣) فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه فى الامامة، فقال لهم الرضا عليه السلام: اقتصروا على واحد منكم يلزمكم مايلزمه، فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندى ولم يكن بخراسان مثله، فقال له الرضا عليه السلام: يايحيى سل عما شئت، فقال: نتكلم فى الامامة، كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام و وقع الرضا به؟ فقال له: يايحيى اخبرنى عمن صدق كاذباً على نفسه او كذب صادقاً على نفسه أيكون محقا مصيباً أو مبطلا مخطياً؟ فسكت يحيى؛ فقال له المأمون: أجبه؛ فقال: يعفينى أمير المؤمنين من جوابه، فقال المامون: يااباالحسن عرفنا الغرض فى هذه المسئلة فقال: لابد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم أو صدقوا؛ فان زعم انهم كذبوا فلا أمانة لكذاب، وان زعم انهم صدقوا، فقد قال أولهم: وليتكم و لست بخيركم وقال تاليه (٤) كانت بيعته فلتة، فمن عاد لمثلها (٥) فاقتلوه، فوالله مارضى لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل، فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لاتقع الا بنعوت منها العلم، ومنها الجهاد، ومنها ساير الفضايل وليست فيه، ومن كانت بيعته

(١) باب ٥٧ - فيه حديث واحد.

(٢) ان قلت: اذا لم يصل اليه باسناد معول عليه فما الفائدة فى ايراده وهو بمعزل عن مواقع اعتماده؟ قلت: انما أورده قدس سره لظهور كونه حقا وصحة مضمونه مع شهادة القرائن بانه مغترف من بحار الحكمة المشرقة عن انوار مطالع العصمة والكرامة وموارد اسرار الخلافة والامامة. من هامش بعض النسخ.

(٣) من الاخلاص والاعتقاد والمحبة.

(٤) وفى نسخة: «ثانيه» يعنى عمر.

(٥) خل «الى مثلها - على مثلها».

فلتة يجب القتل على من فعل مثلها ، كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ؟ ! ثم يقول على المنبر : ان لي شيطانا يعتريني ، فاذا مال بي فقوموني ، واذا أخطات فارشدوني ، فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا أو كذبوا ، فما عند يحيى في هـذا جواب ، فعجب المامون من كلامه ، وقال : يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك .

باب ٥٨ - قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلام فيما يسيء عشرة الشيعة من أهل بيته ويترك المراقبة (١)

١ - حدثنا محمد بن أحمد السناني ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي؛ قال : حدثنا أبو الفيض صالح بن أحمد ، قال: حدثنا سهل بن زياد ، قال : حدثنا صالح بن أبي حماد ؛ قال : حدثنا الحسن بن موسى بن علي الوشاء البغدادي ، قال : كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر ، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم و يقول : نحن ونحن ، و ابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم ، فسمع مقالة زيد ، فالتفت اليه ، فقال : يا زيد أغرك قول ناقلي الكوفة : ان فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها ، فحرم الله ذريتها على النار ، فوالله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة ، فاما أن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله ، وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء ؟ ! لانت اعز على الله عزوجل منه ، ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول : لمحسننا كفلان من الاجر ، و لمسيئنا ضعفان من العذاب ، قال الحسن الوشاء : ثم التفت الي ، فقال لي : يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية ؟ **قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح** (٢) فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرء انه عمل غير صالح فقد نفاه عن أبيه ، فقال عليه السلام : كلا لقد كان ابنه ، ولكن لما عصى الله عزوجل نفاه عن أبيه ، كذا من كان منا لم يطع الله عزوجل فليس منا وانت اذا أطعت الله عزوجل فانت منا أهل البيت .

٢ - حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن احمد البيهقي ، قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي ،

---

(١) باب ٥٨ - فيه «١١» حديثا .

(٢) هود . الآية ٤٦ .

قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوى ، قال : حدثنى ابن أبى عبدون ، عن أبيه ، قال: لما جىء بزيد بن موسى اخى الرضا عليه السلام الى المأمون وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين، وذلك فى سنة تسع وتسعين ومأة فسمى زيد النار، قال له المامون: يازيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدء بدور اعدائنا من بنى امية وثقيف وعدى وباهلة وآل زياد وقصدت دور بنى عمك ؟ قال: وكان مزاحاً (١) اخطأت ياامير المؤمنين من كل جهة ، وان عدت بدأت باعدائنا ، فضحك المامون وبعث به الى أخيه الرضا عليه السلام ، وقال : قد وهبت جرمه لك ، فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف أن لا يكلمه أبدا ماعاش .

٣ - حدثنا ابو الخير (٢) على بن احمد النسابة ، عن مشايخه ، ان زيد بن موسى كان ينادم المستنصر (٣) وكان فى لسانه فضل وكان زيديا (٤) وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا (٥) وهو الذى كان بالكوفة ايام أبى السرايا فولاه ، فلما قتل أبو السرايا تفرق الطالبيون ، فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة، و كان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه ؛ فاتى به فحبسه، ثم أحضره على أن يضرب عنقه وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خثيمة ، فقال : ايها الامير ان رأيت ان لا تعجل وتدعونى اليك ، فان عندى نصيحة، ففعل وأمسك السياف، فلما دنى منه ، قال : ايها الامير أتاك بما تريدان تفعله أمر من امير المؤمنين ؟ قال : لا ، قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه و أمره و استطلاع رأيه فيه ؟ ثم حدثه بحديث أبى عبدالله بن افطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى ،فاقدم عليه جعفر ؛ فقتله من غير امره وبعث براسه اليه فى طبق مع هدايا النيروز و ان الرشيد لما أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى ، قال له :اذا سالك جعفر عن ذنبه الذى تقتله به ، فقل له : انما أقتلك بابن عمى ابن الافطس الذى قتلته من غير أمرى ، ثم قال الحجاج بن خثيمة للحسن بن سهل

(١) قوله : «وكان مزاحا» اعتراض بين قال ومقوله أخطأت تمهيدا لمزاحه .
(٢) خ ل «أبو الحسين - ابو الحسن» .
(٣) خ ل «المنتصر - المعتصم» . والظاهر هو المعتصم .
(٤) اى على رأى زيد بن على بن الحسين عليه السلام فى الخروج والامامة .
(٥) كرخايا : شرب يفيض الماء من عمول نهر عيسى .ق .

أفتامن أيها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل مااحتج به الرشيد على جعفر بن يحيى ؟ فقال الحسن للحجاج : جزاك الله خيرا ؛ ثم امر برفع زيد وأن يرد الى محبسه ، فلم يزل محبوساً الى أن ظهر امر ابراهيم بن المهتدى ، فخير أهل بغداد بالحسن بن سهل ، فاخرجوه عنها ، فلم يزل محبوساً حتى حمل الى المامون ، فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام فاطلقه ؛ وعاش زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى .

٤ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم ، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنى ياسر انه خرج زيد بن موسى أخو ابى الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل ، وكان يسمى زيد النار ، فبعث اليه المامون فأسر وحمل الى المامون ، فقال المامون : اذهبوا به الى أبى الحسن ، قال ياسر : فلما ادخل اليه ، قال له ابو الحسن عليه السلام : يازيد اغرك قول سفلة أهل الكوفة : ان فاطمة (ع) أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ، ذلك للحسن والحسين خاصة ، ان كنت ترى انك تعصى الله عزوجل وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليه السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذاً اكرم على الله عزوجل من موسى بن جعفر عليه السلام ، والله ماينال أحد ما عند الله عز وجل الا بطاعته ، وزعمت انك تناله بمعصيته ، فبئس مازعمت ! فقال له زيد : انا أخوك وابن أبيك ، فقال له ابو الحسن عليه السلام : أنت اخى ما أطعت الله عزوجل ، ان نوحاً عليه السلم قال : **رب ان ابنى من أهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين** (١) فقال الله عزوجل : **يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح** فاخرجه الله عز وجل من أن يكون من اهله بمعصيته .

٥ - حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ، قال : حدثنا أبو على احمد بن على الانصارى ، عن أبى الصلت الهروى ؛ قال : سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه ، ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام : يا أبتاه ما تقول فى المذنب مناومن

(١) هود . الاية ٤٥ .

غيرنا ؟ فقال عليه السلام : **ليس بامانيكم ولا امانى أهل الكتاب من يعمل سوء يجز به(١)**

٦ـ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى، قال: حدثنا أبو الخير صالح بن ابى حماد ؛ عن الحسن بن الجهم ، قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول : يازيد اتق الله ، فانه بلغنا ما بلغنا بالتقوى ، فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه ، يازيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك ، يا زيدان شيعتنا انما أبغضهم الناس و عادوهم واستحلوا دماءهم و أموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا ، فان انت أسأت اليهم ظلمت نفسك وبطلت حقك ؛ قال الحسن بن الجهم : ثم التفت عليه السلام الى فقال لى : يابن الجهم من خالف دين الله فابرأ (٢) منه كائنا من كان من أى قبيلة كان ، ومن عادى الله فلاتواله كائنا من كان من أى قبيلة كان ، فقلت له : يابن رسول الله ومن الذى يعادى الله تعالى ؟ قال: من يعصيه(٣) .

٧ـ حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذانى رضى الله عنه، قال: اخبرنا احمد بن ادريس، قال: حدثنا ابرهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن محمد الهمدانى، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: من احب عاصياً فهو عاص، ومن أحب مطيعاً فهو مطيع، ومن اعان ظالماً فهو ظالم ، ومن خذل عادلا فهو ظالم؛ انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبنى عبد المطلب ايتونى باعمالكم لا باحسابكم(٤) وانسابكم قال الله تعالى: **فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولايتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون (٥)**

---

(١) النساء . الاية ١٢٣ .

(٢) خ ل «فانا أبرأ» .

(٣) هذا تصريح بان معصية الله معاداة الله ولنعم ماقيل :

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

قال الله تعالى : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله .

(٤) الحسب : مايعده الانسان من مفاخر الآباء ؛ وقيل : حسبه دينه، وقيل : ماله .

(٥) المؤمنون . الاية ١٠١ الى ١٠٣ .

٨- حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري (١) قال: حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الغريانى من قرى الغازيات (٢) قال: حدثنا زيد بن محمد البغدادى، قال: حدثنا علي بن احمد العسكرى، قال حدثنا عبدالله بن داود بن قبيصة الانصارى، عن موسى بن علي القرشي، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام، قال: رفع القلم عن شيعتنا، فقلت: ياسيدى كيف ذاك؟ قال: لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية فى دولة الباطل يامن الناس ويخوفون ويكفرون فينا ولانكفر فيهم، ويقتلون بنا ولانقتل بهم، مامن احد من شيعتنا ارتكب ذنبا اوخطأ الاناله فى ذلك غم يمحص عنه ذنوبه، ولوانه أتى بذنوب بعدد القطر و المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر، فان لم ينله فى نفسه ففى اهله و ماله، فان لم ينله فى امر دنياه و مايغتم به تخايل له فى منامه مايغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه.

٩- حدثنا علي بن عبدالله الوراق رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنى الحسين بن ابى قتادة، عن محمد بن سنان، قال: قال ابو الحسن الرضا عليه السلام: انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه و آله فمن اخذ برسول الله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلاحق له.

١٠- حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى، قال: حدثنى محمد بن يحيى الصولى، قال: حدثنى ابوعبدالله محمد بن موسى بن نصر الرازى؛ قال: سمعت ابى، يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: والله ماعلى وجه الارض اشرف منك اباً، فقال: التقوى شرفهم و طاعة الله أحظتهم (٣) فقال له آخر: انت والله خير الناس، فقال له: لاتحلف ياهذا، خير منى من كان اتقى لله تعالى واطوع له، والله مانسخت هذه الاية: **وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندالله اتقيكم** (٤).

---

(١) خ ل «على بن عمرو البصرى».

(٢) خ ل «الفريابى من قرى الفارياب».

(٣) خ ل «عظمهم».

(٤) الحجرات. الاية ١٣ حاول بذلك عليه الصلوة والسلام التنبيه على ان الاعتماد على محض القرابة ليس بمستحسن فى العقول وانما الشرف فى الكمال العلمى والعملى و رأسهما التقوى. من هامش بعض النسخ.

١١ - حدثنا الحاكم ابوعلى الحسين بن احمد البيهقى ، قال: حدثنى محمد بن يحيى الصولى، قال : حدثنا ابوذكوان ؛ قال : سمعت ابراهيم بن العباس ، يقول: سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يقول: حلفت بالعتق ألا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى (١) انه خير من هذا [واومى الى عبد اسود من غلمانه] بقرابتى من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يكون لى عمل صالح فاكون افضل به منه .

باب ٥٩ - الاسباب التى من اجلها قتل المامون على بن موسى الرضا عليه السلام بالسم (٢)

١ - حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلى بن عبدالله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنهم ، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن سنان ، قال : كنت عند مولاى الرضا عليه السلام بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس ، فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق ، فامر باحضاره ، فلما نظر اليه وجده منقشفا بين عينيه اثر السجود، فقال له: سوأة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك ؟ ! قال: فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتنى حقى من الخمس والفيء ، فقال المامون : اى حق لك فى الخمس والفيء؟ قال: ان الله تعالى قسم الخمس ستة اقسام ، و قال الله تعالى : **واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان**(٣) وقسم الفيء على ستة اقسام فقال الله تعالى : **ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول**

(١) قوله : ان كان يرى ؛ هذا من كلام الراوى والضمير المرفوع فى كان ويرى راجعان الى الامام وعليه هذا فالمناسب ان يكون بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله . من هامش النسخة المطبوعة الجديدة .

(٢) باب ٥٩ - فيه ثلاث احاديث .

(٣) الانفال . الاية ٤١ .

ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم

(١) قال الصوفي: فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع على شيء ومن حملة القرآن، فقال له المامون: اعطل حداً من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه؟! فقال الصوفي: ابدأ بنفسك تطهرها، ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك، فالتفت المامون الى ابى الحسن الرضا عليه السلام، فقال: مايقول؟ فقال: انه يقول سرق فسرق، فغضب المامون غضبا شديدا، ثم قال للصوفي: و الله لاقطعنك، فقال الصوفي: اتقطعني وانت عبد لي؟ فقال المامون: ويلك و من اين صرت عبدا لك؟ قال: لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك و انا لم اعتقك؛ ثم بلغت الخمس و بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا، والاخرى ان الخبيث لايطهر خبيثا مثله، انما يطهره طاهر، ومن في جنبه الحد لايقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه، اما سمعت الله تعالى يقول: **اتامرون الناس بالبر و تنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون**(٢) فالتفت المامون الى الرضا عليه السلام فقال: ماترى في امره؟ فقال عليه السلام: ان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله: **قل فلله الحجة البالغة** (٣) و هي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم يعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل، فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس، واشتغل بالرضا عليه السلام حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة.

قال مصنف هذا الكتاب «ره»: روى هذا الحديث كما حكيته وانا برىء من عهدة صحته.

٢ - **حدثنا** ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضي الله عنه، بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة؛ قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلوية، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: اخبرني ابي، قال: اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو

---

(١) الحشر. الاية ٧.

(٢) البقرة. الاية ٤٤.

(٣) الانعام. الاية ١٤٩.

ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد ولفضل بن سهل بالوزارة، امر بثلاثة كراسى، فنصبت (١) لهم، فلما قعدوا عليها أذن للناس، فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر و يخرجون حتى بايع فى آخر الناس فتى من الانصار، فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام؛ فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلام، ثم قال: كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى، فانه بايعنا بعقدها، فقال المامون: وما فسخ البيعة من عقدها؟ قال ابو الحسن عليه السلام: عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام؛ وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر، قال: فماج الناس فى ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام، وقال الناس: كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة؟! ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم، قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه.

٣ـ حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه، قال: حدثنا ابى؛ عن احمد بن على الانصارى، قال: سالت ابا الصلت الهروى فقلت له: كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده؟! فقال: ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب فى الدنيا فيسقط محله من نفوسهم، فلما لم يظهر منه فى ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا فى نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا فى ان يقطعه واحد منهم، فيسقط محله عند العلماء [و بسببهم] يشتهر نقصه عند العامة، فكان لا يكلمه خصم من اليهود و النصارى والمجوس والصابئين و البراهمة والملحدين والدهرية و لا خصم من فرق المسلمين المخالفين الا قطعه والزمه الحجة، وكان الناس يقولون: والله انه اولى بالخلافة من المأمون، وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له، وكان الرضا عليه السلام لا يحابى المامون من حق وكان يجيبه بما يكره فى اكثر احواله، فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له، فلما اعيته الحيلة فى امره اغتاله، فقتله بالسم.

---

(١) خ ل «فنصب».

باب ٦٠ - نص الرضا عليه السلام على ابنه أبي جعفر محمد بن علي (ع) بالامامة والخلافة (١)

١ - حدثنا الحاكم ابوعلي الحسين بن احمد البيهقي؛ قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا عون بن محمد، قال: حدثنا ابوالحسين بن محمد بن أبي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل؛ قال: ما كان عليه السلام يذكر محمداً ابنه الا بكنيته يقول: كتب الي ابوجعفر عليه السلام وكنت اكتب الى أبي جعفر عليه السلام وهو صبي بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن، فسمعته يقول: ابوجعفر وصيي وخليفتي في أهلي من بعدي.

باب ٦١ - وفاة الرضا عليه السلام مسموماً باغتيال المامون (٢)

١ - حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني عبيدالله بن عبدالله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي، عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري (٣)؛ عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين ان الرضا عليه السلام، حم فعزم على الفصد، فركب المامون وقد كان قال لغلام له: قم هذا بيدك الشيء اخرجه من برنية (٤) ففته في صينية، ثم قال: كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلام؛ فجلس حتى فصد بين يديه، وقال عبيدالله: بل اخر فصده، وقال المامون لذلك الغلام: هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلام فقطف منه، ثم قال: اجلس ففته ففت منه في جام وامر بغسله، ثم قال للرضا عليه السلام: مص منه شيئا فقال: حتى يخرج امير المؤمنين، فقال: لا والله الا بحضرتي، ولو لا خوفي أن يرطب معدتي لمصصته معك؛ فمص منه ملاعق وخرج المامون، فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا؛ فوجه اليه المامون وقال: قد علمت ان هذه آفة وقتار للفصد الذي في يدك، وزاد الامر في الليل فاصبح عليه السلام ميتا، فكان آخر ما تكلم به: قال لو كنتم

(١) باب ٦٠ - فيه حديث واحد.

(٢) باب ٦١ - فيه حديث واحد.

(٣) خل «الاحباري» -

(٤) البرنية: اناء من خزف.

في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم (١) وكان امر الله قدرا مقدورا (٢) وبكر المامون من الغد ؛ فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا ، يقول: ياأخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه فقال : نرجو ان الله تبارك وتعالى ينفعه بقربه .

باب ٦٢ - ذكر خبر آخر في وفاة الرضا عليه السلام عن طريق الخاصة (٣)

١ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا ياسر الخادم ، قال : لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلام ، فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما ، فكان المامون يأتيه في كل يوم مرتين ، فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذاك اليوم ، فقال لي بعد ما صلى الظهر: ياياسر ما اكل الناس شيئا، قلت ياسيدي من يأكل هيهنا مع ما أنت فيه ، فانتصب عليه السلام ، ثم قال: هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا أقعده معه على المائدة يتفقدوا احدا واحدا ، فلما أكلوا ، قال : ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل أغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة ، وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوحية (٤) بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل دموعه على خديه ، فوقف على الرضا عليه السلام وقد أفاق ، فقال : ياسيدي والله ما ادري اي المصيبتين أعظم علي ؟ فقدي لك و فراقي اياك ؟ أو تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك ؟ ! قال : فرفع طرفه اليه ، ثم قال : احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر عليه السلام ، فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه ، قال : فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه ، فلما أصبح اجتمع الخلق ، وقالوا : ان هذا قتله واغتاله يعنون المامون

(١) آل عمران . الاية ٥٤ .

(٢) الاحزاب . الاية ٣٨ .

(٣) باب ٦٢ - فيه حديث واحد .

(٤) خل «الويحة» . الوحية : الصوت يكون في الناس وغيرهم . الويحة : كلمة رحمة .

وقالوا : قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله واكثر القول والجلبة(١) وكان محمد بن جعفر بن محمد استأ من الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابى الحسن عليه السلام ، فقال المامون : يا اباجعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان اباالحسن لايخرج اليوم وكره ان يخرجه ، فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس ، فقال : ايها الناس تفرقوا فان اباالحسن عليه السلام لايخرج اليوم فتفرق الناس ، وغسل ابوالحسن عليه السلام فى الليل ودفن ، قال على بن ابراهيم: وحدثنى ياسر بما لم احب ذكره فى الكتاب

باب ٦٣ - ماحدث به ابو الصلت الهروى عن ذكر وفات الرضا عليه السلام انه سم فى عنب (٢)

١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى واحمد بن على بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه و الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم، قالوا : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ؛ عن أبيه ، عن ابى الصلت الهروى ، قال : بينا اناواقف بين يدى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، اذ قال لى: ياابا الصلت ادخل هذه القبة التى فيها قبر هرون وائتنى بتراب من أربعة جوانبها ، قال : فمضيت فاتيت به ، فلمامثلت بين يديه ؛ فقال لى : ناولنى هذا التراب و هومن عند الباب ، فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ، ثم قال سيحفر لى هيهنا ، فتظهر صخرة لوجمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها ثم قال فى الذى . عند الرجل والذى عند الرأس مثل ذلك ، ثم قال : ناولنى هذا التراب فهو من تربتى .

ثم قال : سيحفر لى فى هذا الموضع فتامرهم أن يحفروا لى سبع مراقى الى اسفل وان يشق لى ضريحة ؛ فان ابوا الان يلحدوا، فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فان الله سيوسعه مايشاء ؛ فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسى نداوة ، فتكلم بالكلام الذى اعلمك ، فانه ينبع الماء حتى يمتلى اللحد وترى فيه حيتانا صغاراً ؛ ففت لها الخبز الذى اعطيك ؛ فانها تلتقطه ، فاذا لم يبق منه شىء خرجت منه حوتة كبيرة ،

(١) الجلبة : اختلاط الصوت .

(٢) باب ٦٣ - فيه حديثان .

فالتقطت الحبتان الصغار حتی لایبقی منها شیء ، ثم تغیب ، فاذا غابت، فضع یدك علی الماء ثم تکلم بالکلام الذی أعلمك ، فانه ینضب الماء ولا یبقی منه ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون . ثم قال عليه السلام : یا أبا الصلت غداً ادخل علی هذا الفاجر ، فان انا خرجت وانا مکشوف الراس فتکلم اکلمك و ان انا خرجت و انا مغطی الرأس فلا تکلمنی ، قال ابو الصلت : فلما اصبحنا من الغد لبس ثیابه وجلس فجعل فی محرابه ینتظر فبینما هو کذلك اذ دخل علیه غلام المامون ، فقال له : اجب امیر المؤمنین ، فلبس نعله ورداءه ، وقام یمشی وانا اتبعه حتی دخل المامون و بین یدیه طبق علیه عنب واطباق فاکهة وبیده عنقود عنب قد اکل بعضه وبقی بعضه ، فلما ابصر بالرضا عليه السلام وثب الیه ، فعانقه وقبل ما بین عینیه واجلسه معه ثم ناوله العنقود ؛ وقال : یابن رسول الله ما رأیت عنباً احسن من هذا ، فقال له الرضا عليه السلام : ربما کان عنباً حسناً یکون من الجنة ، فقال له : کل منه ، فقال له الرضا عليه السلام : تعفینی منه ، فقال : لابد من ذلك وما یمنعك منه لعلك تتهمنا بشیء ، فتناول العنقود فاکل منه ثم ناوله فاکل منه الرضا عليه السلام ثلث حبات ؛ ثم رمی به وقام ، فقال المامون : الی این ؟ فقال : الی حیث وجهتنی ، فخرج عليه السلام مغطی الرأس فلم أکلمه حتی دخل الدار فامر ان یغلق الباب ، فغلق ثم نام عليه السلام علی فراشه ومکثت واقفا فی صحن الدار مهموماً محزونا ، فبینما انا کذلك ، اذ دخل علی شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام ، فبادرت الیه ، فقلت له: من این دخلت والباب مغلق ؟ فقال : الذی جاء بی من المدینة فی هذا الوقت هو الذی ادخلنی الدار و الباب مغلق ، فقلت له : ومن انت ؟ فقال لی : أنا حجة الله علیك یا اباالصلت ؛ انا محمد بن علی ، ثم مضی نحو ابیه عليهما السلام ؛ فدخل وامرنی بالدخول معه، فلما نظر الیه الرضا عليه السلام وثب الیه ، فعانقه وضمه الی صدره ، وقبل ما بین عینیه ثم سحبه سحباً (١) الی فراشه واکب علیه محمد بن علی عليه السلام یقبله ویساره بشیء لم افهمه ، ورأیت علی شفتی الرضا عليه السلام زبداً اشد بیاضاً من الثلج ، ورأیت ابا جعفر عليه السلام یلحسه بلسانه ، ثم ادخل یده بین ثوبیه وصدره ، فاستخرج منه شیئا شبیهاً بالعصفور، فابتلعه ابو جعفر عليه السلام و مضی الرضا عليه السلام ، فقال ابو جعفر عليه السلام : قم یا اباالصلت ایتنی بالمغتسل و الماء

(١) خ ل «سجه سجا» . سحبه سحبا : جره علی وجه الارض .

من الخزانة ، فقلت : ما في الخزانة مغتسل ولا ماء ، وقال لي ايته الي ما آمرك به، فدخلت الخزانة ؛ فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله، فقال لي : تنح يا ابا الصلت؛ فان لي من يعينني غيرك ، فغسله ، ثم قال لي : ادخل الخزانة ، فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه ، فدخلت ، فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط ، فحملته اليه ، فكفنه وصلى عليه ، ثم قال لي : ايتني بالتابوت ، فقلت : امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال : قم فان في الخزانة تابوتا ، فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم أره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه ، فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف ؛ فخرج منه التابوت ومضى ، فقلت: يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلام ، فما نصنع ؟ فقال لي : اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ، ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما ، وما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام ، فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمامون ، ففتحت الباب ، فاذا المامون والغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول: ياسيداه فجعت بك(١) ياسيدي ؛ ثم دخل فجلس عند رأسه ، وقال : خذوا في تجهيزه فأمر بحفر القبر ، فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام ، فقال له بعض جلسائه : ألست تزعم انه امام؟ فقال : بلى لا يكون الامام الا مقدم الناس ؛ فامر أن يحفر له في القبلة ، فقلت له : امرني أن يحفر له سبع مراقي وأن اشق له ضريحة ، فقال : انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ، ولكن يحفر له ويلحد ؛ فلما راى ما ظهر له من النداوة والحيتان وغير ذلك ، قال المامون : لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا ، فقال له وزير كان معه : أتدري ما أخبرك به الرضا عليه السلام ؟ قال : لا، قال: انه قد أخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم ، قال له : صدقت ، ثم قال لي يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت

(١) خ ل «فيك» .

به ، قلت : والله لقد نسيت الكلام من ساعتى وقد كنت صدقت ، فامر بحبسى و دفن الرضا عليه السلام ، فحبست سنة ، فضاق على الحبس ، وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك و تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا و آل محمد صلوات الله عليهم وسالت الله بحقهم أن يفرج عنى، فما استتم دعائى حتى دخل على أبو جعفر محمد بن على عليهما السلام ، فقال لى : يا اباالصلت ضاق صدرك؟ فقلت : اى والله ؛ قال: قم فاخرجنى ثم ضرب يده الى القيود التى كانت على ففكها ،وأخذ بيدى وأخرجنى من الدار ، والحرسة والغلمان يرونني فلم يستطيعوا أن يكلمونى وخرجت من باب الدار، ثم قال لى: امض فى ودائع الله ، فانك لن تصل اليه و لا يصل اليك أبدا ، فقال ابو الصلت : فلم التق المامون الى هذا الوقت .

٢ ـ حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى ، قال : حدثنى محمد بن يحيى الصولى ، قال: حدثنا ابو ذكوان ، قال :سمعت ابراهيم بن العباس يقول : كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى و مائتين و زوجه ابنته ام حبيب فى اول سنة اثنتين ومائتين و توفى سنة ثلث ومأتين بطوس والمأمون متوجه الى العراق فى رجب وروى لى غيره : ان الرضا عليه السلام توفى وله تسع و اربعون سنة و ستة اشهر والصحيح انه عليه السلام توفى فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومأتين من هجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

باب ٦٤ ـ ماحدث به ابو حبيب هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم فى العنب والرمان جميعاً .(١)

١ ـ حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه ،قال: حدثنا ابى؛ قال: حدثنى محمد بن يحيى (٢) ، قال : حدثنى محمد بن خلف الطاطرى ، قال : حدثنى هرثمة بن اعين قال : كنت ليلة بين يدى المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ، ثم اذن لى فى الانصراف ؛ فانصرفت ، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب ، فاجابه بعض

(١) باب ٦٤ ـ فيه حديث واحد . الفرق بين هذا وما سبق من الباب اختصاص احدهما بالعنب والاخر بالرمان وهذا بهما جميعا وليس بينهما منع جمع لاحتمال ان يكون قد اكد احدهما بالاخر اوان الراويين السابقين لم يطلع احدهما الاعلى العنب والاخر لم يقف الاعلى الرمان والثالث عليهما . من هامش بعض النسخ .

(٢) خل «عيسى - مثنى» .

غلماني فقال له : قل لهرثمة اجب سيدك ، قال : فقمت مسرعا واخذت على اثوابي و اسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي و دخلت و راءه ، فاذا انا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس فقال لي : ياهرثمة ، فقلت : لبيك يامولاي فقال لي: اجلس فجلست ، فقال لي: اسمع وعه ياهرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى والحوقي بجدي وآبائي (ع) ، وقد بلغ الكتاب اجله و قد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك ،فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط بالعنب ، و اما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه و يفرك الرمان بيده ليتلطخ حبة في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلها ، فآكلها ، ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء ، فاذا انامت فسيقول انا أغسله بيدي؛ فاذا قال ذلك فقل له عني(١) بينك وبينه انه قال لي: لاتتعرض لغسلي ولا لتكفيني و لا لدفني ، فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ماتحذر فانه سينتهي ، قال: فقلت نعم ياسيدي قال: فاذا خلى بينك وبين غسلي حتى ترى فيجلس (٢) في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر، فلاتتعرض ياهرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار ، فاذا رأيت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ، ولاتكشف عني الفسطاط حتى ترانى فتهلك ، فانه سيشرف عليك ويقول لك، ياهرثمة اليس زعمتم ان الامام لايغسله الا امام مثله ، فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس ، فاذا قال ذلك فاجبه وقل له : انا نقول ان الامام لايجب ان يغسله الا امام مثله، فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ، ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى ، فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي و احملني ، فاذا اراد ان يحفر قبري؛ فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة

(١) قوله : «عني» اى عن قبلي يعني قل له قال الرضا (ع) كذا .

(٢) خل «فسيجلس» .

لقبرى ولايكون ذلك ابدا، فاذا ضربت المعاول ينبع عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولامثل قلامة ظفر ، فاذا اجتهدوا فى ذلك وصعب عليهم فقل له عنى انى امرتك ان تضرب معولا واحدا فى قبلة قبر ابيه هرون الرشيد ، فاذا ضربت نفذ فى الارض الى قبر محفور وضريح قائم ، فاذا انفرج القبر فلا تنزلنى اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلى منه ذلك القبر حتى يصير الماء [مساويا مع وجه الارض] ثم يضطرب فيه حوت بطوله ؛ فاذا اضطرب فلا تنزلنى الى القبر الا اذا غاب الحوت و اغار (١) الماء، فانزلنى فى ذلك القبر والحدنى فى ذلك الضريح ولاتتركهم ياتوا بتراب يلقونه علىّ ، فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلى ، قال: قلت : نعم ياسيدى ، ثم قال لى: احفظ ماعهدت اليك واعمل به ولا تخالف ، قلت : اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدى ، قال هرثمة : ثم خرجت باكيا حزينا ، فلم ازل كالحبة على المقلاة لايعلم مافى نفسى الا الله تعالى، ثم دعانى المامون ، فدخلت اليه، فلم ازل قائما الى ضحى النهار، ثم قال المامون : امض ياهرثمة الى ابى الحسن عليه السلام فاقرأه منى السلام وقل له : تصير الينا او نصير اليك ؟ فان قال لك: بل نصير اليه ، فاسئله عنى ان يقدم ذلك ، قال : فجئته، فلما اطلعت عليه، قال لى: ياهرثمة اليس قد حفظت ماأوصيتك به، قلت: بلى، قال :قدموا الى نعلى، فقد علمت ماأرسلك به، قال: فقدمت نعليه ومشى اليه ؛ فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائماً، فعانقه وقبّل مابين عينيه و اجلسه الى جانبه على سريره و اقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه : يؤتى بعنب ورمان، قال هرثمة : فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة (٢) قد عرضت فى بدنى ، فكرهت ان يتبين ذلك فى، فتراجعت القهقرى حتى خرجت ، فرميت نفسى فى موضع من الدار، فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدى قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ماهذا ؟ فقيل لى: علة عرضت لابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام وكان الناس فى شك وكنت على يقين لما اعرف منه ، قال : فما كان من الثلث الثانى من الليل ، علا الصياح و

(١) خل «غاب - غار» .

(٢) النفضة : رعدة الحمى «لرز» .

سمعت الصيحة من الدار فاسرعت فيمن اسرع ، فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائماً على قدميه ينتحب ويبكى ، قال : فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ، ثم اصبحنا ، فجلس المامون للتعزية ؛ ثم قام فمشى الى الموضع الذى فيه سيدنا عليه السلام ؛ فقال : اصلحوا لنا موضعاً ، فانى اريدان اغسله فدنوت منه ؛ فقلت له : ما قاله سيدى بسبب الغسل والتكفين والدفن ؛ فقال لى: لست اعرض لذلك ، ثم قال: شانك ياهرثمة ، قال: فلم ازل قائماً حتى رايت الفسطاط قدضرب ، فوقفت من ظاهره وكل من فى الدار دونى و انا اسمع التكبير و التهليل و التسبيح و تردد الاوانى و صب الماء وتضوع (١) الطيب الذى لم اشم اطيب منه، قال : فاذا انا بالمامون قداشرف على بعض اعالى داره ، فصاح : ياهرثمة اليس زعمتم ان الامام لايغسله الاامام مثله ؟ فاين محمد بن على ابنه عنه و هو بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا بطوس خراسان ؟ ! قال: فقلت له : ياامير المؤمنين انانقول: ان الامام لا يجب ان يغسله الاامام مثله ،فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدى غاسله و لاتبطل امامة الامام الذى بعده بان غلب على غسل ابيه ، و لوترك ابوالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضاً الاهومن حيث يخفى ، قال : فسكت عنى ثم ارتفع الفسطاط فاذا انابسيدى عليه السلام مدرج فى اكفانه ، فوضعته على نعشه ، ثم حملناه ، فصلى عليه المامون وجميع من حضر ؛ ثم جئنا الى موضع القبر ؛ فوجدتهم يضربون المعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره و المعاول تنبوعنه حتى ما يحفر ذرة من تراب الارض ، فقال لى : ويحك ياهرثمة اماترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له ؟ فقلت له: ياامير المؤمنين انه قدامرنى ان اضرب معولا واحداً فى قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد ولااضرب غيره، قال: فاذا ضربت ياهرثمة يكون ماذا؟ قلت انه اخبرانه لايجوزان يكون قبر ابيك قبلة لقبره ، فاذا اناضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح فى وسطه ، قال المامون : سبحان الله ماعجب هذا الكلام ؟! ولااعجب من امرابى الحسن عليه السلام ؛ فاضرب ياهرثمة حتى نرى ، قال هرثمة : فاخذت المعول بيدى فضربت به فى قبلة قبر هرون الرشيد،

(١) تضوع المسك : انتشرت رائحته .

قال: فنفذ الى قبر محفور من غير يدتحفره وبان ضريح فى وسطه والناس ينظرون اليه فقال: انزله اليه ياهرثمة ، فقلت: يا امير المؤمنين ان سيدى امرنى ان لاانزل اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلىء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر ، فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب القبر وخليت بينه وبين ملحده ، فقال : فافعل ياهرثمة ماامرت به قال هرثمة :فانتظرت ظهور الماء والحوت ، فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون ؛ ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطى قبره بثوب ابيض لم ابسطه ،ثم انزل به الى قبره بغير يدى ولايداحد ممن حضر، فاشار المامون الى الناس:ان هاتوا(١) التراب بايديكم واطرحوه فيه ، فقلت:لانفعل ياامير المؤمنين ، قال:فقال ويحك ! فمن يملؤه؟فقلت: قدامرنى ان لايطرح عليه التراب و اخبرنى ان القبر يمتلىء من ذات نفسه ثم ينطبق و يتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس : ان كفوا ، قال : فرموا مافى ايديهم من التراب ، ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون و انصرفت ، فدعانى المامون وخلانى ، ثم قال لى: اسالك بالله ياهرثمة لماصدقتنى عن ابى الحسن « قدّس الله روحه » بما سمعته منه ؛ قال: فقلت قداخبرت يا امير المؤمنين بما قال لى ، فقال:بالله الاما صدقتنى عما اخبرك به غير هذا الذى قلت لى ، قال: فقلت : ياامير المؤمنين فعما تسئلنى ، فقال لى: ياهرثمة هل اسر اليك شيئاً غير هذا ؟ قلت: نعم؛ قال: ماهو ؟ قلت: خبر العنب و الرمان ، قال: فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة و يحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشياً عليه ، فسمعته فى غشيته وهو يجهر ويقول : ويل للمامون من الله ، ويل له من رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ويل له من على بن ابى طالب عليه السلام ، ويل للمامون من فاطمة الزهراء عليها السلام ويل للمامون من الحسن والحسين، ويل للمامون من على بن الحسين ، ويل للمامون من محمّد بن على ، ويل للمامون من جعفر بن محمّد ؛ ويل له من موسى بن جعفر ، ويل للمامون من على بن موسى الرضا (ع) هذا والله هو الخسران المبين ، يقول هذا القول و يكرره ، فلما رايته قداطال ذلك و ليت عنه ، و جلست فى بعض

(١) خل « هالوا - هيلوا » . هال عليه التراب : صبه . هيل عليه التراب بمعنى هاله .

نواحي الدار ، قال: فجلس ودعاني فدخلت عليه وهو جالس كالسكران ، فقال: والله ما انت على اعزمنه ولا جميع من في الارض والسماء، و الله لئن بلغني انك اعدت مما رايت وسمعت شيئا ليكونن هلاكك فيه ، قال: فقلت: يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال: لا والله وتعطيني عهداً وميثاقاً على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ على العهد و الميثاق و اكده علي، قال : فلما وليت عنه صفق بيديه وقال: **يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما تعملون محيطاً** (١) وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام عليه السلام ، وكان يقول له الرضا عليه السلام: الصادق والصابر والفاضل و قرة اعين المؤمنين و غيظ الملحدين .

باب ٦٥ - ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق ابي الحسن الرضا عليه السلام (٢)

١- حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه ، قال : حدثنا ابي ، عن احمد بن علي الانصاري ، قال : قال ابن المشيع المدني (٣) يرثي الرضا عليه السلام بشعر ياتي ذكره انشاء الله تعالى .

يا بقعة مات بها سيدي ... ما مثله في الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندى ... وشمر الموت به يقتدي (٤)
لا زال غيث الله يا قبره ... عليك منه رائحاً مغتدي
كان لنا غيثا به نرتوي ... و كان كالنجم به نهتدي
ان عليا ابن موسى الرضا ... قد حل والسودد في ملحد
يا عين فابكي بدم بعده ... على انقراض المجد والسودد

(١) النساء . الاية ١٠٨ . كانه وصف حاله بذلك حيث اخذ العهود والمواثيق على هرثمة باعلام الناس بما اسر الله صلوات الله عليه حذرا من اقتصاصه ظاهرا مع ان الله تعالى عالم بذلك . من هامش بعض النسخ .

(٢) باب ٦٥ - فيه حديثان .

(٣) خل «المرقى» .

(٤) قال العلامة المجلسي في البحار : وشمر الموت لعل المعنى ان الموت شمر ذيله وتهيأ لاماتة سائر اخلاق الحسنة او الخلائق .

ولعلی بن ابی عبدالله الخوافی یرثی الرضا عليه السلام (١) :

شعر

یاارض طوس سقاك الله رحمته ماذاحویت من الخیرات یاطوس؟!
طابت بقاعك فی الدنیا وطیبها شخص ثوی بسنابادمرموس (٢)
شخص عزیز علی الاسلام مصرعه فی رحمة الله مغمور و مغموس
یاقبره انت قبر قد تضمنه حلم و علم و تطهیر و تقدیس
فخراً فانك مغبوط بجثته و بالملائکة الابرار محروس.

٢ـ حدثنا الحاکم ابو علی الحسین بن احمد البیهقی، قال : حدثنی محمّد بن یحیی الصولی ، قال : حدثنی هرون بن عبد الله المهلبی ، قال : حدثنی دعبل بن علی؛ قال : جاءنی خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم وقلت قصیدتی الرائیة فی مرثیته عليه السلام :

اری امیة معذورین ان قتلوا ولا اری لبنی العباس من عذر
أولاد حرب ومروان و اسرتهم بنو معیط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم علی الاسلام اولهم حتی اذا استمکوا جازوا علی الکفر
اربع بطوس علی قبر الزکی به ان کنت تربع من دین علی فطر
قبران فی طوس خیر الناس کلهم و قبر شرهم هذا من العبر
ماینفع الرجس من قرب الزکی وما علی الزکی بقرب الرجس من ضرر؟!
هیهات کل امری بما کسبت له یداه فخذ ماشئت او فذر (٣)

قال الصولی :وانشدنی عون بن محمّد ، قال : انشدنی منصور بن طلحة ، قال ابوطلحة: قال ابومحمد الیزیدی: لمامات الرضا عليه السلام رثیته فقلت :

مالطوس لا قدس الله طوساً کل یوم تحوز علقا نفیسا (٤)
بدأت بالرشید فاقتبضته وثنت بالرضا علی بن موسی

(١) خ «علیه افضل الصلوات واکمل التحیات » .
(٢) الثوی : الاقامة وفی حدیث المیت مع اخوانه اشکوا الیکم طول الثواء فی قبری ای الاقامة . المرموس : المدفون .
(٣) خ ل « تذر » .
(٤) العلق : النفیس من کل شیء .

بامام لا كالائمة فضلا (١) فسعود الزمان عادت نحوساً

ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي:

قبر بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة ولمام(٢)
قبر اقام به السلام وان غدا تهدى اليه تحية و سلام
قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربه قد تدفع الاسقام
قبر يمثل للعيون محمدا و وصيه والمؤمنون قيام
خشع العيون لذا وذاك مهابة في كنهها لتحير الافهام
قبر اذا حل الوفود بربعه(٣) رحلوا وحطت عنهم الاثام
وتزودوا امن العقاب واومنوا من ان يحل عليهم الاعدام
الله عنه به لهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام
ان يغن عن سقى الغمام فانه لولاه لم تسق البلاد غمام
قبر علي بن موسى حله بشراه يزهو الحل والاحرام
فرض اليه السعي كالبيت الذي من دونه حق له الاعظام
من زاره في الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام
ومقامه لاشك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام
و له بذاك الله اوفى ضامن قسماً اليه تنتهى الاقسام
صلى الاله على النبي محمد وعلت عليا نصرة وسلام
وكذا على الزهراء صلى سرمدا رب بواجب حقها علام
وعليه صلى ثم بالحسن ابتدى وعلى الحسين لوجهه الاكرام
وعلى علي ذي التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام
وعلى المهذب والمطهر جعفر ازكى الصلوة وان ابى الاقزام(٤)
الصادق المأثور عنه علم ما فيكم به تتمسك الاقوام

(١) وفي بعض النسخ «ياامام» بدل «بامام».
(٢) الم الله شعثه: اصلح وجمع ماتفرق من اموره.
(٣) وفي البحار: «الوقود» مكان «الوفود».
(٤) خل «الاقوام».

وكذا على موسى ابيك وبعده صلى عليك والصلوة دوام
وعلى محمد الزكى فضوعفت وعلى على ما استمر كلام
وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذى عم البلاد لفقده الاظلام
و على خليفته الذى لكم به تم النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا و ان تستوثق الاحكام
لولا الائمة واحد عن واحد درس الهدى واستسلم الاسلام(١)
كل يقوم مقام صاحبه الى ان تنتهى بالقائم الايام (٢)
يابن النبى وحجة الله التى هى للصلوة و للصيام قيام
ما من امام غاب عنكم لم يقم خلف له تشفى به الارغام
ان الائمة تستوى فى فضلها والعلم كهل منكم وغلام
أنتم الى الله الوسيلة والاولى علموا الهدى فهم له اعلام
انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة و ذمام (٣)
ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام
بل هم اضل عن السبيل بكفرهم و المقتدى منهم بهم ازلام
يدعون فى دنياكم و كانهم (٤) فى جحدهم انعامكم انعام
يا نعمة الله التى تحبو بها من يصطفى من خلقه المنعام (٥)
ان غاب منك الجسم عنا انه للروح منك اقامة و نظام
اروا حكم موجودة اعيانها ان عن عيون غيبت اجسام
الفرق بينك و النبى نبوة اذ بعد ذلك تستوى الاقدام
قبران فى طوس الهدى فى واحد و الغى فى لحد يراه ضرام

---

(١) كناية عن مغلوبيته .
(٢) فى «ان ينبرى بالقائم الاعلام» .
(٣) الذمام بالكسر : الحق والحرمة .
(٤) وفى بعض النسخ «يرعون» بدل «يدعون» .
(٥) هو فاعل تحبو .

قبران مقتر نان هذا ترعة(١) جنوية فيها يزار امام (٢)
وكذاك ذلك من جهنم حفرة فيها يجدد للغوى هيام (٣)
قرب الغوى من الزكى مضاعف لعذابه و لانفه الا رغام
ان يدن منه فانه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام(٤)
وكذاك ليس يضرك الرجس الذى يدنيه منك جنادل و رخام
لابل يريك عليك اعظم حسرة اذ انت تكرم و اللعين يسام
سوء العذاب مضاعف تجرى به السـ ـــــــــا عات و الايام و الاعوام
ياليت شعرى هل بقائمكم غدا يغدوو يكفى للقراع حسام
تطفى يداى به غليلا فيكم بين الحشا لم ترو منه اوام (٥)
ولقد يهيجنى قبوركم اذا هاجت سواى معالم و خيام
من كان يغرم بامتداح ذوى الغنى فبمدحكم لى صبوة وغرام(٦)
والى ابى الحسن الرضا اهديتها مرضية تلتذها الافهام
خذها عن الضبى عبدكم الذى هانت عليه فيكم الالوام
ان اقض حق الله فيك فان لى حق القرى للضيف اذ يعتام (٧)
فاجعله منك قبول قصدى انه غنم عليه حدانى استغنام
من كان بالتعليم ادرك حبكم فمحبتى اياكم الهام

باب ٦٦ - فى ذكر ثواب زيارة الامام على بن موسى الرضا عليه السلام (٨)

١ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه ، قال: حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ياسر الخادم ، قال : قال على بن موسى الرضا عليه السلام :

(١) الترعة : الروضة وفى الحديث ان منبرى هذا على ترع من ترع الجنة .
(٢) خل «حبوبة فيها نزول امام» .
(٣) الهيام : العطش و الجنون .
(٤) اى متراكم .
(٥) وفى البحار «لم ترق» بدل «لم ترو» . الاوام بالضم : حر العطش .
(٦) الصبوة : العشق . الغرام : الولوع .
(٧) خل «او يعتام» . اعتام الرجل اذا اخذ العيمة . العيمة : خيار المال؛ شهوة اللبن.
(٨) باب ٦٦ - فيه « ٣٧ » حديثا .

لاتشد الرحال الی شیء من القبور الاالی قبورنا ، الا وانی مقتول بالسم ظلما ومدفون فی موضع غربة ، فمن شد رحله الی زیارتی استجیب دعاؤه وغفر له ذنوبه .

٢ـ حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانی وعلی بن عبدالله الوراق والحسین بن ابراهیم بن هشام المکتب، رضی الله عنهم ، قالوا : حدثنا محمد بن ابی عبدالله الکوفی الاسدی ، عن احمد بن محمد بن صالح الرازی ، عن حمدان الدیوانی ، قال : قال الرضا عليه السلام : من زارنی علی بعد داری اتیته یوم القیمة فی ثلث مواطن حتی أخلصه من أهوالها ، اذا تطایرت الکتب یمینا و شمالا وعند الصراط وعند المیزان .

٣ ـ حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه ، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن ابیه ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد ، عن عبدالله بن ابرهیم ، عن ابیه ، عن الحسین بن زید ، قال : سمعت اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام یقول : یخرج رجل من ولدابنی موسی اسمه اسم امیر المؤمنین عليه السلام الی ارض طوس وهی بخراسان یقتل فیها بالسم فیدفن فیها غریبا ، من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عزوجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل .

٤ـ حدثنا محمد بن ابرهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه ، قال: حدثنا عبدالعزیز بن یحیی ، قال: حدثنا محمد بن زکریا ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة ، عن ابیه ، عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه ، عن آبائه عن امیر المؤمنین علی(ع) ، قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله : سیدفن بضعة منی بارض خراسان لایزورها مؤمن الا اوجب الله عزوجل له الجنة وحرم جسده علی النار .

٥ ـ حدثنا احمد بن الحسن القطانی ومحمد بن احمد بن ابرهیم اللیثی ومحمد بن ابرهیم بن اسحق المکتب الطالقانی ومحمد بن بکران النقاش ، قالوا : حدثنا احمد بن محمد بن سعید الهمدانی مولی بنی هاشم ، قال: اخبرنا علی بن الحسن بن علی بن فضال ، عن ابیه ، عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام ، انه قال : ان بخراسان لبقعة یاتی علیها زمان تصیر مختلف الملئکة ولایزال فوج ینزل من السماء وفوج یصعد الی ان ینفخ فی الصور فقیل له یابن رسول الله : وای بقعة هذه ؟ قال : هی بارض طوس و هی

والله روضة من رياض الجنة ، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة ، وكنت انا وآبائي شفعائه يوم القيمة .

٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ؛ قال: حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري ، قال : سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة ، من دخلها كان آمناً يوم القيمة من النار .

٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال: حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام ، قال : ضمنت (١) لمن زار ابي عليه السلام بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى .

٨ - وبهذا الاسناد عن عبدالعظيم بن عبدالله ، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : قد تحيرت بين زيارة قبر أبي عبدالله عليه السلام وبين زيارة قبر ابيك عليه السلام بطوس فما ترى ؟ فقال لي مكانك ، ثم دخل وخرج و دموعه تسيل على خديه ، فقال زوار قبر أبي عبدالله عليه السلام كثيرون وزوار قبر (ابي . ظ) عليه السلام بطوس قليلون (٢) .

٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ،قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ،عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله ماءنا الامقتول شهيد ، فقيل له : ومن يقتلك يابن رسول الله ؟ قال : شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ؛ ثم يدفنني في دار مضيقة وبلاد غربة ؛ الا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له اجر مائة ألف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد ، وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا .

---

(١) خل «حتمت» .

(٢) ولعل وجه الامر بالتوقف ودخوله وخروجه عليه السلام ملاحظته صحيفته للعلم بكونه ماذونا في هذا الجواب اواطفاء نائرة الحزن في الخلوة بالبكاء الانسب معها فالمراد ان الاولى والافضل للزائرين ايثار زيارة الرضا عليه السلام على زيارة ابي عبدالله عليه السلام لهذه العلة و مقتضاها عدم اختصاص الفضل بزيارته بل يجري في كل امام كان كذلك كائمة البقيع والعسكريين فافهم .

١٠ـ حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمّد بن عيسى ، عن احمد بن محمّد بن ابی نصر البزنطی ، قال : قرأت كتاب ابی الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتنا ان زيارتی تعدل عند الله ألف حجة ، قال : فقلت لابی جعفر عليه السلام ابنه : الف حجة ؟ قال : ای والله الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه .

١١ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه ، قال: حدثنا احمد بن محمّد بن سعيد الكوفی مولى بنی هاشم ، عن علی بن الحسين بن علی بن فضال ، عن ابيه عن ابی الحسن علی بن موسى الرضا عليه السلام ، انه قال له رجل من اهل خراسان : يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فی المنام كانه يقول لی كيف انتم اذا دفن فی ارضكم بضعتی واستحفظتم وديعتی وغيب فی ثراكم نجمی ؟ ! فقال له الرضا عليه السلام : انا المدفون فی ارضكم وانا بضعة نبيكم ، فانا الوديعة والنجم الاومن زارنی وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقی وطاعتی فانا وآبائی شفعاؤه يوم القيمة ، ومن كنا شفعاءه نجی ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس، ولقد حدثنی أبی ، عن جدی، عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من زارنی فی منامه فقد زارنی (١) لان الشيطان لا يتمثل فی صورتی ولا فی صورة احد من اوصيائی ولا فی صورة احد من شيعتهم ، وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة .

١٢ـ حدثنا ابی رضی الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن ابی نجران ، قال : سالت اباجعفر عليه السلام ماتقول لمن زار اباك قال : الجنة والله .

١٣ ـ حدثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضی الله عنه، قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن الحسين بن ابی الخطاب، عن علی بن اسباط ؛ قال : سالت اباجعفر عليه السلام مالمن زار والدك عليه السلام بخراسان ؟ قال : الجنة والله الجنة والله .

١٤ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه ، قال : حدثنا علی بن ابرهيم بن هاشم ، قال : حدثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ، قال : حدثنا محمّد بن سليمان

(١) خل «من رآنی فی المنام فقد رآنی» .

المصرى ، عن ابيه ، عن ابرهيم بن ابى حجر الاسلمى ، قال: حدثنا قبيصة بن جابر بن يزيد الجعفى ؛ قال : سمعت وصى الاوصياء ووارث علم الانبياء اباجعفر محمّد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب (ع) ، يقول : حدثنى سيد العابدين على بن الحسين ، عن سيد الشهداء الحسين بن على ، عن سيد الاوصياء امير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ستدفن بضعة منى بارض خراسان مازارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه .

١٥ - حدثنا جعفر بن على بن الحسين بن على بن عبدالله بن المغيرة الكوفى رضى الله عنه، قال : حدثنى جدى الحسين بن على، عن الحسين بن يوسف، عن محمّد بن اسلم، عن محمّد بن سليمان ، قال : سالت اباجعفر محمّد بن على الرضا عليهما السلام عن رجل حج حجة الاسلام ، فدخل متمتعاً بالعمرة الى الحج فاعانه الله تعالى على حجه وعمرته ؛ ثم اتى المدينة فسلم على النبى صلى الله عليه وآله ثم اتى اباك امير المؤمنين (١) عليه السلام عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذى يؤتى منه ، فسلم عليه ، ثم اتى أباعبدالله الحسين بن على عليه السلام فسلم عليه ؛ ثم اتى بغداد فسلم على ابى الحسن موسى عليه السلام ، ثم انصرف الى بلاده، فلما كان فى هذا الوقت رزقه الله تعالى مايحج به فايهما افضل؟ أهذا الذى حج حجة الاسلام يرجع ايضاً فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك على بن موسى الرضا عليهما السلام فيسلم عليه ؟ قال : بلى ياتى الى خراسان فيسلم على أبى عليه السلام افضل وليكن ذلك فى رجب ولا ينبغى ان تفعلوا هذا اليوم ، فان علينا وعليكم من السلطان شنعة .

١٦ - حدثنا ابى رحمه الله ومحمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله بن ابى خلف ، قال : حدثنا احمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : مازارنى أحد من اوليائى عارفاً بحقى الا تشفعت له يوم القيمة .

١٧ - حدثنا على بن عبدالله الوراق رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله بن ابى خلف ، قال : حدثنا عمران بن موسى ، عن الحسين بن على بن النعمان ، عن محمّد بن الفضيل عن غزوان الضبى ، قال : اخبرنى عبد الرحمن بن اسحق ، عن النعمان

(١) خ «على بن ابى طالب» .

بن سعد ، قال : قال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب عليه السلام : سیقتل رجل من ولدی بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمی واسم ابیه اسم ابن عمران موسی عليه السلام ، الافمن زاره فی غربته غفر الله تعالی ذنوبه ماتقدم منها وماتاخر ولو کانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار .

١٨ ـ حدثنا الحسین بن ابراهیم بن تاتانة(١) والحسین بن ابراهیم بن أحمد بن هشام المکتب وأحمد بن علی بن ابرهیم بن هاشم ومحمد بن علی ما جیلویه ومحمد بن موسی بن المتوکل وعلی بن هبة الله الوراق رضی الله عنهم ، قالوا : حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه ، عن محمد بن أبی عمیر ؛ عن حمزة بن حمران ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : یقتل حفدتی بارض خراسان فی مدینة یقال لها: طوس ، من زاره الیها عارفا بحقه أخذته بیدی یوم القیمة ؛ فادخلته الجنة و ان کان من أهل الکبائر ، قال : قلت : جعلت فداك وماعرفان حقه ؟ قال : یعلم انه امام مفترض الطاعة شهید ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله تعالی له اجر سبعین ألف شهید ممن استشهد بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله علی حقیقة ، وفی حدیث آخر قال : قال الصادق عليه السلام : یقتل لهذا «وأومی بیده الی موسی عليه السلام» ولد بطوس ولایزوره من شیعتنا الا الاندر فالاندر .

١٩ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أیوب بن نوح ، قال : سمعت أباجعفر محمد بن علی بن موسی (ع) ، یقول : من زار قبر أبی عليه السلام بطوس غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، فاذا کان یوم القیمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حتی یفرغ الله تعالی من حساب العباد .

٢٠ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضی الله عنه، قال: حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن سلیمان بن حفص المروزی ، قال : سمعت أباالحسن موسی بن جعفر عليهما السلام، یقول : من زار قبر ولدی علی کان له عندالله تعالی سبعون حجة مبرورة ، قلت : سبعون حجة ؟ قال : نعم و سبعون ألف حجة ؛ ثم قال : رب حجة لاتقبل ومن زاره أو بات عنده لیلة کان کمن زار الله تعالی فی عرشه قلت : کمن زار الله فی عرشه؟ قال: نعم اذا کان یوم القیمة کان علی عرش الله تعالی أربعة من الاولین وأربعة من

(١) خ ل «ناتانه» .

الاخرين، فاما الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى (ع)، واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم ثم يمد المطمار (١) فتقعد معنا زوار قبور الائمة، ألا ان أعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي.

قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه: معنى قوله عليه السلام: كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه، لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما نقول: نحج بيت الله ونزور الله، لان الله تعالى ليس بموصوف بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

٢١ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه؛ قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا أحمد بن علي الانصاري، عن أبي الصلت الهروي، قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل عليه قوم من اهل قم، فسلموا عليه، فرد عليهم وقربهم، ثم قال لهم الرضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلا فانتم شيعتنا حقا وسيأتي عليكم يوم تزورونني في تربتي بطوس، الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٢٢ - حدثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه، قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي، قال: حدثني سهل بن زياد الادمي؛ عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام، يقول: أهل قم وأهل آبة (٢) مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام: بطوس، الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء (٣) حرم الله جسده على النار.

٢٣ - حدثنا أحمد بن هرون الفامي (٤) رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال: حدثنا محمد بن علي بن محبوب؛ عن ابرهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان ابني علي مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون بطوس؛ من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) المطمار: خيط للبناء يقدر به.
(٢) آبة: قرية من قرى ساوه.
(٣) خل «الماء».
(٤) خل «القاضي».

الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، يقول : ان لكل امام عهداً في عنق أوليائه وشيعته ، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم ، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانت أئمتهم شفعاءهم يوم القيمة .

٢٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد الحصيني ، عن علي بن محمد بن مروان، عن ابرهيم بن عقبة ، قال : كتبت الى ابى الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام، فكتب الى : ابو عبدالله عليه السلام المقدم ، وهذا اجمع واعظم اجراً .

٢٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه ، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لابى جعفر عليه السلام يعني محمد بن علي الرضا عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة ابى عبدالله الحسين عليه السلام ؟ فقال : زيارة أبي عليه السلام أفضل ، وذلك أن أباعبدالله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي عليه السلام لايزوره الا الخواص من الشيعة (١) .

٢٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء ، قال: قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : انى ساقتل بالسم مظلوماً ، فمن زارنى عارفا بحقى غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تاخر .

---

(١) والخواص من الشيعة في الرواية هم الفرقة الناجية الاثنى عشرية بقرينة الروايات الاخر وذلك لان سائر فرق الشيعة من الزيدية والجارودية والكيسانية والفطحية وغيرهم في زمان ورود هذه الاخبار في غاية الكثرة كما نص عليه بعض الاجلة والفرقة الاثنى عشرية قليلون فيه واهل اكثر بلدان العجم كانوا من المخالفين كما ينبيء عنه آثارها القديمة من المساجد والمقابر وغيرهما ومن المعلوم زيارة كلهم اباعبدالله عليه السلام بخلاف الرضا (ع) فانه لايزوره الواقفية بل ولا سائر الفرق البعيدة ولا المخالفون لاجل تعصبهم الزائد من المخالطة مع العجم من الشيعة كما هو مشاهد الآن ؛ على ان للحسين عليه السلام محبة خاصة ووقعا في القلوب كما في الحديث ليس لغيره عليه السلام من الائمة فلايزور الرضا عليه السلام الاقليل من الاثنى عشرية فتأمل. من اللؤلؤة الغالية .

٢٨ - حدثنا محمد بن احمد السنانی رضی الله عنه ، قال : حدثنا احمد بن یحیی بن زکریا القطان ، قال: حدثنا ابو محمد بکر بن عبید الله (١) بن حبیب ؛ قال: حدثنا تمیم بن بهلول ،عن ابیه ؛ عن اسمعیل بن مهران ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ؛ قال: اذا حج احدکم فلیختم حجه بزیارتنا ، لان ذلك من تمام الحج .

٢٩ - حدثنا محمد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه، قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار قال حدثنا محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابی جعفر عليه السلام قال : تمام الحج لقاء الامام .

٣٠ - حدثنا ابی رضی الله عنه، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن ابیه ، عن محمد بن ابی عمیر ؛ عن عمر بن اذینة ، عن زرارة ، عن ابی جعفر عليه السلام ، قال: انما امر الناس ان یاتوا هذه الاحجار فیتطوفوا بها ، ثم یاتوننا فیخبرونا بولایتهم و یعرضوا علینا نصرتهم .

٣١ - حدثنا ابی رضی الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار ،قال: حدثنا محمد بن الحسین بن ابی الخطاب ، عن محمد بن اسمعیل بن بزیع ، عن صالح بن عقبة ، عن زید الشحام ؛ قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام : ما لمن زار واحدا منکم؟ قال : کمن زار رسول الله صلی الله علیه وآله .

٣٢ - حدثنا الحسین بن ابراهیم بن احمد بن هشام المکتب ومحمد بن علی ماجیلویه واحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم والحسین بن ابراهیم تاتانة (٢) وعلی بن عبدالله الوراق رضی الله عنهم ،قالوا: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم ، عن ابیه عن الصقر بن دلف (٣) قال: سمعت سیدی علی بن محمد بن علی الرضا (ع) ، یقول : من کانت له الی الله حاجة فلیزر قبر جدی الرضا عليه السلام بطوس وهو علی غسل ولیصل عند رأسه رکعتین ولیسأل الله حاجته فی قنوته ، فانه یستجیب له مالم یسئل فی مأثم اوقطیعة رحم ؛ وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لایزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار وأحله (٤) الی دار القرار .

(١) خ ل «عبدالله» .
(٢) خ ل «ناتانه» .
(٣) خ ل «خلف» .
(٤) خ ل «وادخله» .

٣٣ـ حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی مولی بنی هاشم ، قال: حدثنا علی بن الحسن بن فضال؛ عن ابیه، قال: سمعت أبا الحسن علی بن موسی الرضا عليه السلام ، یقول : انا مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الیّ ابی ، عن ابیه ؛ عن آبائه ؛ عن علی بن ابی طالب عليه السلام ، عن رسول الله صلی الله علیه وآله: ألا فمن زارنی فی غربتی کنت أنا و آبائی شفعاءه یوم القیمة ؛ ومن کنا شفعاءه نجی ولو کان علیه مثل وزر الثقلین .

٣٤ـ حدثنا الحسین بن ابراهیم بن احمد بن هشام المؤدب وعلی بن عبدالله الوراق رضی الله عنهما، قالا : حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن ابیه ابرهیم بن هاشم، عن عبدالسلم بن صالح الهروی، قال : دخل دعبل بن علی الخزاعی (ره) علی بن موسی الرضا علیهما السلام بمرو، فقال له : یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله انی قد قلت فیك قصیدة و آلیت علی نفسی ان لا انشدها احداً قبلك، فقال عليه السلام : هاتها فانشده :

مدارس آیات خلت من تلاوة ومنزل وحی مقفر العرصات(١)

فلما بلغ الی قوله :

اری فیئهم فی غیرهم متقسماً وایدیهم من فیئهم صفرات

بکی ابوالحسن الرضا عليه السلام ، وقال له : صدقت یا خزاعی، فلما بلغ الی قوله :

اذا وتروا مدوا الی واتریهم اکفاً عن الاوتار منقبضات

جعل ابوالحسن عليه السلام یقلب کفیه ویقول: اجل والله منقبضات ؛ فلما بلغ الی قوله :

لقد خفت فی الدنیا وایام سعیها وانی لارجو الامن بعد وفاتی

قال الرضا عليه السلام : آمنك الله یوم الفزع الاکبر ؛ فلما انتهی الی قوله :

و قبر ببغداد لنفس زکیة تضمنها الرحمن فی الغرفات

قال له الرضا عليه السلام : افلا الحق لك بهذا الموضع بیتین بهما تمام قصیدتك ؟ فقال: بلی یا ابن رسول الله ، فقال عليه السلام :

---

(١) وفی هامش النسخة المطبوعة الجدیدة : این قصیده طولانی است وتمام آن در کتاب مجالس المؤمنین مسطور است .

وقد ذکر العلامة المجلسی تمام القصیدة فی البحار «ج١٢ ط کمپانی ص٧٣» .

وقبر بطوس يالها من مصيبة توقد فى الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل : يا ابن رسول الله هذا القبر الذى بطوس قبر من هو ؟ فقال الرضا عليه السلام : قبرى ولا تنقضى الايام والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى، الا فمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيمة مغفورا له ، ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار ، فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية، فقال له : يقول لك مولاى اجعلها فى نفقتك ، فقال دعبل : والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا فى شىء يصل الى و رد الصرة و سأل ثو با من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك و يتشرف به ، فانفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة ، و قال للخادم : قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعنى فيها ، فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو فى قافلة ، فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها و كتفوا أهلها و كان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل فى قصيدته :

أرى فيئهم فى غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له : لمن هذا البيت ؟ فقال لرجل من خزاعة يقال له : دعبل بن على ، قال : فانا دعبل قائل هذه القصيدة التى منها هذا البيت ؛ فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلى على رأس تل وكان من الشيعة ، فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل ، وقال له : أنت دعبل ؟ فقال نعم فقال له أنشدنى القصيدة ؛ فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافلة ورد اليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم ، فسأله أهل قم ان ينشدهم القصيدة ، فامرهم أن يجتمعوا فى المسجد الجامع ، فلما اجتمعوا صعد المنبر ، فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشىء كثير واتصل بهم خبر الجبة ، فسألوه أن يبيعها منهم بالف دينار، فامتنع من ذلك فقالوا له : فبعنا شيئا منها بالف دينار ، فابى عليهم وسار عن قم ، فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب وأخذوا الجبة منه ، فرجع دعبل

الى قم وسألهم رد الجبة فامتنع الاحداث من ذلك ، وعصوا المشايخ فى أمرها فقالوا لدعبل : لاسبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار ، فابى عليهم ، فلما يئس من ردهم الجبة سألهم أن يدفعوا اليه شيئا منها ، فاجابوه الى ذلك وأعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها ألف دينار ، وانصرف دعبل الى وطنه ، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان فى منزله ، فباع المأة الدينار التى كان الرضا عليه السلام وصله بها ، فباع من الشيعة كل دينار بمأة درهم ، فحصل فى يده عشر الف درهم ، فـذكر قول الرضا عليه السلام : انك ستحتاج الى الدنانير ، وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمداً عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا : اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت ، وأما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم ، فاغتم لذلك دعبل غما شديداً وجزع عليها جزعاً عظيما ، ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عينى الجارية وعصبها بعصابة (١) منها من اول الليل فاصبحت وعيناها أصح ما كانتا قبل ببركة أبى الحسن الرضا عليه السلام .

قال مصنف هذا الكتاب « رحمة الله عليه» : انما ذكرت هذا الحديث فى هذا الكتاب وفى هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلام

ولدعبل بن على خبر عن الرضا عليه السلام فى النص على القائم عليه السلام أحببت ايراده على اثر هذا الحديث .

٣٥ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد السلم بن صالح الهروى ، قال سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول لما أنشدت مولاى الرضا عليه السلام قصيدتى التى أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات (٢)

فلما انتهيت الى قولى :

خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

(١) العصابة : ماعصب به من منديل ونحوه .

(٢) هذا البيت ليس فى مطلع القصيدة وانما هو فى اواسطها ومطلعها :

تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات

يميز فينا كل حق و باطل ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم رفع رأسه الى ، فقال لى : يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذ ين البيتين ، فهل تدرى من هذا الامام ؟ و متى يقوم ؟ فقلت : لا،ياسيدى الاانى سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملؤها عدلا ، فقال : يادعبل الامام بعدى محمّد ابنى ، وبعدمحمّد ابنه على ، وبعدعلى ابنه الحسن، وبعدالحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جوراً وظلما، واما متى ؟ فاخبار عن الوقت ، ولقد حدثنى ابى ؛ عن ابيه ، عن آبائه عن على عليه السلام ، ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قيل له : يارسول الله «ص» متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال: مثله مثل الساعة **لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السماوات و الارض لا يأتيكم الا بغتة** (١) .

خبر دعبل عند وفاته

٣٦ـ حدثنا ابوعلى احمدبن محمّد بن احمدبن ابراهيم الهرمزى البيهقى ، قال: سمعت أباالحسن داودالبكرى ، يقول : سمعت على بن دعبل بن على الخزاعى، يقول: لما ان حضرت ابى الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه ، فكدت الرجوع من مذهبه فرأيته بعد ثلثة ايام فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء ؛ فقلت له: يابت مافعل الله بك ؟ فقال يابنى ان الذى رأيته من اسوداد وجهى وانعقاد لسانى كان من شربى الخمر فى دار الدنيا ، ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء ، فقال لى : انت دعبل ؟ قلت : نعم يارسول الله ، قال :فانشدنى قولك فى اولادى فانشدته قولى :

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا

مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

قال : فقال لى : احسنت وشفع فىّ واعطانى ثيابه وهاهى واشار الى ثياب بدنه .

---

(١) الاعراف . الاية ١٨٧ .

ذکر ماوجد علی قبر دعبل مکتوبا

٣٧- سمعت ابانصر محمدبن الحسن الکرخی الکاتب، یقول: رایت علی قبر دعبل بن علی الخزاعی مکتوباً:

أعد لله یوم یلقاه دعبل ان لا اله الاهو
یقولها مخلصاً عساه بها یرحمه فی القیمة الله
الله مولاه و الرسول و من بعدهما فالوصی مولاه

باب ٦٧ - ماجاء عن الرضا عليه السلام فی ثواب زیارة فاطمة بنت موسی بن جعفر «ع» بقم (١)

١- حدثنا أبی ومحمّد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه؛ قالا: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن ابیه، عن سعد بن سعد، قال: سالت اباالحسن الرضا عليه السلام عن زیارة فاطمة بنت موسی بن جعفر عليهما السلام، فقال: من زارها فله الجنة.

باب ٦٨- فی ذکر زیارة الرضا عليه السلام بطوس (٢)

ذکرها شیخنا محمد بن الحسن فی جامعه فقال: اذا أردت زیارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عندخروجك من منزلك، وقل حین تغتسل: اللهم طهرنی وطهرقلبی واشرح لی صدری و اجرعلی لسانی مدحتك والثناء علیك فانه لاحول ولاقوة الابك، اللهم اجعله لی طهورا وشفائا، وتقول حین تخرج: بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله و بالله والی الله والی ابن رسول الله حسبی الله توکلت علی الله، اللهم الیك توجهت والیك قصدت وماعندك أردت، فاذا خرجت فقف علی باب دارك و قل: اللهم الیك وجهت وجهی و علیك (٣) خلفت أهلی ومالی وولدی وما خولتنی وبك وثقت فلاتخیبنی، یامن لایخیب من اراده ولایضیع من حفظه صل علی محمد و آل محمد (٤) واحفظنی بحفظك فانه لایضیع من حفظته، **فاذا وافیت سالما فاغتسل وقل حین تغتسل:** اللهم طهرنی وطهرلی قلبی واشرح لی صدری واجرعلی لسانی مدحتك و محبتك و

(١) باب ٦٧ - فیه حدیث واحد.
(٢) باب ٦٨ - فیه حدیث واحد.
(٣) خل «الیك».
(٤) خل «وآله».

الثناء عليك ، فانه لاقوة الابك ، وقدعلمت انقوة دينى التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك، اللهم اجعل لى شفاء ونوراً انك على كل شيء قدير

والبس اطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار والتكبير والتهليل والتمجيد قصر خطاك وقل حين تدخل :بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهدان علياً ولى الله .وسر حتى تقف على قبره عليه السلام وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل :اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك لهوأشهد ان محمدا عبده ورسوله و انه سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء و المرسلين ، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة لايقوى على احصائها غيرك ، اللهم صل على امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عبدك واخى رسولك الذى انتجبته (١) بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثته (٢) برسالتك و ديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليك و رحمة الله و بركاته ؛ اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية [المرضية] الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لايقوى على احصائها غيرك ، اللهم صل على الحسن والحسين سبطى نبيك و سيدى شباب اهل الجنة القائمين فى خلقك والدليلين على من بعثته (٣) برسالتك وديانى الدين بعدلك وفصلى قضائك بين خلقك ، اللهم صل على على بن الحسين عبدك القائم فى خلقك والدليل على من بعثته برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين ، اللهم صل على محمد بن على عبدك وخليفتك فى ارضك باقر علم النبيين ، اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولى دينك و حجتك على خلقك اجمعين الصادق البار ، اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك فى خلقك الناطق بحكمك (٤) والحجة على

(١) خ ل «انتخبته» .
(٢) خ ل «بعثت» .
(٣) خ ل «بعثت» .
(٤) خ ل «بحكمتك» .

بريتك ، اللهم صل على على بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولى دينك القائم بعدلك والداعى الى دينك ودين آبائه الصادقين صلوة لايقوى على احصائها غيرك ، اللهم صل على محمد بن على عبدك ووليك القائم بامرك والداعى الى سبيلك ، اللهم صل على على بن محمد عبدك وولى دينك(١) ، اللهم صل على الحسن بن على العامل بامرك القائم فى خلقك وحجتك المؤدى عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعى الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين ، اللهم صل على حجتك و وليك القائم فى خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه فى الدنيا و الاخرة ، اللهم انى اتقرب اليك بحبهم و اوالى وليهم و اعادى عدوهم و ارزقنى بهم خير الدنيا و الاخرة و اصرف عنى بهم شر الدنيا و الاخرة واهوال يوم القيمة ، ثم تجلس عند رأسه وتقول : السلام عليك ياولى الله ؛ السلام عليك ياحجة الله السلام عليك يا نور الله فى ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك ياوارث آدم صفى الله السلام عليك ياوارث نوح نجى الله السلام عليك ياوارث ابراهيم خليل الله السلام عليك ياوارث اسمعيل ذبيح الله السلام عليك ياوارث موسى كليم الله السلام عليك ياوارث عيسى روح الله السلام عليك ياوارث محمد بن عبدالله خاتم النبيين وحبيب رب العالمين السلام عليك ياوارث على بن ابيطالب عليه السلام امير المؤمنين ولى الله السلام عليك ياوارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن و الحسين سيدى شباب اهل الجنة السلام عليك ياوارث على بن الحسين سيد العابدين(٢) السلام عليك ياوارث محمد بن على باقر علم الاولين والاخرين السلام عليك ياوارث جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث ابى الحسن موسى الكاظم الحليم السلام عليك ايها الشهيد السعيد المظلوم المقتول السلام عليك ايها الصديق الوصى البار التقى اشهد انك قد أقمت الصلوة و آتيت الزكوة و أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتى اتيك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك لعن الله امة اسست

(١) خ «وحجتك على خلقك» .

(٢) خ ل «زين العابدين» .

اساس الظلم والجور والبدعة عليكم اهل البيت ، «ثم تنكب على القبر وتقول»: اللهم اليك صمدت من ارضى وقطعت البلاد رجاء رحمتك ، فلا تخيبنى ولا تردنى بغير قضاء حوائجى وارحم تقلبى على قبر ابن اخى رسولك صلواتك عليه وآله بابى وامى اتيتك زايرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسى واحتطبت على ظهرى فكن لى شافعاً الى الله تعالى يوم حاجتى وفقرى وفاقتى فلك عند الله مقاماً محموداً وانت عند الله وجيه «ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول» : اللهم انى اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم بما توليت به اولهم وابرأ الى الله من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا بآياتك وسخروا باماماك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد ؛ اللهم انى اتقرب اليك باللعنة عليهم والبراءة منهم فى الدنيا والاخرة يا رحمن «ثم تحول عند رجليه وتقول» : صلى الله عليك يا ابا الحسن صلى الله على روحك وبدنك صبرت وانت الصادق المصدق لعن الله من قتلك بالايدى والالسن ، «ثم ابتهل فى اللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تحول عند رأسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ فى احديهما الحمد ويس وفى الاخرى الحمد و الرحمن وان لم تحفظهما فتقرأ سورة الاخلاص فى كليهما وتدعو للمؤمنين و المؤمنات وخاصة لوالديك وتجتهد فى الدعاء والتضرع و اكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند رأسه ماشئت ، ولتكن صلوتك عند القبر »

الوداع

فاذا اردت ان تودعه فقل : السلام عليك يا مولاى وابن مولاى ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافى عنك ان كنت اذنت لى غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد فى قربك و قد جرت بنفسى للحدثان و تركت الاهل والاولاد والاوطان ، فكن لى شافعاً يوم حاجتى وفقرى وفاقتى يوم لا يغنى عنى حميمى ولا قريبى يوم لا يغنى عنى والدى ولا ولدى ، اسأل الله الذى قدر على رحيلى اليك ان تنفس بك كربتى واسأل الله الذى قدر على فراق مكانك ان لا يجعله آخر العهد من زيارتى لك ورجوعى اليك واسأل الله الذى ابكى عليك عينى ان يجعله سبباً لى وذخراً واسأل الله الذى ارانى مكانك وهدانى للتسليم عليك وزيارتى اياك ان يوردنى حوضكم

ویرزقنی من مرافقتکم فی الجنان ، السلام علیك یاصفوة الله السلام علی امیر المؤمنین ووصی رسول رب العالمین وقائد الغر المحجلین السلام علی الحسن والحسین سیدی شباب اهل الجنة السلام علی الائمة «وتسمیهم واحداً واحداً علیهم السلام» ورحمة الله و برکاته السلام عای ملئکة الله الحافین السلام علی ملئکة الله المقیمین المسبحین الذین هم بامره یعملون ، السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین ، اللهم لاتجعله آخر العهد من زیارتی ایاه ، فان جعلته فاحشرنی معه ومع آبائی (آبائه. ظ) الماضین وان ابقیتنی یارب فارزقنی زیارته ابدا ما ابقیتنی انك علی کل شیء قدیر ، وتقول : استودعك الله واسترعیك واقرأ علیك السلام آمنا بالله و بما دعوت الیه (١) ، اللهم فاکتبنا مع الشاهدین ؛ اللهم فارزقنی حبهم ومودتهم ابداً ماابقیتنی السلام علی ملئکة الله وزوار قبرك یاابن نبی الله السلام علیك منی ابدا مابقیت و دائما اذا فنیت السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین ، و اذا خرجت من القبة فلا تول وجهك حتی یغیب عن بصرك انشاء الله تعالی .

مایجزی من القول عند زیارة جمیع الائمة (ع) عن الرضا عليه السلام

١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علی بن حسان، قال : سئل الرضا عليه السلام فی اتیان قبر ابی الحسن موسی عليه السلام ، فقال : صلوا فی المساجد حوله ویجزی فی المواضع کلها ان تقول : السلام علی اولیاء الله واصفیائه السلام علی امناء الله واحبائه السلام علی انصار الله و خلفائه السلام علی محال معرفة الله السلام علی مساکن ذکر الله السلام علی مظهری امر الله ونهیه السلام علی الدعاة الی الله السلام علی المستقرین فی مرضات الله السلام علی المخلصین فی طاعة الله السلام علی الادلاء علی الله السلام علی الذین من والاهم فقد والی الله ومن عاداهم فقد عادی الله ومن عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلی منهم فقد تخلی من الله اشهد الله انی سلم لمن سالمکم و حرب لمن حاربکم مؤمن بسرکم وعلانیتکم مفوض فی ذلك کله الیکم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس من الاولین والاخرین وابرأ الی الله منهم و

(١) خل «دللت علیه» .

صلى الله على محمد و آله الطاهرين ؛ هذا يجزى فى الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد و آل محمد والائمة وتسمى واحداً واحداً باسمائهم وتبرأ من اعدائهم وتخير ماشئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات .

زيارة اخرى جامعة للرضا على بن موسى عليه السلام ولجميع الائمة (ع)

١ - حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه ، ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن عبدالله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب، قالوا: حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى وابو الحسين الاسدى ، قالوا : حدثنا محمد بن اسمعيل المكى البرمكى ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعى قال : قلت لعلى بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب (ع) : علمنى يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغاً كاملا اذا زرت واحدا منكم ، فقال : اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورأيت القبر ؛ فقف وقل : الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار و قارب بين خطاك ؛ ثم قف و كبر الله عز وجل ثلاثين مرة ، ثم ادن من القبر و كبر الله اربعين مرة تمام مأة تكبيرة ، ثم قل :

السلام عليكم ياأهل بيت النبوة (١) وموضع الرسالة(٢) ومختلف الملئكة(٣) ومهبط الوحى (٤) ومعدن الرسالة (٥) وخزان العلم (٦) ومنتهى الحلم (٧) و اصول الكرم وقادة الامم و اولياء النعم (٨) و عناصر الابرار و دعائم الاخيار (٩)

---

(١) والمراد بالاهل هنا الائمة المعصومون عليهم السلام وفاطمة عليها السلام .

(٢) اى بواسطة جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) اى محل تردد الملائكة للخدمة واكتساب العلوم منهم صلوات الله عليهم .

(٤) باعتبار نزول الوحى على جدهم صلى الله عليه وآله .

(٥) خل «الرحمة» .

(٦) والاخبار بهذا المضمون كثيرة .

(٧) اى لا يوجد فى الممكنات من هو اعظم حلما منهم .

(٨) بل هم عليهم السلام اولياء لعالم الامكان .

(٩) اى قوام الاخيار بهم لان وجودهم انما هو بسبب وجودهم عليهم السلام ولولاهم لما عقلوا شيئا .

وساسة (١) العباد وأركان البلاد وابواب الايمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة(٢) خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته ، السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى (٣) واعلام التقى وذوى النهى واولى الحجى وكهف الورى (٤) وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الاخرة والاولى ورحمة الله و بركاته ، السلام على محال معرفة الله و مساكن بركة الله و معادن حكمة الله و حفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبى الله وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله و رحمة الله وبركاته ، السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله (٥) و المستقرين فى أمر الله ونهيه والتامين فى محبة الله(٦) والمخلصين فى توحيد الله (٧) والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لايسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته ، السلام على ائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولى الامر و بقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره و برهانه(٨) و رحمة الله و بركاته ، اشهدان لااله الاالله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملئكته و اولوا العلم من خلقه لااله الاهو العزيز الحكيم ، واشهدان محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، و اشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون

---

(١) الساسة جمع سائس اى المدبر وفى الحديث : الامام عارف بالسياسة .

(٢) قال العلامة المجلسى «ره» : العترة نسل الرجل ورهطه الاقربون وهم اهل بيته كما هو متواتر عنه (ص) انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى ؛ اهل بيتى .

(٣) لانهم عليهم السلام محل نور الله الذى اشرقت به السموات والارضون كما فى الزيارة : واشرقت الارض بنوركم .

(٤) الكهف : الملجأ . والمراد بالورى جميع ماسوى الله لانه بمعنى الخلق .

(٥) لانهم طرائق الخلق من الملائكة والانبياء والاوصياء وغيرهم حتى الجن والنباتات والجمادات والحيوانات وغيرهم .

(٦) لانهم عليهم السلام فى غاية درجة الكمال فى محبة الله .

(٧) كما قال الرضا : ونظام توحيد الله نفى الصفات عنه وقال عليه السلام ولامعرفة الا بالاخلاص ولااخلاص مع التشبيه . من شرح الزيارة .

(٨) هذه اللفظة «وبرهانه» ليست فى التهذيب .

المصطفون المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لدينه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره (١) وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه و حججاً على بريته و انصاراً لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعاً لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاماً لعباده ومناراً في بلاده وادلاء على صراطه ،عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس و اذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً فعظمتم جلاله وكبرتم شانه و مجدتم كرمه وادمنتم (٢) ذكره ووكدتم (٣) ميثاقه وحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر و العلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة و الموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه (٤) و اقمتم الصلوة و آتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته و بينتم فرائضه و اقمتم حدوده و نشرتم شرائع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى ، فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحساب عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم ،من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله (٥) و من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم (٦) والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصلة والاية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس ، من اتيكم نجى ومن لم ياتكم هلك ،الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد والله من والاكم

(١) خ ل « بنوره » .
(٢) خ ل « ادمتم » .
(٣) خ ل « وذكرتم » .
(٤) خ ل « في حبه » .
(٥) خ « ومن ابغضكم فقد ابغض الله » .
(٦) وفي بعض حواشي الفقيه : « السبل الاعظم » .

وهلك من عاداكم و خاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم و سلم من صدقكم و هدى من اعتصم بكم و من اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك و من رد عليكم فهو فى اسفل درك من الجحيم، اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى و جار لكم فيما بقى وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا فجعلكم الله فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلاتنا (١) عليكم وما خصنا به من ولا يتكم طيباً لخلقنا وطهارة لانفسنا و تزكية (٢) لنا وكفارة لذنوبنا ، فكنا عنده مسلمين بفضلكم و معروفين بتصديقنا اياكم ، فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات اوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع فى ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دنى ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم و عظم خطركم و كبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه ؛ بابى انتم وامى واهلى ومالى و اسرتى اشهد الله واشهدكم انى مؤمن بكم وبما اتيتم به (٣) كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم وسلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم مستشفع الى الله عزوجل بكم ومتقرب بكم اليه و مقدمكم امام طلبتى وحوائجى و ارادتى فى كل احوالى وامورى ، مؤمن

(١) خ ل «صلواتنا» .

(٢) خ ل «وبركة» .

(٣) خ ل «بما آمنتم به» .

بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مؤمن ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيى الله تعالى دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه ، فمعكم معكم لا مع عدوكم (١) آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به اولكم وبرئت الى الله تعالى من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار ، فثبتني الله ابداً ما حييت على موالاتكم ومحبتكم و دينكم ووفقني لطاعتكم و رزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي و اهلي ومالي ، من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه اليكم ، موالي لا احصي ثنائكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار ، بكم فتح الله وبكم يختم (٢) وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما ينزل به رسله وهبطت به ملئكته والى جدكم بعث الروح الامين (وان كانت الزيارة لامير المؤمنين عليه السلام ، فقل : والى اخيك بعث الروح الامين) آتاكم الله ما لم يؤت احداً من العالمين ، طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع (٣) كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم ؛ وفاز الفائزون بولايتكم ، بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم و امي ونفسي و اهلي و مالي ذكركم في الذاكرين واسماءكم في الاسماء و اجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس و آثاركم في الاثار ، و قبوركم في القبور ، فما احلى اسماءكم

(١) خ ل «غيركم»

(٢) خ «الله» .

(٣) بخع بالحق : أقر به وأذعن .

واكرم انفسكم واعظم شانكم و اجل خطركم و اوفى عهدكم (١) كلامكم نوروامركم رشدووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم، ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه، بابى انتم وامى ونفسى و اهلى ومالى كيف اصف حسن ثنائكم؟! وكيف احصى جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار، بابى انتم وامى ونفسى بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة؛ وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة و الدرجات الرفيعة والمقام المحمود عندالله تعالى والمكان المعلوم (٢) والجاه العظيم والشأن الرفيع والشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول (٣) فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذهديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ياوليى الله (٤) ان بينى وبين الله ذنوبا لايأتى عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته، لما استوهبتم ذنوبى وكنتم شفعائى انى لكم مطيع، من اطاعكم فقد اطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله، ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم انى لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائى فبحقهم الذى اوجبت لهم عليك، اسالك ان تدخلنى فى جملة العارفين بهم وبحقهم وفى زمرة المرجوين (٥) لشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله حسبنا الله و نعم الوكيل.

الوداع

اذا اردت الانصراف فقل: السلام عليكم ياأهل بيت النبوة سلام مودع لاسأم (٦)

(١) خ «واصدق وعدكم».
(٢) خ ل «والمقام المعلوم عندالله عزوجل».
(٣) خ «وآل الرسول» -
(٤) خ ل «ياأولياء الله».
(٥) خ ل «المرحومين».
(٦) السآمة: الملالة وزنا ومعنى.

ولاقال ورحمة الله و بركاته انك حميد مجيد سلام ولى غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولامنحرف عنكم ولازاهد فى قربكم لاجعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم ، والسلام عليكم وحشرنى الله فى زمرتكم واوردنى حوضكم وجعلنى من حزبكم وارضاكم عنى ومكننى من دولتكم واحيانى فى رجعتكم و ملكنى فى ايامكم وشكر سعيى بكم وغفر ذنبى بشفاعتكم واقال عثرتى بحبكم واعلى كعبى بموالاتكم وشرفنى بطاعتكم واعزنى بهداكم وجعلنى ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنياً فائزاً برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ماينقلب به احد من زواركم وموالكم ومحبيكم و شيعتكم ورزقنى الله العود ثم العود(١) ابداً ما ابقانى ربى بنية صادقة و ايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب الى المغفرة (٢) والخير والبركة والنور والايمان وحسن الاجابة كما لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين لطاعتهم والراغبين فى زيارتهم المتقربين اليك واليهم، بابى انتم وامى ونفسى واهلى و مالى اجعلونى فى همتكم وصيرونى فى حزبكم وادخلونى فى شفاعتكم واذكرونى عند ربكم اللهم صل على محمد و آل محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم منى السلام و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته؛ وصلى الله على سيدنا محمد و آله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

باب ٦٩ - ذكر ماظهر للناس فى وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه(٣)

١ - حدثنا ابوطالب الحسين بن عبدالله بن بنان الطائى ، قال: سمعت محمد بن عمر النوقانى ، يقول : بينما انانائم بنوقان فى علية (٤) لنافى ليلة ظلماء اذا انتبهت ، فنظرت الى الناحية التى فيها مشهد على بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد ، فرأيت نوراً قد علاحتى امتلا منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا فى امر الرضا عليه السلام و لم اكن علمت انه حق فقالت لى امى وكانت مخالفة : مالك يابنى؟ فقلت لها: رأيت نوراً

(١) خ «ثم العود» .
(٢) خ «والرحمة» .
(٣) باب ٦٩ - فيه «١٣» حديثا .
(٤) العلية : بيت منفصل عن الارض ببيت ونحوه .

ساطعا قدامتلأ منه المشهدفاعلمت أمى ذلك وجئت بها الى المكان الذى كنت فيه حتى رأت مارأيت من النور وامتلأ المشهد منه ، فاستعظمت ذلك ، فاخذت فى الحمدلله الاانها لم تؤمن بها كايمانى، فقصدت المشهد ، فوجدت الباب مغلقا ، فقلت : اللهم ان كان امر الرضا عليه السلام حقا ؛ فافتح هذا الباب ، ثم دفعته بيدى فانفتح ، فقلت فى نفسى لعله لم يكن مغلقا على ماوجب فغلقته ، حتى علمت انه لم يمكن فتحه الا بمفاتح ، ثم قلت : اللهم ان كان امر الرضا عليه السلام (حقاً . ظ)، فافتح لى هذا الباب ، ثم دفعته بيدى ، فانفتح ، فدخلت وزرت وصليت و استبصرت فى امر الرضا عليه السلام ؛ فكنت اقصده بعد ذلك فى كل ليلة جمعة زائراً من نوقان واصلى عنده الى وقتى هذا .

٢ - حدثنا ابوطالب الحسين(١) بن عبدالله بن بنان الطائى، قال : سمعت ابامنصور بن عبدالرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردى :هل لك ولد ؟ فقال : لا، فقال له ابومنصور : لم لاتقصد مشهد الرضا عليه السلام و تدعوالله عنده حتى يرزقك ولداً؛ فانى سالت الله تعالى هناك فى حوائج فقضيت لى قال الحاكم : فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله عزوجل عندالرضا عليه السلام ان يرزقنى ولداً ، فرزقنى الله عزوجل ولداً ذكرا ؛ فجئت الى ابى منصور بن عبدالرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى فى هذا المشهد ، فوهب لى واعطانى واكرمنى على ذلك .

قال مصنف هذا الكتاب «ره» :لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة فى زيارة مشهد الرضا عليه السلام فاذن لى فى ذلك فى رجب من سنة اثنتين و خمسين وثلثمأة ، فلما انقلبت عنه ردنى ، فقال لى : هذا مشهد مبارك قدزرته وسالت الله تعالى حوائج كانت فى نفسى ، فقضاها لى ، فلا تقصر فى الدعاء لى هناك والزيارة عنى ؛ فان الدعاء فيه مستجاب ، فضمنت ذلك له ووفيت به ؛ فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه ، فقال لى : هل دعوت لنا وزرت عنا ؟ فقلت : نعم فقال لى : قداحسنت قدصح لى ان الدعاء فى ذلك المشهد مستجاب .

٣ - حدثنا ابونصر احمد بن الحسين الضبى (٢) و مالقيت انصب منه وبلغ

(١) خل «الحسن» .

(٢) وفى دار السلام : «النصبى» .

من نصبه انه كان يقول : اللهم صل على محمد فرداً و يمتنع من الصلوة على آله ، قال : سمعت ابابكر الحمامى الفراء فى سكة حرب (١) نيسابور وكان من اصحاب الحديث، يقول : اودعنى بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها ، فتحيرت ، فلما اتى على ذلك مدة جاءنى صاحب الوديعة يطالبنى بها ، فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمنى صاحب الوديعة ، فخرجت من بيتى مغموماً متحيراً ورأيت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام ، فخرجت معهم الى المشهد ، وزرت ودعوت الله عزوجل أن يبين لى موضع الوديعة ، فرأيت هناك فيما يرى النائم كان آت اتانى فقال لى : دفنت الوديعة فى موضع كذا وكذا ، فرجعت الى صاحب الوديعة ، فارشدته الى ذلك الموضع الذى رأيته فى المنام وانا غير مصدق بما رأيت ، فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره و استخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام (٢) .

٤ - حدثنا ابوجعفر محمد بن ابى القاسم بن محمد بن الفضل التميمى الهروى ره ، قال : سمعت ابا الحسن على بن الحسن القهستانى ؛ قال : كنت بمرو الرود ؛ فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازاً اسمه حمزة ، فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلام بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس ، فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائراً غيره ، فلما صلى العتمة (٣) اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب ، فساله ان يغلق عليه الباب ويدعه فى المشهد ليصلى فيه ؛ فانه جاء من بلد شاسع (٤) ولا يخرجه وانه لاحاجة له فى الخروج، فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلى وحده الى ان اعيى (٥)، فجلس ووضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعة ، فلما رفع رأسه رأى فى الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان :

---

(١) قيل : انه من شوارع نيسابور .

(٢) وقد نقلت هذه الرواية فى دار السلام «ص ٢٦٢ ط قم» مع اختلاف فى بعض المواضع .

(٣) العتمة : الثلث الاول من الليل .

(٤) الشاسع : البعيد .

(٥) أعيى الماشى : تعب وكل «مانده شد» .

من سره ان يرى قبرا بر ؤيته يفرج الله عمن زاره كربه
فليات ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبى الله منتجبة

قال : فقمت واخذت فى الصلوة الى وقت السحر ، ثم جلست كجلستى الاولى ووضعت رأسى على ركبتى ، فلما رفعت رأسى لم ارما على الجدار شيئاً وكان الذى اراه مكتوباً رطباً كانه كتب فى تلك الساعة ، قال : فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك .

٥ ـ حدثنا ابوعلى محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذى النيسابورى؛ قال : حدثنا ابوالحسن على بن احمد بن على البصرى المعدل، قال : راى رجل من الصالحين فيمايرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال: يا رسول الله من ازور من اولادك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ان من اولادى من اتانى مسموماً وان من اولادى من اتانى مقتولا، قال : فقلت له فمن أزور منهم يارسول الله مع تشتت مشاهدهم اوقال اماكنهم ؟ قال : من هو اقرب منك يعنى بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة ، قال : فقلت يارسول الله تعنى الرضا عليه السلام ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : قل : صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثا .

٦ ـ حدثنا ابوعلى محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذى ، قال : حدثنا ابوعمرو ومحمد بن عبدالله الحكمى الحاكم بنوقان ، قال خرج علينا رجلان من الرى برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل الرى و الاخر من اهل قم وكان القمى على المذهب الذى كان قديماً بقم فى النصب (١) و كان الرازى متشيعاً ، فلما بلغا بنيسابور قال الرازى للقمى : الاتبدأ بزيارة الرضا عليه السلام ، ثم نتوجه الى بخارا ؟ فقال القمى : قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلايجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها ، فقصدا البخارا واديا الرسالة ورجعا حتى اذا حاذيا طوس ، فقال الرازى للقمى :الاتزور الرضا عليه السلام ؟

فقال : خرجت من الرى (٢) مرجئاً لا ارجع اليها رافضياً ، قال:

(١) هذا مما يدل على ان اهل قم ممن هداهم الله تعالى فاستبصروا بعد ضلالتهم . من هامش بعض النسخ .

(٢) خل «قم» ، والظاهر هو الصواب .

فسلم الرازی امتعته ودوابه الیه ، وركب حماراوقصد مشهد الرضا عليه السلام ، وقال لخدام (١) المشهد: خلوا لی المشهد هذه اللیلة و ادفعوا الی مفتاحه ، ففعلوا ذلك ، قال : فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ، ثم قمت عندرأسه وصليت ماشاءالله تعالی و ابتدأت فی قراءة القرآن من أوله ، قال: فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ، فقطعت صوتی (٢) وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه، فلم اراحداً فعدت الی مكانی واخذت فی القراءة من اول القرآن ؛ فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لاينقطع فسكت هنيئة و اصغيت باذنی ،فاذا الصوت من القبر، فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتی بلغت آخر سورة مريم عليها السلام، فقرأت: **يوم نحشر المتقين الی الرحمن وفداً ونسوق المجرمين الی جهنم وردا** (٣) فسمعت الصوت من القبر: **يوم يحشر المتقون الی الرحمن وفداً ويساق المجرمون الی جهنم وردا** ، حتی ختمت القرآن وختم ، فلما اصبحت رجعت الی نوقان،فسألت من بهامن المقرئين عن هذه القراءة ؟ فقالوا : هذا فی اللفظ و المعنی مستقيم ، لكنا لانعرفه فی قراءة احد ؛ قال : فرجعت الی نيسابور فسألت من بهامن المقرئين عن هذه القراءة،فلم يعرفها أحد منهم حتی رجعت الی الری، فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة؛ فقلت: من قرأ **يوم يحشر المتقون الی الرحمن وفدا ويساق المجرمون الی جهنم وردا** فقال لی : من اين جئت بهذا ؟ فقلت : وقع لی احتياج الی معرفتها فی امر حدث لی، فقال: هذه قراءة رسول الله صلی الله عليه وآله من رواية اهل البيت (ع) ، ثم استحكانی السبب الذی من اجله سألت عن هذه القراءة ؛ فقصصت عليه القصة وصحت لی القراءة .

٧- حدثنا ابوعلی محمد بن احمد بن محمد بن يحيی المعاذی ، قال: حدثنا ابوالحسن محمد بن ابی عبد الله الهروی ، قال : حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له ، فزار هو و مملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل عندرأسه يصلی و مملوكه يصلی عندرجليه ، فلما فرغا من صلوتهما سجدا ؛ فاطالا سجودهما ، فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك ، فرفع راسه من السجود و قال : لبيك يا مولای فقال له :تريد

(١) خ ل «لخادم» .
(٢) خ ل «قرائتی» .
(٣) الاية ٨٤و٨٥ .

الحرية ؟ فقال : نعم ، فقال : انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانة وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ماتناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلام ، فبكى الغلام وحلف بالله تعالى وبالامام عليه السلام انه ما كان يسأل في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت (١) الاجابة من الله تعالى بهذه السرعة .

٨ـ حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى العطار المعاذي ؛ قال : حدثنا ابو النصر المؤذن (٢) النيسابوري ، قال : اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني ؛ فلم اقدر على الكلام ، فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلام وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني ؛ فركبت حماراً وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام و قمت عند رأسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعاً بصاحب هذا القبر الى الله تعالى ان يعافيني من علتي و يحل عقدة لساني ، فذهبت في النوم في سجودي فرأيت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل ادم شديد الادمة ، فدنا مني وقال لي : يا ابا نصر (٣) قل : لا اله الا الله ، قال : فاومأت اليه كيف اقول ولساني مغلق (٤) قال : فصاح علي صيحة (٥) فقال : تنكر لله قدرة ؟ قل : لا اله الا الله ، قال : فانطلق لساني ، فقلت : لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا ، وكنت اقول : لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك .

٩ـ حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي ، قال : سمعت ابا النصر المؤدب يقول امتلأ (٦) السيل يوماً بسناباد وكان الوادي اعلى من المشهد ، فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه ؛ فارتفع باذن الله ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء .

---

(١) خ ل «عرفت» .
(٢) خ ل «المؤدب» .
(٣) وفي دار السلام : «يا با النصر» .
(٤) خ ل «منغلق ـ منعقد» .
(٥) وفي دار السلام : «على صيحة» .
(٦) خ ل «امتد» .

١٠ - حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسماعيل السليطي النيسابوري ، قال : حدثني محمد بن احمد السناني النيسابوري ، قال : كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني (١) صاحب الجيش و كان محسناً الى فصحبته الى صغانيان ، و كان اصحابه يحسدونني على ميله الي و اكرامه لي ، فسلم الي في بعض الاوقات كيساً فيه ثلث آلاف درهم و بختمه وامرني ان اسلمه في خزانته ؛ فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب و وضعت الكيس عندي و جعلت احدث الناس في شغل لي ؛ فسرق ذلك الكيس ؛ فلم اشعر به ، و كان للامير ابي النصر غلام يقال له خطلخ تاش ؛ و كان حاضرا ، فلما نظرت لم ار الكيس ، فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبراً وقالوا لي : ما وضعت هيهنا شيئا ، فما وضعت هذا الا افتعالا (٢) و كنت عار فاً بحسد هم لي ، فكر هت على تعريف الامير ابي نصر الصغاني لذلك (٣) خشية ان يتهمني ، فبقيت متحيراً متفكراً لا ادري من اخذ الكيس ؟ و كان ابي اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام ، فزاره ودعا الله تعالى عنده و كان يكفي ذلك ويفرج عنه ، فدخلت الى الامير ابي نصر من الغد ، فقلت له : ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل ؟ فقال لي : وماهو ؟ قلت : لي غلام (٤) طوسي ، فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به ، فقال لي : انظر ان لا تفسد حالك عندنا (٥) فقلت : اعوذ بالله من ذلك ، فقال لي : ومن تضمن لي الكيس ان تاخرت ؟ فقلت له : ان لم اعد بعد اربعين يوماً فمنزلي وملكي بين يديك ، فكتب الي ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس ، فاذن لي فخرجت و كنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام ، فزرت ودعوت الله تعالى عند رأس القبر ان يطلعني على موضع الكيس ؛ فذهب بي النوم هناك ، فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي : قم فقد قضى الله حاجتك ؛ فقمت وجددت الوضوء وصليت ماشاء الله تعالى ودعوت ، فذهب بي النوم ؛ فرايت رسول الله

(١) صغانيان : مدينة بماوراء النهر والنسبة صغاني وصاغاني .
(٢) الافتعال الافتراء .
(٣) وفي دار السلام : «ذلك» .
(٤) خ ل «فقلت كان لي» .
(٥) خ «بخيانة» .

صلى الله عليه وآله فى المنام فقال لى : الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون (١) فى بيته وهو هناك بختم ابى نصر الصغانى ؛ قال : فانصرفت الى الامير ابى نصر قبل الميعاد بثلثة ايام ، فلما دخلت عليه ، فقلت له : قد قضيت لى حاجتى ، فقال : الحمد لله ، فخرجت وغيرت ثيابى وعدت اليه ، فقال اين الكيس ؟ فقلت له : الكيس مع خطلخ تاش ، فقال : من اين علمت ؟ فقلت : اخبرنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى عند قبر الرضا عليه السلام قال : فاقشعر بدنه لذلك ، وامر باحضار خطلخ تاش ، فقال له : اين الكيس الذى أخذته من بين يديه ؟ فانكر و كان من اعز غلمانه فامر ان يهدد بالضرب ، فقلت : ايها الامير لاتامر بضربه ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرنى بالموضع الذى وضعه فيه ؛ قال : واين هو ؟ قلت هو فى بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير ، فبعث الى منزله بثقة وامر بحفر موضع الكانون ، فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوماً ، فوضعه بين يديه ، فلما نظر الامير الى الكيس و ختمه عليه ، قال لى : يا ابانصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسأزيد فى برك واكرامك وتقديمك ؛ ولو عرفتنى انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابى ، قال ابو نصر : فخشيت اولئك الا تراك ان يحقدوا على ماجرى ، فيو قعونى فى بلية ، فأستأذنت الامير و جئت الى نيسابور وجلست فى الحانوت ابيع التبن الى وقتى هذا ولاقوة الا بالله (٢) .

١١ - حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطى رضى الله عنه ، قال : سمعت الحاكم الرازى صاحب ابى جعفر العتبى ، يقول : بعثنى أبو جعفر العتبى رسولا الى ابى منصور بن عبد الرزاق ، فلما كان يوم الخميس استاذنته فى زيارة الرضا عليه السلام ، فقال : اسمع منى ما احدثك به فى امر هذا المشهد ، كنت فى ايام شبابى اتصعب على اهل هذا المشهد و اتعرض الزوار فى الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم ، فخرجت متصيداً ذات يوم و ارسلت فهدا (٣) على غزال ، فمازال يتبعه حتى الجأه الى حائط المشهد ، فوقف الغزال و وقف الفهد مقابله لايدنو منه ، فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه ، فلم ينبعث ، و كان

(١) الكانون : الموقد والمصطلى .

(٢) هذا الحديث مذكور فى دار السلام «ص ٢٦٢ طقم» مع اختلاف فى بعض المواضع .

(٣) الفهد : نوع من السباع بين الكلب والنمر قوائمه أطول من قوائم النمر و هو منقط بنقط سود لايتكون منها خلق كالنمر .

متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد ، فاذا التجأ الى الحائط رجع عنه ، فدخل الغزال حجرا في حائط المشهد ، فدخلت الرباط فقلت لابي النصر المقرى : اين الغزال الذى دخل هيهنا الآن ؟ فقال : لم اره ، فدخلت المكان الذى دخله ، فرايت بعر الغزال و اثر البول ولم ار الغزال وفقدته ، فنذرت الله تعالى ان لا اوذى الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير ، وكنت متى ما دهمنى أمر فزعت الى هذا المشهد ، فزرته و سألت الله تعالى فيه حاجتى فيقضيها لى ، ولقد سألت الله تعالى ان يرزقنى ولدا ذكرا ، فرزقنى ابنا حتى اذا بلغ و قتل عدت الى مكانى من المشهد وسألت الله تعالى ان يرزقنى ولدا ذكرا ، فرزقنى ابناً آخر ولم اسأل الله تعالى هناك حاجة الا قضاها لى ، فهذا ما ظهر لى من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام .

١٢ - حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطى ، قال : حدثنا أبو الطيب محمد بن ابى الفضل السليطى ، قال : خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن يزيد (١) لينظر الى من كان معه من القواد باب عقيل ، وكان قد امر ان يبنى ويجعل بيمارستان ؛ فمر به رجل ، فقال لغلام له : اتبع هذا الرجل ورده الى دارى حتى اعود ، فلما عاد الامير حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد على الطعام ، فلما جلسوا على المائدة ، فقال للغلام : اين الرجل ، قال : هو على الباب ، قال : ادخله ، فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة ، فلما فرغ ، قال له : امعك حمار ؟ قال : لا ، فامر له بحمار ، ثم قال له : امعك دراهم للنفقة ؟ فقال : لا ، فامر له بالف درهم وبزوج جوالق خوزية وبسفرة وبآلات ذكرها ، فاتى بجميع ذلك ، ثم التفت حمويه الى القواد ، فقال لهم : اتدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : اعلموا انى كنت فى شبابى زرت الرضا عليه السلام وعلى اطمار رثة (٢) و رأيت هذا الرجل هناك و كنت أدعو الله تعالى عند القبر ان يرزقنى و لاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأله ما قد امرت له به ، فرأيت حسن اجابة الله

(١) خ ل «زيد» .

(٢) الطمر : الثوب البالى الذى لا يملك شيئا ج أطمار . يقال : « لاحت الشمس فى الاطمار » اى اصفرت وذهب بعض ضيائها . الرث : الثوب البالى .

تعالى لى فيما دعوته فيه ببركة هذا المشهد ، فاحببت أن ارى حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدى ، ولكن بينى وبينه قصاص فى شىء ، قالوا : ماهو ؟ قال : ان هذا الرجل لمار آنى وعلى تلك الاطمار الرثة ؛ وسمع طلبتى بشىء عظيم ، فصغر عنده محلى فى الوقت وركلنى (١) برجله وقال لى : مثلك بهذا الحال يطمع فى ولاية خراسان وقود الجيش ؟! فقال له القواد : ايها الامير اعف عنه واجعله فى حل حتى تكون قد اكملت الصنيعة اليه ، قال : قد فعلت ، وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوى بعد قتل أبيه «رض» بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ماسلم من النعمة كل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ، ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زياد العلوى (ره) وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور اخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا ؛ فدخل حمويه ورفع قيده ، وقال لامير خراسان : هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله و هم جياع ، فيجب ان تكفيهم حتى لايخرجوا الى طلب المعاش ؛ فاخرج له رسماً فى كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور ، فصار ذلك سبباً لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام .

١٣ ـ حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين (٢) الحاكم رضى الله عنه ، قال : سمعت اباعلى عامر بن عبدالله البيوردى الحاكم بمرو الرود وكان من اصحاب الحديث ، يقول : حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس ، فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل يبكى ويدعو بالتركية و يقول : يارب ان كان ابنى حياً فاجمع بينى وبينه ، وان كان ميتاً فاجعلنى من خبره على علم ومعرفة ، قال : و كنت اعرف اللغة التركية ، فقلت له : ايها الرجل مالك ؟ فقال كان لى ولد وكان معى فى حرب اسحق آباد ، ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه ، فانا ادعو الله تعالى هيهنا فى ذلك ، لانى سمعت ان الدعاء فى هذا المشهد مستجاب ؛ قال : فرحمته واخذته بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم ، فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل شاب طوال مختط (٣)

(١) ركله : ضربه برجل واحدة .

(٢) خل «الحسن» .

(٣) اخط وجهه واختط : صار فيه خطوط ؛ والغلام نبت عذاره .

علیه مرقعة ، فلما ابصر بذلك التركی وثب اليه ، فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه؛ فاذا هو ابنه الذی كان يدعو الله تعالى ان يجمع بيننا و بينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام ، قال : فسالته كيف وقعت الى هذا الموضع ؟ فقال : وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحق آباد وربانی ديلمی هناك ، فالآن لما كبرت خرجت فی طلب ابی وامی وقد كان خفی علی خبرهما ، وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى هيهنا ، فجئت معهم ، فقال ذلك التركی : قد ظهر لی من امر هذا المشهد ما صح لی به يقينی ؛ وقد آليت على نفسی ان لا افارق هـذا المشهد ما بقيت والحمد لله اولا و آخراً وظاهراً وباطناً والصلوة والسلام على محمّد المصطفى و آله و سلم تسليماً كثيراً .

هذا آخر الجزء الثانی من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام وقد فرغ من تصحيحه وتذييله يوم الاثنين : عاشر صفر الخير سنه ١٣٧٩ اقل الطلبة السيد مهدی الحسينی اللاجوردی وتصدی لنفقته صديقه الفاضل الميرزا محمد رضا المشهدی وفقهما الله تعالى لمرضاته والحمد لله رب العالمين

قیمت ۲۴ تومان

از میرزا محمد قاری ۱۴۲۵-۸۲ هـ ق

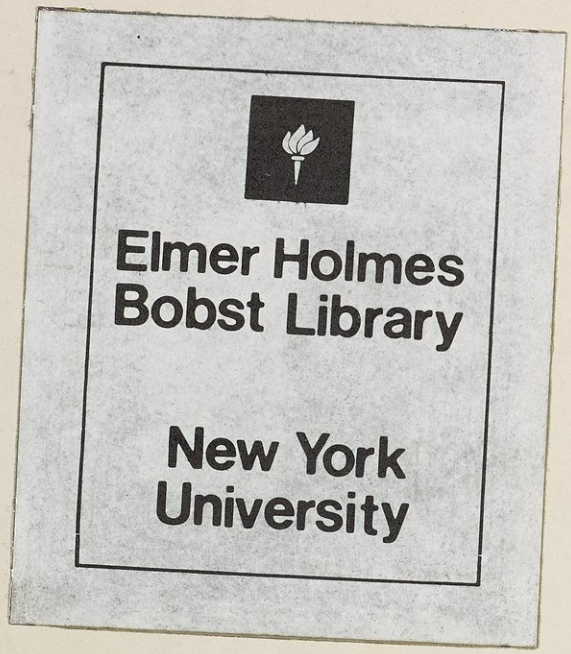
Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

New York University
31142029918532

